المخصص لابن سيده

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السباع

إرادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

أبو عبيد صرفت السبعة تصرف صروفاً وهي صارف واستحرمت أرادت الفحل وكذلك كل ذات مخلب وقد تقدم الأستحرام في ذوات الظلف وقال قد أجعلت السبعة وهي مجعل واستجعلت أرادت السفاد أبو عبيد ويقال للسباع كلها سفدها سفاداً وقد تقدم في الظلف فأما النزاء فللسباع والظلف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نزا ينز ونزاء وقال قيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها قد أحجت وهي مجح فإذا أشرقت ضروعها للحمل واسودت حلمتها قيل ألمعت وهي ملمع وقد تقدم ذلك في الحافر أبو زيد كل ذات ظلف حبلى وأنشد

أو ذيخةٍ حبلى مجٍّ مقرب

جماعات السباع

أبو عبيد الزمزمة القطعة العظيمة من السباع وقد تقدم أنها القطعة من الناس

ما في السباع من خلقها

أبو زيد الخراطيم للسباع كالأنوف للناس ابن السكيت الخطم من السبع بمنزلة الجحفلة من الفرس أبو زيد المخلب ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلباً أخذها بمخلبه أبو عبيد البرثن للسبع كالاصبع للانسان أبو زيد خطاطيفه براثنه الأصمعي قنب الأسد ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كمه

أسماء الأسد وصفاته

ابن السكيت هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد أبو عبيد أسد بين الأسد وهو من المصادر التي لا أفعال لها وأرض ماسدة من الأسود قال سيبويه باب مأسدة ومسبعة ومذأبة مما جاء على مفعلة لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب صاحب العين أسد الرجل واستأسد صار كالأسد ابن السكيت الأنثى أسدة ولبؤة الأصمعي لبوة ولبأة أبو حاتم يقال للذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبؤة أبو زيد لبوة بغير همز قال أبو علي وعلى هذا قالوا لباة فأعلوه على لا تكون لباة معلة عن لبوة لأن في ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه في هذا الضرب ولكن لباة لغة في لبوة ابن السكيت وهو السبع غيره والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا وقع السبع في مواشيهم والمسبع الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعاً وأسبعت الرجل أطعمته السبع والأنثى من السباع سبعة ابن السكيت أخذه أخذ سبعة منه لأن اللبؤة أجرأ من الأسد قال أبو علي ذهب بها مذهب التخفيف على نحو عضد في عضد ابن السكيت وقيل هو سبعة بن عوف كان رجلاًشديداً فأخذه ملك من ملوكهم فنكل به أبو عبيد أرض مسبعة كثيرة السباع ومسبعة ذات سباع أبو زيد الحارقة السبع ابن السكيت ويسمى الليث والجمع الليوث أبو عبيد ليث بين اللياثة ابن السكيت وهو الضرغام والضرغامة ابن جني وهو الضرغم أبو عبيد ومن أسمائه أسامة معرفة لا ينصرف كما قيل للبحر خضارة والهزبر اسم له وكذلك الرئبال يهمز ولا يهمز ابن دريد سمي بذلك لتربل لحمه وغلظه وقال الرئبال الذي تلده أمه وحده قال السكري الرئبال من الأسد كالقارح من الخيل وهو الذي تمت أسنانه وقد ترأبل أبو عبيد هو الريبال بغير همز على التخفيف هنا بدلي لقولهم ريابل ولولا ذلك لم ألتفت لنقل أبي عبيد هنا غير واحد يكنى أبا الحارث قال سيبويه مثل هذا مثل رجل كان له اسم وكنية ابن دريد ومن أسمائه الصمة والضمضم والضماضم والضباث مأخوذ من قولهم ضبث على الشيء ضبثاً إذا قبض عليه ويقال لمخالبه المضابث وقيل الضباث للأسد كالظفر للأنسان والضبثم اسم للأسد كالضباث ويقال له حبيل براح وكذلك الرجل الشجاع أي كأنه قد شد بالحبال فلا يبرح ومن أسمائه بيهس مأخوذ من البهس وهو الجرأة ومن أسمائه ساعدة وحليس وحلابس وحلبس وحلبيس ابن دريد ومن أسمائه الطيثار قال أبو علي فأما قول ابن وداعة الهذلي

ومحنيةٍ كسواد الـبـجـا د قد خضت بالليل عقّارها
خضاخضةٍ بخضيع السّـيو ل قد بلغ الماء جرجارها

ويروى حذفارها أي خرقها الأعلى

فأصبحت النّعل فيها اثنتين من يغشها يلق طيثارها

فالطيثار ههنا البعوض يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الدبان فيها ابن قتيبة ومن أسمائه حيدرة وبه سمي الرجل ابن دريد ومنها العوف وقد تعوف بالليل التمس الفريسة وعوافة الأسد ما يتعوفه بالليل فيأكله والعوافة ما ظفرت به ليلاًوالعرفاس والعفرنس الأسد الشديد العنق الغليظه وقد تقدم في الرجل أبو زيد ومن أسمائه الفرانس والفرناس قال سيبويه هو ثلاثي قال ابن جني لأنه من الفرس صاحب العين أبو فراس من كناه ابن دريد القسور والقسورة الأسد السيرافي وهو مشتق من

القسر وهو القهر وقوله تعالى فرت من قسورة قيل معناه الأسد وقيل الصيادون ومن أسمائه خنابس وقيل هو الكريه المنظر وقصاقص وفرافص وقضاقض وكهمس أبو حاتم ضراك من أسمائه وهو الغليظ الشديد عصب الخلق في جسم وقد ضرك ضراكة صاحب العين من أسمائه الدوسك والدوكس والضيثم فيعل في تقدير الفعل وإذا قلبت الثاء قبل الضاد لم يحسن على حال ولا يحسن التقاء الضاد والثاء الا بفصل لازم بينهما زائل فصلها مع الكلمة حيث زالت غيره ومن أسمائه القشعم والهمام لأنه إذا هم فعل صاحب العين ويقال للأسد ذو زوائد وهو الذي يتزيد في زئيره وصولته وأنشد ابن السكيت

أوذى زوائد لا نطاف بـأرضـه يغشى المهجهج كالذّنوب المرسل

وقال فرافصة اسم من أسمائه السيرافي الفرافص الشديد منها وقد مثل به سيبويه صاحب العين ويسمى في بعض اللغات السرحان ويقال في مثل سقط العشاعه على سرحان يضرب مثلاً للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكه ويزعمون أن أصل ذلك أن دابة طلبت العشاء فهجمت على الأسد سيبويه سرحان وسراح شبه بغرثان وغراث وهم مما يحملون الاسم على الصفة أعني أن فعالاً في باب الصفة أكثر كما يحملون الصفة على الاسم في أشياء كثيرة من أبواب العربية صاحب العين ويسمى الاسد السيد في لغة هذيل ابن دريد أسد مزبر ومزبراني عظيم الزبرة صاحب العين الزبرة من الكاهل هي الهنة الناتئة من الأسد وهو شعر مجتمع على موضع الكاهل وهي في مرفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً مثل الوبر للفحل وغيره فهو زبرة قال أبو علي فأما قوله

ليثٌ عليه من البرديّ هبريةٌ كالمزبرانيّ عيّارٌ بأوصال

فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمزبراني وهذا عندي تصحيف لأنه في وصف الأسد والمشبه غير المشبه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وانما الرواية كالمرزباني فأما قوله عيار بأوصال فهو الذي يعير مرةً هنا ومرة هنا أي يذهب ويروي عيال وعوال فأما عوال فمن عال عولاً إذا مال وأما عيال فلا أعرف ما هي الا أن يكون على المعاقبة التي بين الياء والواو لغير علة وهي لغة حجازية يقولون الصواغ والصياغ قال الاصمعي سألني المفضل بن سلمة عن بيت الأعشى

لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

قال ما لاخيص قلت العرب تقول فلان يخوص العطاء في بني فلان أي يقلله قال وكان ينبغي أن يقال خوصاً فلم أجد له جواباً الا المعاقبة واللبدة الشعر المجتمع على الزبرة وفي المثل أمنع من لبدة الأسد والجمع لبد ابن السكيت الدرباس الأسد الغليظ العظيم والدرواس الضخم الرأس والكردوس من السباع ملتقى كل عظمين نحو المنكب والكاهل وما أشبههما وقد تقدم والضيغمي والضيغم واحد وهو الشديد الضغم والضغم العض ضغم يضغم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

أبو حاتم الضيغم والضيغمي الواسع الشدق الاصمعي الهيصم الاسد سمي بذلك لأنه يكسر كل شيء والهصم الكسر وقيل سمي بذلك لشدته وهو الهصمصم صاحب العين أسد هراس

يهرس كل شيء والهرس والأهرس الشديد المراس منها وقال أسد هماس وهموس خفي الوطء شديد الغمز بالضرس ابن السكيت الهواس الأكال للدواب يدقها والهرماس الشديد والقضقاض والقضاقض الحطام وقال ليث هصور من قولهم هصرت الشيء ثنيته صاحب العين هيصر وهيصار وهصار ومهصر وهصر وهصرة كذلك ابن دريد من صفاته الصلهام ويقال له الشيظم والشيظمي ابن السكيت والمهزع المدق وقد تهزعت عظامه تكسرت والعرباض الثقيل العظيم وقد تقدم في الإبل والفرافرة الذي يفرفر كل شيء أي يكسره والشابك الذي اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الإبل ويقال له الورد للونه ابن دريد والأثمد الذي فيه غبرة وسواد ابن السكيت والقصاقص والقصقصة الغليظ المكتل وقد تقدم في الانسان والخبعثنة العظيم الشديد ابن دريد وهو الخبعثن وقيل هو التار الريان المفاصل من كل شيء واخبعثن الرجل مشى مشية الأسد وقد تقدم الخبعثن في الانسان والعثمثم منها العظيم الشديد وقد تقدم ذلك في الإبل والشجعم الطويل من الأسد وغيرها مع عظم جسم وقد تقدم في الانسان والعرندس الاسد الشديد وقد تقدم في الإبل صاحب العين أسد أهرت وهريت ومنهرت واسع الشدق وقد تقدم في الانسان والخيل وقال الأبد الزنيم الاسد وصفوه بالأيد لتباعد في يديه والزنيم لانفراده ابن السكيت الضبارم الشديد الخلق ويقال له عنبس من العبوس والنون زائدة ابن دريد وكذلك عنابس ابن قتيبة وكذلك عنبسة وبه سمي الرجل صاحب العين الكهمس من أسماء الأسد أبو عبيد وهو الدلهمس لقوته وجرأته ابن دريد أسد رزم ورزام ورزامة جاثم على الفريسة لا يتركها والعفرني الغليظ العنق ومنه اشتقاق العفرناة من النوق وأنشد سيبويه

ولم أجد بالمصر من حاجاتي غير عفاريت عفـرنـيات

صاحب العين عفر وعفرية وعفارية وعفريت وعفرني ديد والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك في الناس ابن دريد اعتفره الأسد ساوره وكذلك غير الاسد وقال أسد عشرب وغشرب غليظ شديد وجرهاس غليظ كالجرفاس سواء وقال أسد ضبطر شديد وجرهاس غليظ كالجرفاس وقال أسد ضبطر شديد ويوصف به الناس والبعير وقد تقدم فيهما ومن صفاته قلهام وجرهام وعفراس ومن أمثالهم تفرق من الغراب وتفرس الاسد المشم وهو الذي قد عكم فوه لخبثه صاحب العين الخبوس من صفاته وهو الظلوم ابن دريد لأضبط منها الشديد وأنشد

أسدٌ أضبط يمشي بين حلفاء وغيل

أبو حاتم القصمل الشديد والمخدر الذي اتخذ الأجمة خدراً والخادر الذي خدر فيها وقد تقدم ما هو من الألوان ابن دريد ويقال للأسد أسجر إما للونه وإما لحمرة عينيه وقال تلعف الاسد وتلغف نظر نظراً شديداً وكذلك البعير أبو حنيفة

المزعفر الأسد للونه يقال ثوب مزعفر مصبوغ بالزعفران غيره سمي به لتلطخه بالدم صاحب العين الأدلم الشديد السواد من الأسد وقد تقدم أنه من الناس كذلك ابن دريد تقمر الأسد خرج يطلب الصيد في القمراء أبو عبيد أفرست الأسد حمارا ألقيته له يفرسه صاحب العين ربض الأسد على فريسته برك وأسد رابض ورباض وقال حطمة الأسد عيثه في المال وفرسه

أسماء أولادها

ابن السكيت يقال لولد الأسد جرو وجرو وجمعه أجراء والكثير الجراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها وسبعة مجر ومجرية لها جراء ابن دريد الشبل جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشبول ولبؤة مشبل ابن السكيت جمع الشبل شبلة والسجلل الشبل إذا أدرك الصيد صاحب العين الشيع شبل الأسد إذا بلغ الصيد والحفص ولد الأسد الأصمعي الفرهد ولد الأسد

أصواتها

ابن السكيت زأر الأسد يزئر زأراً وزئيراً صوت أبو عبيد يزئر ويزأر وقال الأسد ينهت صاحب العين النهيت دون الزئير وأسد منهت ونهات وقد يقال للحمار نهات أبو عبيد وكذلك ينهم صاحب العين النهيم فوق الزئير وقد نهم ينهم وسمعت نهمة الأسد وسمي النهام لصوته أبو عبيد وكذلك ينئم ابن السكيت يقال لصوته الهمهمة السيرافي أسد همهيم يزئر ويهمهم ابن السكيت الزمجرة صوته وقيل صوت يردده في صدره ولا يفصح به وكذلك القبقبة أبو عبيد قب الأسد يقب قبيباً إذا سمعت قعقعة أنيابه ابن دريد الهرهرة حكاية صوت الأسد صاحب العين يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم في الانسان ابن دريد كهكه الأسد في زئيره كهكهة ردده غيره القصقاص من أصوات الأسد

أسماء النمور

ابن السكيت هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر قال ابن جني كسر نمر على نمر إذ كان في معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه أبو زيد نمر ونمار ابن السكيت والأنثى غرة ويسمى السبنتي والسبندي قال سيبويه هو على البدل ابن

السكيت كل جرئ الصدر سبنتي ابن دريد الكثعم والخثعم والفزارة الأنثى من النمور والضرجع النمر صاحب العين العسبر النمر والأنثى عسبرة كراع السندأوة النمر

أصوات النمور

ابن دريد التزمخر صوت النمر إذا غضب فصاح صاحب العين الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله صوت النمر في نومه

باب الذئاب

إرادة إناث الذئاب

أبو عبيد استحرمت الذئبة أرادت الفحل وعم به مرة ذوات المخالب وقد تقدم أنه في الظلف خاصة صاحب العين القفخة من أسماء الذئبة المستحرمة وقد أقفخت وقد تقدم في البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

ابن السكيت هو الذئب والأنثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان أبو عبيد أرض مذأبة كثيرة الذئاب أبو علي ناس من قيس يقولون أرض مذيبة ابن السكيت ويسمى السلق والأنثى سلقة والجمع سلق ابن دريد وسلقان ولا يقال للذئب سلق سيبويه سلقة وسلق كسدرة وسدر ولم يكسره أبو حاتم سلق وذئبة سلقة أبو عبيد سلقة وإلقة وجمعها إلق أبو حاتم أحمق من جهيزة يعني الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ابن السكيت ويقال له ذؤالة وذألان أبو عبيد يقال للذئب أوس وأويس وأنشد

كما خامرت في حضنها أُمّ عامرٍ ... لذي الحبل حتّى عال أوسٌ عيالها

يعني أكلً جردها وأنشد أيضاً

يا ليت شعري عنك والأمر عمم ... ما فعل اليوم أُويسٌ في الغنـم

قال أبو علي فأما ما أنشده بعض البغداديين

لي كلّ يومٍ من ذؤالـه ... ضغثٌ يزيد على إباله
فلأحشأنّك مشقـصـا ... أوساً أُويس من الهباله

فجعل أوسا بدلا من الكاف فليس الأمر عندي كذلك لأن المخاطب لا يبدل منه قال سيبويه فان قلت بك المسكين مررت أو بي المسكين كان الأمر لم يجز وهذا هو الوجه الذي

ضارع فيه البدل الوصف وإنما أوسا في البيت مصدر وهو العوض فعمل فيه الفعل المضمر كأنه قال أؤوسك أوسا وحسن الاضمار لدلالة ما تقدم قال ابن جني سمي أوسا إما تفاؤلاً له وإما إخباراً عنه وذلك أن الأوس العطية فكأنه يعطي الرزق لكسبه واحترافه أو يعطيه هو عياله وأولاده أبو عبيد الخمع الذئب وجمعه أخماع ومنه قيل للص خمع والسرحان اسم له والأنثى سرحانة وقد تقدم في الأسد وتقدم تكيره هناك أبو عبيد السيد اسم له ابن دريد هو المسن والجمع سيدان أبو عبيد والأنثى سيدة ابن جني وسيدانة قال وهذا يدل على قلة حفلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فرقا نحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سيد وسيدانة فلولا أنهم لم يعتدوا بالألف النون حتى كأنهم قد قالوا سيدة كذئبة لم يجز ذلك وإذا صح ذلك ثبت به عندك قلة أعتدادهم بالألف والنون ابن دريد من أسماء الذئب العسلق والهملع والسملع والعملس وأصله من العملسة وهي السرعة والشيذمان والشيذمان والشيمذان الذئب صاحب العين كساب اسم الذئب وقال نسبة وأشبة من أسمائه أبو عبيد القليب والقلوب الذئب ابن جني وهو القلوب والقلوب والقلاب أبو عبيد يقال للذئب عسعس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عساً واعتسر وهم العسس والعساس والعاس كلاحاج والداج اسم للجمع وقال العسعاس كالعسعس وكل سبع معتس معسعس والمعس المطلب صاحب العين الذئب يعوس بالليل أي يطلب ما يأكل والعوس والعوسان الطوفان بالليل أبو زيد ومن أسمائه النهسر ابن جني والصاد لغة قال ومن أسمائه ذو الأخماع وربما سمي هلولا ابن دريد ذئب ملاذ سريع المجيء والذهاب والملذ والملذان السرعة أبو عبيد اللغوس الذئب الشره الحريص وقد تقدم أنه من الناس الخفيف في الأكل وغيره صاحب العين ذئبة لعوة تقاتل على ما يؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم في الانسان غيره الهلابع الذئب الحريص وأصل الهلابع الرجل الحريص على الأكل وقد تقدم والشنون الجائع وقال أبو خيرة انما قيل له شنون لأنه قد ذهب بعض سمنه واستشن كما تستشن القربة وقد تقدم في الإبل السيرافي نهشل من أسماء الذئب قال أبو عبيد الأطلس منها الخبيث وقيل هو الذي في لونه غبرة إلى السواد ابن دريد وقد طلس طلساً وطلسةً وكذلك كل لون يشبهه ابن السكيت الأنثى طلساء وقال ذئب أغبس وذئبة غبساء والغبسة شبيهة

بالطلسة وقال المنتجع الأعرابي الأغبس الخفيف الحريص أبو حاتم ذئب طملال أطلس خفي الشخص صاحب العين هو الطمل والطمل غيره الخيتعور الذئب لخبثه ابن دريد ذئب مجلح وسلقة مجلحة وأصل التجليح الأقدام على الشيء والجد فيه ابن السكيت الأمرط الذي قد أسن فتمرط شعره أي وقعوهو أخبث ما يكون ومثله الأمعط ابن دريد الأمعط الطويل على وجه الأرض والطويل الأقراب صاحب العين هو الذي يكثر عليه الذباب فيتأذى فينتتف قال والذئب يكنى أبا معطة كراع السندأوة الذئبة وقد تقدم أنها النمرة والعمرد الطويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس ابن السكيت الأعقد الذي يعقد طرف ذنبه وكل ذئب أعقد صاحب العين السباع الطوارف التي تسلب الصيد والخاطف الذئب لأنه يخطف وقال ذئب خرت سريع والخيلع والخيعل الذئب وقال الذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وذلك للؤمه لأن الجعد اللئيم صاحب العين العلوش الذئب وقال عسل الذئب يعسل عسلاناً وعسلاً أسرع وهز رأسه واضطرب في عدوه وأنشد

عسلان الذّئب أمسى قارباً برد الليل عليه فنـسـل

وقد تقدم في الفرس بمثل ذلك غيره والهزلاع السمع الأزل وهزلعته انسلاله في مضيه السكري ذئب قمطر الرجل شديدها ابن السكيت أقعى الذئب جلس على أسته وكذلك الكلب وكل سبع صاحب العين ضبأ الذئب ضبوأ لصق بالأرض

أصوات الذئاب

ابن دريد ضغا الذئب ضغوا وضغاء تضور جوعاً وقال عوى الذئب عوةً وعويةً صاح ومد صوته كأنه يتضرع والاسم العواء وقالوا ماله عاو ولا نابح أي ماله غنم يعوي فيها ذئب وينبح فيها كلب وقيل العواء صوت يمده ولا ينبح صاحب العين وعوع الذئب وعوعةً ووعواعاً كذلك ولا يكسرون كراهية الكسرة على الواو أبو حاتم الضغيب والضغاب صوت الذئب وأعرفه في الأرنب وقد ضغب يضغب ضغيباً

الزجر بها

يعاط زجرك الذئب أيعطت به ويعطت وياعطته

باب الضباع

ابن السكيت هي الضبع والجمع ضباع والذكر ضبعان فإذا اجتمعت هي والذكر قيل هما ضبعان وليس شيء يجتمع منه مذكر ومؤنث الأغلب المذكر ما خلا هذا الحرف ويقال في الجمع الضبع وأنشد

مما أقضّى ومحار الفتى للضّبع والشّيبة والمقتل

محاره مرجعه وقوله للضبع معناه لأن الضباع تنبش الموتى فتأكلهم قال أبو علي فأما قوله

يا ضبعاً أكلـت آيار أحـمـرةٍ ففي البطون وقد راحت قراقير

فعلى مخاطبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضبعاً ابن السكيت جمع الضبعان ضباعين وحكى سيبويه فيه ضباع واستدل بذلك على الزيادة ابن دريد ضبع وضباع وأضبع وضبع أبو عبيد من أسماء الضباع أم عامر وأنشد سيبويه

على حين أن كانت عقيل وشائظاً وكانت كلابٌ خامري أُمّ عامر

أي التي يقال لها خامري أم عامر على الحكاية كما قال

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرجٌ ولا محروم

قال أبو علي ذهب إلى استحماق الكلابيين وذلك أن الضبع يؤتى اليها في حجرها فيقال لها خامري أم عامر فلا تزال يقال لها ذلك حتى تلين عليه فتؤخذ علي بن حمزة أم الطريق الضبع إذا أخذ عليها وجارها قيل لها أطرقي أم طريق ويقال لها أم عتاب وأم عتبان قال سيبويه وهي أم عنثل صاحب العين هي أم قشعم وهي الخنصع أبو عبيد ويقال لها جعار ابن دريد وجيعر وقال غيره هو من الجعر لأنها تخرجه ويقال لها أم جعار وفي المثل روغي جعار وانظري أين المفر يضرب للذي يفر ولا يقدر أن يفلت صاحبه أبو عبيد ومن أسمائها جيأل ويجألة قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن اشتقاق جيأل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جألت الصوف والشعر إذا جمعتهما فلا أدري غيره الخنعس الضبع والجمعليلة من أسمائها أبو عبيد ويقال لها أم الهنبر في لغة بني فزارة غيره ويقال للضبعان أبو الهنبر ابن دريد هو الهنبر والهنبر أبو عبيد ومن أسمائها حضاجر وأنشد

هلاّ غضبت لرحل جا رك اذ تنبّذه حضاجر

أبو عبيد حضاجر للذكر والأنثى غير واحد سميت الضبع حضاجر لسعة بطنها قال سيبويه سمعناهم يقولون وطب حضجر وأوطب حضاجر قال أبو سعيد السيرافي وأوقعوا لفظ الجميع على الواحد حين بولغ به قال أبو علي رجل حضجر عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تر عيني مالك وجرانه وجنبيه تعلم أنه غير ثـائر
حضجرٌ كأُمّ التّوأمين توكّأت على مرفقيها مستهلّة عاشر

أبو عبيد ومن أسمائها أم خنور وأم خنوز بالزاي أبو عبيد وهي العيثوم وقد تقدم أنها الأنثى من الفيلة وقد يقال للذكر عتبان وذيخ ابن دريد جمعه أذياخ وذيوخ والأنثى ذيخة صاحب العين ذيخ كالد أي قديم وأبو كلدة من كي الضبعان أبو عبيد العيلام مثل الذيخ ابن دريد من أسمائها الختع وليس بثبت وقثام اسم لها لتلطخها بجعرها ويقال للأمة يا قثام تشبيهاً لها بذلك أبو حاتم قنام من أسمائها قال سيبويه لأنها تقثم أي تقطع صاحب العين ويقال للذيخ قثم واسم فعله القثمة وقد قثم قثماً وقثمةً

ابن دريد ومن أسمائها الحفصة والجلعلع يقال هو أحمق من جهيزة وهي الضبع وقد تقدم أنها الذئبة صاحب العين العليان الطويل من الضباع وقد تقدم في الانسان وقال تنفش الضبعان إذا رأيته متنفش الوبر وكذلك الطائر إذا انتفش ريشه ابن السكيت ومن أسمائها نعثل صاحب العين النعثل الذكر منها والنعثلة الخمع ابن دريد الغثراء الضبع للونها والغثرة شبيه بالغبسة تخلطها حمبرة وقيل هي الغبرة الذكر أغثر والأنثى غثراء ويقال للأحمق أغثر على التشبيه بالضبع ابن دريد ويقال لها عفشليل لكثرة شعرها أبو عبيد العثواء الكثيرة الشعر ابن دريد عثواء بينة العثا والرجل أعثى إذا كان كثير شعر الوجه ابن السكيت العثا كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر الجسد وقد قدمت ذلك صاحب العين العثا لون إلى السواد مع كثرة شعر وضبعان أعثى كثير الشعر والأنثى عثواء والجمع العثو والعثى ابن دريد ضبع عرفاء لها شعر كالعرف والعرجاء الضبع ولا يقال للذكر أعرج ابن السكيت ويقال للضباع الخامعات والخوامع واحدتها خامعة أي انها تظلع وأنشد

والذّئب والخّماعة الجيائلا

ابن دريد الضبع المدراء العظيمة البطن أبو حاتم الذكر أمدر ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقدتقدم صاحب العين الأمدر من الضباع الذي ترى على جسده لمعاً من سلحه ابن السكيت يقال لها مثغاء والمثع مشية قبيحة ومن صفاتها الجراهمة وهي العظيمة الرأس الجافية وأنشد

تراها الضّبع أعظمهّن راسا جراهمةً لها حـرةٌ وثـيل

أبو حاتم جبأت علي الضبع جبأو جبوءاً خرجت من حجرها وكذلك الضب واليربوع والحية وخص مرة به الأسود والمذرعة الضبع للمع فيها وقيل للمع في ذراعها ابن الاعرابي ضحكت الضبع حاضت وأنشد

وأضحكت الضّباع سيوف لقتلي مـا دفـنّ ولا ودينـا سعد

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم فجعل كشرها ضحكاً وقيل معناه أنها تستبشر القتلى إذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكاً وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل سرورها ضحكاً ويستهل يصيح ويستعوي الذئاب

أسماء أولادها

ابن السكيت يقال لولد الضبع الفرعل والأنثى فرعلة وأنشد

تناط بألحيها فراعلةٌ غثر

شبه ما تحت ألحى الإبل من الوبر بأولاد الضباع على الهاء في الفراعلة لغير علة وانما هي على حدها في القشاعمة والصياقلة صاحب العين وهو البرعل قال

ويقال للفرعل الهنبر والسمع بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع غيره الأنثى شمعة أبو عبيد العسبار ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمّع المـتـفـرّقـو ن من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

ابن دريد سمعت حفحفة الضبع وخفخفتها أي صوتها ابن اسكيت رغت الضبع ترغو رغاءً صاحت وقد تقدم في الإبل أبو حاتم القشاع صوت الضبع وأنشد

كأنّ نداءهنّ قشاع ضبع تفقّد من فراعلةٍ أكيلا

ابن دريد خشفة الضبع صوتها

الفهود

صاحب العين الفهد ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والأنثى فهدة وفي المثل أنوم من فهد والفهاد صاحبها ورجل فهد يشبه بالفهد في ثقل نومه والكثعم الفهد وقد تقدم أنه النمر ابن دريد الكشم إلفهد والأنثى بالهاء صاحب العين النحيم صوت الفهد ونحوه من السباع نحم ينحم نحماً ونحيماً ونحماناً قطرب غط الفهد في نومه يغط غطيطاً صوت وقد تقدم في الانسان

الببر والنمس

صاحب العين الفزر ابن الببر والفزارة أمه والفزرة أخته والهدبس أخوه قال ابن جني أثبت هذا أحمد بن يحيى وقبله فلم يدفعه قال ومنه اشتقاق فزارة للقبيلة

بنات آوى

يقال هو ابن آوى وبنات آوى قال سيبويه هو معرفة لا ينصرف قال أبو علي الفاء من آوى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفعل أو فعلى أو فاعل فلا يجوز أن تكون فاعل لأن مثل طابق وتابل مصروف في المعرفة وقد منعوا آوى الصرف فعلم بذلك انه ليس مثل طابق وتابل ولا يجوز أن تكون فعلىً لأنها لو كانت إياهما لكانت العين التي هي الألف في موضع سكون وإذا كان في موضع سكون وجب صحتها وانتفى انقلابها فلو كانت العين واواً لوجب ادغامها في الواو التي هي لام كما وجب ادغام حوى وعوى ولا يجوز أن تكون الالف منقلبة عن الياء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض في كلامهم غير

مأخوذ به فان قلت قد جاء خيوان في اسم هذا الموضع الذي باليمن والقول في ذلك أنه فيعال وليس بفعلان وانما منع الصرف لأنه جعل اسماً لبقعة أو بلدة فلا يجوز إذا أن تكون فعلان فإذا لم يجز أن يكون فاعل ولا فعلي ثبت أنه أفعل وانما لم يصرف لوزن الفعل وأنه علم فهو مثل آمن ولو نكر كما نكروا عرساً في ابن عرس كان القياس صرفه وقال غيره ابن غير منفصل من آوى وكذلك آوى غير منفصل من ابن لا تقول قبح الله آوى فما أخبث ابنه كما لا تقول تأمل قزح فما أبين قوسه وانما تقول قبح الله ابن آوى فما أخبثه وتأمل قوس قزح فما أبينه ابن دريد يقال لابن آوى لعوض وعلوض وشعبر وعلوش وقد تقدم أن العلوش الذئب ويقال له أيضاً شوط براح ووعوع وقد تقدم أن الوعوع الجبان صاحب العين الذؤلان يهمز ولا يهمز ابن آوى

باب الدببة

غير واحد دب وأدباب ودببة والأنثى دبة أبو عبيد وأرض مدبة من الدببة صاحب العين الدخس الفتى من الدببة ثعلب والأنثى دخسة ابن ديد الديسم ولد الدب أو الذئب أبو عبيد هو ولد الثعلب من الكلبة قطرب هو ولد الذئب من الكلبة أبو حاتم الجبس من أولاد الدببة أبو عبيد القارة الدبة من قولهم قد أنصف القارة من راماها ألا تراهم قالوا لا يفطن الدب الا الحجارة وما قيل فيه من أن القارة الرماة المشهورون أعرف صاحب العين السنة اسم للدبة أو الفهدة

الخنازير

سيبويه الخنزير رباعي مزيد ابن دريد هو مشتق من الخنزرة وهو الغلظ وقد خنزر فعل فعل الخنزير أبو عبيد الخنانيص أولاد الخنازير غيره واحدها خنوص صاحب العين العفر ذكر الخنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأسد الشديد ابن دريد الرتوت الخنازير واحدها رت قال ولم يحكها الا الخليل وقيل الرت شبه الخنزير وليس به صاحب العين الفرطيسة والفرطوسة خطم الخنزير والفرطسة مده إياها وهي الفلطيسة والفنطيسة صاحب العين قبع الخنزير بصوته يقبع قبعاً وقباعاً نخر والقبع رد النفس إلى داخل يعني النخر والرجل يقبع أي ينخر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السباع وما يعمها من الاوصاف

ابن دريد الحنجل والحنجل والغنجل والهلياغ والهيلاغ والزغبر ضرب من السباع النضر الجرول ضرب من السباع ليس بذئب ولا دب وعناق الارض دويبة أصغر من الفهد طويلة الظهر تصيد كل شيء حتى الطير صاحب العين النبر ضرب من السباع ليس بذئب ولا دب صاحب العين العنزة سبع بالبادية دقيق الخطم يدخل في حياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميتة ويأخذ البعير من دبره ويزعمون أنه شيطان وقلما يرى قال ويقال لبعض السباع هو يهرف بصوته أي يتزيد فيه الضغز من السباع السيء الخلق والضيب من دواب البر على خلقة الكلب

القردة

يقال قرد وأقراد وقردة والأنثى قردة أبو عبيد الأنثى قشة ابن دريد زعم بعض أهل اللغة أن القشة ولد القردة أبو عبيد والذكر رباح غيره الرباح ولده صاحب العين الحودل الذكر منها وزعموا أن القردة تسمى مية وأبو زنة كنية القرد

أسماء الثعالب

ابن السكيت هو الثعلب أبو عبيد الأنثى ثعلبة وقال أرض مثعلبة من الثعالب ابن السكيت ويقال ثعالة وثعال للأنثى منها ويقال للذكر ثعلبان أبو عبيد أرض مثعلة من الثعالب على ليس من الثعالب وانما هو من ثعالة وانما يقال أرض مثعلبة من الثعالب حكاه سيبويه ابن السكيت يقال سمسم وهجرس ابن دريد الهجرس ولده أنشد غيره

فهجرسٌ مكنه الفدافد

ابن السكيت ومن أسمائه الصيدن قال الأصمعي ولم أسمع به الا في بيت قاله كثير

كأنّ خليفي زورها ورحاهما بنى مكوين ثلّماً بعد صيدن

أبو عيد الأنثى من الثعالب ثرملة صاحب العين حبتر من أسماء الثعالب أبو عبيدة الدران والعسلق الثعلب أبو عبيد ويكنى أبا الحصن غيره والحتر الذكر منها

أسماء أولادها

ابن السكيت يقال لولد الثعلب تتفل وتتفل وتتفل الكسائي تتفل مثال درهم وتتفل على مثال تضرب أبو حاتم جرو الثعلب التتفل والأنثى بالهاء صاحب العين الكتع أردأ ولد الثعالب والجمع كتعان والضغبوس ولد الثرملة

عدوها

أبو زيد الثعلبية عدو الثعالب صاحب العين السمسمة ضرب من عدوه

أصواتها

ابن السكيت ضبح الثعلب يضبح ضباحاً صاح ابن دريد وهو الضبح قال وربما استعمل ذلك للبوم

أسماء الأرانب

أبو حاتم أرنب للذكر والأنثى صاحب العين أرنبة للأنثى أبو عبيد أرض مؤرنبة ثعلب أرض مرنبة كذلك قال أبو علي فأما قول ليلى الأخيلية في كسء مؤرنب فعلى قوله

وصالياتٍ ككما يؤثفين

وإلى هذا ذهب سيبويه ابن السكيت يقال لها عكرشة ويقال للذكر الخزز والجمع خزان وأنشد

تخطّف خزّان الشّربّة بالضّحى وقد حجرت منها ثعالب أورال

غيره أخزة أبو عبيد أرض مخزة من الخزان غيره وهو القواع أبو عبيد ويقال للأنثى خرنق أبو حاتم الخرنق للذكر والأنثى صاحب العين هي الفتية من الأرانب أبو عبيد أرض مخرنقة من الخرانق وقال الزموع منها التي تقارب عدوها وكأنها تعدو على زمعتها وهي الشعرات المدلاة في مؤخر رجلها وقد أزمعت قال وإنما تفعل ذلك لئلا يقص أثرها وقيل الزموع السريعة وقيل التي لها زمعة كزمعة الشاة صاحب العين أرنب حجرمش مرضع أبو حاتم صدنا أرنباً حجمرشاً ضخمة وقد تقدم في الانسان ابن السكيت درمت الأرنب تدرم درماناً قاربت الخطو أبو حاتم درمت الأرنب دروماً ودريماً وكذلك الفارة أبو حاتم الدرامة والدرمة الأرنب صاحب العين دمكت الأرنب تدمك دموكاً وهو أسرع ما يكون من عدوها ودمجت تدمج وهو سرعة تقارب القوائم على الأرض ابن السكيت أرنب محشية الكلاب أي تعدو الكلاب خلفها حتى تنبهر أخذه

من الحشا وهو الربو صاحب العين يقال للأرنب مقطعة النياط لسرعتها كأنها تقطع عرقاً في بطن طالبها من شدة عدوها والقطع قطع عرق من بطن الفرس ومن قال النياط بعد المفازة أراد أنها تقطعه أي تجاوزه ابن السكيت يقال للأرنب حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة غيره العانقاء حجر مملوء تراباً يكون للأرنب تدخل فيه عنقها وقد تعنقت بها دست عنقها فيها قال أبو علي وكذلك اعتنقت والمعروف عند أهل اللغة اعتنقت الدابة وقعت في الوحل فأخرجت عنقها غيره التوبير مشى الأرنب تخف وطأها وتمشي على وبر قوائمها لئلا تقص أبو عبيد لا يوبر من الدواب إلا الأرنب وشيء آخر لم يعينه ابن دريد تنفجت الأرنب اقشعرت يمانية وكل شيء اجثأل فقد تنفج صاحب العين القواع ذكر الأرانب سيبويه وقالوا بئس الرمية الأرنب يريدون بئس الشيء مما يرمي يذهب إلى أن الهاء في غالب الأمر إنما تكون للأشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذبيحتك للشاة لم تذبح بعد كالضحية فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيح

صوت الأرانب

أبو عبيد ضغبت الأرنب تضغب ابن السكيت هو الضغيب والضغاب صاحب العين هو تضورها عند الأخذ وقد تقدم في الذئب

الكلاب وارادتها

صاحب العين عسب الكلب يعسب طرد الكلاب وأراد السفاد وكذلك ظلع ومنه إذا نام ظالع الكلاب أبو عبيد استحرمت الكلبة أرادت وقد تقدم في الذئبة وغيرها من ذوات المخالب وقال صرفت الكلبة تصرف صروفاً وهي صارف واستجعلت كذلك ثم عم به ذوات المخالب وقال سفدها سفاداً وقد تقدم في عامة السباع ابن دريد تعاظل الكلاب تسافدها وأصل التعاظل تداخل الشيء بعضه في بعض ومنه يوم العظالى يوم كان لتميم على بكر بن وائل سمي بذلك لتداخل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا متساندين كل بني أب على راية أبو زيد كلبة مجح قد عظم بطنها وملمع قد أشرق طبيها وقد تقدم في عامة السباع

أولادها

قال أبو علي قال ابن الأعرابي يقال لولد الكلبة خاصةً جرو وجرو وجرو والجمع أجر وجراء وقد تقدم في عامة السباع أبو عبيد كلبة مجرية ذات جراء وقد تقدم في السبعة وقال مقح الجرو وجصص ويصص وبصص وبص فتح عينيه ابن دريد وهي البصبصة صاحب العين بصر الجرو فتح عينيه أبو عبيد صأصأ إذا لم يفتح عينيه قال وفي حديث عبد الله ابن جحش إنا مقحنا وصأصأتم يعني وضح لنا الحق وعشيتم عنه فهو مستعار وقال جرو نخورش قد تحرك وخدش وقد اخترش والدرص ولد الكلبة والجمع أدراص ودروص صاحب العين دمصت الكلبة بجروها ألقته لغير تمام

أسماء الكلاب وصفاتها ومواضعها

قال أبو علي كلب وأكلب وأكالب تكرر الجمع فيه على حد تكرره في قوله

فهنّ يعلكن حدائداتها

وكقوله

جذب الصّراريين بالكرور

وعلى حد تكرر التأنيث في بشرى وحسنى ونحوهما في حد الجمع وبهذا قايس قوم تكرر العدل وجعلوا تكرره علة في منع الصرف وذلك خطأ لأن حكم المعدول حكم المعدول عنه ولم نر اسماً متكرراً وقع العدل عنه فيكون معدوله على حده وأما جمع الجمع فوجود قال سيبويه فأما قولهم ثلاثة كلاب فعلى قوله ثلاثة من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثة أكلب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه أبو علي وقالوا كلابات كما قالوا رجالات وأنشد

أحبّ كلبٍ في كلابات الناس إليّ نتحا كلب أمّ العبّـاس

وقالوا كالب وكُليب فالكالب كالجامل والكليب كالضئين والعبيد صاحب العين كلبت الكلب ضريته على الصيد من قوله تعالى مِّنَ الجَوارِح مُكَلِّبِينَ" وقد يكون التكليب واقعاً على الفهد وسباع الطير وقد دخل في قوله تعالى "وما عَلَّمتم من الجَوَارِح مُكَلِّبِينَ" جميع أنواع الجوارح كالفهد والبازي والصقر والشاهين ونحوها وقال كلب الكلب والكلبة الشدة منه ومنه دهر كلب ملح على أهله بما يسوؤهم ويقال كلب يكلب وهو أن يمسي في القفر فينبح فيسمع الكلاب نباحه فتجيبه فيعلم أنه قريب من ماء أو حلة وأنشد

وداعٍ دعا بعدما أقفرت عليه البلاد ولم يكلب

قال أبو علي ومنه الكلبة وهي النبحة وأنشد

ولو تشتري منه لباع ثيابه بكلبة كلبٍ أو بنار يشميها

ويروى بنبحة كلب صاحب العين الكلب الكلب هو الذي يأكل لحوم الناس فيأخذه من ذلك شبه جنون ولا يعض انساناً إلا كلب المعضوض أي أصابه داء يسمى الكلب غير واحد كلب كلباً فهو كلب وكليب من قوم كلبي والكلاب ذهاب العقل من الكلب وكلبت الإبل كلباً إذا أصابها مثل الجنون وأكلب القوم كلبت

ابلهم قال أبو علي أكلب الرجل أي كلب والمعروف في أكلب أنه الذي أصاب ابله الكلب وأنشد

وقوم يهينون أعراضهم كويتهم كيّة المكلـب

صاحب العين كل سبع عقور كلب ومنه كلبت الجوارح والأصل في الكلب والكلبة أنثى الكلاب والجمع كلبات وأرض مكلبة كثية الكلاب والكلاب الذي يعلم الكلاب أخذ الصيد ابن السكيت كلب عقور مستكلب أبو عبيد رجل كالب وكلاب صاحب كلاب ابن جني كلب الكلب وأكلبته ضريته بالصيد وعليه قراءة أبي رزين وما علمتم من الجوارح مكلبين ابن السكيت كلب عقور مستكلب قال ولا يكون العقور الا في ذي الروح صاحب العين كلب عضوض شديد العض وكلب عسوس معتس بالليل والمعس المطلب وكلب أعنق في عنقه بياض والبقع بياض في صدر الكلب الأسود وهي البقعة وكلب أبقع والجمع بقعان وفي حديث أبي هريرة يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم شبههم لبياضهم بالشيء الأبقع يعني الروم وقال علي بن حمزة ابن زارع وابن ذارع وابن وازع الكلب وربما سمي وازعاً أيضاً وذلك أنه يزع الذئب عن الغنم والعفراس والعفرنس الكلب الشديد العنق القوي وقد تقدم في الأسد والانسان صاحب العين القلطي القصير المجتمع من الكلاب ابن دريد وهو القلاط وقد تقدم في الانسان صاحب العين كلب دجون آلف للبيوت والتبرنس مشى الكلب وتبرنس الرجل مشى تلك المشية أبو عبيد الضراء الكلاب واحدها ضروة أبو زيد كلب ضرو ضار بالصيد وقد ضريت أشد الضراء والضرى مقصور مكسور وقال صفح الكلب للعظم ذراعيه بسطهما وصفحهما صفحاً نصبهما أبو عبيد السلوقية منسوبة إلى سلوق وهي أرض باليمن وأنشد

معهم ضوارٍ من سلوق كأنّها حصنٌ تجول تجرّر الأرسانا

ابن دريد هي منسوبة إلى سلقية موضع بالروم وكذلك الدروع أبو حاتم أصلها سلقفية فأعربت صاحب العين الهبلع ضرب من الكلاب السلوقية وقال كلب هجرع سلوقي خفيف صاحب العين رائس الكلاب بمنزلة الرئيس من الناس وهو أجرؤها لا تصطاد الكلاب حتى بصيد هو قبلها وإن كنت أسرع منه وجمعه الروائس على غير قياس صاحب العين كلبة رءوس تساور رأس الصيد أبو حاتم يقال للكلاب التي ليست كدرية ولا سلوقية تدمرية ابن السكيت كلب زئني قصير ولا تقل صيني ابن دريد العولق الكلبة الحريصة والقطرب صغار الكلاب زعموا الواحد قطرب وقد تقدم أنه من الجن على ليس القطرب جمع قطرب إنما هو اسم للجمع كما أن الأعم اسم للجمع في قوله

وقد كثرت بين الأعمّ المضائض

ثعلب المهارشة بين الكلاب وقد تهارشت واهترشت أبو عبيد كلب هراش وخراش وقد تخارشت ابن جني مخارشاً وخراشاً

ما فيها من خلقها

أبو عبيد يقال للحيا منها الظبية والشقحة ابن دريد أشقاح الكلاب أدبارها وقيل أشداقها أبو زيد الشقاح أست الكلب

والثفر منها الظبية وقد تقدم في عامة السباع قطرب خطم الكلب وهرثمته ما حول منخره وهو خرطومه وقد تقدم الخرطوم في عامة السباع ابن دريد الفقم والفقم طرف خطم الكلب

أصوات الكلاب

أبو عبيد نبح الكلب ينبح وينبح ابن السكيت نبيحاً ونباحاً صاحب العين نبحاً ونبوحاً وتنباحاً على ليس التنباح على نبح لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وإنما هو على نبح وكلاب نوابح ونبح ونبوح واستنبحت الكلب أي نبحت ليسمع نباحي فينبح فأستدل به على الحلال صاحب العين هر الكلب يهر هريراً وهو دون النباح ابن دريد وهوه الكلب ردد نباحه صاحب العين الوقوقة نباح الكلب عند الفرق ابن جني عوى الكلب عواءً وعوةً وعويةً صاح على خرج على الأصل وهو نادر ووعوع كعوي وقد تقدم في الذئب ابن دريد ضغا الكلب ضغواً وضغاءً مد صوته كأنه يتضرع عند الضرب ثم استعير في الانسان

أبوالها

ابن دريد القزح بول الكلب أبو عبيد قزح الكلب ببوله وقرح يقزح فيهما صاحب العين قزحاً وقزوحاً وقزح الشجر بولها وقال شغر الكلب ببوله إذا رفع رجله ثم بال في أصل شجرة ابو زيد شغر الكلب يشغر شغراً رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل الاصمعي وهو الشقح

أدواء الكلاب

قد تقدم أن الكلب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لأرتباطه بالاسم ابن دريد الحجام داء يصيبها نكوى منه بين عينيها أبو عبيد كدى الجرو كدىً وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى بين عينيه فيذهب

تقليدها

ابن دريد أعنقت الكلب جعلت في عنقه قلادة أو وتراً وهي المعنقة والشمس قلادة الكلب صاحب العين العصمة والجمع عصم وأعصام وأنشد

غضفا دواجن قافلاً أعصامها
وهي الحرج والجمع أحراج وحرجة وأنشد

بنواشطٍ غضفٍ يقلّـدهـا الأحراج فوق متونها لمع

أبو زيد الساجور الخشبة التي توضع في عنق الكلب وقد سجرت لكلب أسجره سجراً وضعت الساجور في عنقه ابن جني كلب مسوجر في عنقه الساجور نادر شاذ والأربة قلادة الكلب التي يقاد بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

أبو عبيد أشليت الكلب وقرقست به دعوته وكذلك قسقست به وقال آسدت الكلب هيجته وأغريته ابن السكيت آسدته وأوسدته ابن جني وقد أسد هو ابن دريد الهتش إغراء الكلب هتشته أهتشه هتشاً يمانية وكذلك أشخذته يمانية أيضاً قال خسأت بالكلب فخسأ أبعدته ومنه قوله تعالى "خاسِئِينَ" أي مبعدين وخسأته أخسؤه خسأ طردته صاحب العين الغلام ينبص بالكلب ونحوه نبيصاً وهو أن يضم شفتيه ويدعوه قطرب هج هج وهج وهجا وهجاجيك زجر للكلب معناه كف وأنشد غيره

سفرت فقلت لها هجٍ فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها سحيم وسحام وطحال وضبار وزهمان ويقال زهمان وبراقش اسم كلبة ولها حديث وفي المثل على أهلها دلت براقش وكساب اسم كلبة وكذلك أيضاً كسبة وكسيب اسم كلب وضمران وواشق

عدو الكلاب

عار الكلب يعير عيارا ذهب يتردد كأنه متفلت من صاحبه وقد تقدم في الفرس ثعلب ضبح الكلب كذلك وقد تقدم في الثعالب

عقر الكلاب

صاحب العين هبجت الكلب قتلته وهطرته أهطره هطراً قتلته بالخشب

ولغ الكلب والسبع

ولغ الكلب والسبع وولغ يلغ فيهما ولغاً وأولغه صاحبه وأنشد ثعلب

ما مرّ يومٌ إلا وعندهمـا لحم رجال أو يولغان دما

والميلغة الاناء الذي يلغ فيه الكلب وهو القرو صاحب العين لجذ الكلب الاناء لجذاً ولجذه لحسه من باطن ابن دريد لسده ولسده يلسده لسداً وكل لعق لسد وقد تقدم اللسد في الحوار ونحوه

الظربان

صاحب العين الظربان دويبة شبه الكلب أصلم الأذنين صماخاه يهويان طويل الخرطوم أسود السراة أبيض البطن كثير الفسو منتن الرائحة يفسو في حجر الضب فيسدر من خبث رائحته فيأكله والجمع ظرابين أبو عبيد الظرباء على مثال فعلاء دأبة شبه القرد وهو على قدر الهر ونحوه قال هو الظربان وأنشد

ألا أبلغا فيسا وخنـدف أنّـني ضربت كثيراً مضرب الظّربان

يعني كثير بن شهاب قال أبو علي الجمع الطربي والظرابي

الهر ونحوه

أبو عبيد هو الهر وجمعه هررة والأنثى هرة وجمعها هرر ابن الأعرابي قولهم ما يعرف هراً من بر الهر السنور والبر الفأر وقد تقدم أنه من الهر وهو دعاء الغنم والبر سوقها أبو عبيد الضيون الهر وهو عند سيبويه من الشاذ كحيوة أبو عبيد وهو القط وأنكره الخليل وقال إنما هو الهر صاحب العين جمع القط قطاط ابن دريد يسمى الهر مخادشاً قال وهو السنور والسنار والأنثى سنورة والخيطل السنور وقال النضر في كتاب الوحوش الدم الهر صاحب العين الثميلة دويبة في الحجاز على قدر الهرة والجمع ثملان وقال تخارشت السنانير تخادشت ومزق بعضها بعضاً وقال القلطي القصير المجتمع من السنانير ابن دريد وهو القلاط وقد تقدم في الناس والكلاب أبو عبيد الدرص ولد الهرة والجمع أدراص ودروص وقد تقدم ذلك في الذئب والكلبة

أصوات الهر

ابن دريد ماءت السنور مواء صاحب النضر الهر يموء ويمؤو ابن دريد ماعت مواعاً كماءت وهو المعوو المعاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغت موغاً والنغاء مثل المواء غيره الخرخرة والخرير والهرير صوت الهرة في نومها وقد تقدم في النمر والانسان وهرة خرور

زجر الهر

صاحب العين الغس زجر الهر

حجرة السباع وغيرها

صاحب العين الجحر كل شيء يحتفر في الارض إذا لم يكن من حفر عظام الخلق والجمع جحرة سيبويه وأجحار وأنشد

كرامٌ حين تنكفت الأفاعـي إلى أجحارهنّ من الصّقيع

صاحب العين وهو الجحر وجحر الضب وانجحر دخل جحره وأجحرته أبو عبيد يقال لجحر الضبع والذئب وجار وأظنه يقال وجار بالكسر ابن السكيت هما لغتان ابن دريد الجمع أوجرة ووجر أبو عبيد يقال لجحر الثعلب والأرنب مكا مقصور خفيف ومك وجمعه أمكاء صاحب العين وهو المكو وقد يكون للطائر والحية سيبويه المكا من الأسماء التي أميلت على التشبيه بذوات الواو من الافعال نحو غزا ودعا أبو زيد يقال لجحر الثعلب السرب وجمعه الأسراب وقد يكون للأسد والضبع والذئب أبو عبيد انسرب الوحشي في سربه دخل والعرين والعريس والعريسة موضع الأسد ابن دريد وكذلك سيته بالتشديد صاحب العين خدر الأسد موضعه وقد خدر خدوراً وأخدر لزم دره وأخدره عرينه ستره وقيل المخدر الذي اتخذ الأجمة خدراً والخادر الذي خدر فيها ابن دريد الرجاجة عريسة الأسد ابن السكيت زريبة الأسد موضعه الذي يكتن فيه صاحب العين العرزال ما يجمعه لأشبله ونحوه يمهده لهم وقد تقدم أنه بقية اللحم وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وقيل هو مأواه وقيل هو الموضع الذي يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفاً من الأسد

خرء السباع وغيرها

أبو عبيد جعر السبع والكلب والسنور صاحب العين الدخض سلاح السباع وأكثر ما يوصف به الأسد دخض دخضاً وقال زرم

الكلب والسنور زرماً فهو زرم إذا بقي جعره في دبره وبذلك سمي السنور أزرم

الزجر بالسباع

أبو عبيد هجهجت بالسبع وجهجهت وهرجت ونهنهت ابن دريد هج زجر للسباع صاحب العين زجرت السبع فما انحاش لزجري أي لم ينزجر وقول ذي الرمة

وبيضاءً لا تنحاش منّا وأُمّها إذا ما رأتنا زيل منّا زويلها

يعني به بيضة نعامة مستعار

الصيد وآلاته

يقال صاد صيداً واصطاد وتصيد وقالوا صدتك وصدت لك وأما قولهم صدنا فنوين فإنه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار قال أبو علي قال أحد أهل النظر في قوله تعالى "وحُرِّم عليكُمْ صَيْدُ البَرِّ" المعنى اصطياد صيد البر قال لأن الأعيان لا تحرم وإنما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذي ذكره صحيح في قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد في قوله وحرم عليكم صيد البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم للوحش فيمتنع أن تقدره مصدراً دون اسم الوحش لأن المضاف إليه المصدر يكون مفعولاً به فيكون المعنى حرم عليكم أن تصيدوا البر وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيد وحش البر فهذا أيضاً يصير إلى ما قاله إلا أن ذاك التأويل أحسن وأبين لأن الصبيد في التنزيل قد جاء اسماً للعين دون الحدث قال تعالى "لا تَقْتُلوا الصَّيْدَ" قال ومن قتله وقال تعالى "لَيَبْلُوَنَّكُم اللهُ بشيءٍ من الصَّيْد تَنَالهُ أَيْدِيكم" والصيد وان كان في الأصل مصدراً فقد صار اسماً للمصطاد ونظير هذا قولهم الخلق في المخلوق والنسج في المنسوج ابن دريد المصيدة والمصيدة والمصيدة ما صدت به وصقر صيود سيبويه الجمع صيد ومن قال رسل قال صيد صاحب العين الزوائل الصيد وقد ازدال رمى الزوائل وقال النظيرة ما نظرت إليه من الصيد ثم رميته الاصمعي القانص الصياد والجمع قناص قنصه يقنصه ويقنصه قنصاً فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنصه والاسم القنص قال أبو حاتم لا يقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة أبو عبيدة خرج يسمي الوحش أي يطلبها وهو يفتعل من سموت قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي السماة الصيادون نصف النهار وأنشد سيبويه

وجّداء لا يرجى بها ذو قـرابةٍ لعطف ولا يخشى السّماة

ربيبها

الربيب ههنا الوحش السيرافي القسورة الصائد لقسره الصيد وقد تقدم أنه الأسد أبو عبيد حنشت الصيد أحنشه صدته صاحب العين النجش استثارة الصيد وإخراجه وعم به أبو عبيد نجش ينجش نجشاً ورجل منجاش ونجاش مثير للصيد والنجاشي الذي ينجش الشيء نجشاً فيستخرجه وقال حشت عليه الصيد وأحشته وأحوشته يعني جمعته أبو زيد حش علي الطير وأحوش أعني على صيده وقد أحوشته إياها صاحب العين أصبت صيدا غهبا أي غفلة وقال هبص الكلب حرص على الصيد وقلق نحوه وقال غربت الكلاب أمعنت في طلب الصيد أبو زيد كدمت الصيد إذا جددت في طلبه حتى يغلبك صاحب العين بنجت القبجة أخرجتها من جحرها دخيل أبو زيد وبلت الصيد ألححت عليه في الطرد وغتته غيره وخرجنا إلى الصيد فأرجأنا وأرجينا أي لم نصب شيأ أبو عبيد القرموص حفيرة يحتفرها الصائد يلجفها من جوانبها أي يجعفل لها نواحي ابن دريد هو القرموص وقد قرمص وتقرمص دخل فيه وقيل القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد والفعل كالفعل ابن دريد العرزال خرق الصائد وأهدامه التي يمهدها في قترته ويضطجع عليها وقد تقدم أنه البقية من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناظر فوق أطراف الشجر والنخل خوفاً من الأسد وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه البيت يبنى للملك إذا قاتل أبو عبيد الزبية حفيرة يحتفرها الصائد ابن السكيت هي حفرة تحتفر للأسد وقد زبيتها وتزبيتها وفيها صاحب العين الزونة كالزبية أبو عبيد القترة حفيرة يحتفرها لصائد يكمن فيها الاصمعي اقتتر الصائد والرامي دخل في قترته أبو عبيد الزربة القترة وقد انزرب دخل فيها وأنشد

رذل الثّياب خفيّ الشّخص منزرب

قالوا وإنما الأصل في الزرب والغنم يتخذلها الزريبة فاستعاره والناموس قترة الصائد ابن دريد الناموس يهمز لا يهمز على الأصل فيه عدم الهمز الا على لغة من قال خاتم ونحوه وقال البرأة ناموس الصائد والجمع برأ وأنشد

بها برأ مثل الفسيل المكّمم

أبو عبيد المدمر الصائد يدخر في قترته بأوبار الإبل لكيلا تجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صبحٍ مدمرا لناموسه من الصّفيح سقائف

صاحب العين الجرة خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل فإذا نشب فيها الظبي ناوصها واضطرب فإذا غلبته استقر فيها ابن دريد الروق موضع الصائد والدجية قترة الصائد أبو عبيد الحبالة الحبل الذي يصاد به ابن دريد الأحبول حبالة الصائد حبلت الصيد حبلا واحتبلته صدته بالحبالة وهو الكابول عن ابن دريد أبو عبيد الشرك حبائل الصائد الواحدة شركة ويجمع على الشرك ثعلب الكفة دارة الشرك صاحب العين الصملاة شرك ينصب للصيد وقد صليت له أبو عبيد الكصيصة حبالة الظبي التي يصاد بها غيره اجلوذت الحبالة واخروطت علقت رجل الصيد ابن السكيت وإذا وقع الصيد في الحبالة قيل أميدي أم مرجول أي أصابت الحبالة يده أو رجله ابن دريد الطرق الحبالة وقد ارتبك الصيد في الحبالة اضطرب أبو عبيدة الخاطوف شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد ليختطف به الظبي والرداعة مثل البيت يتخذه من صفيح ثم تجعل فيها لحمة يصيد بها الضبع والذئب وهو نحو

اللبجة والزبية صاحب العين الرداحة دعامة بيت يبنى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب ابن دريد الكليت الحجر الذي يسد به وجار الضبع ثم يحفر عنها أبو زيد الجريئة على مثال كريمة بيت كالرداعة وجمعه جرائي بهمزتين محققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه ابن دريد وهلال الصيد شبيه بالهلال يعرقب به الحمير الوحشية أبو عبيد الدرية دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده وقد ادريت ودريت وهو قول الأخطل

والرّامي يصيد وما يدري أي ما يستتر ويخـتـل

أبو زيد الدريئة مهموزة لأنها تدر أ إليه أي تدفع وقد دريت الصيد وتدريته وادريته على فعلى هذا لا يكون دريت من لفظ الدريئة أبو عبيد الذريعة كالدريئة ابن دريد وهي الرقيبة والسيقة وعم به ما يستتر به الصائد والرامي أبو زيد المسوق البعير يستتر به من الصيد والجمع سيايق بغير همز يحكيه عن العرب صاحب العين الشبكة من آلات الصائد في البر والبحر وجمعها شبك وشباك أبو عبيد لاصياد يغدف الشبكة على الصيد ليأخده أي كأنه يرسلها عليه صاحب العين أغدفت بالطائر وعليه كذلك وفي الحديث إن قلب المؤمن أشد اضطراباً من الخطيئة من الطائر حين يغدف به والغاية القصبة التي تصاد بها العصافير وقد تقدم أن الغاية الراية والفخ مصيدة معروفة عجمي معرب ابن دريد الرامق والرامج الملواح الذي يصاد به البزاة والصقور وهو أن يؤتى ببومة فيشد في رجلها شيء أسود ويخاط عيناها ويشد في سباقيها خيط طويل فإذا وقع عليها البازي صاده الصياد من قترته قال ولا أحسبه عربياً صحيحاً وقال قمر القوم الطير أعشوها بالليل بالنار ليصيدوها صاحب العين المفقاس عودان يشد طرفاهما بخيط كالذي في وسط الفخ ثم يلوى أحدهما ثم يجعل بينهما شيء يشدهما ثم يوضع فوقهما الشركة فإذا أصابها شيء فقست أي وثبت ثم أغلقت الشركة في الصيد والعطوف والعاطوف مصيدة فيها خشبة معطفة الرأس أبو حاتم المقلى والقلة عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فإذا وطئ الظبي عليها عضت على أطراف أكارعه أبو زيد البجة بيت يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فإذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها بجبج صاحب العين اللبجة حديدة ذات شعب كأنها كف باصابعه

تنفرج فيوضع في وسطها لحم ثم يشد إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التبجت في خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللبج يقال منه لبج به الارض أي ضربها به والنامرة مصيدة تربط فيها شاة للذئب والدواحيل خشبات على رءوسها خرق كأنها طرادات قصار تركز في الأرض لصيد حمر الوحش واحدتها داحول أبو زيد أقنأني الصيد أمكنني أبو عبيد أكثبني وأفقرني أمكنني وقيل أفقرني أمكنني من فقاره فرميته ابن السكيت أخطبني الصيد أمكنني أبو عبيد المقنب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد صاحب العين رجل عيار يوصف بالتردد في الصيد والخليع الصياد يوصف به لأنفراده وبه سمي الشاطر خليعاً والأنثى خليعة أبو عبيد أصبنا مرنعة من الصيد أي قطعة وقد تقدم أنها القطعة من الطعام والشراب

كتاب الحشرات

أبو حاتم قال أبو خيرة حشرة الأرض الدواب الصغار منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة وهي العنمة والشقذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما نعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع في ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل قد نشّ ما كشّ من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فلما نش والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ أبو حاتم وقيل الطير أيضاً منا لحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الدعاع والفث الاصمعي الخشاش الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

قال أبو حاتم يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها حياء ولبن وأطباء وأرض مربعة ذات يرابيع ومن ضروبها التدمري التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدماري وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفاري وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشفاري ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال في أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمري اللطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقيه أظفار والشفاري في ساقيه أظفار وأنشد

وإنّي لأصطاد اليرابيع كلّها شفارّيها والتّدمريّ المقصّعا

المقصع الداخل في القاصعاء وهي إحدى حجرته وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يربوع يقال له ذو الرميح ورميحه ذنبه وقال صاحب العين ذو الرميح ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أوظفته فضل ظفر أبو حاتم وإذا كانت اليربوعة حاملاً قيل هي حبلى وحامل ويقال لها ولدت وكل حامل تلد قال وقال أبو أسلم لا أقول إلا وضعت وهما صواب وإذا كانت ترضع ولدها فهي مرضع وأولادها الدرصة والأدراص واحدها درص وقد تقدم في الذئبة والكلبة ويسمى خطم اليربوع أنفاً وله أربع ثنايا من سفل ومن علو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان أي تقع هذه في أصل هذه وشحمه يسمى شحماً وشعره يسمى شعراً وذنبه ذنباً وأظفاره أظفاراً وكفه برثناً وعدوه عدواً وإحضاراً وله كرش صغيرة وكل ذي كرش يجتر قال ويقال لها مجر أي ذات جراء وأطباؤها ثمانية الواحد طبي كأطباء الفرس والكلبة والسباع قال وهي ترضع كما ترضع الكلبة صاحب العين الودع من أسماء اليربوع أبو حاتم أتيت يربوعاً مقصعاً فاحتفرته وحفرته وحفرت عنه صاحب العين نفج اليربوع ينفج نفوجاً وانتفج عدا أشد العدو وأنفجه الصائد أثاره من مجثمه وكل ما ارتفع فقد انتفج وتنفج ونفجته أنا أنفجه نفجا

حجرة اليرابيع

قال أبو حاتم هي سبعة القاصعاء والنافقاء والداماء والراهطاء أبو عبيد والفعلة في ذلك كله لغة أبو حاتم ومنها العانقاء والحاثياء واللغز فأما القاصعاء فانه يحفر حجره فإذا فرغ ودخل فيه سد فم الجحر بتراب يجئ به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حية ولا دابة وقد قصع سد باب جحره والداماء باب جحره الاول يسوي عليه التراب فيكون بمنزلة الدمام فتراه كأنه طبق على يعني بالدمام الطلاء كما تدم القدر بالطحال ونحوه والقاصعاء باب جحره ينقبه بعد الداماء في مواضع أخر ثم قاصعاؤه تراب يسد به باب جحره وقد قصع وكل ساد مقصع ويقال للجرح إذا شرق بالدم قصع بالدم مشدد وللبعير قصع خفيف بجرته إذا ملأ فاه جرة وقد تقدم كل ذلك واما النافقاء فانه يعمد إلى مكان من داخل جحره فيرققه فان دخل عليه دابة أو حركه إنسان ضرب ذلك برأسه فهشمه وخرج منه فذهب وانما يستعده لذلك وسده له برأسه وقوائمه يدحسه برأسه تراباً وبرجليه وربما اتخذ نافقاوين فان حرك

في جحره من قبل القصعة أو غيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو في الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه خرج ونفقته أنا وقالوا استخذ نافقاء يعني اتخذه أي عمله قال أبو علي استخذ من شاذ البدل وقد أدرجه سيبويه في شاذ الأدغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلان ضيعةً أو أرضاً سيبويه هذه الجحرة كلها تكسر على فواعل لانفاق فاعلة وفاعلاء في البناء وأن فيهما علمي تأنيث أبو حاتم ويأتيه الانسان فينفقه وان وافق نفقته أخذه وربما لم يجد نافقاء فرسب في الأرض سفلاً فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان من قلبه فيذهب واللغز شعبة من جحره يشعبها ثم يحدرها سفلاً فإذا أعيت عليه مذاهبه كنس في الآخر ويقال النافقاء نبيثة جحره التي أخرج فتراها تراباً منبوثاً وقيل الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء جحر ليس فيه تراب يستعد فيه لغز اليحافر فيه وله من جحره إليه منفذ وانما جحر مشبك بعضه في بعض والمحافرة أن يحفر في لغز من ألغازه ويذهب سفلاً ويحفر الانسان حتى يحي فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر ألغازه جهده واللغز أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عروضاً يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذي كنت رأيت جحره عليه وقد لغز والتلغيز الخلاف أي أن يعدل مرة كذا ومرة كذا في حفره إذا حفر في لغزه ذلك وذهب فاراً من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا يدري أين يؤخذ غيره اللغز واللغز واللغيزي واللغيزي والألغوزة جحر اليربوع والضب والفأرة وهي الألغاز أبو حاتم وأما الداماء فنبيثة جحره عند فم الجحر يدممها أي يستويها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض وقد دمم داماءه وإذا حافر فقد حثى يحفر ذلك التراب ولا ينبثه ولا يدري وجه جحره فيذهب في الأرض فلا يقدر عليه فترى الجحر ممتلئاً تراباً مستوياً وإذا حثى لم يقدر عليه أبداً ويقال ما أشد اشتباه حاثيائه والمرهط الذي يقصع بعض التقصيع ولا يقصع كالذي ينبغي يدع ف فم جحره خصاصةً أي خرقاً وذلك حين يسمى الراهطاء وانه ربما اتخذ في جحره نفقتين وربما استعدهما اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستنجى يعني نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوباً ثم ينفقه فيأخذه إذا وقع في الثوب والتنفيق أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فإذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعني ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنفقاء والنفقة

والراهطاء والرهطاء والرهطة والقاصعاء والقصعاء والقصعة صاحب العين العانقاء جحر مملوء تراباً رخواً يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء إذا دس عنقه فيه وربما غاب تحته وقد تقدم في الأرنب وقال محمد بن يزيد السابياء جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم إنما رأى باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشج له أن السابياء من الجحرة صاحب العين دسعت الجحر أدسعه دسعاً سددته بمرة غيره استخرت اليربوع إذا جعلت خشبةً في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

ابن السكيت هو القنفذ والقنفذ قال أبو عبيد والأنثى قنفذة أبو حاتم وهو الشيهم والأنثى شيهمة صاحب العين الشيهم ما عظم شوكه من ذكورها أبو حاتم يقال للقنفذ أنقد وفي مثل أسرى من أنقد يعني من السرى وأنشد

فبات يقاسي ليل أنـقـد دائبـاً ... ويحدر بالقفّ اختلاف العجاهن

صاحب العين العنجه القنفذ الضخم والأنثى بالهاء قال أبو علي قال ثعلب الأنثى من القنافذ عنجة معرفة أبو حاتم ويسمى القنفذ المننة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدراج ولمشيه الدرجان والهدجان والدرمان لأنه يدرم ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت ... نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالدرمان والدرم جميع الدواب صاحب العين يقال له المدلج لأنه يدلج ليلته جمعاء أبو حاتم ويقال له القباع لأنه يقبع أي يخبأ رأسه قال ونزغ انسان ابنالزبير بنزيغة وهو يخطب ثم خبأ رأسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فما تكلم أحد فقال ماله قاتله الله ضبح ضباح الثعلب وقبع قبوع القنفذ ابن دريد الدلدل الشيهم العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الدلدل أبو حاتم الدلدل شيء آخر عليه شوك كالمداري في غلظ الأصابع ومسكنه الجبال وهو ينتفض فيرمى بالمداري فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير الدرص والجرو وقيل الدلدل دابة تكون بالشام لها ألية كألية النقدة من الغنم صاحب العين المدجج والمدجج الدلدل من القنافذ وقيل إياه عنى الشاعر بقوله

ومدّجج يعدو بشكتـه ... محمرّةٌ عيناه كالكلب

وقد تقدم في المتسلح من الرجال والحسكك القنفذ والنيص القنفذ الضخم صاحب العين الشيظم المسن من القنافذ

الضباب

أبو حاتم يقال للذكر الضب وللأنثى الضبة والجمع الضباب سيبويه ضب وأضب وأرض ضببة ومضبة كثيرة الضباب وقد ضبب البلد كثر ضبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا

الضرب وضببت على الضب إذا حرشته فخرج اليك مذنباً فأخذت بذنبه أبو حاتم ذنبت الضباب إذا أرادت التعاظل أو البيض فغرزت أذنابها وكذلك الفراش والجراد أبو حاتم الضبة تبيض ويقال لبيضها المكن أبو عبيد الضبة المكون التي قد جمعت بيضها في بطنها وقد مكنت وأمكنت وهي ممكن أبو حاتم ضبة مكون وذلك حين تنظم بيضها في بطنها ونظمها أنها يصير لها أناظيم من بيض في بطنها بعضه على بعض كأنه في شباذ أي في خيط الواحد إنظام والأنظام من الخرز خيط ملآن خرزاً فذلك الأنظام كما تنظم الدجاجة في بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مكن الضبة تبيض العشرين إلى الستين يمتلئ ما بين أصل ذنبها إلى رئتها مكنا الواحد مكنة وهي مثل التمرة زعموا وهي صغار يقال صدت ضبة كثيرة النظم صاحب العين ضبة ناظم ومنظم وكذلك السمكة أبو حاتم فإذا عظم فهو المكن وإذا ناضته أيضاً في الأرض فهي مكون فإذا باضت دفنت بيضها في الأرض أربعين ليلةً في الثرى في أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته فإذا سمعت أصواته بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها في الأرض فتلك إخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلاً قال لآخذنك إخذة الضبة ولدها ابن الاعرابي القرنتان زاويتا رحم الضبة أبو مالك رأسا رحمها تحمل في هذا مرة وفي هذا مرة أبو عبيد فإذا باضت قيل سرأت تسرأ أبو حاتم واسم البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل على ليس سرأ جمع سروء لأن فعولاً لا يكسر على فعل وأحربه أن يكون جمع سارئ فيكون كحائض وحيض وقيل السروء التي بيضها في جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها حين يخرج من البيضة حسل ابن دريد والجمع أحسال وحسلة وحسلان وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل أبو حاتم ثم يكون مطبخا ثم غيداقاً فإذا أسن فهو جحل أبو عبيد يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبي الذي لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضباً مدركاً وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب أبو حاتم وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم يقال للضب إذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلاً وقيل الغيداق الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل ثم مطبخ وهو الذي قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الجحل والمطبخ والعدمل والحسل والسحبل والغيداق أما الجحل فالكبير منها المسن والجمع الجحول والجحلان ويقال زق جحل أي ضخم والعدمل والعدملي والعدامل القديم

الضخم ويقال ذلك في كل مسن قديم فأما المطبخ فالذي قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلاً مطبخاً وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضباً ضخماً والحسل يعم المطبخ والحسل وأما السحبل فالعظيم المسن سقاء سحبل أي ضخم ويقال ضب سبحل وسبحل وسبحلل وسحبل وسحابل غيره العلب الضب المسن الضخم والهضب الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب فقالت ليس كضبي ضبي ضب هضب والضفطار من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال في مثل أطعم أخاك من عقنقل الضب وهو قانصته وهو اول شيء يدخله الطعام وقيل عقنقل الضب مثل ربض الشاة وهو يرمي به وقيل في قولهم أطعم أخاك من عقنفل الضب إنما يهزأ به وكشية الضب شحمة صفراء من أصل ذنبها حتى تبلغ إلى أصل حلقها وهما كشيتان مبتدتا الصلب من داخل من أصل ذنبها إلى عنقها وقيل كشيته أصل ذنبه وقيل كشيتا الضب على موضع الكليتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء أي مثل المقنعة ويقال لا أفعل ذلك سن الحسل أي حتى يسقط فوه أي أسنانه وأسنانه لا تسقط أبداً إنما هي كالميشار أي خلقة من الفكين وليست بمركبة فيهما وقالوا للضب ذكران وللأنثى فرجان ويسمى ذكره الزب والنزك وأنشد

سبحلٌ له نزكان كانا فـضـيلةً ... على كلّ حافٍ في البلاد وناعل

السبحل الضخم قال والتذنيب أن يخرج ذنبه في أدنى الجحر ورأسه من داخل والترئيس أن يجعل رأسه مقبلا في أدنى الجحر وذنبه داخل في الجحر أبو عبيد خرج الضب مرائساً على مثال مفاعل كذلك الأصمعي عكد الضب عكداً فهو عكد واستعكد لاذ بجحره من الصائد وقد تقدم ذلك في الطائر إذ الاد من البازي أبو حاتم وقالوا في الضب قد خرجت جنادعه والشر غير وادعه والجنادع هنات صغار أعظم من الذباب تسكن في الجحرة مع الضب وغيره ويقال أذلقت الضب إذا صببت في جحره ماءً حتى يخرج وأتيت الماء إلى جحره حتى يخرج فيؤخذ صاحب العين استذلقته كذلك ويقال في مثل لأنت أخدع من ضب حرشته أي إذا مسح بيده على فم الجحر فسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع يخدع خدعاً إذا رجع في الجحر فذهب ولم يخرج وقد تقدم تعليله وأنشد أبو علي

ومحترشٍ ضبّ العداوة مـنـهـم ... يحلو الخلا حرش الضّباب الخوادع

أبو حاتم احترشوا الضباب وحرشوها يحرشونها حرشاً والحرش أن يأتي قفا جحر الضب فيقعقع بعصاه عليه ويتلج طرف عصاه في جحره فإذا سمع الصوت جاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه حتى يأخذ الرجل بذنبه وانه ليضرب حتى يستله من جحره والحرش أيضاً أن تقعقع الحجارة على رأس جحره فيحسبه الضب دابةً حيةً أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجئ يزحل ليقاتله بذنبه فيناهزه لرجل فيأخذ بذنبه فيضبب عليه فلا يقدر أن يفيص عنه أي يفلته والتضبيب شدة القبض والمناهزة المبادرة ويرميه الرجل فيأخذه فيضل جحره ويأخذه وليست له هداية صاحب العين حارش الضب الأفعى قاتلها غيره عكا الضب بذنبه لواه الرياشي ضب حرب ومنه الحرب في الانسان والأسد وقد تقدم أبو حاتم يقال لصوت الضب الفحيح والكشيش فح يفح فحيحاً وكش يكش كشيشاً مثله في الحية سيبويه المكا جحر الضب وهو مما يمال تشبيهاً له ببنات الياء ولا يطرد الا في الأفعال وقد تقدم أنه جحر الثعلب والأرانب

الجرذ والفأر

أبو حاتم الجرذ أعظم من اليربوع وهو أكدر ذنبه إلى السواد أبو عبيد الجمع جرذان وأرض جرذة كثيرة الجرذان أبو حاتم الفأرة أصغر منه غير واحد هو الفأر والجمع فئرة ابن السكيت هي الفأرة وهذا مكان فئر أبو عبيد أرض فئرة النضر وقد فئر الموضع وولدها الصغير درض والجمع درصة وأدراص ابن دريد ودروص وأدرص وقد تقدم أنه ولد الهرة والكلبة والذئبة صاحب العين العرم الجرذ الذكر غيره الركن الفأر وسمي أيضاً ركيناً على لفظ التصغير أبو حاتم الفأرة تسمى الزبابة كل فأرة زبابة وقيل الزباب جنس من الفأر لا شعر عليه والجمع الزباب وقيل الزباب الفأر قال الفارسي قيل لأعرابي الزبابة والفأرة سواء فقال إن الزبابة وإن الفأرة ذهب إلى الخلاف عنهما وأراد إن الزبابة زبابة وإن الفأرة فارة والزبابة ضرب من الفئرة أراد الخلد وقد وجدته بخط أبي عمرو الشيباني الخلد وهي الفأرة العمياء ابن الاعرابي البر الفأر ومنه قولهم ما يعرف هراً من بر وقد تقدم ابن دريد التفة والزغبة دويبة صغيرة شبيهة بالفأرة صاحب العين التفة دويبة على شكل جرو الكلب يقال لها عناق الارض وفي المثل استغنت التفة عن الرفة والرفة دقاق التبن ابن دريد العضل الفأرة في بعض اللغات والجمع عضلان الرثيمة الفأرة والمرنب فأرة في عظم اليربوع قصير الذنب السيرافي اليهير دويبة أعظم من الجرذ

تكون في الصحاري ابن دريد الفأرة غفة الهر أي قوته وأحسب أن بعضهم قال به سميت الفأرة غفة

حجرة الجرذان

ابن دريد الخبار جحرة الجرذان واحدتها خبارة وفي المثل من تجنب الخبار أمن من العثار

أصواتها وخرؤها

ابن دريد الكعيص صوت الفأرة أبو عبيد الخرء للفأر

الوبر

ابن دريد الوبرة دويبة أصغر من السنور طحلاء اللون لا ذنب لها ترجن في البيوت وجمعها وبر ووبار ووبور الأصمعي إبار ووبارة أبو حاتم الخمش ولد الوبر الذكر والجمع خمشان ابن دريد السن بول الوبر يخثر فيستعمل في الأدوية

ابن عرس

القول في ابن عرس في التعريف والتنكير والجمع كالقول في ابن آوى ابن دريد السرعوب ذكر ابن عرس وأنشد

وثبة سرعوبٍ رأى زبابا

وعم به صاحب العين ابن عرس

الهوام

أبو حاتم الهوام الميم مشددة الواحدة هامة فمنها الورل والعظاية والحرباء والعسود وسام أبرص والعقرب والحية ودخال الأذن والعنكبوت والثطأة والشبث والثعبة وكل دابة لا تؤكل ابن دريد اشتقت من الهميم وهو الدبيب

الورل

أبو حاتم الورل دابة مسلك الأنف طويله طويل الذنب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دقاق طوال وبراثنه كبراثن الأرنب وفي الورل وبش من ألوان سواد وبياض ونقط في جنبيه وظهره لا

يأكله أحد يعض عضاً شديداً والجمع أورال وورلان والأنثى ورلة أبو زيد كش الورل يكش كشيشاً صوت وقد تقدم أنه صوت الضب وصوت الفحل قبل الهدير

العظاء والحرباء وأم حبين

أبو حاتم أهل العالية يقولولن عظاءة وتميم يقولون عظاية والجمع عندهم جميعاً العظاء سيبويه الذين قالوا عظاءة بنوء على العظاء والا فقد كان حكمه أن يعتل لأن بعدها الهاء والهاء لازمة قال أبو علي فأما قوله

ولاعب بالعشيّ بني بنـيه كفعل الهرّ يلتمس العظايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يلاعبهم ولو ظفروا سقوه كؤس السّمّ مترعةً ملايا

أبو حاتم العظاية مثل الأصبع صحراء غبراء تكون فتراً وشبراً وثلثاً وهي سم عامتها ومنها وذات لا تضير شيأ وهي التي في الحشوش تبرق ولا تقتل ولكن الأوزاغ تقتل يطلب بقتلهن الأجر والعضرفوط كالعظاية أقصر ذنباً وأصلب منها وأتر وأعظم وقيل العضرفوط الضخمة العريضة وقيل هو ذكر العظاية أبو عبيد العضرفوط ضرب من العظاء وليس يذكر وهو أكبر منها السيرافي وهي دويبة تقاتل الحية بالفسو ابن دريد قالت أعرابية لمولاها وقد ضربها رماك الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك ما لا يصاب أبو حاتم للعظاءة أسماء كثيرة منها الحكاة والجمع حكا وهن مخططات بسواد قال أبو علي حكاة مقصور غير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع حكى أبو حاتم شحمة الأرض من العظاء وهي بيضاء غير ضخمة وقيل ليست من العظاء هي أحسن منهن وأطيب هي مثل قطعة السديف وبنات النقا يدخلن في الرمل ويقال لهن شحم النقا ويقال لها شحمة الأرض صاحب العين شحمة الأرض دودة بيضاء أبو حاتم العسود التي تكونف ي حششة البصرة وهي عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهي مسيحة من ظهورها وقيل العسودة دويبة بيضاء كأنها شحمة وهي بنت النقا وقيل العسودة تشبه الحكاة أصغر منها وادق رأساً سوداء عبراء وقيل العسود دساس يكون في الانقاء أبو عبيد الجخدب والجخدب والجخادب وأبو جخادب دابة نحو العظاية والوحرة نحوها وجمعها وحر وقيل هي دويبة حمراء كالعظاية وبه شبه وحر الصدر أبو عبيد الوحرة دويبة تكون في الجبابين نسميها السلسلة الرقيطاء وهي أخبث العظاء إذا دبت على طعام سمته فيقال وحر الرجل وقيل الوحرة وزغة تكون في الصحراء وهي ألف شيء لسام أبرص خلقةً أبو زيد لبن وحر وقعت فيه الوحرة أبو حاتم سام أبرص الوزغة وهما ساما أبرص والجميع سوام أبرص أبو عبيد ولا يثني أبرص ولا يجمع لأنه مضاف إلى اسم معروف على هذه عبارة سيئة ليس ابرص بمضاف إنما هو مضاف إليه وإنما لم يثن ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا النوع مضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حبين أبو حاتم هي الأبارص وأنشد

لكنت عبداً آكل الأبارصا

وحكى غيره هؤلاء أبو بريص ابن السكيت وهي البرصة أبو حاتم جمع الوزغة وزغان وإزغان على البدل ابن دريد البريصة دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيأ لم يبرأ أبو عبيد الصداد سام أبرص في كلام قيس ابن دريد الصداد جمعه صدائد على غير قياس والبعصوصة دويبة كالوزغة أو أصغر صاحب العين

ولها بريق من بياضها ويقال للصبي الضئيل الصغير يا بعصوصة غيره العنمة الوزغة وقيل العنم كالعظاية الا أنها أشد بياضاً منها وأحسن ابن دريد الثعبة دابة أغلظ من الوزغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسع وربما فتلت ومثل ما الخوافي كالقلية ولا الخناز كالثعبة أبو حاتم وأما لدساسة فمثل العظاية لم تر شمساً قط إنما هي مندسة في التراب في سهول الأرض ترى للشمس فيها شعاعاً لبياضها وبريقها وقيل الدساسة العنمة وقيل الدساسة وبنات النقا سواء تغوص في الرمل كما يغوص السمك في الماء وهي بيض لا آذان لها والنساء يتخذنها للسمنة ابن دريد الأملوك دويبة تكون في الرمل شبيهة بالعظاء والحلكة دويبة شبيهة بالعظاء ومثل يا ذا البجاد الحلكة والدفشة دويبة أصغر من العظاءة والعرفان دويبة صغيرة تكون في الرمل أبو حاتم الحرباء دويبة كالعظاءة أبو عبيد وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقي جسده أبو حاتم وقيل هو ذكر أم حبين أبو عبيد أرض محربئة من الحرباء والجحل الحرباء وقد تقدم أنه الضب المسن ابن دريد كدم السمر الجحل وهو السرمان أبو عبيد وهو الشقذان والشقذ وجمعه شقذان أبو حاتم هو الشقذ والجميع شقذان غيره الشقاذي والشقاذي جمع الشقذان والشقذان وأنشد

فرعت بها حـتـى إذا رأت الشّقاذي تصطلي

وقال اصطهر الحرباء تلألأ من شدة حر الشمس أبو حاتم من الحرابي الأفطح وهو الذي تصهر ظهره الشمس ولونه فيبيض وإنما هو مشرف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يظل سائحاً نحو الشمس ما رآها أبداً يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلق بعود من الشجر أو بحجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فان زالت من قبل مغربها زال معها وقد شبح على الشجرة شبوحاً ويقال أيضاً قد اقلولى على الشجرة وتقوعها إذا علا فوقها وأنشد

أنّي أُتيح لكم حرباء تنـضـبةٍ لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقا

لأنه لا يدع الحجر أو جذل الشجرة من يده حتى يتسنم آخر من ساعته ويقال في مثل انتصب العود في الحرباء وهو من المقلوب وقالوا الحرباء أبداً كالمحرنفش والمحرنفش المنتفخ جوفه من الغضب ومنها المضهب وهو الذي يخضر بعضه ويحمر بعضه من حر الشمس وأبو حذر كنية الحرباء وليث عفرين دويبة مثل الحرباء يقال في مثل أشجع من ليث عفرين وذلك أنه يتحدى الراكب ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليث عفرين لشجاعته وإنما يقال له ذلك لأنه يعفر قرنه أو فريسته في التراب ويقال للتراب العفر وقيل بل ليث عفرين مثل الفسيتقة لونه لون التراب يندس في التراب وأم حبين دويبة مثل الحرباء وهي الخبيثة وذكرها زعموا الحرباء أبو عبيد يقال لأم حبين حبينة وهي دويبة قدر كف الانسان وهن بنات حبين

أبو حاتم أم حبين دويبة صغيرة قريبة من العظاية مرقشة لها ذنب كذنب العظاية ورأسها كرأس الحية وهي أعظم رأساً من العظاية وأقصر ذنباً منها وأعظم وسطاً بين العظاية والحرباء وشبيهة بالطحن والطحن على هيئة أم حبين إلا أنه ألطف منها يشتال بذنبه كما تفعل الخلفة ولا تراه إلا في بلوقة من الأرض وهي منازل الجن وهي التي لا شجر فيها قال وهذه الطويلة الصفراء لكثيرة القوائم يسميها أهل البصرة دخالة الأذن وهو العقربان السيرافي الحرذون دابة كالحرباء رباعي أبو عبيد الشبث دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشبثان أبو حاتم الشبث دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء لعينين صاحب العين العنكبوت الضخم وقيل هي دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخدب الأرض وتكون عند الندوة وتسمى شحمة الأرض قطرب العظاية تعظعظ أي تلوي عنقها من الحر

ومن الأحناش والدواب

أبو عبيد الشخدب والعبشوق والحرقوف والجعرور والدكيناء كله من أحناش الأرض وكل ما دب على وجه الأرض من أحناشها فهو راشح والحبشقة والحشوقة دويبة وليس بثبت والحنطبة دويبة زعموا وشبرص وشبارص دويبة كذلك والعبقص والعبقوص والخنفثة دويبة زعموا والدعشوقة دويبة زعموا وأحسبه مصنوعاً وربما سموا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدنفصة دويبة زعموا والقنفشة دويبة وعتود دويبة وسمندن كذلك زعموا ولا أحسبها عربية والدلكة دويبة وليس بثبت والكدم من أحناش الأرض أراه سمي بذلك لعضه والضمجة والضمجة دويبة تلسع منتنة الريح وحنجوف ودحمور وعنجول وحرقصي وعيد شون وعقنقصة دواب والفرانق دويبة تعدو بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوى يسمى فرانق الأسد ومنه فرانق البريد والرسيلي والأديبر دويبة والخدخد والدخدخ دويبة واللجم دويبة والدحاس دويبة تغيب في التراب والدكسة دويبة والقوبعة دويبة غيره الضتع والضوتع دويبة أو طائر وقد تقدم أن الضوتع الأحمق والخيتعور دويبة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع الاريثما تطرف والعجرم دويبة صلبة كأنها مقطوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش ابن دريد الخنورة دويبة دميمة يشبه بها الانسان والحبرج والحبارج دويبة صاحب العين الخربصيصة هنة تبص في الرمل كأنها عين جرادة والغفر دويبة غيره الفاغر دويبة أبرق الأنف يلكع الناس والصرصور والصرصر والصرصر دويبة

والصفصفة دويبة دخيل في العربية أبو عبيد القطرب لا تستقر نهارها سعياً ثعلب القرطعب دابة

العقرب

أبو حاتم يقال للذكر والأنثى عقرب والغالب على العقرب التأنيث وقيل العقرب العقربان والأنثى العقربة قال ولم أر العلماء يقولون ذلك وإنما العقربان دخالة الأذن الكثيرة القوائم وقد تقدم ذكرها غيره الذكر من العقارب عقربان والأنثى عقرب وعقربة وأنشد

كأنّ مرعى أُمّكم إذ غدت عقربةٌ يكومها عقربـان

قال أبو عبيد مرعى اسم أمهم فلذلك نصبها ويقال أرض معقربة كثيرة العقارب فأما قوله

وجاؤا يجرّون الحديد المعقربا

فزعم ابن دريد أنه يريد الدروع لأن حلقها ملوية يقال عقربت الشيء لويته أبو عبيد شبوة غير مجراة العقرب وأنشد

قد جعلت شبوة تـز بـئرّ تكسو أستها لحما وتقمطّر

أبو حاتم الشبوة والشباة لغتان الصغيرة حين تلدها أمها حتى تصير عقرباً تامةً صاحب العين هي العقرب الصفراء وقد تقدم أن الشبوة الجارية الجريئة الكثيرة الحركة أبو حاتم يقال للصغير من ولد العقرب الفصعل صاحب العين هو القصعل ابن دريد ويقال للعقرب عريط وأم عريط وأم العريط صاحب العين الجرارة عقيرب صفراء كأنها تينة أبو عبيد الشبادع العقارب واحدتها شبدعة أبو حاتم الشباة الشوكة التي تضرب بها العقرب وهي الأبرة على التشبيه وأما الشباة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزبانيان الواحد زباني ومن ذلك زباني العقرب من الكواكب صاحب العين شالت العقرب بذنبها رفعته ابن دريد وبه سميت العقرب شولة ابن قتيبة شولة العقرب ما شال من ذنبها صاحب العين العقرب شامذ من حيث قيل لما شال من ذنبها شولة

الحيات ونعوتها وأسماؤها

الاصمعي حية أنثى وحية ذكر ويقال للجميع حي مثل بطة وبط أبو حاتم اشتقاق الحية من الحياة وهي في البناء على تقدير حيوة فمن قال لصاحب الحيات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حواء قال اشتقاق الحية من حويت لأنها تتحوى في لوائها والحيوت ذكر الحيات أبو عبيد أرض محياة ومحواة من الحيات قال أبو علي الحية العين واللام فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون في الاضافة إلى حية بن بهدلة حيوي فلو كانت واواً لقالوا حووي كما قالوا في النسب إلى لية لووي فإذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضاً إذ لا يصح أن تكون واواً فأما قولهم الحواء في صاحب الحيات فليس من الحية ولكنه من حويت لجمعها في أحويته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرض محواة

للتي بها الحيات ومثل قولهم الحواء المعالج للحيات قولهم اللأل لبائع اللؤلؤ وليس اللأل من اللؤلؤ وكذلك الحواء ليس من الحية فأما ما ورى من قوله

ويأكل الحيّة والحيّوتا

فأظن البيت بغداذياً وينبغي أن يكون الحيوت على مثال سفود وكلوب ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلوت فيكون فيه حروف الحي وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المروت في قوله

وما خليجٌ من المرّوت ذو شعب

فانه أيضاً فعول من المرت ولا يكون فعلوتاً من المرور لأن هذا الوزن لم يجئ في شيء فان قلت فان هذا التأليف الذي هو حا يا تا لم نعلمه في موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل في الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيوت فعلوتا كالرغبوت والتاء فيه زائدة وانما أسكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وثبت للزمك أن تحرك اللام التي هي ياء بالضم وإذا لزم تحريكها لزم إسكانها وإذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن نقول ويقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل السيرافي الأفنون الحية وقد تقدم أنها العجوز أبو حاتم من الحيات العربد والاسود والأفعى والأفعوان والحربش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والدساس والنكاز والجان والايم والأيم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيري وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والقزة والحنفيش أما العربد فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكزها وأعظمها وليس شيء من الحيات يطلب بثار غيره ثعلب العربد الحية الخفيفة ابن قتيبة حية تنفخ ولا تؤذي وبه سمي المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذي ولا يضير شيأ أبو حاتم أسود غير منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخاً وصلخ إذا ألقى سلخه أي قشره صاحب العين وكذلك كل دابة تتسرى من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه غيره وهو سلخه ابن دريد أسود سالخ لا يثني ولا يجمع ثعلب ولا يضاف أبو حاتم والجميع الأساود وانما جمع على ذلك لأنه ليس بنعت هو اسم له أبو علي هي صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح قال وقال ثعلب الأنثى أسودة ولا توصف بسالخة أبو حاتم أساود

سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعة فحية عريضة على الأرض إذا مشت مشت مثنية بثنيين أو ثلاثة أثناء فانما تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضاً والجرش الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال إن تلك القرون غلف لأنيابها قال سيبويه قالوا الأفعى فجعلوه في الأصل بمنزلة شديد أي إنه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة كثيرة الأفاعي قال أبو حاتم وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وإنما تعض إذا وطئ عليها أو دنى منها والأفعوان ذكر الأفاعي من أخبثها على الأفعوان أفلعان من فوعة السم وهي حدته وإنما كان قياسه أفوعان فقلبت وكذلك القول في الأفعى أبو حاتم ويقال أفعى خربش وحربيش وهي الخشنة المس الشديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض منجرشة وقيل الحربش حية كالأفعى وهي أطول منها ذات قرنين صاحب العين هي الأفعى نفسها أبو عبيد أفعى جحمرش غليظة وقد تقدم في الانسان والأرنب أبو حاتم إذا دخلت الأفعى الرمل ثم رققته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طحنت وهي الطحون والشجاع طويل أغبر يأخذ العصافير والجرذان والفأر وقيل الشجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مرقش الظهر بسواد وصفرة بلهزمتيه علطان أسودان والجمع الشجعان قال أبو علي فعال لازمة له وهي صفة غالبة جرت مجرى الأسماء وهو في تفرده بهذا البناء كالعدل والعديل غيره الجمع أشجعة أبو حاتم الأرقم حية بين لحيتين مرقم بحمرة وسواد وكدرة وهي رقشة بكدرة وبغثة وسواد وكدرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغاراً فنظر اليهم ناظر تحت دثار لهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلج عليهم اللقب غيره اسم اللون رقم ورقمة أبو عبيد الأرقم الذي فيه سواد وبياض صاحب العين الأرقم اسم للذكر ولا يقال للأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قشر بعضها وبعضها لم يقشر أبو حاتم الحفاث حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أبرش متنقش وهو أكثر رقطاً من الأرقم إذا حربته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سورة وأنشد ابن قتيبة

أُيفايشون وقد رأوا حفّآثـهـم قد عضّه فقضى عليه الأشجع

ابن قترة حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبي مهدية ما ابن قترة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أو حاوياً من القتيرات الطّحل أبترقيد الشّبر طولاً أو أقـلّ

بعضهم شبه بالقترة من النصال والأصلة حية مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عوداً الا سمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها في الأرض وتطحن طحن الرحا وتحوز والتحوز أن تطحن وتتقدم ويقال هي من دواهي الحيات وهي قصيرة عريضة مثل الفرح تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

فاقدر له أصـلة مـن الأصـل كبساءً كالقرصة أو خفّ الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس حية أحمر كالدم محدد الطرفين لا يدري أيهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمي نكازاً لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان حية دقيق أملس لا يضر أحداً وربما كان في بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه إلى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان الذكران التي لا تضر شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان حية ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انساناً بمصر مس ثعباناً فتفسخ من غير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل إذا نفخ أبو عبيد هي الحية العظيمة غيره كل حية ثعبان أبو حاتم الحر حية دقيقة مثل الجان والأبتر هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لا يراه أحد إلا قتله ولا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها وهو الشيطان وعم به أبو عبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنّـه تحمّج شيطانٍ بذي خروعٍ قفر

التعمج التلوي وعنى بالحضرمي الزمام أراد كان تعمجه تعمج شيطان أبو عبيد والأصم من الحيات من أيها كان والقصيري أخبث الأفاعي غير أنها أصغر جسماً قالوا قصيري قبال وسماها أبو حية القصيري وأبو الدقيس قصري قبال وقال أبو خيرة القصيري تسمى الحارية لأن جسمها قد حرى أي نقص وصغر من طول العمر وأنشد

داهيةً قد صغرت من الكبر

أبو علي روايته حارية قد صغرت من الكبر أبو حاتم وذو الطفيتين ذو جدد في ظهره بيض وسود والطفي خوص المقل أراد أن في جنبيه خطين كخوصتين من خوص المقل وهو ذو الطرتين والحنش الأسود من الحيات وقال منتجع الأسود الغالب عليه الحنش وقيل يقال للحية وجميع دواب الأرض الأحناش ثم خصت به الحية فقيل لها حنش فيجري هذا على قولهم أخشى عليك دواب الأرض فيقصد به إلى ما يلسع ويلدغ أبو حاتم وقيل الحنش حية أبيض طويل عظيم مثل الثعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الحنش كل شيء يصاد من الطير والهوام يقال حنشت الصيد أحنشه إذا صدته وقد تقدم غيره الحنش من الدواب ما أشبهت رءوسه رءوس الحيات والحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك وأنشد

ترى قطعاً من الأحناش فيها جماجمهنّ كالخشل النّزيع

أبو عبيد الحرف مظلم اللون إذا أخذ إنساناً لم يبق فيه دم الا خرج أبو حاتم الحفث على خلقة الأفعى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحفث حية خبيث من حيات شق السراة كأنه جراب والحضب الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حضب مثل الأسود والحفاث ونحوهما قال أبو علي وإياه عنى رؤبة بقوله

وقد تطوّيت انطواء الحضب

صاحب العين الحضب حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها أبو علي عن ثعلب إلاهة الحية العظيمة أبو حاتم القزة مخففة حية عرجاء تنزو ولم يحل أبو حاتم الحنفيش وقالوا الحية الجرشب الخشن الجلد وهو الجرشم والحباب حية ليس من عوارم الحيات وعم به أبو عبيد جميع الحيات قال وإنما قيل الحباب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحية على ما تقدم والحصف الحية طائية قال أبو حاتم قيل لذي الرمة وما الحية النضناض فحرك لسانه في فيه يديره إدارةً خفيفة يحكيه وأنشد

يبيت الحيّة النّضناض منـه مكان الحبّ يستمع السّرارا

وقد تقدم أبو عبيد وقيل هي التي لا تقر في مكان ابن دريد السف ضرب من الحيات أبو حاتم السف الحية التي تطير في الهواء ابن دريد وربما خص بالسف الأرقم والأقزل ضرب من الحيات أبو حاتم الدودمس ضرب من الحيات محرنفش الغلاصم يقال إنه ينفخ نفخاً فيحرق ما أصاب والجمع الدواميس ابن دريد حية قرناء إذا كان لها كاللحمتين في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزبيبتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها والهلال ضرب من الحيات إذا سلخت فهي هلال غيره هو فرخ الحية وأنشد

كأنّها من خلع الهلال

وقيل هو الحية ما كان أبو عبيد الخرشاء جلد الحية ثم يشبه به كل شيء فيه انتفاخ وخروق كرغوة اللبن ونحوه صاحب العين حية قصقاص خبيث أبو حاتم الجارن ولد الحية من أولاد الأفاعي الأصمعي الثعبان المنكر يقال له الخشاش أبو حاتم الخشاش حية كالأرقم أصغر منه أسمسر قلما يؤذي أحداً أبو عبيد هو الصغير الرأس غيره الأخزم الحية الذكر صاحب العين الغضوب الحية الخبيثة والأصيلع حية دقيق العنق صغير الرأس كأن رأسه بندقة ابن دريد المخاريط الحيات إذا سلخت جلودها ابن جني الحماطيط الحيات والقدار الثعبان العظيم وقد تقدم أنه الجزار والرقيب ضرب من الحيات خبيث والجمع الرقيبات والرقب أبو حاتم الغول الحية والجمع أغوال وأنشد

كأنياب أغوال

وقال يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى "كأَنَّه رُءُوس الشَّياطِين" وقريش لم تر رأس شيطان قط إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم أبو عبيد الحية العرماء التي فيها نقط سود وبيض وأنشد

رءوس الأفاعي في مرابضها العرم

وقد تقدم قال ويقال للحية إذا ضربت فلوت ذنبها قد تبعصصت وارتعصت وأنشد

إنّي لا أسعـى إلـى داعـيه إلاّ ارتعاصاً كارتعاص الحيّه

وقال تتحوز الحية أي تتلوي قال أبو علي تتحيز تتفيعل وأما ابن السكيت فذهب بها مذهب المعاقبة وإنما يفزع إلى ذلك عند عدم العلة وابن السكيت غير مسموع له في هذا صاحب العين اللظلظة تحريك الحية رأسها وقد لظلظته وتلظلظت ابن دريد لاوت الحية الحية التوت عليها صاحب العين انبست الحية انسابت أبو زيد امأت كذلك

لدغ العقرب والحية

أبو حاتم ما كان بالفم فهو اللدغ مثل الحيات وما أشبههن لدغت تلدغ لدغاً ورجل لديغ ملدوغ والجمع لدغى أبو زيد ولدغاء سيبويه ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء على وأما لدغاء فلأن لديغاً مساو لظريف في العدة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قتلاء وقال لسبته العقرب تلسبه لسباً صاحب العين وكذلك الحية والزنبور أبو حاتم ضربت العقرب تضرب وأبرت تأبر ولسعت تلسع لسعاً وقيل اللسع لما كان من ذلك بالذنب مثل

الزنبور والنحل والعقرب صاحب العين لسعته العقرب والحية تلسعه لسعاً ورجل لسيع ملسوع والجمع لسعى أبو حاتم وكعته العقرب وكعاً أبو عبيد أبرته العقرب تأبره وكوته ولدغته أبو حاتم اللديغ المسهد الذي لا ينام وجعاً وقال خلبته الحية تخلبه خلباً عضته بنابها ويقال لها هي تشرشر والشرشرة أن تعضه بفيها ثم تنفضه نفضاً وقد شرشرت والنكز أن تطعن بأنفها طعناً وقد نكزت تنكز أبو عبيد يقال للدساسة وحدها نكزته وأنكزته ولا يكون النكز الا بالأنف فإذا عضته بنابها قيل أنشطته ونشطته تنشطه نشطاً أبو زيد تنشطه أبو حاتم فان قتلته ساعتئذ قلت أقعصته وان لم تضر قلت أشوته أبو زيد السلم لدغ الحية والملدوغ سليم ومسلوم أبو حاتم ويقال للرجل المعضوض ما دام يرجى سليم على التفاؤل أي سيسلم فإذا ذهب عقله وعاش فهو مسهب ابن دريد أسهب من لدغ الحية فهو مسهب ذهب عقله وليس في كلامهم أفعل فهو مفعل الا ثلاثة هذا أحدها وقال طلق السليم سكن وجعه بعد العداد وأنشد

تطلّقه طوراً وطوراً تراجع

أبو حاتم وكزته الحية وكزاً ونهشته تنهشه نهشاً ووكعته وكعاً وقد تقدمت في العقرب أبو عبيد يقال للحية عضت تعض وخدبت تخدب ونهست أبو حاتم جلدت الحية وقال الأسود يجلد بدنبه فيقتل ابن دريد نقدته لاحية لدغته ابن السكيت هذه حية لا تطني أي لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها غيره ويستعمل في غير الحية يقال وصب لا يطني صاحب العين الحية تنفث السم حين تنكز وسم نفيث أبو عبيد الحية العاضه والعاضهة التي تفتل إذا نهشت من ساعتها والصل نحوها أو مثلها وكذلك النضناض وقد تقدم أنها التي لا تقر في مكان غيره عثته الحية تعثه عثاً نفحته ولم تنهشه فسقط لذلك شعره وعداد السليم كعداد المريض وقد تقدم وقالوا زعقته العقرب لدغته ولكعته تلكعه لكعاً كذلك ثعلب نسغته الحية لسعته غيره نسغه نسغاً لسعه ونسغ البعير ضرب موضع لسعة الذباب بخفيه

السم

ابن السكيت هو السم والسم وجمعهما سمام وأنشد أبو علي

فلاقى ابن أُنثى يبتغي مثل ما ابتغى من القوم مسقيّ السّمـام حـدائد

وقال سممته سماً وكذلك سممت الطعام والشراب ركبت فيه السم صاحب العين سمته الهامة أصابته بسمها ولعاب الحية سمها أبو عبيد القشب السم وجمعه أقشاب وقد قشب له سقاه السم ابن السكيت نسر قشيب إذا خلط له في لحم يأكله سم فإذا أكله قتله فيؤخذ ريشه فتراش به السهام وأنشد

يخرّ تخاله نسراً قشيباً

وكذلك قشب طعامه صاحب العين هو القشب ابن الاعرابي قشب الشيء قشبا فهو قشب أي قذر وكل ما تقذرته فقد قشبته واستقشبته ابن دريد لب الحية سمها أبو عبيد الثمال والمثمل السم المنقع ابن دريد ونرى أنه أنقع فبقي وقال الذعف والذعاف السم غيره هو سم ساعة والجمع ذعف وطعام مذعوف فيه الذعاف وأذعف الرجل قتله ابن دريد الزعاف كالذعاف أبو عبيد المذعف

القاتل منه ابن السكيت هو السم لا يخم إذا كان خالصاً صاحب العين وهو الهلهل أبو عبيد والجوزل السم وأنشد

سقتهنّ كأساً من ذعافٍ وجوزلا

والذيفان والذيفان السم ابن دريد وهو الذوفان أبو عبيد وهو الذفاف والجحال ابن دريد هو السم القاتل وأنشد

جرّعه الذيفان والجحالا

وكذلك الذرحرح وطعام مذرح والحمة حرارة السم وفوعته وقال عطاه عظواً اغتاله فسقاه سماً أو ما يقتله واليرون ضرب من السم وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكله صاحب العين سم ذرب وتذريب السيف أن ينقع في السم فإذا أنعم سقيه أخرج فشحذ ابن دريد المقر السم أبو زيد المؤمر المسموم صاحب العين نقع السم في أنياب الحية اجتمع وأنشد

فبتّ كأنّي ساورتني ضئيلةٌ من الرّقش في أنيابها السمّ ناقع

والسلع السم وأنشد

يظلّ يسقيها السّمام الا سلعا

أصوات الحية والعقرب

أبو حاتم من أصوات الحيات الصفير والنباح والضباح والحفيف والحدمة والفحيح فأما الصفير فللأسود يصفر وينبح نباح الكلب وقيل الصفير لابن قترة والأرقم والعربد والأعرج والأصلة وقيل الصفير للشجعان فأما النباح والضباح فللأسود وقد تقدم في الفرس والثعلب والحفيف من جرش بعضه ببعض وقيل هو أن يجرش الأرض إذا مشى فيسمع له حفيف أي صوت وقد حف يحف والحدمة صوت جوفه كأنه دوي يحتدم والفحيح صوت من جوفه يخرج يفح كأنه يتنفس شديد أبو زيد فحت تفح وتفح ابن دريد فحاً وفحيحاً أبو حاتم الأفاعي تكش خلا الأسود فانه يصفر وينبح ويضبح وأنشد أبو عبيد

كأنّ صوت شخبها المرفضّ كشيش أفعى اجمعت لعضّ
فهي تحكّ بعضها ببعض

أبو زيد كشت الحية تكش كشاً وكشيشاً وهو صوت جلدها إذا حكت بعضها ببعض وقيل الكشيش للأفعى من الأساود ابن دريد الكشكشة كالكشيش أبو حاتم الحية تنبص والأساود والحرف تضغو والثعبان يقرقر أبو عبيد العقرب تصئ وتنق وأنشد

كأنّ نقيق الحبّ في خاوياته فحيح الأفاعي أو نقيق العقارب

ابن السكيت الفشيش صوت جلد الحية إذا حكت بعضه ببعض

جحر العقرب والحية

ابن دريد السك جحر العقرب والعرزال جحر الحية وقد تقدم أنه موضع الأسود وأنه ما يمهده لأشباله من القضب وأنه ما يبنيه الناظر فوق النخل والشجر فراراً من الأسد وأنه بقية اللحم وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه ما يمهده الصائد لنفسه في قترته وأنه ما يجمعه في قترته من القديد وأنه البيت يكون فيه الملك إذا قاتل

الخنافس والجعلان

أبو حاتم هي خنفساء وخنفساء وخنفساءة وخنفسة وبعض يقول هذا خنفس ذكر والخنفس للكثير والحنظب ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخنفساء الفاسية ويقال هو أفحش من فاسية وهي دابة كالخنفساء محددة الذنب تفسو إذا مشت ومن ضروب الجعلان الجلعلع والجلعلع والأنثى جلعلعة والسفن والقسوري وأبو عويف وأبو سلمان وقد تقدم أن أبا سلمان الوزع أبو حاتم فالجعل العريض الأسود الذي يدهدي الخروء والجمع جعلان صاحب العين ماء جعل ومجعل ماتت فيه الخنافس والجعلان وأرض مجعلة كثيرة الجعلان ورجل جعل أسود رميم شبه به وقيل هو اللجوج وقالوا سدك بأمره جعله وذلك أن الرجل يطلب حاجةً فإذا خلا ليذكرها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يسمعها من الأول فهو لا يقدر أن يذكر معه شيأ فهو جعله وأنشد

إذا أتيت سليمى شبّ لي جعـلٌ ... ان الشّقيّ الذي يصلي به الجعل

أبو حاتم الجلعلع جعل صغير أنمش قصير القوائم بطئ المشي والسفن جعل قصير القوائم إذا مسه شيء تماوت فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سفنة والقسوري أشدها حمرةً له قرن بين ظهره وعنقه طويل متحرف قرنه إلى ظهره وأبو عويف دويبة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبداً وأبو سلمان أعظم الجملان ذو رأس عريض يداه ورأسه شبه المآشير

ومن صغار الدواب

الحرقوص وحمار قبان والفالية والقرنبي أبو حاتم وحمار قبان هني أميلس أسيد رأسه كرأس الخنفساء طوال قوائمه نحو قوائم الخنفساء وهو أصغر من الخنفساء وقيل عيرقبان وهو أبلق محجل القوائم له أنف كأنف القنفذ إذا جرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة فإذا كف الصوت انطلق فأما سيبويه فقال حمار قبان هو معرفة والدليل عليه ترك صرف قبان قال أبو علي قال أبو الحسن عيورة قبان وحمير قبان وأنشد

حمير قبّان تسوق أرنبا

هذه حكايته والرواية المشهورة حمار قبان يسوق أرنبا على الافراد أبو حاتم الغالية هنية مثل الخنفساء فيها وشي أبيض ولونها أسود وفيها ذاك الرقط الأبيض طويلة العنق تكون عند حجرة الضباب والحيات والعقارب وعند كل جحر يكون ويقال لها فالية الأفاعي إذا مسستها نضحت بماء حار من أستها فإذا أصاب جلد الانسان شري والقرنبي هني أبيض كالجدجدة في الطول له قوائم قصار يدخل الخروق ويكون ظاهراً والذراريح كهيئة الجعلان لها أرجل كثيرة مجزعة بحمرة وسواد وصنف آخر أسود لا أجنحة له في بطونه صفرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرءوس والذرنوحة دويبة حمراء كأنما هي قطرة دم وهي سم كأنها هذه النملة ذات الريش كبيرة تكون في

الحجرة والجدر والأرضين نحو من اجتماع النمل وتكون في أصول الشجر كثيراً وبطرن وهن مثل عظام النمل في العظم ابن دريد ذروح وذروح وذرنوح وذراح وذرحرح قال سيبويه هو ثلاثي أبو حاتم مقرضة الأساقي دويبة صغيرة سويداء طويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطول بعظم بقرة الشاة لها طوق في عنقها غليظ ونسميها البعنق أبو حاتم حف الجعل يحف إذا طار من الحفيف وهو صوت الشيء تسمعه كالرنة أو طيران الطائر صاحب العين يسمى الجعل أقلح لقذر فيه النضر العريقطة دويبة عريضة كالجعل وقال دهده الجعل السلوح ودهداهاً ودحرجها وهي دهدوته ودهدوته ودحروجته وبعقوطته والقعثب والقعثبان دويبة كالخنفساء تكون على النبات صاحب العين الصعرور دحروجة الجعل يجمعها ويديرها ويدفعها وقد صعررها أبو زيد وهو الحواز

العناكب

غير واحد هي العنكبوت والجمع عناكب وعكاب وعكب وعنكب وعنكباء اسمان للجمع ابن دريد العنكبي والعنكبوه سيبويه العنكبوت رباعي وقد استدل على زيادة تائه بعناكب وظاهر الأمر غير صحيح في باب الدلالة لأنه لا شك عندنا في أن طاء عضرفوط أصل ونحن إذا كسرناها لا بد من حذفها لكن أبو زيد حكى أن عناكب غير سمجة في كلامهم وسيبويه يحكي عن العرب أنهم لا يكسرون شيأ من بنات الخمسة الا مستكرهين يعني بقوله مستكرهين أنهم لا يكسرونه الا أن يقال لهم كسروه فلما كانت عناكب سمحة في كلامهم يكسرونها من غير أن يساموا بكسرها على ما حكاه أبو زيد يجده سيبويه دليلاً على زيادة التاء أبو زيد ويسمى المولة وليس بثبت وهو الخدرنق والخذرنق أبو حاتم الخذرنق ذكر العناكب ابن جني هو الخدنق والخذنق بغير راء والخذرنق أبو حاتم العكاش ذكر العنكبوت وتعكش العنكبوت إذا قبض قوائمه كأنه ينسج ثعلب أم قشعم في بيت زهير العنكبوت الأصمعي الهلل نسج العنكبوت وقيل هي دويبة تلسع لسعاً شديداً أبو عبيد الليث هو الذي يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت غير واحد الرتيلا مقصور ضرب من العناكب وحكى السيرافي فيها المد والسك جحر العنكبوت وقد تقدم في العقرب والدغفل ولد العنكبوت وبه سمي الرجل

ومما يتأذى به الناس

القذذ والكراش والموصول والفاغر والنامس والبق فأما القذذ فالبرغوث والجماع القذان والكراش مثل القمقامة الواحدة كراشة تلكع الناس وتكون في مبارك الإبل والموصول دابة في خلقة الدبر أسود وأحمر يلكع الناس والفاغر دويبة أفرق الخرطوم يلكع الناس والنامس وهو الناموس دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكع الناس والبق دويبة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السرر والجدر وهي التي يقال لها بالبصرة بنات الحصير والضمج إذا قتلتها شممت رائحة اللوز المر ويقال لها بفارس مكن وبعمان الضمد فإذا قتلت كثرن من دمها وإذا بزق عليها ماتت والحرقوص والحرقوس هني مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسي وأرفاغهم ويعضهم ويشقق الأسقية صاحب العين هي دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص أبو عبيد الحرقوص والحرقوس دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء فدويبة لم تحل أبو عبيد النهيك الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها

وما أنا للحرقوص إن عضّ عضّةً ... لما بين رجليها بـجـدّ عـقـور

تطيّب نفسي بعدما تستـفـزّنـي ... مقالتها إن النّـهـيك صـغـير

ابن دريد النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها أي ينتفخ والجمع أنبار السيرافي الناموس هنة كالذرة تلكع الناس

القمل والنمل ونحوهما

صاحب العين القمل معروف واحدته قملة ويقال للقملة قمال أبو حاتم وهي القمل واحدته قملة ويقال للقملة قمال أبو حاتم وهي القمل واحدته قملة وقيل القمل دواب صغار من جنس القردان صاحب العين القمل صغار الذر أبوعبيد الفرعة القملة العظيمة صاحب العين الصغيرة وجمعها فراع والهرعة والهرنعة القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع الضخم منها وقيل هي الهزنوغ بالزاي والغين معجمة والقرطع قمل الإبل وكذلك القردع غيره الخنبجة القملة الضخمة أبو عبيد الحمكة القملة وجمعها حمك وقد يقتاس ذلك للذرة غيره هي الصغيرة منها ومن غيرها ابن دريد الدمة والدنمة القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزاً حكها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالاًأبو عبيد طعام منمول أصابه النمل وأرض غلة من النمل أبو حاتم النمل العظام ما طار منه وما لم يطر ابن دريد الدنة دويبة كالنملة والنمة في بعض اللغات النملة والسمسمة النملة الحمراء أبو حاتم السماسم والسمام الصهب الألوان يكن في البساتين ابن دريد

الدعبوب ضرب من النمل أسود والفازر ضرب من النمل فيه حمرة قيل لفلان نسبت الجن والأنس فهل نسبت الذر فقال نعم الذرعقفان والفازر صاحب العين الدبى صغار النمل أبو حاتم نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحو وهن أعظم من بعض الحبشي وبعض الحبشي أعظم منهن وهن حو صاحب العين الخرثاء النمل الذي فيه حمرة الواحدة خرثاءة ابن دريد الجفل والجثل ضرب من النمل سود كبار أبو حاتم يقال للنمل الذي لذ ريش نمل ذو أرياش صاحب العين الدعاعة نملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الحبان والقعرة من النمل التي تتخذ القريات أبو حاتم الرمة النملة ذات الجناحين والجعبيات العظام اللاتي بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبي ومنها القعس ولم يحلها وقيل نملة قعساء رافعة صدرها ابن دريد العقز تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو ممات أبو حاتم الحبشي من النمل الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشي الديلم وأنشد

زوراء تنفر عن حياض الدّيلم

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الديلم من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان صاحب العين الديلم مجتمع الديلم والقردان عند أعطان الإبل وأعقار الحباض غيره القبص والقبص مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس أبو عبيد قريةالنمل وجرثومته ما يجمع من التراب والمازن بيض النمل ابن دريد وبه سميت القبيلة مازنا أبو عبيد والزبال ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النّجار حمي ظهره فلم يرتزأ بركوب زبالا

ابن دريد الحجروف دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا أبو حاتم هي العجروف والحجروف غلط صاحب العين العجروف النمل الذي له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

غير واحد هو الدود واحدته دودة وقدداد الطعام يداد أبو عبيد داد وأداد أبو حنيفة طعام مدود كذلك غيره مدود وداد وزنة فعل صاحب العين القتع دود حمر تأكل الخشب واحدته قتعة قال

غداة غادرتهم قتلـى كـأنّـهـم خشبٌ تقصّف في أجوافها القتع

أبو عبيد الأساريع دود بيض صغار أبو حنيفة الأسروع والأسروع واليسروع واليسروع دويبة طول الشبر أطول ما نكون وهي مزينة بأحسن الزينة من صفرة وحمرة وخضرة وكل لون لا تراه الا في العشب ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل فخذعت أطرافه أي أكلت أعلاه وقيل الأسروع يسلخ فيصير فراشةً ويصدق ذلك قول الراجز ووصف ولي الربيع وهيج الأرض وفي هذا الوقت يسلخ الأسروع لأن قوته تذهب

حتى إذا ما الهيف حتّ ثمره وودّع العشب فراخ الحمّره
ونشر اليسروع بردى حبره

وبرداه جناحاه حين يسلخ فيصير فراشةً ابن دريد الحمطوط والحمطاط دويبة تكون في العشب منقوشة بألوان شتى والرقشاء دودة شبيهة بها أبو حنيفة والعجرم دويبة صلبة تكون في الشجر وتأكل العشب ابن دريد الحريش دويبة على قدر الدودة أكبر من الأصبع لها قوائم كثيرة أبو عبيد النغف دود يسقط من أنوف الغنم والإبل واحدته نغفة أبو حاتم هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض وقيل هي دود عقف تتسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء والسوس أصغر من الدود يؤرض الخشبة ويأكل الصوف سيبويه سوس وسوسة وسوسات وقد تقدم تصريف فعله في كتاب الغنم أبو عبيد وهي الأرضة وسيأتي تصريفها ان شاء الله والعث دابة تأكل الجلود ابن دريد العثة السوسة أو الأرضة والجمع عثث وقد عثت السوسة الثوب تعثه عثاً صاحب العين العلق الذي يكون في الماء واحدته علقة ويقال شرب الدابة فعلق إذا علق به العلق وعلقت العلقة علقاً تعلقت به والمعلوق الذي أخذ العلق بحلقه وقال اللحس أكل الدود الصوف غيره الرمة الأرضة أبو حنيفة السرفة دويبة مثل الدودة إلى السواد ما هي تكون في الحمض تبني بيتاً من عيدان مربعاً تشد أطراف العيدان بشيء مثل غزل العنكبوت وقيل هي دودة مثل الأصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعريها وقيل هي دويبة خفيفة كأنها عنكبوت يقال أخف من سرفة وقيل هي دويبة مثل نصف العدسة تثقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتاً من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة وقيل هي دابة صغيرة جداً غبراء تأتي الخشبة فتحفرها ثم تأتي بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت أبو عبيد أرض سرفة من السرفة صاحب العين الدحاسة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعب دقيقة يشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير أبو عبيد الصيدناني دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتعميه صاحب العين هو الصيدناني والصيدلاني أبو عبيد السروة دودة ولم يحلها يقال أرض مسروة

القردان والحلم وأشباهها

أبو عبيد القراد أول ما يكون صغير الا يكاد يرى من صغره يقال له قمقامة ثم يصير حمنانةً ابن دريد وهي الحمنة والجمع حمنان صاحب العين أرض محمنة

كثيرة الحمنان أبو عبيد ثم يصير قراداً والجمع قردان وبعير قرد كثير القردان ابن السكيت قردت البعير نزعت عنه القراد وبه سمي الخداع تقريداً قال وأصله أن اللص يأتى البعير فيخاف شراده فينزع قراده ويحكه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هم السّمن بالسّنّوت لا ألس عندهم ... وهم يمنعون جارهم أن يقـرّدا

ابن دريد القرود من الإبل الذي لا يفزع عند التقريد أبو عبيد ثم يصير حلمة والجمع حلم وحلم الأديم حلماً فهو حلم وقعت فيه الحلمة وبعير حلم كثير الحلم ابن السكيت عناق حلمة وتحلمة وحلمت الحمل والعناق نزعت عنهما الحلم وقد تقدم أن الحلمة دودة تأكل الجلود أبو عبيد العل القراد صاحب العين هو القراد الضخم وقيل هو القراد الصغير ومنه قيل للمسن النحيف عل أبو عبيد الطلح القراد غيره هو المهزول وقيل هو العظيم منها والجمع أطلاح أبو عبيد القتين القراد صاحب العين القتين القليل الدم منها أبو عبيد البرام القراد ابن دريد الحمك صغار القردان واحدته حمكة وبه سميت المرأة الدميمة حمكةً وقد تقدم أنها القملة والعلسة دويبة شبيهة بالحلمة أو النملة وبها سمي الرجل وجمعها علس صاحب العين العلس القراد ابن دريد القرشوم القراد العظيم صاحب العين هو القرشام والقراشم وقال قراد راتخ من الرتخ وهي قطع تكون في الجلد وقال جذا القراد في جنب البعير جذواً لصق به ولزمه غيره العلهز القراد الضخم وقد تقدم أنه ضرب من الطعام

مشي الهوام

ثعلب اهتمشت الهامة مشت وعم به أبو عبيد فقال اهتمشت الدابة أو اهتشمت الشك منه أبو زيد مزاحف الحيات آثارها وأصله من لتزحف وهو الأنجرار وكل ما ثقل فدنا إلى الأرض فقد تزحف وزحف وأزحف وأنشد

ترا جن ملحاحٌ إلى الأرض مزحف

ومنه تزحف الصبي على أسته أبو زيد همت تهم هميماً مشت وبه سميت الهامة صاحب العين دب النمل وغيره من الحيوان يدب دبيباً مشى على هينته والدابة ما دب من الحيوان وفي التنزيل "واللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ منْ ماءٍ"

كتاب الطير

سفاد الطير

ابن السكيت سفد الطائر الأنثى سفاداً وسفدها يسفدها وقال غيره لا يقال في الطائر سفد وقد تقدم في المخلب والظلف والخف أبو عبيد قمط الطائر الأنثى

يقمطها ويقمطها وانه لقمطي ابن دريد مقطها كقمطها أبو عبيد قفطها يقفطها ويقفطها ابن دريد وقفطها قفطاً وقد تقدم القمط والقفط في السباع وذوات الظلف أبو عبيد مرة ضفط الطائر الأنثى يضفطها ضفطاً فأما القفط فلذوات الظلف غيره رصع الطائر الأنثى يرصعها سفدها والقعو للطير مثله في الإبل والنعام وقد تقدم في سفادهما وقالوا تبركعت الحمامة للحمامة الذكر وأصل البركعة القيام على أربع صاحب العين دربخت الحمامة لذكرها طاوعته على السفاد وأنشد

ولو نقول دربخوا لدربخوا لفحلنا إذ سرّه التـنـوّخ

بيض الطير

البيض معروف واحدته بالهاء أبو زيد جمعه بيوض أبو حاتم إذا صار في بطن الدجاجة البيض قيل جمعت وأبطنت أبو عبيد أقفت الدجاجة جمعت البيض في بطنها وقيل أقفت انقطع بيضها أبو حاتم فهي مقف أبو عبيد ومثله أقطعت أبو حاتم فهي مقطع أبو عبيد وكذلك أصفت وأصفى الشاعر انقطع شعره منه ابن دريد عضلت الدجاجة نشبت بيضتها فلم تخرج وهي معضل وعضل الوادي بأهله ضاق بهم وكل شيء ضاق عن شيء فقد عضل عنه أبو عبيد طرقت القطاة حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة وأنشد

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها نسيفاً كأفحوص القطاة المطـرّق

ابن دريد طرقت القطاة والحمامة عسر عليها خروج بيضها ففحصت الأرض بجؤجؤها أبو حاتم إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهي منفض أبو عبيد وقوله في الحديث أقروا الطير في مكناتها قيل يعني بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسي بيوض وأنشد

على قفرةٍ طارت فراخاً بيوضها

طارت فراخاً أي صارت فراخاً على أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل أبو حاتم باضت بيضاً ودجاجة بياضة وبيوض والجمع بيض قال سيبويه ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا بوض وقال صاحب العين في قوله

بحيث يعتشّ الغراب البائض

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض فهو في مذهب الوالد ورجل بياض يبيع البيض والتوم بيض النعام قال ذو الرمة

وحتّى أتى يومٌ يكاد من اللّظى به التّوم في أفحوصه يتصيّح

واحدته بالهاء صاحب العين بيضة البلد التومة تتركها النعامة في الأدحي أو القي ويقال لها البلدية وذات البلد والنتل بيض النعام يدفن في المفازة بالماء ابن دريد الكيكة البيضة صاحب العين بيضة العقر التي تمتحن بها المرأة عند الأقتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هي بيضة الديك ويقال لمن لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه

بذلك وكذلك كل ما لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا أبو عبيد الكرفئ قشر البيضة الأعلى وهو القيض وقد تقيضت البيضة تكسرت فلقا قال فان تصدعت ولم تفلق قيل انقاضت والقارورة مثلها غيره القيض البيضة قد خرج فرخها أو ماؤها كله والمقيض موضعها أبو عبيد والخرشاء القيض وإنما يقال له الخرشاء بعدما ينقف فيخرج ما فيه وقيل الخرشاء قشر جلد الحية ثم يشبه به كل شيء فيه انتفاخ وخروق وأنشد

إذا مسّ خرشاء الثّمالة أنفه ثنى مشفريه للصّريح فأقنعا

أراد بالخرشاء هنا رغوة اللبن والغرقى القشرة الرقيقة التي تحت القيض وقيل هذه القشرة هي القثقثة فأما الغرقى فالقشرة الملتزقة ببياض البيض صاحب العين إذا خرجت البيضة وليس عليها ذلك قيل بيضة مغرقثة ومغرقأة وقد غرقأت الدجاجة بيضها أبو عبيد المح صفرة البيض ابن دريد وكذلك العرقيل في بعض اللغات وكذلك الغرقيل كالعرقيل وقد غرقلت البيضة فسدت

حضن البيض

ابن السكيت حضن الطائر بيضه يحضنه حضناً صاحب العين حضن الطائر بيضه وعلى بيضه يحضن حضناً وحضانةً وحضاناً وحضوناً رخم عليه للتفريخ وحمامة حاضن من حمام حواضن واسم المكان المحضن والمحضنة المعمولة للحمامة كالقصعة الروحاء من الطين أبو حاتم أرخمت الدجاجة على بيضها فهي مرخم وراخم حضنته ورخمها أهلها وكذلك النعامة وقال كركت الدجاجة وأكركت صاحب العين ورضت الدجاجة إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرة وكذلك التوريض في كل شيء صاحب العين احزوزأ الطائر ضم جناحيه وتجافئ عن بيضه وأنشد

محز وزئين الزّف عن مكويهما

وقال وكن الطائر وكوناً حضن البيض وطائروا كن والجمع وكون وهن وكون ما لم يخرجن من الوكن

تقوب البيض عن الفرخ

ابن دريد انقضبت قائبة من قوب أي بيضة من فرخ صاحب العين قاض الفرخ البيضة قيضا شقها وانقاضت هي أبو زيد بيضة تريكة في بيض ترائك وأنشد

وغادر الفرخ في المثوى وحان من حاضن الدّحلين تصعيد
تريكته

والتريكة ههنا البيضة إذا خرج الفرخ منها فذهب وتركها ومنه الترائك في المراعي الشيباني كل ما ترك فهو تريكة كالمرأة المتروكة لا تتزوج قال أبو علي ولكنها غلبت على البيضة حتى صار لها كالعلم فجرت مجرى النضر ونحوه في نقله من

الوصف إلى الاسم وقيل التريكة والتركة بيضة النعامة خاصةً وقيل تريكة الفرخ قرينة بيضته التي خرج منها وقد تقدم أن التريك البيض من الحديد ابن دريد نقر الطائر البيضة عن الفرخ نقبها ابن السكيت صار البيض فلاقاً وأفلاقاً أي متفلقاً ابن دريد نقفت البيضة ثقبتها

فساد البيض

صاحب العين مرقت البيضة فسدت وكذلك مذرت مذراً وأمذرتها الدجاجة

فراخ الطير

ابن دريد فرخ الطائر وهو الفرخ غيره وجمعه أفرخ وأفراخ وفروخ وفراخ ابن الاعرابي وفروخة وفراخة على الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبعولة والحجارة وحكى ابن جني أفرخة وهو من الجمع العزيز وقال ابن الإعرابي هو ولد الطائر خاصة ويستعمل فيما سواه مستعاراً أبو عبيد الأنثى من الفراخ فرخة ابن دريد بيضة مفرخة فيها فرخ أبو زيد فرخت البيضة وهي مفرخة وأفرخت وهي مفرخ صاحب العين أفرخ الطائر صار ذا فرخ واستفرخنا الحمام اتخذناها للفراخ ابن دريد المج والبج فرخ الحمام أبو عبيد استوكحت الفراخ غلظت وهي فراخ وكح غيره استوكعت كاستوكحت أبو عبيد الجوزل الفرخ ابن دريد هو من الحمام وقد تقدم أن الجوزل السم الناهض الفرخ الذي قد استقل للنهوض صاحب العين هو الذي قد وفر جناحاه ونهض للطيران أبو زيد هو الذي نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض صاحب العين شوك الفرخ وذلك أول نبات ريشه إذا خرجت رءوسه شبهت بالشوك والعاتق فوق الناهض وذلك في أول ما يتحسر ريشه وينبت له ريش جلذي أي شديد والجمع عتق ابن دريد زق الطائر فرخه وزقزقه إذا مج في فيه أبو عبيد الغرار زق الحمام فراخها ابن دريد وقد تغارا وقد تطاعم الطائران تغارا صاحب العين الأقمهداد شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقه أبواه وقد اقمهد نحوهما وأكوهد ابن دريد أزغلت القطاة فرخها زقته وهي الزغلة

عش الطائر

ابن السكيت عش الطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه قال سيبويه عِش وأعشاش وعشاش وعششة ابن السكيت عشش الطائر واعتش اتخذ عشاً غيره عش صاحب العين صفن الطائر الحشيش والورق يصفنه صفناً

نضده لفراخه والصفن ما ينضده من ذلك ابن السكيت أفحوص القطا الموضع الذي تفحص عنه فتبيض فيه وفي الحديث فحصوا عن أوساط رءوسهم أي عملوا مثل الأفاحيص أبو عبيد الوكر المكان الذي يدخل فيه الطائر ابن السكيت الوكر في الجبل أبو عمرو الوكر العش حيثما كان في جبل أو شجرة ابن دريد جمع الوكر أوكار ووكور غيره وهي الوكرة والجمع وكر أبو حاتم وكر الطائر وكراً أو وكوراً أتى وكره صاحب العين توكر الطائر امتلأت حوصلته وكذلك الصبي وقد تقدم أبو زيد إذا طار الفرخ فموضعه وكر وعش ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحت كالوكر الذي طار فرخه ... فعشّ ووليّ فرخه فـتـرفّـعـا

أبو عبيد الوكن كالوكر وقد وكن وكناً وهو الموكن والموكنة والوكنة والجمع وكون ووكنات ووكن وقيل هو موقعه أبو عبيد القرموص وكر الطائر حيث يفحص في الأرض وخص به غيره عش الحمام ابن دريد دثن الطائر في الشجر اتخذ فيها عشاً والتمراد بيت صغير للحمام تبيض فيه وقال الفارسي الربع برج الحمام صاحب العين الأحراء أفاحيص البيض واحدها حراً وأنشد

بيضةٌ ذاد هيقهاعن حراها

ودقد تقدم أن الحرا كناس الظبي صاحب العين الشريجة بيت من قصب يتخذ للحمام ويسمى الجديلة غيره ومنها سمي الجدال لأنه يحصر الحمام في الجديلة ابن دريد نقر الطائر في الموضع سهله ليبيض فيه صاحب العين كندرة الباز مجثمه

ذرق الطير وقيؤها

أبو عبيد ذرق الطائر يذرق ويذرق وحكى المفضل أذرق وقد يستعار للانسان أبو زيد واسم ذلك الشيء الذراق أبو عبيد وكذلك خزق وقد تقدم في الانسان خذق يخذق ويخذق صاحب العين حذق البازي وحده يخذق خذقاً وسائر الطير ذرق أبو عبيد وكذلك مزق يمزق وزرق يزرق ويزرق ابن الاعرابي هك الطائر خذف بذرقه ابن دريد العرة ذرق الطائر وأنشد

في شناطئ أُقنٍ بينـهـا ... عرّة الطير كصوم النّعام

صوم النعام ذرقه وقال زقزق الطائر بذرقه ألقاه وذرق كل ذي بطن رق سلح وجمعه سلوح وأنشد

كأنّ برفغيها سلوح الوطاوط

صاحب العين مصع الطائر بذرقه رمى غيره الهيض سلح الطائر وقد هاض هيضاً ابن دريد غلث الطائر هاع ورمى من حوصلته بشيء كان استرطه

خلق الطير

صاحب العين الريش كسوة الطائر واحدته ريشة ابن دريد طائر راش إذا نبت ريشه أبو عبيد حمم الفرخ طلع ريشه وهو حينئذ المزلغب صاحب العين الزغب ريش الفرخ والزغابة أصغر الزغب وطائرة زغباء وقد وبر الطائر ثم حمم ثم وتد ثم زغب ومنقاد الطائر منقاره من قولهم نقد الطائر الفخ ضربه بمنقاره صاحب

العين مجذاؤه منقاره أبو حاتم تسمى الريشات العشر اللواتي في مقدم الجناح القداميات واحدتها قدامى والقوادم واحدتها قادمة وما بعدها من الريش الخوافي واحدتها خافية وأنشد

كأنّي بين خافيتي عـقـابٍ أصاب حمامةً في يوم غين

أراد في يوم غيم ابن قتيبة في الجناح عشرون ريشةً أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلىً وأربع خواف أبو عبيدة جناح الطائر يده والجمع أجنحة قال ابن جني فأما قوله

فما به شبح الا من الطّير أجنح

فكان قياسه أجنحة الا أنه أراد الريش وجعل كل ريشة جناحاً واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفعل وهو على بابه ابن دريد جنح الطائر يجنح جنوحاً كسر من جناحيه ووقع إلى الارض كاللاجئ إلى شيء ومنه اشتق الجناح ليله في أحد شقيه أبو عبيد سقطا الطائر جناحاه ابن دريد مسقطاه جناحاه الاصمعي القففان الجناحان لأنه يقفقف بهما وأنشد

يبيت يحفّهنّ بقفقفـيه ويلحفهنّ هفها فانحينا

الاصمعي وهما الهفهافان لخفتهما في ثخانة صاحب العين الكنفان الجناحان وأنشد

سقطان من كنفي نعامٍ جافل

وفودا جناحي العقاب معظم ريشهما أبو عبيد يقال للطائر إذا كان في ريشه فتخ وهو اللين فيه طرق وقد اطرق جناحا الطائر إذا ألبس الريش الأعلى الريش الأسفل غيره وهو طراق الجناح قال ذو الرمة يصف بازيا

طراق الخوافي واقعٌ فوق ريعةٍ ندى ليله في ريشه يتـرقـرق

ابن دريد الحبكة الخط على جناح الحمام يخالف لونه صاحب العين اكتسى البازي ريشاً نشرا أي منتشراً واسعاً طويلاًوقال انحسرت الطير إذا خرجت من الريش العتيق إلى الريش الجديد وحسرها إبان ذلك ابن السكيت نصل ريش الطائر نصولا سقط ونصلته أنا ابن جني نشنش الطائر ريشه نتفه فألقاه وأنشد

رأيت غراباً واقعاً فوق بانةٍ ينشنش أعلى ريشه ويطايره

صاحب العين الحمامة ريشة فاسدة رديئة تحت الريش وقال جناح غداف وافر طويل وكل ما طال فقد أغدف واغدودف وقال طائر مسرول قد ألبس ريشه ساقيه أبو عبيد البرائل الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه وأنشد

فلا يزال خربٌ مقنّع برائلاء والجناح يلمع

قال سيبويه هر رباعي مزيد ابن دريد برأل الحبارى نشر برائله لفزع أو لقتال والقنزعة والقزعة الريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة وجمعها قزائع والكسعة الريشة البيضاء في ذنب الطائر والكسع بياض في ذنبه والثرعلة الريش المجتمع على عنق الديك قال أبو علي وما في الشعر من أعراض السقوط والتحات فهو في الريش مقول صاحب العين طائر عقر وعاقر إذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت وقال السخام من ريش الطائر ما كان تحت الريش الأعلى والخطم من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم أنفها وفمها غيره وفي الطائر حوصلته وحوصلته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت غيره قال سيبويه وهي الحوصلاء قال أبو حاتم قال الأصمعي لم أسمع الحوصلاء لا في قول أبي النجم

هادٍ ولو حار لحوصلائه

أبو زيد وهي الحوصل وقيل هي جمع حوصلة ابن دريد احونصل الطائر امتلأت حوصلته صاحب العين توكر الطائر كذلك وقد تقدم في الصبي ابن دريد الغرغرة الحوصلة قال الفارسي وهي النوطة قال وأراه على التشبيه بالنوطة من التمر وهي الجلة الصغيرة منه قال ابن مقبل يصف الغطاة

سكّاء مقـبـلةً حـدّاء مـدبـرة للماء في النّحر منها نوطةٌ عجب

أبو حاتم وهي الجرية ولا أعرف الجرياء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى القانصة الجرية وهي بمنزلة المعدة من الناس ابن دريد الجريئة مهموزة ممدودة مشددة وجمعها جرئ أبو حاتم وتسمى المخالب الكلاليب على التشبيه الواحدة كلوب قال العجاج

شاكي الكلاليب إذا أهوى اظّفر

أي أهوى نفسه فكسر جناحيه في أحد الشقين إذا هو أرسل نفسه اظفر افتعل من الظفر أخذه بأظفاره ابن دريد مطعمتا الطائر إصبعاه اللتان يقبض بهما على الشي أبو زيد المخلب ظفر البازي وما أشبهه من سباع الطير وقد خلب الصيد يخلبه خلباً أخذه بمخلبه ابن السكيت ويخلبه أبو حاتم الخلب أن يقده بظفره والمنسر المخلب وقد نسره نسراً خبطه بمنسره صاحب العين منقار الطائر سمي به لأنه ينقر به وقد نقره نقراً ابن دريد منقاف الطائر منقاره صاحب العين مقطم البازي مخلبه من غير فعل أبو حاتم الدوابر الأظفار المؤخرة الواحدة دابرة والبرجمة الأصبع الوسطي من كل طائر ابن دريد لعطة الطير السفعة في وجهه صاحب العين المخرز من الطير الذي على جناحيه نمنمة وبجير شبيه بالخرز أبو عبيد القطن والزمكي والزمجي كله أصل ذنب الطائر وأجاز غيره فيهما المد ابن دريد الفنيك والأفنيك زمجي الفرخ ولا أحقه أبو حاتم الفنيكان من الحمامة عظيمان ملزقان بقطنها إذا كسرا لم يستمسك بيضها وأخدجتها صاحب العين عظب الطائر بزمكاء يعظب عظباً حركه وقال تخرط الطائر ونضد أخذ الدهن من زمكاه

أصوات الطير

أبو عبيد قوقت الدجاجة قيقاءً وقوقاةً مثل دهديت الحجر دهداءً ودهداة ابن دريد ويقال قأقأت وإنما خصت به الدجاجة عند البيض أبو حاتم ويقال قاقت وكذلك النعامة السيرافي وقد تكون القوقاة في الأنسان أبو حاتم كركت الدجاجة صوتت وهي دجاجة كركة وقد تقدم التكريك في حضن البيض ابن دريد سمعت كعيص الفرخ أي صوته أبو عبيد صأى الفرخ يصئي صئياً وصئيا وأنقض ابن دريد أنقض البازي صاح وقد سمعت نقيضه صاحب العين عصفور صوار يجيب إذا دعي أبو عبيد نغق الغراق ينغق وينغق صاحب العين نعق ينعق وهي بالغين أعلى أبو زيد وهو النغيق والنعيق صاحب العين نغق بخير ونعب بشر قال وقد يقال نغق بشر وأنشد

أمسى بذاك غراب البين قد نغقا

أبو عبيد نعب ينعب صاحب العين نعبا ونعيبا ونعباناً وقيل نغق صاح ونعب حرك رأسه صاح أولم يصح ابن دريد غق الغراق وهي حكاية لغلظ صوته صاحب العين غق الصقر صوت غيره عشر الغراب نغق عشراً وهو في نهيق الحمار أكثر منه في نغيق الغراب ابن دريد الهدهدة صوت الحمام وحمام هداهد

كهداهدٍ كسر الرّماة جناحـه يدعو بقارعة الطّريق هديلا

ومنه الهدهد لهذا الطائر أبو حاتم نبح الهدهد ينبح نباحاً إذا أسن وغلظ صوته ابن دريد الزررزرة حكاية صوت الزرزور والصرصرة والصرير صوت صر الجندب والبازي وقال قرقر الحمام قرقرةً وقرقريراً وهو أحد ما جاء من المصادر على فعلليل أبو حاتم الكروان يقرقر وكذلك الصرد والكركي وقد تقدم في الثعبان والوقوقة اختلاط أصوات الطير ابن دريد اصطخاب الطير اختلاط أصواتها أبو حاتم الوكوكة هدير الحمام أبو عبيد شحج الغراب يشحج ويشحج شحيجاً وشحاجاً واستشحج قال ذو الرمة يصف الغربان

ومستشجحاتٍ للفراق كأنّهـا مناكيل من صيّابة النّوب نوّح

صاحب العين غراب شاجب وقد شجب يشجب شجيباً وهو الشديد النغيق الذي يتفجع من غربان البين

ذكّرن أشجاناً لمن تشجّبا وهجن أعجاباً لمن تعجّبا

أبو حاتم سجع الحمام يسجع سجعاً ردد صوته والساجع من الناس الذي بنى الكلام على جهة واحدة وما لم يكن على جهة واحدة فليس بسجع والاسم السجاعة بكسر السين صاحب العين حن الحمام حنيناً كذلك وقد تقدم في الانسان والإبل وهتف يهتف كذلك وحمامة هتوف أبو عبيد الهديل يكون من شيئين هو الذكر من الحمام وهو صوت الحمام قال وقال الأموي تزعم العرب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح فمات ضيعاً وعطشاً قال فيقولون إنه ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه قال وأنشدني أبو مزاحم بن أبي وجزة السعدي سعد بن بكر لنصيب

فقلت أتبكي ذات طوق هديلاً وقد أودى وما كان تبّع تذكّرت

يقول ولم يخلق تبع بعد وخص بعضهم بالهديل الوحشي من الحمام ابن دريد صدح الطائر يصدح صدحاً وصدوحاً صاح ورجل مصدح صياح أبو حاتم الصدح للديك والمكاء وحمامة صدوح صاحب العين ديك صدوح قال والغراب يصدح وقد تقدم في الانسان والحمر قال وقلت للأصمعي أتقول صرخ الطاوس فقال أقول لكل صائح صارخ والصفير نحو صوت المكاء والصقر وما أشبههما وقال ترنم الطائر ورنم مد في صوته وكذلك المغني إذا مد في غنائه ويقال سمعت رنمة حسنةً وقال زقا الديك زقواً وزقاء وكل صائح زاق وقد قرئ إن كانت الا زقيةً واحدةً ابنجني زقا زقيا وزقياً ويقال صقع الديك صقعاً وصقاعاً والضواع صوت الضوع وتضوع الكروان صاح أبو عبيد أجرس الطائر صوت ابن السكيت أجرس الطائر إذا سمعت صوت مره وأنشد

حتّى إذا أجـرس كـلّ طـائر قامت تعنظى بك سمع الحاضر

ابن دريد جرس الطائر صوت منقاره على الشيء يأكله والنسف نقر الطائر بمنقاره السكري شحشح الطائر صوت وأنشد لمليح الهذلي

مهتشةٌ لدلـيج الـلـيل صـادقةٌ وقع الهجير إذا ما شحشح الصّرد

والوخوخة حكاية بعض أصوات الطير فأما الوحوحة ففي الانسان وقد تقدم أبو حاتم ناح الحمام نوحاً ونواحاً صاحب العين الحمامة تشجن شجوناً إذا ناحت وتحزنت أبو حاتم غرد الحمام الفراء الصياح صوت الديك وهذا الصوت مشترك فيه صاحب العين الصخد صوت الهام والصرد وقد صخد يصخد صخداً وصخيداً وأنشد

وصاح من الأفراط هامٌ صواخد

أبو حاتم الضباح صوت البوم ولاصدى ضبح يضبح ضبحاً وضباحاً وقد تقدم في الخيل والثعالب والأسود من الحيات وقول الراجز

وبلدةٍ يدعو صداها هندا

أراد حكاية صوت الصدى والكتكتة صوت الحباري صاحب العين نأج الهام والبوم ينأج نأجاً صاح أبو حاتم الفاختة تفخت إذا صوتت والحباري تخفخف إذا صوتت والغطاط يلغط بصوته لغطاً ولغطاً ولغيطاً والصوقرير حكاية صوت طائر يصوقر في صوته يسمع في صياحه نحو هذه النغمة أبو حاتم قطت القطا تقطو قالت قطاقطا صاحب العين الأقطيطاء مشيها فأما تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة أبو حاتم الكروان ينقنق وقال البط يبطبط إذا صوت صاحب العين العقعقة حكاية صوت العقعق من الطير وبذلك سمي والعقعقة صوت العقعق وهو طائر فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التي غلبت عليها الأسماء كالأخيل ابن الأعرابي طائر أودع تحت حنكه بياض

طيران الطير وعكوفها

صاحب العين الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه طار يطير طيراً وطيراناً وأطرته وطيرته على الطير اسم للجمع مؤنث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعاً والطائر عنده اسم للجميع كالباقر والجامل أبو عبيد حذف الطائر يحذف جدوفاً إذا كان مقصوصاً فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه إلى خلفه ومنه سمي مجداف السفينة وقيل هو أن يكسر من جناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جذف الرجل في مشيه أسرع هذه بالذال المعجمة وقال قطعت الطير انحدرت من بلاد البرد إلى بلاد الحر يقال كان ذاك عند قطاع الطير ابن السكيت وقطوعها صاحب العين اقطوطعت وضربت كقطعت ابن دريد الرجاع رجوع الطير بعد قطاعها وقد رجعت أبو عبيد المئساق الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار ابن السكيت خفق الطائر بجناحيه يخفق خفقاً وخفقاناً أبو عبيد حامت الطير على الشيء يعني استدارت صاحب العين حام حوماناً وحوم غيره

حياماً وحؤوماً وكل من رام أمراً فقد حام عليه أبو عبيد هي تحوم غايا ابن الأعرابي الغاية التي تغيي على رأسك أي ترفرف ابن دريد عاف الطير عيفاناً حام في السماء أبو عبيد عاف الطائر على الماء عيفاً حام عليه وقال دوم الطائر في السماء جعل يدور ودوي في الأرض وهو مثل التدويم في السماء وقول ذي الرمة

حتّى إذا دوّمت في الأرض راجعه

هو استكراه قال الفارسي قال أبو عبيد ذلك لأنه يجعل التدويم في السماء وهذا للحيوان الطائر ودوي في الأرض وهذا للحيوان الماشي على مذهبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كلاباً وثور وحش والصحيح بعكس قول أبي عبيد إنما التدوية في السماء والتدويم في الأرض فقول ذي الرمة ليس بمستكره صاحب العين الحوت والحوتان حومان الطائر حول الشيء وحومان الوحشية حول الشيء وأنشد

كطائر ظلّ بنا يحوت

أبو عبيد القلولي الطائر المرتفع في طيرانه على أخطأ أبو عبيد إنما هو المقلولي وإنما كان في كتابه اقلولي الطير إذا ارتفع في طيرانه فنقله في المصنف قلولي الطائر إذا ارتفع قال فإذا انقضت العقاب فذاك الأختيات وبه سميت خائتة خاتت تخوت خوتاً صاحب العين خاتت خوتاً وخواتاً وأنشد غيره

وصفراء من نبع كأنّ خواتها تجود بأيدي النازعين وتبخل

فاستعاره في القوس وقال عقبة الطائر مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عقبته ثمانون فرسخاً وقال كنعت العقاب ضمت جناحيها للأنقضاض ابن دريد دف الطائر يدف دفاً ودفيفاً وأدف ضرب بجناحيه دفيفه وقيل حرك جناحيه ورجلاه في الأرض ورفرف بسط جناحيه وزف يزف زفاً وزفيفاً كذلك وصف بسط جناحيه في طيرانه صاحب العين الطير الصواف التي تصف أجنحتها ولا تحركها غير واحد رنق الطائر رفرف ولم يسقط والزرنيق كسره جناحه من داء أو رمي أبو عبيد حف الطائر في طيرانه يحف حفيفاً صوت ابن دريد الحفحفة حفيف جناحي الطائر الأصمعي خرير العقاب حفيفها وقد خرت ابن دريد انضرجت العقاب انحطت من الجو كاسرةً وقال دئن الطائر طار وأسرع السقوط في مواضع متقاربة واتر ذلك وقال نجل الطائر نثر يعني حث جناحيه وقال خطف الطائر بجناحيه وخطف أسرع الطيران وزوف الحمامة أن تنشر جناحيها وذنبها وتسحبه على الأرض وكذلك زوف الانسان إذا مشى مستخرج الأعضاء وقد زاف زوفاً وقيل زاف في الهواء حلق وقال سفا الطائر سفواً طار سريعاً وقد تقدم في المشي ويقال مصع الطائر بذنبه حركه وصوع رأسه حركه ونهض ونشر جناحيه ليطير ولمع بجناحيه لمعاً ولموعاً وألمع حركهما في طيرانه أبو حاتم نهض الطائر تحرك وهز جناحيه للطيران صاحب العين أهذب الطائر في طيرانه أسرع وقال نشرت الطير أسرعت في هويها وتمطرت كذلك أبو عبيد فرخ قطاة عاتق قد استقل وطار قال ونرى أنه من السبق أبو حاتم ركض الطائر ركضاً أسرع في طيرانه وأنشد

وليّ الشّباب وهذا الشّيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قال أبو عبيد ويروى بالنصب ركض قال أبو علي هذا على قوله

ما إن يمسّ الأرض الا منكـبٌ منه وحرف الساق طيّ المحمل

أبو حاتم الملح سرعة خفقان الطائر بجناحيه وأنشد

ملح الصّقور تحت دجنٍ مغبن

قال وسألت الأصمعي أتراه مقلوباً من لمح قال لا إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوباً لقيل ملح في الكوكب كما يقال في الطائر قال علي ليس هذا بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدل على أنه غير مقلوب المصدر إذ المقلوب لا مصدر فيه قال ابن دريد ويروى ملح بالخاء المعجمة أبو عبيد العرقة لاطير إذا صفت في السماء وال أسف الطائر إذا دنا غلى الأرض وكل قريب مسف ابن السكيت سمعت وحاة العقاب وهو صوت انقضاضها أبو زيد هوت العقاب تهوي هوياً إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فإذا أراغته قلت أهوت له ابن الأعرابي قطاة شحشح سريعة جادة وأنشد

كأنّ المطايا ليلة الخمس بوثّابةٍ تنضو الرّواسم
علّقت شحشح

صاحي العين كسر الطائر يكسر كسوراً فإذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه يكسر كسراً وذلك إذا ضم منهما وهو يريد الأنقضاض والوقوع والذكر والأنثى فيه سواء باز كاسر وعقاب كاسر أنشد سيبويه

كأنّها بعد كلال الزّاجـر ومسحه مرّ عقّابٍ كاسر

الأصمعي الكتفان ضرب من الطيران كأنه يضم جناحيه من خلف شيأ صاحب العين الكفات من الطيران كالجيدان في الشدة وكذلك هو من العدو كفت يكفت كفاتاً ابن السكيت طير يناديد وأناديد متفرقة وهي التي تجيء واحداً من هنا وواحداً من هنا وأنشد

كأنّما أهل حجر ينظرون متى يروننني خارجاً طيرٌ ينـاديد

صاحب العين عكفت الطير بالشيء تعكف عكوفاً وعكبت تعكب عكوباً الأصمعي الطائر يلذع بالجناح إذا رفرف ثم حرك جناحيه شيأ قليلاً

وقوع الطائر

أبو عبيدة وقع الطائر وقعاً ووقوعاً وطائر واقع من طير وقع ووقوع أبو عبيد إنه لحسن الوقعة من وقع الطائر وقال موقعة الطير الموضع الذي يقع عليه صاحب العين هو مكان يألفه فيقع عليه ومنه النسر الواقع من النجوم سمي بذلك لأنه كاسر جناحيه من خلفه أبو عمرو هو الموكن والوكنة والأكنة وقد وكن وكناً وقد تقدم أن الوكن الدخول في الوكن وهو الوكر أبو عبيد مكنات الطير مواقعها ابن دريد مجاثم الطير مواقعها وخص بعضهم به موقعة الرخمة وحكى الفارسي عن ثعلب خثم الطائر يخثم وجثم ابن دريد مسقط الطائر موقعه

تحول الطائر للصيد وإيناسه له

أبو حاتم آنس الصقر الصيد إذا رآه ولم يره صاحبه فوثب وبهش يده والبهش النز وصعد اليرسله وأنشد

آنس أو جلّى من النّشاط

التجلية النظر يجلي سمحاق عينه عن مؤقه وينحى غمض عينه عنها وسمحاقها جفنها وقوله يجلي أي يغمضها ثم يفتحها ليكون أبصر له الفارسي وهذا هو الأقتداء وهو الذي أكثرت العرب تشبيه البرق به كقوله

لمحت اقتذاءً الطير والقوم فهيّجت أسقاما وأنـت هجّع سـلـيم

أبو حاتم أرسل فلان صقره ودفعه قال والصقر ربما علا على الصيد ثم يرميه بنفسه من فوقه حتى يأخذه أي يطمح في السماء يبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دوياً كدوي الدلو المنقطعة ويقال التقف الصقر الصيد واختطفه قبل أن يتحرك صاحب العين باز مخطف بخطف الطير والخطف الأخذ في استلاب أبو حاتم ضربه بجناحيه قيل لطمه وأسف عليه فتقبضه أي أخذه وقالوا ضربه الصقر بالكف فانخبط يقول خبطه بكفه ابن دريد المهبوت الطير يرسل على غير هداية قال وأحسبها مولدة الطوسي استعكد الطائر إلى الشيء لاذ به مخافة البازي وقال سفع الطائر ضريبته وسافعها ضربها وأنشد

يسافع ورقاء غـوريّةً ليدركها في حمامٍ ثكن

آلات الصيد

أبو حاتم القفاز وهو بالفارسية الدستبان الكيس من الأدم الذي يجعله الرجل على يده تحت رجلي الصقر والسير الذي في رجلي الصقر قد جمع بينهما هو القيد والسباق صاحب العين القفاعة مصيدة للطير قال ابن دريد لا أحسبها عربية

زجر الطير

أبو حاتم حت زجر للطائر أبو عبيد دجدجت بالدجاجة وكركرت صحت

أدواء الطير

صاحب العين الخناقية داء يأخذ الطير في رءوسها وأكثر ما يعتري الحمام وقد تقدم أنه داء يأخذ الناس والدواب في حلوقها أبو حاتم الخناق داء من أدواء الطير

جماعات الطير

أبو عبيد الثكنة جماعة الطير وجمعها ثكن وقال الأعشى

يسافع ورقاء غـوريّةً ليدركها في حمامٍ ثكن

والسربة والسرب مثله ابن دريد وهي الفئة صاحب العين الورد جماعة الطير الأصمعي طير أبابيل وهي جماعات في تفرقة واحدها إبيل وإبول وقيل لا واحد لها صاحب العين تأوت الطير تجمعت أبو حاتم الطير جماعة مؤنثة يقال هي الطير الذكر طائر والأنثى طائرة وتجمع على أطيار وطيور وربما قالوا طائر وطوائر جمع الجمع سيبويه طائر وأطيار كصاحب وأصحاب أبو حاتم أصناف الطير كثيرة وكذلك ألوانها وأصواتها وكبارها وصغارها وأحوالها مختلفات فمنها الصوائد لأنفسها غير المعلمة ومنها المعلمة الصوائد لأهلها وهي الجوارح أي الكواسب قال الله تعالى "ويَعْلَم ما جَرَحْتم بالنَّهَارِ" وفسروه كسبتم وقال "الذينَ اجْتَرحُوا السَّيّئاتِ" كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون في الماء فمما يسكن البر البلح والنّسر والفلتان والعقاب والصّرّارة والمرزة والفيئة والعجز والعقّيب والزّمّج والصّقر والبازي والشّاهين والحرّ والطّوط والشّصر والصّرد والسّتل والغراب والعقعق والعزيزي والذّعرة والحويّة والسّودانيّة والفاختة والشّقوقة وابن الماء وبطّة الماء والمرعة والتّنوّط والتّهبّط والسّويداء والبتراء والشّحمة والغبرور والبهدل والأخيل والدّخّل والدّخّلة والجشنة والحمحم والحمحمة والدّرجة واليمامة والحمامة والدّبسيّ والقمريّ والأخذ والأكبد والصّليقاء وأمّ رباح والأبرق والمشتري والحمّرة والعصفور والتّقّاز والنّغر والرّاعية والقبج والقبجة والكروان والحجل واليعقوب والقطاة والغطاطة والحباري والمكّاء والهدهد والمؤذنة والكحلاء والرّضيّم والصّقعاء والشّوّالة والشّقيقة واللّبيد والسّماني والسّمامة وجميل حرِّ والضّوعة والرّغّاء والدّرّاج والخرّارة والفقاقة والعنقاء والرّخمة والحدأة والبومة والبوهة والهامة والسّفنّج وخبلٌ والصّفرد والسّلّاءة والمنشرة والتّبشّرة والفرفر والسّمنة والقنبرة والكعيت ومستعير الحسن وعير السّراة والقواري والغرنيق والصّجرة والقوبع والمدنّج واليحموم والخضيراء والصّعصع والنّعام والدّجاج والجراد والبلنصي والفتاحة والشّرشور وأبو صبيرة وزغيم والمصعة وأبو دخنة والسّلوى والتّمّر والقرّاع والقمعل والهدبة والخفدود والمشرة والاوزّ واللّوّاء والنّهقة والعين والخرّق والرّهو والسّبد والرّهق والخفّاش ومنها الخفخف قال ولا أدري ما صحته وكذلك

القرادة والوحوح والزغزغ والشطشاط والنغنغ واللغلغ ولا أحسبه عربياً صحيحاً والطول والعيهق وليس بثبت والقاق والنهام والحنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسمية الأصغر والغنبول والنغبول والنهبوغ والحيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دويبة والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصفاري والغرياق والمزقة طائر صغير وليس بثبت والأطيش والصعف وجمعه صعاف طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع طائر صغير والجمع وصعان وفي الحديث كانتقاض اوصع حين يقذف به والسدر والسدري والدقيش وهوزن وبه سمي الرجل والعلجوم وذعلوق طائر صغير وعرناس وعرنوس وطيهوج ولا أحسبه عربياً وعندليب طائر صغير السيرافي وهو العندبيل والصلصل طائر صغير وعقرقوف ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل ولبدي أبو عمرو والزخرف وهذه كلها محلاة إلا أن بعضها حلي بالصغير والعندليل طائر يصوت ألواناً أبو حاتم النساف طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشيء بمنقاره وانتسفه اختطفه أبو عبيد التمرة طائر أصغر من العصفور والجمع تمر أبو الخطاب ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث قال أبو عبيدة البغاث من الطير ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث أولاد الرخم قال الأصمعي البغاث لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب إن البغاث بأرضنا يستنسر أي يتشبه بالنسور يضرب مثلاًللئام الناس إذا تكبروا وقال الأصمعي إن البغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنت قال أبو عبيد ومن جعل البغاث واحداً قال في الجميع البغثان ومن أجراه مجرى النعام قال بغاثة وبغاث قال النجاشي

فهم رخمٌ طار بغثـانـهـا فليست بمستعدلاتٍ صقورا

وقال

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأمّ الصّقر مقلاتٌ نزور

ويروى خشاش الطير صاحب العين ومنها الخطاف والعوهق وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات غيره والبهار الخطاف الذي يطير والوقواق طائر وليس بثبت ابن الأعرابي والشرنتي طائر ولم يحل والسف ضرب من الطير المحلية

باب البلح والنسر والفلتان

أبو حاتم البلح والجمع البلحان والبلحان طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لا تقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولا عقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ إنما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفةً ولا ميتةً والنسر أطول منه عنقاً وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصاد على مبايضها فأما البلحان فلا يدري أين تبيض ولا يربي البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأثقلهن وللنسور أعمار طوال ويقال للمسن منها العشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شيء وهو القشعم صاحب العين البلح النسر الهرم القديم والجمع كالجمع ابن دريد الهيثم فرخ النسر صاحب العين العنز الأنثى من النسور وهي العنزة أبو حاتم ومن أنواع النسور المضرحي وهو الذي اشتدت حمرته ابن السكيت المضرحي النسر العتيق الذي يضرب إلى البياض أبو حاتم ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون ما لا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الأربد والأرمد وهو الأكدر الأبغث اللون ويقال نسر خفاق لشدة صوت جناحه إذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبداً ويقال في مثل للعرب طال الأبد على لبد قال النابغة

أمست حلاءً وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبـد

ابن دريد نسر عبني عظيم صاحب العين الضريك النسر الذكر أبو حاتم الفلنان زعم الطائفي أنه نسر من أصغر النسور يصيد القردة وليس البلح ولا النسر من الجوارح ابن دريد نسر أهدب سابغ

ثم الجوارح من الطير

الأصمعي الجوارح من الطير الصوائد وهي الكواسب واحدتها جارح وجارحة من قولهم جرح واجترح إذا كسب وهي سباع الطير صاحب العين وهي الروازق وكذلك هي من الكلاب أبو حاتم فأما ما لا يصيد منها فهو البغاث الخشاش ابن دريد وكذلك الرهام أبو حاتم وأعظم الجوارح العقاب وهي مؤنثة وليس بعد النسر من الطير طائر أعظم منها قال سيبويه والجمع أعقب غير واحد وعقبان الفارسي وعقابين وأنشد

عقابين يوم الدّجن تعلو وتسفل

صاحب العين العنز العقاب وقد تقدم أنها الأنثى من النسور أبو حاتم وهي سوداء دجوجية وبقعاء ويقال سقعاء ويكون اللون على ذلك إلى السواد والبقع خرج بها إلى البياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء إذا كان ريشها لونين والذكر أخرج وبعض العقبان مشربة بياضاً وملحةً أي سواداً هذه عبارته والأعرف في الملحة البياض وبعضها سود والصقع نفط بياض برءوسها وبذلك سمي الأصقع من صغار الطير وعقاب خدارية سوداء والخدر السواد ابن دريد عقاب عجزاء إذا كان في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هي الشديدة الدابرة ويقال

لدابرة الطائر العجازة وهي إصبعه وقال عقاب عسراء في جناحها قوادم بيض ويل هي القادمة البيضاء وأنشد

سنانٌ كعسراء العقاب ومنهب

وحكى الفارسي أن المسيرة منها التي فيها خطوط بيض أبو حاتم عقاب نسارية وهي عقاب السلي وقيل عقاب نسارية لأن في ريشها شبها من ريش النسر وريش النسر يراش به السهام قال أبو عبيدة ويونس يقال للذكر من العقبان الغرن قال وحدثت أن ذكور العقبان من طير أخر لطاف الجروم لا تساوي شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعقاب تصيد للناس يربونها ويتخذونها قال لي بازيار إنها تزجر وتألف وربما صادت حمر الوحش قلت وكيف تصنع قال إذا نظرت إلى حمير وحش رمت بنفسها في الماء حتى تبتل جناحاها ثم تخرج فتقع على تراب أو رمل فتحتمل منه بجناحيها ثم تطير طيراناً ثقيلاً حتى تقع على هامة الحمار فتصفق بجناحيها فيمتلئ عيناه تراباً فلا يبصر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير إذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب بمينةً ويسرةً ويقال عقاب فتخاء للين جناحيها الفارسي وليست الفتخاء بصفة لازمة للعقاب في الجناح بل هي واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفتخ أيضاً بلازم للجناح قد قيل رجل أفتخ وهو اللين مفاصل الأصابع مع عرض وهو الفتخ قال أبو حاتم ويقال لها لقوة ولقوة لمخالفة منقارها الأعلى السفل فأما ابن السكيت فقال اللقوة واللقوة العقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عقاب لقوة سريعة الاختطاف صاحب العين الجمع ألقاء وأنشد

فتأوّت لهم قراضبةٌ من كلّ حيٍّ كأنّهم ألقـاء

على ألقاه جمع لقىً وهو الشيء الملقى لا يؤبه له فجعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال اللقوة بالكسر العقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لقاء ممدود ولم يحك الفتح في اللقوة انما اللقوة عنده الداء الذي يكون في الوجه الفارسي أرى اللقوة التي هي العقاب مشتقاً منه وذلك إذا ثبت أنها إنما سميت بذلك لأختلاف المنقارين لأن اللقوة التي هي الداء انما هو إضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لقي قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشغواء أبو عبيد سميت شغواء لتعفف في منقارها أبو حاتم عقاب لخواء كذلك وقد تقدم أنها من النساء التي في قبلها ميل أبو عبيد عقاب عقنباة وعبنقاة وبعنقاة وهي ذات المخالب وأنشد

عقابٌ عقنبةٌ كأنّ جنـاحـهـا وخرطومها الأعلى بنارٍ ملوّح

ابن دريد هي الصلبة الشديدة صاحب العين عقاب لموع سريعة الأختطاف والتمعت الشيء اختلسته أبو حاتم يقال للعقاب صومعة ومنفنفة لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولا تراها أبداً لا منتصبةً وقيل منفنفة لأنها إذا طارت جمعت جناحيها فان لم تر صيداً ألمعت قال الهذلي يصف موضع وكر عقاب

ولقد غدوت وصاحبي وحشيّةٌ تحت الثّياب بصيرةٌ بالمشرف

حتى انتهيت إلى فراش عزيزةٍ سوداء روثة أنفها كالمخصف

صاحبه ريح دخلت تحت ثيابه وهي بصيرة بالمشرف أي من أشرف فالريح تضربه وتدخل تحت ثيابه وهذه العزيزة السوداء عقاب وفراشها وكرها وعشها والمخصف الذي تخصف به النعال والروثة مجتمع الأنف ويقال للعقاب السهوم والهيثم وقيل الهيثم فرخ العقاب وقد تقدم أنه فرخ النسر ابن السكيت الناهض فرخ العقاب قال الهذلي

جريمة ناهضٍ في رأس نيقٍ ترى لعظام ما جمعت صليبا

أبو حاتم ويقال له أيضاً التلج والتلدة والتلد ابن دريد الزمج ذكر العقبان وقيل هو جنس من الطير يصاد به صاحب العين الزمج طائر دون العقاب في قمته حمرة غالبة للقتمة تسميه العجم دوبرادران وترجمة هذا الاسم إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه وفيه لغة أخرى الزمجي والزمجة ابن الأعرابي القنواء العقاب صفة لازمة للأنثى والمقناة وكرها وقيل القنواء السريعة الاختطاف ابن دريد عقاب ملاع سريعة الأختطاف الطوسي ملاع وملوع وعقاب ملاع وأنشد

كأنّ دثاراً حلّقت بـلـبـونـه عقاب ملاعٍ لا عقاب القواعل

والشقذاء من العقبان الشديدة الجوع والطلب وأنشد

شقذاء يحتثّها في جربها ضرم

أبو عبيد الخائتة التي تختات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد خاتت تخوت صاحب العين هو الخوث والخوثان العنقاء العقاب لأنها تعنق بصيدها ثم ترسله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعقاب والعنقاء المغرب كلمة لا أصل لها وقيل هي طائر عظيم لا يرى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سميت الداهية عنقاء مغرباً ومغربةً وقيل سميت بذلك لأنها كان في عنقها بياض في الطوق الصرارة قال أبو حاتم هي عقاب عظيمة كدراء تضرب إلى التوشيم والتوشيم الخطوط التي تكون في قوائم الحمر وفي ظهور الضباع ولا تصيد غير الحيات زعموا المرزة طائر يشبه العقاب لا ينفع ولا يضر وقيل بل المرزة الحدأة التي تصيد الجرذان الفيئة طائر يشبه العقاب فإذا خاف البرد انحدر إلى اليمن على هو من الفئ وهو الرجوع وكأنها مخففة من فيعلة العجز طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها من عظمه ويحتمل الصبي الذي بلغ سبع سنين ونحوها ويصيد القردة والوبار ويأخذ غثرة الطير وجماع العجز العجزان قال أبو حاتم أظنه الزمجة العقيب عقيب الجرذان تصيد الأرانب والجرذان بغثاء اللون أعظم وأغلظ من الحدأة بين العقاب والحدأة قلما تفضلت على الحدأة أي زادت

باب الصقر والبازي والشاهين

منها أبغث وأحوى وأخرج وأبيض وهو الذي يتصيد به الناس وعلى كل لون يكون الصقر وهو أعظم من الشاهين وكل طائر يصيد يسمى صقراً ما خلا العقاب والنسر وجمع الصقر أصقر وصقور وصقار وصقارة والأنثى صقرة وأنشد

والصّقرة الأنثى تبيض الصّقرا ثم تطير وتخلّى الـوكـرا

ويقال كنا نتصقر اليوم أي نتصيد بالصقر ورجل صقار وهو قيم الصقور ومعلمها سيبويه هو السقر من الأول مضارعة

ولا أمغر الساقين بات كأنّـه على محزئلاّت الأكام نصيل

الأصمعي الأمغر الذي في وجهه حمرة مع بياض ابن السكيت منقار الصقر يقال له أحجن لتعقفه والاسم الحجنة والحجنة أيضاً موضع الأعوجاج والجمع حجن النضر الهيثم الصقر وقد تقدم أنه فرخ العقاب والنسر صاحب العين الشرق طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

أجدل أو شرقٍ من الشّروق

أبو عبيد القطامي والقطامي الصقر لأنه يقطم إلى اللحم ابن دريد القطام بالفتح إذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القطم لأنه يقطم اللحم بمنسره أي يقطعه قطمته أقطمه قطماً أبو حاتم فأما البازي فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ ابن دريد في البازي ثلاث لغات بأز والجمع أبؤز وبؤوز وباز كقاض والجمع بزاة وباز كناز والجمع بيزان أبو حاتم وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو تطاول وتأنس والصقور البازي والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق كلها صقور

وشرق شاهين من الصّقور

أبو خيرة شه شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل قال سيبويه أجدل صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل أبو حاتم صقر أجدلي نسبوه إلى أجدل وأنشد

لو أن الصّقور الأجدليّة وثّبـت لها كلّ محمولٍ ضريٍّ ومرسل

الفارسي أجدل وأجدلي وليس بنسب صاحب العين البوه والبوهة الصقر الذي يسقط ريشه أبو حاتم نتخ البازي اللحم ينتخه نتخاً نسره بمنقاره وكذلك النسر أبو عبيد الكرز البازي وهو بالفارسية كره وأنشد

لمّا رأتني راضياً بالأهمـاد كالكرّز المربوط بين الأوتاد

قال أبو عمرو يشد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق ابن دريد الكرز من الطير الذي قد أتى عليه حول أبو حاتم كرز الرجل صقره إذا خيط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر وزجره حتى يذل ويتابع وقد كرز الصقر سقط ريشه الذي كان عليه ماثلاً وأعقب ريشاً آخر ابن دريد قرنس البازي قرنسةً كرز أبو حاتم فأما الشاهين فهو ملاعب ظله وهو طائر يسنح كذا مرة وكذا مرةً كأنه ينصب على طائر وهو أكدر أبغث والبغثة شكلة كلون الرماد قال وقال الخشني ملاعب ظله أخضر الظهر أبيض البطن طويل الجناحين قصير العنق وهو الذي يقول

لو كان ظليّ أرنباً القلت ار

وأومأ الخشني بيده كأنه يختطف شيأ وقال يقال انها كانت صقوراً فمسخت الفارسي هو بالعربية ملاعب ظله فأما الشاهين ففارسي معرب أبو حاتم ويسمى الشاهين الحر والسيذنوق وقال أبو خيرة السوذنيق وهو الشاهين وقال الأصمعي الشاهين هو بالفارسية شوذانه فأعربوه على ألفاظ شتى سوذانق وسوذق وسوذنيق وسيذنوق وحكى ابن جني شوذق وشوذانق قال وقال الفارسي أصله ساذانك أي نصف درهم قال وأحسبه يريد بذلك قيمته أو كأنه يصف البازي صاحب العين عتيق الطير البازي قال

فانتضلنا وابن سلمى قاعـدٌ كعتيق الطير يغضي ويجل

قوله يجل أي يرمى ببصره نحو الصيد وإنما أراد يجلى ولكنه حذف للوقف أراد أن يقول لانتهاء البناء وصقر أسفع أسود الخدين وأنشد

أهوى لها أسفع الخدّين ريش القوادم لم ينصب له الشّبك مطّـرقٌ

وكل صقر أسفع واللعطة السفعة في وجهه والعنز الأنثى من الصقور وقد تقدم أنها الأنثى من النسور والعقبان الاصمعي المضرح والمضرحي الصقر والأعرف بالياء صاحب العين المضرحي من الصقور ما طال جناحاه وهو كريم وأنشد

كأنّ جناحي مضرحيّ تكنّـفـا حفا فيه شكّا في العسيب بمسرد

وقد تقدم ما هو في النسور وقد شبرق البازي اللحم شبرقةً نهسه الحر نحو السقر أغبر أسفع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس وقيل الحر من الصقور شبه البازي يضرب إلى الخضرة أصفر الرجلين والمنقار صائد وقيل بل الحر الصقر والبازي والسيذقان هو الصقر والبازي وأنشد

كالسّيذقان أو كتيس الحلّب

الطوط الباشق والجمع الطيطان وهو يفرق الطير ولا يصيد الشصر هو الصقر والبازي صاحب العين يوصي طائر كالباشق إلا أنه أطول جناحاً وأخبث صيداً وقيل هو الحر الصرد والجمع الصردان والأنثى بالهاء طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر ويسمى مجوفاً وتجويفه بياض بطنه وخضرة ظهره ويسمى الشميط والأخيل قال سيبويه وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة مخالفة يذهب به إلى معنى الخيلان وأصله عنده الوصف وهو كأفعلى وأجدل فأما أبو عبيد فقال الأخيل الشقراق عند العرب ابن دريد وهو الضؤضؤ أيضاً والشرشق أبو حاتم وقيل له أخطب لخضرة ظهره ولا تكاد ترى الصرد إلا في شعفة أو شجرة لا يقدر عليله شيء وهو يصطاد العصافير وصغار الطير وهو يتشاءم به غيره والنهس الصرد أبو حاتم هو طائر يصيد العصافير ويديم تحريك ذنبه والجمع نهسان أبو عبيد الواقي الصرد وأنشد

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واقٍ وحاتم

الفارسي سمي بصوته كما قال رؤبة

ولو ترى اذ جبّني من طاق ولمّني مثل جنـاح غـاق

فسمى الغراب بصوته الستل طائر مثل النسر عظيم يضرب إلى السواد يحمل عظم الفخذ من البعير أو اساق أو كل عظم فيه مخ حتى إذا كان في كبد السماء أرسله على صفاً أو صخرة فينكسر فيهبط فيأكل مخه والجمع الستلان والستلان الغراب وجمعه الغربان وحكى غيره أغربة ابن دريد وأغرب وغرب وأنشد

وأنتم خفافٌ مثل أجنحة الغرب

الفارسي غربان وغرابين كعقبان وعقابين قال أبو حاتم يقال للضخم الأسود منها الغداف صاحب العين هو غراب القيظ الضخم الوافر الجناح أبو حاتم ويقال للصغار منها الصغار الشوي الحذف وقد تقدم أنها الصغار من الغنم صاحب العين العوهق هو الغراب الأسود والأعصم منها الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي في إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفي الحديث إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم أي إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد هذا الغراب صاحب العين غراب قهقر شديد السواد ويقال للغراب مؤتبض النسا لأنه يجعل كأنه مأبوض يعني معقولاً أبو حاتم ومنها بقع في ألوانها بياض وسواد الواحد أبقع وصوته النغيق والنعيب وقد نغق ينغق نغيقاً ونعب ينعب نعيباً وإذا غلظ صوت الغراب وأسن قيل شحج يشحج شحيجاً وشحاجاً كما يقال للحمار والبغل أبو عبيد حجل الغراب يحجل ويحجل مشى والمصدر الحجل والحجلان أبو حاتم حجل الفارسي وذلك لأنه يمشي مشي المقيد والقيد يقال له الحجل أبو عبيدة السهل الغراب أبو حاتم ويقال للغراب الأعرج لأنه إذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل وأنشد

وظلّ غراب البين مؤتبض النّسا له في ديار الظاعنين نـغـيق

صيروه غراب البين لأنه زعموا ينغق بالبين فيتطيرون منه ويقال له غاق لصوته وقد تقدم بيت مثل جناح غاق ويقال له أعور من حدة بصره وكأنه ضرب من الفأل كما قيل للمهلكة مفازة وللملدوغ سليم وقيل سمي به لسواد حدقته وينادي عوير عوير ويقال طار عوير أبو عبيد الحاتم الغراب وأنشد

يقول عداني اليوم واقٍ وحاتم

صاحب العين هو الغراب الأسود وقيل هو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين سمي بذلك لأنه يحتم بالفراق أبو حاتم يقال للغراب ابن دأية سمي بذلك لأنه مولع بالوقوع على الدبر التي على دأيات ظهور الإبل صاحب العين الغداف يصخ بمنقاره في الدبر أي يطعن واللقحة واللقحة الغراب قال سيبويه ويقال للغراب ابن بريح معرفة السكري العجد الغربان هذلية العقعق طائر كالغراب يحجل حجلاناً والأنثى عقعقة وهو يدجن والغراب لا يدجن والعقعق يسرق كل شيء من الدراهم والدنانير وكل شيء ويخبأه ثم ربما رده بعد ذلك ومثل للعرب أحدر من العقعق صاحب العين وهو الشجوجي والأنثى شجوجاة العزيزاء هنية سوداء جداً تبني بيتها بالحصى الذعرة هنية تكون في الشجرة تدخل فيها لا تراها الا مذعورة تهز ذنبها الحوية صغيرة حواء السودانية هنية سوداء طويلة الذنب بصغر الضجرة وسوادها تدخل في الشجرة الفاختة هي المطوقة الذكر والأنثى فاختة وهي تقرقر والقمري كالفاختة مطوقة وهي تقرقر وتضحك كما يضحك الانسان والأنثى قمرية وساق حر كالقمري يضحك أيضاً ويسمى بصياحه ساق حر ولا تأنيث له ولا جمع الشقوقة هنية صغيرة زريقاء لون الرماد قال وأظنها الشقيقة وهي دخلة من أصغر الدخل كديراء وهيئتها هيئتهن الا أنها أصغر منهن وانما سميت شقيقة من صغرها اشتقت من شيء قليل ابن الماء يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء قال

وردت اعتسافاً والثّريّا كأنّـهـا علي قمّة الرأس ابن ماءٍ محلّق

غيره والغماسة من طير الماء غطاط يغتمس كثيراً ابن دريد وهو الغماس والرهو طير الماء وقد تقدم أنه الكركي غيره والزقة طائر من طير الماء يمكر حتى يكاد يقبض عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً وهو الزقق وعنز الماء ضرب من طير الماء والعجهوم طار من طير الماء كأن منقاره جلم الخياط صاحب العين الغر من طير الماء واحدها غراء الذكر والأنثى في ذلك سواء والأغثر طير ملتبس الريش طويل العنق وهو من طير الماء القاق طائر مائي طويل العنق صاحب العين الغاقة والغاق من طير الماء بط الماء هنات حمر إلى الصغر وتسمى عندهم الاوز والاوز ضروب كثيرة وأجناس وطير الماء أكثر من مائتي لون زعموا والعرب لا تعرف أكثرها قال وأسماؤها عندنا بالنبطية لأنها في البطائح في بلاد النبط والشاهمرجات أيضاً ضروب وألوان والعلجوم الذكر من البسط صاحب العين النحام طائر على خلقة الاوز واحدته نحامة وقال المسيح مشى البطة المرعة قال أبو حنيفة هو طائر أخضر ولا يكاد يرى الا في المطر والذي حكاه سيبويه المرعة قال والجمع مرع على باب عشرة وعشر لا على باب

غرفة وغرف لأن فعلةً لا يكسر على فعل ولذلك قالوا هو المرع فذكروا فلو كان كغرف لقلواهي التنوط قال أبو حاتم هو من طير البر هنية سوداء كالضوعة تعلق عشها في الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر في ابل وصفها بالطول

تقطّع أعناق التّنوّط بـالـضّـحـى ... ويفرسن في الظّلماء أفعى الأجارع

أي من كثرتها وهي تطيل عشها حتى يدخل الرجل يده إلى المنكب وقال أبو عمرو بن العلاء التنوط بفتح التاء وضم الواو وقال أبو زيد بضم التاء وكسر الواو ومثل للعرب لأنت أصنع من تنوط أبو عبيد واحدة التنوط تنوطة التهبط التاء والهاء مكسورتان طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يصوب رأسه ثم يصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام السويداء طائر أبقع أسود المنقار يطير في التمر ويجرسه ويأكله قليلاً قليلاًالبتراء التي تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريباً من الارض ثم تقع في الحشيش قصيرة الذنب الشحمة هنية بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكعيث نأكل العنب وتقطعه قال سيبويه ولا يستعمل الكعيت الا مصغراً وهو البلبل ويقال له أيضاً الجميل ولا يستعمل الا مصغراً غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كعتان وجملان وله نظائر كسكيت وكميت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما أبو حاتم الغبرور عصيفير أغبر لون التراب البهدلة طائر أخضر بعظم الضجرة والجمع بهدل الدخل طائر أحوى في ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدخن صاحب العين القمراء طائر صغير من الدخاخيل الجشنة والجماع الجشن مسخة من المسخات والمسخات الدرجة والقبرة والعزيزاء والجشنة ويقال الجشنة وهي تعشش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها الحمحم حمامة طويل الذنب أصغر من الدبسي وهو حمام الوحش قال وأما الحمحمة التي سماها الطائفي الحمحمة فطائرة ليست من الدخل هي أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهي دوين الحمامة في العظم ورجلاها إلى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحمحم قال وأظنه الحمحم بعينه الدرجة طائرة تدخل في حجرة الجرذان تعشش فيها اليمام واحدتها يمامة وهي كالحمامة الا أنه ليس فوق ذناباه بياض وذلك الذي يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع يمام قالوا والحمام والدبسي والقمري والفاختة والأنن والجميع الأنان واليمام كل هؤلاء حمام والوراشين وساق حر قالوا واليمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحاري تبيض بيضاً عظاماً رقشاً مثل بيض الحبار الا كبد طائر ظهره أغبر وبطنه أسود وهو عصفور الصليقاء مثل العزيزاء على لونها وفيها بياض وسواد أم رياح مثل الضوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب الأبرق طائر يأكل الدخن والجمع البرق المشتري طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبر وظهره أخضر الحمرة طائر بعظم العصفور ويكون منها كدراء ودهساء ورقشاء وألوانها واحدة يعني إذا كانت كدراء فجميع لونها أكدر وإذا كانت دهساء أو رقشاء فجميع لونها كذلك والحمر من عصافير الطير وقد خفف وقال ابن أحمر

إن لأتلافهم تصبح منـازلـهـم ... قفراً تبيض على أرجائها الحمر

العصفور والنقاز واحد

الذكر أسود الرأس والعنق وسائره إلى الورقة وفي جناحيه حمرة والأنثى العصفورة ولونها إلى الصفرة والبياض ويقال لها نقازة النغر أصغر العصافير الفرخ منها أو الضاوي تراه أبداً

صغيراً والجميع النغران والنغر عند أهل المدينة البلبل قال صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نغر فمات يا أبا عمير ما فعل النغير وقيل هو ضرب من الحمر الراعية يقال لها راعية الخيل طائرة صفراء صغيرة تراها أبداً تحت بطون الخيل والدواب كأنما خضب جناحاها وعنقها بالزعفران فيها كدرة وسواد وظهرها أصفر وزمكاها لا طويلة ولا قصيرة الكروان بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقاً وأطول رجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزمكاه قصيرة وعيناه زرقاوان وزعموا أن الحجل فراخه وهو أحمق طائر يقال له أطرق كرا يحلب لك وهو مثل فإذا قيل له هذا اليد بالأرض حتى يرمى وكراً ترخيم كروان في قول من قال يا حار ويجمع كروانات وكروانا على غير قياس الفارسي كروان ليس بجمع كروان إنما هو جمع كراً وإلى هذا ذهب سيبويه وحكى الفارسي أنه يجمع على كراوين قال وأنشد بعض البغداديين في صفة طير

حتف الحباريات والكراوين

ابن دريد النهار ولد الكروان وجمعه أنهرة أبو عبيد الليل ولد الكروان أبو حاتم الطريق والطريق الكروان الذكر لأنه إذا رأى أحداً سقط على الأرض فأطرق وزاد ابن دريد يقال له أطرق فيسقط الحجل الواحدة الحجلة مثل صغار القبج وهي قصعاء وصوتها وق وق وهي تقطقط وقالوا في جمع الحجلة الحجلى وأنشد

ارحم أصيبيتي الذين كأنّهم حجلي تدرّج بالشّربّة وقّع

على الحجلى اسم للجمع كالقصباء والطرفاء وليست بجمع لأن فعلى ليست من أبنية الجمع الطائفي الحجلة طائر وردي أحمر الرجلين والمنقار أسفع الخدين تحت جناحيه في جنبه مثل ما في جناح اليعقوب والذكر أحسن من الأنثى الحجل الغبراء الأصمعي الفرخ منها السلك والأنثى السلكة والجمع السلكان وقال بعضهم السلف والسلفان أبو حاتم النجدي من الحجل أخضر مثل البقل أحمر الرجلين ويسمى صفرداً والتهامي من الحجل فيه بياض وخضرة ويسمونه القهيبة غيره والقهبي ذكر الحجل واليعقوب ذكر القبجة والقبجة اسم فارسي معرب وصوته ققا ققا ويقهقه ويلقط الاولاد يطعمها الطائفي اليعقوب طائر أغبر أسود الخدين واللحي الأسفل أحمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيه يشبه العصب القطا ابن السكيت قطاة وقطاً وقطيات وقطوات أبو حاتم القطا لونان الكدري والجوني فالكدري غبر الألوان رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الأذناب ويقال للكدري العربي والورق وهي ألطف من الجوني والجونية تعدل بكدريتين وهن سود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أضلع من أرجل الكدري ولبان الجونية أبيض وبلبانها طوقان أصفر

وأسود والظهر أغبر أرقط وهو كلون ظهر الكدرية الا أنه أحسن ترقيشاً تعلوه صفرة وهي قصار الأذناب أيضاً قال ووجد في بعض رقاع الأصمعي بعد موته بعض العرب يهمز الجوني ولم يقله غيره الفارسي هو على توهم الضمة التي في الجيم واقعةً على الواو ومثله قراءة من قرأ فاستوى على سؤقه وحكى عن أبي العباس أنه قال كان أبو حية النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا الطير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم في تخفيف الكمأة الكماة وذلك لأنهم توهموا الحركة التي على الهمزة واقعةً على الميم فبقيت الهمزة ساكنةً وصورة تخفيف الهمزة إذا كانت ساكنةً وما قبلها متحرك أن تقلب إلى الحرف المجانس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبي علي وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه ساذجاً مغسولاً أبو حاتم الغضف من القطا هو الجوني بعينه الواحدة غضفة وتسمى الجونية غتماء لأنها لا تفصح بصوتها إذا صوتت انما تغرغر احداهن بصوت في حلقها والكدرية فصيحة تنادي باسمها وأما الغطاط فضرب من الطير ليس من القطا الواحدة غطاطة وهي غبر الظهور والبطون والأبدان سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق وبأخدعي الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهي لطيفة فوق المكاء وانما تصاد بالفخ لا تكون أسراباً أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثاً ولهن أصوات وهن غتم أيضاً انما تغطغط احداهن بصوت في حلقها وانما تصوت حين تطير ثم تقطع التصويت وقال أبو الدقيش الغطاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفي ظهرها خطان أو ثلاثة سود غيره الغطاطة مثل الفطاة في قدرها وطولها غير أنها كدراء اللون فأما أبو عبيد فقال الغطاط القطا واحدته غطاطة فعم به وأما ثعلب فقال هو ضرب من القطا وهو أبكر ما يكون في الورد قال وأنشد ابن الاعرابي

وقد أغتدي قبل ضوء الصّبـاح ودهم القطا في الغطاط الحثاث

فأما الغطاط بالضم فالصبح وقد يقال فيه بالفتح الاصمعي القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الأعناق السود القوام الصهب الخوافي هي الكدرية والجونية والطوال الأرجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط وبيت الهذلي

يتعطّفون على المضاف ولو رأوا أُولى الوعاوع كالغطاط المقبـل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدي القوم يهوون إلى الحرب هوى الغطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف أبو عبيد القطاة المارية الملساء ابن الاعرابي الغضارة القطاة والهوذة القطاة وخص بعضهم به الأنثى ابن

دريد هي ضرب من الطير غيرها صاحب العين النهار فرخ القطاة والغطاط والجمع أنهزة وقد تقدم أنه ولد الكروان والسلك فرخ القطا وقد تقدم أنه فرخ الحجل والمقعدات فراخ القطا قبل أن تنهض وكل فرخ طائر قبل أن ينهض مقعد وخص بعضهم به فرخ النسر أبو عبيد فرخ قطاة عاتق قد استقل وطار قال ونري أنه من السبق صاحب العين اليعقوب ذكر القطاة وقد تقدم أنه ذكر الحجل وبه سميت اليعاقيب من النحل وقال طار القطا عرفا عرفا أي متتابعاً أبو حاتم الحنزاب ذكر القطا وقال لغط القطا صوت صاحب العين يلعط لغطاً ولغيطاً ابن السكيت ألغط الحباري طائر بعظم الديك العظيم كثيرة الريش ومنها بيضاء وكدراء وحمراء مشربة الحمرة كدرةً لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العنق والذنب تبيض بيضاً من نحو بيض الدجاجة في العظم وهي دجاجة البر تأكل كل شيء زعموا حتى الخنافس أبو حاتم الخرب ذكر الحبارى والجمع الخربان ابن دريد الحبجر والحباجر والحبرج والحبارج ذكر الحبارى أبو حاتم ويقال للصغير منه الحبرور واليحبور وقيل اليحبور طائر ما وقال الأصمعي يقال للصغير منها النهار وقد تقدم أنه فرخ الكروان والقطا والقلوص الصغيرة حتى تسترئل ويصاحبها حتى تشب والجمع القلاص والقلص كما يقال من الإبل والنعام قال الشماخ من كلمة له

وقد أنعلتها الشمس نعلاً قلوص حبارى ريشها قد تمّورا
كأنّهـا

وربما سميت الحبارى عنزاً وقال غطت الحبارى عنزاً وقال غطت الحبارى تغط غطيطاً صوتت وقد تقدم في الفهد والنمر السيرافي الجنبر والجنبار فرخ الحباري وقد مثل بهما سيبويه المكاء طائر دقيق أبيض طويل الرجلين والعنق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزمكي يكون في كل زمان وله صفير حسن وتصعيد في الجو وهبوط وهو في ذلك يصفر والأنثى مكاءة والجميع مكا كي ويقال غرد المكاء ونعب وصدح وغنى وصاح وصوت والتطريب أرفع صوته وأطوله نفسا وترجيعاً وهو التغريد والنعب والصدح والصياح والتصويت والصوت قال وقال أبو سلم الأعرابي المكاء يقوقي قوقاةً ويصئي صئياً وينقض صاحب العين الهدهد أبيض اللون ببياض وحمرة وسواد له عرف طويل على رأسه وصوته الهدهدة وربما قيل له هداهد قال الراعي

كهداهدٍ كسر الرّماة جناحـه يدعو بقارعة الطّريق هديلا

وذكروا أنه غير الهدهد وفي صوته هدهدة ويقال إن الهديل الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يقال هذا حمام الوحش يهدل هديلاً صاحب العين الهدهد يكنى أبا الربيع المؤدنة طائرة من الدخل كديراء صغيرة بصغر القنبرة صغيرة الزمكي قصيرة العنق والرجلين على حد الحمرة ويكون منهن دهساء يكن في القلع والشجر والجمع المآدن الكحلاء طائرة من الدخل دهماء كحلاء العينين تعرفها بتكحيلها وهي بعظم المؤدنة والدخل كله على حذاء واحد قصيرة العنق والزمكي الرضيم طائرة من الدخل كدراء اللون ليس بينهما شيء إذا كانت المؤدنة كدراء اللون الا أن المؤدنة أحدهما وأشردهما يقال هذه رضيم مؤنثة وتسمى أيضاً رضمةً والجمع رضمات لأنها ترضم بالأرض رضوماً ولا تكاد تطير أي تلزق بها لزوقاً الصقعاء دخلة كدراء اللون بصفرة ورأسها أصفر صغيرة قصيرة الزمكي

والرجلين والعنق والدخل كله عندهم عصافير وكلهن حمر وأما الصقعاء بسواد فدخلة دهماء ورأسها أسود قصيرة الزمكي والعنق الشوالة دخلة كدراء إذا وقفت على شجرة أو حجر خطرت بزمكاها خطران الفحل وسميت شوالة لأنها تشول بذنبها وفي بطنها وسفلتها شيء من حمرة واللبيد طائر مثل ملاعب ظله في العظم إذا أسف إلى الأرض لبد لأنه لا يكاد يطير الا أن يطار السماني طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المرعة في العظم والطول هجاء المرعة أي شكلها وقدرها ويقال فلان على هجاء فلان أي على قدره في الطول والعظم والواحدة سماناة والجمع السماني والسمانيات وهي السمامة والسمام وقيل السمامة طائر خفيف الطيران ولذلك شبه النابغة إبلاً سراعاً تريد عرفة بها فقال في ذلك

سماما تبّاري الرّيح خوصا عيونها يزرن ألالاً سيرهنّ الـتّـدافـع

جميل حر طائر من الدخل أكدر نحو من الشقيقة في الصغر أعظم رأساً من الشقيقة بكثير والجمع جميلات حر وقد قدمت تعليل الجميل المفرد الذي هو البلبل الضوعة صغيرة ولونها إلى الصفرة عاليتها رقشة وباطنها صفرة وزرقة قصيرة العنق والزمكي أصغر من العصفور اليها الصغارة واللؤم يقول اليها انتهيا وانما سميت ضوعةً من قبل صويت لها يصوت في وجه الصبح وقيل الضوعة سوداء كسواد الغراب وهي أكبر من الضجرة قليلاً حمراء الخوافق والضوع طائر أسود مثل الغراب أصغر منه غير أنه أحمر الجناحين ورديهما وقيل هو من العصافير والعصافير ما صغر من الطير فكان دون الدخل والحمر والحمرة والعصفور يجمعان الدخل وما دونهما وقيل الضوع طائر أبغث مثل الدجاجة وهو طيب اللحم وقد اختلفوا في الضوع فقال بعضهم انه من غير الطير ابن دريد والجمع أضواع وضيعان أبو حاتم الضوع لغة في الضوع والصفصف هو العصفور في بعض اللغات حكاه ابن دريد أبو حاتم الرغاء طائر من الدخل أكدر اللون بعظم رأس الدخل قدها كقد سائره أصغر من المؤدنة وصوته رغاء وهو بصغر الشقيقة والجمع الرغاآت الدراج لا يكون بأرضهم وهو طير أرقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل والعنق والأنثى دراجة وهي الدرجة مثال رطبة سيبويه وهي الدرجة وهي فعلة من أول وهلة ليس أصله الحركة ويقال لها أيضاً قوقلة والذكر قوقل وحيقطان ابن دريد وهو الحيقطان والضم أعلى والحيقط الدراج وقال مرة هو ضرب من الطير وليس بنبت أبو حاتم الخرارة طائر ليس من الدخل أرقش برقشة من بياض أو حمرة غالبة وهي أعظم من الصرد وأغلظ لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزمكي والرجلين والجميع الخرار الفقاقة طائرة من العصافير بقيعاء وليست من الدخل ولونها أبقع نصفان نصف أبيض ونصف يضرب إلى السواد والدهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل شيء منها وهي أصغر من النقاز والجميع

الفقاق مخفف العنقاء المغربة داهية وليست من الطير علمناها يقال ضربت عليه العنقاء المغربة إذا أصابه بلاء أو خاوية والخاوية الداهية ابن دريد العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها يقال انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاً مغرب ويقال عنقاء مغرب قال أبو علي عنقاء مغرب وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأولى وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمر مغرب أو خبر مغرب أبو حاتم الرخمة والجمع رخم ورخم طائرة ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد ويقال لها الأنوق يقال في مثل للعرب أبعد من بيض الأنوق وربما خالط لونها الأختماس يعني النقط الصغار لا ترى والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم جعران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها العدمل والفراخ النقانق ولا تبيت الا في أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك يقال في غيرها من الطير ابن دريد جثمت الرخمة كذلك الفارسي المجاثم معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم أبو حاتم ولا يرى بيض الأنوق الا في شق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه الحدأة والجمع الحدأ طائر لا يصيد انما لها الجيف والأسآر وهي سوداء ودخناء ورمداء قال العجاج

كما تداني الحدأ الأويّ

أي التي يأوي بعضها إلى بعض ويتداني البومة طائر يكون في الجبال أبغث أكرد بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البوم والنهام البوم وجمعه نهم البوهة والبوه طائر مثل البومة ويقال هو ذكرها قال رؤبة

كالبوه تحت الظُّلّة المرشوش

قال وانما يفعل ذلك بالصقر إذا كرز فشبه البوه في كبره به وأنشد

أيا هند لا تنكحي بوهةً عليه عقيقته أحسبـا

عقيقته شعره الذي يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب لون إلى الحمرة الهامة طائرة كدراء غبراء مثل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهي زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان في الغيران ظاهرتين ويتطير بالهامه ويتنكد بها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل في رءوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس إذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل قال أبو خيرة تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيّها ذيّاً الصّدى الصّبوح أما تزال أبـداً تـصـيح

وقال بعضهم البومة بضخم العقاب والهامة طائرة صغيرة قال ابن خازم السلمي وقتل له ابن بهراة

فان تك هامةٌ بهراة تزفو فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا في مذهب من قال يخرج من هامته طائر يصيح عند قبره صاحب العين النهام طائر شبه الهام وقد تقدم أنه اليوم وقال ناهت الهامة نوهاً رفعت رأسها ثم صرخت الثيج من الهام يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع الثبجان الخبل طائر يصيح الليل أجمع صوتاً واحداً يحكي ماتت خبل ماتت خبل وهو ثبج أيضاً السلاءة طائر فيه رشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد قدمت تفسير بيت علقمة سلاءة كعصا النهدي عند ذكر السلاءة من النصال التبشرة الصفارية وقال غيره هو هني أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالضلع يعني الفخ قال الشاعر

حجازيّة لم تدر ما طعم فرفرٍ ولم يأت يوماً أهلها بالتّبشّـر

الفرفر النقاز وقد يقال الفرفور وهو الصر وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور السمنة طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل في الشجرة والجميع السمان والسمنان وقيل هي الطويلة الذنب رقيطاء دبيساء مثل التبشرة على ليس السمان ولا السمنان جمع سمنة انما هما دالان على الجميع القنبرة ويقال القبرة وتخفف الباء أيضاً قال الشاعر

جاء الشّتاء واجثألّ القبّر

وهي طائرة من العصافير غبراء بعظم النقاز على رأسها قنبرة والقبرة تطير في السماء وتصفر قال سيبويه وهي القنبراء أبو حاتم يقال لذكره ذفيف الذال معجمة ابن دريد العلعل والعلعال طائر يقال له القنبر أبو حاتم الكعيت البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل العندلة وقد عندل وأهل المدينة يسمونه النغر وأنشد الاصمعي

تساقط الكعتان في حبّ الأثب

خفف همزة الأثأب وهو شجر يشبه الأثل مستعير الحسن طائر أحمر كأنه الدم أسود الرأس إلى ما بين جناحيه وفي الحوصلة خيط أسود إلى ما بين رجليه عير السراة طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين صافي اللون يضرب لونه إلى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بردوشي ويجمع عيور السراة ويقال لها أيضاً الرهطى وجماعه الرهاطي يأكل الواحد منها ثلثمائة تينة حين تطلع من الورقة صغاراً وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة موضع بناحية الطائف وهي سروات عدة القواري واحدتها قارية وهي الخضيراء التي تدخل حجرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الضجرة وهي عرماء والعرم بياض ببطنها والجميع الضجر أبو عبيد القارية طير خضر تحبها الأعراب يشبهون الرجل السخي بها وقال مرة هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر صاحب العين وهي الخضارى أبو حاتم الغرنيق من طير الماء أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهي التي تراها تطير جماعةً ويقال الغرنوق وهو الكركي زعموا وأنشد الاصمعي

يظلّ تغنّيه الغرانيق فوقه أباهٌ وغيلٌ فوقه متأصر

قال ابن جني يقال غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق قال وقال سيبويه الغرنيق من بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في خنثعبة وكنهبل وعنصل وعنظب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد ألحق به العليق والالحاق لا يوجد الا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العليق وزنه فعيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للألحاق ألا ترى

إلى قلف وإمعة وسكير وكلاب ليس شيء من ذلك بملحق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قطع وكسر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سكير وخمير وشراب وقطاع أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق ألا ترى أنهم قالوا قطع تقطيعاً وكسر تكسيراً فجاؤا بمصدره مخالفاً للفعللة فلم يقولوا كسرته كسرة كما قالوا دحرجته دحرجة فدل انصرافهم عن سنة الالحاق وأن يقولوا فيه كسرة وقطعة كما قالوا في الملحق الجهورة والبيطرة والحوقلة فجاؤا به على وزن الدحرجة والهملجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ وإذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف انما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للألحاق لأنصراف العرب بتضعيف العين عن الألحاق إلى المعنى اذ كان الالحاق صناعةً لفظية لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العليق ملحقاً بغرنيق وإذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أني تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة الفارسي قال أبو بكر ويسمى الكركي الرهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كركي والخبرجل الكركي القولع طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط المدبج طائر يشبه القمري الا أنه أكبر منه اليحموم طائر يشبه الدبسي الا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طرف الذنابي أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أعرم كهيئة الموشي أصفر المنقار والرجلين الخضيراء طائر أحمر مظلم يتبع الحجارة وما أشرف من الارض الصعصع طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده القخ البلنصي طائر أغبر طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصباح طيب الصوت وجماعه البلصوص على غير القياس وقال ابن قتيبة بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البلصوص اسم لجمع البلنصي على قول أبي حاتم والبلنصي اسم جمع البلصوص على قول ابن قتيبة لأن فعلولاً وفعنلي ليسا من أبنية الجموع وقال يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يصحن في أوكار الواحدة كأنه يقع بينهن واحد غريب الفتاح طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر ويسمى ابن عجلان والفتاحة طويئرة

حمراء ممشقة بحمرة الشرشر طويئر صغير يشبه لونه لون البرود ينقر الدود ويأخذه الفخ وأهل المدينة يسمونه الشر يشر والشر يشير وقال الأصمعي نظر ابن أبي الزناد إلى يوسف القاضي فقال من هذا الذي كأنه شر يشير يتقوس على حباله أبو عبيد الشرشور طائر صغير مثل العصفور بلغة أهل الحجاز ويسميه الأعراب البرقش صاحب العين وأبو براقش طائر شبيه بالقنفذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فإذا انتفش تغير لونه ألواناً شتى أبو حاتم أبو صبيرة وهو أبو صبرة طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر بلون الصبر ويجمع الصبرات والصبيرات زغيم طويئر أحمر الحلق وسائره أغبر المصعة طائر يمصع بذنبه أخضر يأخذه الفخ أبو دخنة طائر يشبه لون القنبرة السلوى طائر يضرب إلى الحمرة دقيق الرجلين يتدخل في الشجر التمير وهو أبو تمرة وأظنه التمرة أصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل والدبر والتمرة هو النسك بالفارسية وأنشد

واحتمل اليتم فريخ التّمره

القراع كأنه قارية له منقار غليظ أعقف أصفر الرجلين يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعاً يسمع صوته ونسميه النقار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه والجمع القراعات القمعل طويئر أسود قصير الرقبة والمنقار الهدبة طويئر أغبر أصغر من الهامة يشبهها والخبل يشبهه الا أنه أصغر منه الخفدود الخطاف وهو طائر أسود صغير وليس من العصافير ابن دريد وهو الخفدد المشرة طائر مدبج كأنه ثوب وشي صغير الاوز واحدته إوزة ويجمع على إوزين الفارسي الاوز أكثر وأنشد

كأنّ قرّاً تحتها وخزّا وفرشا محشوّةً إوزّاً

والاوز والبط عنده سواء ابن دريد البط من الطير أعجمي معرب وصغاره وكباره عند العرب إوز والحذف ضرب من البط صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم أبو حاتم اللواء والجمع اللوآآت طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصرد والصود أثأد منه وأكبر يعني بالأثأد الأسمن النهقة هنية طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار العين طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمري الخرق الواحدة خرقة جنس من العصافير وهو الفرق والجمع الفروق ويجتمعن في الزرع يأكلنه وهو جنس من الصعو الرهو طير يشبه الكركي وقد تقدم أن الرهو الكركي السبد طائر دون الصقر يطير بالليل ينفخ ثم يقع قريباً سريع الأمتلال أبو عبيد هو طائر لين الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سبدان أبو حاتم الرهدت والرهدل طائر في خلقة القنبرة أعظم منها وأضخم رأساً وقد قيل الرهدون ويسمى أهل الجزيرة الرهادن عصافير التل وهي سمان يملح منها كثير فيبقى وقيل الرهدنة الخرقة وقد حكى الرهدل بفتح الهاء والدال ولا أحققه وقد حكاها غيره الخفاش له وجه كالح وعينان خبيثتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شيء من ريش ابن

دريد هو الخفاش والخشاف أبو حاتم وهو الوطواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخفاش الصغير والوطواط العظيم ورأسه مثل رأس الفأرة وأذناه أطول من أذني الفأرة وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيأ كثيراً وأشقى النخل به الأصمعي السحاة والسحا والسحاء إذا كسر مد وإذا فتح قصر الخفاش أبو حاتم الخفدد الخفاش وقد تقدم أن الخفدد الخطاف أبو حاتم والطمروق الخفاش الصدف قال أبو حاتم قال لي طائفي الصدف طائر عندنا وهو من السباع قال ابن دريد اللو يحق طائر أغبر يصيد الوبر واليعاقيب العفد من الطير يشبه الحمام وقال ابن دريد والجمع عفدان والنحام والصلصل والنساف والنساف كله طائر معروف الدجاج معروف سيبويه هي الدجاجة والدجاجة وجمعها دجائج أبو حاتم وقد يقال للديك دجاجة ابن السكيت والدجاج والدجاج قال الفارسي قد يجوز أن يكون دجاج جمع دجاجة على حد قولك طلحة وطلاح وقد يجوز أن يكون جمع دجاجة على حد قولك دلاص وهجان صاحب العين الديك ذكر الدجاج والجمع أدياك وديوك وديكة وأرض مداكة ومديكة كثيرة الديكة ابن دريد الحنزاب الديك وقد تقدم أنه ذكر القطا أبو حاتم يقال للذكر من أولاد الدجاج فروج والأنثى فروجة أبو عبيد دجاجة مفرج ذات فراريج قال أبو حاتم وأنشد الأصمعي قول العماني

والدّيك والدّجّ مع الدّجاج

وقال أنا وضعت الدج أعني به الفروج ابن دريد فروج واخط قد صار في حد الديكة صاحب العين البراني الديكة الصغار أول ما تدرك واحدها برني قال والخلاسي من الديكة ما بين الدجاجة الهندية والفارسية أبو حاتم نغانغ الديك غباغبه الواحدة نغنغة وغبغب وأنشد

أحبّ الينا من فـراخ دجـاجةٍ صغارٍ ومن ديك تنوس غباغبه

وقد يقال غبب والجمع أغباب صاحب العين هي رعثاته وقنازعه وقد قدمت أن الرعنتين زنمتا الشاة وأنها المعلاق من الحلي وثرعلة الديك وبرائله الريش المجتمع على عنقه وقد عممت بالبرائل فيما تقدم من طوائف الطير السيرافي برائل كل شيء عرفه جعله سيبويه رباعياً لأنه لا دليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غبرة زائداً لدليل حطائط صاحب العين وهو البرؤلة وقد برأل الديك وتبرأل نفش برائله للشر قال علي برأل وتبرأل وبرؤلة الديك دلائل علي أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب إليه سيبويه وكأن برائلاً ممدود عن برئل كما أن غذامرا يتوهم فيه ذلك وهو مذهبه أيضاً ولذلك قلنا إن نون غرنيق أصل بدليل ثبات نونه في جميع تصاريفه وقد تقدم والذي على رأس الديك عرفه وكفه برثن وأظفاره مخاليه والصيصية الشوكة التي في رجله والصيصية القرن أيضاً ويقال لمنقار الدجاجة خطمها ويقال للدجاجة التي على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قنبرة وعلى رأسها قنبرة وقد تقدم أن القنبرة ضرب من الطير ويقال أيضاً دجاجة قنبرية على رأسها مثل ما على رأس القنبرة من الطير والناس بالمصر يقولون قنبرانية ولا أعرف ذلك في الفصاحة أبو عبيد ديك أفرق له عرفان وقد تقدم أنه من الناس الذي ناصيته كأنها مفروقة وأنه من الخيل الناقص إحدى الوركين صاحب العين القنزعة والقنزعة الريش المجتمع في رأس الديك وإذا اقتتل الديكان

فهرب أحدهما قيل قوزع الديك ابن السكيت ولا تقول قنزع ابن دريد قرنس الديك فر من ديك آخر أبو عبيد دجدجت بالدجاجة وكركرت صحت بها ودجدجت هي أبو حاتم تقول للدجاجة إذا طردتها كرى وللأثنتين كراً وللثلاث كرن وإذا زجرتها قلت لها أيضاً تج تج تقديره سر سر ويقال للطائر إذا زحزحته غير واحد دجاجة رقطاء وعرماء فيها سواد وبياض وقد تقدم في الغنم صاحب العين يقال للدجاجة أم حفصة

الحمام واليمام ونحوها

أبو حاتم الحمام جمع الواحدة حمامة للذكر والأنثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

حماما قفرةٍ وقعا فطارا

أنشدنيه الأصمعي فأظنه أراد قطيعين وجنسين كما يقال في أرض فلان نحلان أي جنسان من النخل قال الفارسي ومثل ذلك قوله

لو أن عصم عمايتين ويذبلٍ سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

فهو على إرادة القطيعين والسربين كما قال تعالى "أن السَّمواتِ والأرضَ كانَتَا رَتْقا ففَتَقْناهُمَا" على إرادة العنصرين أو المتقابلين وليس قوله تعالى "الذين يُتَوفَّوْنَ منكم ويَذَرُون أزواجاً" شاهداً على خلاف هذا القول كما ذهب إليه الفراء قال أبو حاتم العرب لا تعرف حمام الأمصار انما يسمونها الخضر وانما الحمام عند العرب القطا والقماري والدباسي والوراشين والفواخت وساق حر ونحوهن وهن الحمائم أبو عبيد ساق حر ذكر القماري الأصمعي فأما قول الهذلي

تنادي ساق حرّ وظلت أدعو تليد الا تبين به الكـلامـا

فانه ظن أن ساق حر ولدها وانما هو صوتها قال ابن جني الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر فقال ساق حر ان كان مضافاً أو ساق حراً ان كان مركباً فتركه اعرابه دليل على أنه حكى الصوت بعينه ابن دريد القنطر الدبسي طائية أبو حاتم واليمام الواحدة يمامة الحمام البري وقال حمام مكة أجمع يمام زعموا وقالوا الفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام أن أسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهره إلى البياض وكذلك حمام الأمصار وأسفل ذنب اليمامة لا بياض به ويقال حمام طرآني للوحشي وكدا أعرابي طرآني أظن الاصل فيه من طرأ علينا الطارئ إذا جاء من حيث لا يدري وأهل الأمصار يقولون طوراني وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بن العلاء حمام ميساق اشتق ذلك الوسق والوسق العدلان قال الاصمعي جعل جناحيه كالوسق ابن دريد المج والبج فرخ الحمام وكذلك الجوزل وعم أبو عبيد بالجوزل وقد تقدم ذلك في باب عامة فراخ الطير ابن دريد العزهل فرخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم وقد تقدم في عامة فراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أول ما يتحسر من ريشه الاول وينبت له ريش

جلذي أي شديد والفقيع ضرب من الحمام أبيض واحدته فقيعة سمي به لبياضه والفقع شدة البياض ومنه أبيض فقاعي أي خالص البياض ابن قتيبة السعدانة الحمامة وتسمى عكرمة وبها سمي الرجل صاحب العين حمام جدلي صغير ثقيل الطيران لصغره أبو حاتم وأما حمام الأمصار والقرى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القد والتقطيع والألوان وهن أوالف للدور وتأنس بالنساء فمنهن المسرولات الضخام يتخذهن النساء أكثر ذلك ولا يطيرنها ولكنهن مقاصيص ومنهن الراعبيات وهن ألوان نقنقةً وبعضهن أطول نفساً وأكثر نقنقةً تنق ثلثمائة وأربعمائة وأكثر وأقل حتى تسقط ويغشى عليها قال غيره سمي بذلك لأنه يرعب في هديله أي يرفعه وقيل هي منسوبة إلى موضع صاحب العين زجل الحمام بزجلها زجلاً أرسلها على بعد وهي حمام الزاجل الفارسي والزجال أبو حاتم ومنهن النقازات وهن السماويات يذهبن في الهواء صعداً كأنهن يردن السماء من المواضع التي يرتفعن منها فيرتفعن في الجو نهاراً طويلاً حتى يغبن عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسان الغر يخرجن من بين فقيع وفقيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات وربما خرجن مصورات حسناً لهن غرر وحبائك حمر وكمال ومنهن المطوقات والقنبريات والنبيذيات والخلس المثمرات والفهديات القصار المناقير حتى ربما عجزن عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهداء الواحد الهادي وهن اللائي يدربن ويرفعن من مرحل إلى مرحل حتى يجئن من البعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون ذلك من مواضع كثيرة مسماة وهي محفوظة أنسابهن وربما كان ما لم يعرفوا له نسباً يساويهن في الرجوع من البعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع إلى موضع وليس كل هاد يقوي على الرجوع من حيث أرسل ولكن على قدر احتماله للمراحل التي يرفع اليها فان منها القوي والضعيف والسريع والخفيف والبطئ والثقيل وكلها لا تعدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولا بد لكلها من التوطئة والتعليم وربما أرسل بعضها من البعد فيحتبس الأشهر ثم يجئ وذلك أنه ذهب يلقط فيتوحش فيبقى في الصحاري ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة والصقور والعقبان التي في الجبال وقد تفرس في الهداء منها العلماء والقدماء ذوو الفراسات كما تفرسوا في الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلهم أو بعضهم ذلك وجميع الفراسة التي لا تخطئ في حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التقطيع والثاني المحبسة والثالث

الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء ذوي التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس في غير عظم ولا صغر وعظم القرطمتين ونقاؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن خلقة العينين وقصر المنقار في غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول العنق وإشراف المنكبين وانكماش الجناحين وطول القوادم في غير إفراط ولحاق بعض الخوافي ببعض في غير تفنين وصلابة العصب في غير انتفاخ ولا يبس واجتماع الخلق في غير تكزيم وعظم الفخذين والساقين واقتدار الأصابع وقصر الذنب وخفته في غير تفريق من الريش ولا تفنين وتوقد الحدقتين وصفاء اللون فهذه أعلام الفراسة في التقطيع وأما أعلام المجسة فوثاقة الخلق وشدة اللحم ومتانة العصب وصلابة القصب ولين الري في غير رقة وصلابة المنقار في غير دقة وأما أعلام الشمائل فصفاء البصر وثبات النظر وشدة الحذر وحسن التلفت وقلة التخيل وذكاء الفؤاد وظهور الشهومة والسكون عن فعل النازع إلى السمو مداره لموقع الفزع وقلة الرعدة عند الذعر وخفة النهوض إذا نهض والمبادرة إذا لقط وأما أعلام الحركة فالطيران في علو ومد العنق في سمو وقلة الاضطراب في جو السماء وضم الجناحين في الهواء وتدافع الركض في غير اختلاط وحسن الأم في غير دوران وشدة المر في الطيران فإذا أصبته جامعاً لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقدر ما فيه من هذه المحاسن تكون هدايته وفراهته صاحب العين حمامة سفعاء سوداء فوق الطوق وأصل السفعة السواد والعلاطان والعلطتان الرقتان في أعناق الطير من القماري وأنشد في التقطيع وأما أعلام المجسة فوثاقة الخلق وشدة اللحم ومتانة العصب وصلابة القصب ولين الري في غير رقة وصلابة المنقار في غير دقة وأما أعلام الشمائل فصفاء البصر وثبات النظر وشدة الحذر وحسن التلفت وقلة التخيل وذكاء الفؤاد وظهور الشهومة والسكون عن فعل النازع إلى السمو مداره لموقع الفزع وقلة الرعدة عند الذعر وخفة النهوض إذا نهض والمبادرة إذا لقط وأما أعلام الحركة فالطيران في علو ومد العنق في سمو وقلة الاضطراب في جو السماء وضم الجناحين في الهواء وتدافع الركض في غير اختلاط وحسن الأم في غير دوران وشدة المر في الطيران فإذا أصبته جامعاً لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقدر ما فيه من هذه المحاسن تكون هدايته وفراهته صاحب العين حمامة سفعاء سوداء فوق الطوق

وأصل السفعة السواد والعلاطان والعلطتان الرقتان في أعناق الطير من القماري وأنشد

من الورق حمّاء العلاطين باكرت عسيب أشاءٍ مطلع الشمس أسحما

والعفد الحمام وقد تقدم أنه ضرب من الطير يشبه الحمام والعرناس والعرنوس طائر يشبه الحمام ابن دريد الحقم ضرب من الطير يشبه الحمام وقيل هو الحمام بعينه يمانية صحيحة أبو حاتم حمامة حبناء لا تبيض صاحب العين الفاختة ضرب من الحمام المطوق وقد فختت صوتت

صغار الطير

أبو حاتم الحمك صغار الطير واحدته حمكة وقد يقتاس ذلك لصغار كل شيء صاحب العين الشحور طائر أسود فويق العصفور يسوت أصواتاً والخرق ضرب من العصافير واحدته خرقة وقيل الخرق واحد والجمع خراريق والخطاف العصفور الأسود وهي الخطاطيف والبغاث والبغات ألائم الطير وما لا يصيد واحدتها بغاثة الذكر والأنثى في ذلك سواء وقال بعضهم من جعل البغاث واحداً فجمعه بغثان ومن قال للذكر والأنثى بغاثة فجمعه بغاث والبغاث أيضاً طائر أبغث بطئ الطيران صغير دوين الرخمة وقيل البغاث أولاد الرخم والغربان والبغاث أيضاً طير مثل السوذق ولا تصيد وفي المثل إن البغاث بأرضنا يستنسر يضرب مثلاً للئيم يرتفع أمره والنغر صغار العصافير واحدته نغرة صاحب العين طيفور طويئر الجراد أبو عبيد الجراد أول ما يكون سروة فإذا تحرك فهو دباً الواحدة دباة وهو يخرج أصهب إلى البياض ابن دريد وهي أرض مدبوة أبو عبيد مدبية ومدبية أبو حاتم أدبى بيض الجراد صار دباً وتنفس مثل النمل قال أبو حنيفة وقيل الجراد أول ما يخرج قمص الواحدة قمصة وذلك حين يكون كالعث صغراً فإذا نظرت إليه الشمس صار كأنه النمل سواداً فيسمى عند ذلك الخبشان الواحدة حبشية ثم تسلخ فتصير فيها جدة سوداء وجدة صفراء فتسمى برقاناً الواحدة برقانة والبرقان فيه سواد وبياض كمثل برقة الشاة ويقال للبرقانة أيضاً برقاء والمعين الذي يسلخ فتراه أبيض أبو حنيفة فإذا صارت فيه خطوط سود وصفر فهو المسيح وتسييحه ما يخرج منه من ألوان شتى وذلك حين يزحف قال وقال بعضهم يسلخ البرقان كتفاناً وإنما سمي بذلك لأنه خرجت أوائل أجنحته فكتفته وقيل سمى كتفاناً لأنه يكتف المشي أي انه إذا مشى حرك كتفيه الواحدة كتفانة وقيل واحدها كاتف وكانفة فإذا ظهرت أجنحته فاستقل فهو

الغوغاء الواحدة غوغاة وهو يكون فعلاء وفعلالاً والخيفان الغوغاء واحدته خيفانة وقيل هو فوق الغوغاء وذلك إذا بدت في ألوانه الحمرة والصفرة واختلف مأخوذ من الأخياف وهي الألوان والضروب وتلك أسرع الجراد طيراناً ومن ثم قيل للفرس خيفانة أبو حاتم الخيفان الجراد المهازيل الحمر التي من نتاج عام أول أبو حنيفة فإذا طار سقطت عنه هذه الأسلماء وسمي جراداً وقيل إذا اصفرت الذكور واسودت الاناث ذهبت عنه الأسماء الا الجراد واحدته جرادة أبو حاتم الذكر والأنثى فيه سواء أبو عبيد أرض مجرودة من الجراد وطعام مجرود أصابه الجراد أبو حنيفة جرد الجراد الأرض يجردها جرداً وأرض جردة ابن السكيت الجرد أن يشرى جلد الانسان من أكل الجراد أبو حنيفة رجل جرد إذا مرض عن أكل الجراد وقال جراد سرو إذا امتلأ وكذلك الأنثى أبو عبيد إذا ألقى بيضه قيل سرأ ببيضه وقال مرةً سرأت الجرادة ألقت بيضها وأسرأت حان ذلك منها أبو حنيفة جرادة سروء ولا تكون سروءاً حتى تلقى بيضها وسرؤهن أن يبضن في الأرض فمكان بيضهن سرؤهن ابن دريد السرء البيض نفسه قال ابن جني جرادة سروء وجراد سرأ وهو أحد ما خرج إلى فعل في الشذوذ وقد تقدم السرء في الضب أبو حنيفة أنقف الجراد بيضه ألقاه ونقفت البيضة ونقبت واحد أبو عبيد يقال للجراد إذا أثبت أذنابه في الأرض ليبيض غرز ورز يرز رزاً أبو حنيفة غرزت وغرزت وهو أول الرز وقيل الرز الدفن صاحب العين جرادة غارز وغارزة ابن دريد ثبت الجراد غرز ليبيض وكذلك مته ومتح أبو حنيفة أمكنت الجراة جمعت البيض في جوفها وهي مكون ما دام ذلك في جوفها وقد تقدم الأمكان في الضبة وأخنى الجراد كثر بيضه أبو زيد السلقة الجرادة التي ألقت بيضها ابن دريد جرادة صفراء غذا لم يكن في بطنها بيض أبو حنيفة ويسمى ركوب بعضهن بعضاً العظال والجراد عند ذلك العظالى أبو حاتم وقد اعتظل الجراد وتعاظل وقالوا رأينا جراداً عظلى ومعتظلاً والمرادفة ركوب الذكر الأنثى وقد رادف الجراد ويقال مررنا بجراد ردافى ومترادف وذلك حين يطير ويأخذه الناس أبو حنيفة ارتهش الجراد إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يرى معه تراب ابن دريد سام الجراد سوماً دخل بعضه في بعض وهمش تحرك ليثور أبو حنيفة وللجرادة تأشيرة وهي لاتي تعض بها ويقال أيضاً لشوك ساقيه التأشير والتأشير أيضاً الأثناء وهي عقدة في رأس الذنب كالمخلبين ويقال لهما الأشرتان وبهما ترز ويقال للمخلبين اللذين تحت الساقين المئشاران والنخاع الخيط في حلقه وله بخنق وهو

جلبابه الذي على أصل عنقه وله منكبان وهما رءوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ست أيد وهي في الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سرم وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول في أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفي ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوىً ويسمى لعابه البصاق كما يقال في الأنسان قال الشاعره وله منكبان وهما رءوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ست أيد وهي في الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سرم وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول في أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفي ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوىً ويسمى لعابه البصاق كما يقال في الأنسان قال الشاعر

كأنّ الدّباماء السّلى فيه يبصق

صاحب العين وهو مجاجه ويقال للجرادة أم عوف أبو عبيد وقيل هي دويبة قال الكميت

تنقّض بردى أمّ عوف ولم يطر لنا بارقٌ نخ للوعيد وللرّهـب

أبو حنيفة الثوالة من الجراد القطعة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرجل والرجلة وعم بعضهم بالرجل الطائفة من كل شيء والجمع أرجال والمرتجل الذي يقع برجل من جراد فيشتوي منه ابن دريد المرجل من الجراد الذي ترى آثار أجنحته في الأرض قال أبو حنيفة إذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سميت الرجل وإذا كان أكثر من ذلك فهو زحف والسد والعارض منه ما سد الأفق صاحب العين وهو العرض أبو حنيفة فان كان أقل من ذلك فهي خرقة وجمعها خرق قال الراجز

خرقة رجلٍ من جرادٍ نازل

أبو حاتم وهي الحزقة والجمع حزق والحزيقة والجمع حزائق ابن السكيت هي القطعة من كل شيء أبو حنيفة ويقال لجماعة الجراد الحرشف وبه سميت الخيل قال امرؤ القيس يصف جيشاً

كأنّهم حرشفٌ مبثوث بالجوّاذ تبرق النّعال

وقيل الحرشف الدبا وقيل حرشف كل شيء صغاره ويقال للجماعة أيضاً منها رعيل قال الشاعر

فكأنّما طارت بعقلي بـعـده صفعاء عارضها رعيل جراد

والشيتان من الجراد جماعة غير كثيرة وأنشد

وخيل كشيتان الجراد وزعتها بطعن على اللّبّات ذي نفيان

والطبق الجراد الكثير وأنشد

منا لدّبا ذا طبقٍ أفاوج

وقد تقدم أنهما الجماعة من الناس أبو حاتم الخيط القطعة من الجراد وقد تقدم في النعام وقال عيران الجراد أوائله المتفرقة القليلة وقد جاءت عوائر من الجراد اللقليل المتفرق منها ابن السكيت وما أدرى أي الجراد عاره أي ذهب به ولا

مستقبل له قال وقال أبو شنبل يعيره ويعوره ابن دريد يقال إذا أجدب الناس أتى الهاوي والعاوي فالهاوي الجراد والعاوي الذئب أبو حنيفة دبش الجراد الارض يدبشها ونمشها ينمشها واحتنكها أكل ما عليها ابن دريد وكذلك نتشها ينتشها نتشاً وبشرها يبشرها بشراً وكتحها صاحب العين اللحس أكل الجراد الخضرة وقد تقدم أنه أكل الدود الصوف أبو حنيفة حسها يحسها حساً مثله ويسمى الجراد الحاسة سمي بذلك لأنه لا يدع في الأرض شيأ الا حسه والحس والأحتساس من كل شيء أن لا يترك في المكان شيء وأصله ذلك أن يجعل الرأس في النار فكلما تشيط حسه الانسان بالشفرة وجراد محسوس قتلته النار أبو عبيد الذكر من الجراد العنظب والعنظب والعنظاب والعنظوب أبو حنيفة وهو العنظاب والعنظبان والعنظبان والجمع العنظباء حكاه النحويون سيبويه وغيره أبو عبيد الحنظب كالعنظب فأما الحنظب والحنظب فالذكر من الخنافس وقد تقدم غيره والعصفور الذكر من الجراد أبو حنيفة يقال للأنثى عنظوانة وعيساء أبو حاتم وقد تعيست الجرادة كأنه بياض في سواد ابن دريد الدباساء الأناث من الجراد الواحدة دباساءة والسرياح الجراد والجخدب والجخادب الذكر من الجراد وقد تقدم أنه من الجعلان قال وقال بعض أهل النحو جخدب وليس في كلامهم فعلل وقد قدمت ذكر الجخدب في باب العظاء وأبنت تعليل التح قال أبو حنيفة وضروب الجراد الحرشف وهي الصغار والمعين وهو الذي يسلخ فيكون أبيض ويكون أحمر والمرجل وهو الذي ترى آثار أجنحته والخيفان أبو حاتم حوم الجراد في السماء حلق والقفعة جماعة الجراد صاحب العين العرادة الجرادة الأنثى ابن دريد القمل صغار الجراد صاحب العين هو شيء صغير له جناح أحمر

الجنادب ونحوها

أبو عبيد الجندب والجندب لغتان وهو أصغر من الصدى يكون في البراري وحكى سيبويه جندب فزعم السيرافي أنها لغة في جندب أبو عبيد فأما الصدى والجدجد فهو هذا الطائر الذي يصر بالليل ويقفز قفزاناً ويطير والناس يرونه الجندب أبو حنيفة الجندب مثل الجرادة الصغيرة الا أنه لا يشبه شيأ من الجنادب والجراد غير أنه مثل الصغير من الجراد والجندع جندب أسود وله قرنان في رأسه طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع قال ومنازل الجنادع العشر وقيل الجنادع جنادب تكون في حجر اليربوع والضب ابن دريد الخندع بالخاء أصغر من الجندع قال أبو حنيفة وشيء مثل الجراد أخضر طويل الرجلين يسمى أبا جخاداء وقد يقال أبو جخادب بغير ألف ضرب من الجنادب ضخم أغبر أحرش وهو أضخم من الجرادة الضخمة ولا يطير الا قريباً قدر القوس شبه النقز ومن الناس من يأكله ويقال له أيضاً الجخادب وأنشد

إذا صنعت أُمّ الفضيل طعامها إذا خنفساء ضخمةٌ وجخادب

السيرافي الجخادباء كالجخادب وقد مثل به سيبويه ابن دريد العرفان والعرفان جندب ضخم مثل الجرادة له عرف وقد سمي الرجل بعرفان فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا في رمثة أو عنظوانة قال الراعي

كفاني عرفّان الكرى وكفيته كلاء الفلاة والنعّاس معانقه

وقد صرح سيبويه في العرفان بالكسر صاحب العين كراعا الجندب رجلاه وقال رمح الجندب برجله يرمح إذا ضرب الحصى بها وأنشد

ومجهولةٍ من دون ميّةً لم تـقـل قلوصي بها والجندب الجون يرمح

ابن دريد الصراح طائر كالجندب يأكله الناس أبو حاتم قال الطائفيون من الجنادب أبو جخادب وقد تقدم في العظاء والحرباء ومنها غزال شعبان وراعية الأثن والكدم وصاحب البستان وقيل راعي البستان فأما أبو جخادب فجندب أسود مرقط منتن الريح وأما غزال شعبان فجندب طويل الريش والجسد والكرعان وأما راعية الاتن فجندب عظيم البطن لا يطير يلزم المقاثئ وأما الكدم ويقال له كدم السمر فالعريض الرأس الذي يعلو في الهواء ويصر وأما صاحب البستان فجندب أخضر إنما هو قوائم وذنب وقرنان ليس له كبير جسد أبو حاتم أم حباحب مثل الجندب تطير صفراء خضراء رقطاء برقط صفر وخضر ونقول إذا رأيناها أخرجي بردى أبي حباحب فتنشر جناحيها وهما مزينان أصفر وأحمر

اليعاسيب

أبو حاتم اليعسوب نحو من الجراد دقيق له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحاً أبداً ولا تراه أبداً يمشي الا طائراً أو واقعاً على رأس عود أو قصبةً والحجل منها الضخم والجمع حجول ابن دريد وحجلان قال وهو في خلقة الجراد إذا سقط لم يضم جناحيه وقد تقدم الحجل في الحرباء قال أبو حاتم قال الطائفي الحجل نسميه السرمان والبيض منها اليعاسيب ومن الفراش المعنق والغير صاحب العين التبع ضرب من اليعاسيب أعظمها وأحسنها والجمع التبابيع

النحل

أبو حنيفة النحل أنثى واحدتها نحلة أبو عبيد الجماعة من النحل يقال لها الخشرم والثوم ولا واحد لشيء من هذا أبو حنيفة واحد الخشرم خشرمة والخشرم أيضاً ذكر النحل وقيل الخشرم بيوتها قال وفي الحديث لتتبعن سنةً من كان قبلكم ذراعاً بذراع وباعاً بباع حتى إنهم لو سلكوا خشرم نحل لسلكتموه أبو

حنيفة واحد الدبر دبرة قال والدبر والدبر عند من رأينا من الأعراب الزنابير وأنكر أن يكون من النحل وجمع الدبر من النحل دبور وأنشد

ثلاثة أبـرادٍ جـيادٍ وجـرجةٌ وأدكن من أرى الدّبور معسّل

والجرجة مثل الخرج من أدم والأدكن الزق قال الفارسي فأما ابن السكيت فصرح في الدبر بالفتح وتكسيره شاهد على صحته من جهة الغالب قال أبو حنيفة وأحسب الثول سميت بذلك لتثولها واجتماعها والتفافها ومنه تثول القوم على فلان تجمعوا عليه والنثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجراد الثوالة وقيل الثول ذكر النحل أبو عبيد النوب النحل سميت بذلك لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها قال أبو ذؤيب

إذا لسعته النّحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوبٍ عوامل

ابن السكيت سميت نوباً لأنها تضرب إلى السواد يقال للأسود نوبى ولوبى وأنشد البيت المتقدم وروايته وخالفها بخاء معجمة أبو حنيفة واحد النوب نائب مثل عائذ وعوذ واللوب والأوب النحل واحدها آئب سميت بذلك لايابها إلى المباءة وهي لا تزال في مسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى إذا جنح الليل أبت كلها حتى لا يتخلف منها شيء فسميت بذلك كما قيل للسارحة سرح وأنشد الفارسي

ربّاء شمّاء لا يأوي لقلّـتـهـا الاّ السلّحاب وإلا الأوب والسّبل

قال علي ليس الأوب جمع آئب انما هو اسم للجمع الا في رأي أبي الحسن وقد تقدم إفساد أبي علي له أبو عبيد اليعسوب فحل النحل أبو حنيفة اليعاسيب ملوك النحل وقادتها قال وإذا كان اليعسوب عظيماً سمي حجلاً وقد تقدم ذلك في يعاسيب غير النحل وفي الحرباء واللصوص صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل في مئاويها قتلتها قال أبو حاتم اختلفوا في الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليماخير الواحد يمخور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج في كل بطن يماخير والله أعلم أي ذلك هو الحق واليماخير من أعظم النحل وأشدها سواداً وهي التي تلزم المآبة لا تكاد تبرحها وهي تقلل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقراً لا يخرج فيها فرخ أبداً وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فإذا خرج في البطن منها أمير أفرقت وإفراقها أن تخرج عن أمهاتها فإذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه اجتماعه على أميره وإذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الا به ويقال للذي تلسع به النحلة الأبرة كما يقال للعقرب فإذا لسعت النحلة بقيت إبرتها في الموضع الملسوع وماتت النحلة وإن طلبت الإبرة وجدت أبو عبيد جرست النحل تجرس وتجرس جرساً إذا أكلت الشجر لتعسل أبو حنيفة الجرس سرحها ورعيها إذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسّراة وتحتوي كربات أمسلةٍ إذا تتصـوّب

السراة ظهر الجبل والكربات أعالي الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل وأنشد

وكأنّ ما جرست على أعضادها لما استقلّ بها الشّرائع محلـب

فجعل الشمع مما تجرسه وترشفها ما في أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن لحس البقرة ولدها جرس وإذا كانت مباءة النحل وهي مأواها وبيوتها في الجبال فهي المباءة والوقبة والجبح والجبخ بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة الجحر الغائر والجج الشق الضيق قال الهذلي في المباءة

تنمّى بها اليعسوب حتى أقرّها إلى مألفٍ رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والنحائت ما يعسل فيه النحل مما يتخذ له الناس من الخشب خاصة واحدتها نحيتة سميت بذلك لانها تنتحت بالفؤوس من مسوق الشجر العظام ابن السكيت انتحت للنحل ونحت أنحت وأنحت أبو حنيفة أعرف النحائت الخزم والعرعر والعتم وانما تتخذ مما قد نخر منها فتوسع بالمناحت حتى يدخلها الرجل وتسمى الخلايا واحدتها خلية أبو زيد وهو الخلي أبو حاتم هي الخزمة وهي كشبسه الراقود وتنحت للنحل الفارسي أراها سميت لما نحتت منه أبو حنيفة وكذلك أيضاً هي من الطين والأخثاء وقد يسمى ما تتبوأه في الجبال خلايا ويقال للخلية عسلة فإذا كانت واسعة كثيرة العسل فهي عاسلة والجج عاسل والخلايا الأهلية تسمى الدباسات وليست عربيةً وتسمى أيضاً الكوائر واحدتها كوارة وكوارة وهي عربية وقيل الكوائر صغار الخلايا وقيل الكوارة بالضم بيت تبنيه لم يوضع لها أبو حاتم وتسمى بيوت النحل النحت الواحدة نحيتة والأجزاع الواحد جزع بالكسر قال ومن أبنيتها الجزم والأكفاء والسن فالجزم هو المستدير في عرض الخلية والأكفاء الذي في نصائبه والسن الذي يبنى في طول الخلية حتى يكون العرض ما بين طرفيها إذا ملئت وهي أحب الأبنية إلى النحل وأصلبها شياراً قال ويكون الخلي في مواضع شتى فمنها ما يكون في البيوت في قتر تجاب في جدرها فيكون مآب النحل خارجاً وتكون الخلية في البيت ومنها ما يوضع في الشجر إذا كانت شجرة تمتنع من السرق ومنها ما يوضع في الصخر التي لا تؤتى الا بالحبال ولا يأتيها الا الرجل المعيد وهو العالم بالرقي والنزول من الجبال ومنها ما يوضع حصائر وهي محاطة بالجدرات وهي تسمى القرايا ومنها ما يوضع في الجبال الذين ينفضون في غير حمىً في الحجرة والمواضع توضع في مواضع بارزة وإقبال الصخد فإذا كان شيء منها خارجاً عن شيء سمي وركاً وتكون في الغيران فما

كان في غار صغير داخل فهو جحر وما كان في غار مستفنع غير ذي غور فذلك يسمى القنع والوسط منها يسمى الوكرة ويوضع في المواقر والواحد موقر وهو موضع يكون فوقه حاجب قدر ما يوضع فيه خلية واحدة أو اثنتان ابن دريد قفصت النحل شددته في الخلية بخيط لئلا يخرج وكل شيء اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفي الحديث في قفص من الملائكة أو من النور وهو المشتبك المتداخل أبو حاتم ولاجا الخلية طباقها من أعلاها إلى أسفلها وقيل هو بابها أبو حنيفة المصنعة موضع يعزل للنحل منتبذ عن البيوت فتنضدها سافاً سافاً على نشز من الأرض وتخالف بين أبوابها أبواب ساف إلى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعاً ثم تغطى بنجب الشجر لتكنها واللوث واطرد فراخ النحل وجمعها طرود ابن دريد الرصع فراخ النحل الواحدة رصعة صاحب العين هو الرضع والواحدة بالهاء قطرب الديسم ولد النحل وقد تقدم أنه ولد الدب أبو حاتم الفروق أولاد النحل أول أولادها انما تذرق الصوب في عيون الشهاد فإذا ذرقت الصوب سمي نحلاً فإذا نفر من الشهاد قيل له قد اجتلى فإذا خرج وآب مع أمهاته قيبل قد رشح فيكون كذلك حتى يفرق فإذا فرق فهو خرج تلك الأولاد فيأخذ الرجل أميرها وهو اليعسوب حتى ينثال وهو أن يجتمع في الشجرة أو في الجدر فيتعلق به فأول فروق النحل بكرها وهو خير فروقها حين تفرق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثني والثلث وأكثر من ذلك فإذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحل إلى أن تخرج عميةً قدر جمعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك إعماء النحل وتفريقها ويكون اليعسوب في طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض قال وقال بعضهم هو الصوب ثم الحوى ثم لا يزال صوباً حتى يخلق وهو حوى ثم لا يزال حوياً حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعاً حتى يستنفر أبو حنيفة عناقيد الفراخ ما يخرج من الجج في شكل العنقود والتفافه والعرب تسمى النحل في حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرضع وليس ثم رضاع وهذا استعارة وأنشد

يظلّ على الثّمراء منـهـا مراضيع صهّب الرّيش زغبٌ
جـوارسٌ رقابها

يعني بالريش أجنحتها فإذا لحقت الفراخ فتمت نحلاً فهي نحل أبكار إلى أن تفرخ وإذا دخنت الخلية يريدون شيار العسل فذلك الجلاء وقد جلاها وهي جلوة النحل أي طردها بالدخان أبو عبيد جلوت وأجليت وجلا هو وأجلى أبو حنيفة واسم ذلك الدخان الذي يجلي به الأيام ولا يقال لغيره من الدواخن إيام وأنشد

فلّما جلاها بالأيام تحيّزت ثباتٍ عليها ذلّها واكتئابها

اكتأبت لأخذ عسلها ويقال من الايام آمها يؤومها إياماً وآم عليها فأما الشجر الذي يعسل عليه فمنه الندغ والسحاء والشيعة والضرم والسدر والضهيأ والقتاد والمظ أبو حاتم السليق ما بنته النحل في طول الخلية والكف ما بناه في عرض الخلية وهو أحسن البنيتين وربما قيل لصاحب النحل أشنق خليتك فيعمد إلى عود فيبريه ويثبته في أسفل القرص وأعلاه ثم يقيمه في عرض الخلية إذا أرضعت النحل واسم النحل التي لها الرضع الوثن وقد استوثن كثر والجياء بيوت الزنابير قال ويقال للنحل ذباب الخصب وذباب الربيع صاحب العين العرض والعارض الكثير من النحل وقد تقدم أنه الكثير من الجراد الفارسي إنما هو من العارض وهو السحاب

آفات النحل

أبو حاتم مما يضر بالنحل العث وهو دود يخلق في البنية والصمل فراش عظام يظهر بالليل وقيل الصمل دابة مثل الدبر يحتمل النحل والفراش إذا صار في الخلية أنتنت ويظهر فيها فينفر النحل عن الخلية والقواري وهي الخضيراء والدبر والذر فأما العسل فقد قدمت ذكره

من الطير الذباب

أبو حاتم الذباب الأسود الذي يكون في البيوت يسقط في الاناء والطعام والنحل أيضاً ذباب وقد تقدم ابن دريد الذباب واحد والجمع الذبان وكذا فسر في التنزيل "وإن يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْأ لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْه" مثل غراب وغربان وقالوا أذبة مثل أغربة سيبويه ذب وهو نادر أبو عبيد ذباب وأذبة وذبان وروى عن الأحمر في واحده ذبانة وقال بعير مذبوب أصابه الذباب وأرض مذبوبة ومذبة من الذباب أبو زيد الذباب الأذى سمي به صاحب العين المذبة ما يذب به الذباب أبو زيد القمعة ذباب أزرق عظيم وجمعه قمع يقع على رءوس الدواب فيؤذيها قال أوس

ألم تر أن الله أنزل مـزنةً وعفرّ الظّباء بالكناس تقمّع

يعني تحرك رءوسها من القمع أبو حنيفة القمعة من ذبان العشب تعتري الوحش قال ذو الرمة ووصف حمير وحش

بذبّين عن أقـرابـهـن بـأرجـل وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

جمع قمعةً على مقامع فزاد ميما كما زيدت في مطايب ومساو وقيل القمعة ذباب أصهب شديد اللسع ابن السكيت هي ذبابة تركب الإبل والظباء في شدة الحر أبو عبيد الشذاة ذبابة تعض الإبل والجمع شذاً ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت أبو حنيفة هي التي تعرض للخيل قال الشاعر

بأرض فضاءٍ لا يخشّى بعيرها عن الماء طرّاد الشّذا ولبودها

وقيل هو ذباب الكلب أبو حاتم الشذا اسم عام على الذباب كل ذباب شذاً أبو عبيد النعرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها حمار نعر وحكى سيبويه نعر إلى

أخواته من اللغات التي تطرد فيما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق تقدمت له نظائر أبو حنيفة هو ذباب أربد ومنه أخضر والجمع نعر قال ولا يضير هذا النعر الا الحمر فانه يأتي الحمار فيدخل في منخره فيربض ويعلك بجحفلته الأرض وإن سمعت الحمير طنينه ربضت ودسسن أنوفهن في الأرض حذاره وإذا اعترى الحمار قيل حمار نعر وقد نعر نعراً وقال مرة قد تعرض النعر للخيل وأنشد أبو علي في تصديق ذلك لابن مقبل يصف فرساً

ترى النّعرات الخضر تحت لبانه أُحاد ومثنى أصعقتها صواهله

ابن السكيت تعر الحمار نعراً أبو عبيد الشعراء ذباب أبو حنيفة الشعراء شعراوان فللكلب شعراء معروفة وللابل شعراء فأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة وهي أضخم من شعراء الكلب ولها أجنحة وهي زغباء تحت الأجنحة قال وربما كثرت في النعم حتى لا يقتدر أهل الإبل أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها منها مع الشعراء فيتركون ذلك إلى الليل وهي تلسع الإبل في مراقها الضرع وما حوله وما تحت البطن والأبطين وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك الا بالقطران يطلون به مراق البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تذبّ ضيفاً من الشّعراء منزله منها لبانٌ وأقرابٌ زهالـيل

أي ملس فأما شعراء الكلب فانها إلى الرقة والحمرة ولا تمس شيأ غير الكلب والخوتع ذباب أزرق يكون في الغشب قال الراجز

للخوتع الأزرق فيه صاهل

وكذلك العنتر ابن دريد هو العنتر والعنتر أبو حنيفة الخشف الذباب الأخضر وجمعه أخشاف وكل ذبابة خرشة قطرب خرشه الذباب عضه أبو حنيفة والهمج ذباب الروض الواحدة همجة أنشد

يرمينا بالحدق الـمـراض تهمّج الغزلان في الرّياض

التهمج أن تفتح عيونها ثم تغمضها من الهمج وتستحسن في هذه الحال قال أبو علي ولذلك قيل ظبية هميج أخرجوه مخرج فعيل في معنى مفعول حين أصيبت بما تكره قال أبو ذؤيب

كأنّ ابنة السّهمي يوم لقيتها موشّحةٌ بالطّرّتين همـيج

وقيل الهمج الذباب الصغار تكثر في المرتع فتمنع السائمة الأرتعاء ابن السكيت الهمج ذباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها قال ويقال هو ضرب من البعوض ويقال للرعاع من الناس الحمقى إنما هم همج الفارسي هو على التشبيه وقيل همج هامج بالغوافيه وأنشد

يعيث فيه همجٌ هامجُ

واللقاع ذباب أخضروا واحدته لفاعة أبو حنيفة الخازباز والخازباز من ذباب العشب وقيل هو ورم في لهازم الإبل وقد تقدم أبو حاتم الخزباز والخزباء ذباب يكون في الروض أيضاً أبو عبيد الخازباز صوت الذباب وقال هو إتباع أبو زيد أغن الذباب صوت قال

حتّى إذا الوادي أغنّ غنانه

ومنه روضة غناء وقد إن الوادي وأغن وقرية غناء آهلة منه وسيأتي ذكر الغناء في الرياض في بابه ابن السكيت جن الذباب جنوناً كذلك أبو حاتم الدنين والدندنة والدندن صوت الذباب والزنابير ونحوهما من هينمة الكلام الذي لا يفهم أبو حنيفة بهذا المرعى خموش كثيرة إذا كان فيه ذباب وبعوض قال الهذلي

كأنّ وعى الخموش بجانبـيه وعى ركبٍ أميم ذوي هياط

ابن السكيت لا واحد للخموش صاحب العين الخموش بلغة هذيل البعوض واحدتها خموشة ابن دريد لا واحد لها وواحد البعوض بعوضة علي بن حمزة بعضه

البعوض بعضاً خمشه وعضه صاحب العين المتك والمتك أنف الذبابة أبو عبيد هو ذكره والمتك من كل شيء طرف الزب أبو حنيفة النبر ذباب مثل النعرة أغبر إذا لسع ورم مكانه ورهل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دويبة تعض الإبل فيرم موضع لسعها ويحبط والجمع انبار ابن دريد الحباحب ذباب يطير بالليل في أذنابه كشرر النار ومنه قيل نار الحباحب وقيل بل الحباحب رجل من محارب خصفة وكان بخيلاً لا يوقد ناره الا بالحطب الشخت لئلا يرى ضوءها والطيثار والطثيار البعوث على الطثيار بناء غريب قد نفاه سيبويه والمحظار ضرب من الذباب والقمص شبيه بالذباب الصغير يقع على الماء الآجن كثيراً وقيل القمص ذباب صغار يكون فوق الماء الواحدة قمصة وقد تقدم أن القمص الجراد أول ما يخرج أبو حاتم الأخيضر ذباب أخضر على قدر الذبان السلود والذقط بضم الذال الذباب الذي يكون في البيوت والذقط أيضاً ذباب صغير يدخل في عيون الناس والجميع الذقطان قال وقال الطائفيون ذو الشقفتين ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر أبو عبيد الفراش مثل البعوث واحدتها فراشة والشران شيء تسميه العرب الأذى شبه البعوض يغشي الوجه ولا يعض الواحدة شرانة وهو الجرجس والواحدة جرجسة ابن السكيت وقول العامة قرقس خطأ أبو حاتم الزنبور والزنبار والزنبورة ضرب من الذباب لساع ابن قتيبة اليراع ذباب يطير بالليل كأنه نار أبو عبيد ذقط الذباب ووتم يعني ذرق وهو الونيم وأنشد

لقد ونم الّباب عليه حتّى كأنّ ونيمه نقط المداد

ابن دريد ونم ونماً وونيماً قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء في كتاب الفرق صاحب العين الزخارف ذباب صغار ذات قوائم أربع تطبر على الماء قال أوس بن حجر

تذكّر عينا من غمازة ماؤها له حدبٌ تستنّ فيه الزّخارف

تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الأنواء والسما والفلك.

//بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يوصل بالحبل والدلو للاستقاء والتنقية

أبو عبيد الرِّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ في طَرَف الحَبْل ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَ:ى ذلك الماءُ فتُسْتَنْقى البئر وهذا إذا كانت بعيدة القَعْر لا يقدرون على أن ينزلوا فيُنَفُّوها ابن دريد الرِّجَامُ حَجَر يُشدُّ في عَرْقُوَة الدَّلْو يُسْرِع الانحدار

باب أسماء المَزَاد والاَسْقِيَة

أبو عبيد السَّطِيحة - التي تكون من جِلْدَيْن لا غير صاحب العين المِسْطَحَة - المِطْهَرة فأما هذا الكُوزُ المتخذُ للإسفار ذو الجنب الواحد فهو - المِسْطَح والرَّكْوَة شِبْه تَوْرٍ من أَدَمٍ

والجميع رَكَوَاتٌ ورِكَاءٌ أبو عبيد المَزَادّة والرَّاوِيَة والشَّعِيب - كُلّه شيء واحد وهو الذي يُفْأَمُ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجلدين لِيَتَّسِع ومنه قول زهير:

على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومفعم

يعني الهودج الذي وُسِع أسفله بشيء زيد فيه أتنحي - أتزق ابن جريد والجمع أنحاء سيبوه وُنجِيٌّ ونِحَاءٌ ابن السكيت النَحْيُ - للسَّمْن فإذا جُعِل فيه الرُّبُّ فهو الحَمِيت - وبه سُمِّي حَمِيتاً لانه مُتِّن بالرُّبِّ وأنشد: "حتَّى يَبُوحَ الغَضَبُ والحَمِيت" أي الشديد يَبُوخُ - ينكسر ويَسْكُن الفارسي ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه - أي أَحْلَى أبو عبيد الحَمِيتُ - أصغر من النَحِي السيرافي التَّحْمُوت - كالحَمِيت أبو عبيد المِسَادُ - أصغر من الحَمِيت صاحب العين المِسَادُ -نِحْيُ السَّمْن والعسل ابن السكيت يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن - المِساد ولمثل الشَّكْوة عُكَّة ابن جريد الشَّكْوة سِقاءٌ صغير يعمل من مَسْكِ حَمَلٍ صغير والحَمَلُ الصغير يُسَمَّى الشَّكْوة ابن السكيت والسقاء - يكون ّلِلبن والماء سيبوه والجمع أَسْقِيَة وأَسْقِيَاتٌ وأَسَاقٍ جمعان للجمع قال علي فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وأَسَاقٍ على التكسير - قال سيبويه شَبَّهُوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيَات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَتامِل قال علي وجه هذا التشبيه أنه إذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكّسَّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد نحو أَفْعِلة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أَفْعِلة فلما قاربت اَسْقِيةٌ أَنْمُلة كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسَلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضا وإنما حُمِل الجمع على المفرد لأن أصل الجمع إنما هو للمفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مَنْدُوحةً عن جمع الجمع لم يُثْبته ابن السكيت الوَطْبُ -لَّلبَن خاصة قال سيبويه والجمع أَوْطُبٌ وأواطبُ جمع الجمع وأنشد : تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَوَاطِب" ابن جريد وِطَابٌ وأَوطَاب والاِعْجالةُ - الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعي إلى أهله قبل ورود الابل وقد تقدم في ذات اللبن صاحب العين الإِيَالُ - وعاء يُزبَدَّ فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك أُلْثُ الشرابَ أَوْلاًأبو عبيد العِجْلة - القِرْبة والعَزْلاء - المَزَادة والجمع عَزَالٍ والخَبْر - المَزادة والجمع خُبُور والخِبْرُ أيضا بالكسر وهو أكثر والاِدَاوة - المِطْهَرة والزِّفْر - السِّقَاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه والدَّوَارِعُ - الزِّقَاق الصغار أبو حنيفة واحدها ذارِعٌ وهي أيضاً - الرُّكَرُ الواحد رُكْرة صاحب العين تَرَكَرْ الشَّراب - اجْتَمع ابن جريد السُّعْن سِقَاء صغير والجمع سِعَان وسِعَنَةٌ وقد تقدم في الدِّلاء صاحب العين القَسَّةُ بلُغة أهل السواد - القِرْبة الصغيرة ثعلب الجميع قِسَاسٌ وأنشد:

حتَّى يُمَلأَنَ من القِسَاسِ

ابن جريد ما عندنا صَمِيلٌ - أي سِقَاء صاحب العين المِقْرَع - السِّقاء الفارسي هو من قولهم قَرَعَتُ الماءَ في الاناء جَمَعْتُه

غرور القربة وكسورها

قال الشيباني هي غُضُون القِرْبة وحُبُكُها ونُطُقُها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل في الثوب أبو عبيد ومنه قول رؤبة اطْوِهِ علَى غَرِه وقال أَطْرَاقُ القِرْبة - أثناؤها اذا انْخَنَثْتْ وتَثَنَّتْ واحدُها طَرَقٌ والاِنْخنَاثُ - التَّكَسُّر ابن جريد خَنِثَ الرجلُ خَنَثاً وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ - تكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنّث - الذي يفعل فعل الخَنَاثَي يقال للرجل يا خُنَثُ وللمرأة يا خَنَاثِ وامرأة خُنُثٌ - متكسِّرة ليناً وكذلك مِخْنَاثٌ ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاخْتِنَاثُ - أن تُكْسَر أفواه الاَسْقِية إلى خارج ويشرب

منها فإذا كُسِرت إلى داخل فهو - القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِقاء أَقْبَعُه قَبْعاً صاحب العين العُصُم - طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصَامٌ الأصمعي الهُزُوم غُرُورُ القِرْبة وكُسُورُها وقد تَهَزَّمتِ القِرْبةُ - تكسَّرت صاحب العين سِقاء شَسِيفٌ - يابِسٌ

ما في الأسقية والقرب ونحوها

أبو عبيد العِرَاق - هو الطِبَابة والطِّبَابة هي - التي تُجْعَل على مُلْتَقَى طَرَفي الجلد إذا خُرِزَ في أسفل القِرْبة والسِّقاء والإِدَاوة وقيل إذا كان الجلد في أسافل هذه الأشياء مَثْنياً ثم خُرِزَ عليه فهو عِرَاقٌ فإذا سُوِّى ثم خُرِز غير مَثْنِي فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقاء الفارسي العِرَاقُ والطِّبَاب - ما استطال من خَرَزِ القِرْبة على نَسَق وأنشد:

بِي بِي أَرْيَاقُك مـن أَرْيَاق وَحَيْثُ خُصْيَاك إلى المَرَاق
وعارِض كحافَةِ العِـرَاق

شبه تناسق منابت الأضراس بهذا العِرَاق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأحَسَّت الصائد فنفَرقت منه:

فلما رَأَيْنَ الماءَ قد حـالَ دُونَـه زُعافٌ على ثِنْيِ الشَّرِيعة كارزُ
شَكَكْنَ بأحْساءِ الذِّنَاب على هُدىً كما شَكَّ في ثِنْيِ العِنانِ الخَوَارِزُ

يعني أنها نَفَرت على تتابع ولم تَفْتَرق كما أن الشاكَّ لظهر العِنان إنما يَشُكُّ شَكَّةً في أثر أخرى بن دريد الطِبَّة - القِطعة من الأَدَم في حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب أبو زيد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبًّا - جعل له طِبَاباً ابن جريد النِّجاشُ - الخَيْط الذي يَجْمَع بين الأديمين ليس بخَرْز جَيِّد ثم القِشَاع وهي - الرُّقعة التي تجعل عليه فإذا خُرِزت فهي العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة - الخَرْز الذي في وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة - الخَرْزُ المحيط بها قال: "وزعموا أن العِرَاق إنما سميت عِرَاقاً لأنها اسْتَكَفَّتْ أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لِتَوَاشُجِ عروق الشجر والنخل فيها كأنه اراد عِرْقاً ثم جمع عِرَاقاً وقيل سُمِّيت عِراقاً لأنَ العجم سَمَّتها إيران شَهْر فعُرِّبت صاحب العين العِّراق في المَزَادِة والروايةِ - الخَرْزُ المَثْنِيُّ في أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب نَحَائز أبو عبيد الجُوَّة - الرُّقعة في السِّقاء وقد جَوَّيْتُ السِّقاء رَقَعْتُه والكُلْية - الرُّقعة تكون تحت عُرْوة الإِدَاوة والجمع كُلىً ابن ريد الخُرْبة عُرْوة المَزَادة وجمعها خُرَب وهي الأَخْراب أبو عبيد وهي الخَرَّابة - والصُّنْبُور مَخْرج الماء من الإِدَاوة صاحب العين الخُبْن في المَزادة - مابين

الخُرْب والفم وهو دون المِسْمَع والمِسْمَع - الطَّرَف وهو مابينه وبين الخُرْب ولكل مسْمَعٍ خُبْنان أبو عبيد المسمع العروة التي تكون وسط المزادة غيره وهو من المزادة ما جا وزخرت العروة أبو عبيدة العَزْلاء فَمُ المَزادة الاسفلُ وقد قدمت أنها عامَّة المَزادة والجميع عَزَالَى صاحب العين رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل أرمضت السماء عَزَاليَها - إذا كثر مطرها غير واحد في المَزادة أخْرَاتُها وهي - العُرَى التي بينها القَصَبة التي تُجْمَل بها الواحد خُرْته هُذَلِيَّة صاحب العين خُصْمُ الراوية - طرفُها الذي بِحِيَال العَزْلاء في مُؤَخَّرها وطَرَفُها الأعلى وهو - العُصْم وعِصَامُ الوِعاء عُرْوَته التي يُعَلَّق بها والأخصام التي عند لكُلْية صاحب العين النِفَعْة - جلْدة تُشَقُّ فتجعل في جانبي المَزادة في كل جانبٍ نفْعة والجمع نِفَعٌ قطرب الدَّسْمة - الخرقة التي يُسَدُّ بها خَرْق السِّقاء صاحب العين العَلَقُ - ما تُعَلَّق به القِرْبة

باب نُعوت المزاد والأسقية

ابن سكيت سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ وسَحْبَلٌ وجَحْلٌ وحِضَجْرٌ كلُّه ضَخْمٌ مُتْسع الأصمعي العَنْجَل - الواسع من الأسقية والأوعية وقد تقدم في البطن ابن دريد مَزَادة ثَجْلاء - عظيمة وكذلك سِقَاء وَكِيعٌ صُلْبٌ شديد مُحْكَم الصنعة ويقال اسْتَوْكَعَتْ مَعِدةُ الرجل - إذا اشتدّت قال الفارسي فاما قول الفرزدق:

وَوفْراء لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكِيعةٍ غَدَوْتُ بها طَبَّايَدِي بِرشَائهـا

فإنه عَنَى الفَرَس فحاجَى بذلك والدليل على هذا قوله:

ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِياً جُـلُـوده كَنَجْم الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ من عَمَائها

فأما طَبَّا من قوله طبَّا يَدِي فقد يكون حالا من الاقرب الذي هو متعلق بحرف الجر ومن الأبعد الذي هو مُعْتَمَد الفائدة صاحب العين اسْتَوْكَع السِقَاءُ صَلُب واسْتدّت مَخَارزه بعد ما جُعِل فيه الماء وسِقَاءٍ وَكِيعُ وَمَزادةٌ وكِيعةٌ وهي - التي قُوِّرتْ فأُلقى ما ضَعُف من أَدِيمها وَبقِي الجيِّد فَخُرِز وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ وَكِيعٌ ومنه قُرْوٌ وَكَيعٌ وحِمَارٌ وكَيعٌ وقد وَكُعَ وَكَاعة وبه سمي الرجل وَكِيعاً وقال زقٌّ حِضَاجٌ ضَخْمٌ مُسْنَدٌ وقد تقدّم أن الانْحِضاج - سعة البطن ابن دريد سِقَاءٌ أَدِيٌّ وسِقَاء زبى وَزَرِيٌّ - بين الصغير والكبير الأصمعي قرْبةٌ فَرِيةٌ - واسعة ومَفْرِيَّةٌ - مشقوقةٌ وقِرْبَةٌ فرئ كذلك والعاتق من الزقاق والمزاد الواسعة وقربةٍ رَبُوضٌ - واسعةٌ عظيمة أبو حنيفة إذا كان الظَّرْف حابساً قيل إنه لَجاء ويقال نجأ السِّقَاء كذلك وإذا لم يَخْرُجْ منه فهو مسِّيكٌ وقد مَسَك مَسَاكةً صاحب العين سِقَاء

مِسِّيكٌ - كثيرُ الأخذ من الماء أبو حنيفة وإذا لم تُمْسِك فهي - مَرَحَةٌ أشدَّ المَرَح وقد كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُوماً ذَهَبٍ مَرَحُها وسيلانُها أبو زيد كَتَمَ السِّقاءُ يَكْتمُ كِتْماناً وكُتُوماً - إذا أَمْسك ما فيه من اللبن والشراب وذلك حين تَذْهَب عِينَتُه ثم يُدْهَن السقاء بعد ذلك فإذا أرادوا أن يَسْتَقُوا فيه سَرَّبوه وهذا خَرْزٌ كَتِيمٌ - أي لا يَنْضَح الماءَ ولا يَخْرُج منه أبو زيد سِقَاءٌ ضارٍ باللبن - إذا كان يَجُود طعمُه فيه وكذلك جَرَّة ضاريةٌ بالنَّبيذ والخل ابن دريد إنَّ سِقاءكم لَجَاذِلٌ - إذا تَمَرْنَ وغَيَّر طَعْمَ اللبن أبو زيد مَزَادة مَثْلُوثة - إذا كانت من ثلاثة أَدِمةٍ صاحب العين سِقَاء بَدِيعٌ - جديد وكلُّ جديدٍ بديعٌ وسِقَاءٌ جارِنٌ - قد يَبِس وبَلِي الشَّنُّ - السِّقاءُ البالي أبو زيد الشَّنَّة - الخَلَقُ من كل آنِية صُنِعَتْ من جلد وجمعها شِنَانٌ وقد تَشَنَّن السِقا واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ أبو حنيفة شَنَّنَ

باب آلات الأسقية

أبو عبيد الزَّاجَلُ - العُودُ الذي يكون في طَرف الحبل الذي تُشَدُّ به القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد:

فهانَ عليه أن تَخِفَّ وطابُكُمْ إذا ثُنيَتْ فيما لَدَيْه الزَّواجِلُ

ويروي أن تَحِفَّ وتَجِفَّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروي إذا حُنيَت فيما لَدَيْه وقيل هي - خشبة تُعْطَف رطبةً حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل في أطراف الحُزُم أبو حنيفة يقال للبِزَال الذي يُتَّخذ من عُودٍ للزِّقَ له سِدَاد يُجْعَل في إحدى كِرْعَانِه - الأِسْكابة والأسْكُوب لأنه يُسْكَب به وقيل الأَسْكُوب - الفَلْكة التي يُصَرُّ عليها الزِقُّ في موضع وَهْي يَعْرض له أو خَرْق والذي يُجْعل في فم الزقِّ وغيرهِ من الأواني فَيُصَبُّ فيه الشراب هو - المِحْقَن والقِمَعُ و القِمْع الجمع أقماع ابن السكيت وقَمْعٌ

باب شدّ القِرَب والأَسْقية

ابن دريد وَكَيْتُ القِرْبة أبو عبيد أَوْكَيْتُها شَدَدْتُها بالوِكَاء وهو - رِباطُها ابن دريد أوْكَيْت عليها والأولى أعلى وفي الحديث "العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ فإذا نام أحدُكم فَلْيتَوضَّأ" جعل اليَقظةَ لها وِكَاءً وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكَاءٌ ومنه حديث الحسن "يا ابن آدم جَمْعَاً في وِعاء وشداً في وِكَاءٌ جعل الوكاء هنا كالجراب أبو الحسن ومنه "فلان يوكأ فلاناً" أي يُسْكِتُه بأمره أن يَسُدَّ فمه ويسكت وهذا الفَرَس يُوِكي الميدان شَدَّا أي يملَؤُه وأصله من أن يُمْلأَ السِقاء ماءً ثم يوكى أي يشد وقول أبي عبيد في حديث الزبير "أنه كان يُوِكى بين الصفا

والمروة" إنما هو من امساك الكلام ومن روى "أنه كان يُوكى بين الصفا والمروة سَعْياً" فإن وجهه يَمْلأُ ما بينهما سَعْياً لا يمشي على هِينَته فس شيء من ذلك أبو عبيد أَكْتَبْتُ القِرْبة و قَمْطَرْتُها وكَمْتَرتْهُا - شددتها بالوِكَاء وكذلك أَعْصَمْتها والعِصَام والعِصَام - رباط القربة وقيل أَعْصَمْتُها - شددتها بالعِصَام وعَصَمْتها - جعلت لها عِصاماً وجمع العِصَام أعصِمَةً وعُصُمٌ أبو عبيد أَشْنَقْتها وشَنَقْهُا - شددتها بالشِنَّاق

باب خَرْزُ القِرَب ودَهْنها

صاحب العين الخَرْزُ خِيَاطةُ الأدم ومثَلٌ "أَجْمَعُ سَيْرَيْنَ في خُرْزَة" - أي أقضى حاجتين في دفعة وأنشد:

سَأَجْمَعُ سَيْرَيْنَ في خُرْزةٍ وأَمْجُدُ قَوْمِي وأَحْمِي النَّعمْ

ابن دريد خَرَزتُ السِّقاء والقربة وغيرهما أَخْرِزه وأَخْرُزه خَرْزاً فهو مخروز وخَرِيز وأنشد:

سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

صاحب العين والخَرَّاز - صانع ذلك وحِرْفَته - الخِرازة والمِخْرَز - ما يُخْرَز به وقد خَرَمْتُ الشيءَ أَخْزِمُته خَزْماً خَرَزْته أبو زيد السَّيْرُ - الشِّراك والجمع سُيُورة ابن السكيت أَكْتَبْتُ السِّقاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شدَدتُه أبو عبيد كَتَبْتَ السِّقاء أَكْتُبه كَتْباً خَرَزْتُه والكُتْبة - الخُرْزة وجمعها كُتَب صاحب العين كلُّ كُتبة منه خُرْزةٌ يعني كلَّ ثقبة وخيطَها والكَتِبُ - خرزٌ بسَيْرَيْنَ ابن السكيت حَمَرَ الخارزُ سيرة يَحْمرهُ وهو - أن يَسْحى باطَنه ويَدْهُنه ثم يَخْرز به فَيَسْهُل وحَمَرَ شاتَه يَحْمُرها - نَتَفَها صاحب العين الخَمْر بالخاء المعجمة - أن تُخْرَز ناحيةُ المَزَادة ثم تُعَلَّى بخرزٍ آخر ابن دريد سَلقتُ الأديمَ والمَزادة دَهَنْتُها أبو زيد عَلقُ القِربةِ - ما بقي فيها من الدَّهن الذي تُدْهَن به وقد تقدّم أنه سير تُعلّق به ابن دريد السَّلَّة - أن يخرز سيرين في خرزة والكلب - أن تبقى الخارزة السير في القربة وهي تخرز خرقاً فتدخل يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقاً بالأشفى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد:

كأنَّ غَرَّمَتْنِهِ إذ نَـجْـبُـنُـهْ مِنْ بَعْد يَوْم كامل تُـؤَوِّبُـه

سَيْرُ صَنَاعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

الكَلْبُ - سيرُ أحمر يُجْعلَ بين طرفي الأيم إذا خُرِز وقد كَلَبَ يَكلُب كَلْباً ابن السكيت خَرَمتُ الخُرْزة أَخْرِمتها خَرْماً وخَرَّمتُها فتَخَرَّمَتْ فَصَمْتُها والتَّخَرمُ والاِنْخرام - التشقُّق أبو عبيد السَّرْبُ - الخَرْز وقال: أَثْأيْتُ الخَرْزَ خَرَمْتُه وثَأى هو وهو الثَّأي وقال: أَسَفْتُ - مثل أَثْأيتُ وأنشد:

مَزَائِد خَرْقاء اليَدَيْنَ مُسِيفةٍ أَخَبَّ بِهنَّ المُخِلفانِ وأَحْفَدا

ابن السكيت الأتمُ من الخَرْز - أن تنفْتَق خُرزْتان فَتَصِيرا واحدة اللحياني اقْتَفَأتُ الخَرْز - أَعَدْتُ عليه وذلك إذا تباعدت خُرَزُه

باب تَربيب القِرب والزِقاق

ابن السكيت الحَميتُ منها - المُمَتْن بالرُّب وقد تقدّم أنه الصَّغير أبو عبيد رَبَيْتُ الزَقَّ بالرُبِّ - أصْلَحْته به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقِير

باب عيوب الأساقي والقِرَب

ابن دريد قَضِنَتِ القِرْبةُ قَضَاً فهي قَضِنَةٌ عَفِنت وتَهَافَتَت وقد تقدم في الثوب غيره تعَيَّنَ السِّقاء -بَلِيَ وَرَّق والاسم العِينُة وقيل هو - أن تكون فيه دوائرِ رقاق كالعَيَّن - وسِقاء عين وعين وقيل العين - الجيد فهو ضد سيبويه عين فيعل وبذلك رفع قول من قال أن سيداً ونحوه فيعل وأنهم إنما كسر المكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تيحان وعين قال: وجمع العين عيائن همزوها لقربها من الطرف وإن لم تعتل في الواحد أبو صاعد أضب السقاء - هريق ماؤه من خرزة أو من وهية فيه غيره والسقاء الرحم - الذي يضيعه أهله فلا يدهنوه بعد ذهاب عينته فيرحم رحماً وذلك أن يفسد فلا يلزم الماء ابن السكيت قمرت القربة وهو - احتراق يصيبها عن القمر صاحب العين سخف السقاء - وهي وقد تقدم في الثوب أبو عبيد ذأجت السقاء - خرقته وقيل نفحته وانذأجت القربة - تحرقت

باب تغير رائحة السقاء

أبو عبيد لخن السقاء لخناً فهو لخن وألخن - تغيرت ريحه وطعمه وكذلك الجلد في الدباغ ابن السكيت ألل السقاء - تغيرت ريحه أبو عبيد سقاء خبيث العرض منتن الريح غيره حشى حشى - إذا صار له من اللبن شبه الجلد من باطن فلا يعدم أن ينتن فيروح قطرب خمط السقاء - تغيرت رائحته أبو زيد سقاء طو - إذا طوى وفيه بلل أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ولخن تقطع عفناً وقد طوى طوىً

باب ملء القرب والأسقية وغيرها

ابن السكيت امتلأ الإناء وملأته أملأه ملأ والملء بكسر الميم - ما يأخذ الاناء الممتلئ والجمع أملاء وقدح ملان وجمجمة ملأى أبو حنيفة وملأته وقد امتلأ وتملأ أبو عبيد وكرت السقاء وكراً ووكرته وأوكرته وزكرته وزكرته وطحرمته وغرضته أغرضه غرضاً - ملأته وقد يستعمل غرضت في الحوض صاحب العين أضحكت الحوض - ملأته حتى فاض أبو حنيفة وكذلك أغرضت السقاء أبو عبيد عينت القربة وسربتها - إذا صببت فيها الماء ليخرج من خرورها فتنسد وشربتها - إذا كانت جديدة فجعل فيها طيناً ليطيب طعمها وأنشد:

ذوارف عينيها من الحقل سجوم كتنضاح الشنان بالضحى المشـرب

يصف الإبل في كثرة ألبانها ابن دريد الصفق - الماء الذي يصب في السقاء البديع حتى يطيب أبو عبيد أغربت السقاء - ملأته وأنشد:

وكأن ظعنهم غداة تحملـوا سفن تكفأ في خليج مغرب

ابن دريد فعمت الإناء وغيره أفعمه فعماً وأفعمته وافعوعم البحر والنهر ونحوه من الماء - امتلأ أبو عبيد ومنه المطبع غيره طبعته فتطبع وكل مملوء أو مثقل مطبع صاحب العين طبع الشيء - ملؤه والجمع أطباع وطباع أبو عبيد ومنها الدهاق أبو حنيفة أدهقت الكأس وهي كأس دهاق فأما قوله تعالى: "وكأساً دهاقاً" فقد تكون المملوءة وتكون المتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو - متابعة الشد فأما صفتهم الكأس وهي أثنى بالدهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب رضي أعني أنه مصدر وصف به وهو موضع إدها وقد كان يجوز أن يكون من باب هيجان ودلاص الا أنا لم نسمع كأسان دهاقان وإنما حمل سيبويه أن يجعل دلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجان ودلاص في حد الافراد قولهم هجانان ودلاصان ولولا ذلك لحمله على باب رضى لأنه أكثر فافهمه أبو عبيد المتأق - كالدهاق ابن السكيت تئق الاناء تأقاً وأنشد:

وسقاء يوكي على تأق المل بسير ومستشقـي أوشـال

صاحب العين التأق - شدة الامتلاء الفارسي أتقت الحوض على التحويل أو على تخفيف الهمز أبو عبيد جزمت القربة - ملأتها وأنشد:

فلما جزمت به قربتـي تيممت أطرقة أو خليفا

صاحب العين الجوازم - وطاب اللبن المملوأة غيره هي - المجازم واحدها مجزم ووطب جازم ومجزم ابن السكيت جزمتها وزمجتها وأنشد:

جذلان يسر جلة مكـنـوزة دسماء بحونة ووطبا مجزما

دسماء - يخرج دبسها بحونة - ضخمة أبو حنيفة هو أن تملأه حتى لا يكون فيه موضع مزيد وكذلك التدويم وقد تقدم أنه البال وتحليق الطائر في السماء أو في الأرض على إختلاف المذهبين في التدويم والتدوية أبو عبيد المفرم - المملوء بالماء في لغة هذيل والطافح - اللمتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافح أي أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال اطفح عني - أي اذهب والطفاحة - زبد القدور وما علا منها يقال اطفحت طفاحة القدر - أخذتها أبو حنيفة طفح طفحاً وطفوحا امتلأ صاحب العين السجر - الملء سجرته أسجره سجراً وسجوراً وسجرته فسجر يسجر وانسجر أبو عبيد المسجور والساجر المتلئ وأنشد:

وساجرة السراب من الموامي ترقص في نواشرهم الأروم

ويروى وساحرة العيون أي أنها تسحرهم أي تغرهم والأروم - الأعلام صاحب العين الساجر - الموضع الذي يمر به السيل فيملؤه أبو عبيد أفرطت السقاء - إذا ملأته حتى يفيض والمترع واللقيف - الملآن ابن السكيت بيضت الاناء وخذرفته وزحلقته وحذلمته ومزرته وكمترته ورعبته أرعبه رعباً وزنرته - ملأته أبو حنيفة زنرته زنوراً ابن السكيت ملأ سقاءه حتى ما ترك فيه أمتاً وحتى صار مثل الزند وحتى زم زموماً وقال: أدهق إناءه وأتعبه ودعدعه - إذا ملأه حتى يفيض وأنشد:

فدعدعا سرة الركاء كمـا دعدع ساقي الأعاجم الغربا

وكذلك أدمعه ودمعه أبو حنيفة قدح دامع ابن السكيت المطمحر - الممتلئ ويقال ذأجت القربة - ملأتها وانذأجت وقد تقدم أنه التخريق والنفخ وقال: أفهقته - ملأته حتى يفيض والفهق - الامتلاء ومنه رجل متفيهق - وهو الذي يتوسع في كلامه ويملأ به فمه وقد انفهق البرق - اتسع أبو حنيفة فهق الاناء يفهق فهقاً وفهقاً - تدفق صاحب العين زعب الاناء زعباً - ملأه وزعب القربة كذلك وقيل زعبها وازدعبها - احتملها وهو ممتلئة عينها مبدلة من الهمزة في زأب وازدأب وهو أيضاً أصل من قولهم زعب بحمله - إذا مر يتدافع به ابن السكيت جاءنا باناء ينسف - إذا كان ملآن يفيض من الامتلاء وقد تقدم في القصعة والضد - الملء ويقال ملآت الكأس إلى أصبارها واحدها صبر وصبر وكذلك إلى أصمارها أبو حنيفة واحدها صمر وكذلك إلى أسبالها كل ذلك شفاهها وقال: زق رواء وروى وكأس روية وروية - إذا كانا مرويين وقال: زكرت السقاء وكظظته كظاً فهومكظوظ وكظيظ وكذلك حضجرته ودأظته دأظاً وطممرته وحصرمته وأكئمته وقال: ملأه حتى زم بأنفه وحتى اتقاه بسبلته وحتى أرذمه وأرزم بأنفه وهو قدح راذمء وأقداح رذمء ورزمء وقال أرعفت القدح وهو قدح راعف ويقال أعرقت الكأس وعرقتها - ملأتها وقيل دون الملء وأنشد:

لا تملأ الدلو وعرق فيها

وقال: زلمته - ملأته وإناء نهضان - إذا نهض من القعرة وهو دون الثلثان وقد نهضته وأنهضه والنهدان - مثله وقيل إذا قارب الامتلاء فهو - نهدان وقد نهد ونهدته وأنهدته وقال: قدح طفحان وحفان وجمان - ملآن مأخوذ من الطفاف والحفاف والجمام وهو - شفيره وهذا طفاف الاناء وحفافه وجمامه وطفافه وحفافه وجمامه وطففه وحففه وجممه وقد أطففته وطففته قال ابن الطائي في معنى قوله عز وجل: "ويل للمطففين" التطفيف - نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفا ولا يسمى بالشيء اليسير مطففا على إطلاق الصفة حتى يصير إلى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة في دين المسلمين لما جاء عليه من الوعيد ابن السكيت وأحففته وحففته وأجممته وجممته - ملأته وحلق الاناء من الشراب - امتلأ إلا قليلا وتجزع - إذا لم يكن فيه إلا جزعة فإذا قارب الملء ولم يمتلئ فهو - كربان وقربان وقد أكربته وكربته وفيه كرابة وأقربته وقربته قال: وقال سيبويه لم يقولوا قرب واكتفوا بقارب فان كان نصفه فهو نصفان وقد نصف الشراب القدح

ينصفه نصفا ونصفه وأنصفه قال: وقال سيبويه لم نصف واكتفوا بنصف وإناء شطران وقد شطره يشطره شطراً وثلثان وقد وأثلثته فان لم يكن فيه إلا قليل في قعره فهو قعران وقد أقعره وقعره وقعره - شرب ما فيه حتى انتهى إلى قعره والمؤنث من هذا كله فعلى صاحب العين الروض - نحو من نصف القربة يقال جاءنا باناء يريض كذا وكذا رجلا وقد أراضهم - أرواهم بعض الري وقد تقدمت الروضة في الحوض ابن دريد شعشعت الاناء - صببت فيه ماءً أو غيره ولم تملأه وقال: قعزت الاناء قعزا - ملأته والقعز أيضاً - الشرب غباً وقال: وزأت الاناء - ملأته ودحمرت القربة ودخمرتها - ملأتها وقربة مزكوبة ومطمحرة ومزعوبة وممزورة ومقطوبة - أي مملوءة والنزق - أن يملأ السقاء والاناء إلى رأسه ويقال مطر موضع كذا حتى نزفت نهاؤه أبو حاتم شددت كنز القربة - ملأتها جداً صاحب العين زكب الاناء يزكبه زكوباً وزكباً - ملأه والزب - ملؤك القربة إلى رأسها زببتها فازدبت أبو زيد خرم الإناء وقعطره وزكمه ملأه أبو زيدنفجت السقاء وغيره أنفجه نفجاً - ملأته ويقال للرجل إذا ولدت له ابنة هنياً لك النافجة وذلك أنه يزوجها فيأخذ مهرها من الابل فيضمها إلى إبله فينفجها وهو النفج وكل ما ارتفع فقد انتفج وتنفج أبو زيد سنمت الاناء - ملأته حتى صار فوقه كالسنام وقال: دأظت الاناء وغيره أدأظه دأظا - ملأته وأنشد:

لقد فدى أعناقهن المحـض والدأظ حتى مالهن غرض

الغرض - النقصان أبو حنيفة التمريح - أن تؤخذ المزادة أول ما تخرز فتملأ ماء حتى تمتلئ خروزها والاسم المرح وقد مرحت

باب أخاديد الماء وفرضه

باب البحر

وقد تقدم أن البحر الماء الملح في قول أبي عبيد وأنه الماء الكثير من عذب أو ملح في قول غيره ولكن الأغلب أن البحر - الماء الملح الكثير يقال بحر وأبحر واعتقب المثالان عليه في الكثير فقالوا بحور وبحار فأما قوله عز وجل: "ظهر الفساد في البر والبحر" فزعم الفارسي أن المعنى ظهر الجدب في البر والبحر والبحر لريف وقال بعض المفسرين أن هذا كان قبل أن يبعث النبي عليه السلام امتلأت الأرض ظلماً وضلالة النبي صلى الله عليه وسلم رجع القحط يدل عليه قوله تعالى: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات" صاحب العين سمي بحراً لاستبحاره أي اتساعه ومنه استبحر في العلم والمال وتبحر وكذلك تبحر الراعي والبحيرة - البحر الصغير وأما البحيرة التي بطبرية فانها بحر عظيم نحو عشرة أميال في ستة أميال ويبسها البتة علامة الدجال قال علي ليست البحيرة تصغير بحر إنما هي تصغير بحرة وبحرة وهي ما اتسع من الأرض وهبط ابن السكيت بحر الرجل - فزع من البحر وأبحر القوم - ركبوا البحر

سيبويه النسب إلى البحر بحراني من نادر معدول النسب قال وقال الخليل كأنهم بثوا الاسم على فعلان وحكى غيره بحري وقوله تعالى: "مرج البحرين" قال ابن الرماني بحري فارس والروم عن الحسن وقيل هما بحر السماء وبحر الأرض يلتقيان في كل عام عن ابن عباس وقيل البحران الماء الملح والعذب ومعنى مرج أرسلهما بالاجراء في الأرض يلتقيان ولا يختلطان وقوله: "بينهما برزخ لا يبغيان" البرزخ - الحاجز بين الشيئين ومنه البرزخ - الحاجز بين الدنيا والاخرة ومعنى يبغيان - يختلطان عن مجاهد وقيل لا يبغيان على الناس عن قتادة أبو عبيد القلمس - البحر وأنشد:

قد صبحت قلسماً هموماً

والدأماء - البحر وأنشد:

والليل كالدأماء مستشـعـر من دونه لوناً كلون السدوس

ابن السكيت الكافر - البحر وكذلك خضارة مغرفة لا ينصرف قال تقول هذا خضارة طامياً الفارسي هو من الخضرة ويقال للماء - اليخضور وأنشد:

عيدان شطي دجلة اليخضور

ابن دريد اليم - البحر وقيل هي لغة سريانية الفارسي سدر - البحر وأنشد بيت أمية:

سدر تواكله القوائم أجرد

أجرد صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تموج وقد استقصينا هذا في باب السماء صاحب العين البضيع - البحر وقال مرة هو البضيع وأنشد:

أدليت دلوي في البضيع الزاخر

الحنبل والحنبالة - البحر الأصمعي المهرقان - البحر لأنه يهريق ماءه على الساحل صاحب العين الخضم - البحر ابن دريد بحر لا يكشكش - أي لا ينزح وأما لا ينكش فقد تقدم في عامة الماء وقال رها البحر رهوا - سكن غيره أسجى البحر وسجا - سكن أبو عبيد القاموس - وسط البحر الأصمعي قاموس البحر وقومسه - معظم مائه غير واحد عرض البحر - وسطه وقيل هو عام في وسط جميع الماء وقيل عرض كل شيءوسطه ثعلب عرض كل شيء وعرضه - وسطه ورأيته في عرض الناس وعرضهم - أي وسطهم صاحب العين أسطمة البحر وأسطمه - وسطه ومجتمعه وكذلك أسطمة الحسب وقد تقدم ذكره ابن دريد بلدة البحر - وسطه صاحب العين لجة البحر - حيث لا ترى أرضاً ولا جبلا والجمع اللجج ولجج القوم وألجوا - دخلوا في اللجة وبحر لجي ولجاج - واسع اللجة وقد التج - اختلطت أمواجه وفي الحديث "من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة" وفي حديث آخر "فلا يلومن الا نفسه" غيره عمي الموج بالفذى عمياً - رمى وجاش صاحب العين زخر البحر يزخر زخراً وزخوراً وتزخر - طمي

وتملأ وقال أغدف البحر - اعشكرت أمواجه أبو عبيد الشرم - لجة البحر وقيل موضع فيه ابن دريد العوطب - لجة البحر وهو عند الأصمعي مأخوذ من العطب وهو - العوبط مقلوب عنه صاحب العين أقلد البحر على خلق كثير أي ضم عليهم وجعلهم في جوفه والموج - ما ارتفع من الماء والجمع أمواج وقد ماج البحر موجاً وموجاناً وتموج - اضطرب ابن دريد موجان كل شيء - اضطرابه ومنه ماج أمر الناس أبو زيد الوأطة - من لجج الماء ابن دريد أرد البحر - كثرت أمواجه قال وخب البحر - هيجانه ابن الأعرابي اصابهم الخب وخب بهم البحر يخب غيره أخب بهم البحر صاحب العين الكوس - هيج البحر ومقاربة الغرق فيه وقيل هو - الغرق دخيل ابن دريد تلاطث الموج في البحر - تلاطم وتلاطث القوم بأيديهم - تضاربوا وقد تقدم صاحب العين اعتلاج الموج - التطامه وأصله التدافع وقال زهت الامواج السفينة - رفعتها والغطمطة - اضطراب الامواج وبحر غطامط منه واللجب - اضطراب أمواج البحر ابن دريد ويسمى البحر رجافاً لاضطراب أمواجه يقال رجف الشيء يرجف رجوفاً ورجفاناً - إذا اضطرب اضطراباً شديداً صاحب العين ازدحم الموج - التطم ابن دريد إذا ارتفع الموج قيل - ظل يناغى السحاب وأنشد:

كأنك بالمبارك بعد شهـر يناغى موجه غر السحاب

والدردور - موضع في البحر يجيش ماؤه قلما تسلم منه السفينة أبو عبيد وهو - الفلك وفي حديث عبد الله بن مسعود "تركت فرسك كأنه يدور في فلك" وقيل الفلك هنا السماء والأول أصح عنده وفي قول البحر وموجه أبو زيد انزكب البحر - اقتحم في وهدة أو سرب ابن السكيت الخليج - من البحر سمي بذلك لأنه يجذب من معظم البحر والخليج - الجذب خلجه يخلجه وأنشد:

فإن يكن هذا الزمان خلجاً

ومنه قيل للحبل - خليج لأنه يجذب ما شد به ومنه ناقة خلوج - إذا جذب عنها ولدها بذبح أو بموت والجمع خلج وخلجان أبو عبيد خريص البحر - خليج منه أبو عبيدة وكذلك الدخريص والدخرصة أبو عبيد السواعد - مجاري البحر التي تصب إليه الماء ابن دريد الخور - الحليج من البحر وقيل الخور - مصب الماء فيه إذا جرى ابن دريد الغُبُّ - الضارب من البحر حتى يُمْعِن في البَرِ والعَالَّة - ما ينقطع من ماء البحر فيجتمع في موضع منه صاحب العين العَيْلَمُ - البحر وقيل الماء الذي عليه الأرض وقوله تعالى: "وإذا فَرَقْنَا بكم البحرَ" أي قَسَمْناه وشَقَقْناه وكلُّ ما شَقَقْتَه فقد فَرَقْتَه ابن جني فرَّقُنا بكم البحر بالتشديد قراءةٌ شاذَّةٌ - أي جعلناه فِرَقاً وأَقْسَاماً لأن الفِرْقُ القِسْم

باب نعوت البحر

أبو عبيد الهَمُوم - الكثيرُ الماء ابن دريد بحرٌ غِطَمٌّ وغَطَمْطَمٌ - كثير الماء الأصمعي بحرٌ غُطَامِطٌ وغَطَوْمَطٌ - كثير الماء وغَطَمَطِيطٌ كذلك صاحب العين بحرٌ غِطْيَمٌ - شديد الالتطام وأنشد:

بِذِي عُبَابٍ بَحْرُه غِطْيَمُّ

وبحر خبيط الامواج - مضطربها ابن دريد بحر لهم - واسع كثير الماء ورجل لهم - جواد وقد تقدم وقال جاش البحر جيشاً - هاج فلم يستطع ركوبه صاحب العين بحر هقم وهيقم - واسع بعيد القعر والهيقم - حكاية صوت اضطراب البحر ابن دريد بحر قلهذم - كثير الماء

باب جزر البحر واسم ما يجزر عنه

غير واحد جزر البحر يجزر جزرا وانجزر والجزيرة - ما جزر عنه ابن دريد سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم الأرض وقال ثبر البحر - جزر والدبر - قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضب عنها والضلع جزيرة في البحر والجمع أضلاع وضلوع أبو عبيد البضيع - الجزيرة في البحر وكل جزيرة في البحر بضيع وقيل البضيع - مكان بعينه في البحر وقيل هو البضيع رقد تقدم أن البضيع البحر غير واحد نكز البحر - نقص صاحب العين حسر البحر عن القرار والساحل - نضب وأنشد:

حتى يقال حاسر وما حسر

ولا يقال انحسر

باب أسماء ساحل البحر

ابن دريد ساحل البحر - مقلوب في اللفظ لأن الماء سحله ابن السكيت ساحل القوم - أنوا الساحل أبو عبيد السيف - ساحل البحر ابن دريد جمعه أسياف والعراق - سيف البحر وبه سمي العراق وقيل العراق - شاطئ البحر طولا أبو عبيد العيقة - ساحل البحر وناحيته غيره والعدان - موضع كل ساحل وقيل هو - الساحل نفسه وقيل هو - عداني

باب ما في البحر الصدف والحيتان ونحوه

صاحب العين الصدف - المحار واحدتها صدفة ابن دريد الجم - صدف من أصداف البحر والقبقب والقنقن - ضرب من صدف البحر يعلق على الصبيان من العين والدوك - ضرب من صدف البحر عربي والدلاع - ضرب من محار البحر والحوت - السمك كله وقيل هو - ماعظم منه والجمع أحوات وحيتان وواحدة السمك سمكة والنون - الحوت سيبويه الجمع نينان ابن دريد البياح - ضرب من الحيتان صاحب العين هي ضرب منها أمثال الشبر وأنشد:

يارب شيخ من بني رياح إذا امتلا البطن من البياح
صاح بليل أنكر الصياح

والنفاخة - هند منتفخة تكون في بطن السمك وبها تستقل السمكة في الماء وتتردد والتأمور - دابة من دواب البحر أبو عبيد الاطوم - سمكة في البحر ابن دريد الكبع - دابة من دواب البحر والزجر - ضرب من الحيتان عظام وجمعه زجور والجوفي - ضرب من حيتان البحر عربي واللخم - سمكة عظيمة صاحب العين الجمل كاللخم ابن دريد الكنعد والكنعت - ضرب من سمك البحر والحرشف - ضرب من السمك وقيل هو - فلوسه صاحب العين وهو السيف ابن دريد سابوط - دابة من دواب البحر والأر ضرب من السمك صاحب العين الدخس - اسم بعض حيتان البحر ابن قتيبة الجريث - ضرب من السمك وهو الجريٌّ غيره والانقليس والانقليس - سمكة على خلقة حية عجمي الاصمعي القريب - ضرب من السمك وقيل هو - المملح ما دام في طراءته صاحب العين النشوط - سمك يمقر في ماء ومملح والبراك - نوع من السمك بحري له مناقير ولا أعرف للبراك واحداً صاحب العين مقر السمكة المالحة مقراً - أنقعها في الخل وكل ما أنقعته فقد مقرته والصرصران - ضرب من سمك البحر أملس ضخم والرفرف - ضرب من السمك والرعانف - أجنحة السمك واحدتها زعنفة وكل قصير زعنفة وقد تقدم أن الزعانف أطراف الآدم وقطع الثياب والواحد كالواحد ابن دريد الحمسة - دابة من دواب البحر وجمعه حمس هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع صاحب العين الشبوط والشبوطة - ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لبن الممس وهو أعجمي ابن دريد الحساس - سمك يجفف واحدته حساسة ويسمى قاشعاً وكل شيء جف فقد قشع قشعاً صاحب العين قضاعة - اسم كلب الماء وقيل به سميت القبيلة وقبع - دويبة من دواب البحر وعنز الماء - ضرب من سمكه ابن دريد الدوع - ضرب من الحيتان يمانية قال وأحسب أن اشتقاق الدوع منه وهو

الاستنان في السباحة صاحب العين الدعموص - دابة في الماء رأسها رأس الضفدع وذنبها ذنب الحوت والشلق الدعموص والمنفاق - عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشق تصقل به الصحف وقيل هو ضرب من الودع والجساسة - دابة في جزائر البحر تجس الأخبار وتأتي بها الدجال ابن دريد الشص - شيء يصاد به السمك قال ولا أحسبه عربية صاحب العين سرء السمكة بيضها وقد تقدم في الضب والجرادة

باب السلاحف والضفادع ونحوها

أبو عبيد السلحفاة بحركة اللام وجزم الحاء في لغة بني أسد - أنثى السلاحف ابن دريد هي تمد وتقصر والذكر السلحفاة ممدود أبو عبيد سلحفية مثل بلهنية ابن دريد سلحفاء وسلحفى وسلحفاة بسكون اللام وفتح الحاء أبو عبيد الذكر منها - الغيلم السيرافي السحفنية - دابة قال وأظنها السلحفية وقد مثل بهذا سيبويه غيره وألانقد - السلحفاة الذكر وقد تقدم أنه القنفذ ابن دريد الحمسة - السلحفاة والجمع حمس وقد تقدم أنها غيرها من دواب البحر صاحب العين الذبل - جلد السلحفاة البرية وقيل للبحرية والاطوم - السلحفاة التي يعمل من جلدها الذبل وقد تقدم أنها من السمك أبو عبيد ويقال للعظيم منها رق وجمعه رقوق صاحب العين التمسح والتمساح - خلق على شكل السلحفاة إلا أنه ضخم قوي وقد تقدم أنه المارد الخبيث من الرجال ابن جني الضفدع والضفدع - لغتان فصيحتان أبو عبيد الانثى ضفدعة والعلجوم - الضفدع وأنشد:

يستن فوق سراته العلجوم

ابن دريد الخبدع - الضفدع في بعض اللغات ابن دريد القرة - الضفدع في بعض اللغات والشرغ والكسر أجود - الضفدع الضغيرة والجمع شروغ وكذلك الهجاة والشقدع والشرفوغ والشرغوف صاحب العين الهاجة - الضفدع وتصغيرها هويجة والمقعدات الضفادع غيره نق الضفدع ينق نقيقاً ونقنق - صوت الفارسي الضفدع ينشج نشيجاً - إذا ردد نقنقته

باب السفينة

ابن دريد السفينة - فعيلة بمعنى فاعلة مشتق من السفن - أي القشر لأنها تسفن الماء كأنها تقشره ابن دريد والجمع سفن وسفائن وحكى ابن جني سفون ونظيره قطوف ومنوء جمع منيئة وقد تقدم قال علي أما سفائن فعلى القياس وأما سفن فداخل عليه لأن فعلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقليب وقلب

وقضيب وقضب وكأنهم جمعوا سفيناً حين عملوا أن الهاء ساقطة شبهوها بجفرة وجفار حين أجروها مجرى جمد وجماد يعني حمل ما فيه الهاء على ما لاهاء فيه وذهب بعضهم إلى أن السفينة فعيلة بمعنى فعولة من السفن الذي هو القشر لنحتها وليس بقوى إذا لو كانت كذلك لكانت سفيناً على غالب الأمر إلا أن تقول أنها قد غلبت غلبة الأسماء ابن دريد السفان - ملاح السفينة أبو حاتم الفلك - واحد وجمع ومؤنث ومذكر قال أبو اسحق الفلك - السفن واحدها فلك وجمعها فلك قال وزعن سيبويه أنه بمنزلة أسد وأسد وقياس فعل قياس فعل ألا ترى أنك تقول قفل وأقفال وكذلك أسد وآساد وفلك وأفلاك وفلك في الجمع قال الفارسي اعلم أن واحد الفلك لم نعلم أحداً قال فيه فلك ولكن الواحد فلك وكسر على فلك وقول سيبويه إنه بمنزلة أسد وأسد يريد أن فعلاً كسر على فعل كما كسر فعل عليه واجتمعا في التكسير على فعل كما اجتمعا في التكسير على أفعال لأنهما يتعاقبان كثيراً على الشيء الواحد نحو البخل والبخل والسقم والعجم والعجم والعرب والعرب فلما كان على هذا في أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قبل أن يكسر قولهم ناقة هجان وإبل هجان ودرع دلاص وأدرع دلاص فإنما دلاص وهجان في الجمع على حد ظراف وشراف وليس على حد كناز وضناك في حد أفراده قال سيبويه: وليس مثل جنب لأنك تقول هجانان فالحركة التي في فلك في قوله تعالى: "في الفلك المشحون" ليست على حد الحركة في قوله عز وجل: "حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة" كما أنها ترخيم منصور وبرثن في قول من قال: يا حار ليست على حد من قال يا حار وهذا لفظ سيبويه في الفصل الذي ذكر فيه تكسير فعل قال وقد كسر حرف منه على فعل كما كسر عليه فعل وذكل قولك للواحد هو الفلك فتذكر وللجميع هي الفلك وقال تعالى: "في الفلك المشحون" فلما جمع قال "والفلك التي تجري في البحر" وهذا قول الخليل ومثله رهن ورهن انقضى كلام سيبويه قال الفارسي فقوله وقد كسر حرف منه على فعل وهو يتكلم في فعل يدل على أن الذكر يعود إلى فعل لا إلى فعل وكما أن رهناً ليس بفعل وقد كسر على فعل كذلك جاز أن يكسر فعل على فعل في قولهم الفلك المراد به الجمع وحكى ابن جني جمعه فلوك وأنشد الهذلي:

جوافل في السراب كما استقلت فلوك البحر زال بها الشـرير

قال والشرير - شجر البحر أبو عبيد الخيزرانة - السكان ابن دريد اشتقاق السكان من أنها تسكن به عن الحركة والاضطراب أبو عبيد وهو الكوثل صاحب العين الشراع - رواق السفينة والجمع أشرعة وشرع وقد شرعهتها والدوقل - خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع ابن دريد الجمع أدقال قال أبو الحسن ليس أدقال جمع دوقل على لفظه لأن الواو إذا كانت ثانية في الواحد ملحقة ثبتت في حد التكسير وإنما تكون ادقال جمع دوقل على توهم طرح الملحق وطرح الملحق لا يسوغ لأنه بازاء الاصل وأحر بهذا الجمع أن يكون الدقل لغةً في الدوقل فأماتوه وأحيوا جمعه أبو عبيد القلاع - الشراع ابن السكيت وهو القلع ابن دريد وهو القلع وجمعه قلاع وربما جعل القلاع واحداً صاحب العين أقلعت السفينة - جعلت لها قلاعاً وقيل المفلعة من السفن - العظيمة تشبه بالقلع من الجبال وأنشد:

مواخر في سواء اليم مـقـلـعة إذا علوا ظهر موج ثمت انحدروا

أبو عبيد الجلول - الشراع وأنشد:

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه إذا الصراري من أهواله ارتسما

واحدها جل وطلل السفينة - جلالها والجمع الأطلال ابن السكيت الكر - حبل الشراع وجمعه كرور وأنشد:

جذب الصراريين بالكرور

صاحب العين الجمل - القلس والخيسفوج - حبل الشراع وقيل هو نفسه والخيسفوجة - السكان قال الفارسي في التذكرة تلوى - ضرب من السفن قال ويحتمل أمرين يجوز أن يكون تفعل من لويت فإن لم يكن فيه ضمير انصرف في النكرة ولا يجوز أن يكون فعوعل من التلو لأنه كان يجب أن يكون تلولي فيكرر العين التي هي لام ولكن يكون فعول من التلو مثل عطود وإذا كان كذلك انصرف في النكرة ولا يجوز أن يكون فعولي من التلو لأنه قد نص أن هذا المثال ليس في الكلام أبو عبيد السقائف - ألواح السفينة كل لوح سقيفة والطائق - ما بين كل خشبتين من السفينة صاحب العين القادس - لوح من ألواحها وقيل هي - السفينة ابن دريد قلفت السفينة - خرزت الواحها بالليف وجعلت في خللها القار والجلفاظ - الذي يجلفظ السفن وهو أن يدخل بين مسامير الألواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالزفت والقار أبو زيد دممت السفينة - طليتها بالقار أبو عبيد الدسر - المسامير ابن دريد واحدها دسار مأخوذ من الدسر وهو - الدفع صاحب العين وقد دسرتها به دسراً وكل ما سمرته فقد دسرته ابن دريد المسمار - ما شددت به الشيء سمرته أسمره وأسمره سمراً وسمرته أبو عبيد ويقال للمسمار أيضاً - السكي وأنشد:

كما سلك السكي في الباب فيتق

يعني النجار غيره السك - تضبيبك الخشب والباب بالحديد وأنشد البيت وقال بعضهم السك - المسمار وأنشد:

بيضاء لا ترتدي إلا إلى فـزع من نسج داود فيها السك مقتور

والجمع السكوك وقد تقدم في الدروع ابن دريد جمة المركب - الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح أبو عبيد الخلية - العظيمة من السفن قال الفارسي هي - التي لها زورق يتبعها شبهت بالخلية من الابل وهي - التي ترأم على ولد واحد وأنشد:

كأن حدوج المالكـية غـدوة خلايا سفين بالنواصب من دد

وقيل الخلية من السفن - التي لا يسيرها ملاحها ولكنها تسير من ذات نفسها من غير جذب وقد تقدم أنها الخليج صاحب العين الزورق من السفن - دون الخليج أبو عبيد البوصي - الزورق والعدولي - منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عدولي والخليج - سفن دون العدولية ابن دريد القرقور - ضرب من السفن كبار وأنشد:

قرقور ساج ساجه مطلي

أبو زيد الهرهور - ضرب من السفن أيضاً صاحب العين القارب - السفينة الصغيرة غيره والركوة - زورق صغير أبو عبيد المعبر - المركب الذي يعبر فيه غيره الصلفة - السفينة الكبيرة ابن جني المصباب - السفينة وأنشد للهذلي:

والجن لم تنهض بما حملتني أبداً ولا المصباب في الشرم

صاحب العين البارجة - سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال وتقول ما فلان الا بارجة تريد أنه قد جمع فيه الشر وقال سفينة زنبيرية - ضخمة ابن السكيت شحنت السفينة أشحنها شحناً - ملأتها صاحب العين الزخارف - ما زين من السفن أبو عبيد مخرت السفينة تمخر مخراً - جرت قال الفارسي فأما

قوله تعالى: "وترى الفلك فيه مواخر" فقيل أنها - الجارية وقيل هي - المصوتة في جريها صاحب العين حبت السفينة تحبو - جرت وانشد في وصف القرقور:

فهو إذا حباله حبى

أي اعترض له موج وقد تقدم الحبي من السحاب وقال جنحت السفينة تجنح - إذا انتهت إلى الماء القليل فلزفت بالارض فلم تمض وجمحت السفينة تجمح جموحا - إذا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون وقال ماهت السفينة تماه وتموه وأماهت - دخل فيها الماء وقال رست السفينة ترسو وأرست - بلغ أسفلها القعر فثبتت وأرسيتها أنا وقالوا سخرت السفينة - أطاعت وطاب لها السير وأنشد:

سواخر في سواء اليم تحتفز

وكل ما ذل وانقاد وتهيأ لك على ما تريد فقد سخر لك أبو عبيد حدرت السفينة أحدرها والقراءة مثلها قال الفارسي قال أبو اسحق هذا هو الفصيح فدل ذلك أن أحدرتها لغة الأصمعي يتاذفت السفينة في البحر - جرت صاحب العين شجت السفينة البحر - قطعته وقال دسرت السفينة الماء بصدرها - عاندته والأنجر - مرساة السفينة اسم عراقي حتى يقال للثقيل "هو أثقل من أنجر" وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها رصاص مذاب فتصير كأنها صخرة ورؤوس الخشب ناتئة تشد بها الحبال ترسل في الماء فإذا رسبت رست السفينة فأقامت ابن دريد مكلأ السفينة - ما يكلؤها من الريح وكلاء البصرة ممدود لأن السفن تكلأ فيه فكأنه فعال من كلأت قال أبو الحسن الكلاء - على أنه الذي يكلؤها والمكلأ - على أنها تكلأ فيه الفارسي الكلاء - مرفأ السفن سيبويه هو فعال وهذا نص قوله ويكون على فعال فيهما فالاسم نحو الكلاء والقذاف وأما أحمد بن يحيى فهي عنده فعلاء وكلا القولين صحيح في الاشتقاق أما قول سيبويه فيصححه أن الكلاء يحفظ السفن ويكلؤها من الارواح وأما قول أحمد فيصححه أن السفن كلت فيه فأقامت وقال في التذكرة فإن قلت أن الكلاء اسم للموضع فيمن لم يصرف وأنت إنما تريد وصف الريح قيل هو وصف للموضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائم لما كان النوم فيه نسب إليه وقد وصفوا الريح بالكلال قال:

يكل وفد الريح من حيث انخرق

قال أبو الحسن يعني أنك إذا جعلت اسم الموضع كلاء فإنما منعته الصرف لكونها فعلاء والوصف في الحقيقة إنما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سموا الموضع باسم صفة الريح لتضمن المكان إياها وجريها فيه الفارسي ومثله - الميناء يمد ويقصر لأن السفن إذا انتهت إلى ذلك ونت وأنشد غيره:

خرجن من الميناء ثم جزعنه وقد ولج من أحمالهن شحون

ابن دريد رفأت السفينة - كلأتها أبو زيد وأرفأتها صاحب العين الملاح - سائس السفينة وهو أيضاً - الذي يتعهد فوهة النهر وحرفته الملاحة والملاحية صاحب العين جدف الملاح جدفاً بالمجداف وهي - خشبة في رأسها لوح عريض يدفع السفينة بها أبو عبيد مجداف السفينة - مشتق من قولهم جدف الطائر - إذا كان مقصوصاً فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه إلى خلفه ومجداف السفينة لغة في مجدافها ابن دريد المغدفة - المجداف والغادوف والغادف - الملاح يمانية أبو عبيد النواتي - الملاحون واحدهم نوتي والصاري - الملاح وجمعه صراء الفارسي عند ذكره " سلاسلاً وأغلالاً" ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله:

جذب الصراريين بالكرور وهن يعلكن حدائداتـهـا

وذلك أنه انصرف من حيث لم يصرف وذلك أن هذا الضرب من الجموع أحد وجهيه المانعين له من الصرف مجيئه على غير بناء الواحد ولكنه لما وجد بجمع كما يجمع الواحد في نحو ما أنشدناه من قوله:

فهن يعلكن حدائداتها

ضارع الواحد فصرف فأما الصراريين فهو جمع صراري وصراري جمع صراء وصراء جمع صار ابن دريد الينج - نبات يستعمله البحريون في سفنهم قال ولا أحسبه عربياً أبو عبيد العرك - ال 1ين يصيدون السمك واحدهم عركي قال وإنما قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك وليس أن العرك اسم للملاحين قال الفارسي وليس له نظير إلا حرفان عجمي وعجم وعربي وعرب وفي كتاب العين ثوب قصبي وثياب قصب وأنشد ابن السكيت:

يغشى الحداة بهم وعث الكثيب كما يغشى السفائن موج اللجة العرك

صاحب العين السيابجة - قوم من السند يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سيبجي الفارسي ألحقوا فيها الهاء للعجمة كالموازجة صاحب العين اليماسرة - قوم منهم يؤابرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوعم غيره والداري - الملاح الذي يلي الشراع منسوب إلى موضع يقال له دارين والكار - سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد والمردي - خشبة يدفع بها الملاح مرد يمرد مرداً غيره وذات الودع - سفينة نوح عليه السلام

باب ما يشبه السفينة

أبو عبيد الرمث - خشب يجمع بعضه إلى بعض يركب عليه في البحر وجمعه أرماث وقد تقدم أنه بقية اللبن في الضرع ابن دريد الطوف - خشب يشد ويركب عليه في البحر والجمع أطواف وصاحبه طواف صاحب العين هي - قرب تنفخ ويشد بعضها ببعض والعمائم - عيدان مشدودة تركب في البحر واحدتها عمامة والعامة - هنة تتخذ من أغصان الشجر يعبر النهر عليها والجمع عامات وعوم وعام

باب الأنهار

ابن السكيت هو النهر والنهر أبو حاتم الجمع أنهار وأنهر ونهر ونهور صاحب العين نهر ونهر ابن دريد أصل ذلك من السعة والفسحة وفسر في التنزيل في "جنات ونهر" أي في ضوء وفسحة والنهار من ذلك مأخوذ قال الفارسي أما قوله تعالى: "في جنات ونهر" فقد يكون من السعة وأنشد:

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما ورائها

يصف طعنة وقد يكون أن يعني بالنهر الأنهار كما قال:

لا تنكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شحبينا

صاحب العين استنهر النهر - أخذ لمجراه موضعاً مكيناً والمنهر - موضع النهر يحفره الماء أبو حنيفة أنهر نهراً - أي أجره وما أجريته فقد أنهرته الفارسي فأما قول أبي ذؤيب:

أقامت به فابتنت خـيمة على قصب وفرات نهر

فقد روى نهر ونهر فنهر على البدل أو الفعل يقال له نهر النهر - جرى ونظير البدل هنا قوله:

إن أنت لم تبق لي لحماً ألفيتني أعظماً في قرقر
أعيش به قاعـد

وأما النهر بالكسر - فالواسع وكذلك فسر أبو عبيد وخالد بن كلثوم ورواه الأصمعي وفرات النهر على الاضافة تقديره وماء فرات النهر أي عذب النهر أبو عبيد الفلج - النهر وأنشد:

وما فلج يسقي جداول صعنبي

وصعنبي - المروت زعموا ابن السكيت جمع الفلج - أفلاج غيره الفلج هي - الساقية التي تجري إلى جميع الحائط والفلجان - سوا في الزرع والشظي - ما بين كل فلجين من فلجان الحرث والجمع أشظية والقائد - أعظم فلجان الحرث وهو يسمى بالبصرة الماذ جويا وهو الذي يسقي الارض كلها والنبائث - أعضاد الفلجان الواحدة نبيئة صاحب العين الضفة والضفة - جانب النهر الذي تقع عليه النبائث ابن السكيت الطبع - النهر وأنشد:

فتولوا فانـراً مـشـيهـم كروايا الطبع همت بالوحل

والجمع أطباع صاحب العين الطبع - ملء النهر وقال هو النهر الذي قد تطبع بالماء أي تملأ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أطباع وطباع وقيل هو - مغيض الماء كأنه ضد أبو حنيفة الخليج - النهر المختلج من الوادي وجمعه خلجان وأنشد:

وما خليج من الـمـروت ذو يرمي الضرير بخشب الطلح
حـدب والضال

المروت - واد يمد في الغيوث قال الفارسي روايتي وما خليج من المرار ذو شعب يرمي اللديد وقد روى المروت والمرار والمروت - واديان وكذلك روى بيت الاعشى على وجهين:

ولو أن دون لقـائهـا ال مروت دافعة شعـابـه
لعبرتـه سـبـحـاً ولـو غمرت مع الطرفاء غابه

أبو حاتم الخليج هي - التي تشعب من الفلج لتستقي الحائط والخليج - الذي يسوق الماء إلى الحائط حتى يدخل من الثعلب الذي في أعلى الحائط ثم يستبطن الحائط وتشعب منه الفلج فإن كثر الماء الذي يهيؤنه ليسقيه وبلغ الزفر الذي يدعم به الشجر فتحوا الثعالب السفلى التي في عراق الحائط وهو أسفله الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط والخرق الذي يدخل منه الماء الحائط يسمى القترة السيرافي الجلواخ - النهر العظيم والهينخ مثله وقد مثل بهما سيبويه والثمائل - الضفائر التي تيني بالحجارة لتمسك الماء على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة - الجدر نفسه والقصاب - مسناة تمسك الماء عن الحائط لئلا يذهب به الوبل وقيل هي الدبار صاحب العين جناحا النهر - خليجاه وقال مرة هما مسيلا الوادي عن يمين وشمال وقال نهر منصلت - شديد الجرية أبو حنيفة يقال للنهر الكبير الذي تحمل السواقي منه الأم وتسمى سواقيه

الرواضع لأنها حملت من الأم وارتضعت ويقال لكل ساقية سرى وجمعه أسرية وسريان وجعفر وجدول وربيع وجمعه أربعاء وربعان وقد تقدم أن الربيع - الحظ من الماء وسعيد وجمعه أسعدة صاحب العين السعيد - النهر الذي يسقي الارض بطوارها والجمع أسعدة وسعد وقال:

وكأن ظعنهم مقـفـبة نخل مواقر بينها السعد

وقيل السعد ههنا - ضرب من التمر أبو عبيد الأتي - جدول يؤتيه الرجل إلى أرضه أبو حنيفة كل مجرى ماء - أتى وجمعه أتي قال سيبويه الأتي واحد - كالسدوس علي الأتي يكون للواحد والجميع أبو حنيفة النشاع - مفتح الماء من الربيع إلى الجدول ابن دريد العربة - النهر الشديد الجري والينبوع - الجدول الكثير الماء وقال نهر قعير - عميق ونهر غراف - كثير الماء ونهر سهل - فيه سهلة وهو رمل ليس بالدقاق والفيض - النهر بعينه والجمع أفياض وفيوض ونهر فياض - كثير الماء ورجل فياض - جواد وقد تقدم صاحب العين الجارور - نهر يشقه السيل فينجر ابن السكيت قعد على فوهة النهر ولا يقال فوهة ولا فم أبو عبيد وكذلك أفواه الأزقة واحدتها فوهة قال الفارسي وكذلك قولهم "إن رد الفوهة لشديد" أي القالة الأصمعي كنا على جدة النهر وأصله أعجمي نبطي كدا فأعرب ابن الأعرابي الجد والجدة والجد - شاطئ النهر ابن السكيت عبر النهر - شاطئه وقيل عبره ومعبره - شاطئه المصلح للعبور وقد عبرته أعبره عبراً وعبوراً - جزته والمعبر - ما يجاز عليه من جسر ونحوه وهو المركب الذي يعبر فيه وقيل عبرته - قطعته من العبر إلى العبر - وعداء النهر وعدوته وعدوته وعدوه وطواره - ما انقاد معه من طوله وعرضه وهي - الأعداء أبو زيد شريعة النهر وغيره ومشرعه ومشرعته - مستقبل جريته وقيل حيث يدخل المستقي والشارب وقد تقدم تصريف فعله والمشرب - شريعة النهر والشاربة - القوم يسكنون على ضفة النهر صاحب العين فرضة النهر - مشرب الماء منه والجمع فرض وفراض ابن دريد المشبرة - نهر ينخفض فيتأدى إليه ما يفيض عن الأرضين وقال السدير - النهر أبو عبيد مد النهر ومده نهر آخر وأنشد:

ماء خليج مده خليجان

ابن دريد دفق النهر والوادي - إذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه سيل دفاق - يملأ الوادي صاحب العين اليعبوب - الجدول الكثير الماء وقيل سمي به لطوله لأن اليعبوب - الفرس الطويل ابن دريد هو النهر الشديد الجرية وعاقول النهر - ما اعوج منه وكل معطف واد - عاقول الأصمعي نهر عويص - يجري كذا وكذا من العوص وهو - الالتواء ويقال كريت النهر كرياً - استحدثت حفره

باب العيون

غير واحد العين - ينبوع الماء أنثى والجمع أعين وعيون أبو عبيد القصب - مجاري الماء من العيون واحدته قصبة وأنشد:

على قصب وفرات نهر

أبو حنيفة كل مخرج ماء - قصبة أبو عبيد عين حشد لا ينقطع ماؤها صاحب العين عين غزيرة - كثير الماء وقد تقدم أن الغزير الكثير من كل شيء غيره عين زغربة - كثيرة الماء وعين غدقة - غزيرة صاحب العين عين غدقة - عذبة وقد

غدقت غدقاً ابن الأعرابي اغدودقت كذلك وماء مغدودق - غزير صاحب العين عين ثرة - غزيرة وقد ثرت تثر ثرارةً أبو زيد وكذلك ثرثارة قال وقد يكون في الدمع صاحب العين الحمة - عين حارة يستشفى بالغسيل منها وقال عين صخبة - إذا اصطفت عند الجيشان وماء صخب الآذى

باب العلم باجراء المياه وقدرها

صاحب العين المهندس والقناقن - المقدر لمجاري المياه

باب القنى

أبو عبيد القناة - التي تجري تحت الأرض وجمعها قنى ويقال لفمها - الفقير وجمعه فقر وهو - الصنبور وقد تقدم الصنبور في المزادة أبو حنيفة الكظامة - القناة تحت الأرض وللكظامة موضع أخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى أبو حاتم القترة - صنبور القناة وقد تقدم أنه الخرق الذي يدخل منه الماء الحائط ابن السكيت النفق - سرب في الأرض مشتق إلى موضع آخر ابن دريد الأردب - القناة التي يجري فيها الماء في باطن الأرض وقيل هي الأردبة والبربخ والعين أبو حنيفة المفتح - قناة الماء وقال حفر ترنسة تحت الأرض - أي سرباً الأصمعي الميزاب - فارسي معترب تفسيره كأنه الذي يبول الماء وقد استعمله أهل الحجاز ومكة فقالوا صل تحت الميزاب أبو عبيد هو الميزاب والمئزاب ولم يقيد بالتخفيف والمرزاب فهي على ذلك ثلاث لغات وإن كان الميزاب مخففاً عن المئزاب لم يعتد به لغة

باب أسماء الآبار

ابن دريد بئر وأبؤر وأبار وبئار ابن السكيت ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بأرت بئراً أبو زيد البئر والركية والقليب - هؤلاء الثلاث يكن في الشبكة والشبكة - الآبار المتقاربة في العد وقيل الشبكة - الارض الكثيرة الآبار وقال ركيتان صنوان - متجاورتان وجمع القليب القلب والآقلية سيبويه وأقلاب وقلبة وقيل القليب - البئر قبل أن تطوى تذكر وتؤنث أبو عبيد هي العادية التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون في البراري فإذا طويت فهي - الطوى الأصمعي الجمع أطواء - وقيل هي العادية أبو زيد الرس - البئر صاحب العين هي البئر القديمة العادية والجمع رساس أبو زيد وإذا اجتمعت ركايا ثلاث فما زاد إلى ما بلغ من العدة قلنا هذا فقير بني فلان ولا يقال ذلك لأقل من ثلاث ابن دريد وجمعه فقر

وهي ركايا تحفر ثم ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركي أو يسيح وأنشد:

بضراب تأذن الجن لـه وطعان مثل أفواه الفقر

وقد تقدم أن الفقير فم القناة أبو عبيد الكظامة - بئر إلى جنبها بئر وبينها مجرى في بطن الارض أبو زيد كل ما سددت من مجرى ماء أو باب أو طريق فهو - كظم والذي يسد به - الكظامة أبو حاتم أصل الكظامة - أن تلقم قذاة الماء شيأ يسد به الماء ثم إذا أرادوا جذبوها مجرى الماء وقد كظموا الكظامة جدورها بجدرين والجدر - طين حافتيها وقد تقدم عامة ذلك صاحب العين البالوعة -بئر تحفر ويضيق رأسها يجري فيها ماء المطر ابن دريد هي - البلوعة أبو عبيد ومن أسماء الآبار - الجب قال وقال أبو عبيد وهي - التي لم تطو وقيل هي - الكثيرة الماء البعيدة القعر ابن دريد لا يكون جباً حتى يكون مما وجد محفورالا مما حفره الناس الأصمعي جمعه أجباب وجباب وجبية أبو عبيد الجفر - البئر التي ليست بمطوية أبو زيد الجفر مذكر وهو - الذي طوى بعضه وترك بعضه وجماعه الجفار ثعلب احتفرت جفراً - اتخذته الفارسي تخذته يعني عملته أبو عبيد الجد - البئر الجيدة الموضع من الكلا الأصمعي الجمع أجداد ابن دريد الملك - البئر ينفرد بها الرجل قال الفارسي قال أبو الحسن لي في هذا الوادي ملك وملك وملك قال كراع السهبرة - من أسماء الركايا أبو زيد الرسم - الركية تدفنها الأرض والجمع رسام غيره البود - البئر

باب نعوت الآبار من قبل ابعادها

أبو عبيد بئر أنشاط وهي - التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة وبئر نشوط وهي - التي لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيراً أبو زيد الشطون من الآبار - التي تنزع الدلو بحبلين من جانبيها وقال الشطون يتسع أعلاها ويضيق أسفلها فإن نزعت بحبل واحد جرها على الطي فتخرقت بحبلين حتى تخرج سالمة أبو عبيد بئر جرور وهي - التي يستقي منها على بعير أبو حنيفة لا تكون بئر جروراً حتى ينجر حبلها على الأرض إذا مدتها السواني فلا يتوتر أبو زيد بئر جرور وجرر وهي - المستوية التي يسنى عليها بالمحال وقال الضبيون جرر وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الاول من المضاعف يقولون سرير وسرر أبو عبيد بئر متوح أبو عبيد فإذا نزع منها باليد فهي بئر - نزوع ونزيع والجمع نزع ونزائع والنزوع - البعير الذي ينزع عليه الماء

أبو عبيد بئر مسهبة لا يدرك ماؤها أبو زيد بئر سهبة - بعيدة القعر أبو عبيد بئر عميقة ومعيقة صاحب العين عمقت عمقاً وعمقاً وأعمقتها والعمق والعمق - البعد وكذلك معقت معاقة وأمعقتها والمعق - البعد ابن دريد بئر قعور - عميقة صاحب العين بئر قعيرة - بعيدة القعر وقعر كل شيء أقصاه وجمعه قعور وقد قعرت البئر أقعرها قعراً - نزلت حتى انتهيت إلى قعرها وكذلك الاناء إذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهي إلى قعره أبو عبيد أقعرت البئر - جعلت لها قعراً وقال بئر عضوض - بعيدة القعر غيره هي - الصعبة الشاقة على الساقي ابن دريد وكذلك جهنام وأحسب اشتقاق جهنم منه قال الفارسي قال أبو زيد بئر بيون - عميقة وقال مرة هي - الواسعة ما بين الجيلين وأنشد:

إنك لو ناديتني ودونـي زوراء ذات منزع بيون
لقلت لبيك إذا تدعوني

صاحب العين بئر زاهق وزهوق - بعيدة القعر والزهق - الواهدة وربما وقعت فيها الدواب فهلكت وقد انزهقت ابن دريد البغبغ - الركي القريبة المنزع وقال ركي قدوح وغروف - تغترف باليد أبو زيد بئر فوهاء - واسعة الفم الفارسي بئر رهو - واسعة الجراب ابن دريد بئر واسعة الشحوة وضيقتها -أي الفم وقال ركي فيهق - واسعة وانفهق الموضع - اتسع صاحب العين الحفر - البئر الموسعة فوق قدرها وقد تقدم أنها من أسماء عامتها ابن السكيت بئر هوهاءة وهوهاة لا متعلق لرجل نازلها بها ابن جني بئر هوهاء على مثال حمراء كذلك وقد تقدم تعليل هذه الكلمة في باب الجبن ابن دريد ركية زلوج - ملساء يزاق فيها من قام عليها الأصمعي بئر سك وسك وسكوك - ضيقة الخرق وقال بئر مقعدة - حفرت قدر قعدة رجل وقيل هي - التي تركت على وجه الأرض والعيلم منها - الواسعة وقد تقدم أنها الملحة وقالوا بئر ليس لها معبن - أي مفيض من ضيقها

باب نعوتها من قبل غزرها

أبو زيد بئر غزيرة - كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادة من الحيوان وغيره وأنعمت تصريف فعله ومصدره في كثرة ألبان الابل أبو عبيد بئر ميهة وماهة وقد ماهت تموه وتماه مؤوها - إذا كثر ماؤها ابن السكيت فعل هذه الكلمة في باب الماء أبو عبيد العيلم - البئر الكثيرة الماء وقد تقدم أنها الواسعة وأنها الملحة والخسيف - التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة. أبو حنيفة الخسيف التي خسفت إلى الماء الواتن تحت الأرض - أي نقبت غيره وهن

الأخسفة وقد خسفها خسفاً ابن السكيت بئر سجور ومسجورة - مملوءة ويقال "جاء السيل فسجر البئار" أي ملأها وأنشد:

إذا شاء طالع مسـجـورة ترى حولها النبع والساسما

أبو عبيد بئر ذات غبث - أي مادة ابن دريد ركي سعبر - غزيرة وقد تقدم أن السعبر الماء الكثير والقليذم - البئر الكثيرة الماء وقد تقدمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الأعرابي في الماء الكثير أبو عبيد بئر ما تنكش - أي ما تنزح قال وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه "عنده شجاعة لا تنكش" غيره بئر مقيضة - كثيرة الماء قد قيضت عن الجبل والقلوص - التي إذا وضعت الدلو جمت فكثر ماؤها وهي القلائص ابن السكيت قلص الماء - ارتفع في البئر وهو ماء قليص وقلاص وأنشد:

ياريها من بارد قـلاص قد جم حتى هم بانقياص

وقلصة البئر - الماء الذي يجم فيها ويرتفع يقال جم الماء يجم جموماً - إذا كثر في البئر واجتمع بعد ما استقى ما فيها ابن دريد جمة الركي - معظم مائها إذا ثاب والجمع جمام والجم - الكثير من كل شيء أبو عبيد جم يجم ويجم ابن السكيت اسقني من جم بئرك وجمة بئرك - ومعناه من كثرة مائها أبو زيد البئر الماكدة - التي يثبت ماؤها على قرن واحد لا يتغير وإن كثر منها وإن وضع عليها قرنان أو أكثر غير أن ذلك إنما يكون على قدر ما يوضع عليها من القرون بقدر مائها أبو زيد بئر مكود وماكدة لا تنقطع مادتها ابن دريد بئر نيط - إذا كام ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقاً قال علي نيط من باب بلدة ميت وناقة ريض ابن دريد المنقر والمنقر - الركي الكثيرة الماء والهزائم - الآبار الكثيرة الماء أبو زيد بئر زغربة - كثيرة الماء وقد تقدم في العيون وبئر ذمة وذميم وذميمة - كثيرة الماء والجمع ذمام صاحب العين النقيع - البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع أنقعة والنقع - الماء المجتمع في البئر قبل أن يستقى

باب مخارج ماء البئر

صاحب العين سواعد الآبار - مخارج مائها واحدها ساعد الفارسي وهي - القصب وقد تقدم في العيون وهو الأعرف صاحب العين الغيلم والغينف - منبع الماء في البئر وأنشد:

نغرف من ذي غنيف ونوزي

والرواية المشهورة من ذي غيث

باب نعوتها من قبل قلة مياهها

أبو عبيد حبض ماء الركية يحبض - انحدر ونقص ومنه حبض حق الرجل - إذا بطل وحبضته أحبضه وقال نكزت البئر - قل ماؤها وبئر ناكز ونكوز أبو زيد بئر

نكز وقد نكزت تنكز نكزاً ونكوزاً أبو عبيد ونكزتها وقال بئر نزح لا ماء فيها والجمع أنزاح ابن السكيت نزحت الركية أنزحها نزحاً صاحب العين نزحتها وأنزحتها وهي - نزوح والجمع نزح وأنزح القوم - نزحت آبارهم أبو عبيد بئر مكول وهي - التي يقل ماؤها فيستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها واسم ذلك الماء - المكلة ابن السكيت هي المكلة والمكلة الكسائي مكلة البئر ومكلتها - جمتها وقيل هو - أول ما يستقى منها ابن دريد مكل ماء البئر مكولاً وبئر مكول وجمعها مكل وقد مكلت تمكل مكولاً أبو عبيد رفل الركية - مكلتها وقد رفلتها - أجمعتها وقال قطع ماء الركية قطوعاً - قل وذهب ابن دريد أصابت البئر قطعة وقال بئر ذمة - قليلة الماء أبو علي هو من الاضداد والغالب القلة أبو زيد وكذلك ذميمة وذميم وقد تقدم أنها الغزيرة ابن دريد فأما قوله:

يرجى نائلاً من سيب رب له نعمى وذمته سجـال

فقد يعنى به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير ابن دريد ركي وقباء - غائرة الماء وبئر نزوف - تنزف باليد أبو عبيد نزفت وأنزفت ونزفتها وأنزفتها صاحب العين زلعت البئر أزلعها - أخرجت ماءها ابن دريد بئر ضهول - قليلة الماء وقال أوجأت الركية - قل ماؤها وأوجأت - جئت في طلب حاجة أو صيد فلم أصبه أبو عبيد جهرت البئر واجتهرتها - نزحتها ابن دريد أجهرها جهراً وقيل المجهورة - المعمورة منها عذبة كانت أو مالحة ابن السكيت نزحت البئر حتى بلغت قعرها ومقلها أبو زيد الصماخ من الركايا - القليل الذميم وجماعه الصمخ الممقر - القليلة الماء والخليقة - البئر التي لا ماء فيها أبو حاتم هي - الحفيرة في الأرض المخلوقة غيره الركية الغامد - التي فني ماؤها عمدت تغمد غموداً ابن دريد الضغيط - بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها صاحب العين بئر قروع - قليلة الماء وهي كالضنون سميت بذلك لأنها تقرع قرعاً كلما فني ماؤها وقال اجتحفنا ماء البئر إلا جحفة واحدة بالكف أو الاناء - أي غرفناه غيره بلحت الركية تبلح بلوحاً وهي بالح - ذهب ماؤها ومنه "بلح على فلان وبلح" إذا لم تجد عنده شيئاً الليحاني بئر رشوح وبروض وبضوض - قليلة الماء

نعوتها من قبل حفرها واماهتها

أبو عبيد حفرت البئر حتى أمهت وأموهت وأمهيت وهي أبعد اللغات فيها وهذا كله - إذا انتهيت إلى الماء ابن دريد مهت الركية ومهمتها - استخرجت ماءها وماهت هي ماهة وميهة - ظهر ماؤها وقد قدمت عامة تصريف هذه الأفعال في أسماء عامة المياه الفارسي عان ماء الركية عيناً وعيناناً - أقبل فإن أدبر فليس بعائن وعين الركية - مادتها الأصمعي ابيأرت بئراً - حفرتها أبو عبيد حفرت البئر حتى نهرت أنهر وجهرت - أي

بلغت الماء وقد تقدم أن الجهر والاجتهاد النزح وحتى عنت وأعينت - بلغت العيون وحتى أكديت - بلغت الكدية وهي - الأرض الغليظة وأجبلت - انتهيت إلى جبل ومنه أجبل الشاعر - صعب عليه القول وقال أصفى الحافر - بلغ الصفا ابن دريد بلغت مسكة البئر ومسكتها - إذا بلغت موضعاً صلباً فصعب حفره أبو زيد الصلود - التي حفرت فغلب جبلها الحافر وقد صلد ويصلد صلوداً وصلده صلابته على الحافر أبو عبيد فإن بلغ الطين قال - أثلجت فإذا بلغ الماء قيل - أنبط ابن دريد ونبط كل شيء أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته والنبط - أول ما يظهر من ماء البئر إذا حفرتها أبو زيد الجمع أنباط ونبوط ابن دريد والنبطة - الماء المستخرج غيره قضت البئر في الصخرة - جبتها وبئر مقيضة - كثيرة الماء أبو عبيد القريحة - أول ما يخرج من البئر حين تحفر وأنشد بيت ابن هرمة:

فإنك بالقريحة عام تمهـي شروب الماء ثم يعود ماجا

وقد تقدم وحكى غيره هو في قرحها - أي في أولها وقد تقدم في الاسنان أبو عبيد فإن بلغ الرمل قيل - أسهب وإذا انتهى إلى سبخة قال - أسبخت والاعتقام - أن يحتفروا البئر فإذا قربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجدون طعم الماء فإن كان عذباً حفروا بقيتها وأنشد:

إذا انتحى معتقماً أو لجفاً

الفارسي إنما قيل ذلك لأنها تحتفر حينئذ سفلاًقريباً من قعرها والاعتقام - الدخول في الأمر أبو عبيد والتجلف - التحفر في النواحي ابن دريد اللجف - الناحية من البئر أو الحوض يأكله الماء فيصير كالكهف والجمع ألجاف وقد تلجفت البئر - صارت كذلك أبو زيد اللجفاء من الآبار - التي في جالها غار - لجفت لجفاً وتلجفت - ذهب من جوانبها وأسفلها شيء ابن دريد الملجف - الذي يحفر في ناحية البئر وقال تكهفت البئر وتلقفت - تلجفت أبو عبيد بئر دحول - ذات تلجف أبو زيد اللحود - كالدحول أبو عبيد خجرنا البئر - وسعناها وجحر جوف البئر - اتسع أبو زيد الرسم - الركية التي نحفرها ثم تدعها فتندفن من قبل أن تستنبطها وجماعها الرسام وقد تقدم أنها من عامة أسماء الآبار وقال بئر زوراء - غير مستوية الحفر ابن السكيت اثمدنا ثمداً - احتفرناه أبو زيد اثتمدنا ثمداً وذلك - نبت التراب لخروج الماء والثمد لا يكون الا فيما غلظ من الأرض وحكى عن الكلابيين أن الثمد عندهم كل ما ثمد منه الماء في سهل أو جبل غير أنه لا يكون إلا في لبن من الأرض إن كان في سهل أو جبل وقد ثمد يثمد ثمداً فإن انتهيت إليه وقد ثمد غيرك وفيه قلصته مغترف ولست بثامد ابن دريد البدى - أول ما تحفر بديت بالشيء وبديت به - قدمته وأنشد:

باسم الاله وبه بدينـا ولو عبدنا غيره شقينا

وقال ركي بديع - حديثة الحفر وعم به ثعلب وخص به أبو حنيفة الحبل وقد تقدم صاحب العين بدعت الركية - استنبطتها أبو عبيد تأثلت البئر - حفرتها وأنشد:

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا قليباً سفاها كالاماء القواعد

والسفا التراب وقالوا هزمت البئر - حفرتها ومنه الحديث في زمزم "أنها هزمة جبريل عليه السلام" أي ضرب برجله فنبع الماء

باب نعوتها من قبل طيها وأسماء رؤوسها وما حولها

أبو عبيد المزبورة - المطوية بالزبر وهي - الحجارة والمعروشة - التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو - العرش وقد عرشت البئر أعرشها وأعرشها فإن كانت كلها بالحجارة فهي - مطوية وليست بمعروشة وقال الأصمعي في قول الشماخ:

ولما رأيت الأمر عرش هوبة تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

معناه أن المعروشة المطوية على خشب والساقي إذا قام على العرش فهو على خطر إن زلق وقع في البئر والهوية - البئر يقول لما رأيت الأمر شديداً ركبت شمر وهي اسم ناقته صاحب العين جمع العرش عروش أبو عبيد المثاب - مقام الساقي فوق العروش وأنشد:

ومالمثابات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائم

ابن دريد مثاب البئر - وسطها وقيل مثابها - مبلغ جموم مائها ومباءة البئر لها موضعان أحدهما موضع وقوف سائق السانية والآخر مباءة الماء إلى جمها وكذلك المأبة ابن دريد والمثابة والأتان - مقام المستقى على فم الركي قال فسألت عبد الرحمن فقال الأتان قال والكف عنها أحب إلى الاختلاف أبو عبيد بئر مضروسة وضريس - إذا بنيت بالحجارة وقد ضرستها أضرسها وأضرسها ضرساً أبو زيد هو - أن يسد ما بين خصاص طيها بحجر وكذلك سائر البناء وقال كروت الركية كرواً وهو - أن تطويها بالشجر وقيل هي - التي طويت بالعرمج والثمام والسبط أبو عبيد الأعقاب - الخرف الذي يدخل بين الأجر في الطي لكي يشتد صاحب العين وكل طريق يكون بعضه خلف بعض فهي - أعقاب كأنها منضودة عقباً على عقب وأنشد في وصف طرائق شحم ظهر الناقة:

أعقاب ني على الأثياج منضود

وأعقبت طي البئر بحجارة من ورائها وعفيته - سويته ابن دريد العقاب - حجر يخرج من طي البئر يقف عليه المشرف فيها أنثى أبو عبيد التعقد في البئر - أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جراب البئر وجرابها - اتساعها ابن دريد راعوفة البئر وراعوفها - حجر يتقدم من طيها نادراً يقوم عليه الساقي والناظر في البئر أبو عبيد هي - الأرعوفة وقيل هي - حجر في أسفلها ابن دريد الوسب - خشب يطوى به أسفل البئر إذا خافوا أن تنهال والجمع الوسوب صاحب العين الحامية - الحجارة تطوى بها البئر وأنشد:

كأن دلوى تقلبان بين حوامي الطي أرنبان

صاحب العين الكومة - الصبرة أبو عبيد الزرنوقان - الحائطان اللذان يبنيان من جانبي البئر وقال مرة الزرنوقان - منارتان تبنيان على رأس البئر والنعامة - الخشبة المعترضة وهما نعامتان وقيل إذا كان الزرنوقان من خشب فهما - نعامتان ثم تعلق القامة وهي البكرة في النعامة فإذا كانت الزرانيق من خشب فهي - دعم والمعترضة على النعامتين هي - العجلة والغرب معلق بالعجلة أبو زيد القرنان - الزرنوقان اللذان يبنيان على البئر وهما دعامتان تجعل عليهما النعامة ثم تعلق فيها القامة وهي - البكرة وجماعها قرون ابن دريد قرنا البئر - الخشبتان اللتان عليهما الخطاف وأنشد الفارسي:

تأمل القرنين هل تراهمـا إنك لن تراح أو تغشاهما
وتبرك الليل إلى ذراعهما

صاحب العين الرجامان - خشبتان تنصبان على رأس البئر ينصب عليهما القعود ونحوه من المساقي أبو زيد السميقان - عودان ينصبان في البئر قد لوقي بين طرفيهما أبو عبيد الجبا - ما حول البئر ابن دريد الجمع أجباء أبو عبيد الجبا مقصور - ماجمعت فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضاً - جبوة وجباوة وقال جبيت الماء في الحوض جباً مقصور والجال والجول - نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها وقد تقدم أنه جانب القبر أبو زيد والجمع الاجوال والجوالة أبو عبيد الارجاء - كالاجوال واحدها رجا ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رجوان ورجوت البئر أبو عبيد أرجيتها وعم بعضهم بالرجا ناحية كل شيء صاحب العين جريم البئر - ملتقى نبيثتها وقد تقدم أنه طوار الدار

باب انهيار البئر وسقوطها

أبو عبيد صقعت الركية صقعاً وانقاصت - انهارت وانقاضت وتنقضت - تكسرت وقال تجوحت - انهارت وانقارت - تهدمت ابن السكيت الهدم - ما تهدم من نواحي البئر في جوفها وأنشد:

تمضي إذا زجرت عن سوأة كأنها هدم في الجفر
قدماً منـقـاض

ثابت انخسفت عليه البئر وانغضفت - تهدمت

باب تنقية البئر ونزولها

أبو عبيد نثلث البئر أنثلها نثلاً- أخرجت ترابها واسم ذلك التراب النثيلة والنثالة والنبيثة وقد نبثتها أنبثها نبثاً ابن دريد وكذلك نبيثة النهر ثم كثر في كلامهم حتى قالوا: "فلان ينبث عن عيوب الناس" - أي يظهرها أبو عبيد خمامة البئر - ما كنست منها وقد اختممتها وكذلك قماشها غيره جهرت البئر - أخرجت ما فيها من الحمأة والماء أبو عبيد الشأو - مايخرج من رتبها وقد شأوت البئر - نقيتها ويقال للذي يخرج به - المنشأة ابن دريد أخرجت من البئر شأواً أو شأوين وهو - ملء الزبيل من التراب أبو عبيد المسمعان - الخشبتان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به التراب من البئر وقد أسمعت

الزبيل وقيل المسمع - العروة التي تكون في وسط المزادة وأنشد أبو علي في محاجاة:

سألت عمراً بكر خـفـا والدلو قد تسمع كي تخفا

البكر - الفنى من الابل والخف - النعل أبو عبيد الجبجبة - زبيل من جلود يثقل فيه التراب ابن دريد وهي - الجبجبة وقيل الجبجبة - وعاء يتخذ من أدم تسقى فيه الابل وينقع فيه الهبيد والثوج - شيء يعمل من خوص يحمل فيه التراب وغير ذلك والقفير - الزبيل يمانية والتقفير - جمعك الشيء نحو التراب وغيره والصن - زبيل كبير والحفص - الزبيل الصغير من أدم وجمعه حفوص وأحفاص وبه سمي الرجل حفصاً ويقال حفصت الشيء أحفصه حفصاً - جمعته وكل ما جمعته بيدك من تراب أو غيره فقد حفصته والاسم الحفاصة والمحصن - الزبيل ولا أدى ما صحته أبو عبيد العرق - الزبيل صاحب العين المنشاح - شيء يرفع به التراب أو يذرى به أبو عبيد جششت البئر أجشها جشاً - كنستها وأنشد:

يقولون لما جشت البئر أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لـوارد

ابن دريد وكذلك جشجشتها ابن السكيت الخفية - كل ركية حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم نثلوها واحتفروها وشأوها أبو عبيد سميت بذلك لأنها استخرجت مخفيت من الاضداد وأنشد أبو علي:

خفاهن من أنفاقهن كـأنـمـا خفاهن ودق من عشي مجلب

ابن دريد القعس - التراب المنتن وقال نكشت الركي أنكشها نكشاً - أخرجت ما فيها من الحمأة ورجل منكش - نقاب عن الامور وقال باث المكان يبيثه ويبوثه بوثاً وبيثاً - حفر فيه وخلط ترابه وقال الفارسي ومن هذا قوله:

لحق بني شعارة أن يقولوا لصخر الغي ماذا تستبيث

فأما أبو عبيد فإنه جعله من النبيثة وذلك غلط منه أبو زيد نجيث البئر - ما أخرجت من ترابها ابن دريد كوزت التراب - جمعته كالكثبة يمانية أبو عبيد الثملة - ما أخرجت من أسفل الركية من الطين أبو حاتم السامة - الحفر الذي يحفر على الركية يقولون أسيموا أي احفروا السامة فإذا أساموا قالوا طمروا صاحب العين جمع السامة سيم وهي من إلياء وبعضهم يجعلها واواً على قياس القامة والقيم أبو عبيد حمأت الركية - أخرجت حمأتها وأحمأتها - جعلت فيها حمأة ابن دريد حمئت الركية حمأ - كثرت حمأتها أبو عبيد ترجلت في البئر وترجلتها - نزلتها من غير أن أدلي فيها

باب الآبار الصغيرة

أبو عبيد المناقر - أبار صغار ضيقة الرءوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم ابن دريد واحدها منقر ومنقر وقد تقدم أن المنقر منها الكثيرة الماء أبو عبيد الجمجمة - البئر تحفر في السجنة أبو زيد وهي - الجبجبة وقد تقدم أنها الكرش والزبيل ابن دريد الحسى - غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع فيه ماء السما فكلما نزحت دلواً جمت أخرى أبو زيد الحسى - منقع الماء ولا يكون الا فيما سهل من الارض وقد احتسينا حسياً وهو - نبث التراب وخروج الماء ابن الأعرابي جمه الحسى حساءً وأحساء وحكى الفارسي حسوء وهي قليلة وقال حسى وحسى حكاء عن ثعلب وقال لا نظير له إلا معي ومعي وإني وإني أبو عبيد الكر -

الحسي من الأحساء والكر - من أسماء الآبار ابن السكيت هو الكر والكر وجمعها كرار وأنشد:

بها قلب عادية وكرار

والخشرج - الحسى يكون في حصى وأنشد:

فلثمت فاها آخـذاً بـقـونـهـا شرب النزيف ببرد ماء الخشرج

وقيل هو - الحسى يجتمع فيه الماء أيا كان صاحب العين السكوك من الآبار - الضيقة الخرق غيره وجمعها سكاك وقيل السك من الركايا - المستوية الجراب والطي

باب نعوت الآبار من قبل نتنها واندفانها

أبو عبيد المسيط والضغيط - ركية تكون إلى جنبها ركية أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فيصير ماؤها منتناً فيسيل في ماء العذبة فيفسده فلا يشرب وأنشد:

يشربن ماء الآجن الضغيط ولا يعفن كدر المسـيط

وقد تقدم أن الضغيط بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها والجيئة والجيأة - البئر المنتنة ابن السكيت أسن الرجل ووسن وأسن ووسن - إذا غشي عليه من نتن ريح البئر صاحب العين ركية دفين - مندفنة والمدفان والدفن - الركية أو الحوض أو المنهل يندفن أدفان

باب الحفر

صاحب العين حفرت الشيء أحفره حفراً واحتفرته - نقيته واسم المحتفر - الحفرة والجمع حفر والحفيرة والحفر وقيل الحفرة - البئر الموسعة وقد تقدم والحفر أيضاً - التراب المخرج من الشيء المحفور والمحفرة والمحفار - المسحاة ونحوها مما يحفر به ابن السكيت ركية حفيرة وحفر - بديع والجمع أحفار صاحب العين الخد والأخدود - الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة خددتها أخدها خداً والمخدة - حديدة تخد بها الأرض أبو حنيفة الأكر - الحفر في الأرض واحدتها أكرة ومنه قيل للحراث أكار ابن دريد أكر يأكر أكراً إحتفر أكرةً في الغدير ليجتمع فيها ماء السماء فيغترفه صافياً صاحب العين قبت الأرض قوباً وقوبتها - حفرت فيها شبه التقوير وقد انقابت وتقوبت أبو عبيد الحفنة وجمعها حفن وقيل هي الحفرة يحتفرها السيل في الغلظ من الأرض في مجرى الماء أبو عبيد

الثبرة - كالحفنة ابن دريد وهي الثبرة أبو عبيد الجوبة - الحفرة والزبية - البئر تحتفر للأسد والقفية - مثل الزبية إلا أن فوقها شجراً والمغواة - كالزبية تحفر للأسد والبؤرة والبورة - كالزبية ابن دريد الوأرة وجمعها وأر ووئار - حفرة غامضة أبو زيد الجفرة - الحفرة الواسعة المستديرة ابن دريد والجمع جفار صاحب العين الحقوق - فقر في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الرمل وفي الأرض المتقفرة وهو قدر ما يختفي فيها الانسان أو الدابة ابن دريد واحدها خق وهو الأخقوق ومن قال اللخقوق فإنما هو غلط والأوقة - حفرة يجتمع فيها الماء وجمعها أوق والوجيل والموجل - حفرة يستنقع فيها الماء يمانية والمرهة - حفيرة يجتمع فيها ماء السماء والهوقة - حفرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفها الطير والجمع هوق والركعة - الهوة في الأرض يمانية والعقة - حفرة عميقة في الأرض ومنه انعق الوادي - عمق ومنه اشتقاق العقيق للوادي المعروف صاحب العين الخليقة - الحفيرة المخلوقة في الأرض وقيل هي البئر التي لا ماء فيها وقال كبس الحفرة يكبسها كبساً - طواها بالتراب وغيره واسم ذلك التراب - الكبس صاحب العين الشيام - حفرة أو أرض رخوة

باب الحياض

غير واحد حوض وأحواض وحياض ابن دريد اشتقاق الحوض من حضت الماء حوضاً - جمعته صاحب العين التحويض - عمل الحوض واستحوض الماء - اتخذ لنفسه حوضاً أبو زيد حوض الرسول - الذي تسقى منه أمته يوم القيامة وحكى "سقاك الله من حوض الرسول عليه السلام وبحوضه" أبو حنيفة المحوض - ما يصنع حول الشجرة كالشربة وأنشد:

أما ترى بكل عرض معرض كل رداح دوحة المحـوض

وقالوا حوض الموت وحياضه على المثل أبو عبيد الحوض المركو - الكبير أبو زيد وهو - الصغير والركو - أن تحفر حوضاً مستطيلاً وقد ركوته أبو عبيد المقراة - الحوض العظيم وكذلك هو من الاناء وقد قربت الماء قرباً وقرىً واسم ذلك الماء - القرى مقصور وقرت الناقة قرباً - جمعت جرتها في شدتها والجرموز - الصغير وقيل هو - حوض مرتفع الأعضاد ابن السكيت النصيبة - حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينهما من الخصاص بالمدرة المعجونة أبو عبيد النصائب - ما تنصب حوله صاحب العين السلة - العيب في الحوض أو الجابية وقيل هي - الفرجة بين نصائب الحوض أبو عبيد المدى - الذي ليست له نصائب والنضيج والنضج - الحوض وقال مرة هو - الصغير ابن الأعرابي سمي بذلك لأنه ينضح العطش أبو عبيد الجمع أنضاج أبو زيد نضح ثعلب أنضاح جمع نضح ونضح جمع نضيح

وقد تكون أنضاح جمع نضيح كنصير وأنصار لأن النضيح في الأصل صفة وإنما يغلب هذا الجمع على هذا البناء إذا كان وصفاً أبو عبيد الدعثور - الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع وقيل هو - المثلم ابن دريد هو - الصغير وقد دعثرت الحوض - هدمته غيره ومنه أرض مدعثرة - قد وطنها الناس والمال فسهلت وكل ما ثلمته وهدمته فقد دعثرته أبو زيد الهجير - الحوض العظيم وجمعه هجر ابن دريد الهجير - كالدعثور أبو عبيد الجابية - الحوض وأنشد:

كجابية الشيخ العراقي تفهق

ابن دريد الجبا - الحوض الذي يجبى فيه الماء أي يجمع فيه والماء - الجبا وينشد بيت الأخطل:

وأخوهما السفاح ظمأ خيلـه حتى وردن جبا الكلاب نهالا

سيبويه جبا بجبا نادر قال وليس بمعروفة قال أبو الحسن لا أدري ما ذهب إليه سيبويه إلى المتعدى أم إلى اللازم والأغلب على ظني أنه المتعدي لأنا لم نسمع جبا الماء نفسه ابن السكيت حوض ترع - ملآن وقد ترع وأترعته وعم به أبو عبيد وقد تقدم وقال الحوض اللفيف - الملآن أبو زيد وهو - القف أبو حنيفة اللقيف - الحوض الذي أكل الماء أسفله حتى اتسع وأنشد:

فأصبح ما بين وادي القرى وبين يلملم حوضاً لقيفـاً

صاحب العين هو - الذي لم يمدر فالماء يتفجر من جوانبه وقال العقر والعقر - مؤخر الحوض ابن السكيت العقر من الحوض - مقام الشاربة أبو عبيد ويقال للناقة التي تشرب من عقر الحوض - عقرة والإزاء - مصب الماء فيه ويقال للناقة التي تشرب من الإزاء - أزية وقال أزيت الحوض وآزيته - جعلت له إزاءً وهي - ضخرة أو ما جعلته وقاية على مصب الماء عند مفرغ الدلو والنشيئة - الحجر الذي يجعل أسفل الحوض وأنشد:

هرقنا في بادي النشيئة دائر قديم بعهد الماء يقع نصائبه

ابن السكيت النشيئة - أول ما يعمل من الحوض أبو عبيد عضد الحوض - من إزائه إلى مؤخره صاحب العين أعضاد الشيء - ما شد به من نواحيه كأعضاد الحياض وضواحي الحوض - نواحيه وأنشد:

فهرقنا لهما فـي دائر لضواحيه نشيش بالبلل

وقد تقدم أن ضواحي الانسان - ما ظهر منه كالمنكبين ونحوهما ابن دريد مطرته وسرحاته - وسطه وثبة الحوض - وسطه قال الفارسي وهذا أحد ما حذف من وسطه لأن الماء يثوب إلى ذلك الموضع منه وهذا نادر لأن الحذف إنما هو من الأوائل والاواخر ونظيرها لثة فيمن أخذها من لاث يلوث صاحب العين ثاب الحوض ثوباً وثؤوباً - امتلأ أو قارب أبو زيد سرة الحوض - مستقر الماء في أقصاه ابن الأعرابي حوصلته أبو عبيد الصنبور - مثعب الحوض خاصة وأنشد:

ما بين صنبور إلى الإزاء

وقد تقدم أنه فم القناة ابن دريد مذى الحوض - مخرج مائه الذي يخرج من صنبوره والمفجرة والفجعرة - موضع انفجار الماء من الحوض والجمع فجر والبعثقة - خروج الماء من غائل حوض أو جابية وقد تبعثني الماء ابن السكيت إذا ملأ الجابي حوضه قيل هو في حلقة حوضه أبو عبيد المدلج - مابين الحوض إلى البئر. الأصمعي وهي المدلجة ابن السكيت الدالج الذي يأخذ الدلو حين يخرج من البئر فيمشي بها إلى الحوض

حتى يفرغها فيه وقد دلج يدلج أبو عبيد المنحاة - مابين البئر إلى منتهى الساقية والقاعة - موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقد تقدم أنها ناحية الدار ابن دريد البيب والبيبة - مسيل الماء من مفرغ الدلو إلى الحوض وبه سمي الرجل بيبة أبو زيد اليباب - الحوض الذي ليس فيه ماء واليباب من الأرض - الخلاء ابن السكيت الشربة - كالحويض يجعل حول النخلة يملأ ماءً فيكون ري النخلة والجمع شرب ابن دريد الحضج - الحوض نفسه والجمع أحضاج وقد تقدم أنه الماء الكدر والطين اللازق بأسفل الحوض صاحب العين الخريص - شبه حوض واسع ينبثق فيه الماء من النهر ثم يعود إليه ابن دريد هو الماء المستنقع في أصول النخل أبو عبيد الغرب - ما بين الحوض والبئر من الطين والماء أبو زيد الغرب - الذي يسيل من الدلو وقيل هو - كل ما انصب منها من لدن رأس البئر إلى الحوض من بين الأزاء والحوض

باب جمع الماء في الحياض

أبو زيد قلدت الماء في الحوض أقلده قلداً - جمعته فيه ومنه قلد اللبن في السقاء وقلد الشراب في بطنه

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

أبو عبيد الحوض الممدور - المطين مدرته أمدره ابن السكيت هذه ممدرة - للموضع الذي يؤخذ منه المدر فتمدر به الحياض أي يسد به خصاص ما بين حجارته أبو عبيد لطت الحوض لوطاً - طينته ومنه قيل: "أجد لفلان لوطة" يعني الحب اللاصق بالقلب ومن قيل : لا يلتاط هذا الأمر بصفري" أي لا يلصق به صاحب العين النطته لنفسي خاصة والطهلئة - ما انحت من الطين في الحوض بعد ما ليط أبو عبيد الأياد - التراب يجعل حول الحوض وقد تقدم أنه التراب يجعل حول الخباء وأنشد:

دفعناه عن بيض حسان بأجرعٍ ... حوى حولها من تربه بـإياد

ابن دريد عثلبت الحوض - هدمته وقد تقدم في وابلندج الحوض - تهدم وابلندج المكان - اتسع أبو زيد الخبيط - حوض خبطته الابل حتى هدمته وأنشد:

ونؤى كأعضاد الخبيط المهدم

والجمع خبط وقيل إنما سمي خبيطاً لأنه يخبط طينه بالارجل عند بنائه ابن دريد سملت الحوض - نقيته من الحمأة صاحب العين عدق الرجل يعدق عدقاً وعدق يده وعدق بها - إذا أدار

يده في نواحي الحوض كأنه يطلب شيئاً وقال دعقت الابل الحوض تدعقه دعقاً - إذا ضربته حتى يتثلم من جوانبه

باب المصانع والاحباس

ابن دريد المصنعة والمصنعة والصنع - الموضع يتخذ ويحتفر فيه بركة يحتبس فيها الماء صاحب العين وهي - الأصناع وكل ما اتخذ من بئر أو بنلء - مصنعة وأنشد:

وتبقى الديار بعدنا والمصانع

أبو عبيد الصهاريج - كالحياض يجتمع فيها الماء واحدها صهريج أبو حنيفة هو - الصهريج وفي لغة بني تميم الصهري ابن دريد حوض صهاريج - مطلي بالصاروخ ابن السكيت صهرجت البركة - طليتها أبو عبيد المسطح - الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء صاحب العين وهي - الحوية أبو عبيد المزالف والزلف - المصانع واحدتها زلفة وأنشد:

حتى تحيرت الدبار كأنهـا زلف وألقى قتبها المحزوم

صاحب العين كل ممتلئ من الماء - زلف أبو عبيد الحبس - مثل المصنعة وجمعه أحباس وهو - الماء المستنقع ابن السكيت الحبس - حجارة تبنى على مجرى الماء لجتبس الماء فيشرب منه القوم ويسقوا مواشيهم أبو حنيفة كل مصنعة - حبس والجمع أحباس صاحب العين وهي - الحباسة ابن دريد العرمة - سد يعترض به الوادي ليحتبس الماء والجمع عرم وقيل العرم جمع لا واحد له أبو حاتم النحيزة - المسناة في الأرض وهي سهلة صاحب العين الرجيع - محبس الماء صاحب العين الخرنق - مصنعة الماء صاحب العين القرو - شبه الحوض

باب القلات ونحوها

أبو عبيد القت - كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء أنثى وجمعها قلات والوقب - نحو منه ابن دريد وجمعه وقوب ووقاب غيره وهي الوقبة وكل نقر في الجسد - وقب كنقر العين والكتف أبو عبيد المداهن - أكبر من ذلك أبو زيد واحدها مدهن وقيل هي كل حفيرة يحتفرها سيل أبو عبيد الردهة - النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وجمعها رداه ابن دريد وهي - الرده أبو عبيد وهو - الوجذ والجمع وجذان أبو زيد وجاذ قال سيبويه وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا فقال بلى وجاذا أي أعرف بها وجاذاً أبو عبيد الوقيعة - كالردهة ابن السكيت الوقيعة -تكون في جبل أو في صفاً تكون على متن حجر في سهل أو جبل وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة فتكون وقيطاً وقيل الوقيط - الغدير في الصفا وجمعه وقطان صاحب العين هو - أوسع من الوجذ

ويجمع على الوقاط والاقاط أبو عبيد الوقط - كالوجذ ابن دريد الخليقة - كالردهة وقد تقدم أنها الحفرة المخلوقة لم تحفر صاحب العين الرزن - نقر في حجر أو غلظ يجتمع فيه الماء وقد تقدم أبو زيد فراشة الماء - أصغر من الوقيعة ابن دريد الفتئ - نقر في صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع فقأ~ن والجبو غير مهموز - نقر يجتمع فيه الماء ابن السكيت الوقيرة - النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء صاحب العين الحنضلة - القلت في صخرة قطرب الحنضلة - الماء في الصخرة وأنشد غيره قول أبي القادح:

حنضلة القادح فوق الصفا البزها المائح والصـادر

صاحب العين المهراس - حجر مستطيل منقور يتوضأ منه الأصمعي الصهوة - كالغار في الجبل يكون فيه الماء والجمع صهاء

باب الغدر

أبو عبيد الغدير - قطعة من السيل يغادرها أي يتركها والجمع غدر وغدران ابن السكيت استغدرت ثم غدر - أي صارت ثم غدران أبو عبيد اليعلول - غدير أبيض مطرد والاضاة - الماء المستنقع من سيل أو غيره وجمعها أضا وجمع الآضا إضاء الفارسي إضاء جمع أضاة كرقبة ورقاب ورحبة ورحاب وليس بجمع الجمع وذكر أهل اللغة أن جمع أضاة أضوات فاستبان بذلك أنها من ذوات الواو قال سيبويه وهي الآضاءة بالمد وجمعها أضاء كدجاجة ودجاج وإنما ذهب به إلى الاسم الذي يدل على الجمع ولو ذهب إلى التكسير لقال إضاءً وليست أضاءة بل ما ذهب إليه سيبويه من لفظ أضاة المقصورة لأن ذلك من الواو بدليل أضوت وأما هذه الممدودة فجعلها هو من ذوات الياء ولا أدري ما الذي حمله على ذلك إلا أن تكون فلعة مقلوبة م قولهم آض يئيض إذا رجع وذلك لتراجع بعض الماء إلى بعض ويقوى ذلك أنهم سموا الغدير رجعاً أبو حنيفة هي الاضوان وأنشد:

عفت منها الاواسر أونؤيا محافرها كأسرية الاضينا

قال وهي الغدر العظيمة ابن دريد هي الاضاءة وجمعها اضاء أبو عبيد الرجع - الغدير وجمعه رجعان وقيل رجاع وقيل الرجعان من الأرض - ما ارتد فيه السيل ثم نفذ بمنزلة الحجران وقد تقدم أنه المطر وأنه الماء كله وربما سمي الغدير حجاة وقد تقدم أن الحجاة الحبابة أبو عبيد الجبئة - الموضع يجتمع فيه الماء ابن دريد الجيء - جفار واسعة واحدتها جيئة وأكثر العرب لا تهمز وقد تقدم أن الجيئة البئر المنتنة أبو عبيد الآخاذ - كالجيئة ابن دريد واحدها إخذ أبو زيد الاخاذ - كل ما أمسك ماء السماء من غدير أو غيره من كل ما صنع لماء السماء وجمعه أخذ وآخاذ أبو عبيد وهو - المأجل ابن دريد تأجل الماء - إستنقع في الموضع وهو - أجيل وقال الفارسي قال أحمد بن يحيى هو من التأجل وهو - التردد وأنشد:

عهديبه قد كسى ثمت لم يزل بدار يزيد طاعماً يتـأجـل

غيره الطرخة - مأجل كالحوض أبو عبيد الثغب - المستنقع في الجبل أبو زيد الجمع ثغبان أبو عبيدة الثغب - أخدود تحتفره المسايل من عل فإذا انحطت حفرت أمثال القبور والديار فيمضي السيل عنها ويغادر الماء فيها فتصفقه الرياح فيصفو

ويبرد فليس شيء أصفى منه ولا أبرد فالثغب بذلك المكان ابن دريد الثغب والثغب - الغدير في غلظ من الأرض وقيل كل غدير ثغب. أبو عبيدة. الثغب والثغب ما بقي من الماء في بطن الوادي وجمعه ثغاب وأثغاب وحكى سيبويه ثغبان وقد تقدم أن الثغب ذوب الجمد ابن السكيت النهى والنهى - الغدير والجمع نهاء فأما التنهية فسيأتي ذكرها في باب الاودية أبو عبيد الحائر - مجتمع الماء وأنشد:

مما تربب حائر البحر

ابن السكيت هي - الحيران والحوران أبو عبيد تحير المكان بالماء واستحار - امتلأ ومنه قول أبي ذؤيب واستحار شيابها يعني اعتدل واجتمع وقد تقدم في القصاع والخق - الغدير إذا جف وتقلفع وقد خق والكر - الغدير وواد ذو كرار - فيه مستنقعات ماء وقد تقدم أن الكر الحسي ابن دريد المشاشة - أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المشاشة الماء أن يتشرب في الأرض أو ينضب فكلما استقيت منه دلو جمت أخرى والموهبة - غدير ماء صغير في صخرة والماجل منه فاعل - ما يستنقع في أصل جبل أو واد من النزلا من المطر والحيل - الماء المستنقع في بطن واد والجمع حيول وأحيال والهور - بحيرة تغيض فيها مياه غياض أو آجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار وقال تقبل الماء في المكان المنخفض - اجتمع فيه وتقدم أن النقيل نزع الولد إلى أبيه في الشبه غيره الطرق - من مناقع المياه تكون في نحائز الأرض وأنشد:

للعد إذ أخلفه ماء الطرق

وقيل هو موضع صاحب العين الظليلة - مستنقع ماء في مسيل أو نحوه وهي شبه حفرة في بطن مسيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد:

غادرهن السيل في ظلائلا

والجف - ملجأ السيل ابن دريد النقعاء - مستنقع الماء وأنشد:

وزباد نقعاء مولـية زبهمى أنابيبها تقطر

والرهو - كذلك ابن دريد الزرجون - الماء المستنقع في الصخروبه يشبه الخمر في الصفاء والعلجم - الغدير الكثير الماء

باب نضوب الماء ونشفه

أبو زيد نضب الماء ينضب نضوباً - ذهب أبو عبيد الناضب - البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نضب - أي بعد وقال غاض الماء بغيض غيضاً - نقص وغضته غيره وأغضته وغيضته صاحب العين انغاض الماء ومغيض الماء ومغاضه - موضع غيضه وقيل غضته - نقصته وفجرته إلى مفيض وأغضته وغيضته - أخرجته وأعطاه غيضاً من فيض - أي قليلا من كثير ابن دريد سرب الماء - غاض صاحب العين نش الغدير - أخذ ماؤه في النضوب أبو زيد نش ينش نشاً ونشيشاً وسبحنة نشاشة - تنش من النز ابن السكيت نشف الحوض الماء نشفاً وأرض نشفة بينة النشف - إذا كانت تنشف الماء صاحب العين نشفت الماء أنشفه نشفاً -

إذا أخذته من غدير أو غيره بخرقة أو غيرها والنشافة - ما نشف من الماء أبو زيد نضا الماء نضواً - نشف أبو عبيد غار الماء يغور غؤورا - ذهب في الأرض ابن السكيت ماء غور وما أن غور سمى بالمصدر كما يقال ماء سكب وأذن حسر ودرهم ضرب انما هو حشر حشرا غيره رسخ الغدير رسوخاً - نضب ماؤه صاحب العين أضربت السمائم الماء - إذا نشفته حتى تسقيه الأرض أبو عبيد الماء البثر في الغدير - إذا ذهب وبقي منه على وجه الارض شيء قليل ثم نش وغشى وجه الأرض منه شبه عرمص غير واحد تصلصل الغدير - جفت حمأته والصلصال - الحمأة الفارسي هو مضاعف من الصليل وهو - الصوت الذي فيه طنين

باب الطين

قال سيبويه الطين واحدته طينة أبو زيد الطان لغة فيه صاحب العين صانعه - الطيان وحرفته الطيانة وقد طنت الحائط والسطح طيناً وطينته - طليته بالطين ابن السكيت يوم طان - كثير الطين ابن دريد الردغ والردغة والرزغ والرزغة - الطين الذي يبل القدم وقد أردغ المطر الأرض وأرزغها صاحب العين الردغة - وحل كثير ومكان ردغ وقد ارتدغ - وقع في الرداغ وارتزغ - وقع في الرزغة فارتكم فيها والرازغ - كالمرتزغ وقال في المكان سواخية شديدة - أي طين كثير وجمعها سواخ كأنه من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده غلا الهاء وصارت الأرض سواخي وسواخاً وقد ساخت رجله في الطين تسوخ - يعني دخلت ابن السكيت ساخت رجله تسيخ وتسوخ وثاخت تثيخ وتثوخ أبو عبيد وقع في ثرمطة - أي طين رطب وقال مرة صار الماء ثرمطة وطملة وزخفة ودكلة - وكاء الطين الرقيق ابن دريد الدكلة - القطعة من الطين دكلت الطين أدكله وأدكله - إذا جمعته لتطبن به أبو عبيد الطاءة - كالدكلة ابن دريد الثقن والترنوق - الطين الرقيق يخالطه حمأة تكون في الدمن والبئر وقد تتفنت والتفن أيضاً - رسابة الماء وخثارته وقد تفنوا أرضهم - أرسلوا فيها ذلك الماء لتجود ابن دريد الثمط - طين رقيق وقد تقدم أنه عجين أفرط في الرقة والثرعط والثرعطط - الطين الرقيق وبه سمي الحسا الرقيق ترعططا وطين ثلمط وثلموط - رقيق والثلمطة والثملطة - الاسترخاء صاحب العين اللَّثَقُ - طينٌ وماءُ مختلط واللِّثِقُ - الواقع فيه والوحل - الطين الذي ترتطم فيه الدواب والجمع أوحال ووحول واستوحل المكان - صار فيه الوحل ووحل وحلا فهو وحل - وقع في الوحل أبو عبيدة هو - الوحل أبو

عبيدواحلنى فوحلته أحله قال سيبوبه الموحل - الموضع فيه الوحل ابن جنى وهو أحد ما شذ من هذا الضرب لان ما كان على يفعل مما فاؤه واو فالمصدر منه والموضع مكسورات الا أشياء شذت منها موحل و موجل و مورق وموهب و مؤالة فيمن أخذه من وأل و موضع لغة في موضع وموقعة الطائر وموثب موضع وموظب فاما موحد فعدول عن أحاد وليس بمصدر صاحب العين خجل البعير خجلا صار في الطين فبقي كالمتحير والخليط - الطين والتبن ابن دريد رتخ الطين رتخا - رق وقد تقدم في العجين الكرس - الطين المتلبد والجمع أكراس أبو عبيد مرطل ثوبه بالطين - لطخه به وقد تقدم أن المرطلة البلل ابن دريدالركمة - الطين المجموع ركمته أركمه ركما فهو مركوم وركام والطفال - الطين اليابس الذى يسميه أهل نجد الكلام والقلفع والقلفع - الطين الذى يجف في الغدران حتى يتشقق والقرفس - طين يختم به وهو بالفارسية كركشت صاحب العين الصلصال من الطين ما لم يجعل خزفا سمى بذلك لتصلصله وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا ابن دريد اقلعف الطين - تقلع قطعا السيرافي القلفع والقنف - ما يبس من الغدير فتقلع طينه وقد مثل سيبوبه بالقنف ابن دريد القلاع - الطين اليابس واحدته قلاعة والقلاعة - ما اقتلعته من الأرض والعجل والعجلة - الطين والحمأة ولاأصل لها في اللغة والكدرة - القلاعة الضخمة المنارة صاحب العين المدر - قطع الطين اليابس وقيل هو - الطين العلك الذى لا رمل فيه واحدته مدرة والغضارة - الطين اللازب ومنه الغضار المعمول ومنه "استاصل الله غضراءهم" أي الطين الذي منه خلقوا النضر الغضار - الطين الأخضر اللازب ومنه قيل صحاف الغضار ابن دريد الممشقة - طين يجمع ويغرز فيه شوك حتى يجف ثم يضرب عليه الكنان حتى يتسرح ابن قتيبة السياع - الطين وقيل الطين بالتبن وقد سيعت الحائط ونحوه وكذلك الحب والزق والسفينة - إذا طليتها بالقار ويسمى القار حينئذ سياعاً وأنشد:

كأنها في سياع الدن قنديد

والمسيعة - خشبة مملة بطين بها صاحب العين الخلب - الطين الصلب اللازب وماء مخلب - ذو خلب والكباب - الطين اللازب أبو عبيد كممت الشيء أكمه - طينته وسددته وأنشد:

كمت ثلاثة أحوال بطينتها حتى اشتراها عبادي بدينار

صاحب العين الوطح - ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من الطين والعرة وأشباه ذلك واحدته وطحة ابن السكيت يده من الطين لثقة - أي متلطخة غيره الغضرم - ما تشقق من قلاع الطين الجر

باب ما يصنع منه

أبو عبيدة الخزف - ما طبخ من الطين واحدته خزفة وقد قيل أن الخزف - هو الطين اليابس والصحيح ما تقدم قال الفارسي حين ذكر وجوه جعلت وتكون متعدية إلي مفعولين كقولك جعلت حسني قبيحاً وجعلت الطين خزفاً يذهب مذهب صيرت "ودخل نفر على المنصور فقال قائل منهم يا أمير المؤمنين إن هذا شد علي بخز الوفة فضرب بها وجههي فقال المنصور للربيع ويلك ما خز الوفة فقال خزفة يا أمير المؤمنين" صاحب العين الجرة - إناء من خزف وجمعها جر وجرار والفخارة - الجرة وجمعها فخار وسيأتي ذكر الجرة بجميع أسمائها في موضعه ابن دريد القداف - جرة من فخار أبو عبيد القرمد - حجارة لها نخاريب واحدها نخروب وهي الخروق يوقد عليها حتى إذا نضجت قرمدت بها الحياض واحدته قرمدة وقرميدة والبنادق - هنوات تصنع من الطين على شكل الجلوز يرمى بها وقال سننت الطين - إذا طينت به فخاراً أو صنعته منه

باب الحمأة

صاحب العين الحمأة والحمأ - الطين الأسود المنتن قال الفارسي وقيل الحمأ - اسم لجمع حمأة كحلقة وحلق وقال أبو عبيدة هو جمع حمأة كقصبة وقصب أبو عبيد حمئت البئر حماً - كثرت حمأتها وحمأتها - أخرجت حمأتها وأحمأتها - جعلت فيها حمأة وفي بعض القراءة "في عين حمئة" وهي - التي فيها الحمأة والطثرة والثأطة - الحمأة والحال - الطين الاسود ومنه حديث يروى "أن جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل أخذت من حال البحر وطينه فضربت به وجهه" ابن دريد الحرمد - الحمأة عين محرمدة - إذا كثرت الحمأة فيها ابن قتيبة الحرمد - الأسود من الحمأة وغيرها صاحب العين الحرمد - المتغير الريح واللون غيره الحرمد بالكسر الغرين وهو - التقن في أسفل الحوض بندار الحمرد - الحمأة ابن السكيت الضويطة - الحمأة والطين يكون في أصل الحوض غيره الخلب طين الحمأة وقد تقدم أنها الطين الصلب اللازب ابن دريد الزبير - الحمأة وبه سمي الرجل صاحب العين المسنون من الطين - المنتن والمسنون أيضاً - المصور أبو عبيدة هو - المراق على سنن الطريق أبو علي المسنون - المتغير كأنه أخذ من سننت الحجر على الحجر

والذي يخرج بينهما يقال له - السنين وقد تقدم ذلك في باب الماء المتغير

باب المغرة

صاحب العين المغرة - طين أحمر يصبغ به ابن السكيت هي - المغرة صاحب العين ثوب ممغر - مصبوغ بالمغرة ابن دريد الممغرة - الأرض يخرج منها المغرة ابن السكيت المشق - المغرة أبو عبيد المكر - المغرة وأنشد:

بضرب تهلك الابطال منه وتمتكر اللحى منه امتكارا

شبه حمرة الدم بالمغرة وتمتكر 0 تختضب ابن دريد المكر - طين أحمر شبيه بالمغرة وثوب ممكور - مصبوغ بذلك الطين والمصر - الطين الاحمر وثوب ممصر وقد تقدم والجأب - المغرة يهمز ولا يهمز

باب قشر الطين

سحيت الطين أسحيه وأسحاه سحياً - قشرته وكل ما قشرته عن شيء فهو سحاية أبو زيد سحوت الطين عن الأرض أسحوه وأسحاه سحواً - قشرته وقد تقدم في الشحم صاحب العين المسحاة - الآلة التي يسحى بها ومتخذها - السحاء وحرفته - السحاية وما انقشر من الشيء فهو سحاء وسحاءة ابن السكيت جلفت الطين عن رأس الدن جلفاً - قشرته

باب أسماء التراب

أبو عبيد التيرب والترباء - التراب ابن دريد وهو - الترياء غير واحد هو - التريب والتوراب والتربة والجمع ترب صاحب العين الطائفة منه ترابة وتربة ثعلب هو - التورب والتيراب قال ويجمع التراب أتربة وترباناً ابن دريد تربة الأرض - ظاهر ترابها صاحب العين أتربت الشيء - وضعت عليه التراب وأرض ترباء - ذات تراب ومكان ترب - كثير التراب وقد ترب ترباً والريح تربة - تسوق التراب ثعلب ترب الرجل - صار في يده التراب وترب أيضاً - لزق بالتراب أبو عبيد الدقعاء - التراب ابن دريد الدقيم - من أسماء التراب سيبويه هو - فعلم مشتقة من الدقعاء صاحب العين هما - التراب المنثور على وجه الأرض وقد دقع وأدقع - لزق بالدقعاء ومنه أدقع الرجل - إذا أسف إلى مداق الأمور ودقع الرجل وأدقع - لصق بالدقعاء فقراً ومنه قيل داقع مدقع والمدقع - الذي لا يتكرم عن شيء يأخذه ومنه الدقع وهو - الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها أبو نصر الرغام - التراب الرقيق ابن قتيبة أرغم الله أنفه - ألصقه

بالرغام وهو التراب فعم به أبو نصر أرغم الله أنفه ورغم الأنف نفسه - لزق بالرغام أبو عبيد البرى والكباب والصعيد كله - التراب والبوغاء - التربة الرخوة التي كأنها ذريرة والسفاة - التربة وأنشد:

فلا تلمس الافعى يداك تريدها ودعها إذا ما غيبتها سفاتهـا

ابن دريد سفت الريح التراب سفياً والتراب ساف - فاعل في تقدير مفعول صاحب العين بعثر التراب - قلبه أبو عبيد العفاء - التراب وأنشد:

على آثار من ذهب العفاء

وقيل العفاء - الدروس وقد عفا يعفو عفواً وعفاء صاحب العين العفر والعفر - ظاهر التراب والجمع أعفار عفرته أعفره عفراً وعفرته - ضربت به العفر وقد انعفر وتعفر وعفرته مشدد واعتفرته - ضربت به الأرض ابن دريد الدقي - التراب الدقيق غيره السختيت - دقاق التراب ابن دريد الرياغ - التراب وقال بفيه الحصلب والحصلم وهو - التراب والجرثومة - التراب يجتمع في أصول الشجر تسفيه الريح وفي الحديث "الأزد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم" وقد تجرثم الرجل - إذا سقط من علو إلى سفل وتجرثم الوحشي في وجاره واجرنثم - تجمع فيه والكناثاء - أرض كثيرة التراب - أرض كثيرة التراب صاحب العين السهلة - تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سهلة منه ابن دريد الدهامق - التراب اللين وأرض دهامق - لينة دقيقة ومنه دهمقت الطحين - دققته ولينته وقال عمر: "لو شئت أن يدهمق لي لفعلت" أي يلين لي الطعام والكديون - التراب الدقيق الأصمعي الكثباء - التراب صاحب العين جال التراب جولاًوانجال - سطع والجول والجولان - التراب والحصى تجول به الريح والبلد - التراب أبو عبيد الحال - التراب اللين الذي يقال له السهلة وقد تقدم أنه الطين الأسود والعثعث - التراب وعثعثه - ألقاه في العثعث والقعس - التراب المنتن والكابي - التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض صاحب العين الأنبج - التراب الأكدر اللون الكثير وأنشد:

جرت عليه الريح ذيلاً أنبخا

والقبيصة - التراب المجموع والحصاةو والكدرة - القلاعة الضخمة من مدر الأرض المثارة والكبس - التراب الذي تكبس الحفرة به أي تطم وقد كبس يكبس كبساً ونفوض الأرض - نبأثها يعني التراب الذي يلقعلشط النهر الأصمعي اليقار - التراب يجمعونه بأيديهم قمزاً قمزاً والقمز كأنها صوامع قطرب قمزة من التراب وكمزة ابن دريد جرثلت التراب - إذا سقيته بيدك وقال تقعوش عليه البيت فتغمطه التراب - أي غطأه الأصمعي يفظ التراب - أثاره ابن دريد بثثت التراب - استنثرته وثلثلت التراب المجتمع - إذا حرطته بيدك أو كسرته من أحد جوانبه أبو زيد حثا التراب علينا وحثوته ثعلب حثوته حثواً وحثيته حثياً وأنشد:

الحصن أدنـى لـو تـأييتـه من حثيك الترب على الراكب

والحثى والحثو - ما رفعت به يدك وحثا التراب في وجهه - رماه ابن دريد الثبرة - تراب شبيه بالنورة يكون بين ظهري الأرض وهي الثبرة وقد تقدم أنهما الحفرة والرفغ والربغ - التراب المدقق والثعيط - دقاق التراب الذي تسفيه الريح على وجه الأرض والدليك - كذلك والكثوة - التراب المجتمع وقد تقدم أن الكثوة لغة في الكثأة من اللبن ثعلب دخدخه في التراب - عفره وكذلك سغسغه وكل تحريك سغسغة ومنه سغسغت الضرس - حركتها صاحب العين دعكته في التراب

ومعكته وقد تمعك وكذلك تمرغ ومرغته ومرغته واسم الموضع - المراغة أبو زيد البحث - طلبك الشيء في التراب بحثته أبحثه بحثاً وابتحثته وفي المثل "كباحثة عن حتفها بظلمها" وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب ثم ذبحت به أبو عبيد أهلت عليه التراب وهلته هيلاً أبو زيد هيلته فانهال وتهيل وقيل الهيل - مالم ترفع به يدك والحثى - ما رفعت به يدك وهلت الرمل فنهيل وانهال والهيل والهيال - ما انهال منه صاحب العين رمل أهيل - منهال ابن دريد جخ برجله وخج وخجا وجخا - نسف بها التراب سيبويه العثير - التراب لم يحكها غيره

باب الغبار

غير واحد هي - الغبرة والغبار وقيل الغبرة - تردد الغبار فإذا استطال سمي غباراً والغبرة - لطخ غبار أبو زيد طلبته فما شققت غباره - أي لم أدركه وقال غبرته - لطختة بالغبار وتغبر - تلطخ به والغبرة - لون الغبار وقد غبر غبرة فهو أغبر والأنثى غبراء والغبراء - الأرض أبو عبيد العكوب - الغبار من قول بشر:

على كل معلوب يثور عكوبها

المعلوب - الطريق الذي يعلب بجنبيتيه وهو الملحوب والعجاج - الغبار صاحب العين واحدته عجاجة وقيل هو - ما ثورته الريح منه عجت وأعجت وعججت والعجاج - مثير العجاج وقال وقعنا في بعكوكاء - أي غبار وجلبة وقال عصب الغبار بالجبل وغيره أطاف وقال سطع الغبار يسطع سطوعاً - انتشر وقد تقدم في البرق والصبح وسائر الانوار والهجاجة - الهبوة التي تدفن كل شيء بالتراب واللهب - الغبار الساطع وقال انغضف القوم - دخلوا في الغبار أبو عبيد الرهج - الغبار ابن دريد وهو - الرهج أبو عبيد القتام - الغبار ابن دريد وهو - القتم صاحب العين قتم يقتم قتوماً - إذا ضرب إلى سواد واسمه القتام والقتم - ريح ذات غبار أبو عبيد القسطل - الغبار ابن دريد وهو - القسطال والقسطول والقسطلان ابن جني وهو - الكسطل والكسطال أبو عبيد المور - الغبار بالريحوالسرادق - الغبار وأنشد:

رفعن سرادقاً في يوم ريح

والعثير - الغبار وقد تقدم أنه التراب والسافياء - الغبار بالريح والهبوة -الغبرة ابن دريد الهباء - الغبار والجمع أهباء على غير قياس صاحب العين الهبا والهباء - غبار شبه الدخان وقد هبا يهبو هبواً سطع وقيل الهباء دقاق التراب ساطعة ومنثورة على وجه الأرض وأهباء الزوبعة - شبه الغبار يرتفع في الجو ابن جني أهبى الفرس - أطار الغبار صاحب العين والبوهة - ما أطارته الريح من التراب أبو عبيد المنين والممنون - ما تقطع من الغبار ابن دريد النحس - الغبار في أقطار السماء إذا عكف المحل وعام ناحس ونحيس والصيق - الغبار أعجمي معرب والصيق والصيقة - الغبار الجائل في الهواء ابن دريد الغبار - شبيه بالغبرة وتكون في السماء والطرمساء - الغبار والهلال - قطعة من الغبار صاحب العين الديجور - الغبار الأسود وقال انغق الغبار - انشق وسطع وأنشد:

إذا العجاج المستطار انعقا

أبو عبيد النقع - الغبار صاحب العين هو - الغبار الساطع والاعصار والعصار - الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح وقال حرج الغبار - انضم إلى حائط أو سند ثعلب غبار حرج وأنشد:

فعلوت منها مرقباً ذا هبوةٍ حرجاً إلى أعلامهن قتامها

ابن دريد القتر والقترة - الغبرة ابن السكيت الغيطة - الغبار في الحرب وقد تقدم أنها الأصوات المختلطة والقفوة - رهجة تثور عند أول المطر والديكساء - غبرة عظيمة صاحب العين تنصب الغبار - ارتفع وقال غبار مستطير - منتشر الفارسي وكل منتشر فقد استطار كالصدأ في الزجاجة والبلى في الثوب

باب أسماء الأرض

صاحب العين الأرض - التي عليها الناس مؤنثة أبو زيد الجمع - أراض وأروض أبو حنيفة أرض وأرضون بالتخفيف وأرضون بالتثقيل وأنشد:

ولنا من الأرضين واجبة تعلو الأكام وقودها جزل

وأنشد أيضاً:

من طي أرضين أو مـن سـلـمٍ نـزلٍ من ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن

قال سيبويه سألت الخليل عن قول العرب أرض وأرضأت فقال لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء ثقلت كما ثقلت طلحات وصحفات قلت فلم جمعت بالواو والنون فقال شبهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنها مؤنثة كما أن سنة مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراض ولا أرض فيجمعوه كما جمعوا فعلاً قلت فهلا قالوا أرضون كما قالوا أهلون قال إنها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأهل مذكر لا يدخله التاء ولا يغيره الواو والنون كما لا يغير غيره من المذكر نحو صعب وفسلٍ انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يحتج لقولهم أرضون فيقول لما كانت هاء التأنيث مقدرة فيها ومحذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذي يقدر فيه حرف يحذف منه وحركوا ثانيه لعلتين يجوز ان يكونوا حملوها على الجمع بالالف والتاء لأنهما جمعان سالمان قد اشتركا في السلامة وقد لزم فتح الراء في أحدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثله ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيير الذي يلزم أوائل ما يجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سنة وسنون وثبة وثبون في ثاني هذا الحرف فأغثى من تغيير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يكسروا أو لأرضين لأن التغيير قد لزم الحرف الأوسط كما لزم التغيير الأول من سنة في الجمع أبو حنيفة ويقال للأرض - الساهرة سميت بذلك لأن عملها في النبت الليل والنهار دائب ولذلك قيل: "خير المال عين خراره في أرض خواره تسهر إذا نمت وتشهد إذا غبت" وأنشد:

يرتدن ساهرة كأن عميمها وجميمها أسداف ليل مظلم

ثم صارت الساهرة أسما لكل أرض قال الله تعالى: "فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة" وقيل الساهرة - وجه الأرض صاحب العين هي - الأرض العريضة ابن دريد هي - أرض يجددها الله تعالى يوم القيامة وذهب الفارسي في الساهر الذي هو خلاف النائم إلى أنه من الالفاظ الدالة على السلب لأنه إذا سهر قلق جنبه فقل حظه من الأرض إما بالقيام وإما بالقعود وإما بالحركة فتاويله أنه إذاً سلب ملابسة الأرض أبو عبيد الجعجاع - الأرض وقيل الجعجاع - المحبس وأنشد:

كأن جلود النمر جيبت علـيهـم إذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

أبو حنيفة الغبراء - اسم للأرض علم كالخضراء للسماء والجدالة - الأرض ومنه قولهم "طعنه فجدله" أي صرعه على الجدالة و أنشد:

قد أركب الآلة بعد الآلة وأترك العاجز بالجدالة
ملتبسا ليست له محاله

وقيل هي - أرض ذات رمل رقيق والجبوب - الأرض يقال "أعطني جبوبة" أي مدرو والصلة - الأرض يقال ألصق عضرطه بالصلة وهو بسته وصفنه ومذاكيره صاحب العين البقعة والبقعة والضم أعلى - قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها كل واحدة منهما بقعة والجمع بقع وبقاع والبقيع من الأرض - موضع فيه أروم من شجر شتىً وبه سمي بقيع الغرقد بالمدينة وزعموا أنه كانت هناك غرقدة تنبت الغرقد فذهبت وبقي اسمها مضافاً إلى الغرقد وكراع الأرض - ناحيتها وطرفها أنثى وقيل كراع كل شيء - طرفه والجمع كرعان أبو عبيد وأكارع غيره الهلك - ما بين كل أرضين إلى الأرض السابعة فأما قول الشاعر:

الموت تأتي لميقات خواطفه وليس يعجزه هلك ولا لوح

فإنه سكن للضرورة صاحب العين الثغرة - الناحية من الأرض وطلاع الأرض - ما طلعت عليه الشمس وقيل طلاعها - ملؤها والصعيد - وجه الأرض والجمع صعد وصعدات جمع الجمع وقد تقدم أنه التراب صاحب العين الجدد والجديد - وجه الأرض وجه الأرض بكل لغة أبو حنيفة وجه الأرض - ظاهرها قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا تنهكوا وجه الأرض فإن شحمتها في وجهها" وكذلك أديم الأرض وعفرها وهو - ما على ظاهرها من تربتها وظهر الأرض - مثل وجهها وكذلك البلاط ومنه قيل بالطني فلان - إذا تركك وفر منك فذهب في الأرض ومنه قولهم "بالدوا وبالطوا" أي إذا لقيتم عدوكم فالزموا الأرض وهذا خلاف الأول ذاك ذهب في الأرض وهذا لزم الأرض وأنشد:

يئن إلى مس البلاط كأنما يراه الحشايا في ذوات الزخارف

يعني أنه لما به من الكلال إذا رمى بنفسه على الأرض اليابسة خيل إليه انها حشايا في بيوت مزخرفة صاحب العين أبلط المطر الأرض - اصاب بلاطها والحصير - وجه الأرض والجمع أحصرة وحصر وهو - الصحيف أبو حنيفة وإذا كانت الأرض بارزة ليست بجوف فهي - براز وظاهرة وانشد:

وخيل تكدس بالدار عي ن مشى الوعول على الظاهرة

صاحب العين سمع الأرض وبصرها - طولها وعرضها ولقيته بين سمع الأرض وبصرها - أي حيث لا يسمع صوت ولا يرى شخص ومذارع الأرض - نواحيها أبو عبيد العيقة - فناء من الأرض وقد قدمت ان العيقة الساحة وأنه ساحل البحر وقدمت أن محلة من أسماء الأرضين في حديث قيس بن نشبة في باب الفلك والسماء

باب خسف الأرض

خسفت الأرض تخسف خسفاً وانخسفت وخسفها الله صاحب العين وكذلك ساخت تسوخ

باب الجبال وما فيها

صاحب العين الجبل - كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال فأما ما صغر وانفرد فهو من القران والأكم غير واحد جبل وأجبل وأجبال وجبلة الجبل - غلظه وخلقته ابن السكيت أجبل القوم - أوتوا الجبل وقد تقدم الأجبال في الحفر وتجبلوا - دخلوا في الجبل أبو عبيد الطود - الجبل والجمع أطواد الأصمعي العير - الجبل ابن السكيت وهو الربيع والجمع أرياع و ريوع وقال يقال لكل جبل صد وصد وسد وسد وأنشد:

أنابغ لم تنبـغ ولـم تـك أولا وكنت صنياً بين صدين مجهلا

أبو عبيد الطود والعرض - الجبل وأنشد:

كما تنهدى من العرض الجلاميد

وقيل هو - ناحية الجبل والعروض - طريق فيه تعترض في مضيق والجمع عرض وتعرض فيه - أخذ يميناً وشمالاً وقيل العروض - معتلاه أبو عبيد قال الكسائي ثمغة الجبل بالثاء - أعلاه قال الفراء والذي سمعت أنا نمغة الجبل بالنون صاحب العين القنعة - ما نتأ من رأس الجبل وقد تقدم في الانسان قطرب الضهر - أعالي الجبل وهو الضاهر وقيل الضهر - خلقة فيه من صخرة تخالف جبلته ابن السكيت النيق - ارفع موضع في الجبل ابن دريد جمعه أنياق ونيوق والقلة والقنة - القطعة تستدير في أعلى الجبل أبو عبيد الجمع قلل وقتن وقنان والعلم من الجبل - أعلى موضع فيه وأعلى ما يلحقه بصرك منه والجمع اعلام قال ابن جني وعلام كجبل وجبال وأنشد للهذلي:

يشج بها عرض الفلاة وأما إذا يخفى من آرض تعسـفـاً علامها

وقد روى علامها أراد علمها فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف الفارسي اعتلم البرق - لمع في العلم وأنشد في الخزم:

بل بريقاً بـت أرقـبـه بل لا يرى إلا إذا اعتلما

ابن دريد الأقن - خروق في أعلى الجبل واحدتها أقنة صاحب العين الأقنة - شبه حفرة تكون في ظهور القفاف وأعلي الجبال ضيقة الرأس قعرها قدر قامتين أو قامة أبو عبيد الفرعة - أعلى الجبل وجمعها فراع ومنه قيل جبل فارع - إذا كان أطول مما يليه وبه سميت المرأة فارعة وأصله من العلو لأن الفرع أعلى الشيء والجمع فروع وقيل كل علو - فرع وتفرع وتفريع والتفريع - الانحدار فكأنه ضد وفرعت القوم وأفرعتهم - طلتهم بشرف أو كرم ومنه فرع رأسه بالعصا والسيف وقد تقدم ونقاً فارع - يطول ما يليه والعلياء - رأس كل جبل مشرف صاحب العين البرم - قنان صغار من الجبال واحدتها برمة أبو عبيد في الجبال الشعاف واحدتها شعفة وهي - رؤوس الجبال غيره الشعف والشعوف وقيل شعفة كل شيء - أعلاه كشعاف الكمأة والأثافي وهو - ما استدار من أعلاها أبو عبيد الشماريخ - كالشغاف الأصمعي واحدها شمراخ صاحب العين الشمراخ - رأس مستدير دقيق في اعلى الجبل أبو عبيد الفند الشمراخ العظيم منه ابن دريد جمعه أفناد أبو عبيد الخناذيد - الشماريخ الطوال المشرفة واحدتها خنذيدة

قال وهي - الشناخيب واحدتها شنخوبة ابن دريد الشنخوب والشنخاب - قطعة عالية من الجبل تعلو ما حولها وقد تقدم أنها أعلى الكاهل صاحب العين شعب الجبال - ما تشعب من رؤوسها يعني تفرق ابن السكيت النقفة - نجفة تكون في رأس الجبل وهي وهيدة ومكان متطئ صاحب العين الغفارة - رأس الجبل أبو عبيد وفيها الألواذ واحدها لوذ وهو - حضن الجبل وما يطيف به والطائف - نشز ينشز في الجبل نادر يندر منه وفي البئر مثل ذلك وقد تقدم ابن دريد المربأ والمرقب - الموضع الذي يعقد فيه الربيثة والفادرة - الصخرة الصماء في رأس الجبل شبهت بالوعل الفادر والفدرة من الجبل - قطعة مشرفة والفنديرة - دونها أبو عبيد الريد - ناحية الجبل المشرف وجمعه ريود والحيد - شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح ابن دريد جمعه أحياد وحيود وقد تقدم أن الحيود ما شخص من نواحي الرأس وأنها طرائق في قرون الوعل أبو عبيد الطنف - نحو من الحيد ابن دريد الجمع أطناف وطنوف وطنف الرجل حائطه - جعل له البرزين الأصمعي هو الطنف والطنف أبو حاتم الافريز - الطنف صاحب العين الاخرم - قطعة من جبل والشاقي من حيود الجبال الطوالع - الطويل وهو مع طوله أيسر صعوداً وربما كان صغيراً قدر مقعد الانسان والجمع الشقيان والشاقيات والشواقي أبو عبيد الشناغيف - رؤوس تخرج من الجبل واحدها شنغاف قال سيبويه هو رباعي ابن دريد وهو الشنغوف مشتق من الشنغفة وهو - الطول صاحب العين شناظي الجبال - أعاليها واحدتها شنظوة أبو عبيد المصدان - اعلي الجبال واحدها مصاد صاحب العين المصد والمزد والمصاد - الهضبة العالية الحمراء والجمع أمصدة ومصدان والصارة - أعلى الجبل أبو عبيد الركح - ناحية الجبل المشرفة على الهواء ابن دريد وجمعه أركاح وركوح وقد تقدم أن الأركاح الأفنية صاحب العين الهلك - مشرفة المهواة من جو السكك وقد تقدم أنه ما بين كل أرضين إلى الأرض السابعة غيره الملاقي - أشراف نواحي الجبل واحدتها ملقى وملقاة والطغية - ناحية من الجبل يزلق منها ابن السكيت أنف الجبل - نادر يشخص منه والرعن - أنف الجبل ومنه قليل للجيش - أرعن شبه برعن الجبل ابن دريد الجمع رعان ورعون وسميت البصرة رعناء تشبيها برعن الجبل وقيل الرعن - الطويل صاحب العين عتب الجبال - أشرافها ولحدتها عتبة وقد تقدم أنها الدرج ابن دريد الخطمة في بعض اللغات - رعن الجبل غير واحد خياشيم الجبال - أنوفها والقائد من الجبل - أنفه أبو عبيد المخرم - منقطع أنف الجبل صاحب العين الخرم

- أنف الجبل وجمعه خروم أبو عبيد القرناس - شبه الأنف يتقدم من الجبل وأنشد:

دون السماء له فب الجو قرناس

قال ابن جني نون قرناس أصل لمقابلتها طاء قرطاس ابن دريد القرناس والقرناس - أعلى الجبل ابن جني القول في نون قرناس كالقول في نون قرناس لمقابلتها طاء قرطاس أبو عبيد الاجدال - ما برز وظهر من رؤوس الجبال واحدها جذل ابن دريد قيدوم الجبل وقديد يمته - موضع يتقدم منه وقيدوم كل شيء - أوله والأقذاف - أطراف الجبال واحدها قذف الأصمعي القذفات - ما أشرف من رؤوس الجبال وأنشد:

منيفاً تزل الطير عن قذفاتـه يظل الضباب فوقه قد تعصرا

ابن دريد الفرن - القطعة من الجبل تستطيل صاعدة وتنبتل عن معظمه والدرء - القطعة المشرفة من الجبل والجمع دروء والوعلة - الموضع المنيع من الجبل وبه سمي الرجل وعلة وكذلك الوألة ومنه اشتقاق موألة اسم غيره القطاط - حرف الجبل أو حرف من صخر كأنما قط والجمع الأقطة غيره والجلبة - سدة في الجبل وذلك إذا تراكم بعض الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب صاحب العين العقبة - طريق في الجبل وعر والجمع عقب وعقاب والعقاب - مرقىً في عرض الجبل أبو عبيد الثنية - العقبة صاحب العين الكفر - الثنايا من الجبال وحفوا الثنية - جانباها الأصمعي الصفوق - الصعود المنكرة والجمع الصفائق والصفق والعنتوت - العقبة ابن دريد الضاحك - قطعة تنكسر من الجبل عن لون أبيض فكأنها تضحك إذا رأيتها من بعيد والعضم - خط يكون في الجبل يخالف سائر لونه وكذلك الوعم والجمع وعام صاحب العين السامة - عرق في الجبل كأنه خط ممدود يفصل بين الحجارة وجبلة الجبل والجميع السام فإذا كانت السامة ممرها من تلقاء المشرق إلى المغرب لم تخلف أبداً أن يكون فيها معدن فضة قلت أم كثرت ولذلك قال بعض الناس أن السام هو الفضة وهذا غلط منهم والغضبة - الصخرة الصلبة المركبة في الجبل المخالفة له وأنشد:

أو غضبة في هضبة ما أرفعا

وأنشد أيضاً ابن دريد:

كأن يديه حين يقال سيروا على أيدي التنوفة غضبتان

وروى السيرافي غضبيان تثنية غضبى صاحب العين الملطاط من الجبل - حرفه وجانبه وهو اللطاط ابن دريد الضيم - ناحية من الجبل أو الأكمة والشأن - من شؤون الجبال مهموز ولم يفسره أبو عبيد الملقات - الصفوح اللينة المتزلقة من الجبل واحدتها ملقة ابن السكيت هي - الملق أبو عبيد العرعرة - غلظ الجبل ومعظمه ابن دريد عراعر القوم - سادتهم وعرعرة الثور - سنامه قال أبو علي وهو منه أبو عبيد الكيح والكاح - عرضه ابن دريد جمعه كيوح وأكياح وأكواح واللجفة - الغار في الجبل صاحب العين الكهف - كالمغارة إلا أنه أوسع منها وجمعه كهوف ابن دريد تكهف الجبل - صارت فيه كهوف ابن السكيت يقال

للشق في الجبل - سلع وجمعه أسلاع وقيل هو - السلع والجمع سلوع وهو كالصدع فيه وكل شقٍ - سلع ومنع السلع للشق الذي يكون في العقب والعسيب - كالسلع وأنشد:

فهراق في طرف العسيب متقبل لنـواطـف صـفـر إلى

صاحب العين النجفة - الغار والجمع نجاف ابن السكيت الشعب - الطريق في الجبل صاحب العين هو مفرج كل جبلين والجمع شعاب ابن دريد الخانق - شعب ضيق في أعلى الجبل والجمع خوانق وأهل اليمن يسمون الزقاق خائفاً والمهبل - الهواء من رأس الجبل إلى الشعب وقد تقدم أنه أقصى الرحم أبو عبيد اللصب - الشعب الصغير في الجبل والشقب - كالشق يكون فيه وجمعه شقبة ابن السكيت شقب وشقب وهي الشقاب ابن دريد الشيق - الشق الضيق في رأس الجبل وهو أضيق من الشقب والفالق - الشق في الجبل سيبويه الجمع فلقان صاحب العين الفردوعة - الزاوية في شعب أو جبل وقال السكري في قول الهذلي:

في رأس شاهقة أنبوبها دون السماء له في الجو خصـر قرناس

الأنبوب - طريقة في الجبل أي طريقتها باردة وقال ابن جني همزة أنبوب زائدة وينبغي أن تكون من نب ينب وهو - صوت التيس لأن الأنبوب من القصب ونحوه يضيق على الصوت فيخرج منه وكذلك الأنبوب من الجبل هو - طريق فيه ضيق فالريح شديدة الصوت فيه وروى عن ابن الأعرابي في وصف كلا "ونبيت عجلتها" - أي صارت لها أنابيب صاحب العين المهواة والهوة والهاوية والأهوية - ما أشرف منه على الهواء أبو عبيد اللهب - مهواة ما بين كل جبلين ابن دريد الجمع لهوب وألهاب ابن السكيت وهى اللهاب أبو عبيد النفنف - نحو من اللهب صاحب العين التيهور - ما بين أعلى الجبل وأسفله هذلية وهي التيهورة أبو عبيد الخليف - ما بين الجبلين وقال مرة هو - الطريق في الجبل الليحاني المخلفة - الطريق في الجبل غيره والمنقبة والنقب والنقب - طريق ظاهر على رؤوس الجبال والآكام والربا وجمعه نقاب وأنشد:

وتراهن شرباً كالسعالي يتطلعن من ثغور النقاب

أبو عبيد المنقل - الطريق في الجبل ابن السكيت الريع والتثنية - الطريق في الجبل وقد تقدم أن الثنية العقبة وأن الريع الجبل والعرقوب - الطريق في الجبل مذكر أبو عبيد الفأو - ما بين الجبلين وأنشد:

حتى انفأى عن أعناقها سحراً

ابن السكيت الصدفان - جانبا الجبل قال الله تعالى: "إذا ساوى بين الصدفين" صاحب العين الصدفان - جبلان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكل مرتفع عظيم كالحائط والجبل - صدف ابن دريد الصدفان - جانبا الشعب في الجبل أبو عبيد الجر - أصل الجبل وكذلك الحضن والسند - المرتفع في أصل الجبل والقبل مثله وقال مرة القبل - المكان المشرف يستقبلك والسفح - أسفل الجبل صاحب العين سفح الجبل - عرضه مضطجعاً وقيل هو - الحضيض والجمع سفوح ابن دريد النحص - ما علا عن السفح وانحدر عن السند وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من أحد: "يا ليتني غودرت في أعلى نحص الجبل" يعني الشهداء هناك أبو زيد صفق الجبل - وجهه في أعلاه وهو ما فوق الحضيض أبو عبيد الحضيض - الفرار من الأرض بعد منقطع الجبل ابن دريد حضيض الجبل - سفحه وسفح ما لاقاك والحجر الحضي - الذي في الحضيض وقيل الحضيض - مما يلي الجبل والسفح - دون ذلك وجمع الحضيض أحضة وحضض صاحب العين القنوع - بمنزلة الحدور من سفح الجبل غيره السود - سفح من الجبل مستدق في الأرض خشن أسود القطعة منه سودة وبه سميت المرأة والقلعة - صخرة عظيمة تنقلع

عن جبل منفرد صعبة المرتقى والقلعة - حصن ممتنع في الجبل والجمع قلع وقلاع وأقلعوا بهذه البلاد - بنوها فجعلوها كالقلاع صاحب العين السخير - ما تحات من الجبل بالاقدام والحوافر والقنخرة والقنخيرة - شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخارة وهي أصغر من الفنديرة والخوالد - الجبال والصخور وقول الشاعر:

فتأتيك حذاء محمـولة تفض خوالدها الجندلا

الخوالد هنا القوافي لبقائها

باب نعوت الجبال

أبو عبيد الايهم من الجبال - الطويل وكذلك الأقود صاحب العين ومنه قيل للطوال الأعناق من الظباء والابل والخيل - قود أبو عبيد الباذخ والشامخ - الطويل والجمع شوامخ وقد شمخ يشمخ شموخاً صاحب العين جمع الباذخ بواذخ وقد بذخت بذوخاً أبو عبيد المشمخر والشاهق - الطويل ابن دريد كل ما رفعته من بناء أو غيره فهو - شاهق صاحب العين وقد شهق شهوقاً أبو عبيد القواعل - الطوال منها واحدتها قاعلة والنيق - الطويل وقد تقدم أنه أعلى موضع في الجبل والخشام - الطويل الذي له أنف وقال مرة هو العظيم ابن السكيت القنة - الجبل المنفرد والمستطيل في السماء وأنشد:

ترى القنة الحقباء منها كأنهـا كميت يباري رعلة الخيل فارد

وقد تقدم أن القنة رأس الجبل أبو عبيد القهب - العظيم من الجبال أبو زيد القهب - الأسود منها تخالطه حمرة أبو عبيد الأخشب - كل جبل خشن عظيم وأنشد:

تحسب فوق الشول منه أخشبا

شبه طول البعير به ابن دريد وأخشبا مكة - جبلاها صاحب العين أخاشب الصمان - جبال اجتمعن بالصمان في محلة لبني تميم ليس قربها أكمة ولا جبل وكل خشن أخشب الأخلق - الاملس صاحب العين هضبة خلقاء - ملساء مصمتة لا نبات بها ومنه قول عمر رضي الله عنه: "ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق" يعني الأملس من الحسنات أبو عبيد الكفر العظيم من الجبال وأنشد:

تطلع رياه من الكفرات

الأصمعي جبل أعبل - صلب أبيض وهضبة عبلاء وكل ما غلظ وابيض فقد عبل صاحب العين علم أخرس لا يسمع فيه صوت صدى والا الجبل الشديد السواد وقد تقدم في الأسد والناس ثعلب الخال - الجبل الضخم أبو عبيد الطود - الجبل العظيم والجمع أطواد أبو عبيد الهرشم - الرخو والنخر منها غيره والخوي - الوطئ السهل من الجبال وأنشد:

هل تعرف المنزل بالخوي

والدك - الجبل الذليل والجمع دككة وقال مرة الدك من الجبال - العراض واحدها أدك والضلع - الجبل الذي ليس بالطويل والجمع أضلع وأضلاع صاحب العين والعناب - الجبيل الدقيق المنتصب الأسود والعرق - الجبيل الصغير ابن السكيت القرن - الجبيل المنفرد ابن دريد هو - قطعة تنفرد من الجبل أبو عبيد الهضبة -الجبل ينبسط على الأرض وجمعها هضاب صاحب العين الهضبة - كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل هي - كل صخرة راسية صلبة أبو زيد الهضبة - الجبل الطويل

الممتنع المنفرد لا يكون إلا في حمر الجبال والجمع هضاب أبو عبيد الذرائح - الهضاب واحدتها ذريحة أبو زيد العرقوة من الجبال - الغليظ المنقاد في الأرض ليس يرتقى لصعوبته وليس بطويل ابن السكيت هضبة عطياء - إذا ارتفعت صاحب العين هضبة جنبج - مكتنزة وعز جنبج - ضخم وهو منه ابن دريد الخوع - جبل معروف أبيض وقيل بل كل جبل أبيض - خوع وقال جبل وعر وأوعر - صعب المرتقى أبو عبيدة وواعر وقد توعر أبو زيد جبل صليع لا نبت عليه والعنتوت - جبل مستطيل وقد تقدم أنها العقبة وقال جبل سلطوح - أملس وكذلك سلطوع وقال جبل صلخم ومصلخم - صلب وفي الحديث "عرضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخم" وأنشد:

ورأس عز راسياً صلخماً

صاحب العين الجبال الكبس والكبس - الصلاب الشداد والشنغوب - عرق طويل من الأرض دقيق أبو عبيد الفرط - الجبل الصغير وأنشد:

وهل سموت بجرار له لـجـب جم الصواهل بين السهل والفرط

صاحب العين هضبة عنقاء ومعنقة - كويلة وأنشد:

عنقاء معنقة يكون أنيسـهـا ورق الحمام جميمها لم يؤكل

صاحب العين عقبة صعبة - شاقة وقد صعبت صعوبة وكذلك الفعل من كل صعب وقال هضبة عيطاء - طويلة الفارسي هضبة شماء طويلة الأصمعي وجبل خرشوم - عظيم وقد تقدم في أنف الجبل ابن دريد جبل خرشيم - صليب

باب ما دون الجبال من الأرض المرتفعة

أبو عبيد النجوة - المكان المرتفع الذ تظن أنه نجاؤك صاحب العين وهي النجاة الأصمعي الجمع نجاءٌ وقوله عز وجل: "فاليوم ننجيك ببدنك" معناه نجعلك فوق نجوة من الأرض أبو عبيد الوقع - المكان المرتفع دون الجبل والزبية - الرابية التي لا يعلوها الماء وقد تقدم أنها الحفرة سيبويه الجمع زبى ولم يجمع بالتاء كراهية اجتماع الياء والضمة ومن قال ظلمات فسكن قال زبيات وقد تقدم مثل هذا في كليات ومديات وهذا النحو مطرود أبو عبيد الرزون - أماكن مرتفعة يكون فيها الماء واحدها رزن والفرط - رأس الأكمة وشخصها وجمعه أفراط وقد تقدم أنه الجبل الصغير صاحب العين هو - العلم يهتدى به أبو عبيد والدكاء وجمعه دكاوات وهي - رواب من طين ليس بالغلاظ ابن دريد الدكدك والدكدك - أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدكان صاحب العين النجد - ما أشرف من الأرض واستوى والجمع أنجد وأنجاد ونجاد ونجود ابن دريد الرقوة - شبيه بالرابية وهو -الرقوة تميمة صاحب العين الغماليل - الروابي الأصمعي الصارة - ما ارتفع من الأرض وهو معنى قول الهذلي:

يصبح بالأسحار في كل صارة كما ناشد الذم الكفيل المعاهد

أبو عبيد الصمان - أرض غليظة دون الجبل والفلك - قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها الواحدة فلكة قال سيبويه الفلك اسم للجميع وليست بجمع لأن فعلة لا تكسر على فعلٍ ونظيرها حلقة وحلق وقال مرة قالوا الفلك والحلق فحركوا الثاني ثم قالوا فلكة وحلقة فخففوا حين ألحقوا هاء التأنيث وشبهه بما يغير في بعض المواضع بناء الاضافة قال وزعم يونس عن ابن عمرو أنهم يقولون حلقة بفتح اللام ولم يحكها غيره وليس ذلك في فلكة وقيل الفلكة - هي على خلقة النبكة إلا أن النبكة أشد تحديد رأسٍ منها وربما كانت النبكة من طين وحجارة رخوة وهي الفلاك أبو عبيد الأرجاء من الأرض - أكبر من الفلك قال أبو علي واحدها رحى وقال مرة هي - النجفة والجمع نجف ونجاف أبو حنيفة النجف -شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجف الغبيط وليس بجد عريض أبو عبيد الخيف - ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل قال ابن دريد وربما سميت الأرض إذا اختلفت ألوان حجالاتها - خيفاً ابن السكيت أخاف القوم - أتوا الخيف وأحسبه قال خيف مني أبو عبيد السرو - كالخيف وفي الحديث "سرو حمير" والنعف - ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ صاحب العين النعف - المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو - ما انحدر عن السقح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط وقيل هو - ناحيةٌ من الجبل أو من رأسه ابن دريد جمعه نعاف أبو عبيد نعاف تعف ذهب به إلى المبالغة والصمد - المكان المرتفع الغليظ والجمع صماد والجمد - نحو منه والجمع جماد صاحب العين وأجماد سيبويه هو الجمد والجمع كالجمع أبو عبيد الجفجف - الأرض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة والقضفان - أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتها قضفة والوجين - العارض من الأرض ينقاد ويرتفع وهو غليظ ابن دريد هو الوجين والوجن والواجن وقيل الوجين - الحجارة ومنه ناقة وجناء قد تقدم أبو عبيد الجمعرة - الغليظة المرتفعة من الأرض والصوى - ما ارتفع من الأرض في غلظ واحدتها صوة وقيل الصوى - الأعلام المنصوبة قال وهو أحب القولين إلى للحديث الذي يروى " أن للاسلام ومناراً كمنار الطريق" ابن دريد الصوة أيضاً - مختلف الريح على الأرض وأنشد:

وهبت له ريح بمختلف الصوى صبا وشمال في منازل قفـال

وقد تقدم في الرياح ابن جني أصوى القوم - أتوا الصوى ابن دريد والثوة - كالصوة وربما نصبت فوقها الحجارة ليعتدي بها والعوة - كالصوة التي هي العلم والهوبجة - المكان المرتفع فيه حصى صاحب العين الصهوة - كالبرج يبنى على الرابية

والجمع صها أبو عبيد الفدفد - المكان المرتفع فيه صلابة والفف - المكان الغليظ المرتفع سيبويه الجمع أقفاف وقفاف أبو عبيد القرود والقردد - نحو منه سيبويه دال قردد ملحقة له بجعفر وليس كمعد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة ولو كان كمعد لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الحركة في الادغام لا يخرج على الأصل ابن دريد القردود - أرض غليظة وقردودة الظهر - وسطه وقد تقدم قال علي ذهب سيبويه إلى أن قول العرب قراديد إنما هو جمع قردد قال فصلوا بالياء كراهية التضعيف ولم يدغموا لأن واحده لم يدغم لما قدمناه من الالحاق والذي عندي أن قولهم قراديد إنما هو جمع قردود الذي ذكره ابن دريد وبخبر عن ذلك بأن سيبويه لم يعرف قردوداً صاحب العين الضهيب - كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى ينشوي عليه عليه اللحم واسم ذلك اللحم - المضهب وقد تقدم وقال المتن - ما ارتفع من الأرض واستوى والجمع متان ومتون - ومتن كل شيء - ما صلب منه وظهر أبو حنيفة الخشرمة - قف حجارته رضراض حمر منثورة فيها وعورة وليست بجد غليظة وتحتها طينٌ وربما كانت في ظهور الجبال وحيثما كانت فإنها لا تطول ولا تعرض وهي مركوم بعضها على بعض وإذا كانت الخشرمة مستوية مع الأرض فهي من القفاف غير أن هذا الاسم لها لازم لمكان ما خالطها من اللين والطين والاسم اللازم القف إذا كانت حجارةً مترادفة بعضها إلى بعض ذاهبةً في الأرض وبعضها متقلع عظام مثل الابل البروك وأصغر وأكبر وحجارة الخشرمة أصغر منها أعظم حجارتها مثل قامة الرجل فإذا علا ظهر القف كانت فيه رياضٌ وقيعان وإنما يعرف أنه قفٌ للحجارة العظام المتقلعة وإنما قففه كثرة حجارته فأما الخشرمة فإنها إذا كانت تحت التراب سقط عنها هذا الاسم وهي في ذلك قفٌ وكذلك من الجبل ابن دريد الأخشب من القف - ما تحدد وخشن وتحجر والجميع أخشاب وقد تقدم في الجبال أبو عبيد القارة - أصغر من الجبل وجمعها قور أبو عبيد القنان - نحو من القارة واحدها قنة وقد تقدم ما هي من الجبل وأي الجبال هي أبو عبيدة وكذلك الفجاج والأفجيج - الفج من الجبل أبو عبيد الوشز - ما ارتفع أبو حاتم وشز كل شيء - رأسه أبو عبيد النشز والنشز - ما ارتفع ابن السكيت وهو - النشاز وجمع نشز نشوز وجمع نشز أنشاز صاحب العين كل ما ارتفع فقد نشز أبو زيد ينشز وينشز نشوزاً ومنه النشوز في المجلس وقد انشزت الشيء - رفعته ونشزت أنشز نشوزاً - أشرفت على نشز من الأرض ابن دريد هو - النشس أبو حنيفة الوحفة -

أرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وحاف أبو عبيد اليفاع - ما ارتفع صاحب العين هي القطعة من الأرض والجبل فيها غلظ أبو عبيد الزراوح - الروابي الصغار واحدها زروح والحزاور - مثلها واحدتها حزورة والظراب - نحو منها واحدها ظرب ابن السكيت الربع - المرتفع من الأماكن قال الله تعالى: "أتبنون بكل ربع آية تعبثون" وقال عمارة بن عقيل هو - الجبل وقد تقدم ابن دريد جمعه ربوع وارياع والريعة كالربع وأنشد:

طراق الخوافي واقعٌ فوق ريعةٍ

صاحب العين الفروع - الصعود من الأرض والعدوة والعدوة - الأرض المرتفعة أبو عبيد نمت على مكان متعاد - أي متفاوت ليس بمستو والرهوة - شبه تل يكون في متن الأرض وعلى رؤوس الجبال وهي مواقع الصقور والعقبان وأنشد:

نظرت كما جلى على رأس رهوةٍ ... من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

ابن دريد الملق - الأكام المفترشة وأنشد:

أتيح لها أقيدر ذو حـشـيفٍ ... إذا سامت على الملفات ساما

وقد تقدم أنها الصخور المتزلقة الجث - ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخص مثل الأكيمة الصغيرة والحطوط - الأكمة الصعبة الانحدار حططته عنها أحطه حطاً فانحط وقال أكمة هدود - صعبة المنحدر ابن السكيت الحدب - الغلظ من الأرض في ارتفاع والجمع أحداب وحداب والبين - الموضع الغليظ المرتفع من الأرض وأنشد:

أني تسديت وهناً ذلك البينا

ابن دريد الدحنة - المرتفعة يمانية وقال أكمة خرماء - إذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوتيرة - قطعة من الأرض فيها غلظ وارتفاع وجمعها وتائر وربما شبهت القبور بها قال الشاعر:

فذاحت بالوتائر ثم بدت ... يديها عند جانبه تهيل

يصف ضبعاً نبشت قبرا غيره المواحيد - أكمات منفردة واحدها ميحاد والوحفة - أرض مستديرة مرتفعة وجمعها وحاف صاحب العين النبكة - أكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهي النباك والنبك والضرس - ما خشن من الأكام والأخاشب والجمع الضروس صاحب العين الضمز - من الأكام واحدته ضمزة وهي - أكمة خاشعة صغيرة وأكمة هنعاء - قصيرة والخشعة - قف تغلب عليه السهولة وأكمة خاشعة - ملتزقة بالأرض والمعنق من الأرض - ما صلب وارتفع وحوله سهل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع المعانيق والنقع - ما ارتفع من الأرض الأصمعي والجمع نقاع صاحب العين أكمة صعود - صعبة المرتقى وقد صعد صعوداً وأصعد وصعد ارتقى غير واحد تصعدها وتصعد فيها وصعدها وصعد فيها وقولهم لأرهقنك صعوداً أي مشقةً من الأمر وقوله تعالى: "سأرهقه صعوداً" أي مشقة وكل ما صعب عليك فقد تصاعدك وتصعدك والصعود من الرمل - بمنزلته من الأرض الغليظة ومنه "تنفس الصعداء" أي إلى فوق وتنفس صعداً كذلك صاحب العين العنز من الأرض - ما فيه حزونة وتل ورمل وحجارة وقيل هي - الأكمة السوداء وقيل هي - أكمة بعينها قال:

وإرم أحرس فوق عنز

الأرم - العلم واحرس - أقام حرساً وهو الدهر وطلع الأكمة - مكان منها يشرف على ما حولها وأعراق الأرض - ما ارتفع منها صاحب العين الردهة -شبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة والجمع رده وهي - تلال القفاف فأما قوله:

من بعد أنضاد الرداه الرده

فمن باب أعوام السنين للمبالغة وقد تقدم أن الردهة النفرة يستنقع فيها الماء

باب الأرض الغليظة من غير ارتفاع والصلبة

أبو عبيد أرض غليظة - غير سهلة وقد غلظت غلظاً وروى أبو حنيفة عن النضر غلظ من الأرض وهو منها خطأ صاحب العين مكان صلب غليظ - شديد والجمع صلبة أبو عبيد الصلب - كالصلب والجمع كالجمع صاحب العين الصلابة من كل شيء - الشدة صلب صلابة فهو صليب وصلب وصلب وصلبته - جعلته صلباً وصوت صليب وجرئ صليب على المثل أبو عبيد الجلد - الأرض الغليظة الصلبة أبو حنيفة أرض جلد وجلدة وهي - ما غلظ وهي طين صلبة وفي بطنها حجارة مختلطة بها ابن دريد الجند - كالجلد وقيل الجند - الحجارة تشبه الطين أبو عبيد الحزيز - الغيظ المنقاد الأصمعي وجمعه أحزة وحزان صاحب العين هو - موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها سكاكين أبو عبيد الايدامة - الصلبة من غير حجارة أبو زيد هى - الصلبة وفيها حجارة أكثرها المرو والجهاد - الغليظة وقال أجهدت لك الأرض - برزت أبو عبيد الحذرية - الارض الحشنة ابن زيد وهى - الحذرياء أبو عبيد البرقة والبرقاء والابرق - غلظ فيه حجارة ورمل قال أبو حنيفة وقد يكون الابرق - علما سامقاً من حجارة على لونين أو من طين وحجارة وهى البرق والبراق والابارق والبرقاوات وهو عند سيبويه في الاصل صفة ثم استعمل استعمال الاسما بدلالة أبارق وبرقاوات وقد قدمت اشتقاق الأبرق والمعنى العام لهذه الكلمة أبو عبيد الامعز والمعزاء - الكثير الحصى صاحب العين والجمع المعز والاماعز والمعزاوات على اعتبار الاسم والصفة وأنشد جماد بها البسباس يرهص معزها بنات اللالجمرا ابن زيد أمعزنا يومنا كلبون والصلاقية ه - سرنا في الأمعز أبو عبيد الاصلف والصلفاء - الصلب قال سيبويه والجمع صلاف ذهب به الى الاسم صاحب العين الاظلوفة - أرض فيها حجارة حداد كأن خلقة تلك الارض جبل ومكان ظليف - خشن فيه رملة كثيرة أبو عبيدة أرض ظلفة - غليظة لا يرى فيها أثر من مشى فيها

بينة الظلف ومنه أخذ الظلف في المعيشة والحرة - التي قد ألبستها كلها حجارة سود وجمعها حرار ابن دريد وحرون وإحرون وأنشد الفارسى لاورد إلا جندل الاحرين صاحب العين هى - التي ألبستها كلها حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ابن السكيت بغير حرى - يرعى الحرة وللعرب حرار كثيرة سيأتي ذكرها في باب المواضع أبو عبيد وهي - الفتن وجمعها فتن ثعلب كانها فتنت بالنار - أى أحرقت أبو حنيفة وهى الحرجلة وقد تقدم أنها القطعة من الخيل والجراد ابن جنى وهى - البصقة وجمعها بصاق وأنشد للهذلي فلما علا سود البصاق كفافه تهيب الذرى منه بدهم مفارق صاحب العين انتهينا الى بثرة كذا - أى حرة كذا وقيل البثر أرض حجارتها كحجارة الحرة الا أنها بيض والعناق - الحرة وهي أنثى والدخرصة والدخريص - عنيق يخرج من الارض وقد تقدم في البحر أبو عبيد واذا سال أنف من الحرة فهو - كراع أنثى ابن دريد حرة رجلاء وهى - المستوية بالارض الكثيرة الحجارة لا يجاوزها الراكب حتى يترجل ابو عبيد حرة مضرسة - فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسنيك - ما غلظ من الارض شبه بسنبك الحافر في غلظه قال وفي حديث أبي هريرة رحمه الله "يخرجكم الروم منها كفراً كفراً الى سنبك من الارض" يعنى بالسنبك حسمى جذام ابن دريد النعل - القطعة من الحرة السهل والجمع نعال وأنشد بالسفح اذ تبرق النعال أبو عبيد النعل - الغليظة من الارض ابن دريد المناعل - أرضون غلاظ الواحد منعل واذا وصفت أرضا قلت منعلة والمئقب - طريق في حرة أو غلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يسمى مئقبا أبو عبيد الجلذاءة والخرباء - كالنعل والجلذاء والخرباء والقيقاء والصمحاء واحدتها قيقاءة وصمحاءة - وكله الارض الغليظة وكذلك الزيراء واحدتها زيراءة أبو زيد العرقوة من الاكام كل أكمة منقادة في الارض كانها جثوة قبر مستطيلة وقد تقدم ما هى من الجبال أبو عبيد والصحرة - جوبة تنجاب في الحرة وتكون أرضا لينة تطيف بها حجارة الأصمعي الجمع صحر أبو عبيد الفقء - كالحفرة في وسط الحرة وقد تقدم أنه من منافع المياه ابن دريد الفقء جوبة تنجاب من الارض وتنهبط يصعب الانحدار فيها والصعود منها أبو عبيد الأخرة - أماكن مطمئنة بين الربوتين تنقاد واحدها خرير قال الأصمعي وأخبرني خلف الاحمر أنه سمع العرب تنشد بيت لبيد بأخرة الثلبوت الفارس إنما أخر الأحمر بذلك على وجه العجب والرواية المعروفة بأخرة الثلبوت سيبويه وهى - الحزان والحزان ابن دريد الحز - الغامض من الارض ينقاد بين غليظين والكلام - أرض غليظة أو

طين يابس قال ولا أدري ما صحته والطوق - أرض تستدير سهلة في غلظ أبو عبيد الحوامين - أماكن غلاظ منقادة واحدتها حومانة والنزل - المكان الصلب السريع السيل وكذلك العزاز ابن دريد وهو - العزز أبو عبيد أعززنا - سرنا في الارض العزاز ابن دريد أرض فيزلة - سريعة السيل اذا أصابها الغيث وهو من الفزل يعني الغلظ أبو عبيد الفوائج - متسع مابين كل مرتفعين من غلظ أو من رمل واحدتها فائجة والوحفاء - الارض فيها حجارة سود وليست بحرة وجمعه وحافي صاحب العين الوحفاء من الارض - الحمراء أبو عبيد الكاد - المكان الصلب من غير حصى ابن دريد كلندي - أرض صلبة أبو عبيد الصبر - التي فيها حصباء وليست بغليظة ومنه قيل للحرة أم صبار واللابة - كالحرة وجمعها لأب ولؤب والجدجدواصيداء - الغليظة الصلبة ابن جنى الصيدان - أرض حجارتهاصغار جداً أبو حاتم الرعى - أرض فيها قهبة وهي الحجارة الناتئة التي تمنع اللؤمة أن تجري ومنهم من يعدن تلك حتى تجري فيها اللؤمة فيسمى صاغيا أبو عبيد الضلضة والضوة - أرض صلبة ذات حجارة وقد تقدم أن الضوء كالصوة صاحب العين الضمزة - أكمة صغيرة خاشفة والجمع ضمز أبو حنيفة المتان - ما ليس فيه حجارة ولا شجر وفيه حصباء لا يمتسك في ماء ينبت شيأ قليلا رب متن يقود يوما وأقل وميلاًونصف ميل انما هي صحار وغلظ وجلد وتراب وحصى أبو حاتم المتن - أرض صلبة وكذلك من كل شئ ابن دريد أرض جاسئة - صلبة والسجع - أرض ليست بالسهلة ولا الصلبة وفي الحديث "نهار أهل الجنة سجسجع "لا حر ولا وفر وقيل لا ظلمة ولا شمس والعتب - الغلظ من الارض والثجن والثجن - طريق في غلظ من الارض والجارزة - الغليظة اليابسة يكتنفها رمل أو قاع وأكثر ما يستعمل ذلك في جزائر البحر والعذار - غلظ من الارض يستطيل في فضاء حتي يحجب ما وراء والقرز - الغلظ من الارض والاكمة والقرز أيضا - قبضك التراب وغيره بأطراف أصابعك وقال أرضون عشاوز - غلاظ والشزن - الغلظ من الارض والجمع شزون وشزن أبو زيد شزن شزونة حزن حزونة واحد أبو عبيد الحزن والحزم - الارض الغليظة والجمع حزون وحزوم سيبوبه حزن حزونة وهو حزن جاؤا به على بناء ضده وهو سهل سهولة أبو عبيد أحزنوا - من الحزن الفارسى ومنه الحزن من الدواب وهو - ما خشن دابة حزن ابن السكيت بعير حزني - يرعى الحزن ابن الاعرابي الاحزم - كالحزم وأنشد والله لولا قرزل إذ نجا لكان مئوى خدك الا حزما ورواه بعضهم الأخرم - أى لقطع رأسك فسقط على أخرم كتفيه أبو

عبيد الكدية - الارض الغليظة والجمع كدى أبو زيد هي - الكداية أبو عبيد حفر فأكدى - أى وافق كدية ابن دريد ضباب الكدى سميت بذلك لان الضباب مولعة بحفر الكدى وقال الجفيف الغليظ من الأرض الغراء الجفف اليبس من الأرض ابن دريد الوتيرة قطعة نستدق وتغلظ وقال شئز المكان شأزاً - غلظ فهو شائز وشئس وشئس و شأز وشأس وبه سمى الرجل شأسا والوعاف واحدها وعف - مواضع فيها غلظ وقيل هي - مستنقعات ماء فيها غلظ أبو عبيد الجبوب - الارض الغليظة ابن دريد هو ما غلظ من وجه الارض وقد تقدم أنها وجه الارض والكديدة والكدة - الارض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها والجأو والجواء أرض غليظة والعربد الأرض الغليظةالخشنة ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العربيد صاحب العين أرض شرساه وشراس - خشنة غليظة ابن دريد أرض حربسيس وعربسيس - صلبة صاحب العين أرض خشناء - فيها حجارة ورمل وأرض خرشمة وهرشمة - صلبة وأنشد خرشمة في جبل خرشم تبذل للجار ولابن العم والمكان العكوك - الصلب الشديد وقد تقدم أنه السمين من الرجال وكذلك الهكوك والسمول وأرض صردح وصرداح - صلبة والحادور والحدور - موضع ينحدر منه والكرشمة - الارض الغليظة و الشصاصاء - غلظ من الارض غيره والشماصاء - كذلك والرياغ - مكان صلب والشس - الارض الصلبة التي كأنها حجر واحد والجمع شاس وشسوس وقد شس المكان ابن دريد الجؤوة - قطعة من الارض غليظة تستطيل في السهل والجرج - الارض ذاتالحجارة أرض جرجة وبه سمى جريح والرس - أرض بيضاء صلبة وقد تقدم أنها البئر القديمة صاحب العين الجعجاع - الأرض الصلبة الغليظة وجعجعت بالبعير مخرته في ذلك الموضع الأصمعي العدواء الارض اليابسة الصلبة وربما حفرت في جوف البئر وقد تكون حجرا حتى يحيدوا عنها بعض الحيد قال العجاج يصف الور وحفرة الكناسوأنه اذا انتهى الى عدواء صلبة لم يطق حفرها احرورف عنها وقيل في نحو ذلك وإن أصاب عدواء احرورفا عنها وولاها الظلوف الظلفا والعسقلة - موضع من الارض فيه صلابة وحجارة بيض أبو زيد الصحراء من الارض - المستوية في لين وغلظ ما دون القف وقيل هي الفضاء والجمع صحروات وصحار وأصحر القوم - صاروا الى الصحراء ابن دريد الصحراء مشتقة من الصحرة وهى حمرة تضرب الى الغبرة وقا أرض حرماس - صلبة شديدة الأصمعي الجهراء - الرابية السهلة العريضة

باب أسماء الحجارة والصخور

غير واحد حجر وأحجار وحجار وأنشد سيبويه:

كأنها من حجار الغيل مضارب الماء لون الطحلب
ألـبـسـهـا اللزب

وحكى غيره حجارة الفارسي حجر وأحجار كجمل وجمال وأدخلوا الهاء في حجارة للمبالغة في التأنيث كما قالوا البعولة والعمومة غيره حجار وحجارة مثل جنٍ وجنة الفارسي يقال استحجر الطين لا يتكلم به إلا مزيداً وقال مكان حجر ومحجر ومتحجر وحجير - كثير الحجارة ابن دريد الصخر والصخر - ما عظم من الحجارة الواحدة صخرة وصخرة سيبويه صخرة وصخور كمأنةٍ ومؤون ابن دريد مكان صخر ومصخر - كثير الصخر صاحب العين الصخر - عظام الحجارة وصلابتها أبو عبيد الصفواء والصفوان والصفا - واحد وأنشد:

كما زلت الصفواء بالمتنزل

سيبويه صفا وأصفاء وصفى وأنشد أبو علي:

كأن متنيه من الـنـفـي مواقع الطير على الصفي

صاحب العين الصفا - الحجر الصاد الضخم واحدته صفاةً والعلم - شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة وجمعها أعلام وهو موضع العلم والكدية - الصفاة العظيمة الشديدة وقد تقدم أنها الأرض الغليظة أبو عبيد الأمر - الحجارة وأنشد:

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر

ابن السكيت الأمر - الأعلام واحدتها أمرة أبو عبيد الضيهب - الحجارة والآرام والأروم - الحجارة تنصب أعلاماً واحدها إرمى وأرم ابن السكيت الرتب - الصخر المتقارب في الطريق وبعضه ارفع من بعض مثل الدرج واحدتها رتبة أبو زيد هي الرتب واحدتها رتبة صاحب العين الرمل - الحجارة أبو عمرو المنكل - اسم للصخر هذلية صاحب العين الجلذي - الحجر ابن دريد السهوة - الصخرة طائية وجمعها سهاء والفلز - الحجارة ورجل فلز - غليظ شديد منه حكاء الفارسي وقد تقدم وقيل الفلز - جميع جواهر الأرض أبو زيد الجندل من الحجارة - ما يقل الرجل ودون ذلك نحو الأفهار سيبويه الجندل - لغة في الجنادل يذهب إلى باب فعلل المنقوصة من فعالل ابن دريد مكان جندل - فيه حجارة قال وجندل اشتقاقه من الجدل قال سيبويه الجندل رباعي الجلمود والجلمد - أصغر من الجندل قدر ما يرمى بالقذاف ابن دريد أرض جلمدة - حجرة أبو عبيد السلام - الحجارة واحدتها سلمة ابن السكيت استلأمت الحجر وهو مما همز وليس أصله الهمز أبو عبيد الحصحص والكثكث - الحجارة ابن السكيت وهو - الكثكث والمكثكث وأظنه قال هو - التراب مع الحجارة أبو عبيد الأثلب - الحجر ابن السكيت وهو - الأثلب وأنشد الفارسي:

وكنما أهدى لـقـيس هـديةً بقي من أهداها له الدهر

إثلب

قال وهو - التراب مع الحجر ابن دريد الكبريت - من الحجارة الموقد بها قال ولا أحسبه عربياً صحيحاً أبو عبيد الوجين والعرمس - الصخرة وبهما قيل للناقة وجناء وعرمس أبو زيد العنس - الصخرة ومنه قيل ناقةٌ عنسٌ والربيعة - الحجارة ربعتها أربعها رباعةٌ - رفعتها وقيل حملتها صاحب العين الحصب - الحجارة واحدته حصبة ابن جني القفاز - الصخور واحدتها قفازة وأنشد:

يميل قفازاً لم يك السيل قبله أضربها فيها جباب الثعالب

أبو حاتم الحفض - حجر يبنى به

باب نعوت الصخر من قبل عظمها

أبو عبيد الرضام - صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الأبنية ابن دريد ورضم أيضاً قال وكل بناء بني بصخر - رضيم أبو عبيد يقال منه بنى فلان داره فرضم فيها الحجارة رضماً ومنه قيل رضم البعير بنفسه - رمى بها والرجمة - دون الرضام الأصمعي والجمع رجام وقيل هي - كالقبور العادية أبو عبيد رجمت القبر - وضعتها عليه وهي الرجم غيره والقضاض - كالرضام والملطاس - الصخرة العظيمة ابن دريد الجيحل والجيهل - الصخرة العظيمة والربيعة - الصخرة العظيمة الأصمعي القرموس - الصخرة العظيمة والربيعة مثله أبو عبيد الجلس - الصخرة العظيمة أبو حاتم الوقائذ - حجارة مثل حجارة الفراش في العظم توضع على الحفض ابن دريد تسمى الصخرة العظيمة حمارة وأنشد:

بيت حتوف ودحت حمائره 4

والحماران - حجران يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليها الأقط وقد قدمت أن الحمارة - حجارة تنصب حول بيت الصائد أبو حاتم الرحى - الصخرة العظيمة والتثنية بالياء ابن السكيت بالياء والواو الأصمعي الجمع أرح ورحى أبو حاتم رحى صاحب العين أرحية سيبويه أرحاء لا غير أبو عبيد البراطيل - صخور طوال واحدها برطيل صاحب العين البرطيل - حجر أو حديد صلب فيه طول تنقر به الرحا وهو خلقةٌ ليس مما يطوله الناس السيرافي هو - حجر قدر الذراع وقد مثل به سيبويه أبو عبيدة النصيل - حجر طويل تدق به الحجارة ويسمى الحنك - نصيلا تشبيهاً به وأنشد:

لسلفين في نصيل سلجم

ابن دريد الصفيحة - القطعة العريضة من الصخر وهي الصفاح واحدتها صفاحة والكليت - الحجر الذي يسد به وجار الضبع صاحب العين القلاع - صخور عظام واحدته قلاعة والقلاعة بالتخفيف - صخرة عظيمة تكون في وسط فضاء سهل وقد تقدم أنها المدرة والنبل - عظام الحجارة والمدر ونحوهما

باب من قبل صغرها

غير واحد الحصى - صغار الحجر واحدته حصاةٌ وجمعها حصيات وحصى وقد حصيته - ضربته بالحصى وأرض محصاةٌ - كثيرة الحصى أبو عبيد الزنابير -

الحصى الصغار ابن دريد وقد تزنر الشيء صاحب العين الواحدة زنارة أبو عبيد الصغار وقد تقدم أنه المكان الكثير الحصى ابن دريد الفضة - الحصى وقيل أرض ذات حصى وأنشد:

قد وقعت في فضة من شرج ثم استقلت مثل شدق العلـج

يصف دلواً وقعت في ماء على حصى فلم تمتلئ فشبهها بشدق الحمار الوحشي وهو العلج ههنا والقضض - الحصى الصغار ابن الأعرابي واحدته قضضة ابن السكيت أرض مقضة ومقضة غيره مقض والقنزعة - حجر أعظم من الجوزة صاحب العين اليهير - حجر ملء الكف ووصفه غيره بالصغر ولم يحد ابن دريد الحصباء - الحصى الصغار وحصبت الموضع - ألقيت فيه الحصى الصغار وتحاسب القوم - تقاذفوا بالحصى أبو عبيد أرض محصبةٌ - كثيرة الحصباء صاحب العين الحصباء - الحصى دقيقة وجليله واحدته حصبة وحصبته أحصبه حصباً - رميته بالحصباء أبو عبيد الأحصاب - أثارة الحص في العدو مشتق من ذلك وقد تقدم صاحب العين المحصب - موضع رمي الجمار بمكة وقيل هو - النوم بالشعب الذي مخرجه إلى الأبطح ساعةً من الليل ثم يخرج إلى مكة النبل - الحجارة الصغار وقد تقدم أنها العظام ابن دريد جيلان الحصى وجولاته - ما أجالته الريح وقال رماه بالجريب - أي بالحصى الذي فيه التراب صاحب العين الدهنج - حصى أخضر تجلى به الفصوص

باب نعوتها من قبل تحديدها واستدارتها

صاحب العين حدجر دملق ومدملق ودملوق ودمالق - شديد الاستدارة والدملوك - الحجر المدملك المدملق أبو عبيد الظران والظران = حجارة مدورة محددة واحدها ظررٌ وأرض مظرة ابن دريد واحدها ظر صاحب العين الظرة - قطعة حجر لها حد كحد السكين ظررت مظرة - قطعتها منها وذلك أن الناقة تبلم وهو - داء يأخذها في حلقة الرحم فتضيق فيأخذ الراعي مظرة فيدخل يده في بطنها من ظبيتها ثم يقطع من ذلك الموضع هنةً كالثؤلول وقال بعضهم الظران -جماعة الظرير والظرير نعت للمكان كالحزيز والحزان غير أن الظران أعظم حجارة وأشد تحدداً وهي أشد من المرو والأظرة - من الأعلام التي يهتدي بها مثل الأمرة قال ومنها ما يكون ممطولاً صلباً يتخذ منه الرحا ابن دريد الفهر - حجر يملأ الكف وهي مؤنثة ابن السكيت ومنه - عامر بن فهيرة ابن دريد أرض مفهرة - ذات أفهار

أبو عبيد الصوان - الحجارة الصلبة الواحدة صوانة ابن دريد وصوانة أبو عبيد الحجر الأير - الصلب ابن دريد صخرة يراء - صلبة صاحب العين اليرر - مصدر الأير أبو عبيد القهقر - الصلب صاحب العين القهقر والقهقر - الحجر الأملس الأسود الصلب والضرز - ماصلب من الحجارة ابن دريد الصتيمة - الصخرة الصلبة وقال صخرة صيخد وصيخود - صماء صلبة وصخرة صيهب كذلك ابن دريد حجر صلد وصلود - صلب شديد بين الصلادة والصلودة والجميع صلاد وأصلاد وكذلك جبين صلد ورأس صلد وقد تقدم أبو زيد الصبرة من الحجارة - ما اشتد وغلظ والجمع صبار وانشد:

كأن ترنم الهاجـات فـيهـا قبيل الصبح أصوات الصبار

شبه نقيق الضفادع بوقع الحجارة والهاجة - الضفدعة أبو عبيد الصبارة - الحجارة وأنشد:

من مبلغ عمراً بأن المرء لم يخلق صباره

ورواية غيره صياره وقد تقدم البيت وتفسيره أبو عبيد الحجر اليهير - الصلب وقد تقدم أنه حجر ملء الكف ابن دريد الهرشم - الحجر الصلب وقد تقدم أنه النخر الرخو من الجبال فهو ضد حجر صلب وصلاهب - شديد وقال صخرة صداء - صماء

باب نعوتها من قبل رخاوتها وتنخرها وعرضها

أبو عبيد البصرة - الحجارة التي ليست بصلبة ابن السكيت البصر - الحجارة إلى البياض فإّا جاؤوا بالهاء قالوا بصرة وأنشد:

إن تك جلمود بصر لا أوبه أوقد عليه فأحميه فينصدع

الفارسي أويه - أمحقه وأنشد أبو سعيد السيرافي:

ألم تر أن الجون أصبح راسياً تطيف به الأيام مـا يتـأيس

أرض بصرة - فيها حجارة ناتئة وإنما سميت البصرة بالحجارة التي في المربد وجمعها بصار الحكك - حجارة أرخي من الرخام وأصلب من الجص واحدته حككة وقد تقدم أن الحكك تأكل الحافر أبو عبيد الكذان - كالبصرة واحدتها كذانة ابن دريد اليرمع - حجارة بيض رخوة تلمع في الشمس ومن أمثالهم "كفا مطلقةٍ تفت اليرمع" واحدته يرمعة ابن دريد الرخاف - حجارة رقاقٌ خفاف كأنها جرفٌ واحدتها رخفة وقد تقدمت الرخفة في العجين أبو عبيد اللخاف - الحجارة الرقاق وزاد صاحب العين البيض واحدتها لخفة الأصمعي الصفاح - الحجارة الرقاق واحدتها صفاحة وهي الصفائح واحدتها صفيحة وكل عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صفاحةٌ وصفيحة صاحب العين الصلاع - الصفاح العريض الواحدة صلاعة والصلع -

الحجر وقيل هو - الموضع الذي لا نبت فيه وأصله من صلع الرأس وقيل في قول لقمان ابن عاد: "إن أر مطمعي فحدا وقع وإن لا أر مطمعي فوقاع بصلع" إنه الجبل الذي لا نبت فيه والصدح - حجارة عريضة ابن دريد الخرشم والهرشم - الحجر الرخو وقيل الصلب وقد تقدم أن الهرشم الجبل الرخو النخر قطرب الخشرم - الحجارة الرخوة ابن دريد هي - الحجارة التي يتخذ منها الجص وبه سمي الرجل خشرماً وقد تقدم أنها الجماعة من النحل صاحب العين النفاخة - حجارة ترتفع على الماء والسحبيل - حجارة كالمدر وهو حجر وطين معرب دخيل هو سنك وكل وسجلته به - رميته به من فوق ابن دريد الحشفة - صخرة رخوة حولها سهل من الأرض وقد تقدم أنها الكمرة أبو عبيد النشفة والنشفة - الحجارة التي تدلك بها الأقدام وقال سيبويه نشفة ونشف اسم للجميع أجراه مجرى حلقة وحلق وفلكة وفلك أبو عبيد النشف والنشف - حجارة الحرة وهي سود كأنها محترقة ابن الأعرابي النسفة - من حجارة الحرة يكون نخراً ذا نخاريب ينسف به الوسخ عن الأقدام في الحمامات قطرب الغضب والغضبة - الصخرة الرقيقة ابن دريد هي - صخرة مستديرة وأنشدك

كأن يديه حين يقال سيروا على أيدي التنوفة غضبتان

ورواه غيره غضبيان أي غضبيان على التنوفة من شدة رجمه لها وهي رواية السيرافي واختياره وقدتقدم أن الغضبة طائفة من الجبل ابن دريد الخورمة - ضخرة فيها خروق أصلها من الخرم وجمعها خروم أبو عبيد البلاط - الحجارة المفروشة

باب نعوتها من قبل بياضها وتلألؤها واملاسها

أبو عبيد المرو - حجارة بيض براقة تورى النار ابن دريد الواحدة - مروة ابن السكيت بصاقة التمر - حجر أبيض صاف يتلألأ الأصمعي الأعبل والعبلاء - حجارة بيض ابن دريد البلق - حجارة باليمن تضيء ما وراءها كما يضيء الزجاج صاحب العين الرخام - حجر أبيض سهل رخو أبو عبيد المرمر - الرخام ابن دريد الدمية - صورة الرخام الأصمعي الهيصم - ضرب من الحجارة أملس تتخذ منه الحقاق وما أشبهها وربما قيل الهيزم أبو حنيفة الطغية - الصفاة الملساء الكلابيون النهاء - حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويجاء به من البحر صاحب العين المثقلة - رخامة يثقل بها البساط وأم صبار - الصفاة الملساء التي لا يحيك فيها شيء

باب أسماء الحجارة التي مع الشجر والماء

أبو عبيد النقل - الحجارة مع الشجر وقال مرة هي - الحجارة كالأثافي والأفهار صاحب العين هو - ما يبقى من الحجر إذا اقتلع وقيل هي - الحجارة الصغار أبو زيد نقلت الأرض نقلاً فهي نقلة - كثر نقلها وأرض منقلة - ذات نقل أبو عبيد الغدر -الحجارة مع الشجر أبو زيد غدرت الأرض غدراً - كثر غدرها والغدر أيضاً - الأرض الرخوة ذات الحجرة والجرفة واللخاقيق والجمع أغدار ومنه "إنه لثبت الغدر" وقد تقدم أبو عبيد الجرل - كالغدر والجراول - الحجارة واحدتها جرولة صاحب العين هي منالحجارة - ملء كف الرجل إلى ما أطاق أن يحمل أبو عبيد أرض جرلة وجمعها أجرال وأنشد:

من كل مشترف وإن بعد المدى ضرم الرقاق مناقل الأجـرال

قال أبو الحسن الأجرال جمع جرل لا جرلة إلا أن يكون على طرح الزائد ابن دريد أرض جرولة وجرول وجرولة بينة الجرل صاحب العين الأجرال - الحجارة الواحدة جرل وجرول أبو عبيد الجلاميد - كالجراول ابن دريد واحدها - جلمد وجلمود وأرض جلمدة - ذات حجارة أبو عبيد الأتان - الصخرة تكون في الماء وأنشد:

بناجـية كـأتـان الـثـمـيل تقضي السرى بعد أين عسيرا

صاحب العين أتان الضحل - الصخرة بعضها غامر في الماء وبعضها ظاهر الرصاصة والرصراصة - حجارة لا زمة لما حوالي العين الجارية أبو عبيد الجشر - حجارة تنبت في البحر رواه الطوسي بسكون الشين صاحب العين يكون في الماء وقد تقدم أنها الأكمة وقال دلص السيل الحجر - ملسه

باب نعوتها من قبل تراصفها وثباتها

أبو عبيد الرصف واحدتها رصفة وهي - صفا يتصل بعضها ببعض ابن دريد وهي - الرصاف وكل ما طويته فقد رصفته وأنشد: ابن السكيت:

من رصفٍ نازع سيلاً رصفا

أبو عبيد الرواهص - الصخور المتراصفة الثابتة الملتزقة الأصمعي الهلال - الحجارة المرصوفة بعضها إلى بعض والهلال أيضاً - نصف الرحى وقد تقدم أنه الحية صاحب العين أدهقت الحجارة - اشتد تلازبها ودخل بعضها في بعض مع كثرة وقال صخرة جامسة - لزمة لمكانها مقشعرة والجثوة والجثوة والجثوة - حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمي القبر جثوة وقيل الجثوة - الربوة الصغيرة والمفاصل الحجارة المتراصفة وقد تقدم أنها ما بين الجبلين

باب حجارة المسن ونحوها

أبو عبيد المسن يقال له السنان وهو قول امرئ القيس:

كحد السنان الصلبي النحيض

أبو حنيفة وجمعه أسنة أبو عبيد الصلبي والصلبية - حجارة المسن ابن دريد الصلب - حجارة المسن وعنى امرؤ القيس بالصلبي الذي مسح على الصلب صاحب العين سنان مصلب - قد سن على المسن أبو عبيد الخضم - المسن وأنشد:

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة ... هول الجنان وما هـمـت بـادلاج

حرى موقعة ماج البـنـان بـهـا ... على خضم يسقى الماء عـجـاج

الرغامى - زيادة الكبد ابن دريد هي - قصب الرئة وقد تقدم أبو عبيد عنى بالحرى المرماة العطشى ابن دريد المساحن - حجارة رقاق يمهى بها الحديد نحو المسن صاحب العين الخنبوس - الحجر القداح

باب الدق بالحديد

غير واحد دققت الحجر أدقه يقال للصخر الذي يدق به - المدق والمدقة وأنشد:

يتبعن جأباً كمدق المعطير

قال سيبويه جعلوا المدق اسماله كالجلمود أبو عبيد المدوك - الحجر الذي يدق به ابن دريد سمعت صخيخ الحجر - إذا ضربته بحجر آخر فسمعت له صوتاً وأحشب أن الصاخة في النزيل من الصوت أو شدة الوقع وقال لطس الحجر يلطسه لطساً - ضربه بحجر أو بمعول وحجر لطاس والملطس - الأة التي يكسر بها أبو حنيفة هو - الملطاس وأنشد:

وأبا كملطاس الصفا مقبعا

قال وهو - الكرزين والكرتيم ابن دريد صقرت الحجر أصقره صقراً - كذلك والصوقر - الفأس التي يصقر بها أبو عبيد الصاقورة - الفأس العظيمة لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة وهو المعول أيضاً ابن دريد الخنزرة - فأس عظيمة للحجارة وقد تقدم أن الخنزرة الغلظ صاحب العين المقراع - الصاقور

باب رمي الحجر ورمي غيره به

أبو عبيد المرادة - الصخور يرمى بها ابن دريد ردأته بحجر ورديته ابن السكيت هم بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا وقد تقدم والقاذف بالحجر ابن دريد

الخذف - أن يأخذ الحصاة بين سبابتيه ثم يعتمد على اليسار فيحذف بها والمخذفة - التي تسميها العامة المقلاع وهو الذي يجعل فيه الحجر ويقذف به صاحب العين الرمش - الرمي رمشته بالحجر وأنشد:

قالت نعم وأغريت بالرمش

أبو عبيد دهدهت الحجر ودهديته - رميت بعضه على بعض ابن دريد اللقع بالحصاة فأما أبو عبيد فقال لقعة بالبعرة يلقعه - رماه بها ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به إلا أنه يقال لقعه بعينه - إذا عانه أي أصابه بعين وقد تقدم غيره عرد الحجر يعرده عرداً - رماه رمياً بعيداً والمنجنيق والمنجنيق أنثى وهي - التي يرمى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسي عن أبي زيد جنقوناً بالمنجنيق - رمونا بها قال وقوله "وكل أنثى حملت أحجارا" يعني المنجنيق وسئل أعرابي "هل أصابتكم حروب فقال أصابتنا حروب عون تفقأ فيها العيون فتارة نجنق وتارة نرشق" السيرافي المنجنون أنثى وهي فعللول والعرادة - شبه المنجنيق يرمى به أراه من قولهم عرد الحجر يعرده - أي رماه صاحب العين نهمت الحصى ونحوه أنهمه نهماً - قذفته والقذاف - المنجنيق وهو اسم عند سيبويه كالكلاء وأنا أراه كالصفة الغالبة صاحب العين الرجم - الرمى بالحجارة رجمه ثيرجمه رجماً فهو مرجوم ورجيم والرجم - ما رجمت به والجمع رجوم والرجوم والرجم - النجوم التي يرمى بها أبو عبيد ردست أردس ردساً - رميت والمردس والمرداس - الحجر الذي يرمى به وقال مرة هو - الحجر يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا

باب الأودية

صاحب العين الوادي - منفرج ما بين الجبال والتلال والآكام والجمع أوداء وأودية عن الفارسي وأنشد:

وأقطع الأبحر والأودية

قال ابن جني ولا نظير لوادٍ وأودية الأجائز وأجوزة

باب أسماء ما في الوادي

صاحب العين منعرج الوادي - حيث يميل وقد عرجنا الوادي والنهر - أملناه يمنة ويسرة والتعاريج - المعاطف وانعرج القوم عن الطريق - مالوا أبو عبيد جزع الوادي - منعرجه حيث ينعطف والجزع أيضاً - خارج منه من جانبه ابن السكيت هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر وقد جزعته جزعاً ثعلب جزع الوادي - معظمه أبو حنيفة محلة كل قوم - جزعهم وأنشد:

وصادفن مشربة والمسا مشرباً هنياً وجزعاً شجيرا

صاحب العين الجزع - ما اتسع من مضايق الوادي أنبت أو لم ينبت وقيل لا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد:

حفزت وزايلها السراب كأنها أجزاع بيشة أثلها ورضامها

وقيل ربما كان جزعاً وهو رمل لا نبات فيه وقيل جزعه - منقطعه وجمع كل ذلك أجزاع لا يجاوز وجزعة الوادي - مكان يستدير ويتسع يكون فيه شجر يراح فيه المال من القر ويحبسونه فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مخدراً وهو الذي تحت المطر وكل ما قطعته عرضاً فقد جزعته جزعاً ومنه انجزاع الحبل وهو - انقطاعه بنصفين وقيل هو - انقطاعه أيا كان إلا أن ينقطع من الطرف وكذلك انجزعت العصا أبو عبيد المحنية - مثل الجزع الذي هو المنعرج أبو حنيفة المحنية - نجوة تجيض الوادي عن قصده فتصير له محنية وثنية منعرجة ولا نبت وقيل محنية الوادي - سند فيه يدخل في الوادي حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نجوة وتسفل عن الشفير قليلاًوتنبت وينزلها الناس ابن جني وهي - المحنوة والمحناة وأنشد:

سقى كل محناة من الغرب والملا وجيد به منها المرب المحـلـل

سيبويه الياء في محنية منقلبة عن الواو لأنها من حنوت قال أبو الحسن وهذا يدل على أن سيبويه لم يعرف حنيت وقد حكاه ابن السكيت وغيره أبو عبيد الضوح - مثل المحنية التي هي المنعرج أبو حنيفة الأضواح - أنوف تخرج من الوادي إذا ذهب يميناً وشمالاًقال وقال بعضهم ضوح الوادي - سنده مستقيماً أو غير مستقيم ابن دريد تضوج الوادي - كثرت أضواجه أبو زيد ضوج الوادي - العوج فيه وقد ضاج ضوجاً والخموع - منعرج الوادي والجمع أخواع ابن دريد لوذ الوادي - منعطفه والجمع ألواذ وقد تقدم أن الالواذ أحضان الجبل السكري ظبة الوادي - منعرجه وهو قول أبي ذؤيب:

عرقت الديار لام الرهـي ن بين الظباء ووادي عشر

قال ابن جني وروى عن أبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني بين الظباء قال واحدتها ظبية قال فهذا يدل أن المحذوف من ظبة الياء دون الواو ولولا قولهم ظبية في هذا المعنى لحكم على أن المحذوف من ظبة الواو دون الياء لآن المحذوف من مثل هذا إنما هو الواو دون الياء نحو قلةٍ وثبة وينبغي أن يكون الظباء المضموم الظاء أحد ما جاء من الجموع على فعال وذلك نحو رخال وظؤار فإن قلت فلعله أراد جمع ظبة ظباً ثم مد ضرورة قيل هذا لو صح القصر فأما ولم يثبت القصر من جهة فلا وجه لذاك لتركك القياس إلى الضرورة من غير ما ضرورة أبو حنيفة وإذا التوى الوادي سمي ذلك الموضع - مثنى وثنياً والجمع أثناء وكذلك حجا الوادي الفارسي الأحجاء - أعالي الوادي واحدها حجا وقال مرة هي المعاقل وأنشد:

لا تحرز المرء أحجاء البلاد ولا تبني له في السموات السلالـيم

أبو حنيفة وإذا تسلل الوادي بين أكمتين طويلتين وانضم بينهما سمي ذلك المكان - الضموم والضرس الفارسي وإياه عنى بقوله:

وقافية بين الثنية والضرس

أراد شدتها وقيل يعني الشين لأن مخرجها من ذلك الموضع وأشار بروي الشين لعزته وقيل إنما عنالحروف التي من الثنايا والأضراس أيا كان أكثر الحروف من ذلك الموضع أبو حنيفة وإذا شرعت الأكمة في الوادي وانعرج عنها الوادي فإن تلك الأكمة تسمى - الزابنة واللاهزة والسماط - ما بين صدر الوادي ومنتهاه وربما بعد مدى الوادي حتى لا يذكر سماطه أبو حنيفة الصوح - حائط الوادي

وهما صوحان الفارسي فأما قوله: ?وشعب كشك الثوب شكس طريقه==موارد صوحيه عذاب مخاصر

تعسفته بالليل لم يهدنـي لـه دليل ولم يشهد له النعت خابر

فإنه عنى بالشعب ههنا الفم وجعله كشك الثوب لاصطفاف نبتته وتناسق بعضه في اثر بعض كالخياطة في الثوب وجعل جانبي الفم صوحين أبو عبيد البعثط - سرة الوادي قال أبو حنيفة وإياه عنى الشاعر بقوله:

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تطبق عليك الحنى والولـج

ولذلك قال بعض قريش وه يفخر بأنه أبطحي أنا ابن بعثطها والبعثط - مسلنطح البطاح وذلك أن قريشاً صنفان فصنف قريش البطاح وصنف قريش الظواهر وللابطحيين فضل على سائر قريش ومسلنطح البطاح مستعرض الأبطح حيث انبسط وقد تقدم أن البعثط الأست أبو عبيد اللجف - مثل البعثط يقال بئر فلان متلجفة والسرارة من الوادي - خيره يجمع اللجف والبعثط والدحل - نقب ضيق فيه ثم يتسع أسفله الأصمعي جمعه دحلان ابن دريد دحول ودحال وأدحل أبو زيد وأدحال أبو عبيد وفي حديث أبي هريرة "أنه قال ادحل في كسر البيت" أي ادخل واللجح - شيء يكون في الوادي نحو من الدحل في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب والنجرة والبهرة جميعاً - وسط الوادي ومعظمه أبو حنيفة النجرة - مشرف ينحدر عن شفير الوادي إلى بطنه شياً لا يعلوها الماء وتنبت نباتاً كثيراً وهي ألحق ببطن الوادي من المحنية وأصغر منها ولا تكون الابائنة من السند يجري الماء بينه وبينها وإنما هي جراثيم في بطن الوادي مرتفعة عن المسيل ابن دريد كل ما عرضته فقد ثجرته ورق تجر - عريض قال والفجرة - كالثجرة أبو حنيفة بهرة الوادي - وسطه وأشده استلقاء وأقله بطحاء وأعشبه وأقله حفراً للأرض وقيل البهرة - موضع يتسع من الوادي مئناث وكذلك الناصفة قال وقال بعضهم السرة - غيرهما ابن دريد فجمة الوادي وفجمته - متسعه وقد تفجم وانفجم ولجمة الوادي - فوهته أبو عبيد الجلهة - ما استقبلك من حروف الوادي وجمعها جلاه وأنشد:

بجهلة الوادي قطاً نواهض

أبو حنيفة الجلهة - نجوة في الوادي أشرفت على المسيل إذا مد الوادي لم يعلها إلا أن يكون الماء بوقاً لا يقوم له شيء وله ظهر عريض ينبت فيه غلظ وهي تنبت الشجر والبقل وهي أسرع الأرض نباتاً وأسرعها هيجاً لأنها قد ارتفعت للشمس قال وما أشرف من أعداء بطن الوادي فهو - جلهة وإن كان جبلاً أو رملاً أو ما كان ابن دريد هي الجلهة والجلهمة أبو عبيد الشجون - اعالي الوادي واحدها شجن وهي الشواجن أبو حنيفة شواجن الوادي - التي يلقى الوادي من يمين وشمال واحدها شاجنة وأنشد:

امن دمن بشاجنة الحجـون عفت منها المنازل مندحين

قال وأعلى كل واد - حيث استجمعت شعبه فصارت وادياً وهو صدره ورائه وهي الروائس وهي - أعلي الأودية وأنشد:

خناطيل يستقرين كـل قـرارةٍ مرب نفت عنها الغثاء الروائس

صاحب العين التيهور والتيهورة - ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق وقد تقدم أنها ما بين أعلى الجبل وأسفله ابن دريد الولاج - الغامض من الوادي والجمع ولوج وهي الولجة وجمعها ولج صاحب العين اللصب - مضيق الوادي وجمعه لصوب ولصاب وقد تقدم أنه طريق في الجبل أبو عبيد الحاجر - ما يمسك الماء من شفة الوادي وجمعه حجران أبو حنيفة الحاجر - شفة الوادي مما

يلي بطنه ينبت البقل قال ونجاة الوادي ونجوته - سنده وكل سند - نجوة والرمل كله نجوة لأنه لا يكون فيه سيل والعدوة والعدوة - سند الوادي وقيل العدوة - المكان المرتفع شيأ على ما هو منه قال الفارسي قال أحمد بن يحيى الضم في العدوة أكثر اللغتين وقد قرئ "إذا أنتم بالعدوة الدنيا" بالضم والكسر قال أبو الحسن تقرأ الآية بالكسر وهو أكثر كلام العرب ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهي قراءة أبي عمرو وعيسى قال وبها قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب أبو عبيد ألزم أعداء الطريق - أي نواحيه والضريران - جانبا الوادي وأنشد:

وما خليج من المـروت ذو شـعـب يرمى الضرير بخشب الطلح والضال

وهما - اللديدان والجمع ألدة ومنه أخذ اللدود وهو ما كان من السقي في أحد شقي الفم ومنه قيل للانسان يتلدد أي يتلفت يميناً وشمالاًوهما - الضيفان وقد تضايف الوادي - تضايق وكذلك عبراه أبو حنيفة أرفاغ الوادي - جوانبه كأرفاغ الانسان وقيل اللدان حفرهما السيل يسميان - الوجارين ابن السكيت ثلم الوادي - أن يتثلم حرفه وفي بعض النسخ جرفه وهي رواية أبي يعقوب وأنشد:

وثلم الوادي وفرغ المندلق

أبو حنيفة جنبتا الوادي وجناباه وضفتاه وحجوتاه وبدوتها وحافتاه وشاطئاه - سواء وجمعها شواطئ وشطآن وأنشد الفارسي:

وتصوح الوسمي من شطآنه بقلٌ بظاهره وبقل متانـه

ابن دريد شطآت - مشيت على شاطئ النهر وقد تقدم أبو حنيفة جيزتاه - جنباه والجمع جيز ابن دريد جيزاه وجيزناه وجيزناه كذلك أبو حنيفة شط الوادي - الذي يلي بطنه والجمع شطوط ولا يعرف بنو تميم الشاطئ وشفير الوادي - أعلاه أجمع وهو شفته والشط تحت الشفير أبو زيد الوحفة - صخرة سوداء تكون في جنب الوادي أو في سند ناتئه في موضعها وأنشد:

دعتها التناهي بروض القطا فنعف الوحاف إلى جلجل

أبو عبيد الخبة - بطن الوادي ابن الأعرابي الخانق - مضيق في الوادي إذا كان في حزونة صاحب العين الغرض - الشعيبة في الوادي والجمع غرضان أبو عبيدة الجرف - ما أكل الماء من الشط الوادي من أسفله فإذا لم يأكل الماء من أسفله فهو شط ولا يدعى جرفاً صاحب العين الشنظب - جرف فيه ماء وقال عاقول الوادي - معطفه وهو بطلع الوادي وطلعه يعني ما أشرف منه صاحب العين ختام الوادي - أقصاه

باب أسماء الوادي ونعوته

ابن دريد الخندق - فارسي معرب قد تكلم به ديماً وأنشد:

فليأت مأسدةً تسن سيوفـهـا بين المذاد وبين جزع الخندق

أبو عبيد العرض - الوادي والجمع أعراض الأصمعي وقد غلب على واد باليمامة والظاهر - الوادي وقد قدمت أنه أعلى الجبل أبو عبيد الغال - الوادي الغامض في الأرض ذو الشجر وجمعه غلان أبو حنيفة سمي غالاًلأنه انغل في الأرض صاحب العين هو - الغليل أبو عبيد السليل - أوسع منه ينبت السلم والحوأب والسحيل والجلواخ كله - الواسع ابن دريد جلخ السيل الوادي جلخاً - قلع أجرافه وبه سمي الرجل جلاخاً وكذلك جاخه جيخاً أبو عبيد لاجواء - كالجلواخ وأنشد في نعت المطر والسيل:

يمعس بالماء الجواء معساً

المعس - الدلك ابن دريد وادهجيج وإهجيج - عميق يمانية قطرب الهجيج - الخط في الأرض والجمع هجان أبو حنيفة من الأدوية الرغيب وهو - الضخم الذي يأخذ كل ماء فلا يضيق عنه ومنها الزهيد وهو - القليل الأخذ ومنه النزل والحشف وهو - الذي يسيله من الماء القليل الهين لأنه غليظ ومنها البعيد المدى ومنها القريب وإذا لم يكن الوادي عميقاً فهو - مسلنطح وزلحلح وإذا كان عميقاً فهو - لاخٌ خفيف الأصمعي لاخٌ مشدد وملتخ - كثير الشجر ابن دريد وادٍ خضارٌ - كثير الشجر والخرج - وادٍ إفجيجاً والكركور - وادٍ بعيد القعر يتكركر فيه الماء - أي يترادد يمانية غيره الفراغ - الأودية صاحب العين الشاجنة - ضرب من الأودية تنبت نباتاً حسناً وقد تقدم أنها أعلى الوادي

باب مجاري الماء في الوادي ومستقره منه

ابن السكيت هو مسيل الماء والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل ويقال للمسيل مسلٌ ابن دريد المسل وجمعه مسلان - خد في الأرض شبيه بالانهباط ينقاد ويستطيل فأما المسيل فهو مفعل لأنه من سال يسيل الفارسي المسيل على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فعيلاً ومفعلاًوكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد:

بوادٍ لا أنيس به بـبـابٍ وأمسلةٍ مدافعها خليف

وكذلك مدبة تكون مفعلة وفعيلة بدلالة قولهم مدان ومدائن ابن جني فأما قول الهذلي:

فيوماً بأذناب الدحوض وتارةً أنسئها في رهوه والسوائل

فهو جمع مسيل وذلك أن المسيل لما أشبه كالمحيض والمسير جمع جمع اسم الفاعل وذهب الفارسي إلى أنه جمع سيلٍ على تشبيه المصدر باسم الفاعل قال ونظيره الهواجر في قوله:

فإنك يا عام بن فارس قـرزلٍ معيد على قيل الخنا والهواجر

وعليه أيضاً وجه قول الأعشى:

وتترك أموال عليها الخواتم

إنه جمع ختم على أنه قد يكون جمع خاتم أي آثار الخواتم حذف المضاف وإن كان أبو الحسن لا يرى حذف المضاف مطرداً أبو حنيفة إذا طان مبتدأ الوادي من الجبل كان أوله شعاباً بين اللهبة قال وأعلى هذا الشعب شعاب صغار تسمى الشحاح لو صببت في إحداهن قربةً أسالتها قال وتدفع الشحاح في النواشغ الواحدة ناشغة وهي أضخم من الشحاح ثم تدفع النواشغ في شعاب هي أضخم منها تسمى التلاع الواحدة تلعة ابن دريد وربما سميت القطعة من الأرض المرتفعة تلعة والأول الأصل أبو عبيد التلعة - ما انهبط من الأرض وقيل - ما تردد فيه السيل أبو حنيفة وهو مكرمة ابن السكيت يقال للكذاب لا يوثق بسيل تلعته" وقد تقدم أبو حنيفة ثم تدفع التلاع في شمال أو يمين فإذا استجمعن سمي مجموع ذلك الوادي وسمي بطنه الأبطح والحميل وهو بطن المسيل ولا ينبت وسمي ما في بطنه من الحصباء البطحاء وقد انبطح الوادي بهذا المكان - أي استوسع وبطحاؤه - تراب لين مما جرته السيول سيبويه الجمع أباطح وبطاح

وبطحاوات غلبت الصفة غلبة الاسم صاحب العين الدافعة - التلعة من مسايل الماء تدفع في تلعة أخرى إذا جرى فتراه يتردد في مواضيع فينبسط شياً أو يستدير ثم يدفع في أخرى أسفل منها وكل واحدة منهما دافعةٌ ومجرى ما بين كل دافعتين - مذنب وليس للمذنب عرض كعرض الدافعة وأما قوله:

أيها الصلصل المغذالي المد فع من نهر معقل فالمذار

فقيل أراد بالمدفع اسم موضع أبو حنيفة وكل دافعة حينئذ تدفع في الوادي يجري فيها سيل من الجبل تسمى - الرحبة والجمع رحاب قال والرحبة - مواضع متواطئةة في الأرض يستنقع فيها الماء وهي أسرع الأرض نباتاً وأكثر ما تكون عند منتهى الوادي وفي وسط الوادي وقد تكون في المكان المشرف يستنقع فيها ماءٌ حولها فإذا كانت في الأرض المشرفة نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلوها قال ولا تكون الرحاب في الرمل إنما تكون في بطون الأودية وظواهرها وقد تكون في القف وإنما القف طرائق طريقة حزنة وطريقة سهلة وإنما يمتنع الناس من نزولها إذا كانت في بطن الوادي لأنها ليست بنجوة أي لا إشراف لها غيره الزمعة - أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادي والجمع زمع أبو حنيفة ومنتهى مسيل الوادي حيث استقر يسمى - القرارة والمدفع والموئل والمحفل والمرفض والتنهية والتنهاة والنهى والنهى والفخ أكثر وأنشد:

ظلت بنهى البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتعل

والبردان - اسم وادٍ وأما النهى فقرارةٌ أشرفت حواجبها فنهت الماء عن الارفضاض فثبت مكانه وربما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سنين إذا أفعمت ابن دريد الجمع أنهاء ونهاء قال أبو حنيفة فأما المرفض فحيث يرفض السيل لا يكون له حواجب تمنعه فيتفرق فيه وإن كان سهولا استوعبته ثم أعقبت الرياض والمراتع المعاشيب قال والمرفض أيضاً المفجر وأنشد:

تحملن حتى قلت لسن نوازحاً بذات العلدي حيث نام المفاخر

ونومها اطمئنانها صاحب العين مرافض الأرض - مساقطها من ناحي الجبال ابن دريد الرمة - الموضع الذي تصب فيه الأودية الماء يمانية ابن دريد المنجا - الموضع الذي لا يبلغه السيل وأنشد:

فأفعم منه كل منجا وموئل

ابن السكيت هي ذنابة الوادي وذنبته وذنبه - منتهى سيله وذنابة وذنبة أكثر من ذنب صاحب العين المذنب - المسيل في الحضيض ليس بجد واسع أبو عبيد التلعة - مسيل ماء ارفض من الوادي فإذا صغرت عن التلعة فهي - الشعبة أبو حنيفة التلاع - سواقي الأودية ما صغر منها وهو ما كان منها فوق شرفٍ أو في سهولة وهي النواشغ وما عظم من سواقي الأودية فهي - شعب وهي أعظم منالتلاع وقيل الشعبة - ما انشعب من التلعة والوادي أي عدل عنه فأخذ في طريق غير طريقه والشعب - مسيل الماء في بطن من الأرض له حرفان مشترفان وعرضه بطحه رجلٍ وقد تقدم أنه الطريق في الجبل والشواجن - أعظم من التلاع وأصغر من الشعب قال وكل دافعة لها ذكر أعنى قدراً دفعت في وادٍ أو روضة أو تنهية

فإن لها سماطاً وه بعد أسفلها من أعلاها وأحسب أن منه سماط المأدبة وسماط الملك أبو عبيد إذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي - ميثاء أبو حنيفة فإذا عظمت الميثاء فهي - جلواخ قال وقال النضر الجلواخ - الميثاء التي لا أعظم منها وكذلك التلعة الجلواخ ولا يقال للوادي جلواخ وأجاز أبو خيرة أن يقال له ذلك وهو - أعظم الأودية وجمعها جلخ علي هذا الجمع إنما هو على حذف الملحق أعنى الواو فكأنه تكسير جلاخ والذي حكاه سيبويه جلاويخ وهو الصحيح وقال بعضهم الجلواخ - عقبة ونصف النهار وضحوة والدوافع - أسافل جميع ما دفع في الوادي وهي حيث تدفع في الأودية والرجعان - في أعلى التلاع قبل أن يجتمع ماء التلعة واحدتها راجعة قال علي ليست الرجعان جمع راجعة إنما هو جمع رجع وهو كالراجعة ونظيره دحل ودحلان أبو حنيفة وتجيء الراجعة من نحو خمسين ذراعاً وهي - النواشغ وقد نشغت الأرض - أي سالت والأرماش - مسايل لا تجرح الأرض ولا تخد فيها تصب في الوادي مما أشرف عليه تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطأ من الأرض في غير خدٍ والحافشة - أعز سيلاً من المرش وهي - أرض مستوية لها كهيئة البطن يستجمع ماؤها فيسيل يقال حفشت الأرض بالماء من كل جانب - أي أسالته قبل الوادي وربما حفشت الأرض البعيدة وربما حفشت من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أثر تحفره في الأرض والشرط - المسيل الصغير يجيء من قدر عشر أذرع وقيل الأشراط - ما سال من الأسلاق في الشعاب والأسلاق - قيعان تقع فيها أمراش من أعالي الجبال وهي متآزفة علي متأزقة من الأزق وهو الضيق والميث - دارت تستفرغ هذا كله وهي سهلة رحيبة والمذبح - جزح السيول بعضها على أثر بعض وعرض المذابح فتر أو شبر وقد يكون المذبح في الأرض المستوية خلقة كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمذبح يكون في جميع الأرض وما توطأ منها صاحب العين الخامشة - من صغار مسايل الماء مثل الدوافع أبو حاتم اللقح - مجاري الماء صاحب العين البتل - كالمسايل في أسفل الوادي واحدها بتيل أبو عبيد القريان - مدافع الماء إلى الرياض واحدها قرى أبو حنيفة القرى - مسيل نحو بطن المربدٍ وهو من صغار الأودية وله نجف كهيئة النهر ولا يسمى وادياً هو أصغر من الوادي وقد يصب القرى في قرى مثله أو في روضة أو في تنهية وأما الوادي فإنه أرغب وأوسع وأشد ارتفاع أسناد من القرى وجمع القرى أقرية ابن جني وأقراء أبو حنيفة والوادي - أعظم مجاري السيول ومذانب الردهة - كهيئة

الجداول تسيل من الروضة ماءها إلى غيرها والتي تسيل عليها الماء أيضاً مذانب واحدها مذنب والقشم - مسيل الماء في الروض وهي القشوم أبو عبيد الرجل - مسايل الماء واحدها رجلة أبو حنيفة الرجلة - مثل القرى قال وقال بعضهم القرى ضيق والرجلة واسعة وأنشد:

أقمن برجلة الروحاء حتى تنكرت الديار على البصير

قال وهي - مسيل سهل مئناث أبو عبيد الشراج والشروج - مسايل الماء من الحرار إلى السهولة واحدها شرج غيره شرج الوادي - أسفله إذا بلغ منفسحه وربما اجتمعت أشراج أودية في موضع واحد كقول العجاج:

بحيث كان الواديان شرجا

أبو عبيد الانشاج - مجاري الماء واحدها نشج والكراب واحدها كربة - مجاري الماء في الوادي وأنشد:

جوارسها تأوى الشعوف وتنصب ألهاباً مصيفاً كرابها دوائبا

ويروي مضيفاً كرابها أي معوجاً ومنه يقال ضلف السهم وصاف أكثر والنواصف - مجاري الماء واحدتها ناصفة وأنشد:

كأن حدوج المالـيكة غـدوةً خلايا سفين بالنواصف من دد

والسليل - وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء والسال - مسيل ضيق في الوادي وجمعه سلان والثعب - مسيل الوادي وجمعه ثعبان ابن السكيت السيب - مقر الماء وجمعه سيوب وأنشد في وصف مجار:

فمنه ديمة وطفاء سـكـب وذو نزل يفرغ في السيوب

والشوان - دوافع الأودية الصغار الواحدة شانة والخليج - شعبة تتشعب من الوادي - حيث الماء ودرج الوادي - مجراه والضوج - مخرج الماء والجمع أضواج وسمي ضوجاً لانعراج السيل فيه واعوجاجه وقيل الانضياج - السعة وقد قدمت أن الضوج المحنية والبلاعيم - مسايل تكون في القف تدفع الماء إلى الرباض دواخل في لأرض والغبيط - المسيل في القف كالوادي في السعة وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب والنواصر واحدتها ناصرة وهو - ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول وربما كان من ميل أو قريب من ذلك ابن دريد المعي - مسيل من غلظ إلى سهولة الفارسي هو - مسيل ضيق صغير ويقال معىً حكيت لي عن أحمد بن يحيى وكذلك معى البطن فيه اللغتان عنده وقال أبو الدقيش المعي - كل مذنب بقرار الحضيض أبو زيد حبا المسيل - إذا اتصل بعضه إلى بعض وأنشد:

تحبو إلى أصلابه أمعاؤه

صاحب العين الخوامش - صغار مسايل الماء مثل الدوافع واحدتها خامشة والخليف - المدافع من الأودية ومن الطريق أفضلها لأنك لا تضل فيه وهو حدر الماء ينتهي المدفع إلى خليف يفضي إلى سعة ابن الأعرابي الغبيب - المسيل الصغير في متن الأرض أو الجبل ابن دريد الغب - الغامض والجمع أغباب وغبوب ابن السكيت إذا سال الوادي بسيل صغير فهي - مسيطة أبو زيد تلاع قوارع - مشرفات المسايل

باب الفلوات والفيافي

غير واحد فلاة وفلوات وفلى وفلى ابن السكيت أفلى القوم - اتوا الفلاة أبو حاتم سميت فلاة لأنها فليت عن كل خير وقيل هي - التي لا ماء فيها فأقلها للابل ربع وأقلها للحمير والغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه أبو عبيد التيماء - الفلاة وكذلك - الملا وأنشد:

وأنضو الملا بالشاحب المستشلشل

أبو علي هو جمع ملاة كنواة ونوى أبو عبيد المتشلشل - الذي قد تخدد لحمه وقل ابن دريد جمع المل أملاء صاحب العين الملاة - فلاة ذات حر وسراب والجمع الملا أبو عبيد البيداء - الفلاة ابن جني لأنها تبيد منيحلها الفارسي المفازة - الفلاة يجوز أن تكون سميت به على طريق الفأل أو يكون من قولهم فوز - إذا هلك وقال أم عبيد - الفلاة وأنشد:

بئس قرينا ليفن الهالك أم عبيد وأبو مالـك

يعني بأم عبيد الفلاة وبأبي مالك الجوع وأنشد:

أبو مالك ينتابنا في الظهائر

والقباية - المفازة حميرية صاحب العين القفر والقفرة - الخلاء من الأرض وجمعه قفار ابن دريد أرض قفر وأرضون قفر وقفار ابن السكيت أقفر القوم - أتوا القفر حكاها الفارسي فأما أبو عبيد فقال أقفر - بات بالقفر ولا طعام عنده والقواء - القفر والقي فعل منه الفارسي هو عند أبي الحسن فعل كما خالف سيبويه في ريح وجيد فقال هو فعل وكلا الامرين مذهب وصواب وأرض قو كذلك أبو عبيد السباسب والمهامة - القفار والموامي - كالسباسب واحدتها موماة ابن جني وهي - الميامي ولم يذكر لها واحداً والذي عندي في ذلك أنها معاقبة ابن دريد التنوفة - القفر أبو علي هي فعولة ألا تراهم قالوا في تكسيرها تنائف بالهمز ولو كان تفعلة لقالوا تناوف ولكان يجب أن يصبح أيضاً فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل ابن دريد واليهفوف - القفر من الارض الأصمعي الدرو - الفلاة وهي الدوية قال الفارسي فأما ما أنشده أبو زيدك

وقد أعتسف الداوية

فعلى نحو آية و راية أبو عبيد أرض مضلة ابن السكيت مضلة ومضلة أبو عبيد أرض متيهة كذلك ابن دريد أرض تيهاء وتيه ومتيهة ابن جني ومتيه وأنشد:

به تمطت غول كل متيه بنا حراجيج المطايا النفه

ومتيهة ورجل تيهان - إذا تاه في الأرض صاحب العين تاه في لأرض تيهاً وتيهاً وتيهاناً فهو تياه - ضل وقد توهته وتيهته والتوه لغةً في التيه وقد تاه توهاً وما أتوهه وفلاةٌ توه والجمع أتواه وأتاويه أبو عبيد الأرض اليهماء - التي لا يهتدى فيها لطريق وحكى ابن جني برأيهم ابن دريد الهيماء - كالهيماء والمجهل كذلك صاحب العين مفازة مختتئة - لايسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها لسبيل ابن دريد فلاة مجمعة - يجتمع فيها القوم خوف الصلال ولا يفترقون وأرض مغواة - مضلة وقال وقعنا في أرض عاقول لا يهتدي لها أبو عبيد الغطشى - كاليهماء ابن السكيت أرض مهلكة ومهلكة أبو عبيد الموادة - المهلكة وهي في لفظ المفعول والصرماء - التي لا ماء بها وأنشد ابن السكيت:

على صرماء فيها أصرماها وخريت الفلاة بها مـلـيل

أصرماها - الذئب والغراب أبو عبيد الخوقاء - التي لا ماء بها صاحب العين مفازة خوقاء ومنخاقة وخوقها - سعة جوفها وقيل خوقها - طولها وعظم انبساطها وخاقها - طولها الأصمعي الجداء - المفازة اليابسة وكذلك السنة الجداء ولا يقال عام أجد أبو عبيد المرت - التي لا ينبت بها صاحب العين أرض مرت بينة المروتة والجمع أمرات وأنشد:

مرت بناصي خرقها مروت

أبو عبيد المليع - التي لا نبات فيها والمروراة - التي لا شيء فيها وكذلك المعق والبلاليق والسباريت واحدها سبروت ابن السكيت وكذلك سبريت ابن جني وسبرات أبو عبيد وكذلك البلاقع والغفل - التي لا أثر فيها صاحب العين مفازة شجراء - بعيدة المسلك أبو زيد الصفصف - الفلاة ابن السكيت العفو من الأرض - التي ليست بها آثار وأنشد غيرة مستشهداً على العفو:

قبيلة كشراك الـنـعـل دارجةٌ إن يهبطو العفو لا يوجد لهم أثر

أبو حنيفة إذا أكل كلأ الأرض فجردت ثم خف عنها الناس فأقبلت ونبتت قيل لها - العافية وقد عفت عفواً أبو عبيد الهوجل - التي لا معالم بها صاحب العين مفازة زوراء - مائلة عن القصد والسمت والغول - بعد المفازة لأنها تغتال سير القوم وطريق ذو غول كذلك أبو عبيد المهوأن - المكان البعيد ابن دريد أرض بعيدة أبو عبيد النفانف - البعيدة ابن دريد المسافة - بعد المفازة ابن السكيت أصله أن الدليل كان إذا ضل في فلاة أخذ التراب فشمه ليعلم إن كان على هدىً أو على جورٍ وأنشد:

إذا الدليل استاف أخلاق الطرق

صاحب العين مفازة واصبة - بعيدة لا غاية لها من بعدها ابن السكيت فلاة قذف وقذف - بعيدة تقاذف بمن يسلكها ابن دريد بلد سمهدر - بعيد الأطراف وأنشد:

ودون سلمى بلد سـمـهـدر جدب المندى عن هوانا أزور

وكذلك سمهدر إلا أن السمهدر القاصد الممتد والسرداح - البعيدة صاحب العين الغول - بعد المفازة لأنها تغتال سير القوم ابن السكيت الكفر - ما بعد من الأرض وقال مرة هي القربة ومنه الحديث "يخرجكم الروم منها كفراً كفراً" صاحب العين الكافر في قول العامة - ما استوى واتسع والمعروف في الكافر أنه ما بعد من الأرض لا يكاد ينزله ولا يمر به أحد من الخلق ومن حل ذلك الموضع فانهم أهل الكفور وقال شججت المفازة - قطعتها والبريت في شعر رؤبة:

ينشق عنه الخرق والبريت

اسم اشتقه من البربة فكأنما سكن إليه فصارت الهاء تاءً وجعله اسماً للبربة والصحراء وصارت التاء كأنها أصلية في التصريف والديموم - القفر وهي الديمومة قال الفارسي ذكر سيبويه قولهم ديموم وذهب في وزنه إلى أنه فيعول وأنه صفة وأنشد:

قد عرضت دوية دموم

واقول أن وزنه كما قال فأما اشتقاقه فما ذكر أبو زيد من قولهم دم فلان رأسه بحجرٍ يدمه دماً - إذا شجه أو ضربه فشدخه أو لم يشدخه وأنشد أبو زيد:

ولا يدم الكلب بالمثراد

فالديموم فيعول من هذا لأن الفلاة تحطم سالكيها ويدل على أن فيعول قولهم في جمعه دياميم ألا ترى أنه لو كان من باب قيدودة وكينونة لم يسع هذا التكسير لأنه كان يصير وزنه فياليل وهذا لم يجئ له نظير ألا تراهم حيث قالوا ميت فحذفوا العين قالوا في التكسير أموات فردوا وكذلك كان يلزم في دياميم وفيما حكاه أبو بكر عن ثعلب من تفاسير غريب الأبنية

الدياميم قلاة يدوم فيها السير فان قلت فهل يجوز عندك أن يكون من باب كينونة فله وجيه لا يأخذ سيبويه بمثله وهو أن تجعله كأنه سمي بما يلابس ما يعالج فيها من السير وتجعل دياميم فعاليل قلبت الياء فيه من العين التي هي واو وان لم يكن موضع ابدال جعله على ما يجيء نادراً خارجاً عن القياس وقد قالوا أبالق والعين من الناقة واوٌ لقولهم نوق واستنوق وقد ينفصل هذا من ذلك بأن واحد ألزم القلب والبدل فأجرى جمعه على حد ما كان عليه واحده ليكون ذلك دلالة عليه وليس واحد دياميم فيما قدره جمع ديموم الذي هو مصدر كذلك فكما خالف واحده دياميم فيما قدره جمع ديموم الذي هو مصدر كذلك فكما خالف واحد دياميم كذلك يخالف جمعه جمعه فلا يكون دياميم كأبالق ولو كان مثله لما جاز حمل دياميم على قياديد ألا ترى أنه قد قال ذو الرمة:

باتت يقحمها ذو أرملٍ وسقت له الفرائش والسلب القياديد

فهذا جمع قيدود وهو من قاد يقود لأنهم فسروه بأنه الطويل ف غير السماء أبو زيد المسكعة من الأرضين - المضلة صاحب العين عفت المفازة أعسفها عسفاً واعتسفتها وتعسفتها - ركبتها على غير هدىً والعسف - ركوب الأمر من غير تدبير وقال طعن في المفازة ونحوها يطعن في الليل والمعامي - الأرضون المجهولة ويلد ذو أعماء - أي مجاهل كأنه من العمى قال:

وبلد عامية أعماؤه

أبو عبيدة الساهرة - الفلاة والفيف والفيفاة - المفازة لا ماء فيها وجمع الفيف أفياف وفيوف وجمع الفيفاة فيافٍ

باب السراب

أبو عبيد السراب - الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض والآل - الذي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها الأصمعي العقل والعسقول - تلمع السراب وقيل عساقيل السراب - قطعه لا واجد لها أبو عبيد العساقيل - السراب وأنشد:

وقد تلفع بالقور العساقيل

قال الفارسي هو مقلوب - أراد وقد تلفعت بالعساقيل فأما قول ابن مقبل:

حتى استبنت الهدى والبيد هاجعة يخشعن في الآل غلفاً أو يصلينا

فإن معنى استبنت الهدى أضاء لي النهار وقوله هاجعة كأنها مطرقة من البعد وغلفاً تلبس أغطية من السراب وقال أبو عبيد وغلفاً ليس عليها شيء يسترها وقوله أو يصلينا كأنهن مما يرفعهن السراب ويضعهن يصلين ابن دريد العساقيل - أول ما يجري من السراب أبو عبيد الصيهد - السراب الجاري وأنشد:

من صيهد الصيف برد السمال

السمال بقايا الماء وقال تربع السراب وترية - جاء وذهب وهو عنده مبدل والاسم الريه وقال ريعان السراب - صدره والخيتعور - ما يبقى من السراب فلا يلبث أن يضمحل وختعرتع - اضمحلاله والعبقرة - تلألؤ السراب صاحب العين استن السراب - اضطرب وقال ماد السراب - اضطرب وكل شيء تحرك فقد ماد ابن دريد ترعرع السراب - اضطرب على الأرض والرعرعة - اضطراب الماء

ورقراق السراب - ما اضطرب منه سيبويه وهو الرقرقان رباعي مزيد صاحب العين ارجحن السراب - ارتفع وأنشد:

تدر على أسؤق الـمـمـتـري ن ركضاً إذا ما السراب ارجحن

وقال ضهل السراب وضحل - قل ورق غيره سراب ليس فيه شيء من سواد ابن دريد خفق السراب خفقاً - اضطرب فأما قوله "لماع الخفق" فإنه حرك للضرورة كما قال "لم ينتظر به الحشك" وأرض خفاقة - يخفق فيها السراب صاحب العين راق السراب وتريق - تضحضح فوق الأرض وقال اشتبسك السراب - تداخل بعضه في بعض وقال التجت الأرض بالسراب - إذا صار فيها منه كاللج ابن دريد الديستس - ترقرق السراب على وجه الأرض وترقرق الماء المتضجضح وقيل كل أبيض - ديسق وقيل موضع ديسق - ملآن بالسراب والديسق - النور ومنه قيل للسراب ديسق وأنشد ابن دريد:

يشق ريعان السراب الديسقا

صاحب العين الضحضحة والتضحضح والضحضح - جري السراب ابن دريد ساع السراب سيعاً وسيوعاً - اضطرب أبو عبيد أكذب من يلمع وهو - السراب ابن دريد أرض ملمعة وملمعة وملمعة ولماعة - يلمع فيه السراب وقال رأيت لؤوهة السراب وتلوهه - أي بريقه وقد لاه لوهاً ولوهاناً وتلهله والطيسل - السراب مأخوذ من الطسل وهو - الماء الجاري على وجه الأرض زعموا صاحب العين طسل السراب - اضطرب ابن دريد الخيدع - السراب وهو أيضاً من أسماء الغول وقد تقدم صاحب العين الهبهاب - السراب وقد هبهب هبهبة - ترقرق أبو عبيد زها السراب الشخص يزهاه وزفاه يزفيه - رفعه ابن السكيت حزا السراب الشخص حزوا وحزأه يحزؤه - رفعه وقال غيره في قوله:

وبلد يجري عليه العسعاس

إنه عنى السراب لأن العسعاس الخفيف من كل شيء صاحب العين تلعلع السراب - تلألأ وكل تلألؤ تلعلع واللعلع - السراب وقال متع السراب متوعاً - ارتفع في أول النهار تشبيهاً بارتفاع النهار وقال تهيع السراب وانهاع - انبسط على وجه الأرض والهيعة سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض وقد هاع يهيع هيعاً وماع السراب ميعاً وانماع - جرى وانبسط على وجه الأرض وقال ابن جني وقوله:

وكنت كرقراق السراب إذا جرى لقوم وقد بات المطي بهم يخدى

كذا سمعناه وقد بات وليس هذا اللفظ وفقاً لذكر السراب وذلك أن السراب إنما يرى ويشاهد نهاراً لا ليلاً وبات إنما يستعمل ليلاً لا نهاراً وكان الأليق مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظل المطي بهم يخدى ولكن وجه الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مطيهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين إلى الماء فرأؤا السراب مع الحاجة إلى الشراب فتعلقت أطماعهم به ثم تأملوه فإذا هو السراب فعظم بذلك بلاؤهم وتلخيصه بعد أن بات المطي بهم يخدى وكذلك قوي في

نفسي أمانتك وأجملت الظن بك وشددت يدي عليك ثم تأملتك فأخففت يدي منك مع حاجتها إليك

باب الأرض المستوية

مكان سوىً وسوى وسي - مستو وقد سويته واستوت به الأرض وسويت عليه - هلك فيها أبو عبيد السهوب واحدها سهب وهي - المستوية البعيدة وكذلك السباسب والبسابس وقد تقدم أنها القفار والمسحاء - أرض مستوية ذات حصى صغار صاحب العين الأمسح من الأرض كذلك وجمع المسحاء مساح ومساحي غلب فكسر تكسير الاسم أبو عبيد النقع - الأرض الحرة الطيبة الطين ليست فيها خزونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نقاع والقاع مثله وجمعه قيعان سيبويه قاعٌ وأقواع وأقوع وقيعة أبو عبيد القيعة للواحد ابن دريد القاع والقيع - الأرض المستوية الملساء يخفق فيها السراب أبو عبيد القراح من الأرض - التي ليس فيها شجر ولم يختلط بها شيء بمنزلة الماء القراح والقرواح مثله أو نحوه ابن دريد وهي القرياح والفرحياء والفراح - البحت الذي لا يخلطه شيء أخذ من قريحة الانسان والعربس والعربيس - متن مستوٍ من الأرض وقد يقال أرضٌ عربيسيس أبو زيد الوطاء والوطاء - الأرض المنبسطة بين أسراب غليظة السيرافي البلاليط - الآرضون المستوية من البلاط وهو وجه الأرض قال ولا نعلم لها واحداً والقردد - الأرض المستوية وقد تقدم أنه المرتفع من الأرض أبو عبيد المفد - المكان المستوي وكذلك القرق والصردح والصرداح واللهلهة والفيف والمهمه كله - المستوي وقد تقدم أن المهمه القفر والصحصح والصحصاح والصحصحان والسملق والجدد والجهاد والخبت كله مثله وجمعه خبوت وأخبات أبو عبيد وكذلك الأمليس الفارسي فأما قولهك

إذا لم تكن إلا الاماليس أصبحت

فقد يكون جمع إمليس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع قال أحمد بن يحيى ملس وأملاس وأماليس وأنشد:

يستركن بالمهامه الاملاس كل جنين لثق الأغـراس

صاحب العين السرح - متن مستوٍ من الأرض وقيل هي - الأرض الملساء وقد تقدم والسهلً من الأرض - نفيض الحزن والجمع سهول وأرض سهلة سيبويه سهلت سهولة جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حزنت حزونة ابن السكيت أسهل القوم - صاروا في السهل أبو عبيد النسب إليه سهلى نادر ابن السكيت بعير سهلى - يرعى في السهولة ابن دريد البيضة - الأرض البيضاء الملساء والرغلة والهيرة والعمينة والهمينة يمانية كاء - السهلة وقال أرض دهمنة ودهثم - سهلة ومنه رجل دهثم الخلق سهلة والدأداء - ما استوى من الأرض وقال أرض جردة - مستوية منجردة أبو عمرو الفرفح من الأرض - الأملس وأرض سمهج - واسعة سهلة وكل سهل - سمهج والدهمج - الواسع السهل ابن دريد مكان دمث ودمث - سهل لين الموطئ بين الدمث والدماثة والجمع أدماث ودماث الزجاجي السمول - الأرض اللينة الأصمعي الرفغ - الأرض السهلة والجمع الرفاغ وقد تقدم أنه ألأم موضع في الوادي وأنه أسفل الفلاة والقرقرة - أرض ملساء ليست بجد واسعة

إذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير ابن الأعرابي قاع قراقر - واسع صاحب العين القنع - أرض سهلة بين رمل تنبت الشجر والجمع أقناع والقنعة من القيعان - ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير فإذا نضب عنه الماء صار فراشاً يابساً والجمع قنع وقناع أبو زيد البهرة - الأرض السهلة والبهر - الواسع من الأرض الذي لا جبال فيه بين نشزين الأصمعي أرض صفصف - ملساء مستوية أبو زيد الجو - الوطاء السهل في الأرض ما لان ورق وجمعه الجواء ابن دريد أرض دمثر ودماثر - سهلة صاحب العين الجدجد - الأرض الملساء ابن دريد الجفجف - الأرض المستوية وقد تقدم أنها الأرض الغليظة صاحب العين الضراء - أرض مستوية يكون فيها السباع ونبذ من الشجر ابن الأعرابي الخفقة - مفازة ذات آل وأنشد:

وخفقة ليس بها طورى

الكلابيون السبتاء من الأرضين - مثل الصحراء غير واحد مكان دك - مستوٍ ومكان جصاجص - مستو أبيض ابن دريد البثنة - الأرض السهلة وبه سميت المرأة بثينة ويقال بثينة والفتح أفصح وقد تقدم أن البثنة القطعة من الزبد وقيل البثنة والدعصاء - الأرض السهلة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد حراً من غيرها صاحب العين الخمصة - بطن من الأرض صغير لين الموطئ وأرض دعسة ومدعوسة - سهلة ابن دريد مكان عكوك - سهل وقد تقدم أنه الصلب الأصمعي المهارق - قيعان مستوية ملس واحدها مهرق والمهرق - الصحراء الملساء أبو زيد أرض رخاء - منتفخة تكسر تحت الوطاء والجمع رخاخي وأرض رخاخ - لينة واسعة وأرض سجسج - ليست بصلبة ولا سهلة

باب الأرض الواسعة والمطمئنة

صاحب العين الفحص- ما اتسع من الأرض واستوى والجمع فحوص أبو عبيد السرنج - الأرض العريضة الواسعة وقد تقدم أنها المضلة التي لا يهتدي فيها لطريق وكذلك الفرشاخ والخرق ابن السكيت هو - المكان الواسع الذي تتخرق فيه الريح وجمعه خروق أبو عبيد وكذلك البساط والرهاء أبو حنيفة مستوى كل شيء - رهاؤه أبو عبيد وكذلك اللهلة وقد تقدم أن اللهلة المستوى ابن دريد بلد لهله ولهله - واسع يضطرب فيه لسراب صاحب العين الفضاء - المكان الواسع والفعل يفضو فضاء وفضوا وأفضى فلان إلى فلان - وصل إي صار فرجته

وحيزه وأفضى إليه الأمر كذلك ابن دريد السئ - الفضاء الواسع وكذلك البدح وجمعه بداح وبدوح أبو عبيد والبداح - الأرض اللينة الواسعة ابن دريد الندح - الأرض الواسعة والجمع أنداح ومنه "لك عن هذا الأمر مندوحة" أي متسع وقالوا ندح وجمعه أنداح والفجوة والفجواء - ما اتسع من الأرض والفرش - الفضاء الواسع من الأرض صاحب العين البراز - الفضاء وقد برز يبرز بروزاً - خرج إلى البراز وأبرزته إليه وبرزته وكل ما ظهر بعد خفاءٍ فقد برز والمغفرة - الأرض الواسعة وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مغفرة والبهر واليهبر - الموضع الواسع وقد تقدم أن اليهير - الحجر الصلب وقال أرض سمهج - واسعة وموضع فلطاح - واسع ورأس فلطاح - عريض وقد تقدم وسلاطح وبلاطح - أرض واسعة ابن الأعرابي مكان فياح - أي واسع أبو عبيد مكان أفيح وروضة فيحاء وقد فاح يفاح فيحاً ابن دريد السلنطح - الفضاء الواسع أبو زيد السخاوي - سعة المفاوز وشدة حرها صاحب العين فلاة لحية - واسعة غيره الديمومة والديموم - الفلاة الواسعة وقد تقدم أنها القفر من غير تقييد السعة والعاب - مواضع من الأرض واسعة ابن دريد الخفقة والخفيق - الأرض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السراب والجمع خفقات وخنقات صاحب العين الباح - الأرض الواسعة الظاهرة وقيل التي لا نبات فيها ولا عمران ابن دريد الخبقة - الأرض الواسعة أبو زيد الكافر من الآرضين - ما بعد واتسع أبو حنيفة الجوبة من الأرض - الدارة وهي المكان المنجاب الوطئ في الأرض مثل الغائط ولا يكون في جبل ولا رمل إلا في جلد الأرض ورحابها وهي الجوبات والجوب وقيل الجوبة - ما اتسع من الأرض واطمأن أبو زيد بلد طراد - واسع بطرد فيه السراب أبو عبيد الهجول - المطمئنة من الأرض ابن دريد واحدها هجل والهجيل كالهجل في بعض اللغات فأما ما انشده أبو حنيفة:

لها هجلات سهلة ونجادها دكادك لا تؤبى بهن المراتع

فإنه قال واحد الهجلات هجل قال أبو القاسم علي بن حمزة وأبو جعفر الموصلي هذا غلط ولم تأت فعلات جمع فعل وإنما تأتي جمع فعلة وإنما الهجلات جمع هجلة مثل تمرة وتمرات فأما الهجل فجمعه هجول كما تقدم قال ذو الرمة:

إذا الشخص فيها هزه الآل عليه كاغماض المغضي أغمضت هجولها

قال أبو علي لو لم يكن في الكلام هجلة لقلنا أن هجلات جمع هجل وتوهمنا في هجل الهاء أو كان من باب حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وسجل وسجلات ولكن لما وجدنا هجلات وهجولا ووجدنا هجلة وهجلاً علماً أن هجلات جمع هجلة وهجولا جمع هجل فلا ضرورة بن إلى باب سرادق وسرادقات ابن دريد جمع هجل اهجال وهجال قال أبو حنيفة من الهجول الآروح وهو - الظاهر الفليل الفعر ومنها الأفيج وهو الواسع بين الفيح وقيل هجل فشل - ليس بجد عميق ولا متطامن في الأرض جداً وليس بظاهر جداً والآروع أشد ظهوراً منه وأوسع ابن

دريد أرض سحسح - واسعة قال ولا أدري ما صحتها أبو حاتم أرض منضحة - واسعة صاحب العين الوهد والوهدة - المطمئن من الأرض والجمع وهاد والوهدة أيضاً - الهوة تكون في الأرض وقال الزهق - الوهدة ربما وقعت فيها الدواب فهلكت فأما قوله:

تكاد أيديها تهاوى في الزهق

فإنه حرك للضرورة وقد انزهقت الدابة صاحب العين الهبير - ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله والجمع هبور وهبر ابن السكيت الخور - المطمئن بين نشزين صاحب العين الدوقرة - بقعة تكون بين الجبال أو في الغيطان انحسرت عنها الشجر وهي بيضاء صلبة لا نبات فيها وقيل إنها منازل الجن ويكره النزول فيها أبو زيد الخوى - الوطاء بين الجبلين وقيل هو - اللين من الأرض وقيل - المستوى من الأرض ليس فيه رمل أبو حنيفة المهوأن - الوطئ من الأرض ةلا تعد الشعاب والميث من المهوأن قال وليس المهوأن إلا من جلد الأرض وبطونها وقد تقدم أن المهوأن المكان البعيد والمهوأن والخبت واحد خبوت الأرض - بطونها وأخبأتها كذلك والشقيقة والقنعة إذا كانتا بين جبلين فهما مهوأنان ابن السكيت الهضم والهضم - مااطمأن من الأرض والجمع أهضام وهضوم ابن دريد الهزمة - مااطمأن من الرض والجمع هزوم وجاء في الحديث في زمزم "إنها هزمة جبريل عليه السلام" أي ضرب برجاه فنبع الماء صاحب العين الكفرة - الوهدة المستديرة ابن دريد الهيت - الموضع الغامض وبه سمي هيت البلد المعروف الفارسي ياؤه منقلبة عن واو من الهوتة وهي الوهدة ابن دريد العريق - المطمئن من الأرض يمانية والصهوة في بعض اللغات - مطمئن من الأرض غامض تلجأ اليه ضوال الابل والجمع صهاء والمضاغط - أرض ذات أمسلة منخفضة صاحب العين الهبطة - ما تطامن من الأرض أبو عبيد الهبوط من الأرض - الحدور والهبوط - نقيض الصعود هبط يهبط هبوطاً وأهبطته أبو زيد هبطت إبلي وغنمي تهبط هبوطاً وهبطتها أنا هبطاً وأهبطتها قال القضة - أرض منخفضة والجمع قضون أبو عبيد والصبب - المنهبط من الأرض والجمع أصباب وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم "كأنما يمشي في صبب" والطأطاء - المنهبط من الأرض ابن دريد الغب - الغامض من الأرض والجمع أغباب وغبوب وكذلك الخب أبو زيد نزلوا في غبابة من الأرض وهو - ما غيبك وغيابة كل شيء - ما غيبته واستتر به والغيبة كالغيابة وكذلك الغيب والجمع غيوب ابن دريد أرض قبور - غامضة غيره الطلع - كل مطمئن في ربو إذا أشرفت عليه رأيت ما فيه والعداب - الأرض السهلة القليلة التراب الواحد والجميع فيه سواء وأما العذاب من الرمل فجمعه عدب وأرض هيعة -

واسعة مطمئنة وقد هاع الشيء يهيع هيعاناً - اتسع وانتشر وبلد مهيع - واسع والعراء من الارضين - البارز الواسع والجمع أعرية وأعراء وأعراء الأرض - ما ظهر من متونها والصاع - المطمئن من الأرض ابن دريد الهزرة والهزرة - الأرض الرقيقة والمغامض - ما اطمأن من الأرض واحدها مغمض صاحب العين وهو الغمض وجمعه غموض وقد غمض غموضاً ومنه الأمور الغامضة قال أبو علي ومنه كعب غامض وحسب غامض وهو على المثل وحكى صاحب العين دار غامضة - على غير شارعٍ وهو منه

باب ذكر مماريع ظواهر الأرض

أبو حنيفة السرداح - مكان سهل لين منبت وأنشد:

عليك سرداحاً من السرداح ذا عجلة وذا نصي واضح

وقيل هي أرض مستوية أبو عبيد هي أماكن لينة تنبت النجمة والنصي والرقاق - الأرض اللينة من غير رمل وقيل هي - اللينة المستوية والقرقر نحوها وقد تقدم ان القرقر القاع والبراث - الأماكن اللينة السهلة واحدها برث قال أبو حنيفة البرث والجمع البراث على فعال وجمعها رؤبة على فعاعل فقال:

أقفرت الوعاء والعناعـث من أهلها والبرق البرارث

فجعل واحدها بريثة ثم جمعها برارث وهذا بعيد قال الفارسي قال أحمد بن يحيى لا أدري ما هي يومى إلى البرارث في بيت رؤية أبو عبيد السخاخ - الأرض الحرة اللينة والسخارى - اللينة التراب مع بعد وقد تقدم أنها الواسعة والرغاب - الأرض اللينة وقد رغبت رغباً والدمثة مثله وقد دمنت دمناً أبو حنيفة الدمث والدمثة والدمثة والدميث والدميثة - السهلة والجمع دماث قال فأما الأصمعي فلا يقول دمث إنما الدمث عنده الرجل اللين السهل وغيره تقول في المكان دموثة وفي الانسان دماثة قال وتكون الدماث في الرمل وغير الرمل من سهول الأرض وقيل لا تكون الدماث في الرمل إنما تكون في الأرض الجدد التي ليست بقفٍ ولا رملة قال وروى عن بعضهم أنه قال كل سهل دمث أبو عبيد الميثاء - مثل الدمثة قال أبو حنيفة الميثاء - دمثة سهلة والوادي الدمث السهل يصير إليه الرطب وهي أبطأ الأرض يبساً أبو عبيد الغضراء - الأرض الطيبة العذبة فيها خضرة ولين والبراح - اللينة الواسعة أبو حنيفة السلق - نحو البراح والجمع أسلاق وسلقان وهي مكرمة للنبات وأنشد:

شهرين مرعاها بقيعان السلـق مرعى أنيق النبت مجاج الفدق

وأنشد أيضاً:

كان رعى الأنوار في تبكيرهـا حتى رعى السلقان في تزهيرها

وقال الأعشى:

كخذول ترعى النواصف من تن ليث قفراً خلالهـا الأسـلاق

وقد تقدم أن السلق المطمئن بين الربوتين أبو عبيد العذاة - الأرض الطيبة المريئة ابن السكيت أرض - عذبة كذلك صاحب العين الناعجة من الأرض - المستوية المكرمة تنبت الرمث وأطايب العشب هذه حكايته وأراها الباعجة بالباء أبو حنيفة الفج والجمع الفجاج ربما كان طريقاً بين حرفين مشرفين وربما كان طريقاً عريضاً وربما كان ضيقاً وإذا لم يكن طريقاً كان أرضاً كثيرة العشب والكلأ والسريحة - الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض ضيقةً وهو مكان شجر فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر أرضها مثل ما حولها من الأرض غير أنها أكثر نبتاً وشجراً والجمع السراح وربما كان مسيرة يوم والطبة والطبابة والطبيبة - نحو السريحة وقيل أرض فيها أرث والأرثة - المكان السهل ذو الأرضة يريد الأراضة والجهراء - الرأبية من الأرض المحلال ليست شديدة الاشراف وليست برملة ولا قف وهي دانية منهما كليهما وقد يكون في الرمل وفي القف دكدكة من ذلك تنبت نبتاً حسناً وتكون في أضواج الوادي والأجرع - ارتفاع في سهولة وليس برمل والجرعاء من كرام المنابت قال أبو علي الأجرع صفة غلبت غلبة الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسير الاسماء وهو قولهم الأجارع قال وقال سيبويه هو المكان المستوي المتمكن أبو حنيفة البهرة من الأرض - الجرعة الطيبة وهي السهلة وأنشد:

وروضة من رياض البر طيبة وأطيب الأرض برياتها البهر

والبناء - أرض لينة وأنشد:

بميث بـثـاءٍ بـصـفـيةٍ دميثٍ بها الرمث والحيهل

الصيفية - التي أصابها الصيف وقيل هي المثخار التي تعشب في الصيف قال والبصرة - الأرض الطيبة الحمراء هي غير البصرة بالفتح البصرة من الحجارة وبه سميت البصرة بصرة كما سميت الكوفة كوفة بالرمل وقد تقدم والروبة - مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجر وجمعها روب قال وهي أبقى الأرض كلأ ولا تكون الرابية الا من سهول الأرض كثيرة النبات والشجر فأما القفاف والاكام فلا رابية فيها وفيها إشراف والمستوية - أرض لينة لا يزال فيها نباتٌ أخضر ريان والجبابين - كرام المنابت وهي مستوية في ارتفاع الواحدة جبانة وقد تقدم أن الجبان والجبانة المقبرة وقيل هي مثل الصحارى تراب وحصى وفيه شجر والمرج - الأرض المفيضة الواسعة التربة المعشاب وأصله فارسي وقد جرى في كلام العرب وصرف قال العجاج ووصف عيراً وأتناً:

وقد رعى مرج ربيعٍ ممرجاً

والممرج المرعى

باب مماريع خفوض الأرض

أبو حنيفة هذا بطن من الأرض وهي البطون والأبطنة وهذا باطن من الأرض بمنزلة البطن وهي البواطن والبطنان ويقال للواحد أيضاً بطنان يراد به أكرمها وأفضلها ومن بواطن الأرض الكرام المطلاء وهو مطمئن من الأرض منبات محلال وأنشد:

فنورثكم أن التـراث الـيكـم حبيب قرارات الحجا

فالمطايا

وأنشد لهيمان:

والرمث بالصرعة الكنافجا ورغل المطلى به لواهجا

فقصر المطلى قال علي ليس كما ذكر من أنه احتاج إلى قصر المطلى فقصره المطلى يمد ويقصر والقصر فيه أكثر وإن كان أبو عبيد قد صرح فيه بالمد وذلك أنه قال المطالي الأرض اللينة السهلة واحدها مطلاء تنبت العضاء على مثال مفعال فقد حكى غيره المد والقصر وغلب القصر قال علي بن حمزة وليس هميان وحده قصره أكثر الرواة على قصره قال حميد بن ثور:

تجوب الدجا كدرية دون فرخها بمطلى أريك سبسب وسهوب

وقال أبو زياد وقد ذكر دار بني بكر بن كلاب ومما يسمى من بلادهم تسمية فيها حظها من المياه والجبال المطالي واحدها المطلى وهي - ارض واسعة وأنشد:

أللبرق بالمطلى تهب وتبرق ودونك نيق من ذقانين أعنق

وقيل المطلاء - مسيل سهل وليس بوادٍ وهو ينبت العضاه وروضات بالحمى يسمين المطالي الواحدة مطلىً مقصور أبو حنيفة ومن بواطن الأرض المنبتة الهثم وهو - ما تصوب في لين ورقة وجمعه هشوم ومنها الحاجر وهو - كرم مئناث وهو مطمئن له حروف مشرفة تحبس عليه الماء وبذلك سمي حاجراً وجمعه حجران وقد تقدم أنه شفة الوادي مما يلي بطنه وهو ينبت العشب قال رؤبة يذكر هيج الأرض ووصف حميراً انقطع عنها الرطب فاحتاجت إلى الورود فجعل هيج الحجران تحقيقاً لهيج الأرض وانقطاع الرطب:

حتى اذا ما اصفر حجران الذرق وأهيج الخلصاء من ذات البرق

وجف أنواء السحاب المرتزق==واستن أعراف السفا على القيق

وشج ظهر الأرض رقاص الهزق

أهيج الخلصاء - وجدها قد جف بطنها والقيق - متون الأرض الواحدة قيفاءة قال أبو الحسن ليس القيق جمع القيقاءة على ما به من الزائد لأن فعلاءة لا تكسر على الزائد إنما هو جمع قيفة بعد الحذف ورقاص الهزق - السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرطب ما كان في بطن وادٍ وحاجر:

ولم يبق ألواء الثماني بـقـيةً من الرطب إلا بطن وادٍ وحاجر

الثماني بلد والالواء جمع لوىً وهو مكرمة للنبات قال علي دفع الفارسي اللوى وقال إنما هو اللوى وهو ما استرق من الرمل وهو منبات أبو حنيفة وذكر بعض الأعراب أن الرجعان مثل الحجران وهو ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والأعراف أن الرجعان جمع رجع وهو النهي أو الغدير وقال بعض هذيلٍ ووصف سيفاً فشبهه في بياضه وصفائه بالرجع:

أبيض كالرجع رسوبٍ إذا ما تاخ في محتفل يختلى

ومن خفوض الأرض ومنابتها الضفرة وهي - ما اطمأن من حزم الأرض وأنبت وقد يكون في الحزوم والحزون والصماد - رياضٌ كرامٌ في بواطن دميئةٍ حرة وقل حزمٌ أو صمد او قف وكذلك جميع غلظ الارض إلا وسيوله تندفع إلى بطون فيها أو فيما لاذ بها من سهلة فتكون رياضاً معاشيب من الدماث ومن مطمئنات الأرض القنع وهو - خفض من الأرض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب وقال ذو الرمة ووصف ظعناً:

فلما رأين القنع أشفى وأخلفت من العقربيات الهيوج الآواخر

ومن بواطن الأرض الميتة - الغائط وجمعه غيطان والغوطة مثل الغائط وقد تكون الغيطان صغاراً وكباراً وكل ما انحدر في الأرض فقد غاط وزعموا أن الغائط ربما كان فرسخاً وكانت به الرياض وقد قدمت أن الغائط من الخلاء إنما سمي بذلك ابن دريد وهو الغوط وجمعه أغواط وكأنه أغمض من الغائط أبو حنيفة وأشد تطاماً من الغائط الغمض وهو يطمئن حتى لا يظهر ما فيه وقد يكون دماثاً معاشيب ابن دريد الجمع أغماض وغموض وهو المغمض أبو حنيفة وكل مطمئن من الأرض - جوفٌ وهو نحو الغائط المهوأن - نحو الغائط وقد تقدم أنه الخبت والخوع - بطن سهل منبات والجمع أخواع وقد تقدم أنه جبل معروف بعينه وقول من قال إن كل جبلٍ خوعٍ ومن مطمئنات الأرض المعاشيب - الفلق وهو - مطمئن بين ربوتين والجمع فلقان وقيل الفلق والفالق من حزم المنابت وأنشد:

وبالادم تحدى عليها الرحال وبالشوال في الفلق العاشب

والفالقة - ارض تكون في وسط الجبال تنبت الشجر وتنزل ويبيت فيها المال في الليلة القرة فجعل الفالق من جلد الرمل وكلا القولين ممكن قال سيبويه فالق وفلقان وفلقان ذهب إلى أنه اسم أبو حنيفة ومنها - الدارة وهي تعد من بطون الأرض المنبتة وقيل هي - الجوبة الواسعة تحفها الحبال كنحو دارة أهوى ودارة موضوع ودارة جلجلٍ وسائر دارات العرب وسيأتي ذكرها وإذا كانت الدارة في الرمل فهي - الديرة والجمع الدير وأنشد:

بتنا بديرة يضيء وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال

وروايه سيبويه بتنا بتدورة الفارسي والتدورة الديرة وهي التدور كالدير يريد الجمع وقال علي ليس يمتنع تكسير الديرة وهي ديائر ولا تكسير التدورة وهي تداور ولكن أبا حنيفة حكى ما سمع منهم قال أبو حنيفة قال بعضهم لدارة هي الفأو وهو - بطن من الأرض تطيف به الحبال إلا أن الدارة تكون مستديرة والفأو قد يستطيل وإنما سمي فأواً لانفراج الحبال عنه والانفياء الانفتاح والانفراج ومنه قيل فأوت رأسه بالسيف أو بالعصا - فلقته قال ذو الرمة يذكر المطي:

راحت من الخرج تهجيراً فما وقعت حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

يعني أنها قطعت الفأو وخرجت منه ومن مطمئنات الأرض الحائر وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف وجمعه حوران أبو عبيد الحائر هو الحير وجمعه حيران وقد تقدم الحائر في المصانع ولم يحك أحد الحير في الحائر غيره أبو حنيفة ومن خفوض الأرض المعاشيب - الرجلة وقد تكون في الغلظ واللين وهي أماكن سهلة تنصب إليها الماه فتمسكها وربما كانت لها مدافع إلى الأودية والرياض وقد تقدم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الأرض المنبتة المعي وهو - سهل بين صلبين قال ذو الرمة يصف داراً:

بصلب امعي أو برقة النور لم يدع لها جدةً جول الصبا والجـنـائب

فنسب الصلب إلى المعي لتجاورهما قال الفارسي هو - مطمئن من الأرض ضيق وقد تقدم أنه المسيل قال أبو حنيفة ومن مطمئنات الأرض المماريع

الفائجة وهو - متسع بين مرتفعين ويكون ذلك في الجدد والرمل وإذا اتسعت الرحبة قيل الرحبة مرحجنة وأنشد:

حيث ارجحنت رحابها

قال علي كل ممتد متسع مرجحن حتى انهم يقولون ارجحن الليل قال وكل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقر فيه فهو قرارةٌ والجمع قرارٌ وقرارات وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولاً قال الراعي يصف عيراً:

أطار نسيله الشتوي عنه تتبعه المذانب والقرارا

قال علي لا يلزم أن يكون القرار جمع قرارة لعله كسل وسلة في أنه من باب ما يقال بالهاء وغير الهاء وإنما اغتر أبو حنيفة أرى بعطف هذا الشاعر القرار على المذانب ليقابل الجمع بالجمع قال وقالوا الأرض أشباه تكون الأرض حافها قفاف ووسطها رياضٌ وسباخ وأودية فإذا استقر عليها القف فإنه لا ينبت شيأ وقال الروضة - قاعٌ من الأرض وفيه جراثيم ورواب سهلة صغار في سرار الأرض تصوب وهي أرض طينٍ وحرةٍ يستنقع فيها الماء فيتحير يقال استراض الماء أي تحير وقد تقدم قال وقد تكون الروضة دعوة والغرض مثلها وأصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضةً إلا لها احتقان واحتقانها إن كان جانبها يشرف على سرارها فتحتقن الماء فيه ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وإنما هي روضة تفرغ إما في روضةٌ تفرغ إما في روضة وإما في واد أو قفٍ فتلك الأرض أبداً روضةٌ في كل زمان كلن فيها عشبٌ أو لم يكن والمريض - القاع الحر الطيب إذا أعشب فصار روضة يقال اروض القاع وأراض واستروض وأراض الله البلاد - جعلها رياضاً وأنشد:

ليالي بعضهم جيران بعضٍ بغول وهو مولى مريض

فأما المستريض فغير المريض المستريض المتسع ومنه قولهم افعل كذا وكذا ما دام النفس مستريضاً أي متسعاً وهو مثل ومن هذا قول الأرقط وأمره بعض الملوك أن يقول فقال:

أرجزاً تريد أم قريضاً كليهما أجد مستريضاً

وحديقة الروض ما أعشب منه والتف وقد أحدقت الروضة عشباً فإذا لم يكن فيها عشب فهي روضةٌ وإذا كان فيها عشب فهي حديقة وانما سموها من الروضة حديقةً لأن النبت في غير الروضة متفرق وهو في السعة ملتف متكاوس فالروضة حينئذ حديقة الأرض قال وقال بعضهم لا تكون الروضة إلا مستديرة ولا يكون بها شجر ذهب إلى أن مناقع المياه في القيعان هكذا تكون والروضة أبداً على مثل منقع الماء فأما حدائق الروض فلا تكون إلا مستديرة ولا يكون بها شجر ذهب إلى قول عنترة:

فتركن كل حديقةٍ كالدرهم

أبو عبيد المحجر - الحديقة وأنشد:

تروى المحاجر بازل علكوم

أبو حنيفة ومن الرياض روضة تنهية لا يجاورها ماؤها والتنهية - أقنة من الأرض واسعة لا يجاوزها ماؤها تبقى يومين و ثلاثةً ورب أخرى ظاهرة على وجه الأرض لها مفايض إما وادٍ وإما رياضٍ وما كان وقد تقدم ذكر القرارة والتنهية في باب مجاري الماء في الوادي ومستقره وإنما ذكرناهما هنا لتعين أنهما مكرمة ورب لفظةٍ في هذا الباب أعيدت لذلك قال علي وصف أبو حنيفة لروضة بالتنهية فقال روضةٌ تنهية والتنهية اسم فلعله ذهب إلى البدل أو إلى توجيه الصفة وإن كان ذلك تكثيراً عليه لأنه ليس بنجوى والبحرة - الروضة أبحرت الأرض - كثر بها مناقع المياه فانبتت وقيل البحرة - فجوة من الأرض تتسع والجمع بحار وأنشد:

أنفٌ يغم الضال نبت بحارها

وقيل البحار - الواسعة من الأرض الواحدة بحرة وأنشد في وصف سيل:

يغادر صرعي من أراكٍ وتنضبٍ وزرقاص بأجواز البحار يغادر

يعني بالرزق الغدران والدقري - الروضة دقر المكان - صارت فيه رياضٌ وأنشد:

وكأنها دقري تخيل نبتها

ويجمع دقاري وأنشد:

تخال مكاكيه بالضحى خلال الدقاري شرباً ثمالا

والبنانة - الروضة المعشبة الخالية والخبراء - القاع الذي ينبت السدر والجمع خبراوات وخبارٌ وخبار وخباري قال سيبويه غلب عليه الاسم أبو حنيفة ويقال للخبراء خبرة والجمع خبرٌ وأنشد:

ورقرقت للزباني من بوارحها هيفٌ أنشت بها الأصناع والخبرا

وقيل الخبراء - الجيئة التي فيها الماء والسدر فإن لم تكن كذلك فليست بخبراء والخبراء تكون مثل بغداد في طولها وعرضها فيها مواضع سدرٍ ومواضع رياض ويختاص الناس فيها وقد خبرت الأرض خبراً - إذا صارت خبراء ومن مطمئنات الأرض الخوي وهو - بطنٌ يكون في السهل والحزن داخل في الأرض أعظم من السهب مئناث يعني بالمئناث المنبات والأوهد والوهد - خفض إذا كرم كان معشاباص وأنشد:

وكأن أرحلنا بوهدٍ مخصبٍ يمنى عنيزة من مفيض الترمس

وجمع الوهد وهاد قال علي فأما الأوهد فلم نسمعه منهم مكسراً والثنجارة - نقرة في الأرض يدوم نداها وتنبت والقرو منالأرض - الذي لا يقطعه شيء والجمع قروٌ مثل خروق والفرش - الطريقة المطمئنة عن وجه الأرض شياً تقود اليوم والليلة ونحو ذلك وربما كان عرضه الغلوة ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصحر والجمع الفروش وإنما فره لينه وأراضته والهضوم - مطمئنان من الأرض معاشيب واحدها هضم ابن السكيت هضم وأهضام وهضوم أبو حنيفة المحبار -السريعة النبات السهلة الدفئة التي ببطون الأرض وسرارها وقد حبرت الأرض وأحبرت والمدفأة - من البطون وهي أيضاً هيج من الظواهر لأن الشمس أشد تمكناً من الظواهر منها من البواطن وأدوم طلوعاً عليها قال ساعدة بن جؤية يصف غزالاً

يقرو أبارقه ويدنو تارةً لمدافئٍ منه بهن الحلب

والكمع - خفض لين وأنشد لساعدة:

وكأن نخلاً في مطيطة ثاوياً بالكمع بين قرارها وحجاها

حجاها حرفها وجمع الكمع أكماع أبو عبيد الغملول - بطن من الأرض غامض ذو شجر أبو حنيفة النواصف - رحاب من الأرض وقيل هي - أماكن بين الغلظ واللين وأنشد:

كأن حدوج المالكية غدوةً خلايا سفين بالنواصف من دد

أبو عبيد الناصفة - التي تنبت الثمام وغيره وقد تقدم أن النواصف مجاري الماء

باب الرمال منبتها وغير منبتها

أبو عبيد النهابير - من الرمال واحدها نهبورة وهو - ما أشرف منه والهبر والتيهور - ما اطمأن الفارسي تيهور يجوز أن يكون فيعولاً وتفعولاً وعيفولاً وقال مرة تيهور وتيهورة وأنشد أبو زيد:

خليلي لا يبقى على الدهر فادرٌ ... بتيهورة بين الطخاف الصائب

قال ابن جني يجوز أن تكون تيهورة تفعولة مثل تعضوضة إلا أنه قلبه ولو كان من الواو لكان توهورة ويجوز أن يكون تيهورة في الأصل فيعولة مثل صيهور وعيثوم إلا أنه قلبت الواو التي هي عين إلى موضع الفاء ثم أبدل منها التاء كما أبدل في قولهم تقوى وتقية ونحو ذلك فيكون على هذا عيقولة ويدلك على أن الكلمة من هذا الباب قول العجاج:

إلى أراطٍ ونقىً تيهور

فانما وصفه بالانهيار كما وصفه الآخر به في قوله:

كمثل هيل نفىً طاف المشاة به ... ينهار حيناً وينهاه الثرى حيناً

والانهيار والانهيال يتقاربان في المعنى كما تقاربا في اللفظ ابن السكيت انهار الرمل وتهور وتهير وتوهر وكذلك الجرف ثعلب تمرمر الرمل - مار أبو عبيد الصريمة - قطعة تنقطع من معظم الرمل والجمع صريم وصرائم ابن دريد القضفة والجمع قضفان - قطعة من الرمل تتقضف من معظمه أي تتكسر أبو عبيد العقدة - المتراكم من الرمل بعضه على بعض وجمعه عقد وقال بعضهم عقد والضفرة كالعقدة وجمعها ضفر أبو حنيفة الضفيرة - قطعة بين الحبلين تنقاد وتنبت الشجر ابن دريد وهو الضفر والجمع ضفور وقد تقدم أن الضفرة الأرض المستطيلة السهلة المنبتة تفود يومين او أكثر أبو حنيفة المشقر - وطئ ينقاد ما انقاد الضفر متصوب في الأرض وهو أجلد الرمل ابن دريد المشاقر من الرمل - منابت العرفج وقد أشقر الرمل أبو عبيد الأميل - حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل قال سيبويه وجمعه أمل ولم يكسر على غير ذلك أبو عبيد الكثيب - القطعة من الرمل تنقاد محدودبة ابن دريد وهو من قولهم كثبته أكثبه وأكثبه كثباً إذا جمعته والكثبة - كل شيء جمعته من طعام أوغيره صاحب العين سمي كثيباً لأن ترابه دقاق كأنه مكتوب منثور بعضه على بعض لرخاوته والكثب - نثر التراب أو الشيء ترمى به كثبته فانكثب ابن السكيت هو من الكثبة - وهي الحلبة من اللبن وكل ما انصب فقد انكثب غير واحد الجمع أكثبة وكثب وكثبان صاحب العين يقال لأبط الكثيب نجفة الكثيب وهو - الموضع الذي تصفقه الرياح فيصير كأنه جرفٌ منجوف وقبر منجوف وهو الذي يحفر في عرضه وهو غير مضروح أبو عبيد النقا - مثل الكثيب ابن السكيت تثنيته نقيان ونقوان الأصمعي جمعه أنقاء وأنشد:

أنقاء سارية حلت عزاليها ... من آخر الليل ريح غير حرجوج

أبو زيد أنقاء ونقيان وقد يقال النقي وقال نقا فارغٌ إذا كان أطول مما يليه أبو عبيد العقنقل - الحبل العظيم يكون فيه حقفة وجرقةٌ وتعقدٌ وقال مرة هو - الرمل الكثير صاحب العين هو - ما اتسع وارتكم من الرمل قال سيبويه هو من

التعقيل يذهب إلى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت أبو عبيد السلاسل - رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد ابن دريد واحدته سلسلة أبو زيد العقصة من الرمل كالسلسلة وحكى أبو علي العقصة أبو عبيد الجمهور - الرملة المشرفة على ما حولها أبو حنيفة الجمهور - أعظم من الرابية تنبت وهي مكرمة الحبال وهي الجمهورة أبو عبيد الخرب - منقطع الجمهور المشرف من الرمل قال أبو حنيفة هو الخرب إذا كان فيه غضى وإن كان فيه أرطى فهو قنفذ وقيل القنفذ يكون في الجلد بين القف والرمل وهو مثل الراحلة عليها جهازها يعني من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وهو منبت وقيل إنما قنفذه كثرة شجره والتزاقه أبو صاعد حرجة مغدودنة تكون في الرمل حبال ينبت فيها سبط وتمام وصبغاء وثداء ويكون وسط ذلك أرطى وعلقى وتكون أخر منها بلقاء تراهن بيضاً فيهن حمرة وبياض ولا تنبت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحبل الأشعر من جرى نباته أبو عبيد الاهداف - خيوط تشرف من الرمل واحدها هدفٌ والقوز - نقا مستدير ابن دريد جمعه أقواز وأقاوز وقيزان وأنشد:

ومخلدات باللجين كأنمـا أعجازهن أقاوز الكثبان

المخلدات - المفرطات أبو حنيفة القوز - ينعطف من الرمل فيكون مثل الهلال وهو ينبت نباتاً كثيراً وقيل القوز يكون في جميع الرمل وينبت فيه أجمع فيما حزن منه وسهل أبو عبيد الحقف - الرمل المعوج ومنه قيل للمعوج محقوقف صاحب العين جمع الحقف أحقاف وحقوف وحقفة وكل ما طال واعوج فقد احقوقف ومنه احقوقف ظهر البعير وشخص التمر وأنشد:

سماوة الهلال حتى احقوقفا

وقوله عز وجل: "إذ أنذر قومه بالأحقاف" قيل كان سكناهم بالرمل ابن دريد جاء في الحديث "مر بظبي حاقف فرماه" وله تفسيران قالوا حاقف - أي في أصل حقف من الرمل وقيل حاقف منعطف أبو عبيد الدعص - أقل من الحقف ابن دريد جمعه أدعاص ودعصة وأرض دعصاء - كثيرة الرمل صاحب العين هي الدعصة - فمن أنث الدعص فعلى هذا والرقوة - فويق الدعص ولا تكون الأعلى مقربةٍ من الأودية وأنشد:

لهـا أم مـوقـفةٌ وكـوبٌ بجنب الرقو مرتعها البرير

أبو عبيد العانك - الرملة فيها تعقد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على البر فيقال قد اعتنك صاحب العين عنكت الرملة تعنك عنوكاً وتعنكت ابن دريد استعنك البعير واعتنك - حبا على عانك الرمل فصعد فيه وهو الحبو ورمل عريك ومعرورك - متداخل ورملة بعكنة - تشتد على الماشي ودعكنة وعجلزة - شديدة أبو عبيد الهذلول - الرملة الطويلة المستدقة وقيل هو - التل الصغير من الأرض مع رمل أبو عبيد الشقيقة - قطع غلاظ بين حبلي رملٍ أبو حنيفة الشقيقة لين من غلظ الأرض يطول ما طال الحبل وقيل الشقيقة - فرجة في الرمل تنبت العشب وقيل هي - ما بين الآميلين وقيل الشقيقة - الأرض بين الحبلين على طوارهما تنقاد ما انقادا وهي أرض صلبة يستنقع فيها الماء سعتها الغلوة والغلوتان وهذه الأقاويل كلها متقاربة والحومانة - من لين الجلد وهي شقيقة بين الجبال وهي أطيب الحزونة ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق ولا حقفة وقد تقدم أن الحوامين أماكن غلاظ منفذة أبو زيد الفلك من الرمل - حبال صغار كأنها إرم في جوف الشقائق وهو كذان الحجارة فتحفرها الظباء الواحدة فلكة والجمع فلك وجمع الجمع فلاك وقد تقدم فيما غلظ من الأرض قال أبو الحسن ليس الفلك جمعاً ولا الفلاك جمع جمع إنما الفلك اسم للجمع والفلاك من أبنية الجمع كصحفة وصحاف فهي إذا جمعٌ أبو عبيد العداب - مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من لينها أبو حنيفة العداب - ما انبسط من الرمل وامتد بعد معظمه حتى يضرب الجدد عدب وقد تقدم أن العداب - الأرض السهلة القليلة التراب

والسائفة - العداب نفسه وقيل السائفة - جانب من الرمل ألين ما يكون منه وقيل السائفة من الرمل - ما مال منه في الجلد وهي أرض لينة مندكة منبات والجمع السوائف وقد ذكرها ذو الرمة فقال:

تبسم عن المي اللثـاث كـأنـه ذرا أقحوان من أقاحي السوائف

صاحب العين السائفة والسوفة من الأرض - ما كان بين الرمل والجلد كأنها سافتها أي دنت منهما قال ابن جني سألت أبا علي عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واواً كان فيه نبت أو غيره مما يساف قلت أتعرفه من السيف أوالسيف فلم يخرج بيننا فيه شيء قلت أفتعرفه من سئفت يده فلم يخرج فيه شيء ثم إن محمد بن حبيب قال هو الرمل يتصل بالحبل أو نحوه فقال ابو علي هو إذاً من الواو كأنه شم ما قاربه ودنا منه ونظيره صوران وهو جبل في طرف البرية مما يلي الريف في بلد الروم قال ابن جني هو عندي فوعلان من صار يصور كعوفزان وعوثبان وينبغي إن كان عربياً أن يكون من الأصوار أي المائل كأنه مال إلى الريف وصور إليه وأنشد:

مأبه الروم أو تنوخ أو الآ طام من صوران أو زبد

قال وهذه كلها مواضع أبو عبيد الخميلة - مثل العداب ابن السكيت الخميلة - رءلة تنبت الشجر أبو حنيفة الخميلة - الأرض الكثيرة الشجر السهلة ليست برملة ولا وقفٍ والخميلة - القطيفة وإنما قيل للموضع الكثير النبت خميلة تشبيها بها شبه كثيرة النبت بخمل القطيفة وقيل الخميلة - مفرج في الرمل بين هبطة وصلابة وهي مكرمةٌ للنبات وأنشد:

نشزن من الدهناء يقطعن وسطها شقائق رملٍ بينهـن خـمـائل

أبو عمرو الخميلة - الروضة في الفلاة صاحب العين رمل تنضو الرمال - أي تخرج منبينها أبو عبيد اللبب من الرمل - ما كان قريباً من حبل الرمل أبو حنيفة اللبب من الرمل - المسترق المنحدر من معظم الرمل وهو أسفل الحبل ومسقطه ومثله الابط واللعط أبو عبيد اللوى - الجدد بعد الرملة ولجمع ألواء ابن السكيت ألوى القوم - أتوا اللوى أبو حنيفة الجدد الذي يقضي إليه اللبب عند مسقطه هو عند بعضهم اللوى وعند بعضهم جميع مسترق الرملة وهو ما بين اللعط إلى المسقط وقيل هو - اللبب فاللوى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجدد وقيل هو - القنعة نفسها ابن السكيت أجد القوم - صاروا إلى الجدد أبو حنيفة القنعة - هو الحومان قال وهو ما مد من القنعة حتى يضرب الجلد قال فالقنعة كلها حتى تضرب الجلد حومانةٌ وهي أرضٌ أماكن منها سهلة وأماكن جلدة في مسقط الرمل وقيل الحومانة - مكان سهل ينبت فيه العرفج قال ومنقطع اللبب هو - السقط والسقط والسقط والمسقط والمسقط وقد تقدم السقط والسقط والسقط في الولد أبو عبيد الأوعس - السهل اللين من الرمل ابن دريد الوعس - الرمل السهل الذي يشق على الماشي فيه أرضٌ وعسٌ وأرضون وعوس وأوعاس وأوعس القوم - ركبوا الوعس والميعاس والوعساء والأوعس والوعس

- رملٌ تغيب فيه الأرجل وجمع الوعس أوعس ووعوس وقيل هو - ما اندك وسهل من الرمل أبو حنيفة الأوعس وجمعه أواعس والوعساء والميعاس كله - رمل فيه بعض الاشراف في القنعة وهي كثيرة النبات وهي الهدملة قال ويصدق ذلك:

حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفراً غير مأنوس

والهدملة من حر الرمل ولا تدنو من القنعة وكنها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسميت هدملة من كثرة شجرها ابن دريد رمل هدمل - مجتمع عال وقال أرض مدعاس - كثيرة الدعس وهو الرمل الدقاق أبو عبيد الهيام - الذي لا يتمالك أن يسيل من البد أبو حنيفة ما كان كذلك فإنه غير منبت ولا محلٍ وإنما النبات منه فيما اندك وخالطته تربة وثبتت عليه الأقدام أو في جلده فانٍ في أوساط الرمل جلداً كثيراً من الأرض غليظاً وبعضه سهل لين أو فيما رق منه والتبد على تربة طيبة وفيما لاد بالرمل من الجدد ولابسه منه شيء فإنه في كل هذا تكون مكارم من النبات ومحال للمعي فاضلة وقيل الهيام - ما كان تراباً دقاقاً يابساً أبو عبيد الرغام - اللين وليس بالذي يسيل من اليد والدهاس - كل لين لا يبلغ أن يكون رملاًوليس بتراب أصلاًولا طين قال أبو حنيفة قا لبعضهم الدهاس من الرمل - غير الكثير وقيل دكداك الرمل - دهاس ابن دريد الدهس من الأرض - الذي يثقل المشي فيه والجمع دهاس وأدهس القوم - سلكوا الدهس صاحب العين الدهسة - لونٌ كلون الرمل يعلوه أدنى سواد - رمل أدهس - والدهاس من الرمل - ما كان كذلك ولا ينبت شجراً أبو عبيد الوعث - كل لين سهل وليس بكثير الرمل جداً بين الوعوثة وقد أوعث القوم - وقعوا في الوعوثة ابن دريد الجمع وعوث وأوعاث وقيل الوعثاء والوعث من الرمل - ما غابت فيه الأرجل وأخفاق الابل وهو صعب عليها وطريقٌ وعثٌ في طرقٍ وعوثٍ ووعثٍ وقد وعثت الطريق ووعث ووعوثة ووعثاً والهيثم - الكثيب السهل والهيثم - رملة حمراء أبو زيد بزخ الرمل - وطاؤه والجمع أبزاخ أبو عبيد الخشاء - الأرض فيها رملٌ يقال أنبط في خشاء ابن دريد الخشاة - أرض رخوة فيها حجارة والجمع الخشاء أبو عبيد المرداء وجمعها مرادٍ - رمالٌ منبطحة لا تنبت فيها ومنه قيل للغلام أمرد والعاقر - الرملة التي لا تنبت شيأ وقيل العاقر - العظيم من الرمل ابن السكيت الجرع واحدته جرعة وهي - دعص من الرمل لا ينبت شيأ أبو حنيفة الجرعاء - ما انبسط من الرمل وأنشد:

ولم تمش مشى الأدم في أوعس النقا بجرعائك البيض الحسان الخـرائد

الجرعاء في قول ذي الرمة من الأوعس وقد تقدم ذكره وكلاهما من العداب ويقال للأجرع وللجرعاء جرعة والجمع الأجارع والجرعاوات وقد تقدم أن الأجرع المكان المستوي المتمكن وقيل الجرعة - ما استوى من الرمل في ارتفاع وليست فيه أنقاء أبو عبيد الدكداك - ما التبد من الرمل بالأرض أبو حنيفة الدكداك والدكداكة - ما غلظ من الرمل وجلد وإذا تلبد الرمل فقد اندك فان حفرت فيه حفرت في تراب هيام وهو الدك إذا وطئت عليه الابل نبت بأخفافها لاشرافها فأما الحمر والبغال فانها تحفر فيها ولا يثبت فيها الود والروابي - ما أشرف من الرمل مثل الدكداك غير أنها أشد منها إشرافاً والدكداك - أشد منها اكتنازاً وأغلظ وهذه فيها خؤورة وإشراف وهي أيضاً تنبو بأخفاق الابل لأنها إلى الغلظ بحلها الناس

لاشرافها وبرازها وهي أحسن نبتاً من الوادي لأن السيل يصرع العشب ويلتبد عليه الدمن ولا يكاد المال يرتع في وادٍ من الغمق والغمق زيد السيل ورطوبته وإذا صارت التلاع في الوادي حدرت دمن الناس وأبعار الدواب فلا تجد الوادي أبداً إلا مأبى الكلا ثعلب الدرداق دك - صغير متلبد فإذا حفرت حفرت عن رمل أبو عبيد ال يدة من الرمل التي ليست بمستطيلة والخب من الرمل - الحبل اللاطئ بالأرض والخبة والخبيبة - طرائق من رمل أو سحاب أبو حنيفة الخبة والخبيبة تكون في الرمل مثل اوادي تفلق الأرض فلقاً تتوطأ منه وليس لها جرفة ولكن لها أسنادٌ وهي تكون الدعوة وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثور وحش:

حتى إذا جعلته بين أظهـرهـا ... من عجمة الرمل أثباج لها خبب

والخبة غير الخبة الخبة - أرض بين المخصبة والمجدبة أبو عبيد الطبة والطبابة كالخبة والخبيبة أبو حنيفة هي - الطرائق من الرمل وغيره قال وجمع الطبابة أطبة والخبة والطبة تنبتان العرفج أبو زبد حبك الرمل - طرائفه وأسناده واحدها حباك ابن دريد وهي الحبائك واحدتها حبيكة وقد تقدم في الشعر والماء والبيض من السلاح صاحب العين حدور الرمل وأحدوره - ما تسفل منه أبو عبيد الخل - الطريق في الرمل الكلابيون خل وأخل وخلال صاحب العين الخل - الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد:

أقبلتها الخل من شوران مصعدة ... أنى لأزرى عليها وهي تنطلق

وإنما سمي خلا لأنه يتخلل والتخلل النفاذ ثعلب سمط الرمل كخلة وأنشد:

فلما غدا استذرى له سمط رملةٍ ... لحولين أدنى عهده بالدواهـن

وخصر الرمل - طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة والجمع خصور وأنشد:

أخذن خصور الرمل ثم جزعته

أبو عبيد الطرفسان - القطعة من الرمل وأنشد:

ووسدت رأسي طرفساناً منخلاً

والقنع - أسفل الرمل وأعلاه صاحب العين هو - مستداره ابن دريد جمعه أقناع غيره وقرق الرمل كقنعه أبو عبيد العوكلة - العظيمة من الرمل وأنشد:

وقد بلغته عوكلات عوانك

ثعلب العوكل - ظهر الكثيب وعوكل كل رملة - رأسها أبو عبيد العثعث -الكثيب السهل أبو حنيفة العثعث من مستوى الرمل كالعداب وللبب والعثعث أيضاً - ما استوى من أسفل الرمل وكثر نبته وهو مكرمة قال الشاعر يصف امرأة:

كأنها بيضة غـراء خـدلـهـا ... في عثعث ينبت الحوذان والغذما

والعثعث - أوسع من القصيمة صاحب العين العثعث - ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه وقيل هو - الكثيب السهل أنبت أو لم ينبت وقيل هو الذي لا ينبت خاصة وأن يكون المنبت أولى لقوله:

في عثعث ينبت الخوذان والعدما

وعثعثه - ألقاه في العثعث وقد تقدم أن العثعث التراب والخوزعة - رملة تنقطع من معظم الرمل أبو حنيفة القصيمة من الرمل - قطعة كأنها حبل وهي ذات سهلة وحصى تنبت ولولا الغضي ولولا الغضي لم تكن قصيمة والباعجة - آخر الرملة والسهولة إلى القف وقيل إنما تكون الباعجة في منقطع الرمل وهو مكان بين السهل والحزن وربما كانت مرتفعة وربما كانت مطمئنة وقيل الباعجة - المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرضٍ مدكوكةٍ لا أسناد لها تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب والنفخاء - الأرض الدكة التي تهشم بالأقدام إذا وطئت فيها وجمعها النفاخي وقيل لابنة الخس أي شيءٍ أحسن قالت: "أثر غادية على أثر سارية في تلاع قاوية في نفخاء رابية" وقيل النفخاء من الأرض - ليست برمل وليس فيها حجارة والنهداء - رابية من الرمل ملتبدة تنبت الشجر كريمة وقيل هي - ما ارتفع من الأرض وجلد وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهي أشد استواء من النفخاء وقيل النهداء - مكرمة فيها لبن وجلد تنبت كرام البقل من الحزنى والسهلى والحابية والحوابي - مرتفعة من الرمل منبتة والعرفة - أنابيب في متون الحبال تنبت السبط صاحب العين عرف الرمل - ظهره والجمع أعراف وقد قدمت أنها أرماغ الارض وأشرافها - والغملول - الرابية أبو حنيفة الحدوجة في الرمل - مثل العشب في الجبل وهو منبات وأنشد:

على أقحوان في حناديج حرةٍ ... يناصي حشاها عانك متكاوس

وقيل الخدوج من الرمل لا ينقاد في الأرض ولكنه منبت أبو زيد الصبب والصبوب من الرمل - ما انصبت فيه والجمع صبب وأرض صبب وصبوب كذلك والجمع أصباب غيره أصبوا - أخذوا في الصبب أبو حنيفة النقار الواحدة نقرة - تكون في الرمل فيها تصوب وهي مكرمة تنبت وينزلها الناس والفالق منها وهو مثل الخبة إلا أن له جرفةً وهي الفوالق ينزلها الناس لوطائها وتخمرهم وقيل الفالق قد يكون في القف وقد تقدم ذكرها والبلاليق - كهيئة الدوائر في الحبال كأنها الشام في جلد البعير الواحد بلوقة السيرافي هي طريقةٌ في الرمل ابن دريد وبلوقة قال أبو حنيفة وقيل البلوقة تنبت الرخامي لا تنبت غيرها وأنشد لذي الرمة يصف ثور وحش:

يرود الرخامي لا ترى مستطافه ... ببلوقة الأكثير الـمـحـافـر

والرخامي - عروق مثل الجرز تحفر عنها الثيران فتأكلها لأن منبتها سهل رملي وأنشد:

به كل موشى الذراعين يرتعـي ... أصول الرخامي لا يفزع طائره

مربا بأكناف الصعيد تـرى لـه ... مجالاً كمستن النهاء محـافـره

قال والذي روى عن الأعراب أن البلوقة لا تنبت شيأ يزعمون أنها منازل الجن وكذلك يقولون في البرص الواحدة برصة وهي - مثل البلوقة وقد تقدم أن

البلاليق الموامي والبرثة - بين سهولة الرمل وحزونة القف أرضٌ برثةٌ مريعة تكون في مساقط الحبال ابن السكيت عجمة الرمل وعجمته - معظمه وقال مرة هو ما تعقد منه السيرافي العواقيل - معاطيف الرمل واحدها عاقول ابن دريد الحث - الرمل اليابس الخشن والخلخال - الرمل الذي فيه خشونة غيره العريان - نقي أو عقدٌ ليس فيه شجر صاحب العين الحر والحرة - الرمل الطيب وطين حر - طيب منه وكل أرضٍ طيبة حرة والحر - الفعل الحسن منه وقال الحدب - حدور من الرمل في صَبٍ والجمع أحداب وحداب وفي التنزيل "وهم م كل حدبٍ ينسلون" واحدودب الرمل - احقوقف الأصمعي الهمر واليهمور - من أسماء الرمل ابن دريد النمثيم - ما يتعوج من الرمل إذا هبت عليه الريح وقد نمنمت الريح الأرض وألال - حبل رملٍ معروفٌ يقوم عليه الامام وأنشد:

يزرن ألالا سيرهن التدافع

وقال ثبج الرمل - معظمه وجمعه أثباج الأصمعي حبب الرمل وحببه - طرائقه وقد تقدم في الماء أبو عبيد النيم - الدرج الذي في الرمال إذا جرت عليه الريح وأنشد:

حتى انجلى الليل عنا في ملمعةٍ مثل الأديم لها من هبـوةٍ نـيم

وقد تقدم أن النيم ابن دريد البحون - الرمل المتراكب والخوزعة - الرملة تنقطع من معظم الرمال ابن السكيت السنائن - رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة وهي السنون صاحب العين الميلاء من الرمال - عقدة ضخمة معتزلة وأنشد أبو علي:

ميلاء من معدن الصيران قاصية

من ههنا للتبعيض وليست متعلقة بميلاء ولا قاصية أن ميلاء ليست بجارية على الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنقض ما ذهب إليه لأنه إنما يصف كنس البقر فكيف يكون بعيداً من معادن الصيران الأصمعي أسمنة الأرض - ظهورها المرتفعة من أثباجها ابن السكيت النحيزة - طريقةٌ من الرمل سوداء وقد تقدم أن النحيزة قطعة مستدقة صلبة وإنها الطبيعة والطرة من الخباء صاحب العين العكة - الرملة الحازة والجمع عكاك والعجزاء - حبل من الرمل وهي كريمة المنبت والجمع العجز على معاملة الصفة الأصمعي تعلج الرمل - اجتمع ورمل عالجٍ أراه منه وعجوب الأكثبة - مآخيرها المستدقة وأنشد:

بعجوب أنقاء يميل هيامها

والشعبة المسيل في ارتفاع قرارة الرمل وقد تقدم أنها الصغيرة من التلاع غيره العزف والعزيف - صوت في الرمل لا يدري ما هو وقيل هو - وقوع بعضه على بعض وأرى أن أبرق العزاف منه صاحب العين الثعيط - دقاق رمل تنقله الريح والرعديد من الرمل - الهيام وأنشد:

فهو كرعديد الكثيب الأهيم

باب الفصل بين الأرضين والبلدين

أبو حنيفة يقال للفصل بين الأرضين والبلدين - التخوم في وزن عروض وهي مؤنثة وأنشد:

يا بني التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عقال

فأنث ورواه آخرون التخوم على الجمع كأن واحدها تخم وحكى بعضهم التخومة بالفتح قال وقال بعض الثقات هو التخوم والطخوم والتخوم والطخوم والجمع تخم ويقال هو على تخم من الأرض وهي - الحد بين الأرضين والبلدين وقال هذه الأرض متتاخمة الأرفة والأرثة وهي الأرث والأرف وقد أرث الأرض - إذا ضرب منارها وأعلم حدودها ابن دريد النذ - التل المرتفع في السماء أبو عبيد المنار - ما يضرب على الحدود بين المتجاورين 2باب ذكر ما لم يوطأ من الأرض ولا استعمل أبو عبيد الأرض الميعاس - التي لم توطأ أبو حنيفة جديد الأرض - ما لم يؤثر فيه ولكنه على فطرته وأنشد:

كأن جديد الأرض يتبيك عنهم تقي اليمين بعد عهدك حالف

ابن دريد نزلنا أرضاً عفراء وبيضاء - لم تنزل قط ابن الكلبي الساهرة - الأرض التي لم توطأ وقد تقدم أنها اسم الأرض وانها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفلاة ابن دريد الخط والخطة - الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازلٌ قبل ذلك والجمع خطط وقد خطها خطاً واختطها وكل ما خطرته فقد خططت عليه أبو عبيد الأرض الجادسة - التي لم تعمر ولا حرثت

باب الأرض يكرهها المقيم بها أو يحمدها والتي لا أوباء بها

أبو عبيد اجتويت الأرض - إذا كرهت المقام بها وإن كنت في نعمة وكذلك جويتها وقد جوبت نفسي جوىً - إذا لم توافقك البلاد أبو حنيفة أرض جويةٌ وجويةٌ أبو عبيد فإن لم يستمرئ فيها الطعام ولم توافقه في مطعمه قيل استوبلها وإن كان محباً لها والوبيل - الذي لا يستمرأ أبو حنيفة وقد يكون الاستبيال كالاجتواء وقال أرض ويبلة والجمع وبل وقد وبلت عليهم وبولاًابن دريد جاء في الحديث "كل مالٍ زكي فقد ذهبت عنه أبلته" أي وخامته وثقله وليست الأبلة عندي من لفظ استوبلت لأن ذلك إنما هو على البدل والهمزة لاتبدل من الواو إلا في أحد وأناة وأسماء في أحد قولي أبي بكر أبو حنيفة الاستيخام كالاستيبال أرض وخيمة ووخمة ووخام ووخوم بينة الوخمة والوخامة وأرض خامة وقد خامت خيماناً صاحب العين التوخم كالاستيخام وقد توخمها أبو عبيد اعتنقت الأرض - كرهتها وقال اجتشأتني البلاد واجتشأتها - لم توافقني وقال بذأت الأرض أبذؤها بذءاً = ذممت مرعاها وهي أرض بذيئة مثال فعيلة - لامرعى بها ويقال أرضٌ وبئة ووبيئة من الوباء أبو حنيفة وبئت الأرض وبأً أو وباءاً وأوبأت - إذا كثر مرضها وأرض

دويةٌ ودوية وداءةٌ وقد داءت وأداءت ودويت دوىً والدوى - الداء ويقال ما قامأتهم بلادنا - أي ما وافقتهم أبو عبيد ما يقامئني الشيء وما يقانئني - أي ما يوافقني ابن السكيت أحمدت الأرض - وجدتها محمودة ابن جني تثعمني الأرض - أعجبتني وجرتني إليها من قولك ثعمت الشيء - جررته قال أبو حنيفة وإذا كانت الأرض بريئة من الأوباء صحيحةً قيل أرضٌ نزهةٌ ومصحة وقال مرؤت الأرض مراءة فهي مريئة أبو عبيد إذا قدمت بلاد افمكثت فيها خمس عشرةً ليلةً فقد ذهبت عنك قرءة البلاد وأهل الحجاز يقولون قرة البلاد بغير همز هذا نص قوله ذهب إلى أن قرة لغة وليست كذلك إنما هي على طرح الهمز لأن أهل الحجاز لا يهمزون مثل هذا

باب الأرض التي بين البر والريف

ابن دريد الريف - ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف وريوف وتريف القوم - دنوا من الريف أبو عبيد البراغيل - البلاد التي بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوها واحدها بزغيل وهي المزالف واحدتها مزلفة صاحب العين وهو - المزلف أبو عبيد وهي - المذارع أيضاً وقيل هي - ما دنا إلى المصر من القرى أبو حنيفة وهي - المشارف قال فإذا كانت نزهةً بريةً بعيدة الريف قيل أرضٌ عذاةٌ والجمع عذوات وإذا كانت كذلك ولم يمسسها دمنٌ ولا وسخت فهي هجان وكذلك الرجل النفي الأعراق - هجانٌ وكلٌ كريمٍ خيارٍ - هجان وأنشد:

بأرضٍ هجان الترب وسمية التربً عذاةٍ نأت عنها المؤوجة والبحـر

ابن دريد العذاء - الفسحة والبعد من الريف ارضق عذيةٌ وعذاةٌ صاحب العين السبخة - أرضق ذات ملحٍ ونزٍ وجمعها سباخٌ وقد سبخت سبخاً فهي سبخة وأسبخت

باب نعوت الأرضين من قبل البرد والحر

أبو حنيفة إذا كان موضع الأرض بارداً فهو - صردٌ وإذا كان دفئاً فهو جرم وهي الصرود والجروم والأصل فارسي أبو عبيدة بلدة دفئة وبيت دفئ ورجل دفآن وامرأة دفأى - إذا كانا مستدفئين

باب أسماء ما يزرع فيه ويغرس

أبو عبيد الجربة - المزرعة وأنشد أبو حنيفة:

تحدر ماء البئر من جـرشـيةٍ على جربةٍ تعلو الدبار غروبها

قال وهي المشارة فارسية معتربة الفارسي المشارة تحتمل عندي وجهين أن تكون مفعلة من الشارة لأن ذلك أمارة للعمارة فهو على هذا من الشارة والشارة ترجع إلى الظهور ويجوز أن تكون من الاخراج لأنها تخرج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الأصل كالتي بينهما في الوجه الاول وقد تقدم هذا في باب العسل عند ذكر الشور بأشد من هذا الاستقصاء فأما ابن دريد فقال مشرت الشيء أمشره مشراً - أظهرته أبو عبيد الدبار - المشارات واحدتها دبرة ابن دريد واحدتها دبارة أبو حنيفة يقال للمشارة واحدتها دبرة ابن دريد واحدتها دبارة أبوحنيفة يقال للمشارة المقطعة والكرد وجمعه كرود أبو حاتم هي الكردة فارسية معربة أبو حنيفة ويقال لها الشربة وجمعها شرب وقال شربت الأرض - جعلت لها شربات وشرب النخل - جعلت له شربات وقد تقدم أن الشربة كالحويض الصغير والسكبة من المشارات هي - الشربة العليا التي يسقى منها سائر الكرود وتسمى الحواجز التي بين الدبار والتي تمسك الماء الجدور واحدها جدر ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للزبير: "احبس الماء حتى يبلغ الجدر ثم أرسله" يريد إلى من تحتك وهو الحباس أزدية وهو - الطين يجمع حول النخلة كالحوض وتسقى فيه الماء أبو عبيد الحقل - الدبرة أبو حنيفة وفي المثل "لاينبت البقلة إلا الحقلة" والرواح والقراح - الأرض المصلحة لزرعٍ أو غرسٍ وقد تقدم أن القراح والقرواح من من الأرض التي ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر غيره وجمع القراح أقرحة وقراح والفلجة أيضاً - القراح الذي اشتق للزرع والجمع الفلجات وأنشد:

دعوا فلجات الشأم قد حال دونها طعان كأفواه المخاض الاوارك

يعني المزارع ومن روى فلحات فمعناه ما اشتق من الأرض للدبار ابن السكيت الفلوجة - الأرض الممكنة للزرع أبو حنيفة الركيب - الدبارة ابن السكيت وهو المركب وكذلك يقال لكل مركب الركيب ومركزة المركب أبو حاتم أوسط الركيب الودقة وهم يكثرون فيها الحب وهو أقصى المزرعة وليست أرضهم مستوية فهم يجدرون على الركيب وإلا ذهب السيل بحرتم وفسدت أركبتهم فلا تجد مزرعةً إلا عليها جدرٌ وليس جدراً يمنع الناس من دخولها ولكنه يمنع السيل أن يفسده أبو حاتم أول ما يبنى من الثميلة - الفراش يحفرون خندقاً على الركيب ويسمون الحفر السامة ثم يبنون الجدر فأول ما يبنى به الفراش وهي -

حجارة عظام أمثال الأرحاء ثم بالحفض وهي - حجارةٌ صغار أبو حنيفة كل جربةٍ وأرضٍ زرعٍ فهي مزرعة ومزرعة وزراعة وأنشد:

لَقل غناء عنك في حرب جعفرٍ تغنيك زراعاتها وقصورهـا

وعلى لفظ المزرعة والمزرعة والزراعة المبقلة والمبقلة والبقالة أبو حاتم العراق - اسفل الحائط الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط أبو عبيد وفي الحديث "ليس لعرق ظالم حق" وهو الذي يغرس في أرض غيره أبو حاتم القصاب - الدبار كل دبرة قصبةٌ وقال مرة القصاب = مسناة تبنى في اللقح كراهية أن يستجمع السيل فيوبل الحائط أي يذهب به الوبل ويهدم السيل عراقه وهو أسفل الحائط الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط قال وقال الطائفيون تسمى أعضاد الدبرة الكلالي الواحد كلاء والدبرة مربعةٌ وكل وجه منها كلاء أبو زيد الحوز - موضع يحوزه الرجل يتخذ حوله مسناةً أبو حاتم الحول - ثلاث أذرع في طول الركيب والأواغي - مفاجر الماء في الدبار واحدتها آغية تخفف وتثقل أبو حنيفة أرضٌ زكيةٌ ودات إناءٍ - سمينةٌ كثيرة الربع صاحب العين القراح والقرواح - الأرض الطيبة وهي القرحياء ابن دريد وهي القرياح

باب الحرث وإصلاح الأرض

أبو حنيفة الحرث والحراثة - عمل الأرض لزرع أو غرس حرث يحرث حرثاً وحراثة وقد يقال للعمل في كل شيء حرثٌ ويقال للقراح وللاثارة والزرع أيضاً حرث والرمأة حرثٌ للرجل أي يكون ولده منها كأنه يحرث ليزرع وكذلك القراح من الأرض صاحب العين أثرت الأرض - قلبتها على الحب بعد ما قلبت مرةً وحكى الفارسي أثورتها على التصحيح أبو حنيفة الفلح والفلاحة - الحرث وتشقيق الأرض للزرع وكل شق فلح أبو عبيد فلحت الأرض أفلحها فلحاً - شققتها للحرث أبو حنيفة الا كارة كالفلاحة والأكار كالفلاح مأخوذ من الأكرة وهي - الحفرة وهي الأكرة والكرة والكراب كالحرث والكراب والكرب - إثارتك الأرض ثم هي إذا كربت كرابٌ وقد كربتها أكربها كرباً وكراباً وفي المثل "الكراب على البقر" أبو عبيد عزقت الأرض أعزقها عزقاً - شققتها بفأسٍ أو غيرها أبو حنيفة واسم الادارة المعزق والمعزقة غيره كرتُ الأرض كوراً - حفرتها وركوتها ركواً كذلك صاحب العين الجوار - الأكار أبو حاتم التربيك في الحرث - رفع الأعضاد بالمجنب والكرم من الأرض - التي

عدنوها بالمعدن حتى نقوا صخرها وحجارها فتركوا مزرعتها لا حجر فيها وهي أفضل أرضهم والأرض الكرم يحرث فيها البر وهي سهلة لا تحتاج إلى العدن والمعدن -الصاقور غيره عدنت الأرض أعدنها وأعدنها عدناً وعدنتها - اصلحتها ابن الأعرابي نخخت الأرض أنخها نخاً - شققتها للحرث والنخة - البقر العوامل أبو حنيفة الفتاح - أن تحرث الأرض ثم تبذرها ثم تحرثها ليعلو التراب على الحب وقيل إذا شققت أول مرة على غير حب فهي مفتوحة ثم تقلب على الحب مرة أخرى فهي مثارة ومباثة ابن دريد رضمت الأرض ارضمها رضماً - أثرتها صاحب العين وطدت الأرض - ردمتها لتصلب والميطدة - خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب أبو حنيفة ويقال لأول سقية يسقاها الزرع بعد طرح الحب العفر وقد عفر الناس يعفرون ولا يكون العفر إلا في الزرع والعفار في النخل قال وكل هذا في الأرض عمارةٌ عمرت الأرض وعمرت وهي تعمر عموراً وإذا لم تقبل العمارة قيل بارت بوراً وكل ما تقدم من معالجة الأرض خبر ولذلك سمي الأكار خبيراً وسميت المزارعة المخابرة ومخابرتها - مواجرتها بالثلث والربع وهي أيضاً المواكرة والخبر أيضاً - الزرع وإذا أجمت الأرض حولاً فما زاد فهي مستحالة الفارسي الكفأة في الأرض كالكفأة في الابل وقد تقدم ابن دريد شحبت الأرض أشحبها شحباً - قشرت وجهها بمسحاة وغيرها يمانية أبو حاتم الجرين - بيدر الحرث يجدر عليه أو يحظر بشوكٍ ويقال لكل واحدٍ من أخاديد الأرض تلامٌ والجمع التلم أبو حنيفة التلم هو - مشق الكراب في الأرض بلغة أهل اليمن والغور والجمع الأتلام صاحب العين خرقت الأرض خرقاً - شققتها للحرث وبذلك سمي الثور مخراقاً وقال خضخضت الأرض - قلبتها أبو عبيد أرض مدبولةٌ - إذا أصلحتها بالسرجين ونحوه حتى تجود دبلتها دبولاً والفرث - السرجين ابن دريد سمدت الأرض سمداً - سهلتها الأصمعي أسلفت الأرض وسلفتها أسلفها - حولتها للزرع وسويتها وهي المسفلة ابن دريد باث المكان بوثاً وبيثاً وأباثه - بحثه وحفر فيه تراباً وخلطه أبو حنيفة دملت الأرض بالدمال - أصلحتها به وذلك إذا كانت مدرتها لا زبة مستحصفة فدملت لتسلس وترخو على عروق النبات يقال رخوت ورخيت فإذا كانت كذلك فهي خوارة وقد خارت خوراً وخؤوراً وخوراناً فأما الانسان الخوار فيقال خار خوراً وكذلك أيضاً يقال لكل شيء رخوٍ خوار أبو حاتم أرض رابخ تأخذ اللؤمة ولا حجارة فيها ولا نقل صاحب العين دممت الأرض أدمها دماً - سويتها والمدمة - خشبة ذات أسنانٍ تدم بها الأرض ابن دريد زبلت

الزرع أزبله زبلاً- سمدته صاحب العين الزبل - السرقين والمزبلة والمزبلة - ملقاه أبو حنيفة الضلع - خط يخط في الأرض ثم يخط آخر فيبذر ما بينهما فإذا حرثت الأرض ثم زرعت على آثار السن فقد بذرت أبو حنيفة زقنا الأرض - بذرناها وذرأناها نذرأها وهو زرع ذرئ فإذا بذر الحب وأثيرت عليه الأرض او ملقت ثم سقيت فذلك الختام وقد ختموا عليه وقد تقدم في السقي قال أبو حاتم قال الطائفيون إذا أزرت الأرض في أرض السقي بدأت السقي بدأت بالتقوير وهو أن تسقي الأرض قبل الاثارة ثم تذرأ الحب

باب آلات الحرث والحفر

أبو حنيفة العوامل والفدن - بقر الحراثة والفدان - الثوران اللذان يفدن عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان قال وقال سيبويه فدان وأفدنه وفدن لم يثفل والكك لا أدري أفارسي أم نبطي والسنة والسنن - السكة والسلب - العود الذي يكون في طرف السنة وهو أطول أداة الفدان ولطوله سمي سلباً وهو الويج والهيس يمانية والقناحة - الخشبة التي يشد بها عيانها وهو الطرف من حديد الذي يجمع السنة في السلب وقيل العيان - الحديدة التي تكون في طرف الفدان وجمعه أعينة سيبويه وعين لأنهم لا يكرهون من الضمة على الباء ما يكرهون منها على الواو وقال علي ومن قال أزر فخفف وهي التمييه لزمه أن يقول عين كما حكاه سيبويه عن يونس أن من العرب من يقول صيد وبيض في جمع صيود وبيوض على اللغة التميمية أبو حاتم الفتيل - حبيل دقيق من الخزم أو من الليف أو من القد يوثق فوق الحلقة التي يقال لها العيان عند ملتقى الدجرين والتوثيق - الحبل الذي في طرفي المقرنة يوثق في أعناق الثورين أبو حنيفة النعل - الحديدة والأرعوة والنيرة والنير وجمعها أنيار ونيران والمضمد والمضمدة كل ذلك - الخشبة المعترضة على أعناق الثورين والذي تشد به العصافير والمقرنة أبو حاتم المقرن - الخشبة التي تشد على رأس الثورين والقران والقرن - خيط من سلبٍ وهو قشر يفتل يوثق على عنق كل واحد من الثورين ثم يوثق في وسطهما اللؤمة أبو حنيفة الدستق - الخشبة التي يقبض عليها الحراث فيعتمد بها على السنة لتغوص في الأرض والسيفان - العودان اللذان يمسك بهما الحراث والمقوم - الخشبة التي يمسك بها الحراث والواسط - هو الذي يكون وسط النير والعضادتان - العودان اللذان في النير والخشبة التي تشد عليها السنة تسمى الدجر والدجر ومنهم من يجعلها دجرين أبو حاتم

الدجران - عودان يجعلان على ملتقى اللؤمة واللؤمة واللأمة - جماع آلة الفدان عيدانها وحديدها وهي كلؤمة البعير وهي - جماعة جهازه الذي يرحل به واللؤمة - الهيس بلغة عمان ابن دريد الهيس - الفدان يمانية أبو حاتم الجر - الحبل الذي في طرف اللؤمة إلى وسط المضمدة وأنشد: 3وكلفوني الجر والجر عمل ابن دريد الغبقة - خيط أو عرقة تشد في الخشبة المعترضة على سنام الثور إذ كرب أبو حنيفة المسمعان - خشبتان تشدان في العنق أبو حاتم المشط - شبحة فيها أسنان في وسطها هراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب ويغطى بها الحب وقد مشطت الأرض ابن دريد النوجر - الخشبة التي تكرب بها الأرض ولا أحسبها عربية محضة والسميقان - خشبتان تجعلان في خشبة الفدان المعترضة على سنام الثور عن يمين وشمال وقيل السميقان في النير - عودان قد لوقي بين طرفيهما نحت غبغب الثور وشدا بخيط أبو حنيفة عضم الفدان - لوحه العريض الذي في رأسه الحديدة التي تشق بها الأرض والجميع أعضمة وعضم والذي يمسك به المذري هو أيضاً عضم والذي يشد به العضم يسمى والمالق والمملقة - خشبة عريضة تجرها الثيران وقد اثقلت لتستوي آثار السنة فتتلمأ على الحب أبو حاتم المجر - شبحة فيها أسنان وفي طرفها نقران يكون فيهما حبلان وفي اعلى الشبحة نقران فيهما عود معطوف وفي وسطها عود يقبض عليه ثو يوثق بالثورين فتغمز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما قد أثير من التراب حتى يأتيا به المكان المنخفض جررت الأرض أجرها جراً والسماخ - الثقب الذي بين الدجرين من آلة الفدان والجمع أسمخة أبو حاتم القفص - حديدة من أداة الحرث غيره سحوت الأرض سحواً وسحيتها سحياً - قشرتها للاصلاح واسم ما سحو تهابه - المسحاة والمعابد - المساحي وعترة المسحاة - نصابها وقيل خشبة معترضة في نصابها يعتمد عليها الحافر ابن دريد السخف - حفر الأرض والمسخفة - المسحاة والصاد مضارعة والسخاخين المساحي أبو حاتم المجنب - شبحة مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان وطرفها الأسفل مرهف يرفع بها التراب على الأعضاد والفلجان وقد جنبت الأرض بالمجنب صاحب العين المر - المسحاة

باب الأرض ذات الندى والثرى

ابن السكيت أرضٌ سديةٌ ونديةٌ - من السدى والند وهما واحد وقد نذيت ندىً الفارسي أرشٌ ستيةٌ - من الستي وهو السدى أبو حنيفة سديت الأرض - نديت من السماء كان الندى أو من الأرض أبو زيد السدى - ما سقط نهاراً والندى - ما سقط ليلاً سيبويه الندى من الماء وقالوا الندوة فأتبعوا الواو الضمة كالفتوة وإذا كانت الضمة نديةً قيل أرضٌ طلة أبو حاتم وقد طلت وطللت صاحب العين الخضل - كل شيءٍ ندٍ يترشش نداه خضل خضلاً واخضل واخضال أبو حنيفة أرضٌ مربٌ - ربت الندى وحفظته فلم يزل بها ثرى ونبات وربت الناس - جمعتهم بامراعها فلزموها وأنشد قول ذي الرمة يصف ابلاً:

خناطيل يستقرين كـل قـرارةٍ ... مربٍ نفت عنها الغثاء الروائس

أي يرب الندى فيها فروع النبات ويكثر العشب فتحل ومكان مرب - أي مجمع يرب الناس ولذلك سميت الرباب رباباً وقيل للسلفة التي رب بالمكان - إذا لزمه واقام به وياض بني عقيل يقال لها رياض الرباب وهو الرباب وأنشد قول جرير:

غنينا وربتنا الرباب ولا أرى ... كمرتعنا بين الحمامين مرتعا

سميت بذلك لأنها ترب الندى فلا يزال بها ندى وأنشد قول ذي الرمة في المرب صفة للمذكر:

بأول ما هاجت لك الشوق دمنةٌ ... بأجرع مرباع مرب نحـلـل

قال والمقناة - مثل المرب تحفظ الندى وهو مأخوذ من قنوت المال وقنيته - إذا جمعته واتخذته أصل مال ومنه سميت الابل والغنم التي يتخذها الرجل أصل مال قنيةً يقال قنوة وقنوة والمصدر منهما قنيان وقنيان وأنشد:

لو كان للدهر مالٌ كان متلده ... لكان الدهر صخر مال قنيان

وقال المتلمس يذكر صحيفته:

فألقيتها بالثني من جنب كافرٍ ... كذلك أقنو كل قطٍ مضلـل

يقول كذا يكون حفظي له وتمسكي به وكان ألقاها في الفرات حين علم ما فيها ونجا إلى الشام وأشار على طرفة بمثل ذلك فعصاه فكان سبب هلكته والكافر الذي ذكر النهر ويقال للمرأة اقني حياءك أي اجمعيه إليك قال حاتم:

إذا قل مالي أو رميت بنكبةٍ ... قنيت حيائي عفةً وتكرمـا

وقال قيس بن عيزارة الهذلي في المقناة:

بما هي مقناةٌ أنيق نـبـاتـهـا ... مربٌ فترعاها المخاض النوازع

قال وقد زعم بعض المشايخ الجلة أن المقناة هي الأرض التي لا تطلع عليها الشمس وأن الأخرى التي لا تغيب عنها مضحاة وهو من قوله مشهور وقال لا خير في شجرة في مقناة ولا خير فيها في مضحاة وهذا كما قال واحتج بقول الله تعالى في صفة الزيتونة : لا شرقية ولا غربية" فأما المقناة فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ في مدحها وقد فسرت معنى المقناة قال وزعم أبو عمرو أن هذه المقناة والمقنوة مهموزة أعني المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ولهذا

وجه لأنه يرجع إلى دوام الخضرة من قولهم قنأ لحيته إذا سودها وقنأت أطراف الجارية بالحناء إذا اسودت فأما أو يترك الهمز وهو يراد وقال شاعر آخر فوافق الأول في الوصف وصف حميراً جزأت بالرطب إلى أن هاجت المقاني:

أخلفتهن اللواتـي الألـى بالمقاني بعد حسن اعتمام

عني باللواتي الرياض اللواتي في المقاني ثم وصفها بحسن الاعتمام أبو عبيد فإن أصاب الأرض ندىً وثقلٌ ووخامةٌ فهي غمقةٌ وقد غمقت أبو حنيفة الغمقة - التي يزيد فيها الندى حتى لا يجد فيها مساغاً وليس ذلك بمفسدها ما لم تقئة قال رؤبة يصف حميراً:

جوازئاً يخبطن أنداء الغمق

قال وإن غمقت الأرض وجدت لريح النبات خمةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غمقةٌ وعشب غمقٌ وغمقه - كثرة مائه وأن لا يقلع عنه المطر فان زاد على ذلك حتى تقيئته الأرض فترى الماء في ظاهرها فهي أرض غدقةٌ وعشب غدق وغدقه - بلله وريه فإن دام ذلك أهلك نباتها أبو زيد روضةٌ خضيلةٌ - غمقةٌ ندية صاحب العين الخضيض - المكان الذي تبله الامطار والندى - التراب الذي قد بل ولم يصر طيناً لازباً أبو حنيفة وإذا اعتدل ثرى الارض فهي ثريةٌ وقد ثريت فإذا أردت أنها قد اعتقدت ثرىً قلت أثرت قال وقال بعضهم ثريت الارض ثرىً شديداً إذا كانت يابسة جدداً فلانت وكثر نداها وأثرت - كثر ثراها وأنشد:

فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثرى

وأرض ثرياء - ذات ثرى أبو عبيد التقى الثريان وذلك أن يجيء المطر فيرسخ في الأرض حتى يلتقي هو وندى الارض فذانك ثريان ابن دريد جمع الثرى - أثراء أبو حنيفة وإذا أصاب المطر فكان ثراه إلى الرسغ فهو المرسغ وهو رجيع قال وخير ما يكون المرسغ إذا كان في شحاح الارض وهو - ما صلب منها لأنه إذا كان في الشحاح هكذا كان في الدماث أكثر وأبعد والرسغ موصل الكف في الذراع غيره اسم ذلك الثرى الرساغ أبو حنيفة وإذا كان الثرى في الأرض مقدار الراحة فهو - المرحى مقدم اللام على العين وقد رحت الأرض فإذا كان الثرى على مستجل الذراع ومستجلها ما غلظ منها مما يلي المرفق فهو - الربيع المنبت النافع وإذا كان إلى المرفق فهو الجود وهو يجزئ الارض شهراً من المطر وقال مرة إذا التقى الثريان فهو الجود فإذا العضد الثرى فهو حياً فإذا بلغ المنكب فهو بعده وإذا حفر الحافر الثرى فذهبت يده الكباب فقد اعتقدت الارض حياً ينتها فإذا زاد الندى على ذلك فالندى حينئذ عمد وقد عمد عمداً وأنشد:

حتى غدت في بياض الصبح طيبةً ريح المباءة تخدى والثرى عمـد

صاحب العين ثرى دماع - يكاد الندى يتحلب منه وقد دمع أبو عبيد الثأد - الثرى والندى والثئد - الندي صاحب العين وقد تئد أبو حنيفة فإذا جف الندى - قيل بلح بلوحاً ومصح مصوحاً وأنشد:

وبلح الـتـرب لـهـا بـلـوحـاً واصفر في الأرض الثرى مصوحا

ابن دريد شجر ملئوث - إذا أصابه الندى وهو اللث

باب نعوت الأرضين في سيلانها

ابن السكيت أرضٌ نزلة - تسيل من أدنى مطرٍ لصلابتها أبو حاتم كل ارض لا يحتبس عليها ماؤها فيخرج منها ترابها فهي خزق ابن السكيت أرضٌ زهاد وحشاد وشحاح ورغاب لا تسيل إلا من مطر كثير

باب نعوت الأرضين في امراعها

أبو حنيفة إذا كان المكان كريماً خليقاً للخير جيداً للنبات قيل مكانٌ أريض وأرضٌ أريضةٌ وأرضة والمصدر الأراضة وانشد:

بلادٌ عـريضةٌ وأرض أريضةٌ مدافع غيث في فضاء عريض

قال ويقال مثلاًبها إنه لأريض للخيريين الأراضة وقد ارض قال وقال بعضهم الأرض الأريضة - الكاملة الخصال للنبات ويقال من ذلك امرأة عريضة أريضة - ولود كاملة وأنشد:

ولقد شربت الخمر في حانوتها وشربتها بأريضة مـحـلال

محلال - يحلها الناس لامراعها قال وقال اللحياني ما آرض هذه الأرض - أي ما أسهلها وأطيبها للانبات ويقال نزلنا روضة أريضةً - كريمة معشبة وقال تأرض فلان بالمكان - أقام ولبث وأنشد:

وصاحب نبهته لينهضا فقام وسنان وما تأرضا

وإذ تمكن أيضاً فقد تأرض ومنه قول كثير يمدح رجلاًبأنه كلما رحل عنه وفد اناخ به وفد:

تأرض أخفاف المناخة منهما مكان التي قد بعثت فازلاًمت

ازلامت 0 نهضت ومضت والمتأرض والمتسأرض في هذا سواء ومنه قول ساعدة ووصف سحاباً ثبت وأقام:

مستأرض بين بطن الليث إلى شمنصير غيثاً مرسلاً أيمنه معجا

يمعج - يمر مرا سهلً ابن السكيت نزلنا أرضاً أريضةً - أي معجبة للعين وقال تركت الحي يتأرضون المنزل - أي يتخيرون أبو عبيد أرضت أرضاً - كرمت صاحب العين أرضٌ مشربة - لينةٌ لا يزال فيها نبات أخضر ريان وأرضٌ برشاء - كثيرة النبت مختلف ألوانها - ومكان أبرش وأربش كذلك ومكان أرشم وأرمش مثله أبو زيد أرضٌ نزلة - كثيرة الكلأ زاكية الزرع وقد تقدم أنها التي تسيل من أدنى مطر وقال أرضٌ كلئة ومكلئة - كثيرة الكلأ أبو حنيفة أرضٌ شكرة وأنيئة ورعجة ومرتعجة وذلك إذا كانت تمرح بالنبات وتربه ابن دريد مكان غضرب

وغضارب - كثير الماء والنبت والحلاوة - الأرض تنبت ذكور البقول وقال أرضٌ مرتجة - كثيرة النبات ابن السكيت أرضٌ موثجة - كثيرة النبات والوثيج من كل شيء - الكثيف وقد وثج وأوثج واستوثج

باب نعوت الأرضين في تقدم انباتها وتأخره

قال أبو حنيفة إذا كانت الأرض معجلة بالنبات في انبات الأرض قيل أرضٌ مبكار وكذلك كل شيء يشبهه فهو على هذا قال الأخطل يصف ثور وحش:

أو مبكر خاضب الأظلاف جادله غيث تظاهر في ميثاء مبكـار

فإن كانت مع ذلك كثيرة الانبات فهي ممراح وأنشد:

بكل ميثاء ممراح يبيتـهـا من الذراعين رجافٌ له نضد

وإذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهي مئخار كالنخل المئخار - وهي التي يتأخر إدراك ثمرها والمرباع - المعجلة بالنبات في أول الربيع وهي مثل المبكار وأنشد:

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة بأجرع مرباعٍ مربٍ محـلـل

وقد تقدم البيت ومنه ناقةٌ مرباع - إذا كانت عادتها أن تنتج في أول النتاج وولدها إذا كانت كذلك ربعي وإذا كانت عادتها أن يتأخر نتاجها فهي مصياف وودلها صيفي وأنشد:

فلما انتهى ني المرابيع أزمعت خفوفاً وأولاد المصاييف رشح

وقد تقدم ذكر المرابيع والمصاييف في الابل وأرضٌ مقيظة - إذا كان إنباتها في الغيظ والنبت مقيظ ابن السكيت أرضٌ أنيفةٌ النبت - إذا أسرعت النبات وتلك الأرض آنف بلاد الله وأنف الأرض - ما استقبل الشمس من ضاحي الجبال ابن دريد المنسعة - الأرض السريعة النبت يطول بقلها أبو عبيد كدت الأرض كدواً - أبطأ نباتها

باب الأرض التي لا تنبت إلا نكدا

أبو حنيفة الزهاد - التي تسيل من أدنى مطر ولا تمرع وقد تقدم أنها التي لا تسيل إلا من مطرٍ كثيرٍ ورجل زهد - قليل الخير ضيق الخلق قال وقال بعض الأعراب أصابتنا بالمثل مثل القوائم حيث اندفع الرمث فيها تقتير وهي على ذلك تقصد

وتوسع الرماث والتلعة الزهيدة فلما كنا حذاء الحفر أصابنا ضرسٌ جود ملأ كل إخاد وقد تقدم تفسير جميع هذه الحروف والجهاد - الغليظة التي لا تكاد تنبت وإن مطرت وهي إلى الاستواء والعزاز نحو ذلك والفدفد - من ألائم الأرض فيه ارتفاع واستواء تتوقد الشمس في حصاه والصحراء من الجهاد - قليلة الشجر قليلة النبات ذات حصىً وفيها استواء والمعزاء والأمعز والجمع المعز والأماعز - كل هذا إلى الصلابة وكثرة الحصى وقلة النبت وكذلك المتون مستوية غلاظ وقيل هي أغلظ من الأمعز وإذا كان المكان قليل النبت من طباعه رديئه فهو - الجحد النكد وقد يخففان فيقال جحد ونكد ومنه قولهم في الدعاء على الانسان بقلة الخير نكداً له وجحداً ابن السكيت أرضٌ قطعة وهي - التي بها نقاط من الكلا ابن دريد فيها نبذ من النبت أبو حنيفة الأرض العجفاء مثل المهزولة ومنه قول الرائد وجدت أرضاً عجفاء وشجراً أعشم - أي قد شارف اليبس واليبود الأصمعي أرضق حشاةٌ - سوداء قليلة الخير والغضراء - أرضٌ لا ينبت فيها النخل حتى تحفر وأعلاها كذان أبيض وقد تقدم أنها الأرض الطيبة العلكة فكأنه ضد

باب الأرض التي لا تنبت البتة

أبو حنيفة الجرد - التي لا تنبت خلقةً من الرمل وغيره فأما المكان الذي كان فيه نبتٌ فذهب فذلك منجرد وليس بجرد ومنه قول النابغة:

كالغزلان بالجرد

أراد أنها في براز من الرض ولم يرد أن الجرد لها مراتع فتشتغل بها ومن هذا قيل ثوبٌ جردٌ - إذا انسحق فذهب زنبره والتأنيث منها جردة وأنشد:

ومن جرد غفلٍ بساطٍ بها الوشى قرأت الرياح
تحاسـنـت وخورها

يعني تقاسمت تحسين النبات وتعاونت عليه أبو حنيفة مكان جردان وأجرد وجردٌ وجردٌ وارضٌ جرداء وجردة وقد جردت جرداً وجردها القحط والأرض الموات - التي لا نبت فيها والأسافة - التي لا تنبت شيأ وأنشد:

تحفها أسافة وجمعر

وهي الأسيفة بينة الآسافة والملا - التي لا تنبت وقد تقدم أنه الفلاة والوجين - ليس به قليل و كثير وقد تقدم أنه العارض من الأرض ينقاد ويتفع قليلاً وهو غليظ والمروت الواحد مرتٌ كالوجين وأنشد:

وقحم سيرنا من ظهر نـجـدٍ مروت الرعي ضاحية الظلال

وصفها بأن لا مرعى ولا ظل فيها وقيل المرت - التي لا كلأ بها وإن مطرت وقيل هي - التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها قال المتعقب وليس المرت بهذه المنزلة ولا هكذا أيضاً الرواية عن الأصمعي الذي روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السبخة النشاشة فوصف لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وهذه صفة الأرض على الحقيقة فأما المرت فالتي لا شيء فيها من نبتٍ ولا ماءٍ ولا

ندى ولا ظلٍ وجمعها مروت قال وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية وأنشد:

وقحم سينا من ظهـر نـجـدٍ مروت الرعي ضاحية الظلال

ثم قال وصفها بأن لا مرعى ولا ظل فيها ورواه ثعلب من قور حسمي والظلال جمع ظل قال وعن الأعراب المرت التي لا كلأ بها وإن مطرت وهذه الصفة على الحقيقة صفتها وذلك لصلابة أرضها فأما الذي حكاه بعد هذا عن الأصمعي فسهو منه أو ممن نقله إليه وقد تقدم أن المرت الفلاة التي لا تنبت شيأ من غلظتها قال والصلفة والصلفاء والجمع الصلافي - التي لا تنبت شيأ من غلظتها ومربد البصرة صلفاء ومكان أصلف كذلك ومن هذا قيل للمرأة التي لم تحظ عند زوجها صلفت صلفاً والعامة تضع هذه الكلمة في موضع العجب والزهو فيقولون فلان صلف إذا كا كذلك وقد فشت هذه الكلمة في الناس حتي سمعت من الأعراب والظلف والظلفة كالصلفاء وقد تقدم أن الظلفة الغليظة التي لا يرى فيها أثر من مشى فيها قال والمعرة - التي لا تنبت والظلف كله معر والصردوحة - الصحراء التي لا تنبت وهي غلظٌ من الأرض مستوٍ رواها عن النضر قال المتعقب وهذا غير محفوظ عنهم إنما يقولون غلظ وغلظ مثل قمع وقمع وضلع وضلع فأما غلظ فلا أعرفه والنضر غير موثوق به وقد تقدم ان الصردوح المكان المستوي من غير غلظ قال والجماد - التي لا تنبت والأجالد واحدتها إجلادة وهي - الأرض الصلبة الغليظة ليس بها شيء من لبن وهي خروق من الأرض لا تنبت وأنشد:

فلما تقضى ذاك من ذاك واكتسب ملاء من الآل المتان الأجـالـد

فجعل المتان من الأجالد والهجاهج - التي لا بنات بها وأنشد:

في أرض سوءٍ جدبةٍ هجاهج

صاحب العين المرمريس - الأرض التي لا تنبت والمرمريس - الأملس سيبويه هي من المراسلة التي هي اللين فوزتها على ذلك فعقعيل ولذلك إذا حقرتها قلت مريريس أبو حنيفة والملس والأمليس - الأرض التي لا تنبت وقد تقدم أنها الأرض المستوية ابن دريد التي لا تنشف ماءً ولا تنبت شيأ وكذلك الوقيع من الأرض بين الوقاعة والجمع وقع ووقائع وأنشد لذي الرمة:

فلما رأى الرائي الثريا بسدفةٍ ونشت نطاف المبقيات الوقائع

قال المتعقب أصاب في الوقيع والوقع وأخطأ في الوقائع ولاشاهد له في بيت ذي الرمة لأن الوقائع ههنا جمع وقيعة وهي القلت في الصفا يكون فيها الماء قال الشاعر:

إذا شاء راعيها استقى من وقيعةٍ كعين الغراب صفوةٍ لم تكـدر

ابن دريد الشباك - مواضع ليست بسياخ ولا تنبت شيأ كشباك البصرة أبو حنيفة الأفارع - كالوقع في الصلابة ولا تنبت شيأ ويقال لكل صلب شديد قراع وأنشد:

كسا الأكم بهمي غضةً تؤاما ونقعان الظهور الأفارع

حبشيةً
أراد أنه النبت البهمي فيما ينبت وأنقع الماء فيما لا ينبت قال المتعقب قد أصاب في الأقارع وأخطأ في القراع إذ قرنه بالأقارع لأن الأقارع من القرع بالتحريك والقراع بالاسكان قال أبو علي القراع من التراس والدرق اراء ذهب بذلك إلى قول السلمي:

ومجنا أسمر قراع

صاحب العين مكان صلد لا ينبت شيأ أبو حنيفة التكنود - التي لا تنبت شيأ وقال كدأت الأرض - قل نبتها ونبت كدىً - قليل الربع أبو عبيد المليع -التي لا نبات فيها والسباريت مثلها واحدها سبروت وقد تقدم أن السباريت القفار أبو حنيفة أرض بحونٌ لا نبات فيها وقد تقدم أن البحون الرمل الكثير صاحب العين العلب -المكان الذي لا ينبت والمعاري - التي لا تنبت شيأ والوعن - بياض من الأرض لا ينبت البتة والجمع وعان وأنشد:

كالوعان رسومها

ابن دريد الجلحطاء - الأرض التي لا شجر فيها وقيل هي - الجلحظاء بالحاء والظاء المعجمة وقيل هي - الجلخطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة غيره وأرض بيضاء لا تنبت شيأ ابن دريد هي - التي لم توطأ السيرافي الضهيأ - الأرض التي لا تنبت وقد تقدم أنها المرأة التي لا تحيض وتعليلها

باب الاوصاف التي تعم مكارم الأرض

أبو حنيفة أرض مكرمةٌ وكريمة وكرم - إذا كانت الاثبات وقيل هي المعدونة المثارة وخلافها الملأمة وتجمع ألاثم هذا لفظه وإنما الألائم جمع الألأم لا جمع الملمة والفراقر - من الائم الأرض وقال أرض علكة كذلك ابن الاعرابي أرض عذاةٌ وعذية كذلك وقد تقدم أنها الهجان أبو حنيفة أرض سمينةٌ - جيدة التربة قليلة الحجارة قوية على ترشيح النبت أي تربيته ابن دريد أرض سرتاحٌ - كريمة أبو حنيفة الأرض المحبار - السريعة الاكلاء وقد حبرت وأحبرت وأرضٌ منبات ومعشاب وعشبة والمئناث - اللينة الكثيرة النبات وأما المذكار فالتي تنبت ذكور البقل أكثر ما تنبت ابن السكيت ارض وفراء - كثيرة النبات وفي نبتها فرةٌ

باب نعوتها في ألوانها

أما الهجان ونحوه مما يستحق الخصب مع لونه فقد تقدم ونذكر الآن خاصة اللون ابن السكيت أرض قطعة - مستوية الخضرة والبياض وقد تقدم أنها التي فيها نقاط من الكلأ صاحب العين أرضٌ عدماء - بيضاء وقد تقدم أن العدماء

البيضاء الرأس من الضأن ابن السكيت الدهس - الأرض التي يغلب عليها لون الأرض لا لون النبات وذلك أول نباتها والجمع أدهاس وقد ادهاست الأرض وقال أرضٌ ناسكةٌ - خضراء حديثة المطر ابن دريد الوتيرة - الأرض البيضاء والممناة - الأرض السوداء وهي السبتاء والجميع سباتي

باب نعوت الأرضين في الجدب وقلة الخصب

قال أبو حنيفة الجدب والجدوبة - فناء الكلا وذلك من المحل وهو احتباس المطر ابن السكيت أرضٌ مجدبة وجدباء وأرضون جدوب أبو حنيفة..... وقال أرضٌ جديبة وأرض جدبٌ وأرضون جدبٌ وقد جدبت وجدبت وأجدبت والمجداب - التي لا تكاد تخصب ابن السكيت أرضٌ ممحلة ومحلة وأرضون محول ومحل قال أبو حنيفة قال ابن الأعرابي ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع وقال بلد ماحل وممحل ومحول ولا يقال الا أمحل وقال مرة محلت ومحلت وأمحلت صاحب العين أرضٌ محولٌ حملاً على المواضع والقطع وأرضٌ محول ومحل وصفت بالمصدر وأمحل القوم وأمحل الزمان ابن الأعرابي القحط - كالمحل يقال أقحطنا وقحطنا وأقحطت الأرض وقحطت وقحط المطر وقحط قحوطاً وكحط وأكحط - إذا انقطع وأنشد:

إذا سنةٌ عزت وطال طـوالـهـا ... وأقحط عنها القطر واصفر عودها

وقد تقدم عامة ذلك في المطر وأعدته هنا لمكان الأرض أبو عبيد أرض عقر وفل - كلتاهما لم تمطر ابن السكيت أرضٌ فلٌ وفلٌ وأرضون أفلال مثلها وقد أفللنا - وطئنا أرضاً فلا أبو حنيفة الغل - التي لم تمطر وإن كان بها نبت عامي وإنما سميت فلا لأن العطش فلها فأذهب حسنها وقد افلت الأرض - صارت فلا وأنشد:

وكم عسفت من منهل متحطمٍ ... أفل وأقوى فلجمـام طـوام

أقوى - أوحشَ فلا أنيس به الأحمر أرضٌ جمادٌ - لم تمطر أبو عبيد الخطيطة - الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ابن السكيت أرضٌ خطيطة وأرضون خطائط - إذا لم يصبها مطر وأجدبت أبو حنيفة الخطيطة والخط - الأرض التي لم يصبها مطر وقد مطر ما حولها أبو عبيد القواية والخوبة كالخطيطة غيره الصلة كالخطيطة وقيل هي - الأرض اليابسة وقيل هي - الأرض ما كانت كالساهرة والجمع صلال وقد تقدم أن الصلة الأرض ما كانت أبو عبيد أرض مجرورة وجررٌ - إذا لم يصبها مطر وقيل هي - الأرض التي قد أكل نباتها أبو حنيفة كذلك قال و جمع الجرز أجراز وأنشد:

طوى النحز والاجراز ما في غروضها ... فما بقيت إلا الصدور الـجـراشـع

يعني ان دوام السير والجدب أذهب ثمائلها وطوى بطونها والنحز الضرب بالاعقاب لتسير قال وفيها أربع لغات جرز وجرز وجرز وجرز وقد أجرزت الأرض - صارت جرزاً أبو زيد أجرز القوم..... أي مجدبة ابن السكيت جمعها سنون..... أسنتوا فأبدلوا التاء من الباء إلافي ضد الخصب كما لم يستعملوا التاء مبدلة من الواو في القسم إلا في اسم الله تعالى أبو حنيفة المسنتة والسنتية - الأرض التي لم يصبها مطرٌ فلم تنبت فإن كان بها يبس من يبس عام أول فليست بمسنتةٍ ولا تكون مسنتةً حتى لا يكون بها شيء والمقوية كالمسنتة ابن السكيت أرضٌ حصاء

لا نبت فيها وامرأة حصاء لا شعر عليها وقد تقدم أبو حنيفة الجرباء - الأرض التي لم يصبها مطرٌ فاقشعرت وذهب نبتها وأنشد:

فطر وجه الأرض بعد عزه

فطروره ظهوره كما يطر الوبر بعد البرء من الجرب وقد تقدم أن الجرباء السماء صاحب العين بلدة صحماء - ذات اغبرار أبو حنيفة الهامدة - التي فاتها المطر فهمد نبتها - أي هلك والاصل من همود النار وهو أن تطفأ حتى تعود رماداً والمجوبة - القليلة النبت جداً لقة المطر والبقعاء - التي أصاب بعضها مطر ولم يصب بعضاً والمقوبة مثلها وقيل المقوبة - التي ليس بها شجر وتكون مقوبة من المطر إذا أحاط بها ولم يصبها والهشيمة - التي يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يبسها وقال أرضٌ مجوبة ومبقعة - إذا كانت قد بقع فيها المطر في مواضع ويقال رأينا الأرض مساطح لا نبات بها شبه بمساطح التمر وأرضٌ ميتة وميتة - لم تنبت سيبويه أرضٌ ميتٌ - وفي التنزيل "وأحيينا به بلدةً ميتاً" سؤوا بين المذكر والمؤنث لأن وزن ميتٍ فيعل وهم مما يجرون فيعلاً مجرى فعيل وأنشد:

وكأن ريضها إذا استقبلتها كانت معاودة الركاب ذلولاً

أبو حنيفة فأما موات الأرض وموتانها فما لم يستخرج فيكون حرثاً فإذا أجدبت الأرض قيل ابيضت وإذا أخصبت قيل اسودت قال كثير يرثي رجلاً

وللأرض أما سودها فتجللت بياضاً وأما بيضها فادهأمت

ويقال أجدبت أرض وليه لأنه فقد عرفه وأخصبت أرض عدوة لأنه أمن واطمأن ومن كلامهم إذا أخصبت الأرض ظهر البياض وإذا أجدبت ظهر السواد يعنون بالبياض ما.....من الليل.....وبالسواد التمر ونحوه قال وإذا كان الربيع.....أي شيأ يسيرا وأنشد:

وكنا ما اعتفت طلاب التراث مطلب

وقد قيل فيه غير هذا ويقع في باب العشب إن شاء الله تعالى والأرض المجمعة - الجدب التي لا يتفرق فيها الركاب لرعيٍ ابن السكيت أرضٌ يبس - إذا ذهب ماؤها وناداها أبو زيد الهلكون - الأرض الجدبة وإن كان فيها ماء غيره المهازل - الجدوب

نعوت السنين المجدبة

أبو حنيفة سنة ماحلةٌ وعام ماحل وممحل قال وقال الكسائي لم أسمع سنة محلة ولو قيلت لجاز وقالوا عام سنيت ومسنت - جدب وأنشد:

بريحانةٍ من بطن حلية نورت لها أرج ما حولها غير مسنت

والمسانف - السنون الواحدة مسنفة وأنشد:

ونحن ترود الخيل وسط بيوتنا ويغبقن محضاً وهي محلٌ مسانف

ويروى مشاسف والشاسف - اليابس والمسنفة - المجدبة العجفاء والناقة المسنفة - الضامر وأنشد:

مسانف يطوبها مع القيظ تكاليف طلاع النجاد ركوب

والسرى
أي ضمر وهذا غير المسانيف في السير تلك المتقدمة وانشد: 3عليك بالقود المسانيف الأول وقال كثير:

ومسنفةٍ فضل الزمام إذا انتحى بهزة هاديها على السوم بازل

أبو عبيد أصابتهم الضبع وهي - السنة الشديدة أبو حنيفة أكلتهم الضبع - إذا أجدبوا أبو عبيد صرخت كحل - مثلها أي محض القحط بلا شوبٍ ابن السكيت كحلتهم السنون - اشتدت عليهم وأنشد:

لسنا كأقوام إذا كحـلـت احدى السنين فجارهم تمر

أي يأكلون جارهم إذا أصابتهم السنة الشديدة أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلاً وهي - الكحل قال أبو علي الكحل وكحل من باب الالاهة وإلاهة صاحب العين الاكحال والكحل - شدة المحل ابن دريد كلاح معدولٌ - السنة الشديدة وهي جداع والجداع وأنشد:

لقد آليت أغدر في جداع وإن منيت أمات الرباع

ابن الأعرابي الأزمة - الشدة وجمعها أزوم أبو عبيد أزمتهم السنة تأزمهم أزماً - استأصلتهم ابن السكيت أزمت أزام مخفوضة مثل قطام وأنشد:

أهان لها الطعام فلم تضعه غداة الروع إذ أزمت أزام

ابن الأعرابي أزمتهم أزوم اسم كأزام وقيل إنما هي سنةٌ أزوم على الصفة الأصمعي أزم عيشنا يأزم أزماً - اشتد ابن السكيت أصابت بني فلان جلبة - أي سنة شديدة ويقال عام أرمل في قلة المطر وعام أبقع - بقع فيه المطر في مواضع ويستعمل في الأرض كما تقدم قال والسنة الشهباء - التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء فالشهباء أمثل من البيضاء والحمراء شرٌ من البيضاء ولا ترى فيها خضرة ويقال سنة غبراء وقتماء وكهباء والكهبة - كدرة في اللون أبو حنيفة أصابتهم السنواء ابن السكيت عام أخرج = دون الخصب أبو حنيفة عام فيه تخريج وقد تقدم استعماله في الأرض ابن السكيت عام أرشم كذلك وقال سنون حرامس - شداد مجدبة واحدتها حرمس والتحوط - السنة الشديدة وأنشد:

والحافظ الناس في تحوط إذا لم يرسلوا تحت عائذ ربعـا

ويقال تحيط أيضاً أبو حنيفة وتحيط أيضاً بالفتح وقال وأظن أن تحوط على تفعل ابن السكيت أمحشت السنة كل شيء - إذا كانت جدبة أبو عبيدة سنةٌ محوشٌ كذلك أبو حنيفة سنة محاردة لا مطر فيها أخذ من حراد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد:

أبارق قد كفأت أرفادها حرادها يمنع أن تمتادها

أرفادها محالبها تمثيل يريد أنها عطلتها بالحراد فذهبت منافعها وهو معنى الامتياد والحجرة - السنة الصعبة المجدبة وأنشد:

يذكرني زيداً زعازع حـجـرةٍ إذا عصفت إحدى عشياتها الغبر

ويقال أحجرنا عامنا - إذا قل مطره وأنشد:

إذا الشتاء أجحرت نجومـه واشتد في غير ثرىً أزومه

والجالفة - السنة التي تذهب بالمال والرمادة - السنة المحل يقال أرمد القوم - هلكت ماشيتهم وبه سمي عام الرمادة بالجدب الذي كان بأرض العرب أيام عمر وقيل سمي الرمادة لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلوان الرماد وفي الرمادة يقول الشاعر وذكر عام عاماً ممحلاً

ألظ بها رمـاديٌ أزومٌ له ظفر يخرمها وناب

أزوم - عضوض وألظ - لزم قال والأحامس - أشدهن جدوبةً الواحد أحمس صاحب العين سنة حمساء وسنون أحامس أجروا الصفة مجرى الاسم ابن دريد سنة جموش - تحرق النبات وسنة جارود - مقحطة ابن السكيت سنةٌ جمادٌ لا مطر فيها وقد تقدم في الأرض أبو حنيفة والسنة الحسوس - التي لا تدع شيأ وأنشد:

إذا شكونا سنةً حسوسـا تأكل بعد الخضرة اليبيسا

والحطمة - السنة يقال أصابت الناس حطمةٌ حطمتهم - إذا أهلكتهم ابن الأعرابي هي الحطمة وقد احتطمت المال - أكلته ابن دريد سنةٌ حاطومٌ - تعقب جدباً ولا يقال الا للجدب المتوالي أبو حنيفة القحطة نحو ذلك وقد أقحم الناس - إذا حدرهم الجدب إلى الامصار قال الشاعر يخاطب ناقته:

كلي الحمض بعد المقحمين إلى قابل ثم اعذري بعـد ورازمي قـابـل

أبو عبيد أصابت الأعراب القحمة وقد أقحموا وانقحموا وقيل القحمة - سنةٌ جدبة تقحم الأعراب الارياف أبو زيد حشرتهم السنة تحشرهم وتحشرهم حشراً - أهلكت مالهم غيره الأثرة - الجدب أبو حنيفة عام خادعٌ - إذا قل خيره وقد تقدم تعليله في باب الخداع وفسر الحديث والسنة القشرة والقاشورة - الجدبة التي تقشر المال وأنشد:

ثم أتتنـا سـنةٌ قـاشـورة تحتلق المال احتلاق النورة

وقال هذا عام مجاعة ومجوعة وعام مجوعة وأعجف قال والسنة الفاوية - القليلة الأمطار صاحب العين السلتم - السنة الشديدة ابن السكيت سنةٌ حصاء لا نبت فيها وقد تقدم استعماله في الأرض الأصمعي سنةٌ مجحفةٌ - مضرة بالمال وجحدة ومجحدة كذلك الأصمعي عام كلب - جدب ودهر كلبٌ - ملح على الناس بما يسوءهم صاحب العين سنةٌ ملساء - جدبة والجمع أما ليس على غير قياس أبو عبيد حدرتهم السنة تحدرهم - يعني هبطتهم من البدو إلى الحضر غيره المقرشة - السنة الشديدة لأن الناس عندالمحل يتقرشون قال - مقرشات الزمن المحذور صاحب العين العزاء - السنة الشديدة تعسر علينا الزمان - اشتد

باب ذكر الخصب وما أثر عن العرب في أشعارها وكلامها وأوصاف روادها من بهجة الأرض إذا أخذت زخرفها وازينت

أبو حنيفة الخصب عند العرب عند أهل البوادي الكلأ والماء وجمعه أخصاب وكذلك كل من معاشه الماشية فخصبه ذلك وقد الخصب على قدر الكلأ في قلته وكثرته يقال أرضٌ مخصبة وخصيبة وخصبة وخصبٌ وأرضون خصبٌ وأخصاب وقد خصبت وأخصبت والقوم مخصبون - في كصرة الطعام والشراب واللبن ولا يقال للأرض مجدبةٌ ولا ممحلة ما دام فيها الكلأ رطبٌ أو يابس فإذا انقطعا فقد أجدبت قال وقال بعضهم العرب تقول دنا الحيا الغيث والخصب ومعناه الحياة وهو مثل قولك أذيت به أذى وأذاة ولكلٍ وجهٌ وتجمع الحياة حيواتٍ وحييا مثل قناة وقنيٍ ويجمع الحيا أحياء قال وقال أعرابي ليس الحيا بالسحية تتبع أذناب أعاصير الرياح قيل له فما الحيا قال كل ليلةٍ مسبلٍ رواقها منقطع نطاقها تبيت آذان ضأنها تنطف حتى الصباح أبو عبيد أحيا الناس - حييت مواشيهم وأصابهم المطر يقال حيوا في أنفسهم وأحيوا في دوابهم وماشيتهم وقال فش القوم يفشون فشوشاً - إذا أحيوا أبو حنيفة سمي الغيث غيثاً لأنه يحيى كذلك فسر أبو حنيفة فأما الجدا فهو المطر العام الذي لا يخص أرضاً دون أرض قال وإذا بالغوا في غزر المطر وري الأرض قالوا تركنا الحوران ناقعةً في الأجارع وذلك أن الجرعاء أرضٌ سهلة يشبه ترابها تراب الرمل فهي تشرب ما سقيت فإذا نقع الماء فيها فلم تشربه فذلك منتهى الري والحوران والحيران جمع الحائر وقالوا في دعائهم:
اللهم.....أي اجعلها حيراناً.....غيراً وغياراً من الخصب فأما غارهم من المسيرة فيغيرهم ويغورهم.....الغيرة وغارهم يغيرهم ويغورهم - نفعهم أبو حنيفة ويقال للكلأ والماء الصائرة أصارت الأرض - كثرت صائرها صاحب العين المطر يستروح الشيء - أي يحييه وأنشد:

يستروح العلم من أمسى له بصر ... وكان حيا كما يستروح المطـر

أبو حنيفة إذا كان عامٌ خصيبٌ مشهور بالكلأ والكمأة والجراد سمي عام الماء وأنشد:

رأتني تحادبت الغداة ومن يكن فتىً قبل عام الماء فهو كبير

ويقال أتيتك عام الهدملة والفطحل - يعني زمن الخصب والريف وأنشد:

فقلت لو عمرت عمر الحسل أو عمر نوحٍ زمن الفطحل

والصخر مبتلٌ كطين الوحل

ويقال كان هذا في عام الفتق - إذا كان مشهوراً بالخصب وقال رؤبة ينعت امرأة:

لم ترج رسلاً بعد أعوام الفتق

قيل سمي الفتق لتفتق بطون الابل بالشحم يقال أفتق الناس - إذا أعشبوا وأسمنوا أبو عبيد أفتق القوم - أقشع عنهم الغيم وقد أخصبوا ابن السكيت عامٌ أزبٌ قال أبو خنيفة سمي بذلك لكثرة العشب كما يقال للكثير الشعر أزبٌ ومنه زبت الشمس وأزبت - إذا دنت للغروب وبد تقدم ذكر ذلك ابن السكيت عامٌ غيداق والغيداق - الكثير الواسع من كل شيء يقال سيرٌ غيداق وأنشد:

بواله من قبيض الشد غيداق

أبو حنيفة سنةٌ غيداقٌ والارض الغدقة - الريا النبت وقد غدقت وأغدقت وأغدق القوم لا غير أبو حنيفة الفتح - خصب الربيع والجمع فتوحٌ وأنشد:

ترعى جميم العهد والفتوحا

ورواه الأصمعي بالياء وقال أرافت الأرض ريفاً كما يقال أخصبت خصباً هذا لفظه وإنما الريف اسمٌ للارافة كما أن الخصب اسم للاخصاب كذلك حكى عن المازني ابن السكيت أرضٌ ممرعة - كثيرة الكلأ وقد امرعت الأرض - أكلأت في الشجر والبقل وبلد مريعٌ ابن قتيبة ومرعت أبو حنيفة أمرعت وكلأ مريعٌ - إذا كان مخصباً وقد مرع.....وكذلك الاسم قال والمعشبة.....أيضاً قبل أن يكتهل عشبها غيره أعشبت و.....فيها هذا قول سيبويه أبو حنيفة وقالوا بلد عاشبٌ ولا يقولون إلا أعشب وفي العاشب قال الشاعر:

والقائل القول الرفيع الذي يمرع منه البلد العاشـب

ابن السكيت أرضٌ فيها تعاشيب لا واحد لها - إذا كان فيها عشبٌ نبذٌ متفرق أبو حنيفة المكلئة والكلئة - التي شبعت إبلها وقد كلئت وأكلأت وما لم تشبع الابل فإنهم لا يعدونه إعشاباص ولا إكلاءاً وإن شبعت الغنم وقال مرة المكلئة - التي بها كلأ من رطب ويابس ويقال هم في ضغينةٍ من الضغائغ - إذا كانوا في خصبٍ وسعة وكلأ كثيرٍ وقيل الضغينة الروضة وهي الدفرى وقالٍ أوسبت الأرض - أخصبت وكثر عشبها وبيبسها والاسم الوسب والملغاية والهادرة - أعشب ما ثم والمغتلية - أجودها نبتاً وقد اغلولى النبت ومن ثم قيل غلا فيه الشباب وهذيل تقول غطا قال لبيد في الغلو:

فغلا فروع الايهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامهـا

والملتجة - الخضراء والتجاجها خضرة نبتها والمعتلجة - التي قد تراكب نبتها وطال ودخل بعضه في بعض وهو المغلولب واغليلابه غلظه والمرطبة - من بلولة النبت والمؤتلخة - المعشبة والولخ - العشب والموتنجة - الكثيرة الكلأ أخذت من الوثاجة ومثلها الوثيغة وهي دوينها أبو عبيد أخلت الأرض - كثر خلاها وأجنت - كثر

جناها وهو الكلأ والكمأة وأرعت - كثر رعيها وهو الكلأ أبو حنيفة إذا كانت الأرض بين الأرضين لا مخصبة ولا مجدبة فهي خبةٌ وأنشد:

حتى تنال خبةً من الخبب

وزعموا أن ذا الرمة لقي رؤبة فقال ما معنى قول الراعي:

أنا خوا بأشوالٍ إلى أهل خـبةٍ طروقاً وقد أقعى سهيل فعردا

قال فجعل رؤبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا إلى أن قال هي أرضٌ بين المكلئة والمجدبة قال وكذلك هي والخضلة والخضيمة - النعمة وإنما قيل للخصب خضلةٌ لأنه يقال لناعم النبات ورطبه الخضل ومنه قول الأخطل وهو ينعت وحشٍ بأن نور النبات قد خضبه فقال:

من خضب نور خزامىً قد أطاع له أصاب بالقفر من وسميه خضـلا

ومعنى أطاع له - نبت على وأنشد:

إذا قلت إن اليوم يوم خـضـلة ولا شرز لاقيت الأمور البجاريا

لا شرز لا شر والأرض المخصاب - التي لا تكاد تجدب ويقال بقل المكان وأبقل قال أبو الطحمان يصف ثور وحش:

تربعأعلى عرعر فنـهـاءه فأسراب مولى الأسرة باقل

وقال رؤبة في الابقال ووصف طيراً:

يلمجن من كل عميسٍ مبقل

و لا يقال إلا بقل وجه الغلام وقال هي أرضٌ بقيلةٌ ومبقلة وباقلة أبو عبيد أبقل الموضع وهو باقلٌ وتبقلت الماشية - رعت البقل وأنشد:

تبقلت من أول التبقل

أبو حنيفة إذا أتيت أرضاً فوجدتها مخصبة قلت أتيت أرض كذا فأحمدتها فإذا أخبرت عنها ومدحتها قلت حمدتها قال ذو الرمة ووصف ظعناً انتجعن فصادقن عشباً فاضلا:

ألقى عصى النوى عنهن ذو زهرٍ وحف على ألسن الرواد محمود

قال وإذا تواصف الرواد الموضع قالوا تحامدوه وأنشد:

طافوا به فتحامدت ركبانه

وقال أرضٌ ثميرةٌ - كثيرة الثمر وأرضٌ برشاء وربشاء ورشماء و رمشاء - أي كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أبرش وأربش وأرشم وأرمش وأرضٌ شعراء - كثيرة النبات والشجر كما يقال لها إذا لم يكن بها نبات حصاء وزعراء ومعراء فإذا لم يكن بها شجر فهي جلحاء فإذا كثر العشب ببلد والتف قيل واد مغنٌ مخجل فأما المغن ففيه قولان قال الأصمعي هو الذي إذا جرت عليه الريح سمعت لها غنةً من التفاف النبت وقال غيره المغن - الذي قد كثر به صوت الذبان وأنشد:

حتى إذا الوادي أغن غنانه من عازب ملتجةٍ قريانه غمق الثرى متغردٍ ذبانه

قال وقد أكثر الشعراء في هذا و هكذا كل وادٍ معشبٍ خصيبٍ لا يفارقه الذبان ولا تصفو فيه هبوب الريح إذا جرت عليه ولكن تعتر بها غنة لالتفاف العشب وأما المخجل فالحابس الذي يقال فيه ولا يجاوز منه.....الرجل إذا كلمته بكلام يعمل به.....وبلغ غايته وفيه طرفٌ من ذلك المعنى.....خجلٌ لأنه يعتقل لابسه فيتبلد فيه ومنه قول أبي النجم:

في روض ذفراء ورغلٍ مخجل

أي حابسٍ لا تجاوزه راعيته ويقال للكلأ إذا كان غامراً كلأ حابسٌ والعكش من النبات - الكثير الملتف وهو من الرطب كالعدامس من اليبيس ومنه اشتق عكاشة ويقال القوم في ربيعس رابعٍ إذا أخصبوا وربع الربيع - أخصب أبو عبيد الأرض كلها ودفةٌ واحدةٌ خصباً - أي روضة واحدة وقال مرة هي السيالة الكثيرة الماء القطرة من قولك ودف الشحم ونحوه - إذا سال وقد استودفت الشحمة - استقطرتها ابن الأعرابي فلانٌ يستودف معروف فلان - أي يستسيله ومنه سميت الودفة ودفة ابن السكيت حلوا في وديفة منكرة - وهي الروضة المجتمعة من العشب والبقل ابن الأعرابي أودفت الأرض - صارت وديفة وودفة قال غير واحد الرائد - طالب الكلأ والجمع رود ورواد وقد راد ورياداً ورودانا وارتاد واسترد والمعتان - الرائد أبو حنيفة وإذا وقعت الغيوث لابانها وتتابعت على المحمود من أنوائها فأعشبت الأرض فلم تر عوداً إلا أخضر مورقاً لجنا ولا بلداً إلا مستحلساً ولا تربة إلا ثرية و لا إخاذا إلا مفعماً فذلك الخصب الأرفغ فإن اجتمع إلى ذلك الأمن فهو الخفض والسلوة والعيش الرخي الأبله وعند ذلك يقال هم في مثل حدقة البعير وفي مثل حولاء الناقة وحولائها فأما ضربهم المثل بحدقة البعير فلأنها أخصب ما في الحي وبها يعرفون مقدار سمنها لأنها فيها يبقى آخر النقي وفي السلامي ولذلك قال الراجز يذكر إبلاً

لا يشتكين عملاً مـا أنـقـين ما دام مخ في سلامي أو عين

وأما ضربهم المثل بالحولاء فإن الحولاء ماؤها أشد ماء خضرةً وشبهاً بلون العشب من ذلك قول الشاعر ووصف عشباً:

بأغن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخضد

أي تثنى من النعمة والري قال وإذا كانت الأرض كذلك فهي التي نعت الناعت وسأله سائل فقال أما كتن وراءك من غيثٍ قال نعم سمعت الرواد تدعو إليه وسمعت قائلاًيقول هلم أظعنكم.....إنه لا يوجد عودٌ يابس يوقد وهذا كقول الأسدي:

في حيث خالطت الخزامى عرفجا يأتيك نابس أهلـه لـم يتـبـس

قال وقيل لأعرابي كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعةٌ ما قضت - أي لم تترب من كثرة العشب وقضت - أصابها القضض وهو الحصى وقيل لأعرابي كيف كان المطر عندكم قال مطرنا بعراقي الدلو وهي ملأى قال وبعث شيخٌ ابنين له يرتادان فانصرف إليه أحدهما فقال له الشيخ حك على ما وجدت قال ثأد مولى عهد تشبسع منه الناب وهي تعدو قفزٌ تغنى مكاكيه فلبث ولم يظعن حتى أتاه الآخر فقال وجدت الحيا فقال حيا ماذا فقال حيا العام وحيا عام مقبل فقال

الشيخ حك علي ما وجدت فقال وجدت بقلاً وبقيلاً وسيلاً وسييلاً خوصةً مثل الليل قد رب ما تحت هناكم السيل قال به أحد قال نعم بنو الرجل لا يوجد أثرهم قوله بقلاً يريد وسمياً كان مطره قبل الشتاء وبقيلاً كان من مطرٍ بعد ذلك وسيلاً كان من الوسمي وسييلاً كان بعد ذلك هو الذي ينبت منه البقيل قال وعنى بالخوصة العرفج والثمام والسبط وما كان في أصل قال فلم يشك بنوه أن الشيخ ظاعنٌ إلى ما أخبره به ابنه الأول فلما أصبح تحمل جهة ما أتاه به ابنه الأخير ففزع بنوه وقالوا أهتر الشيخ فقالوا أتذهب إلى أرض بها الناس وتدع أرضاً قفراً لا يرعى فيها معك أحد قال إن تلكً طفوةٌ لأول حنكٍ وقد وصف أخوكم هذا الآخر حيا العام حيا عامٍ مقبل ويعنى بحيا عام مقبل ما يبقى من يبيس هذا العام فمضىً واتبعوه قوله تشبسع منه الناب وهي تعدو يعني لطوله واتصاله لا تحتاج أن تقف عليه ولا أن تتبعه قال وقال رائد مرةً تركت الأرض مخضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاضبة وعوسج كأنه النعام من سواده قد مضى معنى التشبيه بالحولاء والقصيصة واحدة القصيص وهو نبات يكون أبداً بقرب الكمأة وبه وبالأجرد يستدل عليها والقصيصة رقطاء وخضوب العرفج اسوداده إذا بدأ ينبت وقوله كأنه النعام شبيه بقول الآخر تركت جرادى كأنها نعامةٌ باركة يريد بها كثرة العشب وسواده وشدة الخضر سوادٌ يقال عشبٌ أحوى ومدهام ومظلم وسئل ضقيل العقيلي حين قدم من البادية عن طريقه فقال انصرفت من الحج فأصعدت إلى الربذة في مقاط الحرة فوجدت بها صلالاً من الربيع من خضيمة وصليانٍ وقرمل حتى لو شئت لأنخت الابل في أذراء القفعاء فلم أزلً في مرعىً ولا أحس منه شيأ حتى بلغه.....كذلك نباتها صلال الواحدة صلة والصلة في غير هذا الأرض وأنشد:

سيكفيك الاله ومسنمـاتٌ كجندل لبن تطرد الصلالا

لبن - جبلٌ واطرادها الصلال - تتبعها إياها ترعاها والقفعاء - نبت من الذكور يقول أخضبت وعظمت حتى صارت تستر البعير البارك وقال آخر رأيت ببطن فلج منظراً من الكلأ لا أنساه وجدت الصفراء والخزامى تضربان نحور الابل وتحتهما قفعاء وحربث قد أطاع وأمسك بأفواه المال وتركت الحوران ناقعةً في الأجارع أطاع - بلغ غاية ما يراد منه وأمسك بأفواه الابل - أغناها عن كل شيء وإذا نقعت الحوران في الأجارع فذلك غاية ري الأرض لأن الأجارع أشرب للماء وإذا نقع الماء في الأجارع غرقت الأجالد قال وبعث قوم رائداً فقالوا ما وراءك قال عشبٌ وتعاشيب وكمأة متفرقةٌ شيب تندسها

بأخفافها النيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ما وراءك قال عشب ثأد مأد مولى عهد متدارك جعد كأفخاذ نساه بني سعد تشبع منه الناب وهي تعدو المتدارك قد لحق أخره بأوله والثأد - الرطب والمأد - الذي ينثني من نعمته قالوا وبعث رجلٌ بنين له يرتادون في خصب فقال أحدهم رأيت ماءً غلللاًيسيل سيلاًوخوصةً تميل ميلاًيحسبها الرائد ليلاًوقال الثاني وجدت ديمةً على ديمه في عهادٍ غير قديمة تشبع بها الناب قبل الفطيمة الغلل - الماء الجاري في أصول الشجر وقال بعضهم إذا أحيا الناس قيل قد أكلأت الأرض واحرنفشت العنز لأختها ولحس الكلب الوضر احرنفاش العنز - ازبئرارها وزيفانها في أحد شقيها لتنطح صاحبتها وإنما ذلك من الأشرحين سمنت وأخصبت وأعجبتها نفسها وقوله لحس الكلب يعني أنه وجد وضراً يلحسه فإذا كانوا مجدبين لم يبقوا للكلب شيأ وإذا كان الخصب أكثر من ذلك لم يطلب الكلب وضراً يلحسه أشبعه كثرة ما يجده من أسقاط الذبائح وقيل لرجل من العرب ما أخصب ما رأيت بالبادية قال رأيت الكلب يمر بالخصفة عليها الخلامة فيشمها فيتركها ويذهب لا يعرض لها والخلاصة - ما يبقى في البرمة إذا أذيب فيها الزبد وخلص منها السمن ويخلصونه بدقيق يلت بالسمن ويطرح فيه ويصفو السمن بذلك ويخلص فتلك الخلاصة والاخلاصة والقشدة يقول لصاحبه.....جعلت الاخلاصة.....وغيره فإذا لم يعرض الكلب للاخلاصة مع.....بشبعة وخصبه.....وقيل لأعرابي ما تركت وراءك قال خلفت أرضاً تظالم معزاها وهذا مثل الأول وفي معناه قال وبعث قومٌ رائداً لهم فلما رجع إليهم قالوا له ما وراءك قال رأيت بقلاًشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه قال لم يطل العشب بعد فإذا قام البعير قائماً لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فذهبوا به إلى صفة اعتمام العشب وكثرته قالوا من كثرته أن الجمل إذا برك فيه شبع مما حوله في مبركه لم يحتج إلى أكثر منه وتشكى النساء - اتخذن الشكاء الصغار لأن اللبن لم يكثر بعد وقالوا في تشكى النساء مما رواه الشعبى عن برد ورداو على الحجاج وهو حاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال ائذن لهم فدخلوا في أوساطهم عمائمهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بأيمانهم قال فتقدم رجل من بني سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم أصابتني ثلاث سحائب فيما بيني وبين أمير المؤمنين قال فانعت لى قال أصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار فكان الصغار لحمة للكبار ووقع بسيط

متدارك وهو السح الذي سمعت به فواد سانح وواد بارح وأرض مقبلة وأرض مدبرة أى أخذ السيل في كل وجه وأصابتني سحابة بسراء فلبدت الدماث وأسالت العزاز وأرحضت التلاع وصدعت عن الكماة أما كنها وأصابتني سحابة بالقريتين فقاءت الارض بعد الرى وامتلأت الاخاذ وأفعمت الأودية وجئتك في مثل مجر الضبع قال ائذن فدخل رجل من بني أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كثرت الأعاصير واغبرت البلاد وأكل ما أشرف من الجنبة قال فاستيقنا أنها عام سنة قال بئس المخبر أنت قال أخبرتك بما كان ثم ائذن فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نعم سمعت الرواد تدعو الى ريادته وسمعت قائلا يقول هلم أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى قال الشعبى فلم يدر الحجاج ما يقول قال ويحك إنما تحدث أهل الشام فافهمهم قال نعم أصلح الله الامير أخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلا توقد نأر يختبز بها وأما تشكى النساء فان المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها تبيت ولها أنين من عضديها قال وأما تنافس المعزى فانها من وأنواع الثمر ونور النبات ما يشبع بطونا ولا يشبع عيونا فتبيت قد امتلأت أكراشها فلها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى يستنزل بها الدرة قال وقد قدمت من تفسير تنافس المعزى واحرنفاشها تفسيرا أجود من شبيها يقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خلفت أرضا تظالم معزاها وفي تصداق ذينك التفسيرين يقول الشاعرفانها من وأنواع الثمر ونور النبات ما يشبع بطونا ولا يشبع عيونا فتبيت قد امتلأت أكراشها فلها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى يستنزل بها الدرة قال وقد قدمت من تفسير تنافس المعزى واحرنفاشها تفسيرا أجود من شبيها يقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خلفت أرضا تظالم معزاها وفي تصداق ذينك التفسيرين يقول الشاعر وحتى رأيت المعز تشرى وشكت الأيامى وأضحى اكرئم بالدو طاويا أى شبع فوضع رأسه على جنبه ونام قال وأنما خص الأيمى وهن الارامل لأنهن يصبن من الناس فيتخذن الشكاء ولا يبلغن الوطاب والاستشراء - التمادى في الأشر ههنا وهو في كل شئ كذلك قال وقولهم هم الرجل بأخيه أى هم أن يدعوه الى منزله ولم يتسع بعد وقد ذهب قوم غير هذا المذهب زعموا أن معناه بالشر يذهبون الى معنى الشاعر

ياابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يعدو بقوس وقرن

يقول أخصبوا ففزعوا للشر وطلبوا الطوائل وكان الجدب قد شغلهم عن ذلك ومثله قول الآخر

قوم اذا اخضرت نعالهم يتناهقون تنـاهـق الـحـمـر
واخضرار النعل من اخضرار الارض ومثله قول الآخر
وقد جعل الوسمى ينبت بيننا وبين بني رومان نبعاً وساسما
النبع والساسم - شجرتان وليس إياهما عنى إنما القسى وهى تتخذ منهما فأراد أن الوسمى ينبت بيننا وبينهم الشر يريد أنهم اذا أخصبوا وشبعوا تفرغوا للقتال وقد روى بعض أعراب الحبر أبياتا لا أعرف قائلها ولم أجدها عند روائها وهى مفسرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهي
مطرنا فلما أن روينا تهادرت شقاشق فـيهـا رائب وحـلـيب
ورابت رجالاً من رجال ظلامة وعدت ذحول بينـهـم وذنـوب
ونصت ركاب للصبا فتروحت لهن بها هاج الحبـيب حـبـيب
بني عمنا لا تعجلوا ينضب الثرى قليلاً ويشف المترفين طبـيب
فلوقد تولى النبت وامتيرت القرى وحنت ركاب الحى حين تؤوب
وصار غبوق البكر وهي كريمة على أهلها ذو طرتين مشـيب
الى هادى الرحى فيجيب أولئك أيام تبين ما الفتى أم أشم أما قوله ونصت ركأب للصبا فان طلب اللهو مما يبعث عليه الفراغ ورخاء البال وبذلك قال ساجع العرب اذا طلع الدلو طلب الجلو اللهو لان ذلك وقت اخراج الارض كل ما فيها من ذخائر واهتزازها واختيالها بأعشابها وإياه عنى الساجع في قوله اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو قال ومن كلامهم في نعت العشب اذا كان وحفًا ماتعاً كلأ تشبع منه الابل معقلة وكلأ حابسفيه كرسل وكلأ تيجع منه كبد المصرم وأما الحرفان الأولان فانهما كما فسرنا من قبل في قول القائل يشبع منه الجمل البروك يقول تكتفي الابل المعقلة بما حولها لاتحتاج الى ما بعد وكذلك قوله حابس كرسل - مثله سواء فأما كلأ تيجع منه كبد المصرم فإن المصرم - الذى لا مال له وانما تيجع كبده من الاسقف أن يرى كلأ خصيباًولا سائمة له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال
فجنبت الجيوش أبا زينب وجاد على منازلك السحاب
يقول لايكون لك مال فلا يقصدك جيش ودر مع ذلك على دارك السحاب لكي تعشب فاذا نظرت الى العشب كان أكمد لك وروى عن أبي المجيب أنه قال لقد رأيتنا في أرض عجفاء وزمن أعجف وشجر أعشم في قف غليظ وجادة مدرعة غبراء فبينا نحن كذلك اذا أنشأالله غيثاً مستكفا نشؤه مسبلة عزاليه عظاماً قطرة جواداًصوبه زاكياً أنزله الله جل أسمه رزقا لنا فنعش به أموالنا ووصل به طرقنا فأصابنا وإنا لبنوطة بعيدة بين الارجاء فاهر مع مطرها حتى رأيتنا وما نرى غير السماء والماء وصهوات الطلح فضرب السيل النجاف وملأ الاودية فرعبها فما لبثنا إلا عشراً حتى رأيتها روضة تندى العجفاء - التى لا كلأ بها الا قليل والاعشم - اليابس القحل ولذلك قيل للشيخ الكبير عشمة والمدرعة - الي لم يترك فيما يليها شئ الا أكل بمنزلة الشة الدرعاء وهي التي يبيض مقدمها وماء مدرع - اذا أكل ما حوله من اكلا حتى ابيض كالشاة الدرعاء والمستكف - المستدير الملتهم أخذ من الكفة والنوطة -

الارض يكثر بها الطلح وليست بواد والاهرماع - الانحدار وكذلك اهرماع الدمع وصهوات الطلح - أعاليها يعني أن السيل بلغ أطراف الشجر والجادة - الطريقة الى الماء قال ونعت أبو المجيب أرضا أحمدها فقال أخلع شيحها وأبقل رمشها وخضب عرفجها واتسق نبتها واخضرت قريانها وأخوضت بطنانها واستحلست إكامها واعتم نبت جراثيمها وأجرت نفلتها ودرهمت فئتها وخبازتها واحورت خواصر ابلها وشكرت حلو بتها وسمنت قتوبتها وعمد ثراها وعقدت تناهيها وأماهت ثمادها ووثق الناس بصائرتها الاخلاع والابقال والخضب - أول الايراق واتسق - اتصل فلا ترى فرجة والقريان - جمع قرى وهو - مسيل الماء الى الروضة وقد تقدم والاخواص - خروج الخوصة وهو أول نبات أفنان ما ليس بعضة والاستحلاس - التغطى بالنبات حتى لاترى الارض والاعتمام - الطول والجراثيم - مجتمع التراب الى أصول الشجر ونحوها ونبتها أشد النبت اعتماماً لخلتين سهولة المنبت ولأنه في معوذ وكل نبات نبت الى هدف يعيذه كشجرة أو صخرة فهو معوذ يقال دعوا بهمكم في معوذ هذه الشجرة قال الشاعر يصف عشباوذ وذكر امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها معوذة وأعجبتها العقائق

وقوله أجرت - أخرجت جراءها وكل ثمرة نحو ثمرة الحنظل والقثاء والخيار والبطيخ اذا كان صغاراً فهي جراء الواحد جرؤ حتى الرمان الصغار والشكر - كثرة الدر شكرت الناقة والشاة - غزرت وكثر درها وأنشد فان لم يكن الا الصحاصح روحت محفلة ضراتها شكرات وعمد الثرى - ريه حتى اذا قبضت عليه تقرد والتناهي جمع تنهية وهي - مستقر السيل حيث ينقع وعقدها - اجتماع مائها وذلك لكثرته ولولا ذلك تفرق وتقطع واصائرة - الكلأ واماء وقيل الصائرة مصاير للناس يصيرون اليها قال وسأل الحجاج رجلاً قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واحتلبت الدرة بالجرة احتلاب الدرة بالجرة - أن اليح والفيوح - خصب الربيع في سعة البلاد وأنشد

يرعى السحاب العهد والفيوحا

ابن دريد روضة الاصمعي أفرغ الوادى أهله - كفاهم

ابتداء النبت وانتهاؤه

أبو حنيفة نبت ينبت نباتاً ونبتاً وأنبته الله أبو عبيد نبت الشئ وأنبت قال سيبويه في قوله تعالى "والله أنبتكم من الارض نباتاً" هو من المصادر الآتية على غير أفعالها كقوله تعالى "وتبتل اليه تبتيلاً" وقوله وقد تطويت انطواء الخصب قال أبو علي ومثله وبعد عطائك المائة الرتاعا وله نظائر كثيرة سيأتي ذكرها في موضعه ان شاء الله تعالى أبو حنيفة النبات - الذي ينبت والنبيت - أصله الذي ينبت عليه ومنه النبيت وهو حى من الأنصار والمنبت - المكان الذي ينبت فيه قال سيبويه هو نادر ذهب الى أن قياسه مفعل لان من فعل يفعل يجئ عليه المفعل اطرادا الا ألفاظا معروفة سيأتي ذكرها في قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلك الالفاظ قال وقد يجوز فيها كلها النصب يعني الفتح ذهب الى أصل القياس صاحب العين الصدع - نبات الارض وقد تصدعت الارض عن النبات - تشققت

وفي التنزيل "والارض ذات الصدع" ومنه صدعت النهر والارض صدعاً وصدعتهما - شقتهما أبو حنيفة رأيت أرض بني فلان واعدة حسنة - اذا رجى خيرها وتمام نباتها في أول ما يظهر النبت وأنشد

رعى غير مذعور بهن وراقه لعاع تهاداه الدكادك واعد

أبو عبيد أبشرت الارض - أخرجت نباتها وما أحسن بشرتها أبو حنيفة أبشرت - حسن طلوع نبتها قال وذلك اذا بذرت فخرج بذرها وقال بشرت الارض - حيث وأنبتت وبشرت - اذا خرج أول النبت ورأيت تباشيره ابن السكيت نشرت الارض تنشر نشوراً بالنون - اذا أصابها الربيع فأنبت وما أحسن نشرتها - أى بدء نباتها وليس ينبت أبو عبيد أمشرت الارض وما أحسن مشرتها وأودست وتودست وما أحسن ودسها ووداسها أبو حنيفة ودست و التودس - رعى الوداس وقال أودست الارض - اذا وضعت الماشية رموسها تبتغي النبت والوداس - البقل قبل أن يتشعب ابن السكيت وهو الوديس وزاد ودست الارض وأوبصت وقال أبشت الارض - في أول خروج بذرها أبو عبيد اضبأكت الارض واضمأكت - خرج نبتها أبو حنيفة اضبأكت واضمأكت - اخضرت وطلع نباتها ابن دريد أرض مبرنشقة - مخضرة ابن السكيت احوألت الارض - اخضرت واستوى نباتها وقال أبو الغمر أرض ناسكة - شديدة الخضرة حديثة المطر أبو حنيفة ذرت الارض تذر ذروراً وظفرت وأدلست - أطلعت النبت بعد المطر وقال أزعمت الارض طلع أول نبتها وأوشمت - اذا أبصرت شيأ من النبات ابن الاعرابي والاسم الوشم وأنشد

رعى بها قريحة ووشما بين الدماث وأخاديد الما

وأنشد أبو حنيفة

كم من كعاب كالمهاة الموشم

الموشم - التي ينبت لها وشم من النبات وقيل شبه بالوشم في الكف وقيل انما هو ما يظهر من أول النبات كايشام السحاب وهو أول ما يرى من برقه وقد تقدم صاحب العين جدر النبت والشجر وجدر جدارة وجدر وأجدر - طلعت رءوسه في أول الربيع وأجدرت الارض كذلك ابن دريد زفرت الارض - أظهرت نباتها ابن السكيت ندر النبات يندر - اذا خرج الورق من أعراضه واستندرت الابل - أراغته للاكل أبو حنيفة عنت الارض بنبات حسن - اذا أنبتت نباتا حسنا وأنشد

ولم يبقى بالخلصاء مما عنت به من النبت إلا يبسها وهجيرها

وهذا من الاظهار كما يقال عنت الارض بماء كثير اذا لم تحفظه فظهر وقد يجوز أن يكون عنوان الكتاب من هذا لظهوره ابن السكيت لم تعن بلادنا العام بشئ ولم تعن - أى لم تنبت شيأ وقد أعنى المطر النبت وأنشد

ويأكلن ما أعني الولى فلم يات كأن بحافات النهاء المزارعا

أبو زيد يقال للارض اذا كانت بيضاء ليس فيها شئ ثم أصابها المطر فاخضرت واستوت خضرتها ونباتها - ادباست أبو حنيفة قرحت الارض والتقريح - أول شئ يخرج من البقل وهو الذى ينبت في الحب وقال أدبست الارض - اذا رئى أول

سواد النبت قال وقال أبو عمرو وهو ما دام صغاراً غفر وقد أغفرت الارض وهو مأخوذ من الغفر وهو الشعر الصغار القصار الذى هو مثل الزغب يقال رجل غفر القفا وامرأة غفرة الوجه - اذا كان في وجهها غفر وقيل الشعر الذى في العنق يدعى الغفير بالفتح ولا أعرف الغفر الا عن أبي عمرو وقد يمكن أن يقال غفر وغفر الا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز

قد عملت خود بساقيها الغفر

وقد روى هذا الرجز غير واحد من الرواة بساقيها القفر بالقاف وقد غلطوا والرواية بالغين وممن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ما أنبأتك ابن السكيت ظفرت الارض - أخرجت من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظفر وهو الظفر أبو حنيفة وقد أتفرت الارض - اذا كان عشبها تفراً أى صغيرا لم ينهض ولم يستمكن منه قال الشاعر ووصف أروية

لها تفرات تحتها وقصارهـا الى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

وقال أحلست الارض وألحست وألست - اذا اطردت للعين الخضرة فيها والتمستها الشاة والبعير ونالا منها شيأ فلحست ولست واللس - فوق اللحس وما دام العشب صغيرا لاتستمكن منه الرعية فهو اللساس لانها تلسه بألسنتها لسا وأنشد

يوشك أن توجس في الايجاس في باقل الرمث وفي اللساس

وقال زهير في اللس

ثلاث كاقواس السراء ونـاشـط قد اخضر من لس الغمير حجافلة

والغمير - الرطب أول ما يبدو في خلال اليابس ابن السكيت اكتحلت الارض بالخضرة وتكحلت وأكحلت وذلك حين ترى أول خضرة النبات ورأيت كحل الغيث وذلك أن يرى النبت في الأصول الكبار أو في الحشيش اذا كان قد أكل ولايقال ذلك في العضاه - وقال أوشت الارض - خرج أول نبتها أبو عبيد طر النبت يطر طروراً - اذا نبت وكذلك الشارب وقد تقدم وقال كنأ النبت والوبر - اذا طلع أبو حنيفة وكذلك ازبأر فيهما وقال نقض البقل - خرجت رءوسه ابن السكيت اذا مطرت الارض في الحين الذى تنبت فيه انتظرت إجابتها ثلاثا ثم يرى أول نباتها وهو أن ينقض فتقول تركت أرضهم نقضاً واحداً أبو حنيفة وأول ما يخرج من البقل قبل أن يتشعب فهو بذر وقيل البذر - ما عزل من الحبوب للزراعة والجمع بذور وبذار وقد بذرت الارض تبذر بذراً وبذوراً وبذرت رما أحسن بذرتها ثم يكون متشعباً ثم معروفاً وذلك إذا عرفت وجوهه وبارض النبت - أول ما يبدو منه يقال قد برضت الأرض والبارض نفس النبات وقد برض يبرض بروضاً وقيل هو أوله وأنشد:

رعت بارض البهمي جميماً وبسرة وصمعاء حتى أنفقتها نصالـهـا

يريد أنها رعت البارض حتى صار جميماً الأصمعي إذا ظهر نبات الأرض قيل تبرضت ابن السكيت البارض من النبات الجعدة والنزعة والبهمي والهلتي والقباة ونبات الأرض مكان مبرضٌ - إذا تعاون بارضه وخرج أبو حنيفة يقال للنبات أول ما

يطلع قد سبد وكذلك ريش الطائر وشعر الرأس بعد الحلق سبد وأسبد وهو السبد وجمعه أسباد قال الشاعر ووصف غزالاً فشبهه في لطوائه بالأرض وقد نام بنصية قد سبدت:

أو كأسباد النصـية لـم يجتدل في حاجر مستنام

ويقال أنتش النبت - إذا خرجت رءوسه من الأرض قبل أن يعرف والاسم النتش وأنتش الحب - إذا ابتل فضرب نتشه في الأرض صاحب العين النتش - ما يبدو منه أول ما ينبت من أسفل ومن فوق أبو حنيفة يقال في أول ما يبدو النبات رأيت في الأرض تفاطير نباتٍ - أي نبذاً منه ولا واحد للتفاطير ومنه قيل للبثر الذي يظهر في وجه الغلام إذا احتلم تفاطير يقال بدا في وجهه تفاطير الشباب وأنشد:

أبت إبلي ماء الحياض وآلفت تفاطير وسمي واحناء مكرع

والشبرقة من النبت - أوله وابتداؤه قبل أن يكثر في الأرض قال وأحسبه من شبارق الثوب وهي مزقه زيقال بصص النبت - وذلك حين ينتفخ ورقه وهو مثل تبصيص الجرو وإذا ارتفع العشب قليلاً حتى يمكن أن ينتف بالأظفار فهو للمنقاش وقد أنمص البقل ومنه نمص الشعر من الوجه وهو نتفه ولذلك قيل للمنقاش الذي ينتف به منماصٌ ومنه الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه قيل له متى تحل لنا الميتة فقال إذا لم تحتفوا بها بقلاً" أي إذا لم تجدوا في الأرض من البقل شيأ ولو بأن تحتفره فتنتفوه لصغره ويقال بقل النبت يبقل بقولاً- أول ما يطلع ومن ذلك بقل ناب البعير إذا طلع وبقل وجه الغلام - إذا طلعت لحيته وقد تقدم ونجم النبات - طلع والنجوم - ما نجم من النبات أيام الربيع ترى رءوسها أمثال المال وكل ما طلع - ناجمٌ ولا يسمى نجماً وإن قيل نجم لأن النجم اسمٌ لما يرتفع من النبات على غير ساق ولذلك سمي الثيل نجماً وكذلك قيل في قول الله عز وجل: "والنجم والشجر يسجدان" ابن السكيت البروق - ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات أبو زيد ألبست الأرض - غطاها النبت أبو حنيفة وإذا طردت الخضرة لعين الناظر فذاك الوراق أبو عبيد الوراق - خضرة الأرض من الحشيش وليس من الورق وأنشد:

كأن جيادهن برعـن زمٍ جرادٌ قد أطاع له الوراق

أبو حنيفة ويقال للوراق الأنق وأنشد:

جاء بنوعمك رواد الأنق

فإذا أمكن العشب من أن يرعى قيل أرعت الأرض أبوعبيد ولهذا قالت العرب شهر معىً وذلك إذا كان النبات بقدرٍ ما يمكن النعم أن ترعاه أبو حنيفة فإذا ارتفع العشب عن ذلك قليلاً وهو رخصٌ ناعم لم يشتد فهو اللعاع والنعاع وقد ألعت الأرض وتلعت الماشية اللعاع واللعاعة - رعته قال ابن مقبل يصف بقرة وحشٍ:

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرجٍ بين لحيبها خناطـيل

الرجرج والحوذان بقلتان أراد أن اللعاع الناعم كاد يذبح هذه البقرة لأنها غصت به حين أكل السبع طلاها علي ليس الرجرج نباتاً وقد غلط أبو حنيفة إنما الرجرج بقية الماء قال هميان:

فأسارت في الحوض حضجاً حاضجاً قد عاد من أنفاسـهـا رجـارجـاً

وقال ابن أحمر وذكر وحشاً:

فبدرته عيناً ولج بطرفـه عنى لعاعة لغوسٍ مترئد

واللغوس - عشب رقيقٌ لم يشتد بعد ولم يلتف والمترئد - الناعم المهتز وقد قيل في اللغوس إنه ضرب من النبت ولم أجده أبو عبيد اللعاع - أول النبت وقد ألعتٍ الأرض وتلعيته أنا - أكلته على التحويل وقيل النعاع كاللعاع واحدته نعاعة

أبو حنيفة وإذا كانت اللعاعة من الجنبة - سمت خوصة وقد اخاص وهو من الضعة والثمام الحجن وقد أحجن الثمام - إذا نبت وإذا كان النبات كذلك قد نهض لعاعاً غضاً فهو المنشر وعند ذلك يقال للنبت ناهض وجمعه نواهض وأنشد:

الضامنين لما جارهـم حتى تتم نواهض البقل

والبسر كاللعاعة وكل غضٍ بسر وكل ما أخذته غضاً طرياً فقد ابتسرته ومنه ابتسار الفحل الطروقة إذا طرقها على غير ضبعةٍ فاغتصبها نفسها وحتى قيل للشمس في أول طلوعها بسرةٌ قال أبو وجزة وذكر الظعائن في ارتحالهن:

فعالين قبل الطير والشمس بسرةٌ عليها الولايا والسديل المرقمـا

وكذلك البسر من الماء وهو الطرى الغض الحديث المطر ويقال غضٌ بين الغضوضة ولا يقال الغضاضة إنما الغضاضة فيما يغتض منه ويؤنف قال وإذا ارتفع العشب عن ذلك فقد استرأل قال وما دام النبت صغاراً فإنه يكون فرقاً لم يغط الأر ض ولم يطرد للعين للفرج التي لا تكون في خلاله أبو عبيد فإذا استد خصاص النبت قيل استك وأنشد أبو علي للطرماح:

عثار وعوذ شيعت طرفانها أصولٌ لها مستكةٌ وفروع

الطرفات - التي تطرف المرعى هنا وهنا والمستكلة - الملتفة من قولهم أذنق سكاء مجتمعةٌ ومعنى السكك في الرياض أن يكثر النبت فيها حتى يشغل المواضع فلا يتسع لغيره كما قيل لها الحرجة والحرج الضيق وخلاف الاباحة التي هي السعة ابن السكيت ازدج كاستك أبو عبيد فإذا اتصل بعضه ببعض قيل وصت الأرض قال الفارسي حقيقة الوصي الوصل ومنه الوصية لأن الموصي وصل أمره بالموصي إليه أبو حنيفة وصى النبت وصياً ووصاةً قال الراعي وذكر إبلا:

إذا أخلفت صوب الربيع وصى لها عراد وحاذٌ ألبسا كـل أجـرعـا

العراد والحاذ - نبتان أبو عبيد فإذا كاد يغطي الأرض أو غطاها لكثرته قيل قد استحلس أبو حنيفة استحلست الأرض - صار عليها من النبت مثل الحلس واستحلس الليل - تراكمت ظلمته ولستحلس السنام - إذا ركبته روادف الشحم وقد أحلس العشب وإذا نظرت إلى ظلمة النبت كالليل من شدة سواده قيل - ادهامت الأرض واحمومت والحمة - الأكمة السوداء وقالوا التفعت الأرض بالنبات مأخوذ من اللفاع وهو الثوب يلتحف به وإذا نهض فانتشر فصار كأنه جمم الرجال فهو الجميم وجمعه أجماء قال أبو وجزة السعديي وذكر وحشاً:

يقرمن سعدان الأباهر في النـدى وعذق الخزامى والنصي المجمما

ابن السكيت جممت الأرض - أورق شجرها وهي من النصي والصليان والغرز أبو حنيفة وإذا اهتز العشب وأمكن أن يقبض عليه قيل قد إجثأل فإذا طال وارتفع عن ذلك قيل اعتم وهو عميم وعم قال الهذلي وذكر حميراً:

يرتدن ساهرة كأن عميمها وجميمها أسداف ليلٍ مظلم

وأنشد أيضاً:

يريح في العم ويجني الأبلما

الأبلم - نبتٌ وإذا أسرع العشب النبات وطال قيل نبتٌ غمالج والغملوج - الغض الناعم من النبات وأنشد:

مشى العذارى تبتغي الغمالجا

يعني البقل الرخص الناعم والغملوج والخرعوب واحد وإذا كان مع طلوعه يتثنى نعمةً فهو أغيد فإذا طال قيل اسبكر قال الراجز:

أزواج مزهى النبات مسبكر

قال وهو حينئذ الزخاري وقد زخر النبات يزخر زخوراً وزخراً وروضة زاخرةٌ وأنشد:

زخارى النبات كأن فيه جياد العبقرية والقطوع

ابن دريد نبتٌ زخارى وزخورى وزخور - إذا تم وطال وكذلك قيعون صاحب العين اصحامت البقلة - اشتدت خضرتها أبو حنيفة وإذا طال وحسن مع ذلك نبته قيل ما أحسن سمقه ابن دريد نبتٌ سامق وسميق - تامٌ وقد سمق وسمق وسمق أبو حنيفة ويقال ائتصر النبت - طال وهو من الأصير يقال هدبٌ أصيرق - إذا كان طويلاً كثيفاً وأنشد:

لكل منامةٍ هدبٌ أصير

وأحسبه مأخوذ من الأصار وهو - الطنب ليس بأطوال الأطناب وإذا كان كذلك قيل متع متوعاً والماتع من كل شيء - الطويل ومنه قولهم متع النهار - إذا ارتفع وأنشد:

فلما قلص الحوذان عنه وآل لويه بعد المتـوع

قال وغلواء النبت - حين يغلو أي يطول وأنشد:

كالغصن في غلوائه المتأود

غلا - ارتفع وغلا - افرط وفخر أيضاً يفخر فخوراً وهو عشبٌ فاخر - إذا طال قال الراجز:

وجنبة قد فخرت فخوراً

فإذا اجتمع نبت الأرض وطال وكبر قيل التجت الأرض وقيل الملتجة - المعتلجة وقد اعتلج وأعلج وعب عباباً وأنشد:

روافع للحمى متصفقات إذا أمسى لصيفه عباب

وقال العباب الخوصة أبو عبيد فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد وتأسد أبو حنيفة فإذا حسن نباته في طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل طاع النبات طوعاً وأطاع وأطاعت الأرض ومعنى الطوع والطاعة - بلوغ المراد منه ابن الأعرابي نباتٌ طيعٌ كذلك أبو حنيفة أجابت الأرض وأجاب النبات مثل أطاع قال زهير:

وغيثٍ من الوسمي حوٍ ثلاعه أجابت روابيه النجا وهواطله

أي أجابت الروابي بالنبات والهواطل بالمطر صاحب العين بهج النبات فهو بهيج - حسن علي بهيج على بهج أبو عبيد وأبهجت الأرض - بهج نباتها وتباهج النور - تضاحك أبو حنيفة فإذا كان مع الطول كثيراً قيل أثٌ يؤث أثاثةً وهو أثيث وكذلك الشعر ابن الأعرابي أث يؤث وأتث واتمهل واكتهل النضر أزج العشب - طال أبو حنيفة نبتٌ ألفٌ ولفيف وقد ألف يلف لفاً ولففاً والتف وجه الغلام - إذا اتصلت لحيته واستد خصاصها وكذلك الفخذ اللفاء وهي التي لا فرجة بينها وبين أختها قال الله تعالى: "وجناتٍ ألفافاً" واحدها لفٌ قال الفارسي أما قوله تعالى: "وجناتٍ ألفافاً" فقيل واحدها لفٌ وقيل إنه جمع الجمع جنةٌ لفاء وجنانٌ لفٌ ثم يجمع لفٌ على ألفافٍ ولعلهم قالوا لفيفٌ فيكون ألفافاً جمع لفيفٍ كنصير وأنصارٍ ابن الأعرابي تنجخ - النبت التف قال وقال بعض الأعراب مررنا ببعير قد شبكت نحخات السماك بين ضلوعه يعني ما أنبت الله من النبات بنوء السماك ابن السكيت رأيت أرضاً كأنها الطيقان - إذا كثر نبتها وقال عشب شرمٌ - ضخمٌ ابن الأعرابي الشرم - الذي يؤكل أعلاه ولا يحتاج إلى أصوله ولا أوساطه أحمد بن يحيى السهوق - الريان من كل شيء قبل النماء صاحب العين هو الريان من سوق الشجر ابن دريد الغيهق - الغض التار من النبات أبو حاتم اكتست الرض - تم نباتها أبو حنيفة عفا النبت يعفو - كثر وأعفاه الله وعفوة الكلا -خياره ووافره وإذا طال النبت والتف وغلظ قيل اغلولب ومنه الغلب في الرقبة وهو أن تغلظ حتى لا يقدر صاحبها أن يلتفت ويقال هدر العشب هديراً وهديره - تمامه وكثرته والهادرة - الأرض التي قد انتهى عشبها في الطول ابن الأعرابي هدر النبت يهدر ويهدر - إذا انتهى في الطول ومنه الهادر من اللبن وهو المنتهى طيباً وإثمارا أبو

حنيفة يقال للأرض إذا طال نبتها وارتفع جأرت الأرض بالنبات ومنه غيثٌ جؤرٌ - إذا طال نبته وارتفع والجأر من النبت - الغض الريان وأنشد:

وكللت بالأقحوان الجأر

وهو نبتٌ جؤرٌ وإذا طال العشب وسمق قيل ورم ورماً وتمطى وكل ممتدٍ متمطٍ قال الشاعر ووصف نباتاً:

فتمطى زمـخـريٌ ورام من ربيعٍ كلما خف هطل

والزمخر والزمخري من النبات - الناعم الجوف من الري والقصب زمخر وأنشد:

في زمخرٍ أجوف مستجن

يعني الزمارة والزمخر السهام الأجوف وأنشد:

يرمون عن عتلٍ كأنها غبـطٌ بزمخر يعجل المرمى إعجالا

وقال ازمخر النبت - استأسد والتف قاله في النبت والشجر أبو حنيفة وإذا كان النبات ليناً رطباً تأخذه الماشية كيف شاءت قيل نباتٌ مرخٌ وقال الخضيمة والغذيمة من جميع المراعي - ما أمكن الماشية خضم يخضم وغذم يغذم والخضام والغذام - ما خضم وغذم وكذلك القضام والعضاض وقال آزر النبت - طال وقوى وأنشد:

زرعاً وقضباً مؤزر النبات

غيره نبت مؤزر ومتأزر ومؤتزر وقد آزره الله أبو حنيفة فإذا جمع إلى الطول كثافةً فهو عشبٌ وواثجٌ وأنشد:

من صليانٍ ونصيٍ واثجا

وقد استوثج النبات ووثجه - كثرة أصوله والتفافه والوثاجة في كل شيء - الكثافة والقوة ومنه قولهم برذونٌ وثيجٌ إذا كان وثيقاً قوياً أبو صاعد أوثجت الأرض - كثف كلأها أبو حنيفة أرضٌ وثيجة الكلأ قال وإذا بلغ النبات - قيل زها زهواً وزهواً فلم يجعله من أزهى إذا نور زها النبات وزهاه الله ابن دريد وجدت أرضاً متخيلة ومتخايلةً - إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها أبو صاعد وجدت عشباً قسوراً من كذا وكذا وقد قور عشبها - بلغ مداه الأصمعي القور - ضرب من النبات أبو حنيفة عشب متكاوس - إذا كثر وكثف وطال وتراكب ابن السكيت لمعةٌ كوساء - أي ملتفةٌ أشبةٌ قال وأكثر ما تكون من الطريفة والصليان وقد أكوست اللمعة أبو حنيفة أغبط النبات - إذا غطى الأرض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبةٍ واحدةٍ والأرض مغبطة - إذا كانت كذلك والعكش من النبات -الكثير الملتف وقد عكش عكشاً ابن السكيت الثويلة - مجتمع العشب أبو حنيفة وإذا بلغ العشب هذا المبلغ والتف قيل أغنت الأرض - وذلك أن تمر الريح فيه غير صافيةٍ من كثافته والتفافه يعني أنك تسمع لمرورها غنةً قال الطرماح ووصف نباتاً:

بأغن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك هوقه تتخضد

ويقال عشب أغن وقال زها النبت يزها زهواً وزهاء وأزهى مثله - إذا بلغ وليس هذا من الزهو الذي هو النور ولذلك يقال للشاة إذا تم حملها ودنا ولادها زهت تزهو زهاء الفارسي وحينئذ يقال تزاهى النبت وتخامل صاحب العين وشوع البقل - أزاهيره وقيل ما اجتمع على رؤسه وقد أوشع البقل - أخرج زهره والقداح - نؤار النبات والشجر قبل أن يتفتح واحدته قداحة وقيل هي - أطراف النبات من الورق الغض أبو حنيفة كل شيءٍ باهر حسن منيرٍ - بهار والبهار الأصفر يقال له العرار قال فإا تفتحت أنوار النبات - قيل أخذ النبت زخاريه وزخرفه واتقى ببهجته وجن جنوناً وقد يطون الطول وحده جنوناً في العشب والشجر يقال نخلة مجنونة - إذا طالت وقال مرة جنت الأرض - جاءت من النبت بشيء عجيب ابن الأعرابي جن النبت وأجنه الله ولا يقال إلا مجنون قال وقال بعض العرب وجدت أرضاً قد أجن نباتها ولم يحكها أحدٌ غيره أبو حنيفة المجنونة - المعشبة التي لم يرعها أحدٌ وجن

كل شيء - حداثته وطراءته قبل أن يتغير يقال أخذتم الريحان بجنه وطراءته وأنشد:

أروى بجن العهد سلمى ولا ينصبك عهد الملق الحول

أبو صاعد جنت الأرض وتجننت - بلغ نبتها المدى أبو حنيفة ويقال عند ذلك اقتان النبت - تزين بنواره ومنه قيل للماشطة مقينة لأنها تزين ومنه قول الشاعر ووصف الاسنان:

وهن مناخـات يجـلـلـن زينةً كما اقتان بالنبت العهاد المحوف

ابن الأعرابي قان المطر النبات قيناً وقيانةً - زينه أبو عبيد فإذا صار النبات بعضه أطول من بعضٍ فهو - المتناتل ابن الأعرابي تناتل النبت وانتتل قال وقال بعض الأعراب وجدت منتتل ودفةٍ أبو حنيفة كل مستقدمٍ - مستنتل ومنه قول ابن مقبل وذكر حمار وحش وأتاناً:

مستنتل هلب العسيب خلافـه وخلافها تلقى خليف المعصر

وإذا تلألأ النور في شعاع الشمس فذاك كوكب النبات قال الأعشى ووصف روضة:

يضاحك الشمس منها كوكب شرقٌ مؤزرٌ بعميم النبت مـكـتـهـل

شرقٌ بالماء ومضاحكتها الشمس - سطوع لألأئها في شعاع الشمس قال الفارسي كل ما عظم فهو كوكبٌ وقال مرة كوكب كل شيء - معظمه ويسمى المحتلم من الغلمان كوكباً لأن ذلك أوان امتلائه وقال غلام كوكبٌ فوصفوا به كما قالوا غلام بدرٌ وقد تقدم ذكر الكوكب والبدر في أسنان الناس ابن السكيت هو نجم النبات للكوكب أبو حنيفة يقال لالوان النور وضروبه أفواه الواحد فوهٌ وأنشد:

ترديت من أفواه نورٍ كأنـهـا زوابي وارتجت عليها الرواعد

ومثله أفواه الطيب - وهي ضروبه والعشب يتلقى الشمس بنوره كيف دارت فإذا ولى لون الزهر قيل مصح يمصح مصوحاً وأنشد أبو زياد في وصف الهوادج:

يكسين رقم الفارسي كأنـه زهر تتابع نوره لم يمصح

ابن السكيت مصح لون النبت ومصح به غيره وقال مرة مصح النبت ومصح به على لفظ ما لم يسم فاعله وقد تقدم في جفوف الندى أبو حنيفة وإذا طال النبت وعظم وبلغ فهو - هيكل قال أبو النجم ووصف إبلاً

في حبةٍ جرفٍ وحمضٍ هيكل

ابن السكيت إذا طال العشب قالوا قد استندرت إبلها - أي أنها تستندر الرطب دون اليابس أبو الحسن الهاء في إبلها أراد بها الأرض أبو زيد مأل النبت يمأل مألاً - نبت وحسن نبته في غلوائه أبو حنيفة إذا انتهى النبت منتهاه فقد اكتهل وهو نبات كهل قال ابن مقبل ووصف نباتاً:

وقوف به تـحـت أظـلالـه كهول الخزامى وقوف الظعن

قال وليس بعد اكتهاله الا التولي وإذا بدأ حب النبات يخرج فهو مقنبٌ ثم هو مبرعم ثم مقنبعٌ ثم مزهٍ ثم مفقح اللحياني فقاحُ النبت - زهره واحدته قفاحة غيره أصل التفقيح التفتيح ومنه فقح الجرو وفقح - فتح عينيه أبو حنيفة وعندها يقول قد نور وهو بهرمته - أي زهرته ابن السكيت براهيم النبت - تهاويله وهي -

تخاليف ألوانه أبو حنيفة هو مثمرٌ مكتهل وهو - انتهاؤه وهو الأني فإذا أدبر قيل آذن قال وإذا كان العشب مع شدة خضرته مشرقاً قيل عشبٌ نضر ونضير وناضر ومنضر وقد نضر ونضر وقال أنضره الله ونضره ونضره وإذا التف العشب وتم فذاك - غيطلة من النبت وقيل غيطلة النبت - التجاج سواده ابن السكيت تغيطل النبت - ائتشب والتج أبو حنيفة يقال للعشب ما دام رطباً - ندىً وأنشد:

كثور عداب الرمل يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتـحـدرا

تعلبه وتحدره في متنه - إسمانه إياه في جميع بدنه قال وإذا كثر العشب في بلد قيل - كلأ ديخس وأنشد:

يرعى حلياً ونصياً ديخسا

ابن السكيت نبتٌ ديخس وديخص ودخاص وقد تداخص أبو حنيفة وإذا كان العشب كثيراً فهو - وحفٌ وقد وحف وحافةً وكذلك الشعر قال ذو الرمة ووصف غيثاً:

وحفٌ كأن الندى والشمس ماتعةٌ إذا توقد في أفنـانـه الـتـوم

ابن السكيت نبتٌ وحفٌ بين الوحافة والوحوفة وكذلك الشعر أبو حنيفة أجنى العشب - التف وحسن وقال إذا اشتد خضرة النبات واهتز قيل - وهف النبات وورف وهيفا ووهفا ووريفا وورفاً وقد رف يرف رفيفاً - إذا تلألأ وأشرق ماؤه قال ذو الرمة في الوارف ووصف الزمام:

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما حبا تحت فينانٍ من الظل وارف

وإذا كان النبات رطباً ناعماً قيل نبتٌ غزيد والغين - العشب الملتف الحسن وأنشد:

أمطر في أكناف غينٍ مغبن

وللغبن موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى قال وإذا نبت العشب هدفٍ ما كان من جرثومةٍ أو صخرةٍ أو إياد يعني التراب الذي حول الحوض أو الخباء فهو - المعوذ لأن الهدف أعاذه ودافع عنه وذلك أبقى له وأتم يقال ارعوا بهمكم في معوذٍ هذه الشجرة وأنشد:

إذا خرجت من بيتها راق عينها معوذةٌ وأعجبتها الـعـقـائق

وقد تقدم في شرح كلام الرواد العقائق - النهاء والغدران وقيل العوذ من النبات - أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال وأنشد:

خليلي خلصاني لم يبق حبها من القلب إلا عوذ اسينالها

أبو زيد دخل الكلأ كالعوذ فأما ما دخل من الكلأ في أصول أغصان الشجر فهو دخل وأما مالم يرتفع ومنعه الشجر من أن يرعى فهو العوذ أبو حنيفة وإذا كان النبت ناعماً تاماً فهو نبت خرفنج وخرافج وخرفج وكل ما أحسن غذاؤه فقد خرفج وأنشد:

وبين خرفج النبات الباهـج في غلواء القصب الغمالج

الغمالج - الأخضر الملتف الغليظ ابن دريد تخرفج النبت - تم وهو خرفج وخرفيج وخرفاج أبو حنيفة نبتٌ ناعمٌ ومناعمٌ ومتناعم وقد تناعم وناعم قال وإذا كانت الأرض فيها عشب ريان رطب قيل أرض مرطبة والرطب بالضم - العشب كله ما دام رطباً وهو الرطب والرطب أبو حنيفة فإذا أردت أن تنعته قلت رطبٌ بالفتح فأما الكلأ فإنه يجمع الرطب واليابس صاحب العين العشب - الكلأ الواحدة عشبة وأرض عشبةٌ بينة

العشابة والعشوبة وقد أعشبت واعشوشبت وحكى غيره وكرهها هو وبلد عاشبٌ قال الفارسي هو على طرح الزائد وأنشد:

وبالشول في الفلق العاشب

وتعاشيب الأرض - عشبها لا واحد لها وقيل هي - النبذ المتفرق بين العشب وأعشب القوم واعشوشبوا - أصابوا عشباً وتعشيب الابل وعشبت وأعشبت - سمنت على العشب واعتشب كذلك وإبلٌ عاشبةٌ - ترعى العشب ومكانٌ عشيبٌ - معشبٌ وعشبة الدار - التي تنبت في الدمن وحولها عشبٌ في ترابٍ أبيض حرٍ وقد تقدمت عشبة الدار في النساء أبو حنيفة العفوة من كل النبات - لينة ومالا مؤنة على الراعية فيه يقال ذهب عفوة هذا العشب وبقي كدنه - أي ذهب لينه وبقي غليظه وأصوله الصلبة فإذا لم يكن النبت وثيجاً قيل إنما هو طفوة

باب في يبيس العشب

اليبس - نقيض الرطوبة يبس ييبس يبساً وأيبسته سيبويه ايتبس ياتبس أعلوها القلب كما قالوا في الواو ياجل وكلأ ييبس وأرضٌ يبسٌ ويبسٌ على الصفة بالمصدر وهي - التي يبس ماؤها وكلأها وقد يبست وأيبست - كثر يبسها واليبس جمع يابس مثل راكب وركب هذا قول أهل اللغة وأبي الحسن وهو عند سيبويه اسم للجميع أبو عبيد اليبيس - ما يبس من أحرار البقول وذكورها واليبس واليبس - ما يبس من عامة الكلأ وقال أيبسنا الأرض - وجدناها يابسة الكلأ ابن السكيت اشخام نبت الأرض - اختلط الرطب باليابس وذلك في إدباره - وهو أن يبيض منه ورق وورق لوىٌ أبو عبيد إذا تهيأ النبات لليبس قيل اقطار سيبويه وكذلك اقطر وإنما ذكرت افعل هنا وإن كانت مقصورة من أفعال لأن سيبويه إنما غلب مثل هذا في الألوان وليس هذا بلون قال ولا يستعمل أقطار الا مزيدا فإذا يبس وتشقق قيل - تصوح ابن السكيت تصوح البقل وتصحيح وانصاح وتصوح وتصيع وقد صوحته الريح وصيحته وصوعته وصيعته وقال تكشفت الأرض - تصوح منها أماكن أبو عبيد فإذا تم يبسه قيل - هاجت الأرض تهيج هياجاً غيره هيجا ابن جني وكذلك اهتاجت أبو عبيد أهيجت الأرض - وجدتها هائجة النبات يابسته و أنشد:

فأهج الخلصاء من ذات البرق

ابن الأعرابي هاج النبت وهاجته الريح هذه حكاية الفارسي عنه أبو حنيفة الهيج - أول شهية تراها في النبت ثم لا يزال هائجاً حتى لاترى فيه من الخضرة شيأ فيقال هاج النبت وقال أنى النبت يأنى - حان هيجه قال فإذا ذهب سواد الخضرة كله فذلك حين يصفر وهو أول الهيج قال الله تبارك وتعالى: "ثم يهيج فتراه مصفراً" وذلك حين تصفر خضرتها وتنفض الثمرة وتوبس وقال أبو الغمر وجدت أرضاً قد باضت وسقي أهلها ومعنى باضت أخرجت كل ما فيها أبو عبيد باضت البهمي - سقكت نصالها وقد تقدم ذكر بيض الحر أبو حنيفة ضاس النبت يضيس - وهو أول الهيج وإذا كان العشب كذلك منه الرطب الأخضر ومنه الأصفر الهائج قيل أخلس النبت وهو خليسٌ ومخلس ومنه قيل للشعر إذا شمط فاختلط بياضه بسواده خليسٌ والشميط كالخليس والشمط - الخلط ولهذا المثال اشتقاقات وتصاريف منه ما تقدم ذكره ومنها ما ستراه إن شاء الله قال فإذا خرج العشب عن نعمته وغضوضته فاشتد قيل عرد يعرد عروداً وكذلك الناب إذا شتد بعد

شقوء وقد تقدم وقال جسأ النبت يجسأ جسوءاً كذلك ابن دريد جسا الشيء يجسو وجسأ - اشتد وصلب أبو حنيفة علب النبت علباً - اشتد بعد شقوءٍ وكأنه مأخوذ من العلباء وهو نبت علبٌ واستعلبت البقل - وجدته علباً أبو حنيفة وعسا عسواً وقد تقدم في باب كبر السن وجمس جموساً وصمل يصمل صمولاًوكل ما اشتد وصلب فقد صمل وأنشد غيره:

ترى جازريه يرعدان ونـاره عليها عداميل الهشيم وصامله

ابن دريد الصميل والصامل - اليابس ثم خص به السقاء فقال صمل السقاء صملاً وصمولاًأبو عبيد فإذا استحكم يبسه جداً قيل قحل يقحل وقحل قحولاًفيهما أبو حنيفة قحل قحلاًلغةٌ ضعيفةٌ وقال الجسيد - اليابس من النبت وكل ما صلب واشتد فقد تجسد مأخوذ منه قال فإذا جاوز العرود وقل ماؤه وبدأ يذوي قيل ألوى النبت والتوى وهو اللوى وكذلك ألوت الأرض والتوت وكذلك ذوى البقل يذوي ذوياً وذأى يذأى ذأياً وذأواً وهو الذوى ابن الأعرابي هو الذوى والذئي ابن السكيت ذوى العود لغة والفصحى عند الجميع هي الأولى من هذه اللغات أبو حنيفة وحينئذ يقال آذن العشب - وذلك إذا بدأ يجف فيرى بعضه رطباً وبعضه قد جف قال الراعي:

وحاربت الهيف الشمال وآذنت مذانب منها اللدن والمتصوح

قال وإذا بدأ العشب يجف فخالط سواد خضرته صفرةٌ قيل - اصحام وقد اصحار إذا كانت صفرته غير خالصة أبو حنيفة أجفت الأرض - يبس عشبها الأصمعي جف الشيء يجف جفوفاً وجفافا - يبس جداً وتجفجف - يبس وفيه بعض الندوة والجفيف - ما ضمت الريح إلى أصول الشجر من يبيس العشب والجفاف - ما جف من الشيء أبو حنيفة أقفت الأرض كأجفت وأقف الناس - إذا ذهب عنهم الكلأ وقف العشب يقف قفوفاً وكذلك الأرض وهو القفيف قال وإذا أخذ النبات في اليبس قيل - تشفشف وشفشفه الحر وهو من قولهم شفه الحزن فكرر كما قيل من صر صر قال عدي بن الرقاع:

وشفشف حر الصيف كل بقيةٍ من النبت إلا سيكراناً وحلبـاً

ولم يخص أبو عبيد بالشفشفة عين النبات ولكنه عم به فقال شفشف الحر الشيء - أيبسه أبو حنيفة فإذا قبضه اليبس قيل - انقفع ومنه تقفع اليد ومنه سميت القفعاء وذلك أنها إذا همت بالجفوف تقفعت قال الراجز:

في ذنبات ويبس منقفع

وحينئذ يقال قشع العشب وقشعه - يبسه قال الراجز:

وفي رفوض كلإٍ غير قشع

وقال حفت أرضنا تحف حفوفاً - إذا يبس بقلها أبو عبيد القفل - ما يبس من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عرقب الناقة:

فخرت كما تتابع الريح بالقفل

أبو حنيفة واحدته قفلة وقد قفل النبت يقفل قفولاً- إذا جف ابن دريد القافل والقفيل - اليابس أبو حنيفة ويقال لليبيس - القميم وقال مرة الأقمة - ما يبس من الكلأ فأضافته الريح إلى أصول الشجر لأنه تقممه الماشية وأنشد للأعور:

إن الأقمة من كتمان قد منـعـت جار ابن أخلف والمألوس مألوس

ابن الأعرابي أقمت الأرض - كثر قيمها واقتمت الابل قميم هذه الأرض أبو حنيفة وإذا امتنعت المراعي عند جفوفها قيل - أخذت رماحها فإذا جف العشب فهو حينئذ - الحصاد وقد أحصدت الأرض والكلأ قال الراجز:

حتى إذا ما طار عن مقطـره والمحصد الحطام من مصفرة

قال ابن مقبل في الحصاد وذكر حمار وحش:

قصام أوساط السقي متعلـق أرساغه بحصاد عربٍ ناصل

وقال مرة المحصد - الذي قد جف وهو قائم والحصيد - الذي قد انتزعته الرياح فطارت به أو حصدته الايدي فإذا تكسر اليبيس وتحطم فهو - الهشيم قال الله عز وجل: "فأصبح هشيماً تذروه الرياح" يقال ذرته الريح تذروه ذرواً وتذريه وأذرته فهو ذراوة وقال حميد في الذراوة:

وعاد خباڑٌ يسقيه الـنـدى ذراوةً تنسجها الهوج الدرج

قال وقال بعضهم أذرته الريح - قلعته من أصله وذرته - طيرته والذرى بمنزلة النفض - اسم لما تنفضه الشجر من الثمر أبو عبيد ذرا النبت وذرته الريح ثم عم بذلك فقال ذرا الشيء وذروته - طيرته وأذهبته وأنشد:

وإن مقرم مناذراً حد نابه تخمط فينا ناب آخر مقرم

وسيأتي استقصاء هذه الكلمة في باب الزرع إن شاء الله تعالى أبو حنيفة النسافة والسفساف كالذراوة والنسال خاصة فيما كان الزغب وشاكه أطراف الاباء وله لبودٌ تتلبد وقال سفته الريح فهو سفيٌ - والهزم والهزيم - ما تهشم فذرته الريح وسفته وأنشد:

فحبسن في هزم الضريع فكلها حدباء بادية الضلـوع حـرود

وهو الحطام والحطيم والرفات والرتام والرميم والسفير والجويل قال وإذا جمعه الريح إلى أصول الشجر وأذراء الصخور وجراثيم الأرض فهو - العوذ أبو عبيد وكل حطام من شجر أو حمضٍ أو أحرار البقول وذكورها فهو - الدرين إذا قدم صاحب العين ما في الأرض من اليبيس إلا الدرانة أبو عبيد الدويل - الذي قد أتى عليه عام وهو العامي أبو حنيفة الدويل والجويل - مثل الدرين وإذا تكسر اليبيس وتراكم فذاك - الحبة وقال أبو النجم ووصف إبلاً:

في حبة جرفٍ وحمضٍ هيكلٍ

وقيل ما كان له حب من النبت فاسم حبه إذا جمع الحبة وقيل الحبة جمع حبٍ مثل ثورٍ وثيرةٍ والحب جمع حبة صاحب العين الحبة - حب الريحان قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحد الحبة حبة ابن السكيت الحبة - بزور الصحراء قال فأما الحبة فمن الحنطة قال أبو حنيفة وروى ابن الأعرابي عن الصموتي الكلابي وذكر حبة أرض فقال تنجل فيأخذ بعضها برقاب بعضٍ فتنطلق هدماً كالبسط فهي مطولة للسنام مغلظة للخاصرة ومغرزة للدرة مخططة للبضيع فترى راعيتها كأن مناخرها كيرقينٍ من حاق البطنة - قوله تنجل - تعظم والهدم - الكساء الخلق والاخذ بالرقاب الانصال أبو عبيد إذا ركب بعض اليبيس بعضاً فهو - الثن من الكلأ الذي قد أحال وجمعه الأثنان وقيل هو يبيس الحلى والبهمي ويقال للنن الدرين وثعالة وثلثان أبو عبيد فإذا اسود من القدم فهو الدندن أبو حنيفة الثليب - كلأ عامين أسود قال وهو مثل الدرين وأنشد:

رعين ثليباً سـاعةً ثـم إنـنـا قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

والغفة - شر الكلأ وهو كلأ قديمٌ بالٍ ويقول الرجل للرجل هل بقي في بلادكم كلأ فيقول لا إلا غفة من الأرض إما كان أخضر فكان قليلاً وإما كان يابساً فكان قديماً شديد البلى أبو حنيفة اغتفت الخيل وهي الغفة واليبيس كله - حشيش ولا يقال للرطب وكل ما يبس فقد حش ويقال أنت بمحش صدقٍ فأنزل - أي بموضع كثير الحشيش وأرضٌ محشة - كثيرة الحشيش أبو عبيد أحشت الأرض - كثر حشيشها أبو حنيفة وإذا كثر اليبيس بالموضع وتراكم قيل كلأ معلنكس وعكامسٌ وإذا ازداد كثرةً فهو - الديجور قال وليس كل العشب يكون له يبيس يبقى فينتفع به لأن منه الضعيف الرقيق فإذا جف طارت به الريح وحصدته فصار ذراوة فيقال هذا نبات لا صيور له - أي لا يصير منه كلأ يبقى فيكون مرعى كقولك للشيء الذي لا عاقبة له لا مرجوع له فإذا كثر اليبيس في المكان حتى يثق به الناس بأن يكفيهم سنتهم قيل - هذا كلأ موثق وأرضٌ وثيقة للكثيرة العشب الموثوق بها قال وإذا كان الكلأ كذلك فهو - عقدة والجمع عقادٌ وقيل العقاد من اليبيس - مثل الرياض والعشب والعروة - مثل العقدة وقد تكون من الشجر أيضاً وإنما سمي عروةً وعقدةً لأنها تكون للناس عصمة وهي - الأرضة ابن الأعرابي هي الأرضة والأرضة وقد أرضت الأرض - كثر ذلك فيها وأنبت أرض كذا فارضتها - وجدتها كذلك أبو حنيفة غفا النبت - رديئه وهو من كل شيء رذله ويقال لأطراف النبات من الشجر والعشب ورديئه - الزغف قال رؤبة ووصف صائداً غطى قترته بالقشب والقماش:

غبى على قترته التقشيما من زغف الغذام والحطيما

يريد بالتقشيم التقميش ابن السكيت القشيم - يبس البقل والغذام من الحمض ولا يقال لأصول جميع الأعشاب وليس كذلك إلا ن الجنبة وهو الذي تبقى أصوله إذا ذهبت فروعه - الجعائن الواحدة جعئنة قال وهي الجذامير الواحدة جذمارة ومن أمثال العرب "تقفز الجعثن بي يأمر زدها قعبا" يعني فرسه كان يصبحها قعباً ويغبقها قعباً آخر قال وإذا أصاب اليبيس المطر فمغثه وصرعه وألزم بعضه بعضاً فهو مغيث من المغث وهو الاختلاط وإذا كان الكلأ هشا لينا قيل كلأ همق وأنشد:

باتت تعشى الحمض بالقصيم لبابه من همـقٍ هـيشـوم
ومن حلى وسطه كيسـوم

أبو عبيد ما كان من البهمي خاصةً فإن يبسها - الصفار والعرب سيبويه واحدته عربة - وقيل هو - كل ما يبس من البقل أبو عبيد السفي - شوك البهمي صاحب العين الخادشة - السفاة ابن دريد الطمة - القطعة من يبيس الكلأ وقيل ازرب البقل - إذا كان فيه يبيس فتلون بصفرة وخضرة ابن السكيت القشيم - يبيس البقل والكنبت - اليبيس وربما رعت الضأن كنبت السحاء وهو قد مات وتكسر شوكه وضعف وذلك بعد سنة وسنتين ويبقى منه شيء لم ينقلع وهو بالٍ وقد تقلع بعضه ابن السكيت الجريف - يبيس الحماط وهو مثل حب القطن لوناً إذا يبس وإذا أكلت قفه ذاك جاءت ألبانها رغوةً كلها لا لبن فيها إلا قليلاً قال ويسمى عام الحماط وليس بعام جدب صاحب العين المرتكز - من يابس الحشيش وذلك أن ترى ساقاً قد طار عنها ورقها وأغصانها فأما الحنجب فاليابس منه ومن كل شيء حكاه ابن دريد الأصمعي نش الرطب- يبس

باب الاخضرار بعد الهيج وذكر الربل ونحوه

أبو حنيفة إذا أدبر العشب وأخذ في الهيج ثم مطر فعادت إليه خضرته ورأيته تغير لونه فذلك - النشر وقد نشر نشراً قال وزعم بعض الرواة أنه الكلأ يبيس ثم يصيبه المطر فيخرج فيه شيء كهيئة الحلمة أحمر والمعروف الأول قال ولا يكون النشر إلا بالصيف وهو الجميم لأنه يأتي عند هيج الأرض فإذا أصاب العشب فرده إلى رطوبته كان ذلك زيادة في الجزء أي الاجتزاء بالرطب عن الماء ومدله وهو - النسيء وكل تأخير ومدٍ في مدةٍ فهو - نسيء وإذا مطر اليبيس فنبت في أصوله نبت الخضرة جديداً حتى يغمر الأول فهو - غمير وقد غمره يغمره ومنه قول زهير:

ثلاثٌ كأقواس السراء قد اخضر من لس الغمير حجافله
ونـاشـطٌ

وأن يكون الغمير الأخضر الذي تراه عمره العامي أصوب لقول زهير:

قد اخضر من لس الغمير حجافله

لأنه صغارٌ ولو كان هو الغامر لما احتاج إلى لسه لأن اللس لما لم يطل ولم يستمكن قال وقال بعضهم إذا يبست البهمي وتحطمت كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عامٍ مقبل وينبت م تحته حبه الذي سقط من سنبله فيسمى عند ذلك الغمير ويأكله المال على ريح الغيث الذي فيه ابن السكيت الغمير - ما كان في الأرض من خضرة قليلةٍ إما ريحةٍ وإما نباتاً والجمع أغمراءٌ ووجدت أرضاً تغمر غنمها أبو حنيفة والمودس - الذي اخضر بعد ذهاب فرعه وأنشد:

أو كمجلوح جعثنٍ بله القـط رفأضحى مودس الأعراض

وقد تقدم أن التوديس اخضرار الأرض في أول انباتها والمعنيان متقابلان أبو حنيفة الخلفة والريحة والربة والربل والعدوي - نبات ينبت في دبر القيظ بعد يبس الأرض إذا أحس بانكسار الحر وبرد له الليل فمنه ما يكون ذلك أول نباته ومنه ما يكون نباتاً في أصول قد ذهبت فروعها فأكلت ومنه ما ينبت والنبات الأول بحاله أخضر غير أنه يتجدد له ورقٌ وأفنانٍ رطبةٍ كهيئة ما ينبت في أول الزمان وربما أزهى مع ذلك الشجر وأثمر ثمراً جديداً يبلغ أن يؤكل وإن لم ينته إلى إناء ابن السكيت العدوية كالعدوي أبو حنيفة ويقال من الخلفة استخلف النبات وأخلف كما يقال في الطائر أخلف - إذا نفض قوادمه الأول ونبت له قوادم جدد ويسمى خلفة وقد يخلف بعد النبت الأول ولذلك قيل لزرع الحبوب خلفة لأنه يستخلف من البر والشعير والخلفة أيضاً قد يقال لغير الربل وهو كل شيء يجيء بعد شيء ويقال من الريحة تروح النبت وروح وراح يراح ريوحاً - خرجت فيه الريحة ومن الربل أربل النبات وتربل وأنشد في الاربال:

في مربلات روحت صفرية بنواضحٍ يقطرن غير مريس

صفرية - منسوبة إلى الزمان الذي يسمى الصفري وهو ما بين القيظ والشتاء وفيه يتربل الشجر ويستخلف وأنشد:

تبيح لنا أرماحنا كل عـازبٍ من الصفري سوقه قد تولت

الصفرية - أواخر الحر وأوائل البرد قال ويسأل الرجل صاحبه في زمان الصفرية كيف مالك فيقول قد تصفر المال وحسنت حاله إذا ذهبت عنه وغرو القيظ وجمع الربل ربول وإن كان في الأصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبية:

لها من وراقٍ ناعمٍ ما يكنهـا مربٌ فترعاه الضحى وربول

أبو عبيد ما كان من البهمي خاصةً فإن يبسها - الصفار والعرب سيبويه واحدته عربة - وقيل هو - كل ما يبس من البقل أبو عبيد السفي - شوك البهمي صاحب العين الخادشة - السفاة ابن دريد الطمة - القطعة من يبيس الكلأ وقيل ازرب البقل - إذا كان فيه يبيس فتلون بصفرة وخضرة ابن السكيت القشيم - يبيس البقل والكنبت - اليبيس وربما رعت الضأن كنبت السحاء وهو قد مات وتكسر شوكه وضعف وذلك بعد سنة وسنتين ويبقى منه شيء لم ينقلع وهو بالٍ وقد تقلع بعضه ابن السكيت الجريف - يبيس الحماط وهو مثل حب القطن لوناً إذا يبس وإذا أكلت قفه ذاك جاءت ألبانها رغوةً كلها لا لبن فيها إلا قليلاً قال ويسمى عام الحماط وليس بعام جدب صاحب العين المرتكز - من يابس الحشيش وذلك أن ترى ساقاً قد طار عنها ورقها وأغصانها فأما الحنجب فاليابس منه ومن كل شيء حكاه ابن دريد الأصمعي نش الرطب- يبس

باب الاخضرار بعد الهيج وذكر الربل ونحوه

أبو حنيفة إذا أدبر العشب وأخذ في الهيج ثم مطر فعادت إليه خضرته ورأيته تغير لونه فذلك - النشر وقد نشر نشراً قال وزعم بعض الرواة أنه الكلأ يبيس ثم يصيبه المطر فيخرج فيه شيء كهيئة الحلمة أحمر والمعروف الأول قال ولا يكون النشر إلا بالصيف وهو الجميم لأنه يأتي عند هيج الأرض فإذا أصاب العشب فرده إلى رطوبته كان ذلك زيادة في الجزء أي الاجتزاء بالرطب عن الماء ومدله وهو - النسيء وكل تأخير ومدٍ في مدةٍ فهو - نسيء وإذا مطر اليبيس فنبت في أصوله نبت الخضرة جديداً حتى يغمر الأول فهو - غمير وقد غمره يغمره ومنه قول زهير:

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشطٌ ... قد اخضر من لس الغمير حجافله

وأن يكون الغمير الأخضر الذي تراه عمره العامي أصوب لقول زهير:

قد اخضر من لس الغمير حجافله

لأنه صغارٌ ولو كان هو الغامر لما احتاج إلى لسه لأن اللس لما لم يطل ولم يستمكن قال وقال بعضهم إذا يبست البهمي وتحطمت كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عامٍ مقبل وينبت م تحته حبه الذي سقط من سنبله فيسمى عند ذلك الغمير ويأكله المال على ريح الغيث الذي فيه ابن السكيت الغمير - ما كان في الأرض من خضرة قليلةٍ إما ريحةٍ وإما نباتاً والجمع أغمراءٌ ووجدت أرضاً تغمر غنمها أبو حنيفة والمودس - الذي اخضر بعد ذهاب فرعه وأنشد:

أو كمجلوح جعثنٍ بله القـط ... رفأضحى مودس الأعراض

وقد تقدم أن التوديس اخضرار الأرض في أول انباتها والمعنيان متقابلان أبو حنيفة الخلفة والريحة والربة والربل والعدوي - نبات ينبت في دبر القيظ بعد يبس الأرض إذا أحس بانكسار الحر وبرد له الليل فمنه ما يكون ذلك أول نباته ومنه ما يكون نباتاً في أصول قد ذهبت فروعها فأكلت ومنه ما ينبت والنبات

الأول بحاله أخضر غير أنه يتجدد له ورقٌ وأفنانٍ رطبةٍ كهيئة ما ينبت في أول الزمان وربما أزهى مع ذلك الشجر وأثمر ثمراً جديداً يبلغ أن يؤكل وإن لم ينته إلى إناء ابن السكيت العدوية كالعدوي أبو حنيفة ويقال من الخلفة استخلف النبات وأخلف كما يقال في الطائر أخلف - إذا نفض قوادمه الأول ونبت له قوادم جدد ويسمى خلفة وقد يخلف بعد النبت الأول ولذلك قيل لزرع الحبوب خلفة لأنه يستخلف من البر والشعير والخلفة أيضاً قد يقال لغير الربل وهو كل شيء يجيء بعد شيء ويقال من الريحة تروح النبت وروح وراح يراح ريوحاً - خرجت فيه الريحة ومن الربل أربل النبات وتربل وأنشد في الاربال:

في مربلات روحت صفرية بنواضحٍ يقطرن غير مريس

صفرية - منسوبة إلى الزمان الذي يسمى الصفري وهو ما بين القيظ والشتاء وفيه يتربل الشجر ويستخلف وأنشد:

تبيح لنا أرماحنا كل عـازبٍ من الصفري سوقه قد تولت

الصفرية - أواخر الحر وأوائل البرد قال ويسأل الرجل صاحبه في زمان الصفرية كيف مالك فيقول قد تصفر المال وحسنت حاله إذا ذهبت عنه وغرو القيظ وجمع الربل ربول وإن كان في الأصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبية:

لها من وراقٍ ناعمٍ ما يكنهـا مربٌ فترعاه الضحى وربول

يكنها - يصونها فلا تطلب غيره - والوراق - الخضرة ما كانت فأراد أن لها مع الربل وراقاً من غيره وذلك أن من النبات نباتاً تدوم خضرته إى أخر القيظ حتى يتصل بالربل فيجتمع المرعيان ومنه قول العجاج:

فاجتمع الربيع والـربـلـي مكراً وجدراً واكتسى النصي

وهذه التي عدد ضروب مما يتربل من النبات واكتسى النصي - أي اكتسى بالورق الجديد من الريحة ولهذا قال الأصمعي في وصف العرب تيس الحلب بالسرعة حين شبهت الفرس به فقالت لأنه اتصل له الربيع والربل قال وأسرع الظباء تيس الحلب لأنه قد رعى الربيع والربل فاتصل له المرعى والريحة تكون من الحلب وهو - أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أول في مربٍ يرب الثرى صاحب العين المقيظة - نبات أخضر يبقى إلى القيظ يكون علقةً للابل إذا يبس ما سواه غيره النبات إذا سلخ ثم عاد واخضر فهو - سالخٌ من الحمض وذلك إلى نصف الشهر أو عشرين ليلة أكثر ذلك أبو حنيفة وهف النبات وهفاً ووهيفاً - اهتز واشتدت خضرته أبو صاعد الصربات - أشياء تنبت إما من مطرٍ قليل وإما خضرة رعيت ثم تخيرت بعد اليابس وقدصربت الأرض وهي بلاد كان أصابها أول الربيع ثم دلكها الناس حتى طسم ترابه ثم بذر الناس وتركوها فنبتت بشيء يسير بعد ذلك وأرض صاربةٌ - فيها صريبة من مربع ولا تكون الصربة إى في الخلاء ابن الأعرابي الخضب من النبات - ما يصيبه المطر فيخضر وجمعه خضوب وكل بهيمةٍ أكلته فهي - خاضبٌ صاحب العين الغميم - الاخضر تحت اليابس

باب كدوء النبات وسوء نبته وغير ذلك من الآفة

قال أبو حنيفة إذا ساء خروج النبت أو أصابه البرد فلبده في الأرض أو عطش فأبطأ في النبات قيل - كدأ يكدأ وكدئ كدأ وأنشد:

أنيخت بجوٍ يصرخ الديك عندها ... وباتت بقاعٍ كادئ النبت سملق

ويقال أكدأت الأرض - إذا لم تنبت وأرض مكديةٌ وأنشد:

له الروض ينـدى وحـسـاده ... على الظلف في المعر المكدي

وقال أصاب النبات بردٌ فكدأه - أي رده في الأرض قال وقال بعضهم كدى النبت بغير همز كدىً وكدت الأرض كدواً وكدواً - إذا أبطأ نباتها ويقال أصابتهم كاديةٌ وكديةٌ - شدة وقال جحد النبات جحداً ونكد - إذا قل ولم يطل فهو جحد ونكد أبو حنيفة الزمر والحجن والحجن والمحجن - القليل القصير من النبات وقد زمر زمراً وحجن حجانةً وحجنا وقال دق النبات - ما دق على الابل من النبت ولأن فيأكله الضعيف من الابل والصغير والأدرد والمريض والدق - الذي لا يصير شجراً وإنما هو كلأ ومرعىً كالقرنوة والمكر والخمغم والحلمة والرخامى والسعدان ويقال نباتٌ مصروزٌ - أصابه الصر وهو بردٌ يجيء في ريحٍ فيهلكه ونباتٌ محسوس من الحاسة وهو بردٌ يحرقه وقد حسته تحسسه حسا والبرد محسةٌ للنبات - أي محرقه والصاد لغة وقيل الحساسة - الريح تحثى التراب في الغدر فتملأها منه فيبيس الثرى أو جرادٌ يأكل النبات وهو احدى الحاستين ويقال ضرب النبات ضرباً فهو ضربٌ - إذا ضربه البرد فأضربه به وقد أضربه البرد وقيل هو من الضريب - أي الصقيع وهو الجليد يقال ضرب النبات وصقع وجلد وقال قمع البرد النبات وأقمعه ومن آفات المراتع الأباء وهو - عرضٌ يعرض للنبات والعشب من أبوال الأروى فإذا رعته المعز خاصةً قتلها وكذلك إن بالت في الماء فشربت منه هلكت يقال عنز أبواء - إذا أصابها الاباء وقد أبيت أبىً فهي أبيةٌ وأبواء وقد تقدم ذلك في الغنم وإذا أصاب النبات ريحٌ أو بردٌ فأضربه أو شجرةً فحت ورقها فهي مروحةٌ ومبرودةٌ وإن ضربت الريح الشجرة فأيبستها قيل عصرتها ومن آفات النبات القفء وقد قفئ النبت وقفئ وأرضٌ مقفوءة - إذا وقع التراب على بقلها فأفده فإن غله مطرٌ وإلا فسد ومن آفاته اليرقان يقال يرقانٌ

وأرقانٌ وأرق ونبات ميروقٌ ومأروق وهو - اصفرارٌ يعتريه حتى كأنما عليه الورس فيفسد رطبه ويابسه إلا أن يغسله مطر إذا كان خفيفا وهو يصيب النخل والزرع والشجر ومن آفاته الحسبان وهو شرٌ وبلاء وحكى "أصاب الناس حسبانٌ" إذا أصابهم جرادٌ أو عجاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى في جنة رجل: "أو يرسل عليها حسباناً من السماء" ومن آفاته الجراد وقد جرد الجراد الأرض يجردها جرداً ودبشها يدبشها ونمشها ينمشها ويقال احتنك الجراد الأرض - إذا أتى على نبتها ولعابه سمٌ إذا أصاب البقل أهلكه وأنشد:

وجاء ريعان جرادٍ مائجه سم الربيع فاستسر باهجه

يعني بالربيع النبات كله سمه يعني بلعابه وقد دادت الشجرة وغيرها تداد وتدود ودودت دوداً وديادا وأدادت وساست تساس وسوست سياساً وسوساً وأساست وسيست واستاست - إذا وقع فيها الدود والسوس وكذلك الطعام وكل شيء وكل آكل شيأ فهو سوسه وإن كان دوداً وإذا عرضت لها الأرضة قيل ارض أرضاً وأرض أرضاً والأرضة ضربان ضربٌ صغار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة وضربٌ مثل كبار النمل ذوات الاجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهي ذوات القوائم وتسمى العث وقد تقدم ذلك في الحشرات

باب نعوت الكلأ في القلة والتفرق

قال أبو حنيفة إذا لم يكن النبت وثيجاً قيل إنما هو - طفوة وإذا كان الكلأ قليلاً ضعيفاً فهو الطلاوة والمراقة والطهلة واللبابة والرصد - الكلأ القليل يقال أرضٌ بها رصدٌ وأرضٌ مرصدةٌ وبها شيء من رصدٍ وهذا غير الرصد من المطر وإذا كان كلأ الأرض رقيقاً قيل أرضٌ مسخفة والشبرقة - الشيء القليل السخيف من العشب ومن الشجر وإذا حسن أعلى النبات ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطهفة وقد أطهف الصليان - نبت نباتاً حسناً وإذا كان العشب قطعاً متفرقة فهي النفأ الواحدة نفأة وأنشد:

جادت سواريه وآزرنيته نفأ من الصفراء والزباد

الصفراء والزباد - نبتان ابن السكيت الجلبة من الكلأ - قطعة متفرقة ليست بمتصلة وجمعها جلب أبو حنيفة والشجر - القطع المتفرقة من النبات الواحدة ثجرة وأنشد:

والعير ينفخ في المكان قد كننت منه جحافله والعضرس الشجر 4

العضرس والمكنان - نبتان وهي أيضاً - الرفوض يقال في أرض بني فلان رفوضٌ من كلأ إذا كان متفرقاً بعيداً واحدها رفضٌ ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ قطاً:

إلى مقعداتٍ تطرح الريح بالضحى عليهن رفضاً من حصاد القلاقـل

القلاقل - نبتٌ وحصاده - يابسه ورفضه - ما ارتفض منه وتفرق والأرفاض مثل الرفوض قال الراجز يخاطب ناقته:

خبطك بالليل مع المخـاض بالقف في عوازبٍ أرفاض

عوازب - بعيدةٌ من الناس ويقال ما في أرض بني فلان من النبت إلا قنازع وإلا عناصٍ إذا كان قليلاً متفرقاً وكذلك يقال في الشعر إذا كان متفرقاً في نواحي الرأس الواحدة قنزعة وعنصوة وأنشد:

إن يمس رأسي أشمط العناصي كأنما فـرقـه مـنـاصـي

الفارسي عنصوةٌ فعلوةٌ أبو عبيد الكلأ في أرض بني فلان شرك - أي طرائق غير متصلة الواحد شراك أبو حنيفة بهذه الأرض لقط ولقط للمال - أي مرتع ليس بالكثير وجمعه ألقاط واللقط والالتقاط - ان تقع على كلأ لم تعرف مكانه وكذلك كل شيء توافقه بغتةً وإذا كان العشب قطعا غير متصل قيل في الأرض تعاشيب وقيل التعاشيب - الضروب من العشب ابن السكيت لا واحد للتعاشيب قال أبو حنيفة وإذا كان النبت متقطعاً غير متصل قيل أرضٌ بقعةٌ - أي فيها بقعٌ من نبت وكذلك فرقةٌ ابن السكيت أرضٌ في نباتها فرقٌ كذلك والصلال - ما تفرق من النبات سمي بالصلال وهي - الأمطار المتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغيث والندى والسماء وأنشد أبو حنيفة:

سيكفيك الاله ومسنمـاتٌ كجندل لين تطرد الصلالا

قال المتعقب هذه رواية مغيرة وإنما الرواية:

سيكفيك المرحل ذو ثمانٍ سحيل تغزلين له الجفالا
ويكفيك الاله ومسنمـات كجندلٍ لبن تطرد الصلالا

ابن السكيت وإذا كان النبات متفرقاً قيل ما بهذه الأرض إلا أوباش من نبات وشجر النضر بقيت من الكلأ كدادةٌ - أي شيء قليل ابن السكيت طلبوا الكلأ فوقعوا بأرضٍ قد وكت وذلك إذا أكلت ورعيت فلم يبق فيها ما يحسبهم ويقيمهم أبو زيد في الأرض نقاطٌ من كلأ ونقطٌ ولم يقولوا نقاط إي في الأرض ابن السكيت تنقطت الأرض من النقاط أبو صاعد أرضٌ فيها أدلاسٌ من مرتع - أي بقيةٌ من مرتع يابس أو رطب ابن الأعرابي غديرٌ من نبات - أي قطعةٌ والجمع غدران ابن السكيت في الأرض مشاقةٌ من كلأ - أي قليل

باب اجتزاز الكلأ وانتزاعه وشده

أبو حنيفة اجتز العشب - قطعه وكذلك احتفأه وحفأه فإن نزعه نزعاً بأصوله قيل خلاه خلياً واختلاه وأنشد:

هوف المعاصير خزامى المختلى

وقيل الاختلاء - أن يقبض على البقل بأطراف أصابعه وكفه فيأخذه ويدع أصوله والمخلاة - كساء يجعل فيه الخلى والاختصار كالاختلاء وهو جز الخضرة فأما حصاد الحشيش فهو

الاحتشاش وذلك من اليبيس خاصةً وقد قيل أن الحشيش الأخضر والأعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليبس والواحدة منه حشيشةٌ والمحش والمحشة - ما يجعل فيه الحشيش وما يجز به وهو - منجل ساذج يحش به الحشيش أبو عبيد المحش كالمحش وقد حششت الدابة أحشها حشاً واحتششت الحشيش كحششته ابن السكيت أحش الحشيش - أمكن أن يحش ولمعةٌ محشة أبو عبيد أحشت الأرض - كثر حشيشها ابن الأعرابي أحشت - صار فيها الحشيش والمحش والمحشة - الأرض الكثيرة الحشيش وهو بمحش صدقٍ - أي منزلٍ كثير الحشيش ويقال ذلك لمن أصاب أي خيرٍ كان مثلاً به والحشاش - جامعو الحشيش وأحششت الرجل - أعنته على جمع الحشيش أبو حنيفة فأما ما حواه المحش من الحشيش فهو - الأيصر وأنشد:

تذكرت الخيل الشعير فأجفلت وكنا أناساً يعلفون الآياصرا

ويقال للآيصر أيضاً إصار والجميع أصرٌ وأنشد:

دفعن إلى اثنين عند الخصوص وقد خيسا بينهـن الاصـارا

وقال بقلت بقلاً- مثل حششت حشاً وكل نبتٍ له أصل فيستخرج فيؤكل فذلك - الاحتفاء احتفيت الجرزة وحفيتها حفياً - استخرجتها من تحت التراب ومنه "ولم تحتفوا بها بقلاً" وقد تقدم ابن السكيت قصلت العشب أقصله قصلاً- قطعته أبو عبيد قصلت الدابة - علفتها إياه صاحب العين الضغث - قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصلٌ واحد وقيل هي - الحزمة من الحشيش ونحوها وخص أبو حاتم به الحزمة من الزرع أبو عمرو ضغثت الحشيش - جعلته أضغاثاً

باب ما يحمى من النبات

ابن السكيت حميت الكلأ وأحميته - جعلته حميً عبر بذلك عن أحميته وقال في تثنية الحمى خميان وحموان أبو حنيفة حميت الأرض حموةً وحميةً وحمياً وحمايةً قال ومن الرواة من يجعل حمى وأحمى لغتين في معنى واحد قال والنحويون يقول أحماء - إذا وجده محمى وحماه - منعه قال الشاعر في وصف أسد:

حمى أجمانه فتركن قفراً وأحمى ما يليه من الأجام

فجاء باللغتين جميعاً وقيل حماه - منعه وأحماه - إذا علم الناس أنه حميً فتحا موه وما لم يحم من العشب فهو - بهرجٌ أي مباحٌ يقال هذا حميً وهذا بهرجٌ وأنشد:

فخيرت بين حميً وبهرج

باب مائية الكلأ

صاحب العين الحقيل - ماء الرطب في الأمعاء وربما جعله الشاعر حقلاً

باب أوصاف الشجر التي تعمه

دون الأوصاف التي تخص واحدا واحدا

قال أبو حنيفة النبات كله ثلاث أصناف شيء باقٍ على الشتاء أصله وفرعه وشيء آخر يبيد الشتاء فرعه ويبقي أصله فيكونَ نباته في أرومته تلك الباقية وشيء ثالث يبيد الشتاء فرعه وأصله فيكون نباته مما ينتثر من بزوره ثعلب وهو العابط من النبات لأنه يعبط الأرض - أي يشقها وكل ما لا يقوم على أرومٍ من الحب والبزور عابطٌ أبو حنيفة وكل ذلك أيضاً يتفرق ثلاثة أصناف اخرِ فصنفٌ يسمو صعداً على ساقه مستغنياً بنفسه عن غيره وصنفٌ يسمو أيضاً صعداً إلا أنه لا يستغنى بنفسه ويحتاج إلى ما يتعلق به ويرق فيه وصنفٌ ثالثٌ لا ولكن يتسطح على وجه الأرض فينبت مفترشاً فيقال لكل ما سما بنفسه - شجرٌ دقٌ أو جل قاوم الشتاء أو عجز عنه وقيل له شجرٌ لأنه شجرٍ وسما وكل ما سمكته ورفعته فقد شجرته قال العجاج ووصف ثور وحشٍ رفع أغصان الشجر عن نفسه:

وشجر الهداب عنه فجفا بمدرين فوق أنف أذلفا

مدر ياه قرناه أبو حاتم الشجر لغةٌ في الشجر ابن السكيت أرضٌ شجيرة وشجرة وشجراء - كثيرة الشجر والمشجر - منبت الشجر وهذ المكان أشجر من هذا - أي أكثر شجراً ابن دريد وادٍ أشجر وشجيرق - كثير الشجر ابن السكيت شاجر المال - رعى الشجر صاحب العين والمشجر من التصاوير - ما كان على صفة الشجر أبو حنيفة فما كان منه ينبت على بزره ولا ينبت في أرومة وكان مما يهلك فرعه فاسمه - الجنبة لأنه فارق الشجر الذي يبقى فرعه وأصله والشجر الذي يبيد فرعه وأصله وكان جنبةً بينهما غير واحد واحدة البقل بقلةٌ وفي المثل "لاتنبت البقلة الا الحقلة" الحقلة - القراح وقد أبقلت الأرض أبو حنيفة وهي المبقلة والمبقلة والبقالة ابن السكيت أبقلت الأرض وبقلت وقد بقل الرمث وأبقل وهو باقل وقيل إذا خرج في أعراض الشجر كأظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فذلك الابقال ويقال حينئذ صار الشجر بقلة واحدة وبقل النبت يبقل بقولاً- طلع والبقلة - بقل الربيع وأرضٌ بقلةٌ وبقيلة وقد ابتقلت الماشية وتبقلت - رعت البقل

وقيل تبقلها - سمنها عن البقل وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا - تبقلت ماشيتهم أبو حنيفة وما تعلق بالشجر فرقى فيه وعصب به فهو في طريقة العصبة قال الفارسي سمي بذلك لتعصب منبته به وتنشبه إياه وأنشد:

إن سليمى علقـت فـؤادي تنشب العصب فروع الوادي

صاحب العين الخوصة - الجنبة ابن السكيت هي من نبات الصيف وقيل هي ما نبت على أرومة وقيل إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة وقد أخوص أبو حنيفة وما افترش ولم يسم فهو في طريقة السطاح وقد زعم أبو عبيدة أنه النجم على أن كل ما طلع من الأرض فقد نجم وهو إلى أن تتبين وجوهه كذلك فقصدنا في هذا الباب إلى ذكر الشجر المقاوم للشتاء الباقي أصله وفرعه وأن أرسلت الاسم ارسالا عاماً فالشجر كله صنفان صنفٌ ذو ورق أو ما يجري مجرى الورق وصنفٌ لا ورق له ولا ما يقوم مقام الورق وإنما نباته قضبان سلبٌ والورق - كل ما تبسط تبسطاً وما كان له عير في وسطه تنتشر عنه حاشياته وما ليس بورقٍ إلا أنه يقوم مقام الورق فهو الهدب والفتل وحكى عن أبي عبيدة العبل قال وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبي عمرو والفتل أيضاً صحيح وهو مالم ينبسط ولكن تفتل وكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والأثل والأرطى وقد اعتزل النخل هذا كله كما اعتزل الشجر فلايسمى شجراً إلا على التأويل أنه سما فشجر وإلا فلا ولو أن قائلاً قال في أرضي مائة شجرةٍ يريد مائة نخلة لم يكن مصيباً وكل ما أشبه النخل وجرى مجراه فهو مثله وإنما ورقه خوصٌ في رطبه ويابسه وأيهما يقال له الخوص في بابه فاني مفرد النخل وعازله عن الشجر وكذلك الكرم والزرع ان شاء الله تعالى وذو الهدب والورق أيضاً صنفان صنفٌ منه يعيل وصنفٌ لا يعبل والاعبال - سقوط الورق في قبل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حدةٍ ان شاء الله تعالى الشجر وجميع النبت إذا طلع من الأرض فنجم فهو بذرٌ قبل أن يتلون بلون أو تعرف وجوهه وهو أيضاً جدرٌ وقد بذرت الأرض وأجدرت وهذا غير الجدر الخاص من النبات وقال أبو نصر نجم الشجر ينجم نجوماً وفطر يفطر فطوراً وبقل يبقل بقولاً وذلك أول ما يطلع وقد تقدم البقول في النبات الذي ليس بشجر وهذا أيضاً يصلح في نبات أفنانه إذا بدأ الشجر في الايراق قال أبو نصر بصص الورق حين ينفتح وهو مثل تبصيص الجرو إذا فتح عينيه فإذا ارتفع ولم ينتشر فهو عنقرٌ وعنقرٍ وكذلك أصل القصب والبردي وذكر ذلك أبو نصر قال وإذا انتشر فهو حينئذ خوصةٌ وقد أخوص وقال بعض العلماء هو الغرنوق والجميع الغرانيق ويقال للشاب الناعم الطري غرنوقٍ وغرانق وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذي يقال له الغرانق واحدها أيضاً غرنوق فإذا سما وهو في ذلك رخصٌ بعد رطيبٌ فهو عسلوج وغملوج قال طرفة ووصف نساء:

كبنات المخر يمـأدن كـمـا أنبت الصيف عساليج الخضر

ويقال أيضاً عسلج قال العجاج ووصف جارية:

وبطن أيمٍ وقواماً عسلجا

يعني اللين والترؤد وبنات المخر والبخر - سحائب بيضٌ منتصبة تظهر في المشرق في قبل الصيف ذكر ذلك الأصمعي وقال أبو نصر كل نبتٍ يخرج ملتوياً قبل أن يتلون بسواد أو أزرق أو حمرة فهو عسلوج غيره هو العسلج والعسلوج والعسلاج وقد عسلجت الشجرة وقيل عساليج الشجرة - عروقها التي تنجم منها أبو حنيفة فإذا اشتد فهو عاسٍ وقد عسا وهو عردٌ وقد عرد يعرد عروداً وكذلك العارد والعرند مثل

العرد ومنه قيل لناب البعير إذا اشتد بعد فطوره قد عرد قال ذو الرمة يصف الابل:

يصعدن رقشاً بين عوجٍ كأنها زجاج القنا مناه نجيم وعارد

وبهذا استدل سيبويه على أن النون في عرند زائدة وقال أبو حنيفة فإذا كان قضيباً سامقاً غضاً فهو خرعوب وأملود وإذا أنثت قلت خرعوبة وأملودة وأملود قال امرؤ القيس ووصف جارية:

برهرهة رخـصة رؤدة كخرعوبة البانة المنفطر

وأنشد أبو زيد في العسلج:

جارية شبت شباباً عسـلـجـا في حجرٍ من لم يك عنها ملفجا

ابن دريد غصنٌ أغلوجٌ - ناعم أبو حنيفة وهو أيضاً خوطٌ والجمع خيطان ابن السكيت هو الخوط ابن سنة أبو حنيفة وكل غصنٍ خوطٌ وقضيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية:

حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانةٍ قصـف

ولا يقال غصنٌ ولا فننٌ ولا فرعٌ ضعيف من نعمته غلا لما كان من الشجر ابن دريد فرق قومٌ بين الغصن والفنن فقالوا الغصن القضيب الذي لا يتشعب والفنن المتشعب غير واحد الجمع غصون وأغصان وغصنة وقد غصنته أغصنه غصناً - أخذته من شجرته والغصنة - الشعبة الصغيرة والجمع غصنٌ أبو حنيفة فأما الفنن فافنانٌ لا غير وقال بعض أهل العلم كل غصنٍ - عذبةٍ وعذبةٌ وكأن العذبة التي تكون في رأس السيف وفي الرمح من هذا قأما العلبة فغصنٌ عظيم يتخذ منه المقطرة أزدية حكاها ابن دريد قال وجمعها علب غيره العذق - كل غصن ذي شعب أبو حنيفة الخصلات - الغصون الواحدة خصلة قال حميد بن ثور ووصف امرأة:

بعطفين من عوهجٍ عينـهـا إلى الفرع والخصلات العلى

وكل قضيبٍ رطبٍ أو يابسٍ - خرصٌ وخرص وخرص ذكر الفتح أبو عبيدة وقال غيره هي لغة هذيل والجمع أخراصٌ وخرصان ومنه سميت الرماح الخرصان والرمح خرصٌ والخرص والقضيب والعود يكون للرطب واليابس ومنه قول الأعشى:

والعود يعصر مـاؤه ولكل عيدان عصاره

فإذا تفرع القضيب وصار في حد الشجر وقوي وصار له ساقٌ فهو - مستوقٌ وقد سوق قال العجاج:

ضرب هدال الأيكة المسوق

وزعم بعضهم أن نبيتته أصله الذي ينبت منه وكل قضيبٍ نابتٍ في أصلٍ أو شجرة - حظوة والجميع الحظوات والحظاء وقال أوس بن حجر في وصف قوس:

تعلمها في غيلها وهي حظوةٌ بوادٍ به نبعٌ كثيرٌ وحـثـيل

وما بين الأرض وبين متشعب أفنانه هو الساق وهي حاملة الشجرة وهي من النخلة الجذع ولم أسمع بالجذع في غير النخلة فان جاء فمستعار فإذا غلظت فهي شجرة غلباء ومنه قوله تعالى: "وحدائق غلبا" وأصلها الذي يلي الأرض - قصرتها والجمع قصر ذكر ذلك اللحياني ومنه قول جل اسمه: "إنها ترمي بشررٍ كالقصر" في قراءة من حرك ولغلظ قصرتها قيل لها غلباء كما قيل للغليظ العنق أغلب ويقال لما في جوف الأرض من أصلها أرومتها والجمع أروم ومنه قيل للرجل الشريف "إنه لفي أرومة صدقٍ" ويقال لقصرة الشجرة أيضاً عجزها ومنه قول الله عز وجل اسمه: "كأنهم أعجاز نخلٍ منقعر" فان كانت دقيقة الساق فهي سوقاء ومع ذلك طولٌ وإذا كان ذلك في النخل خاصةً فدق أسفل النخلة فهي - صنبور وقد صنبرت وسيأتي ذكره شجرةٌ شعواء - منتشرة الأغصان صاحب العين الشماليل - ما تفرق من شعب الغصان أبو حنيفة فإذا طالت الشجرة قيل

صاحت تصيح قال الأصمعي يقال بأرض بني فلان شجرٌ قد صاح - أي طال قال وإياه أراد العجاج بقوله:

كالكرم إذ نادى من الكافور

وإنما قال نادى لأنه يقال للنبات إذا ارتفع عن اللعاع ناه ينوه وهو نبات نائهٌ ومنه قيل للشجر إذا طال صاح ونادى مثله لأن التنويه صياحٌ ونداءٌ قال الأصمعي أراد العجاج إذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادى قال علي هذا قول الأصمعي وليس كذلك لأن الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطي ولم يكن الأصمعي عروضياً أبو حنيفة وإذا أسرع الشجر النبات وطال قيل شجرٌ غمالجٌ والغملوج - الناعم الغض من النبات وقد تقدم ابن دريد الأملوج - الغصن الناعم وقيل هو - العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى ليلين أبو عبيد الوشيجة - عرق الشجرة وأنشد:

تيسٌ قعيدٌ كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضمره به صاحب العين الشنغوب والشنغوب والشنغب - أعلي الأغصان

باب توريق الأشجار وتنويرها

الورق - من الشجر واحدته ورقةٌ وقد ورقت الشجرة وأورقت وشجرةٌ وارقةٌ ووريقةٌ وورقةٌ - خضراء الورق حسنته وورقت الشجرة - أخذت ورقها والوراق من الورق قال أبو حنيفة إذا أصاب الشجر المطر فلان عوده فهو - المائد لأنه يميد من وقوع الماء في..... أبو زيد أمخ العود - ابتل وجرى فيه الماء أبو حنيفة فإذا رأيت في أعراضه شبه أعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فذلك - الباقل وقد أبقل الشجر يقال صار الشجر بقلة واحدة فإذا زاد على ذلك حتى تتبين الخضرة قليلاًقيل خضب الشجر يخضب خضباً وخضوباً وتلك الخضرة - الخضب والجمع الخضوب قال حميد بن ثور يصف ظبيةً:

فلما غدت قد قلصت غير حشوةٍ من الجوف فيه علفٌ وخضوب

قلصت - خمص بطنها ابن دريد خضب واخضوضب وقد تقدم عامة ذلك في النبات الذي ليس بشجر أبو حنيفة فإذا اشنقت تلك العيون وبدت أطراف الورق قيل انضرجت وانفصدت وأفصدت وفقحت وتفطرت وفطر الشجر يفطر فطراً وفطوراً وبصص كل ذلك إذا تفتح للابراق ونضح نضحاً مثله وأنشد:

بورك الميت الغريب كما بو رك نضح الرمان والزيتون

فإذا ظهر الورق تاماً قيل - أورقت الشجرة وورقت وورقت وروقاً قال وقال أبو نصر لا أعرف ورقت الشجر في معنى أورقت ويقال للوقت الذي يورق فيه الشجر هذا وقت الوراق ذهب به مذهب الجداد والكناز وقد تقدم ذكر الوراق بالفتح السكري ورق شحو - واسع وكذلك ثجرٌ ابن دريد كل ما عرضته فقد ثجرته ابن الأعرابي ماى الشجر - إذا طلع ورقه أبو زيد الحال - الورق أبو حنيفة أعبل الشجر - طلع ورقه وليس يقال للورق المنبسط عبلٌ إنما العبل - ما تفتل ودق مثل الهدب وقيل الاعبال في الأرطى خاصة الايراق وقيل إعبال الأرطى - أن

يغلظ هدبه في الصيف ويحمر ويصلح أن يديغ به أبو عبيد العبل - كل ورق مفتول كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشباه ذلك والسنف - الورقة وأنشد:

تقلقل سنف المرخ في جعبةٍ صفر

وقد أسنف الشجر - طلع ورقه غيره سنف مثل ذلك أبو حنيفة فإذا نبت له بعد الايراق أغصانٌ رطبة دقاق ناعمة فقد أخوص الشجر وتلك الأفنان - خوصةٌ والجمع خوصٌ وتلك الخوصة - مشرةٌ وقد أمشر الشجر - ظهرت مشرته وحينئذ ترى الشجر قد استدت خصاصه وخفيت عيدانه القديمة وأنشد:

لها تفراتٌ تحتها وقصارهـا إلى مشرةٍ لم تعتلق بالمحاجن

وإذا كان النبات قصيراً زمراً فهو - تفرٌ وقصارها منتهاها إلشجرٍ فوق أعالي الجبال قد أمشر ولم تعتلق مشرتها بمحاجن الرعاء التي يهتصرن بها الأفنان يعني أن الرعاء لا يبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه.....وقد قصد وأنشد:

ولا تسفعاها بالحبال وتحمـيا عليها ظليلات يرف قصيدها

وذلك أغض ماتكون الشجرة وأنعمه وحينئذ يقال تلفع الشجر - إذ تجلل الخضرة ويقال لتلك المشرة التي خلفت القصد والواحدة قصدة وإذا ظهرت الخوصة فوق الشجر قيل طفت طفواً ويقال للشجرة حينئذ قد ندرت وذلك حين يستمكن المال منها من حيث أتاها وإذا تلونت المشرة بلونها واشتدت فصارت قضباناً ودخل بعضها في بعض قيل وشجت وشوجاً واستكت قال والغصن إذا كان كذلك له شعبٌ صغار قد التبس بعضها ببعض فهو غصن مريجٌ ومنه قوله جل اسمه: "فهم في أمرٍ مريج" قال أبو زيد اشطأت الشجرة بغصونها - أخرجتها أبو حنيفة وإذا بدأ الشجر يورق فكان صنفين صنفاً قد أورق وصنفاً لم يورق قيل - صنف الشجر وكذلك في الاثمار والجفوف قال الشاعر ووصف نساءً حادثهن:

حديثاً لو أن الأرض تولى بمثلـه نما البقل واهتز العضاء المصنف

قال وغذا صنفت العضاء حبل الحابل يعني نصب حبالته ولا يقال احتبل انما الاحتبال أن يقع الصيد في حباله ويقال لجميع النبات الاخضر - الخضرة اسمٌ اشتق له من النعت وأنشد:

إذا شكونا سنةً حسوسـا تأكل بعد الخضرة اليبيسا

والخضرة لا تؤكل الا أن يراد بها الاخضر وتجمع الخضرة الخضر والأخضار يراد بها الخضراوات وأنشد:

بصلبٍ رهبي يخبط الأخضارا

قال علي ليس الاخضار جمع خضرة إنما هو جمع خضر لأن فعلة لا تكسر على أفعال وقد يجوز أن يكون جمع خضر الذي هو جمع أخضر وخضراء والوجه ما قدمته لأن جمع الجمع ليس بمقيس ويقال شجرٌ يخضور وهو أيضاً الخضير والغضير وقد اخضر واغضر وتغضر وقال مرة الخضرة - كل خضراء وجمعها خضر قال وإذا كان في دبر القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خطرةٌ رطبة كمشرة الربيع وورقٌ رطبٌ قيل - أخلف الشجر وتربل وأربل وتروح وراح يراح قال وليس من شجرة حية العرق في الصفرية إلا يخرج فيها نبتٌ وقد يكون مع النبت ثمرٌ يسمى ذلك الثمر - الخلفة وقد تقدم عامة ذلك في الريحة من عامة النبات قال

فان كان الشجر مما يزهى ويثمر فانه يقال له إذا بدت براعيم نوره قبل أن يتضرج قج أقنب الشجر - أي ظهرت أكمته نوره وبرعم وهي البراعيم الواحد برعومٌ وبرعومة أبو عبيد البرعوم - زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يتفتح أبو حنيفة قنبع الشجر - مثل برعم وهي القنبعة ومثله قمعل وهي القماعيل وكمم وهي الأكاميم واحدها كمام ثم أكمةٌ ثم أكماميم وأنشد:

وانضرجت عنه الأكماميم

أبو حنيفة هي لفائف نور النبات وخرائطه وظروفه وأخفيته وأخبيته كل ذلك مقولٌ فإذا اشنقت براعيمه وتفقأت أكمامه وظهر النور قيل انضرجت قنابعه وفقأ يفقأ وفقوءاً وتفقأ وقال فقح الشجر ونوره ذلك فقاحة وزهره وزهوه وقد أزهى وزهى يزهى زهاءً وقد تقدم في النبات الذي ليس بشجر والفغو - زهرة كل نبتٍ طيب الريح وقد أفغى ومنه فاغية الحناء وهي نوره ويقال نور الشجر وهو النور والنوار - جماع النور أبيضه واصفره وأخضره وأحمره وأنشد:

بمستأسد القريان حوٍ تـلاعـه فنواره ميلٌ إلى الشمس زاهره

وأنشد أيضاً: حمتها رماح الحرب حتى تهوأت==بزاهر نورٍ مثل وشي النمارق والوشى من كل لون وأنشد:

ومجهل جاده الوسمي يمنـحـه حفل الغيوث وتارات من الـديم

حتى تعاهد مسنـك لـه زهـرٌ من التناوير شكل العهن في اللؤم

فجعل النور من كل لون ابن جني أنارت الشجرة - طلع نورها ومثله في النخل صفر وسيأتي ذكره أبو حنيفة أزهر النور وزهر يزهر زهوراً وذاك - إذا نصع لونه وظهرت بهجته وزهرته وقال مرة زهر - إذا حسن حين ينور قال وزعم أهل العلم أن الزهر اسمٌ لما كان من النور أبيض فقط ذهب إلى أن الزهرة البياض وأن الأبيض يقال له أزهر وليس هذا كما ذهب إليه ولكنه من قولهم لكل مشرقٍ منيرٍ زاهرٌ وإن لم يكن أبيض ومنه زهرة الدنيا إنما هي حسنها وبهجتها ولو كان كما ذهب إليه ما كانت زهرة الدنيا إلا ما كان منها أبيض ويقال للمسرور مزدهر لاشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسفٌ ومن هذا قيل للمزاهر مزاهر لأنها نورت السرور والنار تزهر وإن كانت حمراء قال الأسود ووصف نباتاً:

قفر حمته الخيل حتى كأن زاهره أغشى بالزرنـب

ولو لم يكن إلا الأبيض لما قال الأعشى بالزرنب وهو الأصفر من كل شيء وللاشراق والانارة والبهجة قيل للزهر زهرٌ كما قيل له صبحٌ وفي صبح النور يقول عدي:

وذي تناوير ممعونٍ له صبحٌ يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

الممعون - الممطور أخذ من المعن والماعون كل ما انتفعت به وقد تقدم تعليل هذه الكلمة قال وصبحه - بهجته وإشراقه فالنور بين الصبح والوجه بين الصباحة والصبح والصباح أيضاً من هذا قال والحنون - نور كل شجرة ونبتٍ وقد حنن الشجر والعشب - إذا نور وأنشد في وصف تزيين الهوادج للظعن:

فلما تعاطين الأزمة أقـبـلـت بأعناقها نحو الأزمة تـرسـف

فعليتهن الرقم حتـى كـأنـمـا عليهن حنون الجراز المزخرف

الجراز - ضربٌ من النبات يشبه نوره نور الدفلى وإذا كان نور الشجرة أبيض فنورت قيل أزبدت ابن السكيت مثل ذلك كله من التكميم والتفقيح والتنوير والازهاء وقال الشجر والعشب في ذلك كله سواءٌ أبو حنيفة احوارت الأرض - اختلطت صفرة

الزهر بسواد الخضرة ونور كل شجرة - وردها وإذا ظهر قيل ورد الشجر وإن كان قد خص بالورد الحوجم فصار اسماً له علما

باب ذكر الأوصاف التي تعم الاشجار في كثرة ورقها والتفافها

أبو عبيد شجرةٌ ورقة ووريقةٌ - كثيرة الورق والوارقة - الخضراء الورق الحسنته ابن السكيت ورقت الشجرة - أخذت ورقها أبو حنيفة إذا طلبت الورق قلت تورقت الورق قال الشاعر في وصف جراد:

رأوا غارةً نحوى السوام جرادٌ ضحيا سارحٌ متـورق كأنها

ويقال لذلك الفعل الخرط وهو اختراط الورق عن الشجر ومنه المثل "من دون ذلك خرط القتاد" يقال ذلك في الأمر من دونه مانع لأن شوك القتاد مانعٌ من خرط ورقه وأنشد:

ويرى دوني فما يطسيععنـي خرط شوكٍ من قتادٍ مسمهر

ابن الأعرابي.....الشجر وأنشد:

فلو انها قامت بطـيب .....فهو كالح

أبو حنيفة الخضرة - هي الوراقة وقد تقدم أن الخضرة كل خضراء ابن السكيت شجرٌ أغيدٌ متمايل مع طول وكذلك النبات وقال الغيناء - الكثيرة الورق الملتفة الأغصان أبو حنيفة شجرٌ أغين قال رؤبة ووصف كناس وحشية:

أجوف بهى بهوة فاستوسعا منه كناس تحت غين أينعا

وقال جنةق غيناء - إذا كانت خضراء حسنة فإا كانت كذلك وتمايلَت نعمةً وغضوضةً فقد تغيفت وهي غيفاء وشجرٌ أغيف وأنشد:

وهدبٌ أغيف غيفاني

وقد أغيفت الشجرة وتغيفت بأفنانها ابن السكيت غافت تغيف أبو حنيفة الأغيف كالأغيد وإذا كانت كذلك وطالت والتفت قيل قد أشبت وأنشد:

هم نبتوا نبعاً بكـل سـرارةٍ حرام فأشبى فرعها وأرومها

أي استحكم الفرع والأصل وإذا كانت الشجرة كذلك فهي أثيثة وقد أثث تؤث وتئث ومنه قيل للشعر الكثير أثيث والمغيال مثلها وأنشد:

وتعانقت أدم الظباء وباشرت أفنان كل أثـيثةٍ مـغـيال

وقد أغيلت الشجرة وتغيلت - إذا التفت أفنانها وكثرت واتسعت وورف ظلها واللائث من الشجر - الذي التبس ببعضٍ أبو عبيد لائث ولاثٍ على القلب وأشند سيبويه:

لاثٍ به الأشاء والعبرى

أبو حنيفة واللفف - الالتفاف وجمعه الفاف ويقال للشجر الملتف للفٌ والجمع كالجمع وقد التف الشجر ولف يلف لففاً ولهذا قولهم ما أخذ إخذه ولف لفه والجنة اللفاء - الملتفة وكذلك الشجر الألف وقد تلفف الشجر وقد تقدم تجنيس هذا في عامة النبات ابن دريد وشجت الأغصان وشجا ووشيجاً - تداخلت وتشابكت وكذلك العروق والوشيج - ما نبت من القنا والقصب ملتفاً وقيل الوشيج - عامة القنا مشتق من هذا واحدته وشيجةٌ وقال تشبصت الشجرة -

دخل بعضها في بعض والشبص - الخشونة ودخول شوك الشجر بعضه في بعض أبو حنيفة استأشب الشجر - التف وأنشد:

تلففت أغصانه واستأشبا

وإذا كثر الشجر بمكانٍ وتضايق قيل مكانٌ أشبٌ شديد الاشب ومنه المثل "منك عيصك وإن كان أشباً" ابن دريد تشجن الشجر - التف والشجنة والشجنة - الغصن المشتبك والجثل والجثيل - ما التف من الجشر وقد تقدم في الشعر أبو عبيدة غصنٌ مريجٌ - ملتوٍ مشتبك أبو حنيفة القداح - أطراف النبت من الورق الغض

باب نعوت الأشجار في قلة الورق

أبو حنيفة إذا كانت الشجرة قليلة الورق فهي - الضاحية وقد ضحيت ضحىً وضحواً وذلك إذا لم يسترها ورقها قلةً منقبل سوء نباته كان ذلك أو من خرطٍ أو رعيٍ أو بردت أو ريحت فإن ذهب ورقها أجمع فهي شجرة مرداء وشجرٌ أمرد وهي بمنزلة المروت من الأرض وقد تمرد الشجر ومرد - إذا انجرد من الورق ومررت بأرضٍ مرداء الشجر وكذلك الشجرة الجرداء قال وإذا عرى الشجر من الورق قيل شجرٌ عجردٌ - أي منجرد ومنه اشتق اسم الرجل ويقال للعريان المتجرد منثيابه عجرد والأمعر من الشجر - الذي ذهب ورقه وقد معر الشيء معراً وتمعر وأنشد:

في غيضة شجراء لم تمعر

وقد صلع الشجر - ذهب ورقه وأطراف خطرته وألحئ إلى الخشب الأجرد قال فإن طرح الورق بردٌ أو ريحٌ فهي - مبرودة ومروحة ابن السكيت ومريحة

باب انحتات الورق وسقوطه

أبو زيد الحت والانحتات والنحات والتحتحت - سقوط الورق صاحب العين الحت - دون النحت ثعلب أصل الحت الفرك - حتت الشيء عن الثوب وغيره أحته حتاً - فركته فانحت والحتات - ما تحات منه ابن دريد الحتت - داءٌ يصيب الشجر فتحات أوراقها أبو عبيد الاعبال - وقوع الورق في قبل الشتاء أعبلت الأشجار - سقط ورقها واسم الورق - العبل أبو حنيفة فإذا كنت أنت الذي تحت عنه الورق قلت عبلته أعبله عبلاً وقد قدمت أن الاعبال التوريق فهو ضد ابن دريد هاف ورق الشجر يهيف - إذا سقط أبو حنيفة إذا نثرت الريح ورق الشجر فهو - السفير لأن الريح سفرته ويقال للموضع إذا كنس قد سفر غيره خب السفير - سقط أبو عبيد خبب السفير - اطراده في الريح وذهابه معها وأنشد:

أن نعم معترك الحي الجمـيع إذا خب السفير ومأوى البائس البطن

عنى وقت الشتاء إذا انتثر ورق الشجر فسفرته الريح والعوذ - السفير أيضاً وإنما قيل له عوذٌ لأنه يعتصم بكل هدفٍ ويلجأ إليه ويعوذ به فيجتمع في أصله ويقال للعوذ والسفير الجويل والجائل قال ذو الرمة:

وحائل من سفير الحول حول الجراثيم في ألوانه شهب جائلـه

الجائل - هو ما جالت به الريح أبو حنيفة فان حتت الورق عن الشجر ضرباً بالعصا فذلك الخبط وقد خبط الشجر يخبطه خبطاً ويقال للعصا التي يخبط بها الشجر المخبط خبطته فهو مخبوطٌ وخبيطٌ واختبطته ابن السكيت واسم ما خبط منه - الخبط أبو حنيفة فإذا خبط الخبط وهو ذاك الورق فجفف ودق وطحن وخلط به دقيق أو شعير أو ما كان وأوخف بالماء ثم أوجرته الابل كان لها كالعلف ويقال له حينئذ اللجين لتلجنه وتلزجه وقد لجنته أجلنه لجناً ولجنته ومنه قول الشماخ:

وماءٍ قد وردت لوصلٍ أروى عليه الطير كالورق اللجين

أراد وماءٍ كالورق اللجين شبه الماء به من أجلس ما عليه من العرمض فكأنه ذلك الخبط الموخف ويسمى خبطاً وإن كان قد طحن كما يقال للورق إذ خبط لجين من قبل أن يطحن ويوخف ويقال خرج المتلجنون إذا خرج طلاب الخبط وإنما شبه الشعراء لشمط باللجين وهو يعنون الخبط لأن الشجر إذا خبط انتثر الورق رطباً ويابساً أخضر وأبيض مختلطاً فشبه الشعراء الشمط به قال وقال بعض الرواة كل ورقٍ يدق أو يطحن ويوخف بالماء فهو ملجون ولجين حتى الغسلة قال وقال بعضهم إنما شبه الشمط باللجين من أجل أنه إذا أوخف بالماء صار طرائق لما فيه من الأخضر والابيض وكيف يكون طرائق وهو قد طحن فصار شيأ واحدا ولوناً واحدا وإنما غلطه ذكر اللجين قال وقد أعلمتك أن الورق يقال له اللجين من قبل أن يطحن ويوخف أبو عبيد لجنت الخطمى وأوخفته أي ضربته وهي وخيفة الخطمى وأنشد:

كأن على أكسائها من لغامه وخيفة خطمى بماءٍ مبحزج

وقال هششت أهش هشاً - إذا خبط الورق فألقاه لغنمه ومنه قوله عز وجل: "وأهش بها على غنمي" غيره الهشيشة - الورقة المخبوطة أبو حنيفة تحريك الشجر لينتثر ما فيه هشٌ أيضاً قال وإذا كانت الشجرة طويلة وكانت مواتية تثنى إذا هصرت شد في أعليها الحبال وجذبها الرجال حتى تنحني فتنالها المخابط ويقال لذلك الفعل والشد - العصب ابن السكيت عصبها يعصبها عصباً أبو حنيفة ومنه المثل "لأعصبنكم عصبة السلمة" والسلمة طويلة لينة العصي ابن السكيت الحال - الورق يخبط من السمر في ثوبٍ وقد تقدم أن الحال عامة الورق وأنه ضربٌ من النبت وأنه الطين الاسود ويقال لورق العضاء إذا انحت صقر ابن الأعرابي الصقر - الورق ما كان ابن دريد رعصت الريح الشجر - نفضت أوراقها ومنه الرعص وهو شبيه بالنفض والهرباع - سفير الشجرة يمانية والسليق - ما تحات من صغار الشجر الأصمعي الاعليط - ما سقط من ورق الغصان والقضبان وقيل هو من وعاء ثمر المرخ صاحب العين جزع الشجرة - ضربها ليحت ورقها غيره ويقل للشجرة إذا سقط ورقها وكانت عيدانها خضراً - ملحاء وقال خضب العرفط والسمر - سقط ورقه فاحمر ابن دريد الجثالة - ما تساقط من ورق الشجر وقد جثلته الريح ابن السكيت شجرة سليبٌ - سلبت ورقها وأغصانها بسم الله الرحمن الرحيم الجزء الثاني أي بأرض الريف حيث النبات المأد الناعم ومنه قول الآخر:

نبتم مأخوذ من الخيزران في الثرى حديثاً متى ما يأتك الخير ينفـعـا

وهو مأخوذ من الخيزران المعروف للينه وتنيه وقال إنما كنى ببلاد الخيزران عن بعد بلادهم لأن الخيزران إنما ينبت في بلاد الروم والهند والعسطوس - الخيزران صاحب العين وقيل

شبيه به أبو حنيفة فاذا مالت أفنان الشجر من الري واللين فتهدلت فذاك الهدال وهو غير الهدال المخصوص بعينه قال ابن أحر ووصف نساء:

وهن كأنهن ظبـاء مـرد ببطن كراء يسففن الهدالا

فجعل ما تهدل من أفنان الأراك هدالا وإذاتهدلت أفنان الشجرة من نعمتها واسترسلت فقد أهدبت وهي هدباء فان بلغ التهدل إلى أن يكون على الأرض حتى يتوطأه الناس فهو الصريع وهو يختار للقداح لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وأنشد:

وأصفر من صريع النبع فرع به علمان من عقب وضرس

وقال معد الشجر وثأد وناعم وشجر ناضر ونضر ونضير - اذا كان أخضر حسنا وقال أنضر العود - صار إلى النضارة وأنشد:

وأنكرت منهن الحديث الذى مضى لعهد الصبا اذ كان عودك منضرا

وقال نضر النبات صاحب العين ينضر نضرا ونضرة ونضارة ونضورا والناضر - الشديد الخضرة يقال أخضر ناضر كما يقال أبيض ناصع أبو عبيدة وإذا لان الشجر وتناعم فاسترسل قيل اغدودن وهو شجر غداني والخصلات - أطراف القضبان الرطبة اللينة واحدتها خصلة والخرعوبة والخرعب - الخوط الناعم الحديث النبات الذي لم يشتد وأنشد كخرعوبة البانة المنفطر قال أبو علي حمله على الغصن على هو ع" ابن دريد شجر غزيد - ناعم غض قال الراجزلى النسب كقوله تعالى"السماء منفطر به" ابن دريد شجر غزيد - ناعم غض قال الراجز حوائطا ناعم ضال غزيدا وقد تقدم في عامة النبات وقال الأملود والأملوج - الغصن الناعم وقيل الأملوج - العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى فيكون لدنا

باب الأوصاف التي تعم الأشجار في عظمها

أبو عبيد الربوض - الشجرة العظيمة وأنشد:

تجوف كل أرطاة ربوض

أبو حنيفة هي العظيمة الواسعة وجمعها ربض ومنه للقربة العظيمة ربوض - أى ذات ربض - يعني بالربض الناحية وأراد الجمع - أى أنها ذات أرباض كأرباض المدينة أبو عبيد الدوحة - العظيمة أبو حنيفة هي المفترشة ومنه قيل للبيت الواسع دوح ومظلة دوحة وقيل للبطن اذا عظم انداح والرداح - مثل الدوحة وأنشد:

أما ترى بكل عرض معرض كل رداح دوحة المحـوض

محوضها - الشربة التي تجعل حولها لتسقي فيها ومنه للمزأة البادن العريضة رداح وكذلك الكتيبة العظيمة والجمع ردح وكذلك كل ضخم ثقيل ابن السكيت دوحة محلال يحل تحتها كالتلعة المحلال أبو حنيفة واذا عظمت الشجرة فهي هيكلة والجمع هيكل وأنشد:

في هيكل الضال وأرطى هيكل

ومنه قيل للفرس العظيم التام الأوصال هيكل غيره شجرة ضناك - غليظة المؤخر وكذلك النخلة ابن دريد شجرة سهوق - طويلة الساق أبو زيد ذهبت الشجرة هجرا - أى طولا وعظما وهذا أهجر من هذا - أى أعظم صاحب العين هدب الشجرة - طول أغصانها وتدلبها وقد هدبت هدبا فهي هدباء أبو حاتم غطت الشجرة وأغطت - طالت أغصانها وانبسطت على الأرض

باب صغار الشجر ودقاقها

أبو حنيفة الفرش من الشجر والحطب - الدق الصغار قال وأحسبه مأخوذا من فرش الابل - وهي صغارها والجلاذى من الأبل - صغاره وأنشد:

بغيض الى أن ترى ما بقي لهـا جلاذى طلح بالشرى رمل عبقر

والبجلات - صغار الشجر الواحدة بجلة وهذا من الأضداد يقال للعظيم بجيل قال كثير في البجلات:

بجلات طلح قد خرفن وضال

خرفن - أصابها الخريف - وهو آخر أمطار السنة يأتي في وقت الخراف والجداد - صغار الشجر الواحدة جدادة قال الطرماح يصف ظبية:

تجتني ثـامـر جـداده من فرادى برم أو تؤام

ابن السكيت التفرة - كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية وهي من الجنبة أبو علي بعضهم يعشبها وبعضهم يبقلها وقد قيل هي من القرنوة صاحب العين العشة من الشجر - الدقيقة القضبان وقيل هي التي لاتوارى ما وراءها والاسم العشش غيره شجرة هرعة - دقيقة الأغصان

باب في اثمار الشجر والنبات

قال أبو حنيفة اذا انتثر ورد الشجر أو النبت وعقد الثمر قيل أثمر وثمر قال أبو النجم:

ناعمة النبت مثمرات

وقال الله تعالى في الأثمار "أنظروا الى ثمرة اذا أثمر وينعه" ويقرأ الى ثمره قال وقال أبو عبيدة هو جمع ثمار مثل حمار وحمر وثمار جمع ثمر مثل جبل وجبال وحكى سيبويه ثمرة ولم يفسر ماهي قال الفارسي لم يحكها إلا هو وسألت عنها أبا بكر

فقال أخبرني أبو العباس أحمد بن يحيى أنها الثمرة عينها سيبويه والجمع ثمر ولا يجمع على غير ذلك الا بالألف والتاء لقلة هذا البناء في كلامهم أبو عبيدة شجرة ثميرة في شجر ثمر - أى كثيرة الثمر قال وقال بعضهم في الثمر الثيمار قال الطرماح ومدح رجلا:

حتى ترتكب جنابهم ذا بهجة ورد الثرى متلمع الثيمـار

واذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الأرض فهي ثمراء قال أبو ذؤيب في صفة نحل:

يظل على الثمراء منـهـا جـوارس مراضيع صهب الريش زغب رقابها

وقال السكري الثمراء هنا - موضع بعينه أبو حنيفة فأما الثامر من الشجر فانا لم نجدهم يقولون ثمرت الشجرة فلذلك صرف ما جاء في الكلام من الثامر الى أن المراد به ذو الثمر ومما جاء في الثامر قول الطرماح ووصف ظبية:

تجتني ثامر جداده

وقد تقدم البيت قال وقال أبو نصر الثامر - ذو الثمر والمثمر - الذي بلغ أن يثمر قال أبو علي اختلفوا في الثاء والميم من قوله تعالى "انظروا الى ثمره" فقرأها بعضهم بفتحهما وبعضهم بضمهما فوجه قراءة من فتح أن سيبويه قد يرى أن الثمر جمع ثمرة ونظيره مما قال بقرة وبقر وشجرة وشجر وخرزة وخرز ويدل على أن واحد الثمر ثمرة قوله تعالى "ومن ثمرات النخيل والأعناب" وقد كسروه على فعال فقالوا ثمار كما قالوا أكمة وإكام وجذبة وجذاب ورقبة ورقاب فأما قول من قرأ من ثمره فانه يحتمل وجهين الأبين أن يكون جمع ثمرة على ثمر كما جمع خشبة على خشب في قوله تعالى "كأنهم خشب مسندة" وكذلك أكمة وأكم ونظيرة من المعتل ساحة وسوح وقارة وقور وناقة ونوق ولابة ولوب والآخر أن يكون جمع ثمارأعلى ثمر فيكون ثمر جمع الجمع وجمعوه على فعل كما جمعوه على فعائل في قولهم جمال وجمائل ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فعائل ولا يمتنع في القياس ألا ترى أن فعلا جمع للكثير كما أن فعائل جمع له و جمعوه بالألف والتاء في قراءة من قرأ "كأنه جمالات صفر" فأما قوله في الكهف: "وأحيط بثمره" وثمره فقد فسروا الثمر أنه من تثمير المال وروى عن مجاهد وكان له ثمر قال ذهب وورق وكأن الذهب والورق قيل له ثمر على التفاؤل لأن الثمر نماء في ذي الثمرة وكان الثمر الذي هو الجنى أشبه في التفسير من الذهب والفضة لأنه أشد مشاكلة بالمذكور معه ألا ترى أنه قال تعالى: "واضرب لهم مثلاًرجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخلوفجرنا خلالهما نهراً وكان له ثمرفقال لصاحبه وهو يحاوره" فالثمر الذي هو الجنى أشبه بالنخل والأعناب من الذهب والورق بهما ويدل على أن الثمر ونحوه جمع قوله تعالى: "وينشئ السحاب الثقال" وقوله "كأنهم أعجاز نخل خاوية" فانما جاء على التأنيث بمعنى الجمع كما جاء على التذكير في نحو "من الشجر الأخضر" وأعجاز نخل منقعر على تذكير اللفظ وان كان المعنى الجمع وذكر سيبويه ثمر فيجوز أن يكون ثمر جمع على ثمر كما جمع فعل على فعل وذلك قولهم نمر ونمر وقال:

فيها عيابيل أسود ونمر

ابن السكيت الحصرم - ما لم يجن من الثمر ابن دريد الكحب - الحصرم الواحدة كحبة يمانية أيضا وقد تقدم أن الكحبة الدبر بلغتهم والكحم - الحصرم يمانية أيضا أبو حنيفة اذا عقد الشجر فالثمرة غضة ومعدة وبغوة والجمع معد وبغو صاحب العين ثمرة مغضفة - غضة وفي حديث عمر رضي الله عنه النهي عن بيع الثمرة وهي مغضفة - أى لم يبد صلاحها أبو حنيفة فاذا

ارتفعت عن ذلك ولما تطب فهي نهيئة بينة النهاءة والنهوءة وهي كذلك إلى أن تدرك وقال حمل الشجرة والنخلة مالم تكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل بالفتح والحامل منها المطعم ابن السكيت الحمل - ما كان على رأس الشجرة والحمل - ما حمل على الظهر صاحب العين الحمل بالكسر - ما ظهر من ثمر الشجر والحمل بالفتح - ما بطن منه كأنه ذهب به إلى ما تحمله المرأة في البطن وهي الحمال وذهب أبو علي إلى الحمال واحد وفي الحديث "هذا الحمال لاحمال خيبر" - يعني ثمر الجنة ذهب إلى أنه لا ينفد أبو حنيفة فأما الشجر الذي قارب أن يثمر فانه يقال له الملم فاذا طابت الثمرة شيأ حتى تؤكل قيل أطعمت صاحب العين اطعمت الشجرة - أدركت ثمرتها - يعني أخذت طعما وطابت وأطعمت - أدركت أبو حنيفة أجنت الشجرة - اذا طابت ثمرتها وأمكن أن يجتنى وأنشد:

أصل مصلم الأذنين أجنى له بالسـى تـنـوم واء

قال فان كانت مما تحلو ثمرتها قيل حلوت الثمرة حلاوة واحلولت ابن الأعرابي حلوت وحلت وحليت ثعلب أحلت أبو حنيفة فاذا طابت وبلغت قيل أينع الشجر وينع يينع ويينع ينعا وينعا وينوعا ومونع ويينع وأنشد:

كأن على عوارضهن راحاً يفض عليه رمـان ينـيع

واذا عجلت الشجرة بالأنمار وباليتيع قيل بكرت وأبكرت وبكرت تبكر بكورا وهي بكور وجمعها بكر واذا كان ذلك عادتها فهي مبكار والثمرة باكورة وكذلك الغيث اذا بكر في أول الوسمى باكور والمسلاف والمسلف كالمبكار وقد تقدم المسلف في أسنان النساء وإذا أخرت فهي مثخار وأنشد:

ترى العضيد الموقر المثخارا من وقعه ينتثر انـتـثـارا

فان كانت الشجرة حملت أول حملها فهي بكر والجمع أبكار ومنه قول الفرزدق أو أبكار كرم يقطف فان تأخر ينع الثمرة حتى يدركها البرد فيذهب طعمها قيل أقمر الثمر فان أينعت ثم بقيت لم تؤكل حتى تسود وتعفن قيل همدت ابن الأعرابي خدت كذلك أبو حنيفة وكل مالم يستحكم طعمه فهو خط قال الله تعالى "ذواتي أكل خط" والأكل - الثمرة قليلا كان أو كثيرا قال الهذلى في وصف الخمر:

عقار كماء النئ ليست بخمطة ولا خلة يكوى الشروب شهابها

أى لم تستحكم ولا هي حامضة هي جيدة الطعم وقيل الخمط ذو الشوك واذا كثر حمل الشجرة قيل أوقرت فهي موقر والجمع مواقر قال ولو أردت أن الله أوقرها فقلت موقرة كان صوابا واذا كثر حمل الشجر قيل أتت الشجرة أتوا وأتى المال إتاء كثر وكذلك كل ذى ريع غيره أنزلت - كثر نزلها ونزلت قليلة وقالوا شجرة نزلة أبو حنيفة فان جاءت بثمرة بعد ثمرة فتلك الخلفة واللحق وقد أخلفت وألحقت وقالخلفت الثمرة بعضها بعضا خلفا وخلفة - اذا صارت خلفا من الأولى وأنشد:

ولها بالماطـرون اذا أكل النمل الذي جمعا
خلفة حتى اذا ارتبعت نزلت من جلق بيعـا

ويقال للشجرة والعشب اذا أدرك ثمره أحنط وحنط يحنط حنوطا قال الطرماح ووصف وحشا:

تقمع في أظلال محنطة الجنى صحاح الما في مابهن قموع

تقمع - تطرد عنها القمع - وهو ضرب من الذبان يعتريها وقال آخر في حنط:

والدندن البالى وحمض حانط

وغلام حانط - مدرك وقد تقدم قال واذا لم تحمل الشجرة عاماً بعد أن كانت تحمل قيل أخلفت وحالت تحول حيالا وهي شجرة حائل في شجر حوائل كما يقال في الماشية فاذا حملت عاما ولم تحمل عاماً فقد عاومت فاذا أخذت الثمر من الشجر أو لفظته من تحتها فذاك جنى ويؤنث فيقال جاءنا بجناة طيبة وكذلك كل شئ مثله حتى الكمأة والفطر وحتى العسل وأخذك ذلك كله اجتناء وهو جنى وجنى ما دام طرياًوجمع الجنى أجناء قال أبو علي قال ثعلب أجنت الأرض - كثر جنى ثمرها وقد قدمت الاجناء في الكلا على لفظ هذا الفعل عن أبي عبيدة أبو حنيفة اللقاط واللقاط - لقاط الثمرة ابن الأعرابي وقد القطت الثمرة أبو حنيفة اذا جنيت الثمر فقد خرفته تخرفه خرفا وكذلك الحل ومثله هدبته أهدبه هدبا وقال قطفت الثمر أقطفه قطفا - اذا أخذته من شجره والقطف - اسم الثمار المقطوفة والجمع القطوف قال الله عز وجل "قطوفها دانية" والقطف - الفعل والقطاف - اسم وقت القطف ابن السكيت هو القطاف والقطاف أبو حنيفة وإذا أثمر الشجر قيل أعبل وقد تقدم الاعبال راق والتسلب وقال أبرز النبات وبرز - إذا أدرك برزه وقال وادمغن - أدركت ثمرته ابن دريد في الحديث "من أجبى فقد أربى" وفسر اشترى الثمرة قبل إدراكها وكل ثمر استحكم فهو مزرة وقد مزر يمزر مزارة ابن السكيت أطاع الشجر - أدرك ثمره وكذلك المرعى وأنشد غيره:

جراد قد أطاع له الوراق

صاحب العين جماع الثمر - أن تجتمع براعيمه في موضع واحد على حمله وأنشد:

ورأس كجماع الثريا كسبت اليماني ما هل حين ومشـفـر يمرح

أسماء أصول الشجر وأعاليها أبو عبيد الآستن - أصول الشجر واحدتها أستنة أبو حنيفة الأستن - شجر يفشو في منابته ويكثر وإذا نظر الناظر إليه من بعد حسبه شخوصا ابن السكيت القصر - أصول الشجر والنخل قال وقرأ بعض القراء "إنها ترمي بشرر كالقصر" أبو حنيفة القصرة والعجز من الشجرة - أصلها الذي يلي الأرض ويقال لما في جوف الأرض من أصلها أرومتها والجمع أروم ومنه قيل للرجل الشريف إنه لفي أرومة صدق صاحب العين عروق الشجرة وغيرها - أطناب تتشعب منها واحدها عرق وكذلك العرقاة ومنه "استأصل الله عرقاتهم" وعرقاتهم كأنه جمع عرقة وقد أعرق الشجر والنبات وعرق - اذا امتدت عروقه وعرفت وجوهه عرقة أبو حنيفة الجذامير والجذور - الأصول الواحد جذمور وجذر وكل أصل جذر والجعثن - أصل كل شجرة الاشجرة لها خشبة صاحب العين

الجنث - أصل الشجرة وهو العرق المستقيم أرومته في الأرض ويقال هو من ساق الشجرة ما فوق العروق ابن الأعرابي أرامل العرفج - أصوله وأنشد:

قيد في أرامل العرافج

ابن دريد الشغنب والشغبوب - أعلى أغصان الشجر ابن السكيت الجذاء - أصول الشجر العظام العادية التي بلى أعلاها وبقي أسفلها

باب اليابس من الشجر والخشن

أبو حنيفة إذا لم يجد الشجر ريه فخشن من غير أن تذهب ندوته قيل شظف شظفا وشظافة وهو شجر شظف وشظيف قال رؤبة وذكر كبره:

وعاد عودي كالشظيف الأخشن

وقدصمل حينئذ يصمل صمولاً فهو صاملٌ وصميل وكلب كلباً وأرضٌ كلبة الشجر أي خشنٌ يابسٌ لم يصبه الربيع فيلين وكذلك فيلين وكذلك الأعشم من الشجر الواحدة عشماء وقد عشم الشجر عشماً وتعشم ومنه قيل للشيخ عشمة قال أبو علي عشب وعشم عاقبوا بينهما وقالوا قياسا عليه شيخ عشمة ابن السكيت أرض عشماء - يرى فيها شجير يابس ويقول الرائد اذا أجدب وجدت أرضاً أرماء عشماء فالعشماء - ما تقدم والأرماء - التي أكل نبتها فلم يبق له أصل أبو حنيفة القشف - كالأعشم وقد قشف قشفاً ومثله الفاحل وقد قحل الشجر يقحل قحولا وقحل قحلا - اذا يبس الأولى أجود وقدعم في بعض الكتاب بذلك ابن الأعرابي ومنه قيل للشيخ إنقحل أبو حنيفة فاذا جف الجفوف كله قيل قفل يقفل قفولا وهذه قفلة - للشجرة اليابسة ومنه قول معقر البارقي لابنته وقد كان كف فقال لها وهو في غنم له وسمع رعد فسألها عن السحاب فأخبرته فخاف السيل فقال لها اظري فقلة فاجعلني عندها فانها لاتنبت بمسيل - يقول لو نبتت بحيث يبلغه السيل لم تجف ابن دريد القفل والقفيل - ما يبس من الشجر أبو حنيفة فاذا تقادمت على يبس حتى تهشم فهي هشيمة والجمع هشيمٌ وقد تقدم في الكلأ أيضاً فاذا زادت على ذلك حتى تبلى وترفت فهي هامدة وقد همد الشجر بهمد مدهمودا - اذا بلى فهلك فان كان البرد أنضجه وأهلكه قيل شجر سليق وقيل السليق من الشجر اليابس وأنشد:

إن تمس في عرفط صلع من الأسالق عاري الشوك جمامـه مجرود

علي ذهب الى أنه جمع سليق وليس كذلك وانما هو جمع أسلاق جمع سلق - وهو المطمئن من الأرض والخشى والحشى - اليابس من الشجر وأنشد:

والهدب الناعم والحشى

ويقل حش الشجر بحش حشوشا - اذا جف وكذلك كل جاف من النبات حتى يقال حش الجنين في بطن أمه - اذا جف وحشت اليد - اذا جفت قال وقد زعم بعضهم أن التاء في حشى مبدلة من شين كما أن الياء في تقضى مبدلة من ضاد يعني من قوله:

تقضى البازي اذا البازي كسر

صاحب العين تمطع القضيب - شرب ماء اللحاء ومظته إياه - تركته عليه ليشرب ماء فيصلب وأنشد:

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل يمعظها ماء اللحاء لـتـذبـلا

أبو حنيفة الصاوي من الشجر - اليابس ومنه قوله:

متفلق أنساؤها عن قـانـئ كالقرط صاو غبره لايرضع

ابن السكيت حطب يبس وهو جمع يابس ابن السكيت أحط الأرطى - يبس صاحب العين خشبة كزة - يابسة معوجة وفيها كزر

العيب في العود من القادح والحور والسوس

أبوعبيد الوصم - العيب في العود والقادح - الصدع أبوحنيفة القادح - الأكل وقد قدح فيه وقال مرة لايقال مقدوح ويقال قدح في سنه - اذا وقع فيها الأكل ووقع في أسنانه القادح وقد تقدم صاحب العين القادحة - الدودة التي تأكل الشجر والسن ابن السكيت الشق - الصدع في العود ويستعمل في الزجاجة والحائط غيره الوهى - الشق فب الشئ وجمعه وهي وقيل الوهى - مصدر مبني على فعول صاحب العين وهى الشئ وهيا فهوواه - ضعف والجمع وهي وأهيته - أضعفته وكل ما استرخى رباطه فقد وهى للسحاب اذا انبثق انبثاقا شديداً وهت عزاليه أبو حنيفة الدعر - الذي وقع فيه الفادح وقد دعر دعرا غيره دعر ودعر وعود دعر أبو عبيد أرض الجذع أرضا - وقعت فيه الأرضنة أبو حنيفة أرض وساس وسيس - وقع فيه الفادح أبو عبيد أساس وساس يساس سوسا فهو ساس أبو حاتم نقد الجذع نقدا - أرض وأنقدته الأرضنة - أكلته فتركته أجوف وقد تقدم النقد في السن ابن دريد جذع نقيف ومنقوف - أكلته الأرضة أبو حنيفة داد وأداد وقد تقدم هذا في الكلا قال ويقال لكل شجرة رخوة خوارة وخنور وكذلك يسمى قصب النشاب خنورا ابن السكيت عود قصف بين القصف - خوار أبوعبيد عودهش - خوار ومنه قيل فلان هش المكسر - اذا كان سهل الشأن في طلب الحاجة وقد هش العود يهش هشاشة - خار صاحب العين التصحيح - تشقق الخشب وغيره اذا تصدع وأنشد:

تكاد صياصي العين منه تصيح

ابن دريد عود زمخري وزماخر - أجوف وهي الزمجرة وقال نخر القادح الشجرة - نقبها

أسماء الأبن التي في العود

أبوعبيد اذا كان في القوس مخرج غصن فهو أبنة وان كان أخفى من ذلك فهو أرفة أبو حنيفة اذا كان العود كثير العقد فهو معجرم وقد عجرم ومنه قيل للعجرمة عجرمة - وهي شجرة كثيرة العقد تتخذ منها القسى قال العجاج يصف المطى:

نواحل مثل قسى العجرم

وكل معقد معجرم والمعجر كالمعجرم و العجرة - العقدة قال وكل ماله أنابيب فله كعوب والكعب - العقدة ومابين كل عقدتين - أنبوب والحبرة - السلعة التي تخرج في الشجر أو العقدة فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة والجمع حبر وأنشد:

والبلط يبرى حبر الفرفار

البلط - حديدة الخراط والفرفار- ضرب من الشجر

قشر لحاء الشجر

أبوعبيد النجب - لحاء الشجر نجبت الشجرة أنجبها وأنجبها - قشرتها ابن السكيت المصدر النجب أبوحنيفة ذهب فلان يتنجب - أى يجمع النجب - وهو ما فوق اللحاء واللحاء - القشر الرقيق الذي يلي صميم العود واذا أخذت لحاء الشجر أو الغصن قلت لحوت العود لحوا ولحيته ألحاه لحيا ولحيت عن العود أيضا صاحب العين التحيتها كذلك ولحاء العصا يمد ويقصر أبوحنيفة والقرف - النجب قرفت العود أقرفه قرفا - أخذت قرفه ومنه قرفة الطيب انما هي قشور شجر وقال صبغ ثوبه بقرف - اذا صبغته بقشور عروق السدر أوغيره ابن السكيت القرف - قشور الشجر والرمان وجمعه قروف ابن دريد القرافة كالقرف صاحب العين القرفة - قشر شجرة يوضع في الدواء والطعام وقيل القرفة - الطائفة من القرف أبو حنيفة قشرت العود أقشر قشرا والاسم القشر صاحب العين شجرة قشراء - قشر بعضها ولم يقشر بعض وكذلك حية قشراء أبو حنيفة وقال بعضهم لايقال قشر العروق ولكن نجب العروق ابن السكيت سفنت الشئ أسفنه سفنا - قشرته أبو عبيد حنوت العود وحنيته - قشرته وكذلك حفضته أحفضه حفضا وحفضته وقيل حفضته - ألقيته وأنشد:

أما ترى دهري حناني حفضا

أى ألقاني قال أمية وحفضت البدور هو من هذا صاحب العين نقحت العود - شذبت أبنه وكل ما نحيته عن شئ فقد نقحته عنه وقال السحن - أن تدلك الخشبة حتى تلين من غير أن يؤخذ من الخشبة شئ وقد سحنتهاواسم الآلة - المسحن ابن دريد القرن - من لحاء الشجر وهو شئ يؤخذ ويدق ويفتل منه حبل وقال قلفت الشجرة - لحيت عنها لحاءها والقلف والقلافة - القشر صاحب العين شذبت اللحاء أشذبه وأشذبه وشذبته - قشرته وشذبت العود أشذبه شذبا - اذا ألقيت ما عليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كل شئ نحيته عن شئ والمشذب - ما يشذب به أبو صاعد الشكير - لحاء الشجر اذا اتشعت وأنشد غيره:

على كل خوار العـنـان كـأنـه عصا أرزن قد طار عنها شكيرها

وقد تقدم في الشعر والريش والنبات ابن دريد لفت اللحاء عن الشجرة ألفته لفتا - قشرته وقال حمطت الشئ أحمطه حمطا - قشرته أبو عبيد لفأت العود - قشرته أبو زيد خرط الشجرة يخرطها خرطا - انتزع عنها اللحاء والورق اجتذابا صاحب العين قشوت العود قشوا - خرطته أبو عبيد قشوته - قشرته وكذلك الوجه ثعلب قشيته كذلك

باب عطف العود وكسره

صاحب العين عطفت العود وغيره أعطفه عطفا - ثنيته وقد انعطف وتعطف والعطوف والعاطف - مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس التوزي الخضد - الكسر في الرطب واليابس ما لم يبن خضده يخضده خضدا أبوعبيد انخضد العود - تثنى من غير كسر يبين أبو حنيفة كل قضيب ناعم فهو أخضد وخضد وذلك اذا لم يقدر أن يعتدل لنعمته وريه وأنشد:

والقنع أظلالاً وأيكا أخضدا

وكل عود اذا تثنى ولم ينكسر فقد انخضد ومنه خضد البدن - انما هو تكسره أبو عبيد انفشط مثل انخضد أبو حنيفة انعط كذلك أبوعبيدفان عطفته قلت حفضته أحفضه حفضا وقد تقدم أنه القشر وكذلك أطرته أطره أطرا ابن دريد أطرت القوس آطرها وآطرها غيره تأطر العود تثنى قال ابن جني وقول الهذلي:

في رأس مشرفة القذال كأنمـا أطر السحاب بها بياض المجدل

فانما أراد مأطور السحاب - أى ما عطف منه فوضع المصدر موضع اسم المفعول وله نظائر كثيرة أبو زيدكل ما حنيته من يد ونحوها فقد أطرته صاحب العين ومنه الحديث "حتى تأخذوا على يدي الطالم وتأطروه على الحق" أبوعبيد حنوته حنوا - عطفته أبوحنيفة ومثله أدته أودا حتى أأد أود أودا وهو أود قال وكل عود زطب اذا تثنى ولم يتكسر أو انكسر من غير بينونة فقد انهصر وهصرته أنا أهصره هصرا واهتصرته أبو عبيد العوج - الميل فيما كان قائما فمال كالرمح ونحوه والعوج في الأرض - اذا لم تكن مستوية وكذلك في الين وقد عاج وعوج عوجاً وانعاج واعوج وتعوج وعجته عوجا وعياجا وعوجته أبو حنيفة فان عطفته فانكسر ولم يبن ومن رآه حسبه صحيحا فذاك العاهن وقد عهنت القضيب أعهنه عهنا وفيه عهنة ومنه قيل للفقير عاهن كأنه منكسر وإن تحمل صاحب العين الفريس - حلقة من خشب تشد في رأس حبل ابن دريد قعشت العود قعشا - عطفته أبوحنيفة حجنت القضيب أحجنته حجنا - اذا خنوت طرفه منا تحنو الصولجان وهو المحجن غيره هو المحجن والمحجنة وكل معطوف كذلك والحجن والحجنة - الاعوجاج والاحتجان - الفعل بالمحجن أبو حنيفة عصل عصلا - مثل عوج غيره عود أعصل - ملتو ومنه قيل للسهم الذي يلتوي عند الرمي معصل ابن دريد قنحت العود والغصن أقنحه قنحا -

عطفته وأهل اليمن يسمون المحجن القناح والقناحة غيره قنحته كذلك ابن دريد انخزع العود - تكسر وانخزع الحبل - انقطع وانخزع متن الرجل - انحنى من كبر وضعف وسميت خزاعة لانقطاعهم عن الأزد وقد تقدم عامة ذلك في موضعه وقال ناع الغصن ينوع نوعا - تمايل وقد حكيت ينيع ومنه قولهم جائع نائع - أى متمايل من الجوع وقيل نائع إتباع ابن دريد ماح العود ميحا - مال وناح الغصن نيحاً ونيحانا مال وافشط العود - انفضخ ولايكون الارطبا وقال عنشته أعنشه عنشا وعنسته أعنسه كذلك وقال فضغت العود أفضغه فضغا - هشمته ورجل مفضع - اذا كان يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام والغضن - تثنى العود وتلويه وكذلك تكسر الجلد صاحب العين العقافة - خشبة في رأسها حجنة تمد بها الشئ كالمحجن وهو من العقف - أى العطف عقفت الشئ أعقفه عقفا وعقفته فانعقف وتعقف والأعقف - المنحني غيره المهصار - محجن أو عود يعطف رأسه ويتناول به أغصان الشجر صاحب العين الشظية - كل فلقة من شئ وقد قصف قصفا فهو قصف وانقصف وتقصف وقيل قصف - انكسر ولم يبن وانقصف - بان

القديم من الشجر

أبو عبيد العادي والعدمل والعدملة والعدملي - القديم من الشجر وقد عدمل ويستعمل في غير الشجر وانما الاصل له فأما أبو عبيد فعم به من غير أن يجعل شيأ أسعدبه من شئ النضر الدوسر - القديم عامة أبو عبيدة الصامل - القديم من الشجر وأنشد:

عليها عداميل الهشيم وصاملة

وقد تقدم في الكلا أبوحنيفة اذا قدمت الشجرة وطال عليها فهي عدولية قال أبوعلي وقد روى هذا البيت هكذا عليها عدولي الهشيم والأصح عداميل وقد تقدم العدولي في السفن أبو حنيفة وكذلك العمرية والعمري

أسماء العيدان والعصي

الفراء هو العود وجمعه أعواد وعيدان وهي العصا ولا يقال عصاة وزعم أنها أول لحن سمع بالعراق وقد قدمت تصريف الفعل منه غيره الجمع أعصاء وأعص وعصى ونفى سيبويه أعصاء قال جعلوا أعصيا بدلا منها وقال أبوعلي اعتصيت العصا - أخذتها واعتصيت الشجرة - قطعت منها عصا وأنشد:

ولا نعتصي الأرطى ولكن عصينا رقاق النواحي لايبل أميمها

فأما قولهم في المسافر اذا أقام واطمأن ألقى عصاه فسيأتي ذكره في باب الاياب والاستقرار ان شاء الله تعالى ابن دريد النجا - العصا صاحب العين والخشبة - ما غلظ من

العيدان والجمع خشب وخشب سيبوبه وخشب صاحب العين بيت مخشب - ذو خشب والخشاب - بائع الخشب والساج - خشب أسود يجلب من الهند واحدته ساجة أبوعبيد الوبيل - العصا ابن جنى وهي المسيبل مفعل من البيل ومن كلامهم رأيت أيبلاً على وبيل - أى شيخا على عصا صاحب العين الهراوة - العصا والجمع هراوى وقد هروته وتهريته - ضربته بها والمختصرة - شئ يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا ما يشير به الملك اذا خطب غيره الكفر - اسم للعصا القصيرة والصولجان والصولجانة - العود المعوج فارسي معرب وربما قالوا الصولجانة صاحب العين عصا صوجانة - كزة والمقفة - خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا صاحب العين الدهق - خشبتان تغمز بهما الساق

باب الاوتاد

ابن السكيت وتد ووتد وود والجمع أوتاد أبوعبيد وتدت الوتد وتد وتدة غيره أوتدت ووتد هو وتداً وتدة ووتد - ثبت سيبوبه قالوا وتد تدة لم يدغموا كراهية أن يلتبس بباب ود ولم يقولوا في المصدر وتدا استثقالا للحروف المتقاربة وقد قدمت وتدا عن غيره ثعلب وتد واتد ثابت وأنشد أبو عبيد:

لاقت على الماء جذيلا واتدا ولم يكن يخلفها المواعـدا

شبه الرجل بالجذل وأوتاد الأرض - الجبال لأنها تثبتها وأوتاد الفم - الأسنان وكله على التشبيه بالوتد صاحب العين الأشعث والحاف - الوتد سمي بذلك لشعثه وتغيره وأنشد ثابتٌ وغيره:

وأشعث في الدار ذي لمسة يطيل الحفوف ولا يقمـل

ابن دريد نهية الوتد - الفرضة التي في رأسه تنهى الحبل أن ينسلخ

باب قطع الشجر واستلاله

أبو عبيد الشذب - قطع الشجر واحدتها شذبةٌ وقد شذبتها أشذبها زشذبتها والقطل - المقطوع من الشجر أبو حنيفة القطل - قطع الشجر قطلت الشجرة أقطلها فتقطلت - إذا ضربتها من أصلها وهي شجرة قطل ابن دريد وقطيلٌ وكان أبو ذؤيب يلقب القطيل بقوله يصف قبراً:

عليه الصخر والخشب القطيل

أبو عبيد فإذا قطعت الشجرة ثم نبتت قيل قد أنسغت ويقال أنجيت قضيباً من الشجرة - قطعته وقال مرة استنخيت الشجر وأنجيته - قطعته من أصوله أبو حنيفة نجوت له قضيباً نجواً وأنجيته إياه - إذ قطعته له أبو حاتم فطمت العود أفطمه فطماً - قطعته وقد تقدم في الانسان ابن السكيت عضدت الشجر أعضده عضداً - قطعته ويقال لما عضد منه العضد أبو حنيفة شجرٌ عضيد ويقال لما يعضد به المعضد ابن قتيبة الخضد - نزع الشوك من الشجر وفي التنزيل: "في سدرٍ مخضودٍ" وقد تقدم أن الخضد الكسر والمنقعر من الشجر والنخل - ما

انقطع بأرومته فسقط وقد قعرته أقعره قعراً وكذلك جعفته أجعفه جعفاً حتى انجعف وقعفته حتى انقعف وقال أكأفت النخلة وأكعفت - انقلعت من أصلها وقال تجدعت الشجرة - انقصفت من أصلها وأنشد:

حتى إذا خفت الدعاء وصرعت قتل كمنجدعٍ مـن الـغـلان

ابن دريد الأنبوش والأنبوشة - ما قلعته مع أصله من صغار الشجر الأصمعي قفأت الشجرة - قلعتها من أصلها أبو حنيفة امتسحت العود والقضيب من الشجرة - سللته منها فقطعته ابن دريد المستباهة - الشجرة يقعرها السيل فينحيها عن منبتها أبو حنيفة والقضب - قطعك القضيب وقضبته أقضبه واقتضبته أبو حنيفة الاختلاء - جذب الغصن حتى ينزع من أصله قال وأصله من الخلي وقد تقدم في الكلأ وكل ما اختليته فهو خلي الواحدة خلاةٌ وانشد:

وحولي بكرٌ وأشياعهـا فلست خلاةً لمن أوعدن

أي لست بمنزلة غصنٍ أو عشبةٍ لا مؤونة في نزعها وقال نجفت العود أنجفه نجفاً - بريته وجب العودَ من أصله جبا - قطعه وقال غصنت العود أغصنه غصناً وبضعته أبضعه بضعاً - قطعته وأنشد:

ومبضوعةٍ من رأس فرعٍ شظيةٍ بطورس تراه بالسحاب مظللا

والقعض مثله والجمع قعوشٌ وأنشد:

حدباء فكت أسر القعوش

وقد تقدم القعش في العطف ويقال لما بقي من أصول الأغصان في الشجر بعد ما يقطع القطعات الواحدة قطعة وهي الأبن فإذا أخذت أغصان الشجرة كلها وورقها فهي السليب وقد سلبت الشجرة - إذا فعل ذلك بها أبو عبيد الجذال - أصول الحطب العظام المقطع واحدها جذل أبو حنيفة الأجذال والجذلة - أصول الشجر الباقية بعد ذهاب الفروع وأنشد:

ياتيم كوني جـذلـه أغنى امرؤ ما قبله

يقول لا تفرئ وكوني بمنزلة الجذلة التي لا تبرح ومنه المثل "أنا جذيلها المحكك" قال والجذمة - كالجذل ومنه قيل لبقية السوط جذمةٌ

باب شق العود وتحته والانتة

معلت الخشبة معلا - شققتها أبوعبيد نحت ينحت وينحت وهي النحاتة أبو زيد انتحتت الخشبة وعمود نحيت - منحوت والنحتية - جذم شجرة ينحت فيجوف للنحل كهيئة الحب والجمع نحت قال الفارسي وقد يكون النحت في الصخر فأما النشر ففي العود خاصة نشره ينشره نشرا وهو الميشار والمئشار أبو عبيد من المئشار وشرتها صاحب العين النقير - ما أنتقر من الخشب والحجر ونحوهما وقال النجر - نحت الخشبة نجرها ينجرها نجرا والنجار - صاحب النجر وحرفته النجارة غيره بريت العود بريا أبوعبيد وهي البراية قال أبوكبير:

حرق المفارق كالبراء الأعفر

قال ابن جني همزة براء من الباء لقولهم في تأنيثه البراية وقد كان قياسه إذ كان له مذكر أن يهمز في حال تأنيثه ألا تراهم لما جاؤا بواحد العظاء والعباء على تذكيره قالوا عظاءة وعباءة الا أنه جاء نحو البراء والبراية غير شئ قالوا الشقاء والشقاوة وله نظائر أبوزيد بريته وبروته بروا وسهم بري - مبرى وقيل هو الكامل البري أبوعبيد الطريدة - القصبة التي فيها حزة توضع على المغازل والعود فتتحت عليها وأنشد:

أقام النقاف والطريدة درأها

ابن الأعرابي حشرت العود - اذا بريته وأنشد:

ويلفى لئيم القوم للناس محشرا

صاحب العين مظع الشجرة - ألانها وقال سجعت العود بالمبرد أسجعه سجعا - قشرته وكل قشر سجع ومنهبعير مسحاج ونلقة مسحاج - تسحج الارض بخفتها فلا تلبث أن تخفي وقال فطحت العود أفطحه فطحا - اذا بريته وعرضته واللواح - كل صفيحة من صفائح الخشب والجمع ألواح وألاويح قال سيبويه لم يكسر لوح على أفعل كراهية الضمة على الواو ولم يذكر ألواحاً مكسرة على ألاويح

الفرض في العود ونحوه

ثعلب الفرض - الثقب والحز في العود والجمع فروض وفراض وهو عود مفروض وفريض ابن السكيت فرضت العود والمسواك أفرضه فرضا - خرزت فيه ابن دريد نهية الوتد - الفرض في رأسه الذي ينهى الحبل أن ينسلخ

باب الاحتطاب

الحطب - ماأعد من الشجر شبوبا للنار صاحب العين حطب يحطب حطبا واحتطب وحطبت فلانا أحطبه - حطبت له واحتطبت وأنشد:

وهل أحطبن القوم وهي عرية أصول ألاء في ثرى عمد جعد

ويقال للمخلط في كلامه حاطب ليلٍ - أي أنه لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل كل رديءٍ وجيد لأنه لا يبصر ما يجمع وأرضٌ حطيبةٌ - كثيرة الحطب وكذلك وادٍ حطيبٌ وقد حطب وأحطب وقد تقدم أن الحطب النميمة قال أبو حنيفة إذا شذب الشجر للحطب أو شقق ثم حزم ذلك الشذب أو الشقق فكل حزمة منها موبلٍ ووبيلٌ وإبالة ابن دريد الأبيل والبيلة والوبيلة والايبالة - الحزمة من الحطب أبو حنيفة ما حزم تلك الموابل فهو محزمٌ وحزامة وحزام والجمع حزم - وهو عودٌ لويٌ تربط به الحزمة وأنشد في الموبل:

زعمت جؤية أنني عبد لها أسعى بموبلها وأجنيها الجني

أي أحطبها الحطب وألقط لها من جني الأرض من كأتها وسائر ما تخرج فأما الطن فمن القصب والأغصان الرطبة الوريقة تجمع وتحزم ويجعل في جوفها النور أو الجني وتسمى الكثن وأصلها نبطية يقال لها كثنى أبو عبيد الجزل - اليابس من

الحطب أبو حنيفة يقال لما غلظ من الحطب الجزل وهو - ما بقي له جمر كالرمث وما فوقه ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلاً أبو عبيد الضرم - ما كانت منه رطوبة الخضرة أبو حنيفة الضرم - ما دق منه وجمعه الضرام وهو ما لا يبقى له جمر إذا طفئ لهبه عاد جمره رماداً كالعرفج فما دونه وإذا كان الحطب بطيء الاستيفاد كثير الدخان فهو دعر لأذاه ومكروهه كما يقال لذي الشر والخبث من الناس دعر وداعرٌ صاحب العين الدعر من الحطب - الذي قد احترق فطفئ ولم يتم احتراقه وقيل هو الخوار وقد دعر دعراً أبو حنيفة وإذا كان مسوساً مستأكلا فهو نقدٌ وقد نقد نقداً وكل مستأكل مثله فهو نقدٌ وإذا كان ضعيفاً سريع الاستيفاد فهو خوار وأنشد لأبن مقبل:

باتت حواطب ليلى يلتمسن لهـا ... جزل الجذا غير خوارٍ ولا دعر

الجذا جمع جذوة وأصل الجذوة العود يكون قد احترق بعضه فتبقى ناره في طرفه ومنه قول الله تعالى ذكره: "أو جذوةٍ من النار" ولا يبقى ذلك إلا في كل عودٍ جزل وإياه أراد ابن مقبل ابن السكيت جذوةٌ من النار وجذوة وجذوة والوقص - دقاق العيدان إذا كسرت وألقيت على النار يقال وقص على نارك وأنشد:

لا تصطلى النار إلا مجمرا أرجاً ... قد كسرت من يلنجوجٍ له وقصاً

أبو حنيفة التعضي - احتطاب العضاه خاصةً صاحب العين الزغف - دقاق الحطب وقال كل شيءٍ ألقيته في النار فهو حصب كالحطب وغيره وفي التنزيل: "حصب جهنم" ولا يكون حصباً حتى يسجر به حصبت النار أحصبها حصباً

باب الادوات التي تعتمل في القطع

أبو عبيد الحدأة - الفأس ذات الرأسين وجمعها حدأ وهو قول الشماخ كالحدإ الوقيع - يعني المحدد قال فإذا كان لها رأس واحدٌ فهي فأسٌ أبو علي جمعها أفؤس وفؤوس وقد فأست الشجرة أفأسها فأساً - ضربتها بالفأس قال أبو حنيفة قال بعضهم الحدأة - التي لها رأس واحدٌ يتخذها معتضد الشجر وهو شبه الطبرزين تقديرها عنبةٌ قال المتعقب الناس على خلاف قول أبي حنيفة والمحفوظ عن الأصمعي وأبي عبيدة غير ما قال وتقديره غلطٌ ومثاله فاسدٌ روى أصحاب الأصمعي عن الأصمعي الحدأة - الفأس لها رأسان والجمع حدأ بالفتح وهكذا قال غيره من الرواة والمحفوظ عن أبي عبيدة الحدأة بالفتح - الفأس ذات الرأسين والحدأة بالكسر - الطائر ومنه قولهم "حدأة وراءك بندقة" يعنون الطائر وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان والأول هو الأعرف قال أبو يوسف وتقول هي الحدأة والجمع حدأ مكسور الأول مهموز ولا تقل حدأة وتقول في هذه الكلمة حدأ حدأ وراءك بندقة وزعم ابن الكلبي عن الشرقي أن حدأة وبندقة قبيلتان من قبائل اليمن قال النابغة:

فأوردهن بطن الأثم شعثاً يصن المشي كاحدأ التوأم

ثم قال والحدأ - الفؤوس واحدها حدأة بالفتح وقال أبو يوسف أيضاً قال الشرقي وهو حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وبندقة بن مظة وهو سفيان بن سلهم ابن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن فأغارت حدأ على بندقة فنالت منهم وأغارت بندقة على حدأ فأبارتهم وقال ابن قتيبة الحدأ - الفؤوس لها رأسان واحدتها حدأة مثل فعلة والطائر حدأة بكسر الحاء والجمع حدأ وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة فأسقط بعض الكلام فغلظ ابن السكيت فأس ذات خلف - أي ذات رأسٍ واحدٍ والجميع الخلوف صاحب العين الخلف - حد الفأس والموسى والخلف أيضاً - المنقار الذي ينقر به الخشب أبو عبيد الكرزن - الفأس قال وقال أبو عمر وأحسبني قد سمعته بالكسر الكرزن أبو حنيفة هي الكرزم والكرزيم وأنشد:

إن الدهور علينا خلف كرزيم

صاحب العين الكرزم - فأس مغلولة الحد أبو عبيد الكرزين - فأسٌ ليس لها حد نحو المطرقة والكرنيم نحوه والصاقور - الفأس العظيمة لها رأس واحدٌ دقيقٌ تكسر به الحجارة ابن دريد وهي الصوقر وقال صقرت الصخرة أصقرها صقراً أبو عبيد وهو المعول أيضاً قال فأما المعول فحديدة تجعل في السوط فيكون لها علاقاً ابن السكيت السفن - الفأس ومنه سميت السفينة لأنها تعمل بالفأس أبو حنيفة كل شيء أمررته على شيءس فقد سفنته قال والسفينة مأخوذة من السفن لأنها تسفن على وجه الماء والخصين - الفأس ذات الحد الواحد وثلاث أخصن ابن دريد الخصين - الفأس الصغيرة يمانية والجمع خصنٌ قال والعرب تذكره والفندأية - الفأس العريضة الرأس قال الراجز:

يحمل فأساً معه فندأية

والسنن - الفؤوس واحدها سننٌ وهي المسحاة وهي أيضاً سكة الحرث وأنشد:

حتى إذا اعتصر العيدان بارحـهـا وأيبست غير مجرى السنة الخضر

وقال أبو النجم:

في أثرٍ من أثر الـسـنـات جرت على الفطس المقرنات

فهذه آلات الحراثين والفطس ومقرنات اثنين اثنين يعني الفدن ويقال لنصاب الفأس - الفعال ولثقبها - الخرت وأنشد:

وتهوى إذا العيس العتاق تفاضلت هويٌ قدوم القين جال فعالـهـا

ابن السكيت هو الخرت والخرت صاحب العين القفة - شبه الفأس أبو حنيفة اقدوم - الفأس ذات الحد الواحد مثل فأس النجار والجمع القدم والقدائم وأنشد:

يابنت عجلان ما أصبرنـي على خطوب كنحتٍ بالقدوم

وهي أنثى قال الأعشى:

أقام به شاهبور الجـنـو د حولين تضرب فيه القدم

والحدثان - الفأس وأنشد:

وجون تزلق الحدثان فيه إذا أجراؤه نحطوا أجايا

أبو زيد الذكرة - الحديدة من الفالوذ التي تزاد في حديد الفأس وقد ذكرتها وقال وشظت الفأس وشظا - شددت فرجة خربتها بعودٍ وهي ذكرتها صاحب العين المنقار - حديدةٌ كالفأس نقره بها ينقره نقراً - ضربه ابن دريد السخين - مسحاةٌ منعطفةٌ بلغة عبد القيس والمصخفة - المسحاة يمانية والصخف - حفر الأرض بها وعترة المسحاة - الخشبة المعترضة في نصابها التي يعتمد عليها الحافر برجله صاحب العين المنجل -الذي يقطع به العود أبو عبيد المخلب - المنجل الذي لا أسنان له غيره وهو الخلاب أبو حنيفة خلب يخلب - قطع بالمخلب أبو عبيد المقلد - المنجل وأنشد:

يقت لها طورا وطورا بمقلد

ابن الأعرابي قلده - قطعه بالمقلد أبو حنيفة المعضد - أداة شبيهة بالمنجل إلا أنها ثقيلة يعضد بها الشجر ابن دريد كل حديدة يقطع بها النخل أو الشجر فهي بريٌ وقال صاحب العين البرت - الفأس بلغة أهل اليمن الأصمعي المقبلة - الفأس وهي أيضاً الموسي

باب الزند والنار

صاحب العين قدحت النار اقدحها قدحاً واقتدحتها - أوريتها والمقدح والمقداح - الحديدة التي يقدح بها وكذلك القداح وقيل القداح - الحجر الذي يق ح به وقدح الشيء في صدري - أثر منه واقتدحت الأمر - دبرته ونظرت فيه منه أيضاً والاسم القدحة وفي الحديث: "لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمةٍ كما جعل لهم قدحة نور" أبو عبيد يقال للعود الأعلى الذي تقدح به النار - زند غيره وجمعه أزناد وأناد وزنود وزناد وأزناد وأنشد غيره:

كعالية الخطي وارى الأزاند

أبو عبيد ويقال للعود الأسفل الزندة غيره ويقال للزندين زناد وهي الزندة السفلى مرخا ويكون الذكر وهو الزند الأعلى عفارا وقيل العفار - ضرب من المرخ ولا أحسب ذلك كذلك وإن كان الزندان جميعاً كثيراً يكونان من الشجرة الواحدة وقيل العفار - شجر يشبه صغار شجر الغبيراء منظره من بعيد كمنظره قال وأما المرخ فقد رأيته وليست هذه صفته المرخ ينبت قضباناً سمحة طويلة سلباً لا ورق لها ولفضل هاتين الشجرتين في سرعة الورى وكثرة النار سار قول العرب فيهما مثلا فقالوا: "في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار" أي ذهبا بالمجد في ذلك فكان الفضل لهما ولذلك قال الأعشى يمدح بعض الملوك:

زنادك خير زناد المـلـو ك خالط فيهن مرخٌ عفارا

وقال آخر:

لهم حسب في الحي وارٍ زناده عفارٌ ومرخٌ حثه الورى عاجل

ويختار المرخ للزندة السفلى قال ذو الرمة ووصف أثافي وما لوعت النار منها:

من الرصفات البيض غير لونـهـا بنات فراض المرخ واليابس الجزل

يعني بينات فراض المرخ ما تظهر الزندة من النار إذا اقتدحت والفراض إنما تكون في الأنثى من الزندين خاصة ومن أمثالهم "أرخ يديك واسترخ أن الزناد من مرخ" أي اقتدح على الهويني فإن ذلك مجزئ إذا كان زنادك مرخا أبو عبيد واحدة العفار

عفارةٌ أبو حنيفة فإذا أخطأ الزند الذكر أن يكون عفارا فالحبن خير ما جعل مكانه وهو الدفلى وقالت العرب في أمثالها "اقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد أو أرخ" وهما أسرع شيء سقوط نارٍ ويتخذ الزناد عن عراجين النخل والحرمل وليس هذا الحرمل الذي يتداوى بحبه ولكن شجرة تسمى الحرملة تنبت قضباناً سمحة ولها لبنٌ كثير وزندها أجود الزند بعد المرخ والعفار وربما اتخذت من الحماط والأثاب والبان والقطن والسواس وعرق التنوسة ربما اتخذ زنداً ويقال اعتلت زنده واغتلثه - إذا اعترض الشجر فاتخذها مما وجد ولذلك يقال للرجل إذا لم يتخير أبوه في المنكح "إنه لمغتلث الزنادٍ" وهو مثل من أمثال العرب ابن دريد غلث الزند - لم يور ناراً واغتلثت زنداً وقال عثلبت الزند كذلك أبو حنيفة ارتجل فلان الزندة - إذا وضعها تحت إبهامي رجليه ليقدح بها ويقال للشرر الذي يسقط من الزناد والقراعة نار أبي حباحب ونار حباحب - وهو الشرر الذي لا نظير له وأنشد:

ألا إنما نيران قيسٍ إذا شتوا لطارق ليلٍ مثل نار حباحب

وقال آخر:

يرى الراءون بالشفرات منها كنار أبي حباحب والظبينـا

وزعم قوم أن أبا حباحب وحباحبا اليراع - وهو فراشةٌ إذا طارت بالليل لم يشك من لم يعرفها انها شررة طارت من نارٍ صاحب العين كان أبو حباحب رجلاً من محارب خصفة وكان بخيلاً لا يوقد ناره إلا بحطب شختٍ أبو حنيفة يقال زندٌ خوار - وريٌ سريع القدح كثير النار وزندٌ وارٍ ووريٌ وورية وواريةٍ - إذا كان سريع الورى كثير النار ومنه قولهم فلانٌ وارى الزناد - يريدون بذلك أنه نجيح واضح الأمر مضيٌ ويقال أوريت الزناد وأوريتها فورت وريا ووريا ووريت ترى وتورى وقيل ورت - خرج نارها ووريت - صارت واريةً ويقال أعطني ريةً وريةٍ مشددة على القلب - أي من حطام النبت ودقيقة ما يسرع الاشتعال إذا وضع على النار التي تقع من الزناد وكذلك كل ما أوريت به النار من خرقة أو قشرة أو عطبة - يعني القطنة غيره العطبة - الخرقة التي تورى بها النار واؤخذ بها والجمع عطب وأنشد:

ناراً من الحرب لا كالمرخ ثغبها قدح الأكف ولم تنفخ بها العطب

أبو حنيفة فإن كانت بعرة ففتها ليأخذ فيها النار فهي فتة فإذا كان الزند بطيئاً لا يكاد يرى فهو صلود وصلاد ومصلاد وقد صلد - إذا قدح به فلم ير وهو مأخوذ من الحجر الصلد - وهو الصلب ولذلك قيل للبخيل صلد الصفا لا يبض حجره ومنه سمي الفرس الذي إذا جرى لم يعرق مصلاداً وذلك يؤدي إلى الكبو أبو عبيد صلد الزند يصلد - إذا صوت ولم يخرج ناراً وأصلدته أنا أبو حنيفة زند شحاحٌ وهو مثل الصلاد ولذلك قيل للأرض الصلبة التي لا تتشرب الماء ولا تنبت النبات أرض شحاح أبو عبيد إذا لم يخرج الزند شيئاً قيل كبا كبواً وأكبته صاحب العين كبا الزند وأكبى أبو حنيفة قدحت فأكببت - أي لم ير زندي ولذلك قيل للنكد القليل الخير كأبي الزند أبو عبيد كال الزند كيلاً - مثل كبا قال أبو علي ولذلك قيل لآخر صفٍ في القتال الكيول وأنشد لعلي رضي الله عنه:

إني امرؤ عاهدني خلـيلـي أن لا أقوم الدهر في الكيول

يعني بخليله النبي عليه الصلاة والسلام صاحب العين الكيل - ما يتناثر من الزند غيره خوى الزند وأخوى - لم يور أبو زيد خدجت الزندة وأخدجت صاحب العين الدعر من الزناد - الذي قد قدح به مرات حتى احترق طرفه وقد تقدم أنه الخوار من الحطب ابن السكيت سر الزند يسره سراً - إذا كان أجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به يقال سر زندك فإنه أسر ومنه قيل قناةٌ سراء - إذا كانت جوفاء أبو حنيفة كش الزند قبل أن تقوى حرارته فيحدث من ذلك صوتٌ يقال له العجيج وقد عجت وقال فحت النار تفح فحيحاً كما يقال فحت الحية - إذا نفخت فإذا صار ذلك الدخان ناراً فذاك ورى الزناد والنار حينئذ سقط وسقط وقد تقدم في الولد والرمل ابن دريد الخنتوص - ما سقط بين القراعة والمروة من سقط النار أبو زيد المضبوحة - حجارة القداح إذا رأيتها كأنها محترقة وقد تقدم الضج في اللحم والعود أبو زيد وقدت النار وقداً ووقوداً وتوقدت واتقدت ابن السكيت وقدت وقداناً وقدةً ووقدتها أنا وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها والوقود - ما توقد به النار سيبويه وقدت وقوداً ووقوداً والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب وفي الدعاء وقدت بك زنادي مثل وريت وزندٌ ميقادٌ - سريع الورى سيبويه وقدت النار وقوداً بالفتح أبو حنيفة إذا أخذت النار في الرية ابتغى ثقوباً - وهو ما يثقبها به ويقويها مما هو أقوى منذلك قليلاًيقال ثقوب وثقاب وأنشد:

ومنا عصبةٌ أخرى حمـاةٌ كغلى القدر حشت بالثقاب

ويقال ثقبت النار تثقب ثقوباً وتثقبت - ظهرت وأضاءت وتثقبتها حين تقدحها وأثقبتها وثقبت بها وذلك إذا فحصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً ثم دفنتها في التراب ابن دريد والعود الذي يدفن في الجمر يسمى الثقبة أبو حنيفة مسكت بها مثل ثقبت وقيل مسكتها ألقيت عليها الرماد حتى تبقى ابن دريد طبنت النار - دفنتها لئلا تطفأ يمانيةٌ والطابون - الموضع الذي تدفن فيه النار أي تستر برماد لتبقى وكانون فاعول كأن النار اكتنت فيه أبو حنيفة حضجت النار أحضجها وحضبتها أحضبها - رفعتها ابن دريد المحضب - عود تحرك به النار عند الايقاد وأنشد:

فلاتك في حزيناً محضباً لتجعل قومك شتى شعوباً

والحضب كالحصب وقرئ "حضب جهنم" صاحب العين نفخت النار وغيرها أنفخها نفخاً ونفيخاً - قويتها بالنفس والنفيخ - الموكل بنفخ النار والمنفاخ - الذي ينفخ به ويقال انفخ النار نفخاً قوتاً واقتت لها - أي ارفق في نفخها أبو حنيفة نميت النار - إذا قويتها بأكثر من الثقوب حتى تنتمي - أي ترتفع وذلك بأن يشيعها أي يلقى عليها شيوعاً - وهو ما دق من الحطب ابن السكيت ويقال له أيضاً شياع ويقال وقص على نارك - وهو أن يلقى عليها من كسار العيدان ويقال لذلك الكسار - الوقص وأنشد:

لا تصطلى النار إلا مجمراً قد كسرت من يلنجوجٍ لها أرجاً وقصا

ابن دريد الخثة والخثة - قبضةٌ من كسارة عيدانٍ تقتبس بها النار أبو حنيفة أرض كذا وقودهم البعر والوألة والجلة وإنما

سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة لهذا فإذا علت النار وقويت قلت شبت تشب وشببتها أشبها شبوباً قال وقال أبو عمرو بن العلاء شبت النار وشبت ولا يقال شابة ولكن مشبوبة ويقال لما شببت به النار شباب ابن السكيت وشبوب أبو حنيفة وقال بعضهم شببتها - أوقدتها وأشببتها - ألحت بها ويقال نارٌ لياحٌ في معنى أنها تلوح لا لمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لياح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكن لأنه يلوح من أجل بياضه وإذا قويت فقد اشتعلت وأشعلتها ابن دريد وشعلتها أبو حنيفة والشعلة -الطائفة منها تشتعل والشعيلة - ما اخذت فيه الشعلة ومنه قيل للفتيل شعيلة والمشعل - موضعها الذي تستوقد فيه والمشعل بالكسر - ما أشعلتها به كالمسعر - وهو ما سعرتها به صاحب العين اشتعلت النار - التهبت والمشعلة - الموضع الذي تشتعل فيه والشعلة - ما اشتعلت فيه والشعلول - اللهب وقال غيره أرجت النار - وهجتها صاحب العين المارج من النار - الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد ومنه قوله تعالى: "وخلق الجان من مارجٍ من نارٍ" قال أبو علي قال أبو زيد مرجت الشعلة - استطارت وهي شعلة مارجٌ ومريج وقال مرة لا تكون الشعلة مارجاً أو يخلطها دخان أبو حنيفة والعشوة - كالشعلة وقال مرة العشوة - ما أخذت من نارٍ لتقتبسه أو تستضيء به وأنشد:

حتى إذا شال سهيل بسحـر كعشوة القابس ترمى بالشرر

وإذا نظرت إلى نارٍ بعيدة فأممتها فقد عشوت إليها وعشوتها عشواً وعشواً فإذا تبينت بها القص على ضعف فقد عشوت بها عشواً ولذلك يقال للذي ى يبصر إلابصرا ضعيفاً أعشى وقيل للذي يتعامش عن الأمر كأنه لم يشعر به هو يتعاشى وقيل عشا إلى النار كأنه ينظر من غير تثبت ويقال ابغونا عشوةً وعشوةً - أي ناراص نستضيء بها ولذلك سمي ما بين المغرب والعتمة العشوة وبيني وبين القوم عشوةٌ - أي بقدر سير تلك الساعة صاحب العين العاشية - كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نارٍ من أصناف الخلق كالفراش ونحوه وكل قاصد إلى شيء عاشٍ وأصله من ذلك وجاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يشكو عاملاً له فقال أين كنت عن والي المدينة فقال عشوت إلى عدلك وعلمت إنصافك منه فعزله أبو حنيفة الطائفة المشتعلة من النار شهاب والجمع شهب غيره شهبانٌ أبو حنيفة والقبس - كالعشوة قبست النار أقبسها قبساً - إذا أخذت منها طائفةٌ لحاجتك فإن أعطيت أنت القابس قلت أقبسته وقبسته والقابس - المقتبس أبو عبيد قبسته ناراً - جئته بها وأقبسته إياها - طلبتها له قال أبو علي قال أبو عبيدة في قوله جل وعز: "بشهابٍ قبسٍ" الشهاب - النار والقبس - ما اقتبست وأنشد:

في كفه صعدةٌ مثقـفةٌ فيها سنانٌ كشعلة القبس

وقال غيره كل أبيض ذي نورٍ فهو شهاب ولا أدري أقاله روايةً أو استدلالا ويجوز أن يكون القبس صفةً واسماً فأما جواز كونه اسماً فلأنهم يقولون قبسته أقبسه قبساً والقبس - الشيء المقبوس وإذا كان صفة فالأحسن أن يجري علىالشهاب كما جرى على الموصوف في قوله:

كأنه ضرمٌ في الكف مقبوس

فكما كان مقبوسٌ صفةً للضرم كذلك يكون القبس فب قوله تعالى بشهابٍ قبسٍ وقال أبو عثمان عن أبي زيد اقبسته العلم وقبسته النار وقول الشاعر:

في حيث خالطت الخزامى عرفجاً يأتيك قابس أهلـه لـم يقـبـس

يدل على ما حكاه أبو زيد لأن هذا من قبسته النار والفاعل للحال والنية به الانفصال وأحد المفعولين محذوف وكأن أصل ذلك لم يقبس النار صاحب العين الجذوة والجذوة والجذوة - القبسة من النار ابن دريد هي الجمرة صاحب العين الجمع جذأ وجذاً وحكى أبو علي جذاءً ولعله جمع جذوة فيطابق الجمع الغالب على هذا النوع وقد تقدم أن الجذوة العود الذي قد احترق بعضه أبو حنيفة وإذا حضات النار وبعجتها او حرثتها لتذكو قلت ذكيتها وذكت هي ذكواً والذكية - ما ألقيته عليها من حطب أبو بعر غير واحد الذكا مقصوراً - اللهب ومدها أبو حنيفة في مواضع من عبارته وهو خطأ ابن دريد الذكوة والجمع الذكو - الجمرة الملتظية واشتقاقه من ذكا النار وذكوها والعود الذي يدفن في الجمر يسمى الذكوة أبو حنيفة تأججت وتأطمت - إذا ذكت أبو عبيد الأطيمة - موقد النار وأنشد:

في موطن ذرب الشبا وكأنـمـا فيه الرجال على الأطائم واللظى

ابن دريد حصبت النار احصبها حصباً - ألقيت فيها حطباً أبو عبيد الوطيس - شيء مثل التنور يختبز فيه وبه شبه حر الحرب ابن جني هو تنور من حديد يختبز فيه حكاها عن ابن الأعرابي ابن دريد والجمع أوطسةٌ صاحب العين الجمر - النار المتقدة واحدته جمرة قال فإذا طفئت فهي فحم والمجمر والمجمرة - التي يوضع فيها الجمر ابن دريد وقد اجتمرت بها صاحب العين ثوبٌ مجمرٌ - مكبي والجامر -الذي يلي ذلك من غير فعل ابن دريد الربعة - المسافة بين أثافي القدر التي يجتمع فيها الجمر قال وكل جمر - ملة ولا يقال للجمر ملة حتى يخالطه رماد أبوحنيفة ضرمت النار ضرما واضطرمت - اشتعلت والضرمة - ما اضطرمت فيه كائنا ما كان وجمعها ضرام ومنه المثل "مابها نافخ ضرمة" ولايقال للعود ضرمة الا أن يكون فيه نار والضريم - الحريق نفسه وان شئت جعلت الضرمة والضرم والضريم كله شئ ليس له جمر كالقصب والعرفج وما دونه - ضرام والتسعر - كاللتضرم تسعرت النار واستعرت وسعرتها أسعرها سعرا وسعرتها وهي - نار سعير والسعير - الحريق والسعار حر النار ذكاؤها والمسعر والمسعار - ما سعرت به النار وبه سمى الرجل مسعرا وسعرت الحرب وسعرني الرجل شرا سعرا صاحب العين سعرت النار وأسعرتها فاستعرت وتسعرت وكذلك الحرب والشر وسعر النار وسعارها - لهبها أبوعبيد المحراث والمفأد والمحضأ - كالمسعر وقد فادت النار وحضأتها ابن دريد أحضؤها حضأ وقال ألقاه الله في حضوضي - أى في النار معرفة والحضاء - لهيب النار ممدود غيره حضأت النار وحضأت هي ابن دريد حضوت النار حضوا - حركت الجمر بعد ما يهمد والمجهل والمجهلة والجيهل والجيهلة في بعض اللغات - الخشبة التي يحرك بهاالجمر وهي المحراك والمهزام وأنشد:

فشام فيها مثل مهزام الفضى

أبو حنيفة يقال اضرج نارك وهو - أن تفتح لها عينا وأصل الضرج الشق وأججت النار - الهبتها وتأججت هي وذلك إذا سمعت للهبها صوتاً والأجيج - صوتها والأجة - لفحتها وقد

تقدمت الأجة في حر الهواء وأجيج الكير - صوته صاحب العين نس الحطب ينس نسوساً - إذا أخرجت النار زبده على رأسه ونسيسه - زبده أبو عبيد للنار حرارة وحدمةٌ وحمدةٌ وهو - صوت الالتهاب أبو حنيفة احتدمت النار - اشتد حرها وما أشد حدمتها ومن ذلك قيل تحدم فلانٌ علىفلانٍ - إذا اشتعل غضباً ثعلب احتدمت واحتمدت تحدمت وتحدمت وقد تقدم الاحتدام والاحتماد في شدة الحر غيره حدمة النار وحدمها كذلك أبوحنيفة وهجت النار فتوهجت وما أشد وهجها ووهجها ووهجانها وتوهجها والوهجان - اضطراب الوهج قال أبو علي وهو الوهيج وأصل ذلك سطوع لهبها وكل ما سطع فقد وهج ابن دريد الهوب - وهج النار والشمس يمانية لايتصرف له فعل قال أبو علي الهوب - اسم النار يمانية ابن دريد الزخيخ - النار يمانية أيضا وقيل هو شدة بريق الجمر والحر زخ يزخ زخيخا ابن دريد لهب واهر - ساطع أبوحنيفة تأكلت النار - اشتد حرها أبوعبيد آكلت النار الحطب وأكلتها - أطعمتها إياه وكذلك كل شئ أطعمته شيأ صاحب العين نار حطمة - شديدة تحطم كل شئ وفي التنزيل "كلا لينبذن في الحطمة" وقيل الحطمة باب من أبواب جهنم أبوحنيفة حميت النار حميا وحميا وحموا وصلا النار وصلاءها أبوزيد الصلى - اسم للوقود أبوحنيفة تلظت والتظت - توهجت وذكت ولظاها - حرها صاحب العين اللظى - الهب الخالص وقد لظيت النار لظى والحر يتلظى في المفازة وقال صفر نارك - اشدد إيقادها واصطفرت هي - اتقدت ابن دريد اسجهرت كذلك أبوحنيفة تحرقت النار وحرقتها وهي نار حراق - تحرق كل شئ وكذلك رجل حراق - لايبقى شيأ الا أفده وحرق النار - تحرقها والحرق أيضا - هي نفسها والحرق والحريق - كالضرم والضريم وكل ذلك نفس النار صاحب العين الاحراق والتحريق - تأثيرها في الشيء وقد أحرقته وحرقته فاحترق وتحرق وحرارتها - الحرقة والحرقة أيضاً - ما يجده الانسان من لذع حبٍ أو حزن أو طعم شيءٍ فيه حرارة أبو عبيد الحروقاء والحروق والحراق والحروق - ما تقدح به النار صاحب العين الحراقات - سفنٌ فيها مرامي نيرانٍ وقيل هي المرامي أنفسها والحراقات - مواضع القلائين والفحامين والحرق - أن يصيب الثوب احتراقٌ من النار فأما الحرق فمن دق القصار ابن السكيت الحرق - النار وأنشد:

شدا سريعاً مثل اضرام الحرق

ابن دريد هجت النار تهج هجاً وهجيجاً - اشتد استعارها أبو حنيفة جاجم النار وجحيمها - معظمها ابن دريد جحمت تجحم جحماً وجحماً ومنه اشتقاق الجحيم غيره جحمت جحوماً - عظمت وتأججت وجحمت كذلك صاحب العين عقر النار - معظمها أبو زيد سخنت النار والقدر أشد السخن والسخونة - اشتد حرها ابن دريد سجرت التنور أسجره سجراً - أوقدته صاحب العين السجور - ما أوقدته به

والمسجرة - الخشبة التي تسوط بها فيه السجور أبو حنيفة أضاءت النار وضاءت ضوأ وأضأتها - أصلحتها حتى تضيء بها وأضأت بها البيت وضوأته وهو الضوء والضوء والضياء والضواء وقد أبنت هذا في باب الصبح وعللته وكذلك البرقان والهصيص والوبيص وقد توبصت النار واستوبصتها - رأيت وبيصها ووبصت - أضاءت ويقال ما وجدنا في ملتكم وابصةً - أي جمرا ابن السكيت أوبصت ناري وذلك أول ما يظهر لهبها ابن دريد ما في الرماد بصوةٌ - أي ما فيه شررةٌ ولا جمر أبو حنيفة أنارت النار وأنرتها ونورتها وهي نارٌ منيرة ومنورة ومنورة - إذا رفع ضياؤها وتنورتها - نظرت إليها من منظر بعيد وموضع النار المنيرة - منارةٌ ومنورة على الأصل والجمع مناور ومنائر نادر كمصائب والنار مؤنثة وقد تذكر وهي قليلة أبو حاتم نارت النار وأنارت أبو حنيفة جمع النار أنؤر ونيارٌ ونيران ونيرة وقال لألأت النار - لمعت وبرقت ولألأه كل شيءٍ - لمعانه وبريقه صاحب العين أوجحت النار - تلألأت وأضاءت واللهب واللهبان - اشتعال النار إذا خلص من الدخان أبو حنيفة التهبت النار - ارتفع لهبها والهبتها ولهبانها - ذكاء لهبها واضطرابه ابن دريد هو لهيبها ولهابها ثعلب أسمنت النار - عظم لهبها وأنشد:

كدخان نارٍ ساطعٍ إسنامها

أبو علي الاسنام هنا - شجر أي أن حطبها يسطع بها ابن دريد الشعلول - اللهب من النار أبو حنيفة معمعتها - ما يسمع من صوتها إذا اشتد إلتهابها فإذا اشتد صوتها في التلهب فذاك - الزفير فإذا كان الصوت من الحطب فذاك - نفيضٌ وكصيصٌ وإذا اشتد فتلك - الفرقعة وقال سنت النار تسنو سناءً - إذا علا ضوءها وهو سناها بالقصر وأسنيتها أنا والارة - النقرة التي فيها عقر النار والجميع الارات والارون وأنشد:

إذا إرتان هجيتنا إرينا

ويقال منه أريت النار - جعلت لها إرةً وقد تقدم أن الارة المحضاء أبو عبيد أريتها - أوقدتها وقيل ألفيت عليها حطباً لتذكو أبو حنيفة وأرت للنار إرةً ووأراً النضر الارة - النار نفسها أبو حنيفة والبؤرة - مثل الارة بأرت بؤرة أبأرها والأرثة - حفرة تجعل فيها نارٌ ثم لا يزال يلقى فيها الدمال والسرجين لتكون فيها نار عدة والجميع الأرث ابن دريد أرثت النار وورثتها وهي الورثة ابن الأعرابي واسم ما أوقدت به النار -الاراث وأشند:

له غرةٌ مثل لون الاراث

أبو حنيفة الوءرة - حفرة الملة والأدحى وجمعها وأر وقيل أور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واواً علي فهذا تخفيف قياسي وقد يكون قلباً صاحب العين وهي التنور أبو حنيفة وإذا ذكيت النار فقد هيجتها وإذا قويتها بالحطب فقد حششتها وحششت الحرب أحشها حشاً - أوقدتها على المثل ويقال نعم محش الحرب فلانٌ - إذا كان مضطلعاً بتهييجها تشبيهاً بذلك وقيل حششت النار أحشها حشاً - رددت إليها ما تفرق عنها من الحطب أبو زيد حششتها كذلك وقد تقدم في النكاح أبو حنيفة أحمشت بالبرمة وأحمشتها وألهبت بها - إذا أشبعت النار من الحطب متتابعاً وإذا أخرجت الجمر من تحت القدر ليسكن فورها قلت سخونتها أسخاها وأسخوها سخواً وسخيتها سخياً وقيل يكون ذلك إذا جعلت لها تحت القدر مذهباً وقيل سخوت الجمر وسخيت - جرفت صاحب العين سخيتها بالشد كذلك أبو حنيفة نفحته النار ولفحته تلفحه لفحاً ولفحاناً وقد تقدم في السموم ومحشته وأمحشه وامتحش هو وقد تقدم في الحر صاحب العين المحش - تناولٌ من لهب يحرق الجلد ويبدي العظم فيشيط أعاليه ولا ينضجه يعني بالتناول المس ابن السكيت شواء محاشٌ وخبز محاش وقد تقدم في باب الشواء ومل الخبز أبوحنيفة سفعته النار كمحشته وضجته النار وضبته ضبواً مثله ابن دريد ضبته ضبياً - لفحته وبعض اهل اليمن يسمون خبزة الملة - مضباةً من هذا أبو عبيد زلعت جلده بالنار أزلعه زلعا فانزلع وتزلع غيره

تسلع كذلك أبو عبيد سبأت جلده بالنار - سلخته وقد انسبأ صاحب العين سلعت جلده بالنار أسلعه فتلسع وانسلع كانزلع والسلع والسلع - أثر النار في الجلد والجمع سلوع واللذع - الحرقة لذعته النار تلذعه لذعاً والتلذع - التوقد ولذع الحب قلبه لذعاً منه وقد قدمت أن اللوذعي من الرجال المتقد أبو حنيفة نار العرفج يقال لها نار الزحفتين وذلك أنها سريعة الاخذ فيه لأنها ضرام فإذا التهبت زحف عنها مصطلوها أخراً ثم لا تلبث أن تخبو فيزحفون إليها راجعين وقيل لأعرابي ما لنسائكم رسحاً قال أرسحتهن نار الزحفتين فإذا سكن لهب النار وانقطع قيل خبت خبواً وخبواً صاحب العين وقد أخبيتها وكذلك الحدة والحرب وقال باخت النار والحرب بوخاً وبؤوخاً - سكنت وأبختها أنا ابن السكيت وكذلك الغضب أبو عبيد وخمدت تخمد خموداً وقيل خمدت - إذا سكن لهبها وبقي جمرها حاراً غيره أخمدت النار ابن دريد الخمود - مكان تخمد فيه صاحب العين كبت النار - إذا علاها الرماد وتحته الجمر يقال كب نارك - أي ألق عليها الرماد وقد تقدم الكبو في الزند أبو حنيفة فإذا ذهب الجمر إلا بقايا منه في الرماد تتبينها إذا حركت الرماد والرماد حار من أجل تلك البقية فذلك الرماد يقال له المهل والموضع الذي يفتأد فيه مفتأد فإذا برد الرماد فلم يبق فيه من الجمر شيء قيل همدت تهمد هموداً غيره همداً وقيل همودها - ذهاب حرارتها أبو عبيد هبا هبواً - صار رماداً أبو حنيفة طفئت طفوءاً وانطفأت وأطفأتها وماتت موتاً وحيت تحيا حياةً فهي حيةٌ كما تقول ماتت فهي ميتة ويقال للنار السكن وماموسة اسم لها علمٌ وأنشد:

كما تطير عن ماموسة الشرر

وأنشد في السكن:

وسكنٍ توقد في مظله

والفاعوسة - نارٌ أو جمرٌ لا دخان له وسمي جميدٌ الارقط سم الحية فاعوسةً وقد تقدم

باب أسماء جهنم

صاحب العين هاويةٌ وأم الهاوية - من أسماء جهنم وسجينٌ - وادٍ في جهنم

باب المصابيح

أبو عبيد النبراس - المصباح وقدتقدم أن النبراس -الواسع من الأسنة غيره هو السراج والجمع سرجٌ وقد اسرجته قال سيبويه وهي المسرجة قال وهذا من الضرب الذي يعتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن صاحب العين المسرجة -التي فيها الفتيل والمسرجة - التي تجعل فيها المسرجة والشمس - سراج النهار والهدى - سراج المؤمن على المثل والسناطات - ضرب من السرج يرمى فيها النفط ابن دريد الصباح - السراج بعينه والمصباح - المسرجة صاحب العين الصبح - البريق وقد استصبحت بالمصباح وزها السراج - أضاءه وزها هو نفسه صاحب العين القراط - شعلة السراج وأنشد:

مسالات الأغرة كالقرط

والجميع أقرطةٌ غير واحد الذبال - ما يحمل السراج والزهليق - السراج في القنديل والزهلق - موضع النار من الفتيل ويقال سغمت المصباح - مددته بالزيت وأنشد:

سغم الزيت ساطعات الذبال

ابن دريد الصمج - القناديل واحدتها صمجة وقال أسدفوا لنا - أي أسرجوا لنا والنسيلة - الفتيلة في بعض اللغات قال أبو علي هو لسان السراج يعني مارقٌ واستطال وكذلك السنيج والسناج وقيل هو كله السراج وقيل السناج - أثر دخان السراج في الجدار وغيره وهو أعرف ابن السكيت السعلة -الفتيلة فيها نار صاحب العين المشاعل - القناديل وقال أشمع السراج - سطع نوره وأنشد:

كمثل برقس أو سراجٍ أشمعا

باب الفحم

صاحب العين الفحم - الجمر الطافئ واحدته فحمة ابن السكيت هو الفحم والفحم الأصمعي وهو الفحيم أبو عبيد وهو الحمم واحدته حممة وحممت وجهه - سودته بالفحم ابن دريد السخام - الفحم والسخم - السواد وقد سخمت وجهه وقوله في صفة الابل:

يحملن صلالاً كأعيان البقر

الصلال - الفحم لصوته والصليل - الصوت وشبهه بأعيان البقر لسواده وعظمه

باب الدواخن

أبو حنيفة دخانٌ وأدخنة ودواخن ودواخين ابن جني ليس الدواخن جمع دخان إنما هو جمع داخنة وحكى في جمعه دخاناً والصحيح أن دخاناً جمع دخنٍ وهو ما يدخن به دخنت النار تدخن دخاناً ودخونا وادخنت - ارتفع دخانها أبو عبيد دخنت النار دخناً - إذا ألقيت عليها حطباً فأفسدتها به حتى يهيج لذلك دخانٌ شديد وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره ابن دريد وهو الدخن أيضاً صاحب العين الدخ -الدخان وأنشد:

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا والتوت الرجل فصارت فخا
عند سعار النار يغشى الدخا

أبو حنيفة عثنت النار تعثن عثونا وعثنت والعثان - الدخان وهي العوائن ابن دريد وهو العثن وأكثر ما يستعمل العثان فيما يتبخر به أبو عبيد عثن العثان يعثن عثنا وعثونا وعثنت النار تعثن عثانا وعثونا وعثنت البيت والثوب - دخنتهما بالبخور وعثن البيت والثوب - عبقا بالدخنة والرهاء - شبيه بالدخان أوالغبرة وأنشد:

وتحرج الأبصار من رهائه

أبوحنيفة عكيت النار تعكب عكوبا وقترت وأقترتها ابن السكيت قترت تقتر وقترت ارتفع قتارها والقتار - الدخان وقد تقدم مثل هذا التصريف في الرائحة صاحب العين ثار الدخان والغبار وغيره ثوراً وثوورا وثورانا - هاج وارتفع - وأثرته وث 4ورته أبوعبيد الآيام - الدخان وأنشد:

فلما جلاها بالايام تحيزت ثبات عليها ذلها واكتئابها

قال ابن جنى جمع الايام وقدامها وام عليها يؤوم إياما وأوما فعلى هذا ينبغي أن يكون الايام الذي هو الاسم مما ألزمت عينه البدل ألاترى انه كان يجب لما زالت الكسرة التي قلبت لها العين أن تعود واوا فيقال أوم أو أوم ألاترى أنك لو كسرت قياما على فعل لقلت قوم أو قوم "كسوك الأسحل"
أبوحنيفةاذا انقطع الدخان الغليظ البتة وعاد الحطب جمرا ذاكيا متوهجا رأيت له لهبا لطيفا قليل الشقرة قريبا من

البياض وذلك هو الأوار وقال مرة ان كان في الحمم بقية من الصنف الذي يصير من الحطب دخانا صارت تلك البقية أوارا وهو أرق من الدخان وألطف وكذلك يكون لون الأوار أيضا أضعف وأرق من لون اللهب والأوار مقلوب واذا خلص الدخان من اللهب وذلك اذا علا وضغفت حرارته فهو نحاس قال الله تعالى: "شواظٌ من نار ونحاسٌ" فأما الشواظ - فاللهب لا دخان له ابن السكيت نحاس ونحاس وشواظ وشواظ صاحب العين اليحموم - الدخان وقول الله جل شأنه: "وظلٍ من يحموم" - معناه الدخان الأسود والكتن - لطخ الدخان بالبيت والسواد بالضفة ونحوه وقال صاحب العين عججت البيت دخاناً فتعجج - أي ملأته فتملأ أبو زيد سرب الرجل سرباً - وهو دخان الفضة يدخل في خياشيم الانسان وفمه ودبره فيأخذه حصرٌ عليه فربما مات وربما أفرق والاسم الأسرب

باب الارمدة

أبو حنيفة رماد وأرمدة وأرمداء أبو عبيد الارمداء - الرماد وأنشد:

لم يبق هذا الدهر من آياته غير أثافـيه وأرمـدائه

أبو حنيفة رمادٌ رمدد على وجه المبالغة السيرافي هو الذي أتى عليه الدهر سيبويه ظهر فيه المثلان لأنه ملحق بزهلق صاحب العين رمادٌ رمددٌ ورمدد ورمديد أبو حنيفة الرمدداء - الرماد قال أبو علي قال أحمد بن يحيى وقد رمدت اللحم وفي المثل "حتى إذا أنضج رمد" أبو عبيد الذبح - الرماد والآس - بقية الرماد بين الأثافي قال ابن جني ألفه منقلبة من واو اشتقاقاً وقياساً أما القياس فهو ما تقدم من كونها عيناً وأما وجه الاشتقاق فمن قبل أنها العطية والعوض يقال أست الرجل - أعطيته وعوضته من مسئلته ومعناه أن الرماد الذي تخلفه النار من الوقود كأنه عوض منه ومعطى عنه وبه سمي الرجل إياساً لا بمصدر أيست لأن ذلك لا مصدر له لمكان انقلابه كما تقدم قال أبو علي البو - الرماد بين الأثافي أبو حنيفة الخصيف والأورق - الرماد للونه وكذلك الأخرج والخرجة - لونان يختلطان وقد تقدم أبو زيد رمادٌ حائلٌ - متغير صاحب العين رمادٌ هامدٌ - متغير متلبد غيره هبا الرماد يهبو - إذا اختلط بالتراب وهمد ابن دريد الصني - الرماد وقد تقدم أنه الوسخ

باب ذكر ما يعم الشجر ويخصها من المنابت

أبو حنيفة السليل والسال وجمعه السلائل والسلان - مطمئن من الأرض يكثر به الشجر وقيل السليل ينبت السلم خاصة وقيل ينبت السمر قال وهذا غلطٌ قال وقال بعضهم السليل والسال وجمعهما السلان - سهل ينبت الضعة والينمة والحلمة قال لبيد وجعله من منابت الطلح:

كأن إظعانهم في الصـبـح غـاديةً ... طلح السلائل وسط الروض أو عشر

وقد تقدم أن السليل والسال - الوادي الضيق من غير أن يعين بنبات والغلان - من منابت الطلح والسدر قال الشاعر ووصف عيرا:

وقـطـع ألـــواذ داويةٍ ... صحارى غلان طلحٍ وضال

وقد جعل هميان الغلان من الآجام فقال:

أو صوت ريحٍ بين غلان أجم

وذلك لما فيه من معنى الغال والغول - كالغال من الطلح وجماعه الغلان أيضاً وهو جمعٌ عزيزٌ وقد تقدم في الغال مثل ما تقدم في السال علي لالا يكون الغلان جمع غول البتة لأن الغول معتلٌ والغلان ثنائي صحيح مدغم قال وإذا كان جماعة الطلح وكان ليس بوادٍ فانه يسمى النوطة ومن مجامع الشجر والبقل الغميس - وهو مسيل صغير قال رؤبة ووصف طيرا:

يلمجن من كل غميس مبقلِ

وسمي غميساً كما سمي الغال والانغماس والانغلال واحد وقال أبو وجزة في الغميس فجعله من الأعياص ووصف حمامةً:

من القمر حماء القـوادم آلـفـت ... غنيساً من أعياص النواصف أبرما

وقد جعل الناصفة من منابت العضاه والخوع من منابت الرمث ومن منابت جماعة الشجر القصيم - وهو أجمة الغضي والعرق - سبخةٌ تنبت الشجر وجمعه عراق وقال استعرقت الابل - أت ذلك المكان وإن إبلك لعراقية - منسوبةٌ إلى العراق وقيل به سمي العراق وقيل سمي بعراق البحر - وهو ما كان قريباً منه كالسيف ابن الأعرابي العراق - مجامع الحمض خاصةً أبو حنيفة الحومان - من منابت العرفج وقد تقدم ذكر الحومان في باب الرمال غيره العرض - الجماعة من الأثل والطرفاء والنخل

باب أسماء رحاب الشجر

ابن دريد رحبةٌ من تمام وأيكة أثل وقصيم غضيٌ وحاجر رمثٍ وصرعة أرطى وسمرٍ وسليل سلم ووهط عرفط وحرجة طلح وجلبة عرفج ورهط عشر وخبراء سدر صاحب العين الخبر - شجر السدر والأراك وما حولهما من العشب واحدته خبرة وخبراء الخبرة - شجرها أبو حنيفة فأما الحديقة والجنة

والعقدة فسيأتي ذكرها في كتاب النخل إن شاء الله تعالى ابن دريد الحلاءة - الأرض الكثيرة الشجر وليس بنبت

باب أسماء جماعة الشجر وذكر الشجر الكثير الملتف من الآجام ونحوها

أبو عبيد الدغل - الشجر الكثير الملتف صاحب العين وكل موضع يخاف فيه فهو اغتيالٌ فهو دغل ابن دريد الدغل - التفاف النبات وكثرته وأعرفه الحمض إذا خالطه الغربل والجمع أدغالٌ ودغال ومكانٌ دغلٌ وداغلٌ ومدغلٌ - ذو دغل أبو حنيفة يقال للشجر المجتمع - شجراء وأنشد:

يبنى من الشجراء بيتاً داغلا

قال وقال بعضهم الشجراء - جمع شجرة مثل قصباء واحدتها قصبة والشعار - جماعة الشجر وأنشد:

منبوذة بمكان لا شـعـار بـه وقد يصادف في الياقوتة اللمس

وهذا كله جماعة الشجر من أي شجرٍ كان وكذلك الغيضة والجمع الغياض ابن السكيت وكذلك الأغياض أبو عبيد الأجمة - الشجر الكثير الملتف ابن دريد الآجام والاجام - جمع أجمة أبو حنيفة الغيطلة -كالغيضة وهي تقال في الشجر والعشب وكل ملتفٍ مختلط غيطلة ولذلك قيل للأصوات المختلطة غيطلةٌ وكذلك الظلمة المتراكمة وقيل الغيطلة الأجمة وقال بعضهم الغيطلة من الطرفاء أبو عبيد الغيطل - الشجر الكثير الملتف وقيل الأجمة ولا يخص به أبو حنيفة الحرجة - جماعةٌ الشجر وجمعها حراجٌ وأرحاج وحرجٌ وهي المحاريج أيضاً وإنما سميت حراجاً لالتفافها وضيق المسلك فيها ومنه مكانٌ ضيقٌ حرج وحرجٌ وكذلك الحرج في اليمين قال وقال بعضهم الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل الرحجة - الشجرة تكون بين الأشجار فلا تصل إليها الآكلة أبو رياش إذا اجتمع الشجر في عرضٍ وطولٍ فهو حرجةٌ أبو حنيفة العيص - جماعة الشجر ذي الشوك والجمع أعياصٌ وأنشد:

بعيصه أعياص ملتف شـوك من العضاه والأراك المؤترك

المؤترك - الذي صار كاتاما وقيل العيص من السدر والعوسج والنبع والسلم وهو من العضاة كلها - إذا اجتمع وتدانى والتف غيره العيص والمعيص - منبت خيار الشجر أبو حنيفة والأبك - الشجر المجتمع قال أظنه يريد قول الشاعر:

صلامةٌ كحمر الأبـك لا جذعٌ فيها ولا مذكى

الصلامة - الجماعة والتباك - التزاحم ومن الجماعات الحائش يكون من الطرفاء والنخل وهو في النخل أشهر قال رؤبة في حائش الطرفاء ووصف عيراً وأتنا:

فوجد الحائش فيما أحدقـا قفرا من الرامين إذ تودقا

فأما أبوعبيد فخص بالحائش النخل وسيأتي تعليله في باب النخل صاحب العين الرمخ - الشجر المجتمع أبو حنيفة الأيكة - جماعة الأراك وأنشد:

فما أم خشفٍ بالـعـلاية شـادنٍ تنوش البرير حيث نال اهتصارها

موشحة بالطـرتـين دنـا لـهـا جنى أيكةٍ تضفو عليها قصارهـا

ويقال استأيك الأرك إذا التف - أي صار ايكةً ومنه قول الآخر وأيكا أيكا وقد تجعل الجماعة من كل شجر حتى من النخل والأول أعرف وقيل الأيكة - غيضةٌ تنبت السدر والأراك ونحوهما من كريم الشجر ابن دريد العيكة والجمع عيك - شجرٌ ملتفٌ كالأيكة أبو حنيفة الغيل - جماعة القصب وقال الأجمة من البردي هي غيلٌ قال الهذلي يصف جارية:

كالأيم ذي الطرة أو ناشئ ال بردي تحت الحفا المغـيل

الحفأ - البردي نفسه والمغيل - النابت في غيل من البردي ويقال هوالذي صار غيلا وقد جعل أوسٌ الغيل من عظام الشجر ووصف قوساً تعين القواس عودها في غيضها فقال:

تعلمها في غيلها وهي خطوةٌ بوادبه نبعٌ طوالٌ وحـثـيل
وبانٌ وظيانٌ ورنفٌ وشوحطٌ ألفٌ أثيثٌ ناعمٌ مـتـغـيل

حظوة - قضيب ومتغيل - ثم والتف فصار غيلا وكل شجرةٍ كثرت أفنانها والتفت فهي متغيلة وهذه كلها من عظام الشجر ونبات الجبال وما صاقبها وقال:

بين عيص وسدرةٍ أحرزته ذات شوكٍ منيعة الأغيال

والأغيال - مع غيل وقال أبو زبيد فجعل الغيل أجمة البردي وهو الأصل:

وما مغب بثني الحنو في الغيل في ناعم البردي
مجـتـعـلٌ محرابا

يعني بالمحراب عريسته والمحراب - أكرم مجالس الملوك وقال آخر وجعل الغيل من الأسخل:

وأبطح من وهبين ينبت بطنه أراكا وغيل الأسحل المتناوح

المتناوح - المتقابل قال وذكر بعض الرواة أن الغيل كل شجر ملتف وأكثر ما يقال ليس بذي شوك وقيل كل شجر ملتف غيل قال وأحسب الأصل فيه كل ما أخفى الداخل فيه وخمره وهو من غال يغول فلذلك جاء فيه هذا الاختلاف وقيل الغيل الأجمة أبو صاعد وهي الغيلة والغينة وقد عممت به جميع الشجر والعشب الملتف أبو حنيفة الغريف - جماعة الشجر قال الشاعر في وصف بئر:

زغربة تنزع بالعقـال بين غريفي سلم وضال

فجعل الغريف من السلم والضال وهما من العضاه وعظام الشجر وقيل الغريف - القصباء والحلفاء وهو الغيضة أيضاً ابن السكيت هي من البردي والحلفاء والقصب أبو حنيفة الغريف - من أسماء الأجمة وهي الاباءة وأنشد:

وأخو الأبياءة إذ رأى خلانه تلى شفاعاً حوله كالأذخـر
تأوى إلى عظم الغريف ونبله كسوام دبر الخشرم المتـؤر

فجعل الغريف والأباءة شيأ واحداً والأباء - أطراف القصب الواحدة أباءةٌثم قيل للأجمة أباءةٌ كما قيل للعيص أراكةٌ أبو عبيد الأباءة - الأجمة وقيل هي من الحلفاء خاصةً قال ابن جني كان أبو بكر يشتق الأباءة من أبيت وذلك أن الأجمة تمتنع وتأبى على سالكها أبو حنيفة الزأرة - الأجمة ذات الحلفاء والماء والقصب قال أبو زبيد ووصف الأسد:

يشق الزأر يحمل عبقرياً قرى قد مسه منه مسيس

الزأر - جمع زأرة والخيس - المجتمع من كل شجر وأنشد:

في غيل قصباء وخيسٍ مختلق

المختلق - التام والخيسة - الشيء الملتف من الأشاء والقصب والنخل وجعل العجاج الخيس من الأرطي ووصف ثور وحش فقال:

ألجأه لفح الصبـا وأدمـسـا والطل في خيس أراطٍ أخيسا

والأخيس - المستحكم أن يكون خيساً كما قيل أراكٌ أركٌ ومؤترك وربل وأربل وقيل الخيس - كل شجر ملتفٍ ليس له شوك والأرطي لا شوك له وقد جعله جندل الطهوي منذي الشوك فقال:

وإن عيصي عيص عز أخيس

فالخيس على هذا اسمٌ لما التف من جميع الشجر ابن دريد الخيس -الشجر الملتف وأعرف ذلك الحلفاء والقصب إذا اجتمعا في منبت والجمع أخياسٌ أبو حنيفة الغابة - أجمة القصب وقد جعلت جماعة الشجر لأنه مأخوذ من الغيابة وقال مرة الغابة - التي طالت وارتفعت اطرافها أبو عبيد الغابة - الأجمة ولم يخص أبو حنيفة العرين والعرينة - جماعة الشجر والعضاه كان فيه أسدٌ أو لم يكن وأنشد:

ومسربلٍ حلق الحديد مدجج كالليث بين عرينة الأشبال

قال أبو رياش العرين والعران - الشجر المنقاد استطالة أبو حنيفة والصريمة - الجماعة من العضاه والأرطي وقد جعلها الشاعر من الأراك فقال في وصف ظبية:

فما جأبة المدرى خذول خلالها أراكٌ بذي الريان غادٌ صريمها

علي غادٌ على هذا فعلٌ من الغيد - وهو التثني واللين وقد جعلها الاخر منالنخل وسائر الشجر فقال ووصف الأظعان:

كأنـــهـــــا صرائم نخل أو صرائم أيدع

قال وأحسب الاختلاف جاء من قبل إرادة القطعة المجتمعة المنصرمة وقد تقدم أن الصريمة ما انقطع من معظم الرمل وكذلك الحديقة يراد بها الجماعة الملتفة ولذلك قيلت في العشب والنخل وقد جاءت في الشجر وفي النخل أكثر وقال امرؤ القيس فجعلها من الدوم ووصف الظعن:

فشبهتهم في الآل حين زهاهم حدائق دومٍ أو سفينا مقـيرا

والجنة - الحديقة ذات الشجر وأحسبها سميت جنة على ما وصفنا في الخمر والغيل لأنها تجن وتستر وتخفي غيره الجمع جنان أبو حنيفة ومن أسماء جماعات الشجر الملتف الربض والجمع الأرباض قال وقد زعم قومٌ انه ربوض - وهي الشجرة العظيمة يقال شجرةٌ ربوض وقرية ربوض - إذا كانت عظيمة فجعلها كالربوض من الشجر لعظمها وربض جمع ربوضٍ وقد قال الشاعر:

فحط السيول عن يلملم وبـلـه يحف بأرباض الأارك ضريرها

علي ولا تكون الأرباض جمع ربوض ولكن جمع ربض فجعل الأرباض من الأراك وقد جعل العجاج الربض من الأرطي قال وسمعت بعض الأعراب يقول ربض من أراكٍ - أي غيضةٌ ومن جماعات الشجر الوهط والكثير الأوهط وقيل الوهط من العرفط خاصةً ابن السكيت جمعه الوهاط ابن الأعرابي أوهطت الأرض - كثر وهطها أبو حنيفة الفرش من العرفط والقتاد والسمر والعرفج - وهو أن ينبت في أرضٍ مستويةٍ تنبت ميلاًوفرسخاً أبو صاعد فإن وجدت الطلح بدارةٍ من الأرض مستديرا لاتجده غالا قلت وجدت فرشاً من طلح - أي جماعةً منه وقد تقدم أن

الفرش الدق من النبات والحطب غيره الخفية - غيضة ملتفة يتخذ السد فيها عريسه وأنشد:

أسود شرىً لاقت أسود خفـيةٍ تساقوا على حردٍ دماء الأساود

وقيل شرى وخفية - موضعان من ممانع الأسد أبو زيد يقال لكل نحيزةٍ من الشجر شريةٌ صاحب العين الرمط - مجمع العرفط ونحوه من شجر العضاه كالغيضة أبو عبيد القرفحة من الشجر - القطعة المنفردة ابن السكيت الخمر - ما واراك من الشجر وقد يكون من الحبال ونحوها وقد خمر عنى خمراً - إذا توارى عنك بالخمر ابن دريد أخمر القوم - تواروا في الشجر ابن السكيت الغميسة - الأجمة من القصباء وأنشد:

أتانابهم من كل فج نـخـافـه مسح كسرحان الغميسة ضامر

وقيل هي الأجمة مما كانت فأما الغميس من النبات - فهو الغمير تحت اليبيس وقد تقدم أن الغميس كالغال والغبرة والغبراء - أرضٌ خمرةٌ كثيرة الشجر

باب أعيان النبات والشجر

صفة الزرع

أبو حاتم الحبة من الشعير والبر ونحوهما والجميع حبات وحبٌ وحبوبٌ وحبانٌ فأما الحبة - فبزور البقول والرياحين واحدها حب وإذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيءٍ شيءٌ فهي حبة وقيل الحبة - نبت ينبت في الحشيش صغارٌ وفي الحديث: "كما تنبت الحبة في حمل الغسيل" الحميل - موضعٌ يحمل فيه السيل وقيل ما كان له حبٌ منالنبات فاسم ذلك الحب الحبة ويسمى الزرع الحب صغيراً كان أو كبيراً واحدته حبةٌ غير واحد زرعت الحب أزرعه رزعاً - بذرته والزرع - ما زرعته والجمع زروع وقد غلب على البر والشعير وقد استعملوا الزرع في نوى النخل وسيأتي ذكره والزريعة والزريعة - ما زرعته والمزدرع - الزارع لنفسه خصوصاً والزريعة - الأرض المزروعة وهي المزرعة والمزرعة والزراعة وقد تقدم ذلك في أسماء ما يزرع فيه ويغرس والله يزرع الزرع - أي يثميه ومنه قولهم في الدعاء للصبي زرعه الله - أي نماه وهؤلاء زرع فلان - أي ولده وهو على المثل أيضاً كقوله عليه السلام: "لاتسق زرع غيرك بمائك" وقالوا علىالمثل أيضاً زرع خيراً وشراً أبو حنيفة البذر - الحب ما دام ما يبذر للنبات وقد بزرته بزراً والبزور - الحبوب الصغار والصولب والصوليب - البزر أبو حنيفة فإذا بدت رءوسه وابيضت منه الأرض فذلك التقصيع والتشويك وذلك أنه يطلع حديد الرءوس كأنه الشوك قال أبو علي وليس التشويك مخصوصاً به الزرع أبو حاتم

شوك وأشوك صاحب العين أنتش الحب - إذا ابتل فضرب نتشه في الأرض - يعني ما تشقق عنه الأرض منه أبو حاتم وإذا طلع نبات الزرع قيل وتد أبو حنيفة وهو من قبل أن يظهر كله بدءٌ غير متصل أبوحاتم الزرع أول ما يظهر الواحدة منه ههنا والأخر - يسمى الندر أبو حنيفة فإذا اتصل فهو واصٍ كما تقدم في غير الزرع وهوفي تلك الحال حقل وقد احقل الزرع وذلك إذا هم أن تحضر رءوسه أبو حاتم هو إذا اتسع ورقه قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو حقل ما دام أخضر وقد أحقل الزرع وأحقلت الأرض والمحاقلة - بيع الزرع قبل بدو صلاحه صاحب العين خضر الزرع خضراً - نعم وأخضره الري والخضر أيضاً - اسم للزرع وفي التنزيل: "فأخرجنا منه خضرا" واختضر الشيء - أخذ طرياً غضاً ومنه اختضر الرجل - مات شاباً وخذه خضرا مضراً فالخضر - الغض والمنضر - إتباع وفي الحديث: "إن الدنيا خضرةٌ فمن أخذها بحقها بورك له فيها" أبو حنيفة فإذا بيع أخضر لم تؤمن عليه العاهة فذلك المخاضرة والاحباء وهي في جميع الشجر كذلك فإذا ارتفع عن الأحقال قيل أثنى وأثلث فإذا ارتفع عن ذلك فتفتحت أطرافه فهو مشعب وقيل ذلك إذا صارت الحقلة حقلتين فإذا انبسط فقد فرش وهو الفرش وقيل الفرش - إذا تشعب وبلغ أربعا والنشر - كالفرش وقد تقدم الفرش في دق النبات والطلح المستدير فإذا استقل شيأ فقد جثم وهو الجثم والجثم أبو حاتم جثم يجثم قال والبغرة - أن يزرع الزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل أبو حنيفة فإذا صارت له سوق فقد أقصب وقصب وشرب في القصب فإذا جاوز ذلك فقد أصر وهو الصرر واحدته صررة وذلك حين يخلق سنبله فإذا ظهر سفاه فقد أسفى وهو السفا الواحدة سفاةٌ وربما سميت القشرة التي فيها الحبة سفاةً صاحب العين شعاع السنبل وشعاعه - سفاه إذا يبس ما دام على السنبل أبو حنيفة هو الشعاع والشعاع والمرق أبو حاتم وهو المرق والجمع الأمراق صاحب العين شوادخ السفا - أطرافه واحدته شادخةٌ غيره خلع الزرع - أسفى وأخلع - صار فيه الحب أبو زيد المتآصر من الزرع - الذي تقاربت أصوله أبو حنيفة فإذا توالد فقد فرخ وأفرخ وهوالفرخ ابن الأعرابي أفرخ الزرع - ظهر وفرخه المطر أبو حنيفة أشطأ - مثل أفرخ وهو الشطء والأوالب لأنها تلب في أصول الأمهات ابن دريد ولب الزرع ولبا - صارت له والبةٌ - وهي الفراخ في أصوله ومنه اشتقاق اسم والبة أبو حنيفة فإذا لحق الأمهات فقد آزرها - أي استوى بها فإذا نهض واستوى علىسوقه وانتشر فورقه أذنه واحدته أذنةٌ وعصفه واحدته

عصفة وهي أيضاً العصافة والعصيفة وقد أعصف وعصفته أعصفه واعتصفته - انتزعت عصافته غيره عصف الزرع - ما على ساقه من الورق اليابس وقيل دفاق التبن وقيل ما على الحبة من الحنطة وغيرها من قشور التبن وقوله عز وجل: "كعصف مأكول" يروى عن الحسن أنه قال هو الزرع الذي قد ألك حبه وبقي تبنه واستعصف الزرع - أخذ يقصب وعصفته أعصفه عصفاً - إذا قصب فصرمته من أنصافه مرة أو مرتين أو ثلاثاً وإنما يعصف مخافة الضجعان واسم ما قطع من ذلك الورق - العصيف والعصف والعصيف - ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزه ليكون أخف له وإن لم تفعل مال به وعصفته أعصفه عصفا - جززت عنه ذلك والعصف والعصيفة - الورق الذي ينفتح عن السنبلة والثملرة أبو زيد هيكل الزرع - ثم وطال ابن دريد تسمى العصيفة القنابة وقد قنب الزرع أبو حنيفة شرنفته - مثل اعتصفته ويقال لذلك الورق الشرناف يمانية والزرعة ما دامت غضة يقال لها خامة فإن جز الزرع في تلك الحال قيل قصل قصلا واقتصل وهو القصيل ابن السكيت وأصل القصل القطع ولهذا قال أبو علي إنه فعيل بمعنى مفعول أبو حاتم القصالة - التي تبقى سنبلة ونصف سنبلة وقد فصلوها - حملوا عليها الدواس فداسوها أبو عبيد قصلت الدابة - علفتها القصيل واللعين - الذي يوضع في وسط الزرع كهيئة الزارع أبو حنيفة فإذا نبتت أكمام السنبل قيل قد عصر مأخوذ من العصر - وهوالحرز ويقال لأوعية السنبل - الأخبية واللفائف والأغشية والأكمام واحدها كمٌ والأكمة واحدتها كمامةٌ والقنابع وقد قبعت السنبلة وهي ما دامت كذلك صمعاء فإذا انفتقت عن السنبل قيل فقأت وانفقأت وانضرجت أبو حاتم خرجت ركبان السنبل - وهي سوابقه التي تخرج في أوله من القنبع أبو حنيفة سنبل الزرع وأسبل والسبل - السنبل ويقال للسنبلة سبولة وجمعها سبول صاحب العين القمح -البر إذا جرى الدقيق في السنبل وقيل من لدن الانضاج إلى الاكتناز وقد أقمح السنبل أبو حاتم إذا خرج سنبل الزرع قيل نفض سبلا فإذا نفض آخره شربت أوائله في القمح وذلك حين يصير فيه الدقيق أبوحنيفة إذا استتم السنبل الخروج من أكمامه قيل تجرد وخلع خلاعةً وهو الخلع أبو حاتم إذا خرج في السنبلة القمح قلنا غلطت السنبلة واستغلظ الزرع أبو زيد وكذلك جميع الشجر والنبات أبوحنيفة فإذا خلق فيه القمح فقد ألحم وألحم - أي صار له لحم فإذا جاوز ذلك سمي رغلاً وقد أرغل وقيل إذا وقع الحب في السنبل فقد جدل يجدل ومنه قيل لولد الوحشية جدل جدولا - إذا شب وقوى أبو زيد أمخ الحب الزرع

- إذا جرى فيه الدقيق وأصل ذلك للعظم وقد تقدم أبو حنيفة فإذا عظم شيأ قيل قد أخذ الدقيق وأشربه وجرى فيه واقمح السنبل - جرى القمح فيه ويقال له عند ذلك سمن وأنقى صاحب العين النقي - الدقيق الخالص والجمع نقاءٌ وهو الحواري وقد حورت الدقيق أبوحاتم إذا وقع في الحب اللباب وهو الطحين فقد لبب أبو حنيفة فإذا امتلأ حبا وغلظ - فهو الدحس وقد دحس يدحس دحساً وأدحس وكل ما حشي في وعاء فقد دحس ويقال أتيت المسجد فإذا الناس فيه دحاسٌ فإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل وهو رطب - قيل نضح وأنضح وقال الشك مني والأغلب على أنضج واذا كانت السنبلة عظيمة فهي حنج صاحب العين مزج السنبل - لون من خضرة الى صفرة أبوحنيفة فاذا تين في لونه التغير بعد ادهمام الخضرة فدخلته صفرة يسيره قيل اصحام فاذا زاد على ذلك قيل اصحار كما تقدم في غير الزرع فاذا زاد على ذلك حتى يبيض وفي خلاله خضرة قيل اشهاب وأفرك - أى أمكن أن يفرك ابن السكيت فركت الحب أفركه فركا وكذلك الثوب أبوحنيفة فاذا فرك حتى يقع عنه قشرة قيل فحس والقحس - الدلك وقال أشوى - أمكن أن يشوبالنار أبوحاتم استتضرمت الحبة - سمنت وبلغت أن تشوى بالنار وتاع السنبل - يبس بعضه وبعضه رطب وقال حنط البر والشعير والسلت - اذا أدرك حصاده وقوم حانطون - حنط زرعهم أبوحنيفة فاذا يبس سنبل الزرع كله - قيل قد حان أبوحاتم حصدت الزرع أحصده وأحصده حصدا - قطعته وجمع الحاصد حصدة وحصاد وجاءنا زمن الحصاد والحصاد والحصاد والحصيد والحصد - الزرع المحصود وقد أحصدت الأرض وأحصد الزرع - حان له أن يحصد واستحصد - دعا الى ذلك من نفسه والحصيدة - أسافل الزرع التي تبقى لايتمكن منها المنجل والحصيدة - المزرعة أبوحنيفة واذا أخر حصاد الزرع فانتثر - فهو هفٌ والقيام بإصلاح الزرع - يقال له الإبارة وقد أبره يأبره أبراً وأبره والمؤتبر - الذي يطلب أن يقام بزرعه وهو في النخل أيضاً كذلك و لذلك اختلف الناس في السكة المأبور فذهب قومٌ إلى النخل وذهب آخرون إلى الزرع فمن ذهب إلىالنخل جعل السكة الطريقة منها ومن ذهب إلى الزرع جعل السكة الحرث يذهب إلى سكة الحراث أبو حاتم اللحق - الزرع العذي - وهو ما سقته السماء أبو حنيفة وكل زرع زرع أخيرا فلحق بالأول فهو لحقٌ والجمع ألحاق وقد استلحق الناس - زرعوا الالحاق والاستلعاب - نحو الاستلحاق أبو حنيفة حزد - كحصد هذه حكايته وهي على غير وجه المضارعة الا أن تكون لغة وأظنه أراد حزذ ضارع بعد

التخفيف وقال صرم الزرع وجز - كحصد والصريم أيضاً - الحقل الذي قد صرم وهو أيضاً الكدس وكذلك جز وقد أجز الزرع - حان له أن يجز وأجز القوم - حان أن يجز زرعهم وجزاز الزرع - عصفه أبو عبيد كنا في الصرام والصرام أبو حاتم اليمنة - ما تمسك كف الحاصد بجهده وكل قبضة قبض عليها الحاصد تدعى شمالاً أبو حنيفة ويقال لكل قبضة مما يحصد ويوضع متفرقاً الغبوط واحدها غبط وهي أيضاً الكدر الواحدة كدرة أبو حاتم حبلت الزرع - جعلت بعضه على بعض أبو زيد الجرزة - الحزمة من القت أبو حنيفة ويقال لذلك الفعل التعريم وقد عرم ما جز والعرم - كدوسٌ عظام واحدتها عرمة أبو حاتم المطو - جريدةٌ تشق بشقين ويحزم بها القت أبو حنيفة الجل - قصب الزرع إذا حصد صاحب العين هو الجل بالفتح غيره المنجل - ما يحصد به أبو عبيد هو المقلد وأنشد:ع أخيرا فلحق بالأول فهو لحقٌ والجمع ألحاق وقد استلحق الناس - زرعوا الالحاق والاستلعاب - نحو الاستلحاق أبو حنيفة حزد - كحصد هذه حكايته وهي على غير وجه المضارعة الا أن تكون لغة وأظنه أراد حزذ ضارع بعد التخفيف وقال صرم الزرع وجز - كحصد والصريم أيضاً - الحقل الذي قد صرم وهو أيضاً الكدس وكذلك جز وقد أجز الزرع - حان له أن يجز وأجز القوم - حان أن يجز زرعهم وجزاز الزرع - عصفه أبو عبيد كنا في الصرام والصرام أبو حاتم اليمنة - ما تمسك كف الحاصد بجهده وكل قبضة قبض عليها الحاصد تدعى شمالاً أبو حنيفة ويقال لكل قبضة مما يحصد ويوضع متفرقاً الغبوط واحدها غبط وهي أيضاً الكدر الواحدة كدرة أبو حاتم حبلت الزرع - جعلت بعضه على بعض أبو زيد الجرزة - الحزمة من القت أبو حنيفة ويقال لذلك الفعل التعريم وقد عرم ما جز والعرم - كدوسٌ عظام واحدتها عرمة أبو حاتم المطو - جريدةٌ تشق بشقين ويحزم بها القت أبو حنيفة الجل - قصب الزرع إذا حصد صاحب العين هو الجل بالفتح غيره المنجل - ما يحصد به أبو عبيد هو المقلد وأنشد:

يقت له طوراً وطوراً بمقلد

والمخلب - المنجل لا أسنان له وقد تقدم عامة ذلك في مناجل الاعتضاد والقطع غيره العيبة - وعاءٌ من أدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين همدانية أبو حنيفة فإذا رقعت الغبوط وكدست فذاك الرفاع والرفاع ويقال لما سقط في الأرض من السنبل عند الحصاد مما تخطئه القبضة اللقط الواحدة لقطةٌ ويقال لالتقاطه اللقاط واللقاط أيضاً - ما أخطأته المناجل أبو عبيد الجفافة - الشيء ينتشر من القت أبو حنيفة ويقال للموضع الذي يجعل فيه الزرع إذا حصد الأندر والبيدر والمربد والجوخان والمسطح وهو سواديٌ عرب والجرين وجمعه الجرن والأجرنة وقد أجرن الناس - جمعوا الحصائد في الجرين صاحب العين الهرى - بيتٌ كبيرٌ يجمع فيه طعام السلطان والجمع أهراء أبو حنيفة فإذا ديس الزرع قي

لذلك العمل الدق والدباس والدراس وقد دق الناس وداسوا وأداسوا ودرسوا وأنشد أبو علي:

يكفيك من بعض ازدياد الآفاق سمراء مما درس ابن مخراق

يعني بالسمراء ههنا الحنطة أو الناقة فمن عنى الحنطة فعنى الدراسة عند الدياسة ومن عنى الناقة فعنى الدراسة عند الرياضة وكلاهما متصرفٌ إلى معنى العلاج والالانة والتهيئة للانتفاع ومنه دراسة السورة لأنه إنما هو ترديد القارئ لها لسانه لتخف عليه هكذا حكايته بالتأنيث أبو حنيفة الاكادة - كالاداسة وقد أكد الحب والدقوقة - البقر التي تدوس العرم والراكس والطائف والطوف - الثور الذي تدور حوله البقر وهو يرتكس مكانه وكذلك إن كانت حميراً والحافة - الثور الذي في وسط الكدس وهو أشقى العوامل والجرجر والنورج والنيرج والحال والجمع الحيلان - آلةٌ من خشب لها محالتان كمحالة العجلة قد أنعلتها بحديد مضرس إذا دارنا على الجل قطعتاه فتجعلان في طرفي عارضة ضخمة ويقعد عليها رجل ليثقلها ثم يجرها الثور على الجل وقد تقدم أن الحال الطين وانه ضرب من النبت وأنه الورق من السمر يخبط في ثوب أبو حاتم المقحفة - الخشبة المتقفعة التي يقحف بها الحب والحنوان - الخشبتان اللتان عليهما الشبكة ينقل عليهما البر إلى الكدس صاحب العين الوشيجة - ليفٌ يفتل ثم يشبك بين خشبتين ينقل بها البر المحصود أبو حاتم القفص - خشبتان محنوتان بين أحنائهما شبكةٌ أبو حنيفة وإذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرةً عند هذا ومرةً عند هذا وتعاونوا على الدياس فان أهل اليمن يسمون ذلك القاه ونوبة كل واحد قاهه وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوبٌ قد ألزموه أنفسهم فهو واجبٌ لبعضهم على بعض وإذا فرغ من درسه وأخذ في تذريته قيل ذريت الطعام وذريته وذروته ذرواً وقرأ ابن مسعود "تذر به الريح" والذرى - اسم ما تذروه ويقال للآلة التي يذرى بها المذرى والمروح والمرواح والعضم - وهو ذو الأصابع وقد تقدم العضم في الرحل والقوس والميثار ذات الأصابع والحفراة والمعزقة - المذرى لا أصابع لها صاحب العين التبن - عصيفة الزرع واحدته تبنة والتبن لغةٌ فيه ورجل تبانٌ - يبيع التبن أبو عبيد تبنت الدابة - علفتها التبن أبو حنيفة والرفة والحثى - التبن المعتزل عن الحب غيره هو دقاقه والحماط - تبن الذرة خاصة صاحب العين الخليط - تبنٌ وقتٌ يختلطان ابن دريد حثارة التبن - حطامه أبو حاتم يقال لما تقدم من التبن الدقاق إذا ذريت الزرع المدروس السفير ومن الذرة النسال وقال آخرون من الطائفيين تسمى أسافل الزرع التي تبقى في

الأرض بعد الحصاد السفير وقد تقدم النسال والسفير في النبات عامة صاحب العين رفشه يرفشه رفشاً - جرفه واسم ما جرفته به - المرفشة والرفش والرفش والنفية - شبه طبق من خوص ينقى به الطعام أبو حنيفة الفداء - الحب المعتزل مع ما فيه مما لم يتطاير مع التبن وجمعه أفداءٌ وكل مجتمع فجمعه فداء وأنشد:

كأن فداءها إذ جـردوه وطافوا حوله سلك يتيم

السلك - الفرخ أبو عبيد هو من الحجل قطرب هو من القطا وروايته جردوه قال أبو علي وحردوه أولى لقوله تعالى: "وغدوا على حردٍ عادرين" أبو عبيد الفداء - جماعة الطعام من الشعير والتمر ونحوه وأنشد البيت أبو حنيفة الأنبار - الأفداء واحدها نبر وهو فارسي ابن دريد الصبة - الكثبة من الطعام وتكون من غيره والكدس - من الطعام وجمعه أكداس وكداديس ابن دريد وهو الكديس يكون من الطعام والدراهم وغيره وقد كدسته أبو حاتم والصبرة - الكدس وقد صبروا طعامهم وقيل الصبرة - ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن وقيل هي الطعام المنخول بشيء يشبه السرند

باب آفات الزرع

أبو حاتم البثق - داءٌ يصيب الزرع عن عن كثرة ماء السماء صاحب العين الغمل - من أدواء الزرع وهو أن يصيبه الضجعان أبو حاتم الخناس - داءٌ يصيب الزرع فيتجعثن منه الحرث ولا يطول صاحب العين زرع خافتٌ - نكدٌ لم يطل أبو حاتم الشقران = داءٌ يصيب الزرع مثل الورس يعلو الأذنة ثم يصعد في الحب واليرقان والأرقان - داءٌ يصيب الزرع فيصفر منه ابن السكيت زرع مسير وق ومأروقٌ أبو حاتم إذا احتبس المطر فطال مقام الحب تحت التراب ثم أمطر فخرج في آخر الزمان ولم يشعب قيل حدد وقيل كدا الزرع وغيره من النبات - ساءت نبتته وكداه البرد - رده في الأرض وقال الرصع - أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويحدد ولا يفترش ويصغر حبه وقال رنع الزرع مخفف - أبطأ عنه الماء فضمر من قولهم أصبنا عنده مرنعة من طعام أو شراب أو صيد - أي قطعة لأنه كله صغر وقال عاه الزرع يعوه عوهاً وأعاه - وقعت فيه العاهة وهي الآفة وكذلك المال والشجر وأعاه القوم وأعيهوا وأعوهوا - عاهت أموالهم وقد قالوا عاه يعيه في هذا المعنى وأرضٌ معيوهة - من العاهة ورجلٌ معيه ومعوه في ماله ونفسه

باب عيوب الطعام

أبو عبيد طعامٌ مؤوف - أصبته آفةٌ وقال ساس الطعام يساس سوساً فهو ساسٌ وأساس من السوس أبو حنيفة ساس يسوس وسوسٌ وسيس وأنشد:

فما رزق الجنود بها قفيزاً وقد سيست مطامير الطعام

قال المتعقب في رواية هذا البيت تغييران وهذا شعر معروف لرجل من بني تميم كان في حرب الأزارقة مع المهلب يخاطب به الحجاج ويشكو إليه ما فعل المغيرة بن المهلب والرقاد من جباية خراج إصطخر ودرا يجرد وترك النفقة في الناس والرواية:

ألاقل للأمير جزيت خـيراً أرحنا من مغيرة والرقـاد
فما رزقا الجنود بها قفـيزا وقد ساست مطامير الحصاد

ويروى سيست فروى رزق وهو رزقا بالتثنية وغير الحصاد بالطعام أبو حنيفة وكذلك داد يدود دودا ودادا وأداد ودود وقد تقدم ذلك في الخشب والكلأ أبو عبيد طعام منمول - أصابه النمل أبو حنيفة طعامٌ مسروف - من السرفة ومجرود من الجراد ومدبى من الدبا وهو من نبات الواو ابن السكيت خاس الطعام خيسا - فسد وعفن وأصله من قولهم خاست الجيفة في أول ما تروح فكأن الطعام كسد حتى فسد أبو حنيفة طعامٌ مأفونٌ - لالا خير فيه وقد أفن الطعام أفنا وطعامٌ مدخول - متأكل وقد دخل صاحب العين الدقر - وقوع الدود في الطعام غيره مادت الحنطة - إذا أصابها ندىً أو بللٌ فتغيرت وكذلك التمر

باب ما في الطعام مما لاخير فيه

أبوعبيد في الطعام قصل - وهو ما يخرج منه فيرمي به أبوحنيفة القصل والقصل والقصالة - ما اعتزل عن الحب فلم ينزل في الغربال أبوعبيد الزؤان - كالقصل ابن السكيت في طعامه زوان وزوان وقد يهمز أبوحنيفة الزوان - حب صغار مستطيل أحمر قاتم كأنه في خلقة سوس الحنطة يمر الطعام شديداً واحدته زوانة وطعام مزون أبوعبيد في الطعام مريراء - وهو ما يخرج منه فيرمي به أبوحنيفة المريراء - حبة سوداء تمر الطعام أبوعبيد فيه رعيداء كذلك وغفى منقوص مثله أبوحنيفة الغفى - دقاق التبن الذي يكون في الطعام واحدته غفاء وقال مرة غفى الحنطة - عيدانها وهي حنطة غفية خفيفة ابن دريد أغفيت الطعام وغفيته - نقيته من الغفى أبوعبيد وفيه الكعابر واحدتها كعبرة - وهو نحوه أبوحنيفة هي الكعبرة والكعبرة والكعبورة وكل عقدة كعبرة وقد تقدم أبوعبيد اذا

كان في الطعام حصى فوقع بين أضراس الآكل قال قضضت منه وقد قض الطعام يقض قضضا وهو قضض أبوحنيفة القضض والقضة - الحصى الصغار ابن دريد قض وأقض وكذلك المهاد على الرجل والقضة - أرض ذات حصى وقد تقدم عامة ذلك أبوعبيد النقاة - مايلقى من الطعام ويرمى به أبوحنيفة هي النقاة والنقاة - وهو ما يخرج منه من قماش وتراب أبوعبيد العصانة - ما سقط من السنبل مثل التبن ونحوه والمغلوث - الطعام الذي فيه المدر والزوان أبوحنيفة القصارة والقصرى والقصر - ما اعتزل عن الحب فلم ينزل في الغربال وقال للحبة قشرتان فالعليا القصرة وجمعها قصر والسفلى الجشرة وجمعها جشر وهو أيضاً الحصل والحثالة والحفالة أبوعبيد هما الردئ من كل شئ أبوحنيفة الحسالة - كالحثالة وكذلك القشم والقشام والقشامة والخشارة وقد قشمت وخشرت أخشر خشرا وقيل الخشارة والخشار - الردئ من كل شئ أبوحنيفة والجدامة مشدد - كالقصارة تدق بالخشب حتى يخرج منها الحب أبوحاتم ما خرج من القصرة - فهو الجدامة وقال أخرون من الطائفين البراذا ذرى وعزل منه تبنه نقي بعد فعزل منه عيدان وسنبل وأنصاف سنبل فيدق بالخشب فيستخرج ما فيه من الحب فتلك الجدامة ثم تعزبل الجدامة بعد ما تدق فيستخرج منها عيدان أصغر من الأول وسنبل وأنصاف سنبل فهذه الأخيرة تسمى القصرة أبوحنيفة أخرجت من الطعام سعابره وقشبه وعذبته وعذرته وسعيعه واحدته سعيعة - وهو كله أردأ مافي الطعام وقيل هو الزوان والواحد كالواحد وقيل هو الطعام الردئ ومن سقط الطعام الدوسر ونباته كنبات الزرع وله سنبل وحب أسمر دقيق ويسمى الزن والحسافة - ماتكسر من قشر الشعير وغيره وكل ماحتته حتى يتقشر فقد حسفته وسحالة البر والشعير - قشرهما اذا جردا منه وكذلك غيرهما من الحبوب كالأرز والدخن لأنهما يسحلان حتى يتقشرا وكل ما سحلته فما سقط منه فهو سحالة ولذلك سمى المبرد مسحلا والنخالة - مابقي في المناخل مما ينخل وكل ما نخل فالذي يبقى منه فلا ينتخل نخالة أبوعبيد الطعام المغئمر - الذي هو بقشره ولم ينخل أبوحنيفة يقال في الطعام ذبباء ولم يفسر والغسق - كالغفى فاذا نقيت الحب وغيلاه فعزلت نقييه وجيده فهو النقاوة والنقاوة والنقاية والأولى أفصح وقال محصت الطعام - نقيته وكل تنقية تمحيص والدنقة - زوان في الحنطة أبوحاتم الدنقة - الحبة السوداء المستديرة التي في وسط الحنطة ويقال

للمريراء التي تكون في الحنطة السكرة ابن دريد طعام جشيب - غليظ خشن وتسمى قشور الرمان الجشب

الطعام ذو الزكاء والنزل والذي لانزل له

صاحب العين ريع كل شئ - نماؤه وزكاؤه أبوعبيد أراع الطعام وراع وهي قليلة وأرعته أنا أبوحنيفة ريعت الحنطة - زكت ابن السكيت الريع - الزيادة صاحب العين ريع البزر - فضل ما يخرج من النزل على أصله وراع الطحين ريعا - زاد وكثر وفي الحديث "املكوا العجين فانه أحد الريعين" أبوحاتم ماد الشئ يميد - راع وزكا أبوعبيد أريت الحنطة - زكت أبوحنيفة زكت زكوا وزكاء أبوعبيد طعام قليل النزل والنزل أبوحنيفة طعام نزل - كثير النزل - يعني الزكاء قال واذا وفر الجرين وأراع قيل ارجن آل فلان جرينهم والاسم الرجن وقال رمى الطعام على كيله رميا - أى زاد وهو الرماء ومثله النماء وقال زرع أمر - زكى النبات وطعام كثير البذارة - أى الريع وطعام خبن وذو خبن كذلك والاتاء - الريع ابن دريد طعام صلف وصليف - قليل النزل والريع وقيل هو الذي لاطعم له وقال سقت الطعام سقتا وسقتا فهو سقت - لم تكن له بركة ابن دريد أفن الطعام كذلك وقد تقدم أنه الذي لاخير فيه

الغربلة والانتحال

ابن السكيت نخلت الطعام وغيره أنخله نخلا وانتخلته أبوعبيد تنخلته ونخالته - ما انتخلت منه أونقيته عنه ابن السكيت المنخل والمنخل - ما نخلته به ومنخل أحد الحروف التي أشذها سيبويه من هذا الضرب قال ومن العرب من يقول منغل ومنخل والغربلة - الانتحال صاحب العين السفسفة - انتحال الدقيق

أجناس البر والشعير

صاحب العين الحنطة - البراسم للجمع وليس له واحد من لفظه وجمعها حنط والحناط - بائعها وحرفته الحناطة أبوحنيفة من أجناس البر البرنجانية وهي نبيلة الحب والقرشية - وهي صلبة في الطحن خشنة الدقيق وسفاها أسود وسنبلتها عظيمة والبر الذي عليه المعول واليه مرجع جميع الحنط - هي

المابية بيضاء الى الصفرة حبها دون حب البرنجانية والسمراء - حنطة غبراء رقيقة سريعة الانفراك دقيقة القصب سريعة الانداس الى الرقة ما هي وهي أوضع الحنطة وأقلها ريعا والمهرية - وهي حمراء عظيمة السنبل غليظة القصب مدحرجة والتربية - وهي حمراء وسنبلتها حمراء ناصعة الحمرة رقيقة تنتثر من أدنى برد أو ريح والمكبة - وهي غبراء مستديرة ولذلك سميت مكبة وسنبلها غليظ أمثال العصافير وتبنها غليظ لاتنشط له الأكلة وهي أريع الحنطة كيلا ودقيقا والمحمولة - وهي حنطة غبراء مدحرجة كأنها حب القطن في الحنطة أكثر نتها حبا ولا أضخم سنبلا وهي كثيرة الريع ولا تحمد في اللون ولا في الطعم والعلس - حنطة جيدة سمراء عسرة الاستنقاء جدا لاتنقى الا بالمناحير وهي طيبة الخبز وتشبه القرشية في الطحين يجئ دقيقها خشنا وسنبلها لطاف وهي مع ذلك قليلة الريع وقيل العلس مقترن الحب حبتان حبتان لايتخلص بعضه من بعض حتى يدق بالمواجن - وهي المهاريس يعني لاينتقى ولايندق وهالبر ورقا وقصبا والفوم - الحنطة وقيل الحبوب واحدته فومة وهي أيضاالبر ابن الأعرابي الحطائطة - برة صغيرة حمراء أبوعبيد البثنية - ضرب من الحنطة أبوحنيفة والشعير سيبوبه الشعير والشعير كسروا للمضارعة وهو مطرد في كل فعيل ثانيه حرف من حروف الحلق الواحدة شعيرة وبائعه شعيري وليس مما جاء على فعال أبوحنيفةومن أجناس الشعير العربي - وهو أبيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبار أكبر من شعير العراق وهو أجود الشعير والحبشي - وهو أسود الحب والسنبل وسنبله حرفان وخبزه طيب والجعرة - وهي شعير غليظ القصب عريض الأذنة ضخم السنابل وكأن سنابله جراء الخشخاش ولسنبله حروف عدة وحبه عظيم طويل أبيض وكذلك سنبله وسفله وهو رقيق خفيف المؤنة في الدياس والآفة اليه سريعة أدنى شؤبوب من مطر وهو كثير الريع طيب الخبز والسلت - حب بين الشعير والبر اذا نقي انجرد من قشرة فكان مثل البر وهو ضربان بان أخضر وأصفر ويقال لأخضره اللصب ابن دريد السلت - حب يشبه الشعير أو هو الشعير بعينه وقيل هو الشعسر الحامض والشيتعور - الشعير

باب القطاني والحب

أبوحنيفة القطاني واحدتها قطنية وهي لغة شامية فمنها الأرز يقال أرز وأرز أرز وأرز ورز ومنها الحمص وهو عربي قال ابن الأعرابي هو الحمص والحمص واحدته حمصة وحمصة

أبوحنيفة ومنها العدس وهو البلسن عربيان ومنها الباقلي والباقلاء والباقلي وواحدة الباقلي باقلى على لفظ الجميع وقيل الباقلي الفراء باقلاة وباقلاءة أبوحنيفة ويقال للباقلاء الفول واحدته فولة والجرجر واحدته جرجرة والجمى وكلاهما عجمي ومنها اللوبياء واللوبياء واللوباء ويقال له الثامر والدجر والدجر ابن دريد وهو الأحبل يمانية صاحب العين الفدفة - لباس الفول والدجر ونحوهما ابن دريد قشيت الحبة - قشرتها أبوحنيفة ومنها الترمس واحدته ترمسة - وهو الجرجر المصري وهو شبيه بالباقلي ويسمى البسيلة للعليقمة التي فيه والبسيل في الكلام - الكريه ومنها الماش وهو عجمي ولم يحله أبوحنيفة فأما أبو علي فقال هو حب أسود يتداوى به أبوحنيفة ومنها المنج وهوعجمي ومنها السمسم ويسمى الجلجان عربيان أبو حاتم السمسق - السمسم أبوحنيفة ومنها الجلبان واحدته جلبانة ويقال للبرية منها القريناء ولاتؤكل لمرارة فيها والقرونة - قرون تنبت أكثر من ورق الدجر فيها حب أكبر من الحمص مدحرج أبرش فاذا جش خرج أصفر فيبطخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدخر في الشتاء ومنها الكشني - وهو الكرسنة بالعربية ومنها القرطم والقرطم واحدته قرطمة - وهو حب العصفر صاحب العين المريق حب العصفر قال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب وقال أبو العباس هو أعجمي ومنها اللياء الواحدة ليلءة - وهو حب أبيض مثل الحمص يؤكل قال ولاأدري أله قطنية أم لا ومنها البيقية - وه حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل مخبوزا أو مطبوخا وتعلفه أيضا البقر والأيبد - نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنه فيها حب صغير أصغر من الخردل أصيفر وهو مسمنة للمال جدا والمج والمجاج - حب كالعدس الا أنه أشد استدارة منه والخضر واحدته خضرة - بقلة خضراء خشناء ورقها كورق الدخن وكذلك ثمرتها ترتفع ذراعا وتجمع حبالا كحبال الفت صاحب العين الخلفة - زراعة الحبوب لأنها تستخلف من البر والشعير الزجاجي الهيثم - ضرب من الحبة

ومما يجري مجرى الحب ولايجري مجرى القطاني

الذرة وهذا الحب يسمى الجاورس الهندي وقيل هي التي مثل الأرضة فاذا طالت قيل أخرفت الذرة ويقال لسبل الذرة المطر ويقال للذرة المحجن - وهو حيث انحنى من السنبول والساق والدخن - حب صغار يزل في الكف وليلا قال سيبويه

واحدته دخنة أبو حنيفة الطهف - حبة ورقها مثل ورق الدخن حمراء دقيقة جدا طويلة وقيل الطهف خبز يختبز من الذرة وقيل هو مرعى تخصب عليه الماشية وقيل نباته كنبات الزرع يؤكل حبه في المجهدة أبو عبيد الطهف - طعامٌ يختبز من الذرة أبو حنيفة والتقرة - الكسبرة وقيل الكزبرة والتقرد - الكرويا واحدتها تقردة وقيل هي جميع الأبزار غيره التقر والتقرة - الكرويا واحدتها الكروياء والتقرة - جماعة التوابل ثعلب هي الكروياء والكرويا ابن دريد القعس - الكرويا يمانية صاحب العين الشباه - حب على لون الحرف يشرب للدواء غيره بزر قطوناه - حبة يستشفى بها يمد ويقصر أبو حنيفة الشينيز ويقال الشونيز - هي الحبة السوداء والثفاء واحدته ثفاءة - الحرف الذي تسميه العامة حب الرشاد والدعبوب - حبة سوداء واحدته دعبوبة ابن دريد الدعبوب - حب يختبز ويؤكل أبو حنيفة والكمون - وهو السنوت ليس من نبات بلاد العرب اللحياني هو السنوت أبو حنيفة السبت ويسمى السبال صاحب العين الحلبة 0 الفريقة والجمع حلب ابن السكيت هي الحلبة والحلبة ابن دريد الدفغ - حطام الذرة ونسافتها والعلس - حبةٌ سوداء إذا أجدبوا طحنوها وأكلوها وقد تقدم أن العلس ضرب من الحنطة قال وأهل اليمن يسمون رديء الذرة الدقعاء صاحب العين الجلجلان - ثمرة الكزبرة قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم قال سألت أم الهيثم عن الحب الذي سمى اسفيوش ما اسمه بالعربية فقالت أرني منه حبات فأريتها فأفكرت ساعةً ثم قالت هذه البخدق ولم أسمع ذلك من غيرها والدق - الأبزار وقيل الملح وما خلط به من أبزاره والحذل - ضرب من حب الشجر يختبز والهمقاقة والهمقاق - حب يؤكل وليس بعربي وهو الهمقاق واحده همقاقةٌ صاحب العين الخردل - ضرب من الحرف أبو حاتم والسبتل - حب من حب البقل وقال صاحب العين الدعاعة - حبة سوداء تأكلها بنو فزارة والجمع دعاع غيره الكحص - ضرب من حبة النبات أسود يشبه بعيون الجراد قال الشاعر:

كأن جني الكحص اليبيس إذا نثرت سالت ولم تتجـمـع
قتيرها

أبو حاتم الطحف - حب يكون باليمن يطبخ السيرافي الحلز - ضرب من الحبوب يزرع بالشام وقد مثل به سيبويه على أنه اسم

باب الفاكهة وأنواعها

صاحب العين اختلف في الفاكهة فقيل كل الثمار فاكهةٌ وقيل لا يسمى ما كان من التمر والعنب والرمان فاكهة واحتج بقول الله تعالى: "فيهما فاكهةٌ ونخل ورمان" فقيل لو كان النخل والرمان نوعين من الفاكهة لما خصصا من سائر أنواعها وليس هذا بحجة لأن العرب تفعل مثل هذا تأكيداً وفي التنزيل "أولئك لهم رزقٌ معلومٌ فواكه وهم مكرمون" وفكهت القوم بالفاكهة وملح الكلام والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر الفكاهة

باب صفة الكرم ونباته

أبو حنيفة إذا نبت حبة العنب وهي العجمة والحصرمة والفرصد وهي طائفية والنواة - فهي حبة ما لم ينزع نباتها من موضعه فيغرس فإذا نزع ثم غرس سمي غرسةً أبو حاتم يقال للحب الذي في جوف الحبة من العنب الحبة ويسمون أيضاً ما في جوف الهبرة خبة قال وقال بعض الطائفين أول ماينبت من الحبة يسمى الحبة ما لم ننزعه فنغرسه بأيدينا فاذا نزعناه ثم غرسناه سميناه غرسا أبوحنيفة فاذا علقت قطعت عن عن وجه الأرض ثم رمى ما بقي من أصلها في الأرض فإذا نبتت ثانيةً فهي نشأة وقد أنشأت فإن غرس الكرم من قضيبه فاسم القضيب الشكير وجمعه شكر وهو أيضاً زرجونةٌ وجمعه زرجون ابن قتيبة هو بالفارسية زركون أبو حاتم معناه الصفرة أو لون الذهب أبو علي وقولهم كالمزرج فانهم مما يخلطون في الأعجمية وعلى هذا قالوا في تحقير إبراهيم بريه وبريهيم فحذف ما لا ينبغي أن يحذف مثله في العربية أبو حاتم والحبلة - كالشكير وجمعها حبل وتسمى الركايا التي تحفر وتنصب فيها القضبان الجبايا وكل نهر من أنهار الكرم - فهو ركيب والجمع ركبٌ وقيل هو ما بين نهري الكرم والجدر والظهر - ما بين الركبين من التراب المرتفع ويقال لكل شطر من الركيب سرية وجمعها السرايا أبو حاتم الكظامة - ركايا الكرم يوضع بعضها إلى بعض نسقا وقد أفضى بعضها إلى بعض فهي كأنها نهر وقد كظموا الكظامة - جدروها وقيل الكظامة - القناة التي تكون في حوائط الكرم أبو حنيفة الافتسال - قطع غصنة الكرم للغرس واسم الغصن الغسل صاحب العين السروع - قضبان الكرم واحدها سرع وسرع وهي السوارع ما دامت عيونها تقودها الواحدة سارعةٌ والأساريع - معاليق العنب في الكرم وربما أكلت وهي رطبة حامضة واحدها أسروع وأما

السرعرع - فكل قضيب غض رطب وقطعة سرعرعة ومنه شبابٌ سرعرع وقد تقدم غيره أعصى الكرم - خرجت عيدانه ولم يثمر أبو حنيفة وإذا نبت السكير ثم شعب فتلك الشعب النواعي أبو حاتم أنمى الكرم - صار له قضبانٌ والحطاب - أن يقطع ما يبس من الشكر حتى ينتهوا إلى ما جرى فيه الماء واستحطب العنب - احتاج أن يقطع شيءٌ من أعليه وحطبته - قطعته واسم ما يقطع به المحلب أبو حنيفة فإذا بدت عيون النوامي بعد ما تصرم قلت قد صوف أبو حاتم التوحيم - أن ينطف الماء من عود النوامي إذا كسرته أبو حنيفة فإذا تأصل واستحكم نباته فكل أصل زرجونة وحبلة وكرمة وكرم غيره الكرمة - الطاقة من الكرم أبو حنيفة ويقال للكرمة جفنة والجمع جفن وقيل الجفن - ما ارتقى من الكرم في الشجر فتجفن فيه - أي تمكن ولا يسمى بذلك غيره قال أبو الخطاب الجفن - أصل الكرم صاحب العين الجفن - ضرب من العنب وقيل هو نفس الكرم يمانية وقيل بل الجفن والجفنة قضيب من الكرم وقيل بل هو ورقه أبو حنيفة وشعنا على كرمنا وبستاننا - حظرنا عليه بالشجر وهو الوشيع وجمعه الوشائع ويقال له السياج وقد سيج على الكرم فإذا بلغ الكرم أن يقطع فاضل قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء قوته قيل قضب وقنب وقلم فأما الأجمام - فقطع جميع ما على الأرض منه يقال أجم العنب قال أبو حاتم وناسٌ يجمون العنب كل عام ولا يغرسون والجم - أن يقطع من وجه الأرض ثم ينبت قال يقطعونه من وجه الأرض عامين ثم يتركونه في الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجره فيحمل وقال صاحب العين حبك عروش الكرم - قطعها أبوحنيفة فإن سند بعد ذلك فهو مفردس وممرح ومعروش وعريش ومعرش وقد عرشته أعرشه وأعرشه عروشاً واعترش هو واسم ذلك الخشب العريش والعرش والجمع عروش صاحب العين الاطار 0 قضبان الكرم تلوى للتعريش أبو حنيفة ويقال للخشب المنصوبة للتعريش الدجران واحدته دجرانة والدعائم واحدته دعامةٌ والدعم واحدتها دعمة ويقال للخشب التي يعرش فوقها العوارض والمعاطج والجوازع الواحد جازع صاحب العين فإذا وصفت الخشبة فهي جازعة أبو حاتم الجفر - حرور الدعائم الت يتحفر لها تحت الأرض والزوافر - خشبٌ تفام وتعرض عليها الدعم لتجري عليها نوامي الكرم والزفر - التي يدعم بها تحت الشجر أبو حنيفة وكل ما رفع به الكرم فهو مسماك وسماك والجمع سمك لأنه يسمك بها وقلال لأنه يقل بها الكرم ومرزح وقد رزحمته وأرزحته ومشحط وقد شحط الكرم أبو حاتم الشحطة

- العود من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط - خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب والقصار التي تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها أبو الخطاب الشحط - عود ترفع به الحيلة حتى تستقل إلى العريش أبوحاتم الدقران - الخشب الذي يعرش به العنب الواحد دقرانة والهردية - قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه أبو حاتم والسربة - الطريقة من شجر العنب أبو حنيفة فإذا سويت سروع الكرم فوضعت مواضعها من العراش والقلال قيل رجب أبو حاتم تسمى الكروم التي تعرش في أصول الشجر العظام العوادي وذلك أنهم يعمدون إلى المكان الكثير الشجر الملتفة الذي لا يخلو من الظل ولا تصيب الشمس ما تحته ويسمى ذلك المكان الضار فيغرسون الكرم تحتها فتنسب كل شجرةٍ من الكرم إلى الشجرة التي غطت عليها ولا يسمونها الحبلة كما يسمونها في الحوائط ولكن يقولون عادية العتمة وعادية العرعرة وعادية الثومة أبو حنيفة فإذا أخذ الماء يقطر منه فذاك الدماع والدماع صاحب العين الدماع - ما يسيل من الكرم في أيام الربيع وهذا هو الصحيح أبو حنيفة فإذا تحرك للابراق فبدت زمعاته ظهر لها عطب فيقال قد عطب الكرم وقطن وأكمغ أبو حاتم أزغب الكرم وازغاب - صار في أبن الأغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب وقال حثرة الكرم - زمعته بعد الاكماخ والحثر - حب العنب وذلك بعد البرم حين يصير كالجلجلان وإذا التف ورق الكرم وكثرت نواميه وطالت قالوا قد أغلى وغلا واغلولى وأغطى وغطى وكذلك غيره من الشجر والنبات أبو زيد الخلب - ورق الكرم وهو الغلفق أبوحنيفة فإذا هم العنقود أن يخرج ودنا خروج الحجنة وعظمت الزمعة قيل أزمعت الحيلة وهي حينئذ بنيقةٌ ويقال عند ذلك جصص مأخوذ من تجصيص الجرو - إذا هم أن يفتح عينيه قال أبو الخطاب إذا بدت رءوس حب العنب كان فطرا ثم كان زمعا إذا كان مثل رءوس الذر أبو حاتم البرم - أن يكون حب العنب فويق رءوس الذر وقال فصل الكرم - إذا تبين حمله وكان مثل حب البلسن أبو حنيفة والبنائق - هي الكوافير أي الأغطية فإذا التئم خروجه من البنائق وطال وهو غضٌ - قيل صاح يصيح وهو كرم صائحٌ ويقال لتلك الأطراف الغضة الرعل واحدته رعلة وقد رعل الكرم أبو حاتم إذا تفتحت عناقيد الكرم قلت نفض أبو الخطاب النفض - حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض أو يتقبض والنفض - أغض ما يكون من قضبان الكرم ابن السكيت إذا صار حب العنب فويق النفض قيل جدر ثم يكون غضاً أبو حنيفة إذا تفرق حب العنقود

بعد اجتماعه فهو الحثن أبو الخطاب الغض من صفات الحثن وقيل كل ناعم غضٌ وغضيض بين الغضاضة والغضوضة وقيل هو غضٌ من حين يعقد إلى أن يسود ويبيض وقيل هو بعد أن يجدر إلى أن ينضج أبو حنيفة ويقال لخيوطة الكرم التي تتعلق بها من الشجر المحالق صاحب العين وكذلك الحالق أبو حنيفة والعطفة مثله وهو كذلك م كل ما أشبه الكرم وإذا انتثرت أكمة الكرم - فذلك القعال والاقتعال - جمعه وأخذه غيره القعال - ما تناثر من نور العنب وشبهه واحدته قعالة وقد أقعل النور - انشقت عنه قعالته أبو حنيفة وإذا تجرد الحثن وعقد حبه فهو حصرم وقد حصرم الكرم وحمض العنب أبو حاتم المحمض - الحامض من العنب وقال غصن العنقود وأغصن - كبر حبه شيأ أبو حنيفة إذ رأيت في حب العنقود الماء قلت قد أرق ويقال للأبيض من العنب إذا أخذ في النضج أرق ويقال له أيضاً أرقٌ - إذا لان بعض الهبرة ولم تلن كلها وقال مزج العنب - لون صاحب العين الوكب - سواد العنب إذا نضج وقد وكب أبو حنيفة إذا إبتدأ يلون - قيل أوشم ثم حلقم ثم أينع وينع يينع ينعا وينرعا وصلح صلوحا ونضج نضجا ثم أحصد وهو الحصاد وأقطف وهو القطاف والقطف - الفعل والقطف - ما قطف وجمعه قطوف أبو حاتم المقطف - أصل العنقود والمقطف - المنجل الذي يقطف به والقطف - العنب إذا ما كان غضاً حتى يقطف أبو عبيد جاءنا زمن القطاف والقطاف وقد أقطف القوم - حان قطاف كرومهم أبو حاتم شكل العنب وتشكل - إذا اسود وأخذ في النضج وقال أملص الكرم - إذا لان عنبه واللامص - حافظ الكرم وقال الشجنة - الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشجن الكرم أبو حاتم إذا ذبل العنب سمي الضمير فينضد في الجرين خصلة خصلةً فإذا جفت أعاليه قلب فإذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذرى في مكانه حتى يتبين الحب من التفاريق - وهي العناقيد الخالية من الحب وقيل هي أقماع حب العنب قال أبو علي هي التفاريق ما لم يكن فيها عنب فإذا كان فيها عنب فهي العناقيد ابن السكيت واحدها عنقود وعنقاد وأنشد:قاد وأنشد:

إذ لمتى سوداء كالعنقاد كلمة كانت على مصاد

أبو صاعد الخصلة والخصلة - العنقود ثعلب وهو العشموش - إذا أكل ما فيه ابن دريد ارتبس العنقود - اكتنز أبو عبيدة الحفال - بقية التفاريق والأقماع من الزبيب والحشف أبو حاتم جبذ العنب يجبذ - إذا كان صغيرا متقففا - يعني متقبضاً وإذا كانت حبة العنب قمشة من عطش أو آفة فهي خذلة والجمع خذال وخذالتها - استدارتها كانما طويت طيا أبو حنيفة فإن ترك العنب حتى يتكمش فقد أزب فإذا فعل ذلك به فقد زبب وهو الزبيب والعنجد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الأسود ابن دريد العنجد - ردئ الزبيب أو حب العنب وليس له اشتقاق يوضح زيادة النون لنه ليس في كلامهم عجد إلا أن يكون فعلا مماناً صاحب العين

العجد والعنجد - حب العنب وقيل حب الزبيب وقيل هو أردأ الزبيب وقيل هو ثمر يشبه الزبيب وليس به غيره العرق - الزبيب أبوحاتم يقال للقشر الذي على الطعم من العنب النطل أبو حنيفة أرق أبيض العنب وهو الملاحي والتشديد قليل وتشكل اسوده ووكث وهو الغريب وأنشد:

ومن ثعاجيب خلق الله غاطبةٌ يعصر منه ملاحيٌ وغربيب

ويقال لأصل عود العنقود العرجون كما يقال في الكباسة وإذا أكل ما على العنقود فالباقي عذق وتريكٌ كما يقال في عذق النخلة إذا نفض ما عليه والشعبة من العنقود - شمراخ وعسقبة وعسقب وكذلك هو من العذق ويقال للعنقود فنو كما يقال للكباسة أبو حاتم وهو القنا والغمل - أن يخف حمل الكرم وقال مرة الغمل - أن ينحت عنبه فيخففوا من ورقه وقال غملت العنب في الزبيل أغمله - وذلك إذا أردت أن تعصره فجعلته قبل ذلك في الزبل فلا يرى الشمس حتى يشرب العنب ماء العيدان وقال كرم معوم - إذا كثر حمله عاماً وقل آخر أبو عبيدة الرواء - ما تساقط من حب العنب في أصول حبله وضمر ابن دريد الهرهور والهرور - ما تساقط من حمل الكرم قبل إدراكه يمانية أبو حاتم أثلث الكرم - فضل ثلثه وأكل ثلثاه أبو حنيفة وإذا سويت عناقيد الكرم فدليت - فذلك التذليل وقد ذلل وإذا أتى العنب وإناه إدراكه ثم أتى الكرم بحصرم جديد فذلك اللحق والجميع ألحاقٌ والخلفة - كاللحق وقيل الخلفة - شيءٌ يحمله الكرم بعد ما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض أخضر لم يدرك بعد والخلفة في جميع الشجر وهو في النخل اللحق وقد تقدم اللحق في الزرع أبو حاتم الجثيث - ما تساقط من العنب في أصول الكرم فغذا لم يرو الغصن من الكرم وخرج منه الحب متفرقاً ضعيفاً فهو الخصاصة ابن الأعرابي الخصاصة بالضم - ما يبقى في الكرم من بعد قطافه العنيقيد ههنا وههنا والجميع الخصاص أبو حنيفة ويقال للوعاء الذي ينقل فيه العنب إلى النشيرة وهي الجرين المكتل والمجمل والحاملة فإذا وضع في الجرين قيل أجرن أبو حاتم الرحبة - موضع العنب وقد تقدم أنها مجتمع الثمام ومنبته ويقال أقلب العنب - إذا يبس ظاهره فحول ليبيس باطنه

باب أجناس العنب

قال سيبويه عنبة وعنب وأعنابٌ أبوعبيد العنباء - العنب وأنشد غيره:

يطعمن أحياناً وحيناً يسقين العنباء المتنفى والـتـين

وقال سيبويه رجلٌ عانبٌ - ذو عنبٍ أبو حنيفة ومن أجناس العنب الجرشي وهو أطيب العنب كله - وهو أسحر رقيق يبكر فيلح عليه الناس وقد يزيب وعناقيده طوال وحبه متفرق يكون

العنقود منه ذراعاً ومنه الأقماعي الألف منه مكسورة وقيل الأقماعي وهو غلة الناس وأصل العنب الذي عليه يعتمد - وهو أبيض فإذا انتهى اصفر فصار كالورس وهو مدحرج كبارٌ مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره غايةٌ في الجودة ومنه عيون البقر - وهو عنب أسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرجٌ يزيب وليس بصادق الحلاوة ومنه السكر - وهو عنبٌ أبيض رطب عذب من طرائف العنب يصيبه المرق فينتثر فلا يبقى في العنقود إلا أقله ومنه أطراف العذارى - وهو عنب أبيض طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة لطوله وعنقوده نحو الذراع متداحس وقد يزيب ومنه الضروع - وهو عنب أبيض كبار الحب قليل الماء عظيم العناقيد منه الزبيب الذي يسمى الطائفي وعناقيده متراصفة الحب ومنه التبوكي - وهو عنب أحمر كبار كالضروع في العظم إلا أن الضروع أحلى منه وأكبر عناقيد ويزيب كأنه التمر الشهريزي في الكبر ومنه الدوالي - وهو أسود غير حالك وعناقيده أعظم العناقيد كلها وعنبه جافٌ يتكسر في الفم مدحرج ويزيب ومنه النواسي والنواسي وهو الشامي وهو كأنه أذناب الثعالب - وهو عنب أبيض كثير العناقيد مدحرج الحب كثير الماء حلو ويزيب ومنه الكلافي - وهو عنب أبيض فيه خضرة وإذا زبب جاء زبيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي وقيل هو منسوب إلى كلاف - وهو بلدٌ في شق اليمن معروف كما نسبوا الجرشي والتبوكي والتربي ومنه القبر - وهو عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزيب ومنه الحبشي ولم ينعت لنا ومنه الكمشمش - وهو الحمنان وعناقيده بيضٌ أمثال أذناب الثعالب أبو حاتم الحمنان - ضرب من عنب الطائف أسود إلى الحمرة قليل الحب وهو أصغر العنب حباً وقيل هو الحب الصغار ين الحب الكبار أبو حنيفة ومنه المختم زنة حبة منه أكثر من أربعة أساتير أبو حاتم الرمادي - ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر وقال حبلة عمرو - ضرب من العنب بالطائف بيضاء محددة الاطراف متداخصة العناقيد وقيل كل أصل من العنب حبلة والجوزة - ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جداً إذا أينع

باب صفات العنب

صاحب العين عنبٌ شحمٌ - قليل الماء غليظ اللحاء

باب الخمر

صاحب العين الخمر - ما أسكر من عصير العنب والجمع خمور وهي الخمرة وقد خمرت الرجل أخمرها خمرا - سقيتها الخمر والمخمر - متخذ الخمر والخمار - بائعها واختمارها - إدراكها وغليانها وخمرتها وخمارها - ما خالط من سكرها وقيل خمارها - ما أصاب من آلمها وصداعها ورجلٌ مخمرٌ ومخمور وقد خمر وخمر ورجل مستخمر وخمير - شريب الخمر قال أبو حنيفة إذا اعتصر لعنب فأول ما يخرج منه العصارة وجمعها عصارات وعصار وكذلك اسم كل شيءٍ عصر صاحب العين عصرته أعصره عصراً فهو معصور وعصير واعتصرته - عصرته وليت عصره واعتصرته - عصر لي وقد انعصر وتعصر والمعصرة - موضع العصر والمعصار - الذي يجعل فيه كل شيءٌ ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه والعواصر - ثلاثة أحجار يعصرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض والرهص - شدة العصر أبوحنيفة يقال للعصارة الشيرج والشيرق معربان والحلّب والفضيخ لأنه فضيخ البسر أبو حاتم أفضخ العنقود - حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه والمفضخة - حجر يفضخ به البسر والمفاضخ - الواين التي ينبذ فيها الفضيخ فان عصر بالأيدي فعصيره الدستفشار قال أبو علي ليس بعربي أبو حنيفة وهو الدرياقة ولم أجدها معروفة وأنشد أبوعلي:

ودرياقة حمراء يسعى بكأسها ... عليك من الغزلان غرٌ متوم

أبو حنيفة يقال لما بقي من ثقل العنب الثجير والثجر - طرح الثجير في النبيذ ليشتد وهوالخمر فان طبخ بعد ذلك حتى يؤتدم به ويشرب ولالا يغلى فقد ارتب وهو الرب وأعقد وهو العقيد وكل شيءٍ يطبخ حتى يثخن فقد أعقد أبو عبيد عقدته حتى عقد يعقد وهذا في الفطران والرب والعسل ونحو ذلك أبو حنيفة ويسمى ذلك العقيد دبس العنب وهو الطلاء تشبيها بطلاء الابل صاحب العين الطبيخ - ضرب من المنصف أبو حنيفة فان لم يطبخ العصير وترك ليستحكم فأول غليانه النش والكش وقد نش ينش صاحب العين وكش يكش كشيشاً أبو حنيفة فإذا زاد قيل غلا غلياً وغلياناً وذلك إذا أزبد فإذا اشتد غليانه قيل هدر يهدر وهديراً وهدراناً وتهداراً وذلك لشدة صوته من الغليان وحينئذ يقذف بالزبد - وهو الطفاحة ويقال تحدم وتهزم وسمعت له هزمة وهزمة فإذا نفت زبدها وسكن هدرها قيل ماتت وركدت وصرخت وصرح الزبد عليها وتجردت فهي جرداء وملساء وعارية وكذلك دامت ومنه الماء الدائم - وهو الراكد الساكن وهي حينئذ رنوناةٌ مأخوذة من الرنو - وهو إدامة النظر بغير طرف قال أبو علي فأما قوله:

مدت عليه الملك أطنابها ... كأسٌ رنوناةٌ وطرف طمز

فالنرنوناة ههنا - الدائمة الادارة كالراهنة فأما قوله مدت عليه الملك أطنابها فالهاء راجعة إلى الكأس والملك مصدر في موضع الحال من باب الجماء الغفير غير أن صيغة الحال في الملك ملفوظ بها مشتقة من لفظ الملك كأنه مدت عليه مملكاً أو ملكاً أو مالكاً فأما في الجماء الغفير فصيغة الحال فيه من قبل المعنى إلا أن يقع لفظ الحال مشتقاً من لفظه للابانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأعيار والأعور لقلت أتعيرون وأتعورون أبو حنيفة فإن طبخت قيل أمينت فإذا استحكم

العصير فهي خمر وهي تؤنث وتذكر والتأنيث أكثر وقيل في تسميتها خمراً أقاويل فقيل لأنها خامرت العقل - أي لابسته فكمته - أي غطته وكل مكموم مخمورٌ وقيل لأنها خمرت بالظروف والأصل في القولين واحد ومنه الداء المخامر غيره الطائفة منها خمرة أبو عبيد الشمول - الخمر لأنها تشمل بريحها الناس ابن السكيت سميت شمولاً لأن لها عصفة كعصفة الريح الشمال أبو حنيفة سميت شمولاً لأنها تشتمل على العقل فتذهب به وتشمى أيضاً مشمولة - وهي التي عرضت للشمال فبردت أبو حاتم شملت الخمر - وضعتها في الشمال وبذلك سميت شمولاً ومشمولة أبو عبيد القرقف - اسمٌ لها قال وأنكر أبو عمرو من يقول لأنها تقرقف - يعني ترعد الناس القرقوف - لغة في القرقف وأنشد:

كأن قرقوفاً بماء قرس

الخندريس سميت به لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة أبو حنيفة لا تكون خندريساً حتى يتبين القدم عليها في رائحتها فتنشم قال سيبويه الخندريس خماسيٌ مزيدٌ أبو عبيد ومن أسمائها الراح ابن السكيت سميت راحاً لأن صاحبها يرتاح إذا شربها - أي يهش للسخاء والكرم وكل خمر راحٌ يقال رحت لكذا أراح راحاً وارتحت ورجل أريحي أبو حنيفة ويقال للراح أيضاً رياح وأنشد:

كأن مكاكي الـجـواء غـديةً نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

أبو عبيد ومنه الرحيق ابن دريد وهي الرحاق ابن السكيت هي صفوة الخمر ابن الأعرابي هي ما عتق منها أبو عبيد ومنها القهوة ابن السكيت سميت قهوة لأن شاربها يقهى عن الطعام - أي لا يشتهيه أبو عبيد ومنها المدام والمدامة ابن السكيت سميت بذلك لأنها أديمت في ظرفها أبو حنيفة سميت بذلك لأن صاحبها أدامها - أي عتقها وقيل سميت بذلك لأنها تدام فلا تمل أبو عبيد العقار - اسمٌ لها ابن السكيت سميت بذلك لأنها عاقرت الدن - أي لازمته قال وقال بعضهم كلأ أرض بني فلان عقار - أي يعقر الماشية فمن ثم قيل للخمر عقار لأنها تعقر شاربها قال أبو حنيفة القول الأول أشبه لأنا لم نجد العرب سمت الخمر عقاراً على جهة الذم لها أبو عبيد الخمطة - الحامضة ابن السكيت يقال للخمر ليست بخمطة ولا خلة فالخمطة - التي أخذت ريحا والخلة - الحامضة أبو حنيفة الخمطة - المعجلة عن الاستحكام وكل طريٍ أخذ طعماً ولم يستحكم خمط وقيل الخمطة - التي أخذت من الريح كريح النبق والتفاح وقد خمطت الخمر أبو عبيد المصطار - الحامض قال أبو حنيفة أنا أنكر هذا لأن الحامض غير مختار وقد اختير المصطار قال عدي بن الرقاع:

مصطارةٌ ذهبت في الرأس نشوتها كأن شاربها مـمـا بـه لـمـم

وقال أيضاً:

نقرى الضيوف إذا ما أزمةٌ أزمت مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

جعل اللبن بمنزلة الخمر - يقول إذا أجدب الناس سقيناهم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما يسقى المصطار وفي هذا دليل على أن المصطار الحديثة وإنما قال من قال الحامضة من أجل قول الأخطل:

تدمى إذا طعنوا فيهـا بـجـائفةٍ ... فوق الزجاج عتيقٌ غير مصطار

وليس في هذا دليل على أن المصطار الحامضة بل على أنها الحديثة وهو إلى أن تكون حلوةً أقرب وإن صرف معنى المصطار إلى أنها تطير في الرأس كان وجهها فيكون المصطار في معنى المستطار فطرحت التاء كما طرحت من مسطاع وقد قال عدي في وصف الفرس:

كأن ريقه شـؤبـوب غـاديةٍ ... لما تولى رقيب النفع مسطارا

- أي مستطارا أبو عبيد العانق - القديمة وقيل هي التي لم يقض ختامها وأنشد:

أو عانق كدم الذبيح مدام

ابن السكيت وهي المعتقة أبو حنيفة إذا مضى لها حولٌ فقد عتقت تعتق وتعتتق عتقاً وعتوقاً وهي عتيق وعتيقة وعاتق وقد عتقت ثم إلى ما اديمت من الزمان كذلك قال أبو علي أن تكون العتيق من جميع الشياء حيوانها ومواتها ومنه البيت العتيق لأنه أول بيت وضع للناس وقيل أنه لم يملكه أحدٌ من ولد آدم عليه السلام والعتيق - الطلاء والخمر أبو عبيد الاسفتط - ضرب من الخمر رومية ابن السكيت وهي الاسفنط وهو اسمٌ بالرومية معرب وليس بالخمر إنما هو عصير عنب ويسمي أهل الشام الاسفنط الرساطون يطبخ ويجعل فيه أفواهٌ ثم يعتق قال وهم يمدحونها به أحياناً ويذمونها أحياناً أبو حنيفة الاسفنط - أعلى الخمر وقيل هي الخمر المفوهة أبو عبيد المزاء - ضرب من الأشربة وأنشد:

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... إذا جرى فيهم المزاء والسكـر

قال أبو علي هذه رواية أبي عبيد قا ل السكري والصواب المزاء لأنها أمز الأشربة أي أفضلها وأما المزاء بالضم فهي المزة ولا خير فيها لأنها آخذة ي حد الحموضة وقولهم المزة بالضم وتفسيرهم إياها بأنها التي في طعمها مزازة خطأ لأنها إن كانت في طعمها مزة فلا خير فيها قال وقول الأعشى:

وقهوةً مزةً راووقها خضل

هو مزة بالفتح قال فان جعل هذا بضم الميم يعني المزاء فيلزمه أن لالا يمده لأنه ان كان من لفظ فعلى فلا يمد وإن كان وصفهم بشرب الردئ منها ولم يرفعهم إلى الجيد فهذا مذهب قال أبو علي ولم يصنع أبو سعيد شيأ في هذا الذي قاله من أنه كان ينبغي أن يكون مقصوراً وذلك أنه لايخلو المزاء من أن يكون اسماً أو صفة فام كان اسماً كان بمنزلة الحماض والكلاب وان كان صفة كان بمنزلة الكرام والحسان وإذا لم يخل من هذين ثبت صحة ما رواه أبو عبيد وسقط اعتراضه ابن السكيت المزة كامزاء 0 وهي بين الحامضة والحلوة أبو حنيفة المزة والمزة - التي تحذى اللسان ليس من الحموضة وقد أمزت قال أبو علي المزاء فعلاء على نحو الحواء والطلاء وذلك على موضوع اشتقاقه لأنه من المزازة أبو عبيد الحميا - البيب من شراب ابن السكيت حميا كل شيء وسورته - شدته أبو عبيد المقدى - ضرب من الخمر أبو حنيفة هو منسوب إلى مقدٍ - قريةٍ من قرى البثيعة ولذكرها في العرب تركوا النسبة وسموها المقد غيره الطابة - الخمر أبو عبيد خمرٌ سخام وسخامية - لينة سلسة من قولهم شعر سهو ابن السكيت شراب سلسل وسلسال - إذا كان سهل الدخول في الحلق وأنشد:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكـره ... أشهى إلى من الرحيق السلسل

أبو حنيفة وكذلك سلاسلٌ ابن دريد شرابٌ أسوغ وسائغ - سهل المدخل وقد ساغ سوغاً وأسغته أبو عبيد الطلة - اللذيذة

أبو حنيفة شرابٌ لذيذ ولذ وشربة لذة وقد لذذت لذة ولذاذة ابن دريد هي اللذاذة واللذاذ وشراب لذ من أشربة لذ ولذيذ من أشربة لذاذ أبو زيد وقد لذ به يلذ لذا ولذاذا والتذه والتذ والتذ به واستلذه ابن السكيت ومن أسمائها الشموس والكميت والصهباء والجريال والجريالة والجريان والخرطوم والسلاف والسلافة والماذية والعانية فأما الشموس فسميت به لأنها تجمح بصاحبها أبو حنيفة سميت شموساً لشماسها عند المزاج لأنها تنافر الماء إذا شحبت به وتميز وترمي بالحباب رمي السهام وتمرح في الاناء ولذلك سميت المروح ابن السكيت وسميت كميتاً لأنها حمراء إلى الكلفة فإذا اشتدت حمرتها حتى تضرب إلى السواد فهي كلفاء أبو حنيفة الكلف - أن تعلوها لمع سود وبذلك قيل لها كلفاء ابن السكيت والصهباء - التي عصرت من عنب أبيض ومن غيره وذلك إذا ضربت إلىالبياض أبو حنيفة إذا رقت حمرتها كثيراً فلم تر الا يسيرا فهي صهباء اسم لها كالعلم ابن السكيت وسميت جريالا لحمرتها والجريال - صبغ أحمر وربما جعل للخمر وربما جعل صبغاً فكأن أصله رومي معرب علي الجريال عربي صحيح حكاه سيبويه وكسره على جرابيل وإنما ذكرت تكسيره على اطراده لأن الجريال يقع على الخمرة فلا يجوز أن يكسره يعني به الحمرة لأن الحمرة عرض جنسي لا يكسر وإنما كسره وهو يعني به الجوهر الذي هو الخمر أبو حنيفة المدماة - الحمراء فإذا قنأت حمرتها فهي الأرجوانية فإذا رقت قليلاً فكانت في لون الورد الأحمر فهي وردة وأيضاً شرابٌ أمهق من المهق - وهو بياض في زرقة وقد تقدم في ألوان الناس ابن السكيت والخرطوم - أول ما ينزل منها قبل أن يداس عنبها والسلاف واللاسلافة - ما سال منها من غير أن تعصر أبو حنيفة إذا كانت أول ما بزلت أو قدحت فهي سلاف قال وإذا أنقعت الزبيب أياماً فأول ما يرفع من عصارته السلاف ثم يصب عليه الماء فيكون ما يخرج منه بعد الماء نطلا ابن دريد النطل - ما عصر من الخمر بعد السلاف والمناطل - المعاصر التي ينطل فيها ابن السكيت الناجود - أول ما يخرج من البزال إذا بزل الدن وأنشد:

كأنما المسك نهبي بين أرحلنا ... مما تضوع من ناجودها الجاري

قال أبو علي تبزلت الشراب وابتزلته ابن السكيت والماذية سميت لسهولة مدخلها ومنه قيل عسل ماذيٌ وأنشد:

سلافة صهباء ماذيةٌ ... يفض المسابي عنها الجرارا

والعانية - منسوبةق إلى عانة - وهي قرية من قرى الجزيرة أبو علي عن أحمد بن يحيى ومن أسمائها المأبية كأن التجار يأبون بيعها ابن السكيت ومن أسمائها المعموم بها الفيهج وأم زنبق والغرب وأنشد:

ذريني أصطبح غربا فأغرب مع الفتيان إذ صبحوا ثمودا

الحانية والحانو منسوبة إلىالحانة وأنشد:

كأس عزيز من الأعناب لبعض أربابها حانـيةٌ حـوم عتقها

قال وكان الأصمعي يقول حوم - كثيرة وكان خالد بن كلثوم يقول حوم - تحوم في الرأس - أي تدور ويقال شرابق ماتع - إذا اشتدت حمرته وشرابٌ قارص وشراب يحذى اللسان ولا يقال يحذو أبو حنيفة حذا يحذى حذيا ويحذو والأول أكثر ومضر يمضر مضوراً - حذا قبل أن يدرك صاحب العين الخل - ما حمض به من عصير العنب وغيره أبو حنيفة والمثل "ما هو بخلٍ ول خمر" - أي لا خير فيه ولا شر صاحب العين الاختلال - اتخاذ الخل والخلال - بائع الخل وصانعه أبو عبيد خللت الخمر - جعلتها خلا ابن قتيبة الخلة - الخمرة الحامضة أبو حنيفة إذا جاوزت القروص وقويت فهي حاذقة وقد حذقت تحذق حذوقاً كالخل أبو زيد حذقت فاه - حمزته كالخل أبو حنيفة حمض الشراب وحمض حموضاً وحمضاً وحموضةً قال أبو علي وتسمى الخمر أم الخل وأنشد:

رميت بأم الخل حبة قلبـه فلم ينتعش منها ثلاث ليال

صاحب العين ثقف الخل ثقافةً وثقف فهو ثقيف وثقيف - حذق أبو حنيفة الباسل والبسيل - الشراب الحامض ويقال الكرية وقد بسل ابن السكيت البسيل - ما يبقى في الأنية من شراب القوم فيبيت فيها أبو حنيفة وكذلك البسيلة والناطل وقيل الناطل - ما يبقى في المكيال ومن أمثالهم "ما بها طلٌ ولا ناطل" فالطل - اللبن والناطل - الشراب ويقال لنصف الرواية من الخمر رجل وكذلك من الزيت وقال خلف الشراب يخلف خلوفاً وخلوفة وحمض وحمز يحمز حمزا ابن السكيت شراب ناقسٌ - حامض وأنشد في وصف دن:

جونٌ كجور الحمار جرده ال غراس لا ناقسٌ ولا هـزم

والخراس - صاحب الدنان أبو حنيفة الكأس - اسمٌ للخمر ولا يقال للزجاجة كأس إن لم يكن فيها خمر قال الله تعالى في ذكر أهل الجنة: "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" وقال جل وعلا: "يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين" فهي في كلتا الأيتين نفس الخمر ابن السكيت الكأس - الاناء والكأس - القدح وما فيه من الشراب وقد رد على أبي حنيفة قوله الكأس اسمٌ للخمر ولا يقال للزجاجة كأسٌ إن لم يكن فيها خمرٌ قال المتعقب أساء أبو حنيفة في هذا الشرط الكأس نفس الخمر كما قال والكأس الزجاجة وقول الله تعالى الذي احتج به حجة عليه ومنه قوله سبحانه: "بأكواب وأباريق وكأس من معين" - أي ظرفٍ فيه خمرٌ من هذه التي هذه صفتها وقد قال سبحانه: "وكأساً دهاقاً" والدهاق - الملأى ولا يجوز أن يقال أراد وخمراً ملأى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سقاه كأساً مزةً وجرعه كأساً من الذيفان وسقاه كؤوس الموت قال الراجز:

كأساً من الذيفان والجحال

و أوضح من هذا كله وأبعد من قول أبي حنيفة ما أنشده أبو زياد لريسان ابن غميرة:

وأول كأس من طعام تذوقه ذرى قضب تجلو نقيا مفلجاً

فجعل سواكها كأساً وجعل الطعام وبعض من تعيضا يدل على صحة ما قلنا وقال الآخر:

من لم يمت عبطةً يمت هرما ألموت كأسٌ والمرء ذائقهـا

أبو حنيفة وجمعه أكواس وكؤوس وكياس وأنشد:

خضل الكئاس إذا انتشى لما تكن خلفاص مواعده كبرق الخلب

علي ليست الكواس جمع كأسٍ إنما هي جمع كأس على البدل ابن السكيت كأسٌ أنفٌ - لم يشرب منها قبل ذلك وأنشد:

إن الشواء والنشيل والرغـف والقنية الحسناء والكأس الأنف

للطاعنين الخيل والخيل خنف

أبو حنيفة الأنف - ألو ما يبرز من الخمر وكذلك العنفوان قال أبو علي عنفوان كل شيء - أوله قال سيبويه هو من الاعتناف ابن السكيت كأسٌ راهنة لا تنقطع أبو عبيد رهن الشيء - أقام وأرهنته أقمته والقمحان - الزبد أبو حنيفة هو الشديد الأبيض الذي تراه على وجه الخمر إذا قدمت مأخوذ من القمحة - وهي الذريرة البيضاء وحكى غيره قمحان أبو عبيد شرابٌ مبولة - يبال عليه كثيراً وشرابٌ مطيبةق للنفس - أي تطيب عنه النفس ابن السكيت شرابٌ مخبئة للنفس - أي تخبث عنه أبو حنيفة إذا كانت الخمر سوداء قيل لها أم ليلى صاحب العين شرابٌ طاحلٌ - كدر اللون أبو حنيفة والمستوتن والرضاب - ما استحكم والشراب والشروب والشريب - يجمعها وغيرها من الأشربة وقال هذه خمر صفوة - أي صافية وعفوة الشراب - خيره وأوفره وكل ما صفيت به الخمر أو سكبت فيه لتصفو ويرسب كدرها فهو راووق وقد روق الشراب حتى راق وإذا ثار عكر الشراب قيل عكر عكراً وهو عكرٌ واعكرته وعكرته - جعلت فيه العكر وخثر خثراً وخثر لغة وخثر أيضاً يخثر وقد تقدم في اللبن وكدر وكدر كدراً وكدورةً وكدرة وكدارةً وهو كدر وقد يعاد على البختح الماء الماء الذي ذهب منه ثم يطبخونه بعض الطبخ ويودعونه في الأوعية ويخمرونه فيأخذ أخذا شديداً ويسمونه الجمهوري والمحدب والاحداب - أن ينقل من شيء إلى شيءٍ وإذا طبخ بالأفاويه فهو قنديد وقيل القنديد - الجيد من الورس وليس بمعروف وقيل القنديد شرابٌ يجعل فيه العسل وقد يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته ويجعل في الأوعية فيخمر وربما طيب فيكون خمراً شديداً ويسمى الباذق فارسيٌ وربما دفن في الظرف فيسمى حينئذ الصعف أبو عبيدة الفضلة - اسمٌ للخمر أبو حنيفة العرب تسمي العنب خمراً والخمر عنباً وأنشد:

ونازعني بها ندمان صـدقٍ شواء الطير والعنب الحقينا

الحقين - المجعول في الزق ابن دريد البلوع - الشراب وكل شراب بلوع صاحب العين العجوز - الخمر أبو علي العلق - الخمر وأنشد:

إذا ذقت فاها قلت علق مدمس أريد به قيلٌ فغودر في ساب

وقيل هي القديمة والعلق - النفيس من كل شيء وقد قيل هو علق شرٍ أبو علي عن السكري البتع - الخمر يمانية وقد بتعنا بتعاً - أي خمرنا خمراً والبتاع - الخمار

باب الآنية للخمر وغيرها

أبو عبيد النياطل - مكاييل الخمر واحدها ناطلٌ وناطل قال ابن جني وقياسه نواطل وقد جمع كذلك قال الهذلي:

قعودٌ في بيوتٍ واضعاتٍ يشوبون النواطل بالثميل

قال فأما نياطل فليس بقياس لأن فاعلاً إنما يكسر علىفواعل كما يحقر عليه وهذا من القسم الذي يحمل فيه التكسير على التحقير هذا تعليله والأقيس أن نواطل جمع ناطل ونياطل جمع نيطل أبو عبيد النيطل ابن السكيت الناطل - القدح الصغير الذي يرى فيه الخمار خمره وأنشد:

فلو أن ما عند ابن بجرة من الخمر لم تبلل لهاتي عندها بناطل

صاحب العين هو الجرعة من الشارب والماء واللبن والجمع نياطل ونواطل وبه فسر بيت أبي ذؤيب أبو عبيد والناجود - الباطية وقال مرة الناجود - كل إناء يجعل فيه الشراب من جفنةٍ أو غيرها والغمر - القدح الصغير يقال منه تغمرت أبو حنيفة والسقي به تغمير والصلصل - مثل الغمر أبو عبيد القعب - أكبر من الغمر يروي الرجل سيبويه الجمع قعاب وقعبة وقيل القعب القدح الضخم الغليظ الجافي وقيل هو قدح إلى الصغر يشبه به الحافر وهو يروي الرجلين والثلاثة أبو عبيد ثم القدح يروي الرجلين والجمع أقداح وقداح صاحب العين هو اسمٌ يجمع صغارها وكبارها وصانعها القداح وحرفته القداحة أبوعبيد ثم العس يروي الثلاثة والأربعة وجمعه العسة غيره الجمع عساس أبو عمرو وهو العتاد أبو عبيد ثم الصحن أكبر منه ابن السكيت الصحن - القصير الجدار العريض أبو حنيفة هو مأخوذ من الصحون أبو عبيد ثم التبن أكبرها ابن دريد التنب - الذي لم تحكم صنعته فهو غليظ أبو عبيد المصحاة - إناء لا أدري من أي شيء هو أبو حنيفة هي المصحاة والجام والطاس أبوعبيد الكتن والقرو - القدح وهو قوله:

وأنت بين القرو والعاصر

وقال مرة القرو - الجذع من النخلة ينقر فينبذ فيه أبو حنيفة القرو في قول الأصمعي - ناجود إلا أنه من عجز نخلةٍ بنفر مثل المركن يشرب فيه ويجمع القرو أقرياء وقيل القرو إناءٌ صغيرٌ وجمعه أقرٍ غيره الجمع أقراءٌ وقرئٌ وحكى أبو علي عن أبي زيدٍ أقروةٌ وهو شاذٌ من وجهين صاحب العين القرو - ميلغة الكلب والرفد - القدح ابن السكيت هو القدح العظيم وأنشد:

رب رفدٍ هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشرٍ أقتال

وحكاه أبو عبيدة بالفتح الأصمعي القحف - الكسرة من القدح وجمعه قحوف صاحب العين الجلبة - حديدةٌ صغيرة يرقع بها القدح أبو عبيد المنجوب - الواسع الجوف وقال هي القاقوزة أبو حنيفة القاقزة والجمع قواقز - وهي الجماجم الصغار وأنشد:

وذو تومتين وقاقـزةٍ يعل ويسرع تكرارها

صاحب العين الدن - ما عظم من الرواقيد وجمعه دنانٌ ابن السكيت يقال للدن الخرس والخراس - صاحب الدنان صاحب العين الحب - الجرة الضخمة والجمه حباب وحبة سيبويه وأحباب وقيل في تفسير الحب والكرامة إن الحب الخشبات الأربع التي توضع عليها الجرة ذات العروتين وإن الكرامة الغطاء الذي يوضع فوق تلك الجرة من خشب كان أو خزف أبو حنيفة الحباب - أكبر من الدنان والدنان لها عصاعص فلا تقعد إلا أن يحفر لها وصغار الدنان - الرواقيد واحدها راقود والحنائم - الخضر منها وقد يقال لغير الخضر منها حنتم ولذلك يقال للسحاب الأسود حنتم ابن دريد قلفت الدن أقلفه قلفاً فهو مقلوف وقليف - نزعت عنه الطين والزلف - الأجاجين الخضر واحدتها زلفةٌ أبو حنيفة والقلال = دون الحباب العظام الواحدة قلة صاحب العين هي الحب الكبير وفي الحديث "إذا بلغ الماء

قلتين لم يحمل نجساً" - يعني به هذه الحباب وقيل القلة الكوز الصغير أبو حنيفة وما عظم من الدنان فهي خابية أبو عبيد وأصلها الهمز من خبأت ولكنه لم يلفظ بها إلا مخففة أبو حنيفة الخنايج - المدفونة في الأرض واحدتها خنبجة فارسية وقال صاحب العين الخضج - الخابية الصغيرة بلغة أهل السواد أبو حنيفة ومن لطافها الجرة وجمعها جر وجرار ابن السكيت الجنبل - القدح العظيم الضخم الجشب النحت الذي لم ينقح ولم يسو وأنشد:

إذا انبطحت جافي عن الأرض بطنها وخوأها راب كـهـامة جـنـبـل

أبو حنيفة الجنبل - الغمر الذي لم ينحت ولم يلين ابن السكيت الوأب - القدح المقعر الكثير الأخذ من الشراب والعسف - القدح الضخم والمقرى - مثله والأجم نحوه والعلبة - القدح الضخم العظيم من جلود الابل سيبويه والجمع علب وعلاب أبو حنيفة البرزين - قشر الطلعة يتخذ من نصفه تلتلة وله رائحة طيبة وما نقر للشراب فهو منقر والجمع مناقير والأباريق والأكواب والكيزان كلها فارسية معربة واحدها إبريق وكوز وكوب والكوب لا عروة له وقد يكون ذا خرطوم وعرى والأبريق والكوز ذوا عرى قال أبو علي قال أبو بكر الكوز عربيٌ من قولهم كوزت الشيء - جمعته سيبويه الجمع كوزة وكيزان أبو عبيد التأمورة - الابريق وأنشد:

وإذا لها تأمـورةٌ مرفوعةٌ لشرابها

صاحب العين البهار - إناءٌ كالابريق غيره المكوك - كأس يشرب به أعلاه ضيق ووسطه واسعٌ والجمع مكاكيك علي مكاكي أكثر كراهية التضعيف ثلاثاً صاحب العين البلبل - قناة الكوز التي تصب الماء والبلبلة - الكوز الذي فيه بلبل أبو حنيفة فدم الابريق يفدمه فدماً وفدمه - شد عليه الفدام والفدام - وهي خرقة تشد على فم الاناء لتكون مصفاة وأنشد:

مفدمة قـزاً كـأن رءوسـهـا رءوس بنات الماء أفزعها الرعد

شبه أعناق الطير إذ نصبتها الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعد قال المتعقب وقد غلط في الرواية والتفسير وهذا الشعر للأقيشر الأسدي وهو مجرور والرواية:

سيغني أبا الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مفدمة قـزاً كـأن رقـابـهـا رقاب بنات الماء تفزع للرعـد

فهذا غلطه في الرواية وأما غلطه في التفسير فقوله شبه أعناق الطير إذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعد وهذا غلط لأن الطائر إذا سمع صوت الرعد لم ينصب عنقه له ولكن يلويه وكذلك أيضاً الأباريق عوج ولذلك شبهت بأعناق الطير العوج وقد أوضح ما قلناه شبرمة بن الطفيل الضبي بقوله:

كأن أباريق الشمـول عـشـيةً إوزٌ بأعلى الطف عوج الخناجر

ألا ترى كيف اختار إوز كسكر وهي أغلب الطف لأنها تعوج رقابها شديداً أبو عبيد فدم على فيه بالفدام يفدم ابن الأعرابي الغلة - خرقة تشد على رأس الابريق وجمعها غلل أبو حنيفة الهجم - القدح العظيم وأنشد في صفة ناقة:

فتملأ الهجم عفواً وهي لاهية حتى تكاد شفاه الهجم تنئلـم

وقال مرة هي العلبة والجمع أهجامٌ وأنشد:

إذا أنيخت والتقوا بالأهجام

والمصبح والمصباح والمغبق والمغباق - قدح كبيرٌ والقلد - نحو القعب وكذلك المعلق ابن السكيت إناء أرح ورحرح ورحراح - قصير الجدار واسع صاحب العين إناء زلحلح - قصير الجدار الكلابيون قدح شاب وهرم يذهبون الى الجدة والبلى أبوحنيفة واذا كان الاناء صغيرا فهو زناء والزناء - الضيق في كل شئ ابن دريد البطة - إناء كالقارورة شامية والحوفلة - القارورة الطويلة العنق والقباع - مكيال واسع والقعبة - إناء والصراحية - إناء من أواني الخمر قال ولاأدري ماأصلها غير واحد الصواع والصوع - إناء يشرب به مذكر وأما قوله تعالى "ثم استخرجها من وعاء أخيه" بعد ذكر الصواع فان الضمير راجع على السقاية صاحب العين الطهنان - البرادة ابن دريد القداف - جرة من فخار وقال قعب مقعار - واسع بعيد القعر والجعبر - القعب الغليظ الذي لم يحكم نحته والجنبة - علبة تتخذ من جلد جنب بعير والفمعل - المستدير وقيل هو قعب صغير ابن السكيت يقال للقدح زجاجة وزجاجة أبوعبيد هو الزجاج والزجاج والزجاج وأقلها الكسر واحدته زجاجة وزجاجة وزجاجة صاحب العين وصانعه الزجاج وحرفته الزجاجة أبوحنيفة القارور - ماقر فيه الشراب أوغيره من الزجاج خاصة هكذا قال بعض أهل اللغة ولم يتكلم فيه الأصمعي بشئ وقيل إن قول الله تعالى"قوارير من فضة" أي أواني يقر فيها الشراب وقيل بل المعنى أواني فضة في صفاء القوارير وبياض الفضة وهذا أعجب التفسيرين أبواسحق القارورة من القرار كأن الشراب استقرفيه على ما تقدم قال أبوعلي لو قيل له من دار قوراء - خالية كأنه خلا بالسبك مما كان فيه من التراب الذي لاينسبك مصفى لكان قولا ولو قيل إنه من القرار كأنه استقر بعد ما كان انماع للذوب لكان أيضا أبوحنيفة والحوجلة - القارورة العظيمة الأسفل ابن دريد هي ما كان منها شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات أبوحنيفة والنهاء - القوارير لاأعرف لها واحدا من لفظها والكراز - القارورة وجمعها كرزان قال ولاأدري أعرابي هو أم عجمي والبالة - القارورة والعيزارة - إناء عظيم من الزجاج السيرافي لعاعة الاناء - صفوته والقلعم - القدح الضخم صاحب العين الصاخرة - إناء من خزف والحصف لغة في الخزف أبو زيد الأصيص - الدن الفارسي هو منها ما كان فيه خمر وقيل هو الدن المقطوع الرأس وقيل هو أسفل الدن يوضع ليبال فيه ابن دريد فاثور إناء من فضة أوذهب أوطست صاحب العين الزوراء - مشربة من فضة مستطيلة وقال أبهيت الاناء - فرغتها

باب أصمة الأواني وغلفها

أبوعبيد صمام كل أنية - سدادها وغطاؤها ابن السكيت صممتها أصمها صماً غيره وأصممتها أبو عبيد قارورةٌ فتح - ليس عليها صمامٌ ولا غلاف صاحب العين العفاص - صمام القارورة وقد عفصتها أعفصها عفصاً - جعلت في رأسها العفاص وأعفصتها - عملت لها عفاصاً والصماد - العفاص وقد صمدتها أصمدها ابن دريد البرصوم - عفاص القارورة وقال علهضت القارورة - صممت رأسها ويقال عضهلت كأنه من المقلوب وقد تقدم أنه استخراج العين من الرأس وقال وفاع القارورة - صمامها صاحب العين عرعرت صمام القارورة عرعرةً - استخرجته والكتعة - طرف القارورة والعنجورة - غلاف القارورة أبو حاتم المشاوب - غلاف القارورة

باب المزاج والتصفية

غير واحد مزجت الشراب أمزجه مزجاً فامتزج أبو حنيفة المزاج والمزج والمزج - ما مزجت به الخمر فأما الفعل فالمزج لا غير مزجه يمزجه مزجاً فامتزج وشرابٌ مزج وأصل المزج الخلط وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج وهو أيضاً الشباب والفعل الشوب وهي مشيبة ومشوبة أبو عبيد المعرق من الشراب - الممزوج قللاًمثل العرق يقال فيه عرقٌ من ماء - أي ليس بكثير أبو حنيفة شرق الكأس - مزجها أبو عبيد قطبت الشراب وأقطبته وقطبته - مزجته وأنشد:

يقطبها بالعنبر الورد مقطب

أبو حنيفة كل مزج قطب وقد قطب شرابه يقطبه قطباً فهو مقطوب وقطيب وكل جمع بين شيئين قطب ولذلك قيل للذي يقبض وجهه قطب وقطب ومنه قيل للجريان قطابٌ لأنه يجمع الثوب ويضمه ابن السكيت ومنه جاءني الناس قاطبةً - أي جميعاً ثعلب قطبت الماء في الخمر - قطرته أبو حنيفة شمط شرابه - خلطه وكل مخلوط مشموطٌ ويقال للرجل إذا سقيت فأخفض له وأحنذ - معناه أقل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق غيره أخفت الشراب - أكثرت مزجه أبو حنيفة والعسيقة - الشراب الكثير الماء الرديء فإن أرق المزاج - قيل شعشع ولذلك قيل للرجل الخفيف اللحم شعشاع فإن زيد في المزاج حتى يرق جداً قيل أماهها وأماهها حتى مهوت مهاوةً فهي مهوة علي مهاوة لا يوجبه القياس لأن مهو مقلوبٌ لا مصدر للمقلوب عند سيبويه أبو حنيفة والممذاة والممهاة وقد شحطه يشحطه - أرق مزاجه وقال شجمها بالمزاج

يشجها شجاً وشجها المزاج شجاً وكل ما علوته فقد شججته أبو عبيد شج يشج ويشج أبو حنيفة قتلها يقتلها قتلاً- إذا مزجها وأنشد:

إن التي عاطيتني بمزاجها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

وقال شرح شرابه - مزجه وكل ضربين شريجان وأنشد:

فشرجها من نـطـفةٍ رجـيبةٍ سلاسلة من ماء لصب سلاسل

صاحب العين كأسٌ صراح وخمرٌ صراح - خالصةٌ لم تشب بمزج وكذلك صراحية أبو حنيفة فإن شربت بغير مزاج فهي صرف وقد صرفت وصرفت وأصرفت وصرفت وقيل التصريف - قلة الماء في المزاج صاحب العين خمر بحتةٌ - خالصةٌ وقد تقدم أن البحت الخالص من كل شيء أبو عبيد المصفق - الممزوج ابن السكيت صفقت الخمر - حولت من إناء إلى إناء لتصفو أبو حنيفة كل ما صرفته فقد صفقته وصفقته أبو عبيد راق الشراب يروق - صفا غيره روقا وروقانا وتروق أبو عبيد روقته - صفيته والراووق - المصفاة وقال القذا - ما يسقط في الشراب فيرمى أبو زيد وقد قذى صاحب العين نزت الخمر تنزو - إذا مزجت فوبئت ونوازي الخمر - ما ينزو منها أبو عبيد صبعت الاناء - إذا كان فيه شرابٌ فقابلت بين إصبعيك ثم رأسك ما فيه في شيء آخر ابن السكيت جنادع الخمر - ما ينزو منها إذا مزجت أبو حنيفة الجنادع - جنادب تكون في العشر فشبه ما ينزو من الخمر بالجنادع إذ قمصت ويقال للجنادع الفواقع والحباب وقال كراع فص الخمر - ما نزا منها عند المزاج ابن دريد صل الشراب وغيره يصله صلا - صفاه والمصلة - إناء تصفى به الخمر وغيرها يمانية والمنطبة - المصفاة يصفى فيها الخمر صاحب العين النواطب - خروق تجعل في مبزل الشراب وفيما يصفى به الشيء فيبتزل منه ويتصفى ابن دريد شخلت الشراب أشخله شخلا - بزلته وقال خضت الشراب بالمجدع وخوضته - خلطته وحركته والمخوض - ما خوضته به أبو عبيد المجدع - الشراب المخوض بالمجدع

باب اجتلاب الخمر واستباؤها

أبو حنيفة التجار والتجار والتجر - جلاب الخمر وقيل الخمارون ويقال للخمار نفسه حانوتٌ وأكثر ما يقع على البيت وهو يذكر ويؤنث وقد يسمى الحانوت حانةً وخانةً وينسب إلى الحانوت حانويٌ وحانيٌ وكذلك إلى الحانة ولم يقولوا حانوتيٌ وأنشد:

لبعض أربابها حانيةٌ حوم

وأنشد سيبويه:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دوانيق عند الحانوي ولا نقـد

علي الذي عندي أن الحاني والحانوي منسوبان الى الحانية وهي لغة أبوحنيفة ويقال للحانوت - الكريج والكربق فارسيان معربا كربه وهي الكلبة السيرافي هو الكريج والكريج وقيل الكريج - موضع وعسى أن يكون سمى كريجا بحانوت كان فيه سيبوبه والجميع كرايج وكرايجة ألحقوا الهاء للعجمة والهاء تغلب على هذا النحو كثيرا ونظيره من العربية مما دخلته الهاء الصياقلة والقشاعمة ومما لاتدخله الهاء الصوامع والكواكب قال ابن جنى فاما قول الهذلي:

يمشي بيننـا حـانـوت خـمـر من الخرص الصراصرة القطاط

فيجوز أن يكون على حذف المضاف أى ذو حانوت ويجوز أن يكون الخمار نفسه سماه باسم ما يعانيه ومن رواه حانوت خمر أراد يمشي الساقي بيننا بالخمر ثم حذف حرف الجر نحو قوله عز وجل: "واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا" صاحب العين الدير - خان النصاري والجمع أديار وصاحبه ديار وديراني أبوحنيفة ويقال لشراء الخمر السبء والسباء وقد سبأها يسبؤها سبئا وسباءاً واستباها ولايقال ذلك الا في الخمر قال واذا أردت أنه جاء بها من أرض الى أرض قلت سباها سبيا وسباءا واستباها وكذلك هو في غير الخمر قال الأسود بن يعفر يذكر أزمة:

يخلن قتار اللحم مسكا وعنبرا جنيا سبته من عكاظ اللطائم

فجعلالعطر سبيا اذ كان محمولا من أرض الى أرض أبوعبيد السباء - الخمر لأنها تسبئ ابن السكيت السبيئة أبوحنيفة ويقال للخمار سباء

الانبذة التي تتخذ من التمر والحب والعسل

أبوحنيفة الفضيخ - أن يؤخذ العذق وهو نصفان بسرا ورطبا فيخرج منه الرطب فيلقى في المشعل ويؤخذ البسر فيشدح في المناحيز ثم يطرح مع الرطب لم ينزع له نوى ولاقمع فيملأ من البسر والرطب والماء فيصنع هذا عشية ويشرب بالغداة والمعصار - مخلاة عظيمة تعلق فوق القرو يغرف فيها الفضيخ بنواه وقشره فيكف ماء الفضيخ في القرو وقد تقدم ذكر القرو وما اتخذ من الرطب وحده فهو الغربي صاحب العين الخلاص - رب يتخذ من تمر ابن دريد الدبس والدبس - عسل التمر أبوحنيفة وشراب الأطواق - هو حلب النار جبل وهو أخبث من

كل شراب وأشده إفساداً للعقل وينتبذ من النبي والحواري خليطين - وهما نوعان من التمر والسكر - يتخذ من التمر والكشوث والأكشوث أيضا فيطرحان سافاً وسافاً ويصب عليه الماء وربما خلط به الآس فرداه شدة صاحب العين الكشوث والكشوثاء - نبات مقطوع الأصل أصفر يتعلق بأطراف الشوك أبوحنيفة فاذا حمل على النبيذ عسل أو دبس ليقوى سمى فتاقا فاذا استحكم النبيذ فقد استوتن وقد تقدم في الخمر فاذا خمد فلم يغل فقد ترز تروزا وكل ما مات وبرد فقد ترز ابن دريد الصعف - شراب يتخذ من العسل قال أبوحنيفة فأما خمور الحبوب فما اتخذ من الحنطة فهو المزر وما اتخذ من الشعير فهو الجعة ومن الذرة السكركة والسقرقة عجمي أبوعبيد الغبيراء - السكركة صاحب العين الكشك - ماء الشعير ابن دريد الفيخة - السكرجة غيره فيخت العجين - جعلته كالفيخة أبوحنيفة الكسيس - شراب يتخذ من الذرة والشعير وهو عند أهل الحجاز سكر وقد تقدم والفقد - ضرب من شراب العسل سمى بنبات يلقى فيه يقال له الفقد ويسمى بالفارسية فخكست صاحب العين الفقد شراب يتخذ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقد - وهو نبت شبه الكشوث ابن دريد البتع - ضرب من شراب العسل وقد تقدم أنها الخمر بعينها صاحب العين النقوع والنقيع - شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب نقعته أنقعه نقعا وأنقعته والمنقع والمنقعة - إناء ينقع فيه الشئ ونقاعة كل شئ - الماء الذي تنقعه فيه فأما النقع الدواء المنقوع فسمى بالمصدر والفقاع - شراب يتخذ من الشعير سمى به لما يعلوه من الزبد ابن السكيت متع النبيذ يمتع متوعا - اشتدت حمرته أبو عبيد اللذ - نبيذ غيره السقرقع - شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب وهي حبشية وليست من كلام العرب صاحب العين نبيذ صمادحي - قد أدرك وخلص

باب الشرب للخمر وغيرها

وإنما لم تفصل المشروبات لأن بعض ما يخص به أحدها في قول بعض يعم به في قول بعض الاماقل من ذلك ابن السكيت شرب شرباً وشرباً وشرباً قال أبو علي الشرب المصدر والشرب الاسم وكاد هذا يطرد ابن السكيت الشروب - ما شربت صاحب العين وهو الشريب ابن السكيت والشرب - جمع شارب قال أبو علي هو من باب ركب ورجل - يعني أنه

اسم للجمع وهو القياس والصواب ابن السكيت رجل شروب وشربب وشريب - كثير الشرب وحكى سيبويه رجل شراب قال ومن كلامهم أما العشل فأنا شراب استشهد به على أعمال فعال المكثر من فاعل وجمع الشرب شروب علي وقد يجوز أن يكون الشروب جمع شارب كجلوس وسجود أبو زيد هذا الطعام أشرب من هذا - أي يشرب عليه الماء كثيراً وكذلك طعامٌ مشربة صاحب العين المشربة - إناء يشرب فيه أبو حنيفة إنه لذو شربة - أي كثير الشرب قال وأول الشرب النهل وقد نهل الشارب نهلاً ثم العلل وقد عل يعل علا وعللا أبو عبيد عل يعل ويعل وأعللته وعللته أبو حنيفة ثأج يثأج - شرب قال أبو علي قال أبو العباس قأبت - شربت وهو في الماء والخمر وخص به أبو عبيد الماء قال وأقل الشرب التغمر مأخوذ من الغمر أبو حنيفة وكذلك الاغتمار وقد غمره - سقاه دون الري أبو عبيد أمغد الرجل - أكثر من الشرب فان شرب دون الري قال نضحت الري نضحاً وإن شرب حتى يروي قال نضحت الري نضحاً وكذلك بضعت به ومنه أبضع بضعاً وبضوعاً وقد أبضعني ونقعت به ومنه أنقع نقعاً ونقوعاً وقد أنقعنب والنشح - دون النضح وقيل هما واحدٌ وأنشد:

وقد نشحن فلا ريٌ ولا هيم

أبو زيد نشح الشارب ينشح نشحاً ةنشوحاً وانتشح - إذا شرب حتى يمتلئ ونشحت بعيري - سقيته ماءً قليلاًوالنشوح أيضاً - الماء القليل وقد تقدم ابن دريد فنح الفرس من الماء - شرب دون الري قال أبو علي قال ثعلبٌ هو مستعمل في كل شارب ومشروب وفرسٌ فنوحٌ أبو حنيفة روي رياً - شرب حتى اتنهى نفسه وأرواه ساقيه وقد شرب شربةً روية إذا أروته صاحب العين رويت وارتويت وترويت والاسم الري رجل ريان وامرأة ريا من قوم رواءٍ وكذلك المؤنث ابن جني روي روي وهو أحد ما جاء من مصادر فعل علىً فعلٍ وهو قليلٌ وأما ريا من أسماء النساء فصفة على نحو الحرث وإن لم يكن فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانت على نحو زيد من العملية لكانت روي من رويت وكان أصلها رويا فقلبت الياء واواً لأن فعلى إذا كانت اسماً ولامها ياءٌ تقلب إلى الواو كتقوى وشروى وإن كانت صفة صحت الياء فيها كصديا وخزيا هذا في قول سيبويه أبو حنيفة فإن تملأ من الخمر حتى تثقله قيل كظه الشراب يكظه كظاً أبو عبيد وكذلك أعظره أبو حنيفة مج من الشراب مجة وأزغل زغلة - إذا قاء منه وقال تحبب من الشراب وتضلع وتوكر وتزكر وأون - صار جنباه مثل الأوتين - وهما العدلان وأنشد:

سرا وقد أون تأوين العقق

وخص أبو عبيد بالتحبب الحمار وقال نئف في الشرب - ارتوى أبوحنيفة سأب من الشراب يسأب سأباً وصئب وصئم صأماً وصأباً وذنج ذأجاً وذأجاً وقئب قأباً وقأباً - تملأ ابن دريد رجل مقأب وقؤوب أبو حنيفة قئم قأماً - تملأ وكذلك اظرورى وأرض ونهى وانتهى - أي روى قال أبو علي قال أبو العباس حصأت من الشراب - رويت وخص أبو عبيد به الماء وقال أحصأت الرجل - أرويته من الماء أبو حنيفة شرب حتى ملأ مذاخره ومصاره من صررت وعنى بالمذاخر - الأعفاج وقال شرب حتى اطمحر واطمخر - أي امتلأ وقد تقدم مثله أو نحوه في السقاء وقال حبل من الشراب وبه حبلٌ - امتلأ بطنه ورجل خبلان وامرأة حبلى وكأن الحبل مأخوذ من هذا وقد تقدم تعليل هذه الكلمة في أول الكتاب بأشد من هذا وقال جأذ يجأذ جأذاً - شرب صاحب العين الجائذ - العاب في الشراب غيره ذاج

الماء بغير همز ذوجاً ابن دريد غثلب الماء غثلبةً - جرعه جرعاً شديداً أبو عبيد تمززت الشراب - شربته قليلاً قليلاً وأنشد:

تكون بعد الحسو والتمـزز في فمه مثل عصير السكر

أبو حنيفة وكذلك تمززتها وهي المزة أبو عبيد توتحت الشراب - مثل تمززت أبو حنيفة هو مأخوذ من الوتح - وهو القليل أبو عبيد تمققت الشراب كذلك أبو حنيفة هو المقاقة والمقة الواحدة وقال تفوقها - شربها فيقة فيقةً وكذلك شربها أفاويق وأصله من فواق الناقة وقال حسا حسوة واحدة والجمع الحسا ابن السكيت حسوت حسوة وحسوة وقال مرة حسوت حسوة وفي الاناء حسوةً واحدة أبو علي وقد كاد هذا يطرد أبو حنيفة ويقال للحسا القرر الواحدة قرة فان شرب فكرع في الاناء ولم يمتص قيل عب يعب عباً صاحب العين عب الطائر الماء ولا يقال شرب أبو حنيفة وكذلك غفق يغفق غفقاً وتفغق وكرع يكرع كروعاً وجرع يجرع جرعاً وتجرع غيره اجترعته - ابتلعته بمرة وتجرعه - بلعه مرةً بعد مرة في مهل وهذا عند سيبويه من معاني التفعل كالتعمج والتلوي وهو يكون في الظلف والحافر والطائر وكل ما يبلعه الحلق مجترع وقالوا تجرع الغيظ وهو على المثل والاسم من كل ذلك الجرعة والجرعة وقالوا: "أفلتني فلانٌ بجريعة الذقن" - أي كقرب الجريعة من الذقن وقيل أفلت بجريعة الذقن - أي جريضاً أبو حنيفة غمج يغمج غمجاً ابن دريد وكذلك غمج غمجاً وهي الغمجة وكذلك غبجه يغبجه وبغجه وهي الغبجة والبغجة أبو حنيفة وكذلك نغب ينغب نغباً ابن السكيت نغبت نغباً وقال الفعلة والفعلة مقولتان في هذا كله صاحب العين نغب الطائر ينغب نغباً ولا يقال شرب أبو حنيفة النغمة - كالنغبة وقد نغم وقال غنث في الاناء نفساً أو نفسين يغنث غنثاً قال أبو علي ويستعمل في غير هذا تشبيها به وأنشد عن الشيباني:

قالت له بالله ياذا البردين لما غنث نفساً أو اثنين

كنى بذلك عن النكاح أبو حنيفة عثج عثجاً - أدام الشرب شيأ بعد شيء وهي العثجة والعثج ويقال شرب شربةً خرساء - إذا لم تسمع لها صوتاً وألغت - أن يغت في الاناء وهو ما بين النفسين من الشرب والاناء على فيه والغذم - مثل الجرع الواحدة غذمة وقال قلد من الشراب في جوفه يقلد قلداً - شرب حتى فقع وذلك أن يشرب حتى يرجع الشراب إلى حنجرته ابن دريد حظبت من الماء - امتلأت أبو عبيد لغى بالماء - أكثر منه فان أكثر من ذلك وهولا يروى قال سففت الماء سفاً وسفته سفتاً وسفهته والله أسفهكه وكذلك نغرت به نغرا أبو زيد بغرت به بغراً وبغرت مثله صاحب العين رجل بغرٌ وبغير - عطشان وكذلك البعير أبو عبيد وكذلك مجرت مجراً أبو

حنيفة فام لم يستطبه واستبشعه فزوى وجهه وقبضه قيل قطب وقطب وقد تقمح الشراب - كرهه إما لإكثار وإما لعياف والقامح - الكاره وقال قنحت من الشراب قنحاً وقنحت أقنح قنحاً - تكارهت عليه والغالب تقنحت والترنح - كالتقنح ابن دريد تغنثر بالماء - شربه عن غير شهوة وهو الغنثرة فخص به الماء وأرى ابن الأعرابي عم به أبو حنيفة فام مصه مصاً بشفتيه ولم يعب قيل مصه يمصه مصاً ومصمصة - وهو الرشف والرشيف والترشاف والترشف وقد رشفه يرشفه ويرشفه وارتشفه فان ذاقها ولم يشرب فاستطابها فصوت بشفتيه فذاك التمطق فان لم يتمطق ولكن لحس ما على شفتيه فذلك التلمظ والتلماظ وقد قدمت ذلك في الطعام ابن دريد شرب الماء لماظاً - ذاقه بطرف لسانه وألنظته - جعلت الماء على شفتيه خص به الماء وعم به غيره وقال ترمق الماء وغيره - حسا منه حسوة بعد أخرى وقال سلجت الشيء في حلقي - إذا جرعته جرعاً سهلاً أبو حنيفة العذج - الشرب عذج يعذج عذجاً وقال تركته يتبجر الشراب ويتزلجه ويتسلجه - أي يلح في شربه ابن دريد الغمجرة - تتابع الجرع وقد غمجر الماء وقال غذجه يغذجه غذجاً - جرعه ولا أدري ما صحتها وقال لذجه وذلجه - جرعه وقال جرجر الشراب في جوفه - إذا جرعه جرعاً متداركاً حتى يسمع صوت جرعه وفي الحديث :من شرب في آنية الذهب والفضة فكأنما يجرجر في جوفه نار جهنم" غيره القحيح - فوق الجرع صاحب العين الاقتماح اخذك من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره ابن دريد والقمحة من الماء - ما ملأ الفم منه أبو حنيفة تركته يتسمل سملاً من الشراب وغيره مما يشرب ويتعبب ويتسأر - أي يشرب بقايا وقال تصابيت ما في الاناء واصطببته - شربت جميع ما فيه وكذلك تصابيت العيش مشبه بذلك والاسم الصبابة ومثله اشتففته وتشافقته - شربت جميع ما فيه غيره شفه يشفه شفاً مثله أبو حنيفة وهي الشفافة والتثمل - كالتشفف أبو عبيد اقتمعت ما في الشقاء - شربته كله أو أخذته أبو حنيفة وكذلك قمعته ابن دريد اقتحف ما في الاناء - شربه أجمع صاحب العين قحفت الاناء أقحفه قحفاً كذلك ابن دريد القعف - كالقحف السيرافي الهرشف - الشديد الشرب أبو حاتم أخذت الاناء فاجتلدته واجتلدت ما فيه - إذا حملته فحسوت ما فيه أبو عبيد صفحت الرجل أصفحه صفحاً - سقيته أي شراب كان ومتى كان فان شرب من السحر فهي الشربة الجاشرية حين جشر الصبح - وهو طلوعه ابن السكيت صبحته أصبحه صبحاً - سقيته صبوحاً - وهو شرب الغداة أبو حنيفة يقال لكل شرب يكون بالغداة الصبوح وقد اصطبح وهي

الصبائح ويقال لشرب نصف النهار القيل وقد قيله وهي القيلات ابن دريد تقيل - شرب في وقت المقيل أبو حنيفة يقال لشرب العشي وأول الليل غبوق وقد غبقه يغبقه ويغبقه غبقاً وهي الغبائق أبو زيد الغبوق - ما اغتبقت بالعشي من لبن أو نحوه وقد اغتبقت ورجل غبقان والغبوق - حلب العشي وغبقت الابل - سقيتها بالعشي أيضاً وكذلك الغنم وفي المثل :إن كنت كذوباً فشربت غبوقاً بارداً" أي هلكت ما شيتك فعدمت اللبن وشربت الماء وأنشد الخليل:

يشربن رفها بالنهار والليـل من الصبوح والغبوق والقيل

وأنشد:

أيها المرء خلفك الموت إلا يك منه اصطباحةٌ فاغتباقة

أبو حنيفة القلز - ضرب من الشرب وأنشد:

وندامى كلهم يقلز والقلز عتيد

ابن دريد بات يتزقم اللبن - يشربه ويفرط فيه وهو الزقم وإن يكن للزقوم اشتقاق فمن هذا غيره شقع في الاناء يشقع شقعاً وقبع وقمع ومقع - شرب صاحب العين قصع الماء قصعاً - جرعه جرعاً غيره قعز ما في الاناء يقعزه قعزاً - شربه عباً صاحب العين علس يعلس علساً - شرب وقد يقع على الأكل وقال زعبت الشراب أزعبه زعباً - شربته كله وقد تقدم أن الزعب الملء وقال شراب لذيذ المنزع - أي المقطع قطرب شربٌ غشاش - قليلٌ وقد تقدم في قلة النوم والشغشفة - التصريد في الشرب أي التقليل صاحب العين البغبغة - شرب الماء وقد تقدم أنه الهدير أبو عبيد قعرت الاناء - شربت جميع ما فيه حتى انتهيت إلى قعره

باب الغصص بالشراب

أبو عبيد الجأز - الغصص بالماء وقد جئزت سيبويه رجلٌ جئزٌ وجئيز وقد تقدم ما في نظائره من اللغات المطردة في باب الأكل وبال الحمى ابن دريد الجعز لغة فيه وقد جعز فأما الشرق - فالغصص بالشراب والطعام عن ابن السكيت صاحب العين وقد شرق شرقاً وشرق بريقه شرقاً كذلك وفي الحديث :لعلكم تدركون قوماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى فصلوا الصلاة إلى الوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم" - أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر من نفس هذا الذي شرق بريقه وقيل هو إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لجة

باب الندام ومداومة الشراب

ابن السكيت نادمت الرجل نداماً ومنادمةً وهو نديمي وهم ندمائي وندماني وهو ندماني والجمع كالواحد وهي ندمانتي سيبويه ندمانٌ وندمانة والجمع ندام وندامى ولا يجمع بالواو والنون وإن دخلت الهاء على أنثاه علي إنما ذلك لأن الغالب على باب فعلان أن يكون أنثاه بالألف نحو ريان وريا وسكران وسكرى وقد يكون النديم المصاحب والمجالس على غير الشراب وأنشد:

ألا يا أم عمرٍ ولا تلومـي إذا احتضر الندامى والمدام

قال أبو حنيفة لا تكون المنادمة إلا المجالسة على الشراب وإلا فهو جليس وليس بنديم صاحب العين الأندرون - فتيانٌ من مواضع شتى يجتمعون للشراب واحدهم أندريٌ وأنشد لعمرو بن كلثوم:

ولا تبقى خمور الأندرينا

علي الأندرون من باب الأعجمين والأشعرين أبو حنيفة ناديت الرجل مثل نادمت - وهو المجالسة ابن السكيت شريبك - الذي يشاربك وأنشد:

رب شريب لك ذي حساس

أي ذي مشارة وسوء خلق أبو حنيفة ظل يتمهق الشراب يومه أجمع - إذا حساه وإذا لا زمها شاربع=ها فلم يستفق قيل أدمن وعاقر وهو خمير - إذا أكثر شربها وأغرم بها وهو مستهلكٌ بها صاحب العين المكاسحة - المشاربة الشديدة أبو حنيفة فنك في الشراب - عكف عليه والانتقال والمناقلة - أن لا تفتر الكأس والغت - أن يوالي عليه الكأس دراكاً والاكراء - الابطاء بها وقد أكرت الكأس نفسها وأكراها صاحبها فان قطعها وقلل سقيه قيل صرد شربه صاحب العين صبن الساقي الكأس عمن هو أحق بها - أي صرفها ابن دريد بنو غبراء - قومٌ يجتمعون على الشراب من غير تعارف وكذلك بنو قابياء صاحب العين ما يعبث به الشارب على شرابه

باب العربدة

ثعلب العربدة - الأذى علىالشراب ورجلٌ معربد وعربيد ابن قتيبة هو من العربد - وهي حية تنفخ ولا تؤذي ابن السكيت السوار - المعربد صاحب العين المتزبع - العربيد وأنشد:

وإن تلقه في الشراب لا تلق على الكأس ذاقا ذروة مالكاً متتربعـا

وقد قدمت أن التزبع - سوء الخلق والمشارة

با الدبيب والسكر

قال أبو حنيفة إذا بدأ الشراب يأخذ في شاربه فذاك الدبيب غيره دب يدب وخمر دبابة ومنه دب السقم في الجسم والبلى في الثوب والصبح في الغبس أبو

حنيفة فإذا تجاوزت في الأخذ قيل تمشت وقال صاحب العين حد الخمر - صلابتها في تمشيها وأنشد:

وكأسٍ كعين الديك باكرت حدها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب

أبو حنيفة فإذا طارت في رأسه سوراً وسؤوراً وسوورا سيبويه الهمز وتركه في مثل هذا مطرد أما ترك الهمز فعلى الأصل وأما الهمز فعلى من همز دؤوراً وذاك سورتها وفورتها وحمياها - حموها وشدة أخذها وحميا كل شيء - حدته فإذا اشتدت سورتها حتى يدار بشاربها فذاك الدوار وقد دير به وأدير وكذلك الدوام وقد دومت شاربها فإذا أخذ شاربها يفتر ويسترخي فذاك الفتار - وهو ابتداء النشوة والتختير - أشد من التفتير ثم هو ثمل والجمع ثمال وقد ثمل ثملاً وهو أيضاً نشوان بين النشوة والنشية وقد نشى من الشراب نشوا ونشوةً ونشوة وجمع النشوان نشاوى - وذلك إذا قارب السكر ولما يغلب وقد انتشى ويقال للمنتشى أيضاً مخشم وقد تخشم والاسم الخشمة قال أبو زيد وذاك أن ريح الشراب تثور في الخيشوم ثم تخالط الدماغ فتذهب العقل أبو حنيفة وإذا أخذت تسلبهم عقولهم وتريهم القبيح فذاك التخون والغول فإذا جعل يميد ويترنح ويلجلج فقد أمعن فيه السكر - أي ذهب وقال سكر سكرا وسكرا وسكرانا فهو سكران سيبويه والجمع سكارى وسكارى وسكرى والأنثى سكرى ومنه سكر الشباب والمال والسلطان ابن السكيت رجل سكير ومسكير - كثير السكر سيبويه والأنثى مسكير بغير هاء وقد أسكره الشراب والسكر - الخمر نفسها علي فأما قراءة من قرأ "وترى الناس سكرى" فانه يجوز أن يكون جمع سكران شبه فعلان بفعيل الذي بمعنى مفعول كجريح وجرحى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنث على ذلك أبو حنيفة فإذا نزفت عقله فهو منزوف ونزيف ونزوف وأنشد:

بداء تمشى مشية النزوف

وهو ايضاً المنزف - أي أنزف عقله وكل مستنفدٍ شيأ فقد أنزفه وأنزف القوم - نفذ شرابهم قال أبو علي يقال أنزف الرجل عل معنيين أحدهما أنه يراد به سكر وأنشد أبو عبيدة وغيره:

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم ... لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

فمقابلته له بصحوتهم يدل أنه أراد سكرتم والآخر أنزف - إذا نفذ شرابه ومعنى أنزف - صار ذا نفاد لشرابه كما أن الأول معناه النفاد في عقله وقراءة حمزة والكسائي ينزفون يجوز أن يراد به لا يسكرون عن شربها ويجوز أن يراد لا ينفذ ذلك عندهم كما ينفذ شراب أهل الدنيا وإذا كان معنى لا فيها غولٌ لا تغتال عقولهم حملت قراءة حمزة والكسائي لا ينزفون في الصافات على أن ينفذ شرابهم لأنك إن حملته على أنهم لا يسكرون صرت كأنك كررت يسكرون مرتين وإن حملت لا فيها غولٌ على لاتغتال صحتهم ولا تصيبهم عنها العلل التي تحدث عن شربها كما ذهب عاصمٌ إليه في ينزفون في الصافات كان على أنهم لا

يسكرون ويقال للسكران منزوف وفي الواقعة ينزفون - أي لا ينفذ شرابهم لأنه قد تقدم أنه لا يصيبهم فيها الصداع فقوله لا يصدعون عنها كتأويل قوله تعالى في الصافات لا تغتال صحتهم فيصرف لا ينزفون في الصافات إلى أنهم لا ينفذ شرابهم وأما من قرأ لا ينزفون في الموضعين فأنه أراد لا يسكرون وهو مثل لا يضربون وليس يفعلون من أفعل ألا ترى أن أنزف الذي معناه سكر وأنزف الذي يراد به نفد شرابه لا يتعدى واحدٌ منهما إلى المفعول به وإذا لم يتعد إلى المفعول به لم يجز أن يبنى له فإذا لم يجر ذلك علمت أن ينزفون من نزف وهو منزوف - إذا سكر أبو حنيفة والمنزوف مغلوب وصريع وصعيق وقد أقطع القوم مثل أنزفوا وقال رانت الخمر بالمنزوف ربواً وأنشد:

مخافة أن يرين النوم فيهم بسكر سناته كل الريون

وهو حينئذ سكران ملتخ وملطخ وملتك - وهو اليابس من السكر ويقال سكران طافحٌ وغرقٌ ومغمورٌ بات ما يبت وما يبت مأخوذ من بت عليه الشيء وأبته - قطعه وإذا فارقه السكر قيل أفاق فإذا تملس قيل صحا صحواً غيره صحا صحوا وأصحى أبو حنيفة فان اعتقب من شربها أذى قيل خمر خمرا فهو خمر ومخمور واسم ذلك الأذى الخمار صاحب العين العله - أذى الخمار غيره شراب مخفس - سريع الاسكار واشتقاقه من القبح ألا ترى أنك تخرج من سكرك إلى أقبح القول والفعل

باب الداخل على القوم في الشراب لم يدع إليه

أبو حنيفة الواغل والوغل - الداخل على القوم في شرابهم كالوارش في الطعام وقد وغل وغلاً ويقال للقدح المردود وغل وأنشد:

إن أك مسكيرا فلا أشرب ال وغل ولا يسلم مني البعـير

أبو علي وقد يكون الوغل ههنا مصدر وغل فيكون المعنى لا أشرب وغلاً - أي داخلاً على القوم ولم أدع ثم أدخل الألف واللام كما قال فأوردها العراك وهو يريد عراكاً وحكى السيرافي رجل وغل أتبع للمضارعة على قياس ما حكاه سيبويه في هذا الباب أبو حنيفة الحصور والحصير - الذي يشرب مع القوم فلا ينفق ولا يغرم ولا يسقى وهو الذي لا يشرب من علة ويقال شرب القوم فحصر عليهم فلانٌ - أي بخل

كتاب النخل

صاحب العين النخلة - شجرة التمر والجمع نخلات ونخل ونخيلٌ

باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته

قال أبو المجيب والحرث بن دكين أول أسمائها النقيرة والنقيرة - سرة العجمة قال أبو زيد النقير - النقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت النخلة من حبة صغيرة مدورة تكون في ذلك الموضع فإذا نزعت منها ونجمت فهي نجمة وناجمةٌ ثم هي شوكة ثم تصير الشوكة خوصة وهي الخناصة والجمع الخناص ثم تغيب أياماً ثم تطلع من الخوصة خوصةٌ أخرى وأخرى فإذا صارت ثلاث خوصات سمي الفرش ثم يتتابع الخوص حتى يكثر ثم يعرض فيدعى السفيف وذلك قبل أن يعسب فإذا كثر خوصه قيل عسب وهو عسيب ثم هي نسيغة الغين معجمة ثم هي شعيب العين غير مجمعة لأنها قد شعبت أفناناً وقال أبو المجيب إذا غرست الفسيلة قيل وجهها - وهو أن تميلها قبل الشمال فتقيمها حتى تثبت فإذا مشت الحياة في الغريسة واخضرت وخرج قلبها ومجت شحمتها وضربت بعروقها وخرج ليفها فهي مؤتزرة وهي لفيفة ثم هي عالقة فإذا خرج سعفاتٌ بعد غروسها قيل انتشرت ويقال اجثال الفسيل - إذا انتشر وانتفخ وهو مثل اسواد واحمار من شعر جثل وقد تقدم في الشجر فأما أبو حنيفة فقال إذا زرع النخل من النوى فنبت فهو نوى حتى تنسب إحداهن وهي أطول ما كانت فيقال لها نواةٌ قال وكل نخلة مما لا يعرف اسمه فهو جمع والنواة حين تطله غريسةٌ لأنها صلحت للتحويل لأن الغريس ما غرس الواحدة غريسة ويقال لما يغرس أيضاً غرس وغراس وغراسة ويجمع غروساً وأغراساً وغراساً والمغرس - موضع الغرس والغروس - هو الركز صاحب العين الغراس - زمن الغرس ابن دريد الغريسة - الفسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلق ثم كثر ذلك في كلامهم حتى قالوا غرس عندي نعمة - أي أنبتها أبو حنيفة فإذا علق على الغراس فهو العالق قال والنخلة النابتة من النواة يقال لها شربةٌ فإذا حولت فهي فصلة وقد افتصلتها وإذا كان الغرس من فراخ النخل وأرآدها - وهي أولادها الواحد رئد ولم يكن من النوى - فهو الجثيث لأنها اجتثت من أمها ابن دريد المجثة والمجثاث - ما يجث به الجثيث - يعني يقطع أبو عبيد هو الجثيث والودي واحدته ودية والفسيل واحدته فسيلة أبو المجيب افتسلت الفسيلة - قطعتها من أمها وغرستها أبو عبيد الهراء - الفسيل وأنشد أبو حنيفة:

أبعد عطيتي ألفاً جميعـاً من المرجو ثاقبة الهراء

وقال يعني ما ثقب من الفسيل في أصوله وإنما تثقب إذا قويت جداً فخيف عليها أن تستفحل فيثقب أصلها ثقباً نافذاً لئلا يغلو في القوة ويثقب بالعتل وقوله ثاقبة يريد ذات ثقب كما قال الآخر جوف اليراع الثواقب - أي ذوات الثقب قال ومثله شجر ثامرٌ - أي ذو ثمر قال المتعقب هذا كلام أبي حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسه لو كان أصاب في الرواية ولكنه قد غلط فيها والشاعر مرفوع والرواية:

أبعد عطيتي ألفاً جمـيعـاً من المرجو ثاقبه الهراء
أذمك ما ترقرق ماء عيني علي إذاً من الله العفـاء

وقال أبو حاتم في قوله ثاقبه الهراء - يعني قد طلع فسيله أبو عبيد فإذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستأرضة - أي متمكنة فهي خسيس النخل ويسمى الراكب أبو حنيفة هي الراكوب والركوب واللاحقة ولا خير فيها والركابة - الفسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قمتها وربما خرجت في أصلها وإذا قلعت كان أفضل لأمها وإذا كثرت فراخ النخل قيل شكرت

شكراً ابن السكيت الشكير - فراخ النخل ثعلب حقيقة الشكير - ما ينبت حديثاً حول قديم أبو حنيفة وإذا كان ذلك عن شربها للماء قيل أشرت أشرا وإذا أشفق على الفسيل فستر ليقوى قيل كم ويقال للتي اجتثت من أمها القلعة وللتي اجتثث من الجذع الركزة وأصلها في الجذع يسمى الصنبور والصنبور أيضاً - النخلة الخارجة من أصل نخلة أخرى لم تغرس أبو عبيد فإذا قلعت الودية من أمها بكربها قيل ودية منعلة فإذا حفر لها بئرا وغرسها ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن يعني بالترنوق السماد والطين فقد فقر لها واسم البئر الفقير وجمعها فقر ابن الأعرابي بقروا لنخلهم مثل فقروا ابن دريد المشاش - الطينة التي غرس فيها النخل أبوحنيفة يقال للحفرة التي توضع فيها النخلة القناة وقد قنيت كذا وكذا فإذا غرس الودية قيل وجهها - وهو أن يميلها قل الشمال أبو عبيد البتول - الفسيلة التي قد انفردت واستغنت عن أمها والأم مبتلٌ وأنشد:

ذلك ما دينك إذ جنبت أحمالها كالبكر المبتل

أبو حنيفة هي البتلة والبتول والأولى أكثر والبتل - المنفرد ليس بصنو ولا له رئد وأنشد:

من كل سمحاء لها جذع بتل

غيره الجعلة - الفسيلة أبو حنيفة الأشاءة - فوق الفسيلة أبو عبيد الأشاء - صغار النخل واحدته أشاءةٌ أبو عبيد فإذا صار للفسيلة جذع قيل قعدت وفي أرض فلانٍ من القاعد كذا وكذا أبو حنيفة فإذا تمكنت في الأرض وغلظت أعجازها فهي غلباء والغلب من النخل في أعجازه ومن الحيوان في رقابه

باب أصول النخل

صاحب العين الجذع - ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع قال الحرث بن دكين وأبو المجيب الأعرابي مقاعد النخل وقصرها - أصولها وقد عممنا بالقصر أصول الشجر وأرى المقاعد من قولهم قعدت النخلة - إذا صار لها جذع أبو عبيدة أعجاز النخل - أصولها ابن دريد الصور - أصل نخلة وأنشد:

كأن جذعاً خارجاً من صوره ما بين أذنيه إلى سـنـوره

باب نعوت سعف النخل وكربه وقلبته

أبو عبيد أنسغت الفسيلة - أخرجت قلبها أبو حاتم نسغت ابن دريد نسغت وقيل التنسيغ - إخراجها سعفاً فوق سعف ابن السكيت هو قلب النخلة وقلبها وقلبها أبو زيد سمي قلباً لبياضه أبو حنيفة والجمع القلبة والقلوب والأقلاب وقد قلبها -

نزع قلبها وقال قلب النخلة - رأسها اللبن الذي لم يشتد فيصير جذعاً وقيل قلب النخلة - الخوص الذي يلي أعلاها واحدتها قلبة ويقال لقلبها الجمارة أبو عبيد والجمع الجمار ابن دريد يقال للجمار الجامور فصيحة أبو عبيد وشحمة النخلة - هي الجمارة ابن السكيت الجذب - الجمار الخشن واحدته جذبة قال أبو علي قال أبو العباس الجذبة - القلب خاصة والجمع جذبٌ وجذاب سيبويه هي الجذبة وجمعها جذب والجذبة وجمعها جذاب أبو حنيفة فإذا قطع ليؤكل قيل جذب النخلة يجذبها جذباً ويقال للجمار الكثر الواحدة كثرة ابن دريد وهو الكثر صاحب العين عقرت النخلة عقراً - إذا قطعت رأسها فيبست ولم يخرج من ساقها شيءٌ أبداً ونخلة عقرة - إذا فعل بها ذلك أبو عبيد يقال للسعفات اللواتي يلين القلبة العواهن وقد عهنت تعهن وتعهن - يبست أبو حنيفة سميت عواهن لأنها رطبة ثم تشتد وذلك أنه يقال للقضيب إذا وهن من كسر يسير قضيبٌ عاهنٌ وقد تقدم أبو عبيد الخوافي - كالعواهن أبو حنيفة سميت خوافي تشبيهاً بخوافي الجناح - وهي الريشات التي بعد القوادم وهي أضعف وأقصر من القوادم والقوادم تسترها اذا ضم الطائر جناحيه والسعفة من النخلة - بمنزلة القضيب من سائر الشجر وهي فرع النخلة ولايقال في النخل قضيب ولا غصن ولكن يقال شطبة وجريدة وجمعه جريد وفنن وخرص وخرص وخرص وجمعه خرصان وقد تقدمت هذه اللغات الثلاث في السنان وكذلك عسيب وجمعه عسب وعسبان وأعسبة وعسوب جمع قليل في الكلام ولايقال في النخل ورق ولكن خوص واحدته خوصة وقد أخوص النخل وكذلك كل ما أشبه النخل وهو اسم لرطبه ويابسه صاحب العين الخوص - ورق النخل والمقل والنار وصانعه الخواص وقال ابن دريد خوصت الفسيلة - انفتحت سعفاتها أبوحنيفة وقيل الخوص يابسه والسعف رطبه فاذا يبس فهو صريف الواحدة صريفة وقيل لاتكون السعفة جريدة الا بعد أن ينزع خوصها صاحب العين السعفة - غصن النخلة والجمع سعف وأكثر ما يقال له ذلك اذا يبس فاذا كان أخضر رطبا فهو شطبة غيره السعف - النخل عامة أبوعبيد السعف - هو الجريد عند أهل الحجاز صاحب العين وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل في قوله:

واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر

أبوحنيفة ويقال للجريد القنا وجمعه القنى أنشد:

وقل لها منى على بعد دارهـا قنا النخل أو يهدي اليك عسيب

وانما استهدته عسيبا - وهو القنا لتتخذ منه نيرة وحفة ابن دريد الوصا واحدته وصاة - وهي جريدة الفسيل الصغار الذي يشق ويربط به القت يمانية وقيل واحدتها وصية علي فوصا على هذا اسم للجميع أبوعبيد الكرانيف - أصول السعف الغلاظ الواحدة كرنافة أبوحنيفة وكرنوفة وقد كرنفت النخلة والدباكة - الكرنافة بلغة أهل السواد فاذا املاست وذهب كربها فلم يبق عليها شئ منه فهي قرواح وفريق والفريق أيضا - النخلة تنيت فيها نخلة أخرى واذا لم يستقص الكرب فبقيت أصوله ناجمة في الجذع فأمكن المرتقى أن يرتقي فيها فذلك الوقل ومنه توقل اذا صعد واذا شذبت العسب فأصولها التي قطعت منها هي الكرب واحدها كربة أبوحنيفة ويقال لما يبقى منها جذمار وجذمور ابن السكيت هو ما بقي من السعفة بعد مانقطع أبوحنيفة التنبيت - ما شذبت عن النخلة للتخفيف عنها ويقال لما بين الكرب محيطا بالجذع الى قمة النخلة الليف قال سيبوبه واحدته ليفة الاصمعي وقد ليفت أبوعبيد الوثيل - الليف وكذلك الخلب واحدته خلبة غيره هو لب النخلة وقد تقدم أن الخلب والغلفق - ورق الكرم والسيف من الليف - ما كان لاصقاً باصول العسب وهو أردأ الليف وأجفاه وشوك النخل - يقال له السلاء الواحدة سلاءة وأسل الواحدة أسلة وسعدانة وقال أشوكت النخلة - كثر شوكها واذا كثر سعف النخلة فهي أثيثة وقد أثت أثاثة وذلككرم ابن دريد هذبت النخلة - نقيتها من الليف وهذبت الشئ أهذبه هذبا - اذا خلصته ونقيته وربما قالوا هذبت الشئ - قطعته والكلبة - الخصلة من الليف وقد تقدم أنها شدة البرد والثك والعثك - عروق النخل خاصة لاأدري أو واحد أم جمع وقد قالوا العثك فان كان صحيحا فهو جمع هذا لفظه وليس بلازم لأن فعلا يكون واحدا وجمعا وقال نخلة فخور - عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور - عظيم الجردان ورجل فيخر كذلك وقالوا فحل فيخر بالزاي وقد تقدم جميع ذلك والقدف - جريد النخل أزدية وقيل هو أن ينبت للكرب أطراف طوال بعد أن يقطع عنه الجريد والزور - عسيب النخل يمانية والزفن - عسيب من عسب النخل يضم بعضه الى بعض شبيها بالحصير المرمول وقال نخلة مغضف - اذا كثر سعفها وبها سمى الغضف من الخوص أبوحنيفة النواس - ما تعلق من السعف

عذوق النخل ونعومتها

أبوعبيد العذق عند أهل الحجاز - النخلة نفسها والعذق - الكباسة أبوحنيفة الكباسة من النخل - بمنزلة العنقود من الكرم غير واحد جمع العذق أعذاق

وعذوق أبوعبيد القنا - الكباسة وجمعها أقناء أبوحنيفة وقد قرئ ومن النخل من طلعها قنوين وتقدم أنه الجريد أبوعبيد القنو - العذق وجمعه قنوان أبوحنيفة وقنوان وقنيان ابنجنى قنوان بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمع لأن فعلانا ليس من أبنيه الجموع أبوعبيد يقال لعود العذق - العرجون وقال مرة هو العذق اذا يبس واعوج غيره العرجنة - تصوير عراجين النخل وأنشد:

في خدر مياس الدمى معرجن

أي فيه صور الدمى والعراجين أبوعبيد يقال للعرجون أيضا الاهان أبو حنيفة وجمعه أهن ويقال لأصل الاهان الابيض الذي لم يظهر بعد إغريض وللأغريض موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله أبوعبيد الشمراخ والشمروخ والاثكال والاثكول والعثكال والعثكول - هو الذي عليه البسر وأصله في العذق والمتعثكل - العذق ذو العثاكيل أبوحنيفة العثكول - هو القنو ما لم يكن فيه رطب فان كان فيه رطب فهو عذق والعثكال - الكباسة غيره وهي العثكالة والأثكون - لغة في الأثكول أبوعبيد والعاسي والمطو وجمعه أمطاء ومطاء أبوعبيد العردام - العذق الذي تكون فيه الشماريخ والذيخ - القنو وجمعه ذيخة أبوحنيفة يقال للعذق الشمل وأنشد:

أويشمل شال من خصبة جردت للناس بعد الكمام

فاذا نفض العذق فلم يبق فيه شئ فهو التريك والجمع الترائك واذا خرجت الكبائس وفارقت الكوافير وامتدت عراجينها فان كانت العراجين طوالا قيل نخلة بائنة وان كانت قصارا قيل نخلة حاضنة وكابس والجثم وجمعه الجثوم - هي العذوق اذا عظم بسرها شيأ وقد جثمت العذوق بجثم جثوما ابن دريد نخلة طروح - طويلة العراجين والجمع طرح والعسق - العرجون صاحب العين هو الردئ القديم ابن دريد العيطل والعطيل - شمراخ من طلع فحال النخل والطريدة - أصل العذق والجمز - ما يبقى في أصل الطلع من الفحال والجمع جموز غيره العرجود - أصل العذق وقد تقدم في العنب الأصمعي رأيت في العذق وخزا من خضرة - أي نبذا وقد تقدم أنه النبذ من الشئ معموما به غيره عذق قثول - كثيف ومنه رجل قثول اللحية

ترحيب النخل وتكميم عذوقها

أبوعبيد اذا مالت النخلة فبنى تحتها دكان تعتمد عليه فذلك الرجبة أبو حنيفة ويقال الرجمة أبو عبيد والنخلة رجبية وأنشد:

ليستبسنهاء ولارجيبة ولكن عرابا في السنين الجوائح

قال أبوعلي قال ثعلب رجيبة ورجيبة وهذا هو القياس وأصل هذا من التعظيم يقال رجبت الرجل رجبا - أعظمته أبوحنيفة الترحيب - أن يجعل شوك حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقى ويقال للرجمة - الحائط والتذليل - أن يربط العذق الى الجريدة

لتحمله والتكميم - أن تجعل الكبائس في أكمة تصونها كما تجعل عناقيد الكرم في الأغطية وقد كم الأعذاق يكمها كما وكماما والتشجير - أن توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجمارة أو العرجون أبوزيد الجائز - الخشبة التي تنصب عليها الأجذاع

لقاح النخل وفحاله

أبوحنيفة هو اللقاح واللقح غير واحد لقحت النخلة وألقحتها ولقحت هي وكذلك غيرها ولايقال لقحتها فأما قوله تعالى "وأرسلنا الرياح لواقح" فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طرح الزائد كنحو

يخرجن من أجواز ليل غاض

قال أبو علي قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال ريح لاقح كما يقال ريح عقيم وقد أبنت ذلك في الريح واستلقحت النخلة - آن لها أن تلقح الأصمعي أتانا زمن الجباب - أي التلقيح للنخل وقد جبوه - لقحوه أبو عبيد أبرت النخل آبره أبرا وأبرته وقد يستعمل في الزرع وأنشد:

ولي الأصل الذي في مثله يصلح الآبر زرع المؤتبر

وقد تقدم أبوحنيفة واسم العمل الابارة وكل إصلاح إبارة وقد تأبرت النخلة - قبلت الابارة وقد تقدم الآبار في الزرع أبوعبيد أهل المدينة يقولون كنا في العفار - أي إصلاح النخل وتلقيحها ابن دريد عفرت النخل - فرغت من لفاحها في بعض اللغات أبوحنيفة ذكران النخل - هي الفحاحيل واحدها فحال وهي الفحول أيضا واحدها فحل ويقال نخلة فحال لأنه لايوصف به الا المذكر وغلب الفحال للتفرقة ابن السكيت هو فحال النخل ولايقال فحل الا في ذي الروح وأنشد:

يطفن بفحال كأن ضـبـابـه بطون الموالي يوم عيد تغدت

أبوحنيفة ويقال للفحال أيضا جلف غيره وهو البعل ابن دريد الذكارة - الفحل من النخل والشرعاف والشرعاف - طلع فحال النخل أبوحنيفة وربما نظرت النخلة الى الفحال البعيد منها فصبت اليه فلا ينفعها تلقيح حتى تلقح منه ويقال صبت النخلة تصبو واذا امتنعت النخلة من الحمل قيل استفحلت - أي صارت كالفحل والحرق - اسم ماأخذ من الفحل فدس في الآخر والتقحيط - التلقيح فان أعجلت النخلة فلقحت فذلك الابتسار فاذا أفسدها قيل جزرها وهي حينئذ مصيص قيل واذا أرادوا أن يلقحوا العجوة قيل لفحوها بالعتيق - وهو فحل معروف لاتنفض نخلته ولاتصأصئ ولاتمرق وان لم يكن بالعتيق قيل هذا فحل اللون أي الدقل أبوعبيد وهو الراعل غيره وهو الكريم من الفحاحيل ابن دريد فقفت النخلة - اذا فرجت سعفها لتصل الى الطلعة فتلقحها صاحب العين ومنه انفقت عواء الكلب - انفرجت ابن دريد مقفت الطلعة - شققتها للآبار وكذلك غيرها ونقحت الجذع - شذبته من الليف ومن قولهم "خير الشعر الحولي المنفتح" اللحياني الكش - الذي يلقح به النخل الاصمعي العطيل - ما لقحت به النخلة من الفحال

نعوت النخل في طولها وقصرها

أبوعبيد اذا صارت للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك العضيد وجمعه عضدان أبوحنيفة هي العضيدة أبوعبيد فاذا فاتت اليد فهي جبارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقل ورقال وهي عند أهل نجد العيدانة ابن دريد عيدنت النخلة - صارت عيدانة - أي طويلة ملساء أبو عبيد فاذا طالت قال ولاأدري لعل ذلك مع انجراد يكون فهي سحوق وجمعها سحق قال أبوعلي فأما قوله:

كأنعيني في غربي مـقـنـلة من النواضح تسقي جنة سحقا

فزعم خالد بن كلثوم أنه سمى جماعة النخل جنة وقال أحمد بن يحيى أراد نخيل جنة سحقا أبوحنيفة السحوق - التي لابعدها والجبار - الذي قد ارتقى فيه ولم يسقط كربه وهي أفتى النخل وأكرمه والعيدان - أطول مايكون من النخل وقيل لاتكون النخلة عيدانة حتى يسقط كربها كله ويصير جذعها أجرد من أسفلها الى عسبها وقيل تكون ودية ثم فسيلة ثم أشاءة وجمعها أشاء علي حملها صاحب الكتاب علي أن همزتها منقلبة عن ياء وحملها أبو بكرعلى أنها من باب أجأ والقول الأول لأصح لأن الحروف التي فاءاتها ولاماتها همزة محصورة لم تسع أشاءة لمكان التصريف أن يردها الى غير ذلك ولذلك حمل أبو علي قولهم أطاالشاعر على أنه من أناة أى ان همزتها بدل من الواوكما ذهب اليه أبوبكر في همزة أسماء اسم اشتعه من الوسامة أبوحنيفة ثم تكون بعد الأشاءة جعلة وجمعها جعل وقد تقدمت أنه الفسيل ثم جبارة وانما سمى جبارا لأنه عظم أن تناله يد السيرافي الجبار بغير هاء - النخلة الفائتة لليد والذي عندي أنه جمع جبارة ابن قتيبة جمع الجبارة جبابير والذي عندي أن جبابير جمع جبار أبوحنيفة ثم عضيدة ثم رقلة ثم مجنونة - وهي أطول النخل ويقال للنخلة الطويلة بلغة أهل المدينة رقلة وفي لغة أهل نجد عيدانة وفي لغة أهل عمان عوانة وجمعها عوان وبها كنى الرجل ابن دريد نخلة عوان وفي لغة أهل البحرين صادية وفي لغة طيئ طرق والجمع طروق أبوعبيد الطريق - الطوال واحدته طريقة أبوحنيفة ويجمع الطريق طرائق ابن دريد الطريق من النحل - الذي ينال باليد وقيل هي التي تمتنع عن اليد نخلة طريقة - طويلة ملساء ابن السكيت نخلة عميقة ونخيل عمٌ - طويلةٌ أبو حنيفة نخلة عم ونخيل عمٌ بينة العمم علي هذا يصلح أن يكون من باب جنب في أنه للواحد والجميع بلفظٍ واحد ويصلح أن يكون من بابا دلاص وهجان أعني أن عما كسرت على عم فاللفظ متفق والتوجيهان مختلفان فتكون الضمة التي في عم الجمعية غير التي في الواحد كما قالوا درع دلاص وأدرعٌ دلاص فكسروا فعالاً على فعال قال سيبويه ويدلك على أنه ليس من باب جنب قولهم دلاصان وهجانان فكسروا كما ثنوا والكلمة أعنى عما في الواحد والجمع فعل لافعل لأن فعلا يحتمل التضعيف ولا يدغم كقولهم في الواحد شلل وفي الجميع جدد ولذلك حمل سيبويه رجل جد على فعل دون فعل وإن كان فعل أكثر في الصفات لما ذكرناه وأما سيبويه فجعل عما جمع عميمة قال وألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل ونظيره بون وقد كان يجب عمم كسرر لأنه لا يشبه الفعل ابن السكيت الكتيلة بلغة طيء - النخلة التي فاتت اليد وأنشد:

قد أبصر سعدي بها كتائلي طويلة الأفناء والأثاكـل

وقال نخلة مطلعة - إذا طالت النخل - أي كانت أطول من سائره صاحب العين الباسقة - الطويلة وقد بسقت تبسق بسوقاً أبو حنيفة البهرزة - النخلة التي تتناول منها بيدك وأنشد:

جهازراً لم تـتـخـذ مـأزرا فهي تسامى حول جلف جاذرا

الجلف - الفحال ويعني بالمأزر الليف فإذا أفرطت النخلة في الطول قيل أهجرت وهي مهجر ابن دريد القضاضيم - النخل التي تطول حتى يجف ثمرها الواحدة قضامة ابن السكيت نخلةٌ سامقة - طويلة جداً سمقت تسمق سموقاً الأصمعي نخلةٌ قرواحٌ - طويلةٌ ملساء

باب نعوت النخل في اصطفافها ونبتتها

أبو عبيد النخل المنبق - المصطف على سطر مستوٍ وأنشد:

كنخلٍ من الأعراض غير منبثق

أبو حنيفة كل شيءٍ سويته فقد نبقته ونمقته قال وكل سطر من النخل إذا كان منبقاً سكة علي وسميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور فيها كطرق النخل أبو عبيدة ما بين السكتين من النخل غرار وطريق وقد تقدم أن الطريق الطوال منها أبو حنيفة المحق الخفي - النخل المقارب بينه والحصر - التضايق في النبتة حتى يمس بعض السعف بعضاً ولا خير في هذه النبتة لأن أفضل الغرس ما بوعد منه حتى لا تمس جريدة نخلة جريدة نخلةٍ أخرى وشره ما قورب بينه وخطأ المرار في قوله في صفة النخل:

كأن فروعها في كل ريحٍ جوارٍ بالذوائب ينتصبنـا

ثم فسر هذا البيت فقال وهذا من التقارب حتى ينال سعف بعضه سعف بعضٍ وذلك هو الحصر - أي التضايق وقال لبيد في نعت نخل بخلاف وصف المرار:

بين الصفا وخليج العين ساكـنةٌ غلبٌ سواجد لم يدخل بها الحصر

قال المتعقب أما قوله أخطأ المرار في قوله:

جوار بالذوائب ينتصينا

فالخطأ منه ولا شيء أحسن من هذا الوصف للنخل وأهل البصر بالنخل من أهل الحجاز وأهل البصرة مجمعون على أن النخل سبيله أن يباعد بين غرسه وأن من جيد نعته أن يمتد جريده ويكثر خوصه ويكثف ويتصل بعضه ببعض يواصيه حتى يمنع الطير من أن تطير من تحته إلى أعلاه وهذا أشد اشتباكاً من المناصاة لأن المناصاة أن يأخذ الاثنان كل واحد منهما بناصية صاحبه ومن وصفهم لنخلهم أن يقولوا لا تقدر الطير على أن تشقه ولا ترى منه الشمس وقول أبي حنيفة إن النخل إنما يتناصى من الحصر غلطٌ وإنما الحصر - تقارب ما بين الأصول والاختيار تباعدها وقد أكثرت الشعراء في ذلك وحمدت العرب الجنات بالتفافها فقالوا جنة لفاء وقد وهم في بيت لبيد فما وهم فيه ما أنبأتك من أنه جعل الحصر تقارب

الرؤس وإنما هو تقارب الأصول ووهم أيضاً في السواجد وزعم أنها الموائل وزعم أنها الثوابت واستشهد لهذا بقول الراجز:

لولا الزمام اقتحم الأجـاردا بالغرب أو دق النعام الساجدا

أنشده ابن الأعرابي وقال قول ابن الأعرابي هذا حسن وقد يجوز أن يكون الساجد المائل على أن المرجبات من النخل كلها موائل ولا يرجب إلا كريم النخل ثم قال وصعل النخل كلها عوج وأنشد:

لا ترجون بذي الأظام حـامـلةً ما لم تكن صعلة صعباً مراقيها

ثم مال إلى أنها الموائل واختار هذا القول وقد أساء من جهتين إحداهما تغيير الرواية إنما روى العلماء بيت لبيد:

غلبٌ شوامل لا يزرى بها الحصر

فجعلها سواجد ثم اختار شر وجهي سواجد لو كان قاله وانما الساجد في لغة طئ المنتصب وفي لغة سائر العرب المنحني ابن دريد الرزدق - السطر من النخل وغيره فارسي معرب وقال وقف القوم رزدقا - أي صفا أبوحنيفة واذا كانت النخلات في أصل واحد فهي أصناء وصنيان وصنيان وصنوان وصنوان الواحد صنو وأصل الصنو - المثل قال أبو علي الكسرة التي في صنوان ليست التي كانت في صنو كما أن الكسرة التي في قنوان ليست الكسرة التي كانت في قنو لأن تلك قد حذفت في التكسير وأما من ضم الصاد من صنوان فانه جعله مثل ذئب وذؤبان وربما تعاقب فعلان وفعلان على البناء الواحد نحو حش وحشان وحشان وكذلك صنوان وقد حكى سيبويه الضم فيه والكسر فيه أكثر في الاستعمال قال أبو عبيدة في قوله جل وعز "وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوتن وغير صنوان" الصنوان - صفة للنخيل والمعنى أن يكون الاصل واحدا ثم يتشعب في الرؤس فتصير نخلا ويحملن ابن دريد نخل غتل - ملتف وقد قدمت أن الغتل كثرة الشجر

نعوت النخل في جزئها وبعدها من الماء وقربها

أبو حنيفة النخل الجازئ - المستغني عن السقي وكذلك الغامر والصادي واذا عطشت فهي صدياً وصادية وقد تقدم أن الصادية الطويلة فان يبست من العطش فهي صاوية وقد صوت تصوى صويا قال أبو علي وقد يكون الصوى في الحيوان وأنشد:

قد أوبيت كل ماء فهي صاوية مهما تصب أفقا من بارق تشم

أبوعبيد البعل - ماسقته السماء عم به وخص بعضهم به النخل وقيل البعل من النخل - ما شرب بعروقه من عيون الأرض من غير سماء ولا سقى وإياه عنى النابغة بقوله يصف نخلاً:

من الواردات الماء بالقاع تستقي بأذنابها قبل استقاء الحنـاجـر

فأخبر أنها تشرب بأذنابها - وهي العروق وقد استبعل النخل والموضع - صار بعلاً والبعل - الاناوة علىسقي النخل أبو حنيفة والسقي - الذي يسقي "روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقناعين من رطب أحدهما سقي والآخر بعلٌ فوضع يده في البعل وترك السقي فقيل له يا رسول الله هذا أصقرهما وأطيبهما يعنون السقي فقال عليه السلام إن هذا لم تجع فيه كبدٌ ولم يضرب فيه ظهر" يعني العذي - أي البعل ابن دريد الجعل - كالبعل وقد تقدم أنها القصار وأنها الفسائل أبو حنيفة فإذا أردت المتباعد عن الريف البري قلت عذي مثل سقيٍ وقال شربت النخلة - هيأت لها الشربات وقد تقدم ذكرها وكذلك حوضتها ابن دريد العضدان والعواضد - ما ينبت من النخل على جانبي الفلج وقد تقدم أن العضدان من النخل - ما صار له جذع يتناول منه المتناول أبو عبيد الكارعات والمكرعات - القريبة من الماء والناديات - البعيدة منه أبو حنيفة الهوادي - البعيدات من البيوت والمذارع - القريبة منها ومنه قيل للقرى التي تقرب من الريف مذارع

باب جماع النخل

أبو عبيد الصور - جماع النخل وقال مرة هو النخل المجتمع الصغار ولا واحد له والحائش - جاع النخل ولا واحد له وأنشد:

وكأن ظعن الحي حائش قريةٍ داني الجناة وطيب الأثمـار

أبو حنيفة وهي الحوائش والحش والحش - جماعة النخل سيبويه والجمع حشان وحشانٌ وحشاشين جمع الجمع والحش أيضاً - البستان أياً كان والحائط والحديقة والحظيرة والبستان والأيكة - جماعة النخل وأنشد:

فما خلتها إلا دوالح أوقـرت وكمت لحملٍ نخلها وفسيلها

بكاد يحار المجتني وسط أيكها إذا ما تدانى بالعشي هديلهـا

فجعل الأيكة من النخل وقد عممنا قبل هذابها والعقدة - الجماعة من النخل ومنه قيل: "ألف من غراب عقدة" قال أبو علي وهي العقاد ابن دريد اعتقد فلانٌ أرضاً - اشتراها أبو حنيفة الشرب - الجماعة من النخل والصريمة - القطعة من النخل وأنشد:

تجول بأعلى ذي البليد كأنهـا صريمة نخل مغطئل شكيرها

ابن دريد المنقبة - الحائط من النخل قال أبو علي قال خالدٌ الجنة - جماعة النخل والجمع جنان وإنما ذلك لالتفافها كما تقدم وقال في التذكرة لا تكون جنة في كلام العرب إلا وفيها

أعنابٌ فإذا كانت أشجاراً لا نخل فيها ولا أعناب فهي الحدائق وسائر النبات الرياض

باب النخل وسقوط حمله

ثعلب حمل النخل يفتح ويكسر وقد تقدم تصريفه في عامة الشجر أبو عبيد إذا حملت النخلة صغيرة فهي المهتجنة أبو حنيفة وقد يقال ذلك في الغنم وهي الهاجن يقال أخزف لنا من الهويجن وقد قدمت الهاجن في العنوق والمهتجنة في النساء قال أبو عبيد في كتابه الموسوم بالأمثال عند قولهم: "جلت الهاجن عن الولد" إن الهاجن ههنا كنايةٌ عن المسنة على وجه التفاؤل ابن دريد الفرضاخ - النخلة الفتية وقالوا ضربٌ من الشجر والضرداخ كذلك أبو عبيد فإن حملت سنةً ولم تحمل أخرى قيل عاومت وسانهت وهي سنهاء أبو حنيفة وكذلك قعدت وهي حائلٌ وأخلفت أبو عبيد فإذا كثر حملها - قيل حشكت ابن دريد وهي نخلة حاشكٌ بغير هاء أبو عبيد وكذلك أوسقت - يعني أنها قد حملت وسقا وهو الوقر وأنشد:

موسقاتٌ وحقلٌ أبكار

أبو حنيفة وكذلك حشدت قال وإذا بلغ الأشاء أن يحمل قيل ألم وأطعم والصفى والخوارة - النخلة الكثيرة الحمل وقد تقدم في الشاء والابل ابن دريد نخلةٌ سرداح - كريمة صفيةٌ صاحب العين الخصية - النخلة الكثيرة الحمل والجمع خصاب أبو حنيفة ويقال نخلةٌ موقرة وموقرة وموقر وموقر فان كان ذلك عادةً لها فهي ميقار وإذا كانت كذلك فهي ثميرة في نخيل ثمر والغزيرة مثلها وقد تقدمت في الحيران والمياه وقال أتت النخلة - كثر حملها وأتت أتواً - طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكفأة والكفأة وإذا كانت البسرتان والثلاث في قمع واحد فذلك الغبران والضال فإذا كثر في النخلة فهي ضلول وضلة ونخلات ضوال علي ليست الضوال جمع ضلول ولا ضلة إنما هي جمع ضالة أو ضال وقيل الغبرانة والجرهة - بلحات يخرجن في قمع واحد ابن دريد نخلة قبور وكبوس - للتي يكون حملها في سعفتها أبو عبيد فإذا كثر نفض النخلة وعطم ما بقي من بسرها - قيل خردلت وهي مخردل فإذا انتفض قبل أن يصير لها بلحاً - قيل أصابه القشام فإن نفضته بعد ما يكثر حملها - قيل مرقت وأصاب النخل مرق أبو حنيفة مرقت تمرق مرقاً ابن دريد أمرطت النخلة وهي ممرطٌ - سقط بسرها غضاً فإذا كان ذلك من عادتها فهي ممراط وقال النفاض - ما نفض من النخل أو نفضته الريح فما سقط من ثمر فهو النفض ونفاضة كل شيءٍ - ما نفضته فسقط منه أبو عبيد فإذا وقع البلح وقد ندى واسترخت تفاريقه - قيل بلحٌ سدٍ الواحدة سدية وهو السداء وقد أسدى النخل والمسلاخ من النخل - التي ينتثر بسرها والخضيرة - التي يتنثر بسرها وهو أخضر وقال أخلت النخلة - أساءت الحمل أبو حنيفة يقال للنخلة إذا تناثر بسرها قد أسلست وهس مسلس ومسلاس

ومنثار ونثرةً ابن دريد شمرخ النخلة - خرط بسرها وقال صوبت النخلة وصوت صوياً - يبس بسرها وهو أخضر وقد تقدم أن الصوى يبس النخلة نفسها والحصل - كل شيءٍ يسقط من الكافور حين يخضر وهو مثل الخرز الأخضر الصغار وللحصل موضعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى فإذا صار مثل أبعار الفصال فما سقط منه حينئذ فهو الغاسي قال أبو علي الغسا - البلح الساقط وقيل هو البلح ما كان أبوحنيفة السقيط - ماسقط من البلح اذا اخضر ابن دريد سقاط النخل - ما سقط من بسره صاحب العين الكمر من الرطب - ما لم يرطب على شجرة بل ما سقط بسرا فأرطب في الأرض أبوحنيفة واللحق والخلفة والاستلعاب - شئ أخضر يخرج في النخل بعد ما يرطب وقلما لأن الشتاء يدركه وربما قال ولم أسمع للاستيعاب باسم وقد تقدم ذكر اللحق والخلفة والاستلعاب في الزرع والكرم

نعوت النخل في الابكار والتأخر

أبوعبيد اذا كانت النخلة تدرك في أول النخل فهي البكور وهن البكر وأنشد:

أحمالها كالبكر المبتل

وقد تقدم البيت والبكيرة - مثل البكور أبوحنيفة وهي البكائر وقد أبكر وبكر وبكر يبكر بكورا وقال هل عندكم من الباكورة شئ يريد كل نخل يبكر والباكور - أول مايرى من الرطب والسبق والمعاجيل - كالبكائر واحدها معجال وكذلك العرف أبوعبيد المئخار - النخلة التي يبقى حملها الى آخر الصرام وأنشد:

تربالغضيض الموقر المئخار من وقعه ينتشر انـتـثـارا

علي الهاء في وقعهخ تعود الى المطر - أي ان الشتاء يدرك هذا اللحق فيسقطه المطر السبط والربعي - نخل يدرك آخر القيظ سمى بذلك لأن آخر القيظ وقت الوسمى والمطر عند العرب ربيع متى جاء وأما الربعية في قول الأعرابي "صرفانة ربعيه تصرم بالصيف وتؤكل بالشتيه" فهي ههنا على مذهب الجمهور - وهي المتقدمة كالربعية المتقدمة النتاج وكذلك الفصيل الربعي

نعوتها في الصبر على القحط

أبوحنيفة المجلاح والجلدة - هي التي لاتبالي القحوط

عيوب النخل وآفاتها

أبوعبيداذا صغرت رأس النخلة وقل سعفها فهي عشة وهن عشاش أبوحنيفة وقد عشت ابن دريد وهو العشش وقال اصعالت النخلة - دق رأسها ونخلة صعلة أبوحنيفة الصعلة - العوجاء الجرداء الأصول وجمعها صعل وأنشد:

لاترجون بذى الآطام حـاملة مالم تكن صعلة صعبا مراقيها

أبوعبيد فاذا دقت من أسفلها وانجرد كربها قيل صنبرت وهي الصنبور وقد تقدم أنها النخلة تخرج من أصل نخلة أخرى لم تغرس أبوحنيفة الصوجانة - النخلة الكزة الجاسدة - يعني الغليظة ويقال للنخلة اذا فسد أصول سعفها وانقطع حملها ومنه غلق ظهر البعير غلقا - كثر عليه الدبر والمقمار من النخل - البيضاء البسر والمبسار - التي لايرطب بسرها ابن دريد المطق - داء يصيب النخلة فتمتنع من الحمل أزدية أبوعبيد سخلت النخلة - ضعف نواها وتمرها ابن دريد هو اذا نفضته أبوعبيد السخل - الشيص ابن الأعرابي الدامغة - طلعة تخرج من بين الشطبات طويلة صلبة ان تركت أفسدت النخلة فاذا علم بها امتضحت أبوزيد نخلة ممغار - حمراء البسر وبسر ممغر - أحمر الاصمعي هو الذي لونه لون المغرة

طلع النخل وإدراك ثمره

صاحب العين الطلع - نور النخل ما دام في الكافور واحدته طلعة وقيل الطلع هو الكافور أبوحنيفة طلع الطلع يطلع طلوعا وطلع ابن السكيت أطلع النخل - بدا طلعته ابن قتيبة طلع وأطلع الاطلاع في الزرع أبوحنيفة اذا همت النخلة بالاطلاع - وهو إخراجها الطلع قيل نجمت الكوافير وقد أبدت نواجمها الواحد ناجم واذا انصدعت الجمارة عن الطلع فبدا قيل فلقت النخلة - أى انشقت عن الكافور وهو الطلع فهي قالق ونخل فلق والجف وجمعه جفوف والقيقاءة والقيقاية - قشر الطلعةوقيل القيقاءة - الطلعة ويقال للطلع الكافور والكافر ابن دريد الكفر - وعاء محضا لأنهم ربما قالوا القفور والقافور غيره كفارة وكفرى واحدة أبوعبيد ويقال للطلع - الوليع صاحب العين هو الطلع مادام في قيقائه واحدته وليعة أبوعبيدة وهو الغريض والاغريض وقيل الاغريض - كل أبيض مثل اللبن والبرد ومايتشقق عنه الطلع أبوعبيد الضحك - الطلع أبوحنيفة سمى ضحكا تشبيها له بالثغر في بياضه عند الضحك يقال ضحك النخل فلقحوه ويقال له أول ماتفلق أطرافه تبسم الطلع وانبزل - أي انفتق واذا انشقت الطلعة فخرجت بيضاء قيل غضة بغوة أبوعبيد اذا بدا الطلع فهو الغضيض ابن دريد الغضيض - الطلع وقد يسمى الغيض وهي يمانية أبوحنيفة الهراء - الطلع لعبد القيس وقد تقدم أنها الفسيل ابن دريد يقال للطلعة قبل أن تتفلق ضبة والجمع ضباب واذا خرج طلعها تاما فهو ضبابها قال أبوعلي قال أحمد بن يحيى قال أحد بني سواءة الحرب - الطلع واحدته حربة وقد تقدم أن الخصبة النخلة الكثيرة الحمل ولها موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وقال في معنى قوله عز وجل "طلعها هضيم" أى منضم في جوف الجف أبو عبيد فاذا اخضر قيل خضب النخل ثم هو البلح الواحدة بلحة وقد أبلح النخل أبوحنيفة اذا صار الطلع مقدار الشبر فهو الشواق الواحدة شاقة

أبوعبيد واذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب الواحدة سيابة وبها سمى الرجل أبوحنيفة وهو السياب الواحد سيابة وأنشد:

تخال نكهتها بالليل سيابا

أبوعبيد فاذا اخضر واستدار قبل أن يشتد فهو الجدال قال بعض أهل البادية:

سارت الى بيرين خمسا فأصبحت تخر على أيدي السقاة جدالـهـا

أبوحنيفة هي الجدالة والسرداة وجمعها سراد قال وهو بعد التلقيح خلال ابن الاعرابي واحدته خلالة وقد أخلت النخلة وقد تقدم أن الاخلال إساءة الحمل أبوحاتم كبر الخهلال - عظم الشيباني هو مثل كقولهم كبر الغلام - عظم ثعلب هو أصل أبوحنيفة فاذا كبر شيأ فهو البغو وقد تقدم أنها الطلعة الغضة وكذلك كل ثمرة خضراء صلبة فاذا خلق فيه النوى فهو المنوى أبو عبيد فاذا عظم فهو البسر وقد أبسر النخل ابن السكيت واحدة البسر بسرة وبسرة سيبوبه وقالوا بسران يذهب الى النوعين كما قالوا تمران اذا استبان البسر ونبتت أقماعه وتدحرج قيل حصل النخل وهو الحصل فأما قول الشاعر:

مكمم جبـاره والـجـعـل ينحت عنهن السدى والحصل

فانه سكن للضرورة وقيل هو الطلع اذا اصفر وقد تقدم أن الحصل ما سقط من البلح فانه اسمر الوليع شيأ قيل أجدر وجادر واذا أرطب النخل قبل أن يبسر فهو الرمخ واحدته رمخة ابن دريد هو الرمخ واحدته رمخة والمرخة - كالرمخة أبوحنيفة فاذا اشتد النوى ونضجت البسرة وهي خضراء فهو السدى وقد تقدم أنه البلح المسترخي التفاريق فاذا عظم البير شيأ قيل جثمت العذوق تجثم جثوما أبوعبيد فاذا صارت فيه طرائق وخطوط فهو المخطم صاحب العين الوكب - سواد التمر اذا نضج وقد وكب وأكثر مايستعمل في العنب وقد تقدم ابن دريد بسر قارن - اذا نكت فيه الارطاب كأنه قرن الابار بالارطاب أزدية أبوعبيد فاذا تغيرت البسرة قيل هذه شقحة وقد أشقح النخل أبوحنيفة هي شقحة وشقح وقد أشقح وشقح وقد تستعمل في غير النخل وأنشد:

كنانية أوتاد أطنـاب بـيتـهـا أراك اذا صافت به المرد شقحا

فجعل التشقيح في الأراك تلون ثمره وقيل شقح النخل - حسن بأحماله وقيل اذا اصفر أو احمر فقد أشقح وهو قبل أن يحلو فاذا طاب سمى الزهو والزهو واحدته زهوة وقد أزهى النخل وزها زهوا وقيل اذا احمرت البسرة وهي حمراء الجنس قيل لها زهوة قال وقال بعضهم الزهو جمع الزهو مثل ورد وورد علي أساء في تمثيل زهو بورد لأن فعلا في الصفة كثير وفي الأسماء قليل فاذا ظهرت الحمرة أو الصفرة قيل تجهر الزهو وأشد إدراكا من الزهوة الشقحة وأشد إدراكا من الشقحة الحانطة حنط يحنط حنوطا والحنوط في كل الثمر وقد تقدم أبوعبيد القالب - البسر الأحمر وقد قلبت البسرة تقلب وقال أفضح النخل - اذا احمر واصفر وأنشد:

ياهل أريك حمول الحي غادية كالنخل زينها ينع وإفضـاح

أبوحنيفة وكذلك أوضح ووضح وأشرق وشرق وتلون قالواذا تلون البسر بالحمرة والصفرة فقد املاح أبوعبيد القشم - البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو أبوحنيفة رطب البسر رطوبا وأرطب ورطب سيبوبه وهي الرطبة

والجمع رطب وليس بتكسير انما هو اسم يدل على الجمع وليس باسم جمع لأنه ليس بينه وبين واحده الاهاء التأنيث ولم تغير الحركة عما كانت عليه في الواحدة فيكون من باب حلقة وحلق في أنه اسم للجمع قال وأرطاب جمع رطب كربع وأرباع صاحب العين رطب النخل وأرطب فهو مرطب ورطيب - حان أوان رطبه وأرطب القوم - أرطب نخلهم أبوعبيد رطبتهم - أطعمهم الرطب أبوحنيفة صبغ - مثل أرطب أبوعبيد اذا أبصرت فيها الرطب قلت قد أضهلت واذا بدت في البسر نقط من الارطاب فذلك التوكيت السيرافي بسرة موكت بغير هاء وقد مثل به سيبويه ابن السكيت أوشت النخلة - اذا رؤى أول رطبها أبوعبيد فاذا أتاها التوكيت من قبل ذنبها قيل ذنبت والرطب التذنوب واحدته تذنوبة أبوحنيفة التذنيب والذنوب - الارطاب واذا أرطب جانب منها ليس غير فهي الشمطانة واذا أرطبت من وسطها فهي معضدة واذا أرطبت من حول تفروقها فبدأت في ذلك المكان فهي غسيسة ومغسوسة ومغسة وهو أردأ الرطب واذا كانت كذلك لم يكن لها في القنوثبات أبو عبيد فاذا دخلها كلها الارطاب وهي صلبة لم تنهضهم بعد فهي جمسة وجمعها جمس أبوحنيفة وهي مكرة أبوعبيد فاذا لانت فهي ثعدة وجمعها ثعد صاحب العين هو الرطب وقيل هو الذي غلب عليه الارطاب قال ثعلب هو من قولهم يقل ثعد معد - أى ناعم متدل أبوحنيفة المثلث - الذي قد رطب ثلثه فان كان أكثر من ذلك فهو المجزع أبوعبيداذا بلغ الارطاب نصفها فذاك المجزع والمجزع أبوحنيفة وكذلك المنصف وقيل التنصيف - مساواة البسر الرطب وقال أخرف النخل - أمكن أن يخرف وقيل أخرفت النخلة - نصف حملها وكان نصفه رطبا أوثلثه أبو عبيد فاذا جرى الارطاب فيها كلها فهي المنسبتة أبوحنيفة فاذا نضجت البسرة كلها سمى خالعا غيره بسرة خالع وخالعة فاذا انتهى نضجه سمى ثغرا وقد نضج البسر وأنضج - صار رطبا وأنضجته أيامه وكذلك جميع الثمر أبوعبيد فاذا أرطب النخل كله فذاك المعو وقد أمعت النخلة وقياسه أن تكون الواحدة معوة قال ولم أسمعه أبوحنيفة واحدته معوة ابن دريد أتانا بمعو طيب ونعو - وهو مالان من الرطب السيرافي المهوة من الثمر - كالمعوة والجمع مهو أبوعبيد اذا أدرك حمل النخلة فهو الاناض وأنشد:

فاخراتضروعها في ذراها وأناض العيدان والجبـار

أبوحنيفة غنت النخلة - أدركت ابن دريد وأغنت وتباشير النخل - أول مايدرك أبوعبيد أمضغ النخل أبوحنيفة وكذلك آكل - وذلك حين تذهب بشاعته أبوعبيد أشكل النخل - طاب رطبه أبوحنيفة رطبة مهوة - رقيقة فاذا صارت قشرة وصقرا فهي الهامدة فاذا صارت الرطبة في حد التمر فقد تمر وأتمر فاذا يبس شيأ فقد قب يقب قبوبا وقد تقدم القبوب في الجرح ابن السكيت وكذلك جز يجز جزوزا وأجز أبو حنيفة الذبول بعد الجزوز والقفول بعد الذبول وقد قفل يقفل وقد تقدم القفول في عامة اليبس ابن الأعرابي فاذا سقط من تناهيه فقد ألقط

معالجة الثمر للارطاب والايباس

أبوعبيد اذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل النقش أبوحنيفة وهو الموكب والأنبوش ابن دريد شمرخ النخلة - خرط بسرها أبوعبيد فان غم ليدرك فهو

مغمون ومغمول وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق وقد تقدم أبوحنيفة اذا وضع البسر في الشمس ثم نضج بالخل ثم جعل في جرة فذلك المغموم والمخلل فان وضع في الشمس حتى ينضج فهو العمق قال وأنا فيه شاك وما نضج على العذق فهو الذوى واذا شقق البسر وشمس فهو الشسيف وقد شسفه والمشدخ - بسر يغمز حتى ينشذخ ثم يبس واذا تقشر البسر قيل تفضح ابن دريد التمر الربيد - الذي قد نضد في جرة ونضح علي الماء وقال أبسلت البسر طبخته وجففته أبوعبيد فاذا بلغ الرطب اليبس فقد صلب فاذا وضع في الجرار وقد يبس وصب عليه الماء فذاك الربيط فان صب عليه الدبس فذاك المصقر والدبس عند أهل المدينة يقال له الصقر وقال مرة هذا رطب صقر مقر - أى له صقر وهو عسله ومقر إتباع أبوحنيفة صفر النخل - لم يبق فيه شئ أبوعبيد الثجر - ثفل عصير التمر وقد ئجرت التمرأئجره - خلطته بالئجير أبو حنيفة اذا لم يبلغ البسر كله فوضع في جؤن أو جرار فذلك الوضيع

صرام النخل وخرصه

أبو عبيد اذا صرم النخل فذلك القطاع والقطاع والجزاز والجزاز وقد أجز النخل وجززته أبو حاتم أجز القوم - حان جزاز نخلهموغنمهم وزرعهم أبوعبيد وهو الجرام والجرام ابن السكيت تمر جريم - مجروم وقد جرمه يجرمه جرما - صرمه أبوحنيفة جرمه جراما وجراما كذلك أبوعبيد جرمته - خرصته وقال هو الصرام والصرام سيبويه أصرم النخل ونحوه من أخواته كأقطع وأجز - انما معناه استحق أن يفعل ذلك به قال وأما صرمته ونحوه من أخواته كجززت وقطعت - فمعناه أوصلت اليه القطع واستعملته فيه وكذلك أخواتها مكن فعلت أبوعبيد وقد اصطرمته وأنشد:

أنتم نخل نطيف بـه فاذا ماجز نصطرمه

قال وكذلك الجداد والجداد وقد أجد النخل أبوحنيفة جددته وقال أتانا بنخل صريم وجديد وجداد - أى حين صرم أبوعبيد جاءنا زمن الجزال والجزال - أى الصرام وأنشد:

حتى اذا ماحان من جزالها وحطت الجرام من جلالها

وقالجزر النخل يجزره ويجزره - صرمه أبوحنيفة وهو الجزار وأنشد:

ولا التمر المكمم حول حمص اذا ماكان من هجر جـزار

وقال حزرت النخل أحزره - خرصته أبوعبيد أحزره وأحزره حزرا أبوحنيفة وخرفته وجذذته - صرمته والجزام - الصرام جزمته أجزمه جزما واجتزمته أبوعبيد جزمت النخل - خرصته وكذلك حزوته وحزيته ابن السكيت حزيت حزيا وقال خرصت النخل أخرصه خرصا وخرصا سيبويه الخرص المصدر والخرص الاسم ابن السكيت وهم الخراص أبوحنيفة زهدت النخل أزهده وأزهده - خرصته

اختراف النخل ولقط ماعليه

أبوحنيفة الاختراف - لقط الثمر بسرا كان أو رطبا ويقال أتلنا بخرفة طيبة - أى برطب اخترافه الذي يلتقط والمخرف - الزبيل الذي يخترف فيه وما أشبهه واذا اشترى الرجل نخلتين أو ثلاثاً الى العشر يأكلهن قيل قد اشترى مخرفا جيدا الاصمعي المخرف - جنى - النخل وفي الحديث "عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع" أبوحنيفة والخرائف - النخل التي يخرفن واحدته خروفة وخريفة والأول أكثر وأخرف النخل - أمكن أن يخرف الاصمعي خرفت النخل أخرفها خرفا - جنيتها صاحب العين أخرفته نخلة- جعلها له خرفة وقد خرفت اخرف - أخذت من طرف الفواكه ابن دريد الخرافة - ما خرف من النخل أبوزيد هو كل نثارة من تمر أو سنبل صاحب العين القطف - ما قطفت من الثمر والجمع قطوف وفي التنزيل "قطوفها دانية" والقطاف والقطاف - أوان قطف الثمر أبوحنيفة أشمل فلان خرائفه - لقطما عليها من الرطب الاقليلا وتدعى تلك البقية شملا وشملالا وقد تقدم أن الشمل - الدفعة القليلة من المطر وأنها لغة في الشمأل على غير تخفيف الهمز وأن الشملال الناقة السريعة أبوعبيد هو مايبقى من العذق بعد مايلقط بعضه ابن دريد واحدها شملول السيرافي شملل - أخذ الشماليل أبوعبيد واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل ابن دريد شملت النخلة - اذا كانت تنفض حملها فشددت تحت أعذاقها قطع أكسية والمنفض - وعاء ينفض فيه التمر وقال استنجي النخل - لقط رطبه وقد استنجى الناس في كل وجه - اذا أصابوا الرطب وكل اجتناء استنحاءوأنشد:

ولقد نجوتك أكمؤا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

الراوية الغالبة جنيتك ويقال أنجى النخل وأجنى وأتانا بجناة طيبة - أى برطب اجتناه ورطب جنى مجني أبوزيد الثمر المجني الطري وقد تقدم في عامة ابن دريد الاجتزام - شراء النخل اذا أرطب فان اشترى مافي رؤس الخل بتمر المزابنة التي نهى عنها أبوحنيفة الكرابة - مايبقى في أصول السعف يقال تكربتها وكذلك العشانة وقد تعشنتها والخلالة وتد تخللتها ابن دريد الصيصة والصيصة - القرن الذي يقلع به التمر

رفع التمر وموضعه بع الصرام

أبوعبيد المربد والمسطح والجرين - الموضع الذي يجعل فيه التمر اذا صرم غيره هو الجرن وقد تقدم ذلك في بيدر الزرع ابن السكيت وكذلك الحضيرة والصوبة أبوعبيد وربما خشى المطر فجعل في المربد حجر ليسيل منه الماء واسم ذلك الحجر الثعلب أبوحنيفة كنز التمر كنزا فهو كنيز - رفعه أبوعبيد هو الكناز والكناز صاحب العين ومنه كنز الشئ في الوعاء - أكثر غمزه فيه أبوحنيفة واذا لم يكنز فهو سح وفضا وفذ وبذ وبث ونثر - أى متفرق لايلتزق بعضه ببعض ولايكتز أبوعلي ونثر ابن دريد القوع - المسطح الذي يلقى فيه التمر والبرعبدية والجمع أقواع والفداء ممدود - الموضع الذي يطرح فيه التمر أفدية وقد تقدم أنه النبر من الطعام والخلف - المربد وراء البيوت وأنشد:

وجئنامن الباب المجاف توتراً وإن تقعدا فالخلف واسع

جلال التمر وأوعيته ونثر مافيها

صاحب العين الجلة - وعاء يتخذ من الخوص والجمع جلال وجلل أبوعبيد النوط - الجلة الصغيرة فيها التمر ابن السكيت هي القوصرة والدوخلة مشددتان أبوحنيفة وتخففان ابن دريد السل والسلة - من أوعية التمر قال ولاأحسبها عربية علي والسل ليست بجمع سلة لأنه من النوع المصنوع وانما هو من باب دار ودارة وان كان قد يجئ من المصنوع مثل تمرة وتمر الاأنه نادر لايقاس عليه وباب دارة ودار أكثر من باب سفينة وسفين فتفهمه سيبويه سلة وسلال ابن السكيت الوفيعة - هنة تتخذ من العراجين والخوص مثل السلة والخصف - الجلال الحرانية واحدتها خصفة أبوحنيفة الخصفة - الجلة العظيمة التي تكون عدلا والجمع خصاف والقليف - الجلال الواحدة قليفة والجلال كلها سفائف الواحدة سفيفة وسفيف وقد أسفت الخوص - نسجته أبوعبيد سففته وأسففته ورملته وأرملته كذلك ابن دريد المحصن - المكتلة أبوعبيد أفرثت الجلة نثرت مافيها أبوحنيفة فرثها يقرثها فرثا وفرثها وقال ندلت التمر من الجلة أندله ندلا وندلته - اذا أخرجته كتلا بيديك أو بيد واحدة وأنشد:

ندلاً ولا تندلي تنتيفا

وكذلك الخبر من السفرة والتنتيف - أن تأخذ منه شيأ قليلاً ابن دريد الدعن - سعف يضم بعضه الى بعض ويرمل بالشريط ويبسط عليه التمر أزدية غيره السد من قضبان والجمع سداد وسدود قال صاحب العين القفعة - هنة تتخذ من خوص يجنى فيها التمر ونحوه والمعاجر - ماينسج من ليف كالجوالق ابن دريد جلة تجلاء - عظيمة ابن السكيت جلة تجونة كذلك غيره أننفضت جلة التمر - اذا نفضت جميع ما فيها صاحب العين الزبيل - القفة وقيل الجراب والجمع زبل وزبلان أبوعبيد وهو

الزبيل والعرق - الزبيل وقد تقدم السيرافي الكريد - جلة التمر وقد مثل به سيبويه

جماعة التمر وبقيته

أبوحنيفة اذا كنز التمر فازم بعضه بعضا فان الفدرة العظيمة منه تسمى الكرديدة وأنشد:

وأطعمت كـرديدة أو فـدره من تمرها فاعلوطت بسحره

وقد تقدم الكريد بغير هاء الجلة من التمر والوزن - الفدرة من التمر لايكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلث الجلة من جلال هجر أو نصفها والجمع وزون وأنشد:

وكنا تزودنا وزونا كـثـيرة فأفنيتها لما علوا سبسبا قفزا

قال وأظن الوزن مقدار من الأوزان معروفا والفنديرة - الفدرة الضخمة من التمر والكمزة والجمزة والكتلة - مادون الفدرة من التمر أبوحنيفةأتانا بقدرة كأنها ربضة خروف يصفونها بالجودة ابن دريد الجزلة - القطعة العظيمة من التمر وربما قيل لنصف الجلة جزلة والخمسة - القطعة اليابسة منه وقال بقيت في الجوالق ثرملة - أي بقية من تمر أوغيره أبوحنيفةالقوس - البقية تبقى في أسفل الجلة من التمر أنشى وقيل قوس الجلة أسفلها من التمر وفرعتها - أعلاها وثفنتاها - حافتا أسفلها أبوعبيد الحافة - ماسقط من التمر صاحب العين وهو الحقيل ابن دريد والعجال - جميع الكف من التمر وقد تقدم أنها أنها جميع الكف من الحيس أبوزيد حففت التمر أحفه حفا - اذا جمعته اليك وكذلك البروقد تقدم

طوائف التمر

القمع والقمع - ماالتزق بأسفل التمر وجمعها أقماع وقد تقدم في العنب وقمعت البسرة - قلعت قمعها أبوحنيفة النفروق - علاقة مابين القمع والنواة وهو الذفروق أبوعبيد الثفروق - مايلتزق به القمع من البسرة كأنه يقول ماتحت القمع منها وقال مرة الثفروق - قمع البسرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشمراخ أبوحنيفة الفصيط - علاقة مابين القمع والنواة كالثفروق واحدته واحدته فصيطة وفيها النواة والجمع نوى أبوحنيفة أنوى التمر - صار فيه النوى وقد تقدم أبوعبيد نويت التمر وأنويته - أكلنه ورميت نواة والعجم - النوى واحدته عجمة وليس هو من عجمت التمر أبوحنيفة عجمة وعجم وعجام وأنشد:

في أربع مثل عجام القسب

والمفصوع من التمر - المنزوع نواه وقيل المنزوع قشرهوالفضيض من النوى - الذي يقلف والملجلج - المردد في الفم تالذي لم يبق فيه طعم ويقال للنقرة التي في ظهر النواة ومنها تنبت النقيرولما في شقها من باطنها الفتيل ويقال للقشرة الرقيقة المطيفة بالنواة الفوفة والقطمير والقطمار والفتيل - المنفتل في شق النواة مثل الخيط وقيل هو الذي يخرج مع القمع من البسرة والرطبة اذا انتزعته غيره السيراء - القرفة اللازقة بالنواة واستعارة الشاعر لخلب القلب فقال:

نجـى امـرأ الـسـوء أن لــه في القلب من سيراء القلب نبراساً

أبوحنيفة ويقال لقشوره الحسافة وجمعها حساف وقد حسف عنه القشر يحسفه حسفا - حته وقال الحسافة من التمر - بقية أقماعه وقشوره وقيل الحساف - بقية كل شئ أكل ومنه حساف الصليان والجمع أحسفة وقد تقدم أنه ماسقط من التمر والنساح - كالحسافة صاحب العين هو النسح والنساح أبوحنيفة الثنى- قشور التمر واحدته ثناة أبوعبيد الجرام والجريم - النوى وهو أيضا التمر اليابس ابن السكيت تمر قشر - كثير القشور أبوزيد نوادي النوى - ماتطاير منه عند المرضخة

عصير التمر

الثجير ثفل عصير التمر وقد تقدم في العنب أبو حنيفة الصقر - عسل الرطب والدبس - عصارته من غير طبخ واذا لم تمسه النار فهو خام وهو أفضل أبوعبيد حثر الدبس - خثر

نعوت التمر من قبل طعمه وقدمه

ابن دريد تمرحت وتحموت - شديد الحلاوة قال أبوعلي تمرة حميت وحميته - حلوة وهذه التمرة أحمت من هذه وكل مامتن أو متن فهو حميت ونرى الحميت الذي هو العكة الممتنة بالسمن والرب منه وقال تمرة وخواخة - حلوة وقيل مسترخية ابن دريد تمر وخواخ - لاحلاوة له أبوعبيد عتق التمر وغيره وعتق يعتق أبوزيد تمر خندريس - قديم وقد تقدم في الحنطة والخمر الصيغل - التمر الذي يلتزق بعضه ببعض ويكتز فاذا فلقته رأيت فيه كالخيوط وأنشد:

يغذي بصيغل كـنـيز مـتـاوز ومحض من الألبان غير مخيض

آفات التمر

أبوعبيد اذا لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسر نوى قيل صأصأت النخلة أبوحنيفة وهي الصئصاء وهو بالفلرسية كيكا وجيجا وهو بالعربية الفاخر قال وربما كان له نوى ضعيف وهذا النوى يسمى نوى العقوق ونوى العجوز لأنها تأكله للينه ودقته أبوعبيد واذا غلظت التمرة وصار فيها مثل أجنحة الجراد فذلك الفغا وقد أفغت النخلة أبوحنيفة الغفا - فساد في البسر اذا انفتح ويثنى بالواو أبوعبيد يقال للتمر العفن الدمال ويقال للذي لايشتد نواه الشيشاء وأنشد:

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء

أبوحنيفة هو الشيص والشيصاء واحدته شيصة وشيصاءة وقد شاص النخل ابن دريد هو فارسي معرب أبوعبيد وأهل المدينة يسمون الشيص السخل وقد سخلت النخلة - ضعف نواها وتمرها أبوحنيفة الحشف - مالم ينو من التمر فاذا يبس فسد وصلب وقد حشفت النخلة وأحشفت ابن السكيت تمر حشف أبوعبيد الخشو - الحشف وقد خشت النخلة خشوا وكذلك الصيص أبوحنيفة أصاص النخل وهي نخلة مصيص وصاص يصص والقشم والقشامة من التمر - الحشف الردئ وهو القساب والقسابة والقسب سمي بذلك ليبسه وقلة صقره وكل صلب شديد قسب وقد قسب قسوبة واذا اسود أجواف الرطب من نفة تصيبه قيل رطب خزان الواحدة خزانة والمعرار - التي يصيبها الجرب ابن دريد القش - ردئ التمر والنخل وما أشبهه يمانية صاحب العين المثلع من البسر والرطب - الذي أصابه المطر فأسقطه

إعراء النخل

أبوحنيفة اذا أخرفه نخلة يأكل ثمرتها فتلك النخلة تسمى العرية وقد أعراء إياها واستعرى الناس في كل وجه غيره العرية - النخلة التي تعزل عند المساومة للأكل أبوحنيفة ويقال للعرية الطعمة والجمع طعم

أجناس النخل والتمر

أبوحنيفة هي الأجناس والجنوس وأنشد:

تخيرتها صالحات الجنو س لاأستميل ولاأستقيل

أبوعبيد كل جنس من النخل لايعرف اسمه فهو جمع أبوحنيفة كل مالا يعرف اسمه من التمر فهو دقل واحدته دقلة وهي الأدقال أبوعبيد أدقل النخل من الدقل أبوحنيفة تمرة دقلة وتمرتان دقلتان وتمرة دقل وتمرتان دقل قال أبو الحسن وليس شئ من الأجناس يثنى ويجمع إلا التمر أبوعبيد ويقال للدقل الألوان واحدها لون أبوحنيفة اللينة من النخل - مالم تكن عجوة أو برفية ابن دريد اللونة واللينة - النخلة وجمعها لين ولون وليان وأنشد: وسالفة كسحوق اللياn==ن أضرم فيها الغوى السعر ولايلتفت الى روايتهم كسحوق اللبان لقصر شجره وانما هي قعدة إنسان وقد زعم السكري أن اللبان الصنوبر فاذا كان كذلك فالرواية صحيحة قال أبو علي لينة من قوله تعالى "ماقطعتم من لينة أوتركتموها" تكون فعلة وفعلة وسألت محمد بن السرى هل اشتقاق لينة منه - وهو اسم موضع قال نعم هو موضع كثير الطين وقال ماتنبت الليان الاهناك وأنشد:

تسألني اللين وهمي في اللبن واللين لاينبت إلافي الطين

أبوعبيد الرعال - الدقل واحدتها رعلة ويقال لفحلها الراعل وعم أبوحنيفة بالراعل جميع فحاحيل النخل وقد تقدم والخصاب - نخل الدقل الواحدة خصبة وقد تقدم أن الخصبة النخلة الكثيرة الحمل وأنها الطلعة أبوحنيفة الشدن - ضرب من التمر وكذلك الهيرون والهنم ابن دريد وقيل الهنم - التمر أيا كان أبوحنيفة وأم جرذان - نخلة تحبها الجرذان فتصعدها فتأكل منها ولذلك سميت أم جرذان قال وروى الاصمعي عن نابغ بن أبي نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقط من غيرها وأم جرذان بالمدينة مثل البرني بالبصرة تلقط أبداً حتى لايبقى عليها شئ وذلك لعظم بركتها ويقال لأم جرذان مشان ومشان وموشان وأصلها بالفارسية موشاق ويقال رطب مشان وهي أم جرذان رطبا فاذا جف فهو الكبيس ومن ردئ تمر الحجاز الجعرور ومصران الفأرة ومعي الفأرة وعذق ابن حبيق والجيسوان سمي بذلك لطول شماريخه شبه بالذوائب وأصلها فارسي والذؤابة يقال لها بالفارسية كيسوان والبرني والبرني فارسي انما هو بارني بار الحمل وني تعظيم ومبالغة أبوعبيد أختار في السهر يزتمر سهريز ولا تضف ويقال شهريز والسين أحب الي من الشين والعرب تعرب الشين سينا فتقول نيسابور ونسابور وهو بالفارسية شين وكذلك الدشت تحوله سينا فتقول دست وفعليل أكثر في كلامهم من فعليل ولذلك اختاروا السرجين على السرجين أبوحنيفة تمر سهريز وسهريز مأخوذ من حمرة اللون ابن السكيت تمر سهريز بالكسر لاغير أبوعبيد بسر كريثاء وقريثاء أبوحنيفة وقراثاه وقال تمرة قريثاء وتمرة قريثاء وتمرتان قريثاوان ولاتكاد الاضافة تكون في البرني لأن البرني هو التمر وهو منسوب كتميمي وهروي ويقال للسهريز القطيعاء سميت بذلك لصغرها وهو الأوتكي وأنشد:

والصفرى - تمر يمان أصفر يجفف بسرا وقندة الرقاع - تمرة بين التمرة والقسبة علعلبكة والخضرية - تمرة خضراء كأنها زجاجة تستظرف للونها صاحب العين رب رباح - ضرب من التمر أبوحنيفة الهلبات - ضرب من رطب البصرة ومن رطبها بسر الجهندر وبسر المجدر والجناسري والخوارزمي والباهين والطياب والغواني والعمري وبسر الطبر الأحمر أبوعبيد الطريق - ضرب من النخل وأنشد:

وكل كميت كجذع الطريق يجري على سلطات لثم

وقد تقدم أنها الطوال وأنها الصف من النخل أبوحنيفة الأطبرق - أبكر نخل الحجاز نخله كله وهي صفراء البسر

والتمر والبرشومة والبرشومة والشقمة - أبكر نخل البصرة وتسمي القسب والعزف سمى به لتبكيره يقال للنخلة التي تطعم أول النخل عرف والمقدام - أبكر نخل عمان سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ وقال بين أن تلقح الى أن تؤكل رطبا خمسون ليلة واعشواء - من متأخر النخل حملا والباهين - نخلة بهجر لايزال علها السنة كلها الاشهر واحداً طلع جديد وكبائس مبسرة وأخر مرطبة ومتمرة وبالبصرة نخلة يقال لها العمانية على مثل ذلك الاأنه لم يستن الشهر والتعضوض - ضرب من التمر واحدته تعضوضة وهي تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه وهي تحمل بهجر ألف رطل والحمر والحومر - التمر الهندي ورقه مثل ورق الجلاف الذي يقال له البلخي ويقال لثمره الصبار وقيل شجره كشجر الجوز وثمره قرون كثمر القرط والطن والطن - ضرب من الرطب أحمر شديد الحلاوة كثير الصقر يقال لصقره السيلان لأنه اذا جمع سال سيلا من غير اعتصار لرطوبته والعقدان - ضرب من التمر والعمر والعمر - نخل السكر والفوفل - نخلة مثل نخلة النار جيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر فمنه أسود ومنه أحمر وليس من نبات أرض العرب ابن دريد الجدم - ضرب من التمر والعشوان - ضرب من النخل أو التمر والبيذخ - نخلة معروفة وخاروج - ضرب من النخل ومعاليق - ضرب من النخل وأنشد:

لئن نجوت ونجت معالق من الدبا إذً المـرزوق

وقيل هو ضرب من التمر لاواحد لها والناقم - ضرب من التمر والعجمضي - ضرب من التمر معروف غيره بحنة وابنة بحنة وجمعها بحن - نخلة معروفة وبها سميت المرأة والبحون - ضرب من الرطب بالمدينة والمعد - ضرب من الرطب والعرف - البرشوم وقيل هو العرف فأما الغرف فضرب من النخل عند أهل البحرين وهي الأعراف

أسماء التمر

قال أبوعلي قال سيبوبه تمرة وتمر وتمور وتمران وليس كل حبس يجمع ألاترى أنك لاتجمع البر ولا الشعير قال وقالوا التمران فمثنى على ارادة النوعين من التمر وأنشد:

أغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

أبوعبيد تمرت القوم أتمرهم - أطعمتهم التمر صاحب العين وتمرتهم كذلك أبوعبيد أتمر القوم - كثر عندهم التمر صاحب العين التنمير - تيبيس التمر أبوعبيد الأسودان - التمر واماء

وقد تقدم في الماء غيره العتيق - التمر وخص بعضهم القديم منه وقد تقدم

الدوم

أبوحنيفة الدوم واحدته دومة - وهي شجرة المقل وبها سميت المرأة وهي تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة فيها المفل ويقال لخوصها الطفي واحدته طفية وينسج من خوصها حصر تسمى الطفي باسم الخوص والأبلم - الخوص واحدته أبلمة ابن السكيت أبلمة وإبلمة وأبلمة أبوحنيفة ثمر الدوم المقل والوقل أبوعبيد الوقل - شجر المقل واحدته وقلة ثعلب الوقول - نوى المقل قال والمقل أيصا يقال له أوقال أبوحنيفة المقل اذا كان رطبا فهو البهش صاحب العين البهش - ردئ المقل أبو حنيفة فاذا يبس فهو الوقل والذي يؤكل منه يقال له الحتي وداخله العجم والخشل والخشل - حتات المقل وحتانه هو الحتي - وهو سويق المقل قال وذهب بعضهم الى أن الخشل ما يبقى من المقل اذا أخذ عنه حتيه وكل أجوف غير مصمت خشل من حلى وغيره حتى البيضة اذا انقفت يقال لها خشل وقيل الخشل - المقل نفسه ابن دريد الخشل - الردئ من كل شئ وأصله من ذلك ويسمى النبق دوما ويقال للعظام من السدر أيضا دوم وسيأتي ذكره سيبوبه الابرة - فسيلة المقل والجمع إبر علي ليس الابر ههنا تكسير إبرة على حد كسرة وكسر لانه قد عادله بطلحة وطلح فهو إذاً من الجمع الذي يدل على الواحد من غير أن يكسر عليه وليست فعلة مما يكسر للجمع لقلتها الا بالألف والتاء وبما يدل على الجدمع من هذه الأسماء والخضلاف - شجر المقل فأما ما أنشده الشيباني:

اذا زجرت ألوت بضاف سبيبه ... أثيت كقنوان النخيل المخضلف

فان أباعبيدة قال في تفسيره المخضلف - الشبه بالخضلاف - وهو شجر المقل وقيل النخل القليل الحمل وقد خضلفت النخلة ابن دريد الميضنة - هنة كجوالق الجص تتخذ من الخوص وجمعها مواضين والمنظفة - سمهة تتخذ من الخوص يمانيةوالقفعة - وعاء من خوص والغضف - خوص طوال يشبه خوص النخل وليس به صاحب العين الخزمة - خوص المقل يعمل منه أحفاش النساء والخزم - شجر تتخذ من لحائه الحبال واحدته خزمة والخزام - بائع الخزم وسوق الخزامين - معروف بالمدينة ابن دريد الوزيمة - الخوصة التي يشد بها البقل وليس بثبت والوزيم أيضا - الحزمة من البفل وأنشد:

اتونا ثائرين فلم يؤوبوا ... بابلمة يشد بها وزيم

والسمهة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة غيره تذرعت المرأة - شفت الخوص لتعمل منه الحصير ابن السكيت السلب - ليف المقل

باب نسج الدوم ونحوه من الحلفاء وغيرها مما ينسج

صاحب العين الحصير - سفيفة تصنع من بردي وأسل سمى بذلك لأنه يحصر ما تحته من التراب والجمع حصر أبو عبيد سففت الحصير وأسففته ورملته وأرملته - نسجته ابن دريد اليرمول - الحصير مأخوذ من الرمل - وهو نسج الحصر من جريد النخل صاحب العين الفحل - حصير ينسج من الصسعف وجمعه فحول وفي الحديث "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه" وقيل سمى فحلا لأنه يصنع من سعف فحل النخل ابن دريد السمهة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة صاحب العين الخمرة - حصير ينسج من السعف أصغر من المصلى والطليل - حصير منسوج من دوم الاصمعي البراي والبارية والبورى والبورية والبورباء فارسي معرب - الحصير المنسوج صاحب العين الكراخة - الشقة من البواري

أجناس البلس

التبن واحدته تبنة - وهو البلس وقيل البلس والشجر التبن فمن أجناسه الجلداسي وهو أجوده يغرس غرسا - وهو أسود ليس بالحالك فيه طول وبطونه بيض والقلارى - وهو أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يدهن لصفائه ويلتزم كالتمر والطُّبّار - وهو أكبر تين رؤي كُميت إذا أنى تشقق ويُقشَر عند الأكل لغلظ لحائه والفَيلَهاني - وهو أسود يلي الطُّبّار في الكِبر مدوّر شديد السواد جيد الزبيب يتفلع إذا بلغ والصّدّى - وهو أبيض الظاهر أكحل الجوف صادق الحلاوة إذا أريد تزبيبه فُطّح فجاء كالفلك والمُلاحيُّ والملّاحي - وهو صغير أملح صادق الحلاوة ويُزبَّب والوحشي - وهو ما تباعدت منابته فنبت في الجبال وشواطئ الأودية ويكون من كل لون وهو أصغر التين وإذا أُكل جنياً أحرق الفم صادق الحلاوة ويزبب والأزغب - وهو أكبر من الوحشي عليه زغب فإذا جُرد من زغبه خرج أسود وهو غليظ حلو من رديء التين وتين الرقَع والرُّقعة - شجرة عظيمة كالجوزة ورقها كورق القثّاء ولا يسمى تيناً إلا أن

يضاف الى شجرته ومنه تين الجمّيز - وهو حلو رطْب له معاليق طوال ويزبب وضربٌ آخر من الجمّيز له شجرٌ عِظام الواحدة جميزة وجميْزى تحمل حملاً كالتين في الخِلقة ورقتها أصغر من ورقة التين وتينها أصفر صغار وأسود يسمى التين الذكر والأصفر منه حلو والأسود يدمي الفم وليس لتينها علاقة هو لاصق العود.

التفاح

قال أبو الخطاب: التفاح من التَّفْحة - وهو الرائحة الطيبة واحدته تفاحة وأنشد:

فكأنّها تفاحة مطيوبة

والسّيب التفاح.

الزُّعرور

صاحب العين: الزعرور - ثمر شجرة الواحدة زعرورة تكون حمراء وربما كانت صفراء. قال ابن دريد لا تعرفه العرب.

الخوخ

أبو حنيفة: يقال للخوخ الشَّعْراء جمعه كواحِده واللّفّاح والغِرسك والدُراقن. قال: ولا أظنه عربياً. قال ابن الأعرابي: الكَرِك - الأحمر من الخوخ خاصة. غيره: الزّعراء - ضرب من الخوخ.

الجوز

ابن دريد: الجوز فارسي معرب ومن أمثالهم (لأشقحنّك شقْحَ الجوزة(. ابن الأعرابي: الفِجرِم - الجوز لم أسمع به إلا في قول ذي الرُمة حين اعتذر من وصف عين ناقته وتشبيهها بالميم. أبو حنيفة: الخَسْف واحدته خسفة - الجوز بلغة أهل الشِّحْر. صاحب العين: لخِن الجوز لخنا - تغيّرت ريحه وقد تقدم في السقاء. وقال: نقدْت الجوز وغيره أنقدُه نقْداً - إذا نقرْتَه بإصبعك. ابن دريد: المِنقدة خُريقة ينقد عليها الجوز.

اللوز وما في طريقه

الشيباني: المَنْج والمِزْج - اللوز وحكى الفارسي أنه الصغير منه. ابن الأعرابي: لوز مُنفَرك وفرِك - يتفرّك في اليد من غير أن يُعضّ عليه والعامة تقول لوز فَرك والبندق - اللوز وقيل بل الجِلّوز واحدته بندقة ومنه قول بعض الممثلين لبعض أبواب الواو لا تسع هذه الكوة شيئاً وتعجز عن هذه البندقة. قال السيرافي: الجلّوز من الجلز - وهو الطيُّ واللّيّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فعّول فالاسم نحو جلّوز.

الفستق

ابن السكيت: الفستق لا ينبت في بلاد العرب هو في الهند وبلاد فارس. أبو حنيفة: هو الفسنُق والفسنَق. أبو علي: وغلط به هميان فقال:

دستيّة لم تأكل المرَقّـقـا ولم تذقْ من البُقول الفُستقا

فجعله من البقول. ابن دريد: العَزْوَق - الفستق الذي لا لُبّ له.

الرمان

ابن جني: الرمان على مذهب سيبويه من قولك رممْت الشيء أرمّه رمّاً - إذا جمعته وذلك لاكتناز الرمان واتصال أجزائه وتداخل حبّه وقد ألمّ بذلك بعض المولّدين بل أبانه فقال يصف مجمع قوم قد ضغطهم وضمّهم:

ما أحسبُ الرمان يُجمع حبُّه في قشره إلا كما نـحـنُ

وكذلك سمي الرمان البري مظّاً مشتقاً من المُماظّة - وهو النداني والتضام في الخصومة. ابن السكيت: رمان إمليسي على النسب لا غير. صاحب العين: شحمة الرمان - الهَنَة التي في جوفها ورمّان شحم - ذو شحمة وقد تقدم في العنب. ابن

دريد: الجُشْب - قشور الرمان يمانية. صاحب العين: رمانة شنباء إمليسية - ليس فيها حَبّ إنما هي ماء في قشرة.

باب أشجار الجبال

أبو عبيد: من أشجار الجبال العرعر. أبو حنيفة: واحدته عرعرة. صاحب العين: الأرز - العرعر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم)مثلُ المُنافق كمَثَل الأرْزة المُجذية على الأرض حتى يكون انجِعافُها مَرّة(. أبو عبيد: هي الآرزَة - أي الثابتة في الأرض وقد أرزَت تأرِز. أبو عبيد: الأرْز - هو الذي يسمّى بالعِراق الصّنوبر. قال: ومن أشجار الجبال الظّيّان وهو ياسمين البَرّ. أبو حنيفة: واحدته ظيّانة وموضعها الذي تكثُر فيه مَظْياة ومظْواة. قال ابن جني: الظّيّان لا يخلو أن يكون فعّالاً أو فَيْعالاً أو فوعَلاً أو فعلان ولسنا نعرف في الكلام تركيب ظ ي ي ولا تركيب ظ و ي ولا ظ ي ن ولا ظ و ن فينبغي إذاً أن يحمل على فعْلان لأن فعْلان في الأسماء أكثر من فَعال إنما جاء صاحب الكتاب من الأسماء بالمِكلاّء والجبّان والقدّاف وزاد أبو علي الفيّاد - لذكر البوم ووجدت أنا أيضاً الجيّار للسُّعال وهو عِندي من لفظ جيْر ومعناه أما لفظه فظاهر وأما معناه فلأن جيْر جوابٌ والسّعال يُهيّج بعضُ بعضاً فكأن السُّعلة تهيج أختها كما قال:

إذا حنّتِ الأولى سجعْنَ لها مَعا

وقول آخر:

يُجيب بها البومَ رجعُ الصّدى

وكأنّ الصوتين إذا تقابلا فأحدهما جواب لصاحبه وفعلان قد كثر في الأسماء نحو الصّمّان والحومان فينبغي للظيّان أن يحمل عليه دون غيره وإذا كان كذلك فينبغي أن يُحكَم بأن عينه واو ولامه ياء حتى كأنه في الأصل ظوْيان ثم عُمِل فيه ما عمل في طيّان وريّان وإنما دعا الى اعتقاد هذا حمله على باب طويت وشويت دون حييت وعييت لأنه أكثر منه. أبو عبيد: ومنها النّبع. أبو حنيفة: واحدته نبعة. أبو عبيد: ومنها النّشَم. أبو حنيفة: واحدته نشَمة. أبو عبيد: ومنها الشّوحَط والتّألب. أبو حنيفة: واحدته تألبة. أبو عبيد: ومنها الحَماط والحِثْيَل والجليل واحدته جليلة. ابن السكيت: وهو الثُّمام واحدته ثُمامة وكذلك الغرَف والغَرْف وقيل ما دام أخضر فهو غرْف فإذا يبِس فهو ثمام وأما أبو عبيد فقال الغَرْف - شجر يدبَغ به وكذلك الغَلْف. قال: ومنها الشّتُّ والمظّ. أبو حنيفة: واحدته مظّة. أبو عبيد: ومنها الرّنف والشوع والصّبْر. أبو حنيفة: الصّبْر والصّبِر بالكسر وهو الصحيح واحدته ضبِرة وهو الأبهل ويسمى بالفارسية الأيرس ومنها القانُ واحدته قانَة والطّبّاق والسّراء والصّوم والغِرْيَف والغِرِنِف والخزَم واحدته خزمة والعُتُم واحدته عُتُمة والضِّرْو واحدته ضِروة. صاحب العين: هو الضَّرْو والضِّرْو. أبو حنيفة: ومنها الرّتَم واحدته رتَمة والصّاب والأثأبُ واحدته أثأبة ويقال الأثَبْ والأشْكل والإلْب والبوت والتّنّوب والثّوب والنّوع والثّعْبُ والجَعدة والجَراز والدّليك والزّعرور والساسم

والشّريان والشَّريان والشّقَب والشّحْس والضّرِف والضّرم والطّئية والطيْي والعُجرُم والعثق والغار والغضَف والقرظة والقنغر والكَراث واللّويُّ واللبخُ والنيم والنّبش والهمقان. أبو صاعد: ومنها الخيفان. غيره: ومنها العِلْيَط. قطرب: ومنها الغَضور. غيره: ومنها النِلْك.

التَحْلِية

أبو حنيفة: النّبْع - له جنىً أحمر مدحرَج كالحبّة الخضراء يسمى الفتح والنّشَم - من عُتُق العيدان والشّوحط - نباتُه نَبات الأرزَن قُضبان تسمو كثيراً من أصل واحد وورقه رِقاق طوال مثل ورق الطّرخون وله ثمرة مثل العِنبة الطويلة إلا أن طرفها أدقّ وهي ليّنة تؤكَل وهو من عُتُق العيدان التي تتخذ منها القِسيّ والنّأْلب - من عتق العيدان التي تتخذ منها القسيّ ومنابِته جبالُ اليمن وله عناقيد كعناقيد البُطم فإذا أدرك وجفّ اعتُصر للمصابيح وهو أجود لها من الزيت وتقع السُّرْفة في التألبَة فتُعريها من ورقها والحَماط من الشجر والعُشب فأما ما كان منه شجراً فشجر التين الجبلي وهو شبيه بالتين خشبُه وجَناه وريحه إلا أن جناته أشد صُفرة وأشد من حمرة التين ومنابته في أجواف الجبال وقد يُستَوقد بحطبه ويتخذ منه الزَّنْد وتأكل الماشية ورقه رطْباً ويابساً وليس من شجرة أحب الى الحيّات من الحاط ومنه قيل شَيْطان الحاط وأما الحاط من العُشْب فإن أبا عبيد قال إذا يبس الأفانَى فهو الحَماط وسيأتي ذكرُه. أبو حنيفة: وقيل إذا يبِست الحَلمة فهي حماطة. قال: وأظنه سهواً وقيل الحَماط - مثل الصّلّيان إلا أن الحَماط خشِن المسّ والحثْيَل - شجر يشبه الشّوحط ينبُت مع النّبع ونحوه. أبو عبيد: الجليل - الثُمام. أبو حنيفة: هي بلغة أهل الحجاز وجمع الثُّمام ثُمّ. غيره: واحدته ثُمامة وبها سمي الرجل. وقال: الثّمام ينبت معاً خيطاناً دِقاقاً صغار العيدان كالكَوْلان تأكله الإبل والغنم وطولها قِعدة الرجل أو أطول قليلاً وله ورق كورق الحبّ ثمره حبّ كثير ويمتار منه النمل لكثرته وهو أبقى شجر نجْد عند السّنة وذلك لكثرته وقيل هو مثل بِركة البعيد وقيل هو من الجنبة ويسمى أيضاً الغَرْف واحدتُه غَرْفة. ابن دريد: ويسمى الشّبَهان والشّبُهان وقد ينبت أيضاً في السهل. غيره: العَقْش - نبت ينبت في الثُّمام والمرْخ وهو يتلوّى مثل العصْبة على فرْع الثُّمام وله ثمرة خمرية الى الحُمرة ما هي. ابن السكيت: إذا طال الثمام عن الحُجَن سمي خضِر الثمام ثم يكون خضِراً شهراً. صاحب العين: الأُمصوخة - أنبوب الثمام وقد أمصخ - خرجت أماصيخُه. ابن السكيت: بذر الثمام بعد

شهرين وقرن الثُمام شبيه بالباقلّى. أبو عبيد: الحجنة - خوصة الثمام وقد أحجن. أبو حنيفة: الشّتُّ - شجرة كشجر الرمان وقيل كشجر التفاح الصغار في القدر ورقه كورق الخلاف ولا شوك له وله برَمة مورّدة وسِنفة مدوّرة صغيرة فيها ثلاث حبّات أو أربع سود مثل الشينيز ترعاه الحمامُ إذا انتثر وتخصب عليه الإبل وتعالج بفروعه الرّطبة من الريح تأخذ في الجسد ويضمَّد به الكسر فيجبَر وهو ينبت في الجبل والسهل وهو طيب الريح مرّ الطعم والمظّ - رمان يكون بالسّراة ينور ولا يُربّى وله حطب أجود حطب وأثقبه ناراً ويعمل منه داذين كداذين الأرْز الذي يكون بالثّغور من جبال الروم يُستوقد كما يستوقد الشمع ويقال لعسله المذخ والتمذّخ - امتصاصه والرّنف - هو البهْرامَج البرّي وهو ضربان ضرب شعر نوره أحمر وضرب أخضر هَيادب النور ويسمى الخِلاف البلخي وهو طيب الرائحة والشوع - شجر البان طوال وقُضبانه طِوال سمحة ويسمى ثمره أيضً الشّوع وينبت أيضاً في السهل. غيره: واحدته شوعة والجمع شياع والصّبر - شجر جوز يكون في جبال السّراة ينور ولا يعقِد والقان - من عُتُق العيدان يُتّخذ منه القِسيّ والطّبّاق - شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا تكاد ترى منه واحدة منفردة له ورق طوال دقاق خُضر يلتزِن إذ غُمز يُضمَد به الكسْر فيلزمه فيجبَر وله نور مجتمع أصفر تأكله الأوعال والغنم ويجرسه النحل ومنابته الصّخر مع العرعر والسّراء - من عُتُق الشجر الذي يتّخذ منه القسيّ وقيل هو أجود النّبع يذهب الى معنى السّرو - أي الأصفر. قال: وأخلق بأن يكون ذلك كما قال لأن أوساً وصف قوس نبْع فأطنب في وصفها ثم جعلها سَراءً فلولا أن السّراء نبْع ما فعل وهو قوله:

وصفراء من نبْع كأنّ نذيرَها إذا لم تُخفضه من النبْع أفكل

وبالغ في وصفها ثم ذكر عرْض صاحبها إياها للبيع وامتناعه وقول أصحابه له بِع فقد أرغبت:

فأزعجه أن قيلَ شتّان ما ترى إليكَ وعودٌ من سَراء معطَّلُ

والصّوم - شجر قبيح المنظر جداً له هدب ولا تنقشر أفنانه ولكن تنبت نبات الأثْل مع قُبح منظر ولا يطول ذلك الطّول وقيل هو ممسوح ولذلك يشبه من بُعد شخوص الناس وأكثر نباته بجراب بني شبابة من الأزد لا يأكله شيء ولا فيه منفعة والغِريَف - شجر خوّار مثل الغرَب وقيل هو البرْدي والغِرْنِف - الياسَمون والخَزَم - شجر مثل الدّوم سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعْبَل وله أقناء وبُسْر يسودّ إذا ينع إلا أنه صِغار مُرّ عفِصٌ لا يأكله الناس والغِربان حريصة عليه ويُتّخذ من جذوعه خلايا النحل ويتخذ من

خوصه وعُسُبه الحبال والخُطُم تدقّ على الجبْء - وهي الفرازيم مثل فرازيم الحذّائين ثم تُفتل دقافاً وغلاظاً والعُتُم - زيتون جبليّ لا برّي إلا أنه يعظُم حتى يكون أغلظ من التوت العادي وثمره الزّغبَج - وهو حب أسود مثل العنَب إلا أن له نوًى وفيه حروفة ينتفع به للدواء لا الطعام ومساويكه جياد. قال ابن جني: العُتُم مشتق من قولهم قِرًى عاتم - أي بطيء لأن هذا الزيتون من أطول الشجر عمراً. أبو حنيفة: والصّرْو - شجرته مثل شجرة البلّوط العظيمة إلا أنها أنعمُ وتضرب أطراف ورقها الى الحُمرة وهي ليّنة وتُثْمر عَناقيد مثل عناقيد البُطم غير أنه أكبر حبّاً وإذا أدرك شاكَه الحمرة وكذلك الورق ويُطبخ ورقه حتى ينضج ثم يُصفّى الماء عنه ويُردّ الى النار فيطبخ حتى يعقد فيصير كأنه القُبيطى ويرفع فيُتعالَج به لخشونة الصدر والسعال وأجاع الفم وفيه عُفوصة وإذا كثر عِلكه ظهر صغيراً ثم لا يزال يربو حتى يصير مثل البطيخة ويسيل من الضروة أيضاً حلب لزج أسودُ مثل القار وهذا العِلك يقع في العطر ولشبهها بشجرة البطم قال قوم الصّرو الحبّة الخضراء ويقال للحاء الصّرو الكَمْمام وهو ما يُستاك به والرّتم - نبات من دقّ الشجر شُبِّه بالرَتم - وهو الخيوط والصّاب - شجر إذا اعتُصر خرج منه كهيئة لبن التين فربّما نزَت منه نزية - أي قطرة فتقع في العين كأنه شهاب نار وقيل هو شجر مرّ والأنأب - شجر عِظام جداً واسعة تستظل تحتها الألوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز ورقها نحو من ورقه ولها ثمر مثل التين الأبيض الصغار وفيه كَراهة وقد يؤكل وفيه أيضاً مثل حبِّ التين والأشْكل - شجر مثل شجر العُناب في شوكه وتعقّف أغصانه غير أنه أصغر ورقاً وأكثر أفناناً وهو صُلب جداً له نُبيقة شديدة الحموضة تتخذ منه القسيّ والإلب - شجرة شاكة كشجرة الأتْرج وهي قليلة لا يقوم مقامها شيء من الضّجاج وكل شجرة تُقشَب للسّباع ضَجاج وهي أجناس كثيرة أخبَثها الإلْب والبوت واحدتُه بوتة - نباتُها نباتُ الزّعرور وكذلك ثمرتها إلا أنها إذا أينعت اسودّت وحلَتْ حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدوّرة تسود يد مُجتنيها وثمرتها عناقيد كعناقيد الكَباث تأكلها الناس والتّنوب - شجر يعظم جداً ويسمو ومنابِته جبال دروب الرّوم وهو اسم أعجمي ومنه يُتّخذ أجود القطران والثّوع واحدته ثوعة - شجر عظام يسمو وله ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ورقه مثل ورق الجوز سبط الأغصان دائم

الخضرة ولا ينتفع به والثُّعَب - شبيه بالثّوعة إلا أنها أخشن ورقاً وساقُها أغبر وليس لها حمْلٌ ولها ظِل كثيف والجَعْدة - نباتُها نبات العِظلم إلا أنها غبراً طيبة الريح لها ثمر مثل فُقّاح الاذْخِر إلا أنه أثخن متلبّد تُحْشى به المخادّ وقيل هي غبراء وخضراء لها رعثة مثل رعثة الديك دائمة الخُضرة وهي من الذّكور والجَراز - نبات يظهر مثل القرعة بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس الطّوال القُعود فإذا عظمت دقّت رؤوسها وتفرّقت ونوّرت نوراً كنوْر الدفلى ولا يُنتفع به وهو رخو مثل الدُّبّاء يرمى بالحجر فيغيب فيه والدّليك واحدته دليكة - ثمر الورد يحمرّ حتى يكون كالبُسر وينضج فيحلو ويؤكل وله حبّ في داخله وهو بزره والعُنّاب نحو منه والزَّعْر وواحدته زعرورة - وهي ضربان أصفر وأحمر والأصفر أعظم والساسَم والساسَب والسّيْسَب - من العُتُق التي تتخذ منها القسيّ وقيل هي الآبنوس وقيل الشّيز والشّريان - ينبت نبات السّدر وله نبقة صفراء حلوة وهو من عتُق العيدان التي تتخذ منها القسي والشّقَب والشّقْب والشِّقْب - شجر يطول وليس بالواسع ولكنه يطول وربما كان من أعلى الجبل الى أسفله وهو من عتُق العيدان التي تتخذ منها القسي والشّحس - مثل العُتم ولكنه أطول منه ولا تُتخذ منه القسيّ لصلابته وهو زيتون الجبل والصّرِف واحدته صرِفة - شجر كالأثأب في ورقه وعظَمه إلا أن سوقَه غُبْر مثل سوق التين وله جنًى أبيض مدوّر مفلطح كتين الحَماط الصّغار مرّ مضرّس والضّرم واحدته ضُرمة - شجر نحو القامة أغبر الورق كورق الشيح أو أجلّ قليلاً وله ثمر أشباه البلّوط حُمرٌ الى سواد تأكُلُه الغنم والحمُر ولا تأكله الإبل وله وريد أبيض صغير كثير العسل تجرُسه النحل ولعسله فضل في الجودة وله حطب لا جمر له وهو طيّب الرائحة وكذلك دخانه ويدْلك بورقه أجواف الخَلايا فتألفها النحل ونباتُه وقُضبانه كقضبان الطّرْفاء وقد ينبت في بعض السهول والطّنْيُ - شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب لورقها ورقها صغار ولها نُويرة بيضاء يجرسها النحل وهي مرعًى والعُجرُم واحدته عجرُمة وبها سمي الرجل - شجرة كالنّشمة إلا أنها إذا كثُرت عُقَدُها سميت العُجرمة ولذلك قيل للناقة المعقرَبة الخَلْق معجرَمة ويقال لها أيضاً عجرومة وإنها شجرة عظيمة لها كِعاب كهيئة العُقَد وذلك الذي عجرمها والعنَق - شجر نحو القامة ورقه شبيه بورق الكَبر كثيفٌ

غليظٌ نباتُه كنبات الكتَم لا يؤكل ويجفَّف ورقه يُدَقُّ ويوخَف بالماء فيربو ويثخَن فيُطلى به في موضع كنين من الريح دفئٍ وإذا جفّ أعيد فيخلق الشعر حلقَ النّورة إلا أن فيه إبطاءً والعوذَر - نصيٌّ الجبل والغار واحدته غارة - شجر عظام له ورق طوال أطولُ من ورق الخِلاف وحمْل أصغَر من البُندق أسودُ القِشرة له لبّ يقع في الدّواء ورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدّهمَست وهو أعجمي وقد ينبت في السهل والغضَف - نبات يُشبه نبات النخل سواءً له سعف كثير وخوص صليب يعمل منه الجِلال العظيمة فتقوم مقام الجواليق وجذعه قصير مقدار ذراعين وأكثر ثم تظهر في أعلاها شماريخ قليلة فيها بُسْر عفِص بشِع والغضَفة مملوءة سعَفا وخوصاً من أسفلِها الى قمّتها ومنه قيل نخلة مغْضِف - إذا كثُر سعفُها وساء ثمرُها والقرَظة - عشبة تشبه النّصيّ إلا أنها أعظم أرومة وأطول نباتاً وأنجع في السائمة وأمْرأ والقنْغَر - شجر مثل الكَبَر إلا أنها أغلظ عوداً وشوْكاً وثمرتُها كثمرة الكبَرة والإبل تحرص عليها الكَراث شُجيرة لها ورق طوال دِقاق ناعمة إذا فدِغت هُريقت لبناً والناس يستمشون بلبنها ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسّط به منبت الكَراث فيقيم فيه ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبْرأ من جُذامه وتذهب قوّته واللّويُّ - شجرة تُنبت حِبالاً تعلّق بالشجر وتلوّى عليها وأكثر معالقها العرعر لأنها تنبت معه وتُتّخذ منه مخازم الأطناب لليِنه وله في أطرافه ورق مدوّر في طرف تحديد وله حبّ مثل عنب الثّعلب أخضرُ أبداً وهو مرعًى للإبل والغنم وهو أدقّ من العطَف واللّبَخ واحدته لبَخة - شجرة عظيمة مثل الأثأبة وأعظم ورقها شبيه بورق الجوز لها جنًى كجنى الحَماط مرّ إذا أكل أعطَش وإذا شُرب عليه الماء نفخ البطن وقيل هو شجار عظام تُشبه الدّلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلْو جداً إلا أنه كريه وهو جيد لوجع الأضْراس وإذا نُشر أرعَف ناشِرَه ويبلغ اللّوح منه خمسين ديناراً وإذا ضُم منه لوحان ضمّاً شديداً وجُعِلا في الماء سنةً التحما فصاراً لوحاً واحداً والنّيم - شجر عالٍ له شوك ليّن وورق صغار وحبّ كثير متفرّق أمثال الحمّص أخضرُ حامض فإذا ينع اسودّ وحلا والنّبش - شجر يشبه ورقه ورق الصّنوبر وهو أصغر من شجره وأشد اجتماعاً له خشب أحمر كأنه النّجيع صُلّب يُكلّ الحديد أرزَن من النبع والآبنوس ولا يُعمل منه القِسيّ لثقَله ولكن تُعمل منه مخاصِر النّجائب والهَمْقان واحدته

هَمقانة - له حبّ يشبه حبّ القطن يكون في جماعة مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شُعَب تُقلى وتؤكل للجماع وهي عجمية. أبو صاعد: الخَيْفان - نبت ليس له ورق وإنما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً وله سنَمة صُبَيغاء بيضاء السّفاة. غيره: العِلْيَط - شجر ينبت بالسّراة تعمل منه القسيّ وأنشد:ه ولا تُتخذ منه القسيّ لصلابته وهو زيتون الجبل والضّرِف واحدته ضرِفة - شجر كالأثأب في ورقه وعظَمه إلا أن سوقَه غُبْر مثل سوق التين وله جنًى أبيض مدوّر مفلطح كتين الحَماط الصّغار مرّ مضرّس والضّرم واحدته ضُرمة - شجر نحو القامة أغبر الورق كورق الشيخ أو أجلّ قليلاً وله ثمر أشباه البلّوط حُمرٌ الى سواد تأكُلُه الغنم والحمُر ولا تأكله الإبل وله وريد أبيض صغير كثير العسل تجرُسه النحل ولعسله فضل في الجودة وله حطب لا جمر له وهو طيّب الرائحة وكذلك دخانه ويدْلك بورقه أجواف الخَلايا فتألفها النحل ونباتُه وقُضبانه كقضبان الطّرْفاء وقد ينبت في بعض السهول والطّثْيُ - شجرة تسمو نحو القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شوكها غالب لورقها ورقها صغار ولها نُوبرة بيضاء يجرسها النحل وهي مرعًى والعُجرُم واحدته عجرُمة وبها سمي الرجل - شجرة كالنّشمة إلا أنها إذا كثُرت عُقَدُها سميت العُجرمة ولذلك قيل للناقة المعقرَبة الخَلْق معجرَمة ويقال لها أيضاً عجرومة وإنها شجرة عظيمة لها كِعاب كهيئة العُقَد وذلك الذي عجرمها والعثَق - شجر نحو القامة ورقه شبيه بورق الكَبر كثيفٌ غليظٌ نباتُه كنبات الكتَم لا يؤكل ويجفَّف ورقه يُدَقّ ويوخَف بالماء فيربو ويثخَن فيُطلى به في موضع كنين من الريح دفيءٍ وإذا جفّ أعيد فيخلق الشعر حلقَ النّورة إلا أن فيه إبطاءً والعوذَر - نصيٌّ الجبل والغار واحدته غارة - شجر عظام له ورق طوال أطولُ من ورق الخِلاف وحمْل أصغَر من البُندق أسودُ القِشرة له لبّ يقع في الدّواء ورقه طيب الريح يقع في العطر ويقال لثمره الدّهمَست وهو أعجمي وقد ينبت في السهل والغضَف - نبات يُشبه نبات النخل سواءً له سعف كثير وخوص صليب يعمل منه الجِلال العظيمة فتقوم مقام الجواليق وجذعه قصير مقدار ذراعين وأكثر ثم تظهر في أعلاها شماريخ قليلة فيها بُسْر عفِص بشِع والغضَفة مملوءة سعَفا وخوصاً من أسفلِها الى قمّتها ومنه قيل نخلة مغْضِف - إذا كثُر سعفُها وساء ثمرُها والقرَظة - عشبة تشبه النّصيّ إلا أنها أعظم

أرومة وأطول نباتاً وأنجع في السائمة وأمْرأ والقنْغَر - شجر مثل الكَبَر إلا أنها أغلظ عوداً وشوْكاً وثمرتُها كثمرة الكبَرة والإبل تحرص عليها الكَراث شُجيرة لها ورق طوال دِقاق ناعمة إذا فدِغت هُريقت لبناً والناس يستمشون بلبنها ويؤتى بالمجذوم حتى يتوسّط به منبت الكَراث فيقيم فيه ويخلط له بطعامه وشرابه فلا يلبث أن يبْرأ من جُذامه وتذهب قوّته واللّويُّ - شجرة تُنبت حِبالاً تعلّق بالشجر وتلوّى عليها وأكثر معالقها العرعر لأنها تنبت معه وتُتّخذ منه مخازم الأطناب للبيِنه وله في أطرافه ورق مدوّر في طرف تحديد وله حبّ مثل عنب الثّعلب أخضرُ أبداً وهو مرعًى للإبل والغنم وهو أدقّ من العطَف واللّبَخ واحدته لبَخة - شجرة عظيمة مثل الأثأبة وأعظم ورقها شبيه بورق الجوز لها جنًى كجنى الحَماط مرّ إذا أكل أعطَش وإذا شُرب عليه الماء نفخ البطن وقيل هو شجار عظام تُشبه الدّلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلْو جداً إلا أنه كريه وهو جيد لوجع الأضْراس وإذا نُشر أرعَف ناشِرَه ويبلغ اللّوح منه خمسين ديناراً وإذا ضُم منه لوحان ضمّاً شديداً وجُعِلا في الماء سنةً التحما فصاراً لوحاً واحداً والنّيم - شجر عالٍ له شوك ليّن وورق صغار وحبّ كثير متفرّق أمثال الحمّص أخضرُ حامض فإذا ينع اسودّ وحلا والنّبش - شجر يشبه ورقه ورق الصّنوبر وهو أصغر من شجره وأشد اجتماعاً له خشب أحمر كأنه النّجيع صُلْب يُكلّ الحديد أرزَن من النبع والآبنوس ولا يُعمل منه القِسيّ لثقَله ولكن تُعمل منه مخاصِر النّجائب والهَمْقان واحدته هَمقانة - له حبّ يشبه حبّ القطن يكون في جماعة مثل الخشخاش إلا أنها صلبة ذات شُعَب تُقلى وتؤكل للجماع وهي عجمية. أبو صاعد: الخَيْفان - نبت ليس له ورق وإنما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صُعُداً وله سنَمة صُبَيغاء بيضاء السّفاة. غيره: العِلْيَط - شجر ينبت بالسّراة تعمل منه القسيّ وأنشد:

تكادُ فُروع العِلْيَط الصّهْب به وذرا الشّريان والنّيم
فوقَنا تلتَقـي

والغَضْورَة شُجيرة غبْراء تعظُم والجمع غضْور وقيل الغَضور - نبات لا يعقِد عليه شحم وقيل هو نبات يشبه الصّعة والثُّمام والنِلْك - شجر الدّبّ واحدته نِلْكة.